بنیاد پژوهشهای اسلامی
آستان قدس رضوی

موسوعة الحديث النبوي

عقيدة وشريعة وخلقا

المجلد الثالث

النبوة

المؤلفون
الأستاذ الفقيد كاظم مدير شانه چي
عبد الحسين الأنصاري، زين العابدين الخراساني الدرابي
محمد حسن زبري القائني، محمد رضا سيبويه

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة الحديث النبوي

عقيدة وشريعة وخلقاً

المجلد الثالث

النبوة

المؤلفون

الأستاذ الفقيد كاظم مدير شانه چي

عبد الحسين الأنصاري، زين العابدين الخراساني الدارابي

محمد حسن زبري الطائني، محمد رضا سيبويه

موسوعة الحديث النبويّ : عقيدةً و شريعةً و خُلقاً / المؤلّفون كاظم مديرشانه‌چي... [و آخرون]؛ قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلاميّة . . مشهد : مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٤٣٤ ق = ١٣٩٢ ش .

ISBN 978-964-971-813-2 (ج ٣)

ISBN set 978-964-971-666-4

فيپا.

المؤلّفون كاظم مديرشانه‌چي، عبدالحسين الأنصاري، زين‌العابدين الخراساني الدارابي، محمّدحسن زبري-القائني، محمّدرضا سيبويه.

١. محمد ﷺ ، پيامبراسلام، ٥٣ قبل از هجرت ـ ١١ ق. ٢. احاديث اهل سنت ـ قرن ١٤ ق. الف. مدير شانه‌چی، کاظم، ١٣٠٦ ـ ١٣٨١. ب. مجمع البحوث الإسلاميّة. ج. بنیاد پژوهشهای اسلامی. گروه حدیث.

BP ١٢٧ / ٨١٣٩٢ م

٢١١ / ٢٩٧

کتابخانه ملّی جمهوری اسلامی ایران

٣٢٢٦٧٨١

شبكة الفكر
alfeker.net

بنیاد پژوهشهای اسلامی
آستان قدس رضوی

موسوعة الحديث النبوي

عقيدةً و شريعةً و خُلقاً

المجلّد الثالث : النُّبوّة

كاظم مدير شانه‌چي ـ عبدالحسين الانصاري

زين‌العابدين الخراساني الدارابي ـ محمّدحسن زبري‌القائني ـ محمّدرضا سيبويه

الطبعة الاولى: ١٤٣٦ ق/ ١٣٩٣ ش/ ١٠٠٠ نسخة / الثمن ٣٠٠٠٠٠ ريال إيرانيّ

الطباعة: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٣٢٢٣٠٨٠٣

معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٣٢٢٣٣٩٢٣، (قم) ٣٧٧٣٣٠٢٩

www.islamic-rf.ir info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

القسم الأوّل

العقيدة

وفيه: خمسة أُصول

الأصل الثاني:

النبوّة

وفيه: ستّة وعشرون موضوعاً

الأوّل: النبوّة إصطفاء إلهي لمحمّد بن عبد الله ﷺ على لسان الأمين جبرئيل عليه السلام ومواضيعه: أربعة وعشرون

١ـ بشائر ولادة مُنقذ البشريّة محمّد بن عبد الله ﷺ

٥٩٠٩. رَأتْ أُمّي حينَ وَضَعَتني سَطَعَ مِنها نورٌ أضاءَت لَهُ قُصورُ بُصْرى[١].[٢]

٥٩١٠. ـ لمّا قيل له: ما كان بدء أمرك ـ: دَعوَةُ أبي إبراهيمَ، وبُشرى عيسى بنِ مَريَمَ، ورَأتْ أُمّي أنّهُ خَرَجَ مِنها نورٌ أضاءَت لَهُ قُصورُ الشامِ.[٣]

٥٩١١. رَأتْ أُمّي في مَنامِها أنّهُ خَرَجَ مِن بَينِ رِجلَيها سِراجٌ أضاءَت لَهُ قُصورُ الشامِ.[٤]

---

١. بُصْرى: موضع بالشام من أعمال دِمشق، وبُصرى؛ من قرى بغداد (معجم البلدان ١: ٤٤١).

٢. الجامع الصغير ٢: ٢٠، السراج ٢: ٢٧٧، الفتح ٢: ١٢٣، كنز العمّال ١١: ٤٠٨.

٣. جمع الجوامع ٤: ٣٠٧ و٣٠٨، الجامع الصغير ٢: ٢٠، السراج ٢: ٢٧٧، الفتح ٢: ١٢٣، كنز العمّال ١١: ٣٨٣ و٣٨٤ و١٢: ٣٨٣.

٤. الفتح ١: ٥٧، كنز العمّال ١١: ٤١٤.

٢ـ ما تلقّاه رسول الله ﷺ بالوحي من أوامر ونواهي، وما عُلِّمه وهُدي وأُهدي إليه

٥٩١٢. يا فاطمةُ إنّ اللهَ أمَرني أن أدفَعَ إليكِ فَدكَ ـ فقالت: قد قَبِلتُ يا رسولَ اللهِ من اللهِ ومنكَ ـ.[١]

٥٩١٣. أمَرَني رَبّي بِمُداراةِ الناسِ كَما أمَرَني بأداءِ الفَرائِضِ.[٢]

٥٩١٤. أمرني ربّي بحبّ المساكينِ المسلمينَ منهُم.[٣]

٥٩١٥. إنّ رَبّي أمَرَني أن يَكونَ نُطقي ذِكراً، وصَمْتي فِكراً، ونَظَري عِبرَةً.[٤]

٥٩١٦. ألا إنّ رَبّي أمَرَني أن أُعَلِّمَكُم ما جَهِلتُم، مِمّا عَلَّمَني يَومي هذا: كُلُّ مالٍ نَحَلْتُهُ[٥] عَبداً حَلالٌ، وإنّي خَلَقتُ عبادي حُنَفاءَ كُلَّهُم، وإنّهُم أتَتهُم الشياطينُ فاجْتالَتْهُم[٦] عن دينِهم وحَرَّمَت عليهم ما أحلَلتُ لهم، وأمَرَتْهُم أن يُشركوا بي ما لم أُنزِل به سلطاناً ... (الحديث).[٧]

---

١. الكافي ١: ٥٤٣، التهذيب ٤: ١٤٩، بحار الأنوار ٤٨: ١٥٧.

٢. الكافي ٢: ١١٧، معاني الأخبار: ٣٨٦، الفتح ١: ٣٢٥، كنز العمّال ٣: ٤٠٧، الجامع الصغير ١: ٦٨، السراج ١: ٣٤٤، جامع الشمل ٢: ١٤٢.

٣. الكافي ٨: ٨، تحف العقول: ٣١٥.

٤. الشهاب للقضاعي: ٢٥، بحار الأنوار ٩٣: ١٦٥.

٥. نَحَلْتُه؛ أي: أعطيته (اللسان).

٦. فاجتالتهم؛ أي: استَخَفَّتْهم فجالوا معهم في الضلال (النهاية).

٧. الفتح ١: ٤٨٢، كنز العمّال ٤: ٤٣٩، جمع الجوامع ٢: ٤٠٥.

٥٩١٧. إنّ اللهَ تعالى أمَرَني أن أُعَلِّمَكُم مِمّا عَلَّمَني، وأن أؤدِّبَكُم، إذا قُمتُم على أبوابِ حُجَرِكُم فاذكُروا اسمَ اللهِ يَرجِعِ الخَبيثُ عن منازِلِكُم، وإذا وُضِعَ بينَ يدَي أحدِكم طعامٌ فليُسمِّ اللهَ حتّى لا يُشارِكَكُم الخَبيثُ في أرزاقِكُم، ومَنِ اغتَسلَ بالليل فَليُحاذِر عَن عَورَتِه، فإن لم يفعَل فأصابَه لَمَم، فلا يَلومَنَّ إلّا نفسَهُ، ومَن بالَ في مُغتَسَلِهِ فأصابَه الوَسواسُ فلا يلومنَّ إلّا نَفسَهُ، وإذا رفعتُم المائِدةَ فاكنِسوا ما تحتَها، فإنّ الشياطينَ يَلتَقِطونَ ما تحتَها، فلا تَجعَلوا لَهُم نَصيباً في طعامِكُم.[١]

٥٩١٨. إنّ اللهَ أمَرَني أن أُحرِقَ قُرَيشاً فَقُلتُ: يا رَبِّ إذَن يَثلَغوا[٢] رَأسي فَيَدَعوهُ خُبزَةً، قالَ: استَخرِجْهُم كما أخرَجوكَ، وَاغْزُهُم نُغزِكَ، وأنفِق فَسَنُنفِق عَلَيكَ، وابعَث جَيشاً نَبعَثْ خَمسَةً مِثلَهُ، وقاتِلْ بمنَ أطاعَكَ مَن عصاكَ ... (الحديث).[٣]

٥٩١٩. إنّ جِبريلَ أمَرَني أن أُكَبِّرَ.[٤]

٥٩٢٠. إنّ اللهَ تعالى أمَرَني أن أُسَمِّيَ المَدينَةَ طَيْبَةَ.[٥]

٥٩٢١. ـ لمن أعفى شاربه وأحفى لحيته وقال ربّي أمرني بهذا ـ : لكِنَّ رَبّي أمَرَني

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٨، السراج ١: ٣٤٣، الفتح ١: ٣٢٥، كنز العمّال ١٥: ٤١٥، جامع الشمل ٢: ١٨٥.

٢. يثلغوا رأسي؛ أي: يشدخوه وذلك بالضرب (النهاية).

٣. الفتح ١: ٤٨٢، جمع الجوامع ٢: ٤٠٥، كنز العمّال ٤: ٤٣٩.

٤. جمع الجوامع ٣: ٨٤، كنز العمّال ٩: ٣٤ و١٤٣ و٢٢٥، الجامع الصغير ١: ٦٦، السراج ١: ٣٣٤، الفتح ١: ٢٦١.

٥. الجامع الصغير ١: ٦٨، السراج ١: ٣٤٤، الفتح ١: ٣٢٥، جامع الشمل ١: ٦٨، كنز العمّال ١٢: ٢٣٢.

أن أُحفِيَ شارِبي، وأُعفِي لِحيَتي.[١]

٥٩٢٢. إنّ الجنّة اشتاقت إلى أربعةٍ من أصحابي فأمَرني ربّي أن أُحبَّهم ... يا عـمّار عرّفك اللهُ المنافقينَ، وأمّا هؤلاءِ الأربعةِ فأحدُهم: عليُّ بنُ أبي طالبٍ، والثاني: المِقدادُ ابنُ الأسودِ الكِنديّ، والثالثُ: سلمانُ الفارسيّ، والرابع: أبوذرٍّ الغفاريّ.[٢]

٥٩٢٣. ـ لعائشة لمّا جاءه صلى الله عليه وآله جبرئيل وكانت ليلتها وقد خـرج لأهـل البقيـع مستغفراً لهم ـ : إنّ جِبريلَ أتاني حينَ رَأَيتِ، فَناداني فأخفـاهُ مِنـكِ، فأجَبتُـهُ فأخفَيتُـهُ مِنكِ، ولَم يَكُن يَدخُلُ عَلَيكِ وقَد وَضَعتِ ثِيابَكِ وظَنَنتُ أن قَد رَقَدتِ، فَكَرِهـتُ أن أُوقِظَكِ، وخَشيتُ أن تَستَوحِشي، فَقالَ: إنّ رَبّكَ يأمُرُكَ أن تَأتِيَ أهلَ البَقيعِ فَتَسـتَغفِرَ لَهُم.[٣]

٥٩٢٤. إنّ الله عـزّ وجـلّ بعثني رحمـة للعالمين وهـدىً للعـالمين، وأمَـرَني رَبّي عزّ وجلّ بِمَحْـقِ المَعازِفِ والمَزاميرِ وَالأَوْثانِ وَالصُّلُبِ وأَمْرِ الجـاهِلِيَّـة، وحَلَـفَ ربّي عزّ وجلّ بِعِزَّتِهِ: لا يشربُ عَبدٌ من عبادي جُرعةً من خمرٍ إلّا سقيتُه من الصديدِ مثلَها يومَ القيامةِ مغفوراً له أو معذَّباً ولا يسقيها صَبيّاً صغيراً ضعيفاً مسلماً إلّا سـقيته مـن الصديدِ مثلَها يومَ القيامةِ مغفوراً له أو معذّباً، ولا يتركها من مخافتي إلّا سقيتُه إيّاهـا في حظيرةِ القدسِ يومَ القيامة ... (الحديث).[٤]

---

١ . جمع الجوامع ٦: ١٧، كنز العمّال ٦: ٦٥٧.

٢ . كنز العمّال ١٣: ٢٥٦، جمع الجوامع ٣: ٣٣٥، فضائل الخمسة ٣: ١٠٧.

٣ . الفتح ١: ٣٨٦، كنز العمّال ١٢: ٢٦٣.

٤ . جمع الجوامع ٢: ٤٠٥، كنز العمّال ١١: ٤٤٤.

٥٩٢٥. إستَشَرتُ جِبريلَ في الشاهِدِ واليَمينِ فأمَرَني بِهِ.[١]

٥٩٢٦. جاءَني جِبريلُ فَقالَ: بَشِّر سَفينَةَ[٢] بِأمانٍ مِنَ النارِ.[٣]

٥٩٢٧. ـ لأُبيّ بن كعب ـ : إنّ جِبريلَ قَد أمَرَني أن أُقرِئَكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾[٤].[٥]

٥٩٢٨. ـ لذي النمرة وكان من أقبح الناس ـ : يا ذا النِمرة هذا جبرئيلُ يأمرُني أن أُبلِّغكَ السلام ويقولُ لك ربُّك: أما ترضى أن أحشُرَك على جَمال جَبرئيل ... (الحديث).[٦]

٥٩٢٩. ـ لعليّ عليه السلام عندما أخبره الوحي بإخفاء عثمان لعمّه المغيرة بن أبي العاص ـ : إشتمل على سيفك، ائتِ بيت ابنة ابن عمّك، فإن ظفرت بالمغيرة فاقتله ـ فقال: يا رسول الله لم أره، فقال: ـ إنّ الوحي قد أتاني فأخبرني أنّه في المِشجب[٧].[٨]

٥٩٣٠. يا أيُّها الناس هذا جِبريلُ يَأمُرُني عَنِ اللهِ عزّ وجلّ أن آمُرَ الناسَ أن يَحِلّو

---

١. الفتح ١: ١٧٨، جمع الجوامع ١: ٣٩١.

٢. سَفينة: مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (المجمع).

٣. جمع الجوامع ٤: ١٦٨، كنز العمّال ١١: ٦٩٢.

٤. البيّنة/ ١.

٥. جمع الجوامع ٣: ٨٧، كنز العمّال ١١: ٦٤٨.

٦. الكافي ٨: ٣٣٦، بحار الأنوار ٢٢: ١٤١.

٧. المِشْجَب: خَشَبات مُوثّقة منصوبة، توضع عليها الثياب وتُنْشر (اللسان).

٨. الكافي ٣: ٢٥١، بحار الأنوار ٢٢: ١٦٠.

إلّا مَن ساقَ الهَديَ.[١]

٥٩٣١. إنّ هذا جَبرَئيلَ عليه السلام ـ وأومأ بيده إلى خلفه ـ يَأمُرُني أن آمُرَ مَن لَم يَسُقْ هَدياً أَن يَحِلَّ، ولَو استَقبَلتُ مِن أمري ما استَدبَرتُ لَصَنَعتُ مِثلَ ما أمَرتُكُم؛ ولكِنّي سُقتُ الهَديَ ولا ينبغي لسائق الهدي أن يحلّ حتّى يبلغ الهدي محلّه[٢].[٣]

٥٩٣٢. إِنَّ جِبْرِيلَ جاءَنِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ لَمْ يَنْزِلْ فِي مِثْلِها قَطُّ ضاحِكاً مُسْتَبْشِراً فَقالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا جِبْرِيلُ، قالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي إِلَيْكَ بِهَدِيَّةٍ قُلْتُ: وَما تِلْكَ الْهَدِيَّةُ يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: كَلِماتٌ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ أَكْرَمَكَ اللهُ تَعالىٰ بِهِنَّ، قلت: وما هُنّ؟ قال: قل: يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا مَن لا يؤاخذ بالجريرة، ولا يهتِكُ السِّتر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز ... (الحديث).[٤]

٥٩٣٣. إنّ جِبريلَ أتاني فَأمَرَني أن أُعلِنَ بِالتلبِيَةِ.[٥]

٥٩٣٤. أتاني جِبريلُ فَقالَ لي: إنّ اللهَ تبارك وتعالى يَأمُرُكَ أن تَأمُرَ أصحابَكَ أن يَرفَعوا أصواتَهُم بِالتَّلبِيَةِ، فَإنّها مِن شَعائِرِ الحَجِّ.[٦]

---

١. التهذيب ٥: ٢٥.

٢. في هامش الكافي: يعني لو جاء جبرئيل بحجّ التمتّع وإدخال العمرة في الحجّ قبل سياق الهدي كما جاءني بعد ما سقت الهدي لصنعت مثل ما أمرتكم؛ يعني لتمتّعت بالعمرة وما سقت الهدي.

٣. التهذيب ٥: ٤٥٥، الكافي ٤: ٢٤٦.

٤. جمع الجوامع ٣: ٨٧، كنز العمّال ٢: ٢١٧.

٥. جمع الجوامع ٣: ٨٦، كنز العمّال ٥: ٣٢.

٦. الجامع الصغير ١: ٦، السراج ١: ٢٨، الفتح ١: ٢٤، كنز العمّال ٥: ٣١، جامع الشمل ٢: ٢٦٣،

٥٩٣٥. نَزَلَ جِبريلُ فَأَمَّني فَصَلَّيتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيتُ مَعَهُ، ثُمَّ قالَ: بِهذا أُمِرتَ.[١]

٥٩٣٦. إنّما أُمِرتُ بالوُضوءِ إذا قُمتُ إلى الصلاةِ.[٢]

٥٩٣٧. أوحَى اللهُ إلَيَّ كَلِماتٍ دَخَلنَ في أُذُني ووَقَرْنَ في قَلبي: أُمِرتُ أن لا أستَغفِرَ لِمَن ماتَ مُشرِكاً، ومَن أعطى فَضلَ مالِهِ فَهُوَ خَيرٌ لَهُ، ومَن أمسَكَ فَهُوَ شَرٌّ لَهُ، ولا يَلومُ اللهُ عَلى كَفافٍ.[٣]

٥٩٣٨. أُمِرتُ بِأداءِ الفَرائِضِ.[٤]

٥٩٣٩. أُمِرتُ بِمداراةِ الناسِ كَما أُمِرتُ بِتَبليغِ الرِّسالَةِ.[٥]

٥٩٤٠. أُمِرتُ أن أُقاتِلَ الناسَ حَتّى يَقولوا: لا إلهَ إلّا اللهُ، فَإذا قالوا عَصَموا مِنّي دِماءَهُم وأموالَهُم إلّا بِحَقِّها ـ قيلَ: وما حَقُّها؟ قال ـ : زِناً بَعدَ إحصانٍ، أو كفر بعد إيمان، أو قتلُ نفس فيقتل بها.[٦]

٥٩٤١. أُمِرتُ أن أُقاتِلَ الناسَ حَتّى يقيموا الصلاةَ، ويَشهَدوا أن لا إلهَ إلّا اللهُ

جمع الجوامع ١: ٧١.

١. الفتح ٣: ٢٦٢، جمع الجوامع ٧: ٣٥٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٧٧، الفتح ١: ٤٣٦، كنز العمّال ٩: ٢٨٠.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٧٥، كنز العمّال ٦: ٣٨٣.

٤. الشهاب للبحراني: ١٧.

٥. تحف العقول: ٤٨، الشهاب للبحراني: ١٧.

٦. كنز العمّال ١: ٨٨ و٨٩، جمع الجوامع ٢: ١٦١، عوالي اللآلئ ١: ٢٣٨.

وَحدَهُ لا شريكَ لَهُ، وأنّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، فَإذا فَعَلوا ذلِكَ فَقَدِ اعتَصَموا وعَصَموا دِماءَهُم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابُهُم على الله عزّ وجلّ.[١]

٥٩٤٢. أُمِرتُ أن أُقاتِلَ الناسَ حَتّى يَقولوا: لا إلهَ إلّا اللهُ، فَمَن قال: لا إلهَ إلّا اللهُ فَقَد عَصَمَ مِنّي مالَهُ، ونَفسَهُ، إلّا بِحَقِّهِ، وحِسابُهُ عَلى الله.[٢]

٥٩٤٣. أمّا بعدُ فإنّي أُمرتُ بسدِّ هذهِ الأبوابِ غيرِ بابِ عليٍّ فقال فيه قائلكُم، وإنّي والله ما سَدَدتُ شَيئاً ولا فَتَحتُهُ ولكِن أُمِرتُ بِشَيءٍ فاتَّبَعتُهُ.[٣]

٥٩٤٤. أُمِرتُ بالمَساجِدِ جُمّاً.[٤،٥]

٥٩٤٥. أُمِرتُ بِالوِترِ والأضحى[٦] ولَم يُعزَم عَلَيَّ.[٧]

٥٩٤٦. أُمِرتُ بِيَومِ الأضحى عِيداً جَعَلَهُ اللهُ لِهذِهِ الأُمَّةِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٢: ١٦١، كنز العمّال ١: ٨٧ و٨٨ و٨٩، الجامع الصغير ١: ٦٥، السراج ١: ٣٣٠، الفتح ١: ٢٥٩ و٢٦٠.

٢. الفتح ١: ٢٦٠، عوالي اللآلئ ٢: ٢٢٤، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٤، كنز العمّال ٦: ٥٣١.

٣. الفتح ١: ٢٥٥، كنز العمّال ١١: ٥٩٨ و٦١٨.

٤. تُبنى المساجد جُمّاً؛ أي: لا شُرَفَ لها (النهاية).

٥. الفتح ١: ٢٦٠، كنز العمّال ٧: ٦٥٧.

٦. في هامش السراج: فيه حذف تقديره: وبالأُضحيّة في يوم الأضحى.

٧. الجامع الصغير ١: ٦٦، السراج ١: ٣٣١، جامع الشمل ٢: ٢٦٥، الفتح ١: ٢٦٠، كنز العمّال ٧: ٤٠٦.

٨. جمع الجوامع ٢: ١٦٢، كنز العمّال ٥: ٨٦ و١٠٧، الجامع الصغير ١: ٦٦، السراج ١: ٣٣١، الفتح ١: ٢٦١.

٥٩٤٧. أُمِرنا بِإسباغِ الوُضوءِ.[١]

٥٩٤٨. قَد أُمِرنا بإسباغِ الطهورِ وأن لا نُنْزِيَ حماراً عَلى عَتيقَةٍ[٢].[٣]

٥٩٤٩. لَقَد أُمِرتُ بِالسِّواكِ حَتّى ظَنَنتُ أنّهُ سَيَنزِلُ عَلَيَّ قُرآنٌ.[٤]

٥٩٥٠. ما جاءَني جِبريلُ قَطُّ إلّا أمَرَني بِالسِّواكِ حَتّى لَقَد خَشيتُ أن أُحفِيَ[٥] مُقَدَّمَ فَمي.[٦]

٥٩٥١. لَقَد أُمِرتُ بِالسِّواكِ حَتّى خَشيتُ أن يُدرِدَني[٧].[٨]

٥٩٥٢. أُمِرتُ بالسِّواكِ حَتّى خَشيتُ أن أدرَدَ.[٩]

٥٩٥٣. لقد أُمِرتُ بِالسواكِ حَتّى خَشيتُ أن يُكتَبَ عَلَيَّ.[١٠]

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٦، السراج ١: ٣٣٤، الفتح ١: ٢٦١، جامع الشمل ٢: ١٨٩، كنز العمّال ٩: ٣٠٦.

٢. لا نُنزيَ حماراً؛ أي: لا نحمله عليها للنسل؛ وعتيقة: نجيبة كريمة (اللسان).

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٩.

٤. جمع الجوامع ٦: ٥٠، كنز العمّال ٩: ٣١٩.

٥. أُحْفِي؛ أي: أستقصي على أسناني فأُذهبُها بالتَّسَوُّك (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٤٤، السراج ٣: ٢٤٩، الفتح ٣: ٩٠، كنز العمّال ٩: ٣١٤.

٧. يُدْرِدَني؛ أي: يذهب بأسناني (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٦: ٥٠، كنز العمّال ٩: ٣١٩.

٩. الفتح ١: ٢٦٠ و٢٦١، كنز العمّال ٩: ٣١٢.

١٠. مكارم الأخلاق: ٣٩، الجامع الصغير ١: ٦٦، السراج ١: ٣٣١، جمع الجوامع ٦: ٥٠، الفتح ١: ٢٦٠، كنز العمّال ٩: ٣١١.

٥٩٥٤. أُمِرتُ بِالسِّواكِ حَتّى خِفتُ عَلى أسناني.[١]

٥٩٥٥. جاءَني جِبريلُ فَقالَ: إنّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أن تَغسِلَ الفَنيكَ ـ قال: ما الفَنيكُ؟ قالَ ـ : الذَّقَنُ.[٢، ٣]

٥٩٥٦. نَزَلَ عَليّ جبرئيل عليه السلام فأمرني بِأكل الهَريسَة، لأشدّ ظَهري وأقوى بها على عبادة ربّي.[٤]

٥٩٥٧. أُمِرتُ بِالنعلَينِ والخاتَمِ.[٥]

٥٩٥٨. لَقَد أُمِرتُ أن أتَجَوَّزَ في القَولِ فَإنّ الجَوازَ في القَولِ هُوَ خَيرٌ.[٦]

٥٩٥٩. أُمِرتُ بِهَدمِ الطَّبلِ والمِزمارِ.[٧]

٥٩٦٠. أُمِرتُ بِقَريَةٍ تَأْكُلُ القُرى يَقولونَ: يَثرِبُ، وهِيَ المَدينَةُ، تَنفِي النـاسَ كـما يَنفِي الكيرُ خَبَثَ الحَديدِ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٦، السراج ١: ٣٣١، الفتح ١: ٢٦٠ و٣: ١٦، الكافي ٦: ٤٩٦، جمع الجوامع ٦: ٥٠، كنز العمّال ٩: ٣١١.

٢. الذَّقَن: مجتمع اللَّحْيين من أسفلهما (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٤: ١٦٩، كنز العمّال ٩: ٣٠٢.

٤. مكارم الأخلاق: ١٦٣، بحار الأنوار ٦٦: ٨٦.

٥. الجامع الصغير ١: ٦٦، السراج ١: ٣٣١، الفتح ١: ٢٦٠، كنز العمّال ١٥: ٤١٠.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٦، الفتح ٣: ١٦، كنز العمّال ٣: ٥٥٣.

٧. الفتح ١: ٢٦١، كنز العمّال ١٥: ٢١٦.

٨. الجامع الصغير ١: ٦٦، السراج ١: ٣٣٢، جامع الشمل ٢: ٢٧٠، الفتح ١: ٢٦١، كنز العمّال ١٢: ٢٣٢، المجازات النبويّة: ٣٠٥.

٥٩٦١. ـ لعليّ عليه السلام عندما سمّى ولديه بحمزة وجعفر ـ : إنّي قَد أُمِرتُ أن أُغيِّرَ اسمَ ابنَيَّ هذَينِ.[١]

٥٩٦٢. أتاني جِبريلُ فَقالَ: إنّي كُنتُ أتَيتُكَ البارِحَةَ فَلَم يَمنَعني أن أكونَ دَخَلتُ عَلَيكَ البَيتَ الذي كُنتَ فيهِ إلّا أنّهُ كانَ عَلى البابِ تَماثيلُ، وكانَ في البَيتِ قِرامُ[٢] سِتْرٍ فيهِ تَماثيلُ، وكانَ في البَيتِ كَلبٌ فمُر بِرَأسِ التِّمثالِ الذي في البَيتِ فليُقطَع فَيَصيرَ كَهَيئَةِ الشجَرَةِ، ومُر بالسِّترِ فليُقطَع فيُجعَلَ وِسادَتَينِ مَنبوذَتَينِ تُوطَئانِ، ومُر بالكَلبِ فليُخرَج.[٣]

٥٩٦٣. ما عَهِدَ إليَّ جَبرئيلُ عليه السلام في شيءٍ ما عَهِدَ إليَّ في معاداةِ[٤] الرجالِ.[٥]

٥٩٦٤. قالَ لي جِبريلُ: تَمَّ الشهرُ تِسعٌ وعِشرونَ.[٦]

٥٩٦٥. أتاني جِبريلُ في ثلاثٍ بَقينَ مِن ذي القَعدَةِ فَقالَ: دَخَلَتِ العُمرَةُ في الحجِّ إلى يومِ القِيامَةِ.[٧]

٥٩٦٦. نَزَل جِبريل فَقُلتُ لَهُ: كَيفَ رَأيتَ عيدَنا؟ فَقالَ: لَقَد تَباهى بِهِ أهلُ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢١٦، بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٥، كنز العمّال ١٢: ١١٨.

٢. قِرام سِترٍ؛ أي: ستر رقيق (اللسان).

٣. الفتح ١: ٢٤، كنز العمّال ١٥: ٤٠٤.

٤. في هامش الكافي: المراد هنا المداراة مع المنافقين من أصحابه، كما فعل صلى الله عليه وآله أو مع الكفّار أيضاً قبل الجهاد.

٥. الكافي ٢: ٣٠٢، بحار الأنوار ٧٣: ٤٠٩.

٦. جمع الجوامع ٥: ٢٩٢، كنز العمّال ٨: ٤٩٢.

٧. الجامع الصغير ١: ٧، السراج ١: ٢٧، الفتح ١: ٢٧، كنز العمّال ٥: ٤٣، جامع الشمل ٢: ٢٦٣.

السماءِ، إعلم يا محمّد أنّ الجَذَع[١] من الضَأْن خير من الـمُسِنّة من الـمَعز، وأنّ الجَـذَع من الضأن خير من الـمُسِنَّة من البقر، وأنّ الجَذَع من الضأن خيرٌ مـن الـمُسِنَّة مـن الإبل، ولو علم الله ذبحاً خيراً منه فَدى به إبراهيم.[٢]

٥٩٦٧. أتاني جِبريلُ فَقالَ لي: ارفَع صَوتَكَ بِالإهلالِ[٣] فَإنّهُ مِن شِعارِ الحَجِّ.[٤]

٥٩٦٨. أتاني جِبريل فَقالَ: يا مُحَمّدُ كُن عَجّاجاً[٥] بِالتلبِيَةِ، ثَجّاجاً[٦] بِنَحرِ البُدُنِ.[٧]

٥٩٦٩. أتاني جِبريلُ حينَ زاغَتِ[٨] الشمسُ فقال: قُم فَصَلِّ ـ فَصَلَّى الظُّهرَ ـ، ثُـمَّ جاءَ حينَ كانَ ظِلُّ كُلُّ شَيءٍ مِثلَه فَقال: قُم فَصَلِّ ـ فَصَلَّى الـعَصـرَ ـ، ثُـمَّ جـاءَ حـين غابَتِ الشمسُ ودَخَلَ الليلُ فَقالَ: قُم فَصَلِّ ـ فَصَلَّى المَغرِبَ ـ، ثُمَّ جـاءَ حـينَ غـابَ الشَّفَقُ فَقالَ: قُم فَصَلِّ ـ فَصَلَّى العِشاءَ ـ، ثُمَّ جاءَ حينَ أضاءَ الفَجرُ فَقالَ: قُم فَصَلِّ ـ فَصَلَّى الفَجرَ ـ، ثُمَّ جاءَ الغَدَ حينَ كانَ ظِلُّ كُلُّ شَيءٍ مِثلَه فَقـالَ: قُـم فَصَـلِّ ـ فَصَـلَّى الظُّهرَ ـ، ثُمَّ جاءَ حينَ كان ظِلُّ كُلُّ شَيءٍ مِثلَيهِ فَقالَ: قُم فَصَلِّ ـ فَصَلَّى العصـرَ ـ، ثُمَّ

---

١ . الجَذَع من الضأن: مَن له ثمانية أشهر أو تسعة (اللسان).

٢ . كنز العمّال ٥: ١٠٢، جمع الجوامع ٧: ٣٥٩.

٣ . الإهلال: رفع الصوت بالتَّلبية (النهاية).

٤ . جمع الجوامع ١: ٧١، الفتح ١: ٢٦١، كنز العمّال ٥: ٣١.

٥ . العَجّاج: الصَّيّاح (اللسان).

٦ . الثَّجّاج، الشديد السيل والانصباب، وكن ثجّاجاً وكناية عن إسالة الدماء من الـذبح والنحـر في الأضاحي (المجمع).

٧ . الجامع الصغير ١: ٦، السراج ١: ٢٨، الفتح ١: ٢٦، كنز العمّال ٥: ٢٣، جامع الشمل ٢: ٢٦٣.

٨ . زاغت؛ أي: مالت عن مكانها (النهاية).

جاءَ حينَ غابَتِ الشمسُ ودَخَلَ الليلُ فَقالَ: قُم فَصَلِّ ـ فَصَلَّى المَغرِبَ ـ ، ثُمّ جاءَ حينَ ذَهبَ ثُلثُ الليلِ فَقالَ: قُم فَصَلِّ ـ فَصَلَّى العِشاءَ ـ ثُمَّ جاءَ حينَ أسفَرَ فَقالَ: قُم فَصَلِّ ـ فَصَلَّى الفَجرَ، ثمّ قال لَهُ: هذِهِ صَلاةُ النّبيّينَ قَبلَكَ فَالزَم ـ .[١]

٥٩٧٠. أتاني جَبرئيل عليه السلام لدلوك الشمس حين الزوال فصلّى بي الظهر.[٢]

٥٩٧١. جاءَني جِبريلُ فَقالَ: يا مُحَمّدُ إذا تَوَضَّأتَ فَانتَضِح[٣].[٤]

٥٩٧٢. أتاني جِبريلُ فَقالَ: إذا تَوَضَّأتَ فَخَلِّل لِحيَتَكَ.[٥]

٥٩٧٣. قالَ لي جِبريلُ: قَد حُبِّبَتْ إلَيكَ الصلاةُ فَخُذ مِنها ما شِئتَ.[٦]

٥٩٧٤. أمّني جِبريل عند البيت مرّتين فصلّى بي الظّهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشِّراك، وصَلّى بي العَصرَ حينَ كانَ ظِلُّهُ مِثلَهُ، وصَلّى بي المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصائِمُ، وصَلّى بي العِشاءَ حينَ غابَ الشفَقُ، وصَلّى بي الفَجرَ حينَ حَرُمَ الطعامُ والشرابُ عَلى الصائِمِ؛ فلمّا كان الغد صلّى بي الظّهر حين كان ظلُّه مثلَه وصلّى بي العصر حين كان ظلّه مِثلَيه، وصلّى بي المغرب حين أفطر الصائم، وصلّى بي العشاء إلى

---

١. جمع الجوامع ١: ٧٣، كنز العمّال ٧: ٣٥٧، ٨: ٣٥.

٢. عوالي اللآلئ ٢: ٢٣.

٣. فانْتضح، من النَّضُوح؛ وهو الرَّشّ (المجمع).

٤. الجامع الصغير ١: ١٤٣، السراج ٢: ١٩١، كنز العمّال ٩: ٣٠٢، الفتح ٢: ٦٢.

٥. الجامع الصغير ١: ٧، السراج ١: ٢٩، الفتح ١: ٢٣، كنز العمّال ٩: ٢٩٩، جامع الشمل ٢: ١٨٦.

٦. الجامع الصغير ٢: ٨٥، السراج ٣: ٥٠، الفتح ٢: ٢٩٢، كنز العمّال ٧: ٢٨٩.

ثُلُثِ الليل، وصلّى بي الفجر فأسفَر[١]، ثمّ التفت إليّ وقال: يا محمّد هذا وقت الأنبياء مِن قبلك، والوقت ما بين هذين الوقتين.[٢]

٥٩٧٥. عَلَّمَني جِبريلُ الوُضوءَ، وأمَرَني أن أنضَحَ تَحتَ ثَوبي مِمّا يَخرُجُ مِنَ البَولِ بَعدَ الوُضوءِ[٣].[٤]

٥٩٧٦. أتاني جِبريل في أوَّلِ ما أُوحِيَ إليَّ فَعَلَّمَني الوُضوءَ والصلاةَ... (الحديث).[٥]

٥٩٧٧. أتاني جِبريلُ فَعَلَّمَني الصلاةَ فَقَرَأَ: بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ فَجَهَرَ بِها.[٦]

٥٩٧٨. إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني فقال: إنّا معشرَ الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلبٌ، ولا تِمثالُ جَسَدٍ، ولا إناءٌ يبال فيهِ.[٧]

٥٩٧٩. قالَ لي جِبريلُ: إنّا لا نَدخُلُ بَيتاً فيهِ كَلبٌ ولا تَصاويرُ.[٨]

٥٩٨٠. أتاني جبرئيل وقالَ: يا مُحَمّد إنّ رَبَّكَ يُقرِئُكَ السلام ويَنهى عَن تَزويقِ[٩]

---

١. فأسْفَر؛ أي: أشرق (اللسان).

٢. كنز العمّال ٧: ٣٥٧، الفتح ١: ٢٦٤.

٣. في السراج: والأمر للندب وفائدته دفع الوسواس.

٤. الجامع الصغير ٢: ٦١، السراج ٢: ٤٠٣، الفتح ٢: ٢٣١، كنز العمّال ٩: ٣٠٢.

٥. الجامع الصغير ١: ٧، السراج ١: ٢٩، الفتح ١: ٢٧، كنز العمّال ٩: ٣٠٢، جامع الشمل ٢: ١٨٦.

٦. جمع الجوامع ١: ٧١، كنز العمّال ٧: ٤٤١.

٧. الكافي ٣: ٣٩٣ و٦: ٥٢٧، الخصال: ١٣٨.

٨. الفتح ٢: ٢٩٢، عوالي اللآلئ ١: ١٦٠، كنز العمّال ١٥: ٤٠٢.

٩. تَزويقُ البيوت، أي: تزيينها (اللسان).

البُيوت.[١]

٥٩٨١. أتاني جِبريلُ فقالَ: يا مُحَمّدُ إنّ اللهَ عزّ وجلّ لَعَنَ الخَمرَ وعاصِرَها ومُعتَصِرَها وشارِبَها، وحامِلَها والمحمولةَ إليهِ، وبائِعَها ومُبتاعَها، وساقِيَها ومُسقِيَها.[٢]

٥٩٨٢. أوَّلُ مَا نَهاني عَنه رَبّي بَعدَ عِبادَةِ الأوثانِ شُربُ الخَمرِ ومُلاحاةُ[٣] الرجالِ.[٤]

٥٩٨٣. مَنَعَني رَبّي أن أظلِمَ مُعاهِداً ولا غَيرَهُ.[٥]

٥٩٨٤. ما نُهيتُ عَن شَيءٍ بَعدَ عِبادَةِ الأوثانِ ما نُهيتُ عَن مُلاحاةِ الرجالِ.[٦]

٥٩٨٥. نُهيتُ عَنِ التعَرّي.[٧]

٥٩٨٦. نُهيتُ أن أمشيَ عُرياناً.[٨]

٥٩٨٧. إنّي نُهيتُ عَن زَبدِ المُشرِكينَ[٩].[١٠]

---

١. الكافي ٦: ٥٢٦، بحار الأنوار ٧٦: ١٥٩.

٢. الفتح ١: ٢٥، كنز العمّال ٥: ٣٥.

٣. مُلاحاة الرجال؛ أي: مقاولتُهُم ومخاصمتُهُم (النهاية).

٤. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨١، الفتح ١: ٤٦٨، كنز العمّال ٣: ٦٤٥ و٥: ٣٤٦، جامع الشمل ٢: ١٣، جمع الجوامع ٣: ٢٣١ و٢٨٨، تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٨٤، السراج ٣: ٣٦٩، الفتح ٣: ٢٤٨، كنز العمّال ٤: ٣٦٣.

٦. تحف العقول: ٤٢، بحار الأنوار ٧٧: ١٤٥.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٨٨، السراج ٣: ٣٨٥، الفتح ٣: ٢٦٥، كنز العمّال ٩: ٣٩١.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٨٨، السراج ٣: ٣٨٥، الفتح ٣: ٢٦٥، كنز العمّال ٩: ٣٩١.

٩. زَبْد المشركين: رِفْدهم وعطاؤهم (النهاية).

١٠. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥١، الفتح ١: ٤٥٩، كنز العمّال ٦: ١١٣.

٥٩٨٨. إنّي نُهيتُ عَن قَتلِ المُصَلّينَ[١].[٢]

٥٩٨٩. إنّ جِبريلَ نَهاني أن أُصَلِّيَ عَلى رَجُل عَلَيهِ دَينٌ وقالَ: إنّ صاحِبَ الدَّيْنِ مُرتَهَنٌ في قَبرِهِ حَتّى يُقضى عَنهُ دَيْنُهُ.[٣]

٥٩٩٠. ألا وإنّي نُهيتُ أن أقرَأ القرآنَ راكِعاً أو ساجداً، فأمّا الركوعُ فعظّموا فيه الرّبَّ وأمّا السُجودُ فاجتَهدوا في الدعاء فقمِنٌ[٤] أن يستجابَ لكم.[٥]

٣ـ الصادق الأمين صلى الله عليه وآله وسلم يتلقّى الوحي الإلهي بالقرآن الكريم على لسان جبرئيل عليه السلام

ومواضيعه: سبعة

* القرآن الكريم معجزة الإسلام وأشرف الكلام

ومواضيعه: ثلاثة

أـ القرآن هو الهادي والمشافي، والمغني والكافي والشفيع المشفّع

٥٩٩١. سيّد الكلام القرآنُ ... (الحديث).[٦]

---

١. في السراج: يعني المؤمنين، سمّاهم به لأنّ الصلاة أظهر الأفعال الدالّة على الإيمان.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥١، الفتح ١: ٤٥٩، ٣: ٢٦٥، كنز العمّال ٤: ٣٩٠.

٣. جمع الجوامع ٣: ٨٤، كنز العمّال ٦: ٢٣٥.

٤. فَقَمِنٌ؛ أي: خَليقٌ وجديرٌ (النهاية).

٥. الفتح ١: ٥٠٢، كنز العمّال ١٥: ٣٦٨ و٣٧٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٥، السراج ٢: ٣٢٢، الفتح ٢: ١٦٨، كنز العمّال ٢: ٤٨١، ١٢: ٣٤٦، جامع الشمل ١: ٤٦.

٥٩٩٢. يا أيُّها الناسُ، إنّهُ لا دينَ لِمَن دانَ ... بِجُحودِ آيَةٍ مِن كِتابِ اللهِ ... (الحديث).[١]

٥٩٩٣. فَضلُ القُرآنِ عَلى سائِرِ الكَلامِ كَفَضلِ الرحمنِ عَلى سائِرِ خَلقِهِ.[٢]

٥٩٩٤. إنّ فَضلَ القُرآنِ عَلى سائِرِ الكَلامِ كَفَضلِ اللهِ عَلى خَلقِهِ، وذلِكَ أنّ القُرآنَ مِنهُ خَرَجَ وإلَيهِ يَعودُ.[٣]

٥٩٩٥. القُرآنُ أفضَلُ مِن كُلِّ شَيءٍ دونَ اللهِ، وفَضلُ القُرآنِ عَلى سائِرِ الكَلامِ، كَفَضلِ اللهِ عَلى خَلقِهِ، فَمَن وَقَّرَ القُرآنَ فَقَد وَقَّرَ اللهَ، ومَن لَم يُوَقِّرِ القُرآنَ فَقَدِ استَخَفَّ بِحَقِّ اللهِ، وحُرمَةُ القُرآنِ عِندَ اللهِ تعالى كَحُرمَةِ الوالِدِ عَلى وَلَدِهِ، القُرآنُ شافِعٌ مُشَفَّعٌ، وماحِلٌ مُصَدَّقٌ، فَمَن شَفَعَ لَهُ القُرآنُ شُفِّعَ، ومَن مَحَلَ[٤] بِهِ القُرآنُ صُدِّقَ، ومَن جَعَلَهُ أمامَهُ قادَهُ إلى الجَنَّةِ، ومَن جَعَلَهُ خَلفَهُ ساقَهُ إلى النارِ، حَمَلَةُ القُرآنِ هُمُ المَحفوفونَ بِرَحمَةِ اللهِ، المُلبَسونَ نورَ اللهِ، المُتَعَلِّمونَ كلامَ اللهِ، مَن عاداهُم فَقَد عادَى اللهَ، ومَن والاهُم فَقَدْ والَى اللهَ، يقولُ اللهُ عزّ وجلّ: يا حمَلَةَ كتابِ اللهِ استجيبوا للهِ بتوقيرِ كتابِه يَزِدْكم حبّاً، ويُحَبِّبْكُم إلى خَلقِه، يَدفَعُ عَن مُستَمِعِ القُرآنِ سوءَ الدنيا، وَيَدفَعُ عَن تالي القُرآنِ بَلوَى الآخِرَةِ، ولَمُستَمِعُ آيَةٍ مِن كِتابِ اللهِ خيرٌ لَهُ مِن صَبيرٍ[٥] ذَهَباً، ولتالي آيَةٍ مِن كِتابِ اللهِ خيرٌ لَهُ مِمّا تَحتَ أديمِ السماءِ، وإنّ في القُرآنِ لَسورةً تُدعَى العَظيمَةُ عِندَ اللهِ،

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٢٣، كنز العمّال ١٦: ٦٥.

٢. الجامع الصغير ٢: ٧٥، السراج ٣: ٢٠، الفتح ٢: ٢٦٨، كنز العمّال ١: ٥١٦، جامع الشمل ١: ٩٩.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٠٧، ٤: ٢٨٧، كنز العمّال ١: ٥١٥ و٥١٦ و٥٢١ و٥٢٥ و٥٢٧.

٤. مَحَل به؛ أي: سعىٰ به (التاج).

٥. صبير: من أعظم جبال اليمن (المجمع).

يُدعى صاحِبُها الشريفُ عِندَ اللهِ يُشَفَّعُ صاحِبُها يَومَ القِيامَةِ في أكثَرَ مِن رَبيعَةَ ومُضَرَ؛ وهِيَ سورَةُ يسَ.[١]

٥٩٩٦. إنَّما هُما اثنَتانِ: الكَلامُ، والهَديُ، فأحسَنُ الكَلامِ كَلامُ اللهِ، وأحسَنُ الهديِ هَديُ محمّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم ... (الحديث).[٢]

٥٩٩٧. أصدَقُ الحَديثِ كِتابُ اللهِ.[٣]

٥٩٩٨. القُرآنُ كَلامُ اللهِ.[٤]

٥٩٩٩. تَبَرَّكْ بالقُرآنِ فَهُوَ كَلامُ اللهِ تعالى.[٥]

٦٠٠٠. إنّ أفضَلَ الحَديثِ كِتابُ اللهِ.[٦]

٦٠٠١. كِتابُ اللهِ القِصاصُ.[٧]

٦٠٠٢. إنّ أصدَقَ الحَديثِ كِتابُ اللهِ ... (الحديث).[٨]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٣٣٩، كنز العمّال ١: ٥١٦ و٥٢٧، الجامع الصغير ٢: ٨٩، السراج ٣: ٦٦، المجازات النبويّة: ٢٨٦، جامع الشمل ١: ١٠١.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٧، الفتح ١: ٤٤٠، كنز العمّال ١٥: ٩٢٣.

٣. الشهاب للقضاعي: ٢٧، الجامع الصغير ١: ٦٤، السراج ١: ٣١٩، جمع الجوامع ٣: ٣٩٠، الفتح ١: ٢٥٢، كنز العمّال ١: ١٩٠، ١١: ١٠، فضائل الخمسة ١: ٢١، عن صحيح النسائي ١: ٢٣٤.

٤. جمع الجوامع ٧: ٣٣٣، كنز العمّال ٧: ٦٨٥.

٥. الفتح ٢: ٢٢، كنز العمّال ١: ٥١٩.

٦. جمع الجوامع ٣: ٦٩، كنز العمّال ١: ١٩٠.

٧. الجامع الصغير ٢: ٩٠، السراج ٣: ٧٢، الفتح ٢: ٣١٦، كنز العمّال ١٥: ٧.

٨. الجامع الصغير ١: ٦٤، السراج ١: ٣١٩، جمع الجوامع ٣: ٣٩٠، الفتح ١: ٢٥٢، كنز العمّال ١:

٦٠٠٣. أحسَنُ القَصَصِ هذا القرآنُ.[١]

٦٠٠٤. انفرِ الشيطانَ، انفرِ الشيطانَ، انفرِ الشيطانَ، يا عُمر، القرآنُ كلُّه صوابٌ ما لم يَجعلِ المغفرةَ عذاباً، والعذابَ مغفرةً.[٢]

٦٠٠٥. إنّ هذا القرآنَ حَبلُ الله المَتين، فيهِ إقامةُ العَدلِ، ويَنابيعُ العلمِ، وربيعُ القلوب.[٣]

٦٠٠٦. كَلامي لا يَنسَخُ كَلامَ الله، وكَلامُ الله يَنسَخُ كَلامي، وكَلامُ الله يَنسَخُ بَعضُهُ بَعضاً.[٤]

٦٠٠٧. إنّ هذا القُرآنَ مَأدُبَةُ الله، فَاقبَلُوا مِن مَأدُبَتِهِ ما استَطَعتُم.[٥]

٦٠٠٨. مَثَلُ مَن أُعطِيَ القُرآنَ وَالإيمانَ كَمَثلِ أُترُجَّةٍ طَيِّبَةُ الطعمِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ، ومَثَلُ مَن لَم يُعطَ القُرآنَ ولَم يُعطَ الإيمانَ كَمَثَلِ الحَنظَلَةِ مُرَّةُ الطعم لا ريحَ لَها، ومثل

١٩٠، ١١: ١٠، فضائل الخمسة ١: ٢١، عن صحيح النسائي ١: ٢٣٤.

١. جمع الجوامع ٣: ٣٩٠، الجامع الصغير ١: ٦٤، السراج ١: ٣٢٣، الفتح ١: ٢٥٢، كنز العمّال ١٥: ٩١٩ و٩٢٩.

٢. جمع الجوامع ٢: ٣٩٨، ٥: ٣٤٠، كنز العمّال ١: ٥٥٠ و٦١٨.

٣. المجازات النبويّة: ٢١١، جمع الجوامع ٤: ١٩٣، كنز العمّال ١: ٥٥٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ٩٧، السراج ٣: ٩٩، الفتح ٢: ٣٣٥، كنز العمّال ٢: ١٦، جمع الجوامع ٥: ٤٠٤، جامع الشمل ١: ١٠٢.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٠، السراج ٢: ٣٠، الفتح ١: ٤٢٥، كنز العمّال ١: ٥١٣ و٥٢٦، جامع الشمل ١: ٨٨.

مَن أُعطي الإيمانَ ولم يعطَ القرآنَ كمَثلِ التمرةِ طَيِّبةُ الطعمِ ولا ريحَ لَها، ومَثَلُ مَن أُعطِيَ القُرآنَ ولَم يُعْطَ الإيمانَ كَمَثَلِ الريحانَةِ مُرَّةُ الطعمِ طَيِّبةُ الريحِ.[١]

٦٠٠٩. مَن أعطاهُ الله القرآنَ فرأى أنّ رجلاً أُعطِي أفضَل مِمّا أُعطِي فَقَد صغّر عَظيماً وعظّم صغيراً.[٢]

٦٠١٠. والذي نَفسي بِيَدِهِ، إنّ القُرآنَ والذكرَ لَيُنبِتانِ الإيمانَ في القَلبِ كَما يُنبِتُ الماءُ العُشبَ.[٣]

٦٠١١. القُرآنُ هُوَ النورُ المُبينُ، والذِّكرُ الحَكيمُ، والصراطُ المُستَقيمُ.[٤]

٦٠١٢. القُرآنُ هُدىً مِنَ الضلالَةِ، وتِبيانٌ مِنَ العَمى، وَاستِقالةٌ مِنَ العثرةِ، ونورٌ مِنَ الظلمةِ، وضياءٌ من الأحداثِ، وعصمةٌ من الهَلَكَةِ، ورشدٌ من الغوايةِ، وبيانٌ من الفِتنِ، وبلاغٌ من الدنيا إلى الآخرة، وفيه كمالُ دينِكُم، وما عَدَل أحَدٌ عن القرآنِ إلّا إلى النارِ.[٥]

٦٠١٣. لَيسَ القُرآنُ بِالتلاوَةِ، ولا العِلم بِالروايَةِ، ولكِنِ القُرآنُ بِالهِدايَةِ، والعِلمُ بِالدِّرايَةِ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٦٦، كنز العمّال ١: ٥٤٨.

٢. الكافي ٢: ٦٠٥، معاني الأخبار: ١٩٠.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٢٦، كنز العمّال ١٥: ٢٢١.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨٩، السراج ٣: ٦٧، الفتح ٢: ٣٠٨، كنز العمّال ١: ٥١٧.

٥. الكافي ٢: ٦٠٠.

٦. جمع الجوامع ٦: ١٧٠، كنز العمّال ١: ٥٥٠.

٦٠١٤. القُرآنُ غِنىً لا فَقرَ بَعدَهُ، ولا غِنىً دونَهُ.[١]

٦٠١٥. مَثَلُ القُرآنِ ومَثَلُ الناسِ كَمَثَلِ الأرضِ والغَيثِ، بَينَما الأرضُ مَيتَةٌ هامِدَةٌ إذ أرسَلَ اللهُ عَلَيها الغَيثَ فَاهتَزَّت، ثُمّ يُرسِلُ الوابِلَ فَتَهتَزُّ وَتَربو، ثمّ لا يَزالُ يُرسِلُ الأودِيَة حَتّى تَبذُرَ وتُنبِتَ ويزهو نَباتُها، ويُخرِجُ اللهُ ما فيها مِن زينَتِها ومَعايشِ الناسِ والبَهائِم، وكذلِك فَعَلَ هذا القرآنُ بالنّاسِ.[٢]

٦٠١٦. كُلُّ حَرفٍ مِن القُرآنِ يُذكَرُ فيهِ القُنوتُ فَهُوَ الطاعَةُ.[٣]

٦٠١٧. كُلُّ آيَةٍ فِي القُرآنِ دَرَجَةٌ فِي الجَنَّةِ، ومِصباحٌ في بُيوتِكُم.[٤]

٦٠١٨. القُرآنُ حُجَّةٌ لَكَ أو عَلَيكَ ... (الحديث).[٥]

٦٠١٩. ـ لما مرّ ﷺ بكتابٍ في الأرض ـ : لعنَ اللهُ من فعلَ هذا، لا تَضَعُوا كِتابَ اللهِ إلّا في مَوضِعِهِ.[٦]

---

١. الشهاب للقضاعي: ٧، الجامع الصغير ٢: ٨٩ ، السراج ٣: ٦٦، الفتح ٢: ٣٠٨، كنز العمّال ١: ٥١٦، جامع الشمل ١: ١٠١، الشهاب للبحراني: ٨ .

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٦٥، كنز العمّال ١: ٥٤٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٩٢، السراج ٣: ٨٢ ، الفتح ٢: ٣٢٤، كنز العمّال ٢: ١٦.

٤. الجامع الصغير ٢: ٩١، السراج ٣: ٧٨، الفتح ٢: ٣٢٠، كنز العمّال ١: ٥١٧، جامع الشمل ١: ١٠١.

٥. الجامع الصغير ١: ٣٩ و٢: ٥٧، السراج ١: ١٩١ و٢: ٣٨٨، الفتح ١: ١٧٦، ٢: ٢١٩، كنز العمّال ١: ٤٧٢، ٩: ٢٧٦ و٢٨٤، ١٥: ٩١٨، جمع الجوامع ٤: ٤٠٩، جامع الشمل ٢: ١٨٨.

٦. جمع الجوامع ٦: ٣٩، كنز العمّال ١: ٦٢١.

٦٠٢٠. لَو كانَ القُرآنُ في إهابٍ ما أكَلَتهُ النارُ.[١]

٦٠٢١. لَو جُمِعَ القُرآنُ في إهابٍ ما أحرَقَهُ اللهُ بِالنارِ.[٢]

٦٠٢٢. إنّ اللهَ تعالى لَيَرفَعُ بِهذَا القُرآنِ أقواماً ويَضَعُ بِهِ آخَرينَ.[٣]

٦٠٢٣. ـ لبشير بن الحارث ـ : إذا أشكَلَتْ عَلَيكَ آيَةٌ مِنَ القُرآنِ تُؤَنِّثُها أو تُذَكِّرُها فَذَكِّرِ القُرآنَ.[٤]

٦٠٢٤. كُلُّ قَريَةٍ لا يَكونُ فيها كِتابُ الله أخافُ أن يَنزِلَ عَليها صاعِقَةٌ مِنَ السماءِ.[٥]

٦٠٢٥. لا تَمَسَّ القُرآنَ إلّا وأنتَ طاهِرٌ.[٦]

٦٠٢٦. لا يَمَسَّ القُرآنَ إلّا طاهِرٌ.[٧]

٦٠٢٧. مَن أدامَ النظرَ في المُصحَفِ مُتِّعَ بِبَصَرِهِ ما دامَ في الدنيا.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٣١، السراج ٣: ٢٠٤، الفتح ٣: ٤٦، كنز العمّال ١: ٥١٧، جمع الجوامع ٦: ١٢٩.

٢. الفتح ٣: ٤٣، كنز العمّال ١: ٥١٧ و٥٣٦، جمع الجوامع ٦: ١٢٠.

٣. جمع الجوامع ٢: ٤٢٧، كنز العمّال ١: ٥١٢ و٥٥٤، الجامع الصغير ١: ٧٦، السراج ١: ٣٩٤، الفتح ١: ٣٥٨.

٤. جمع الجوامع ١: ٢٨٢، كنز العمّال ١: ٦١١.

٥. الشهاب للبحراني: ٣٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، السراج ٣: ٤٣٥، الفتح ٣: ٣٤٠، كنز العمّال ١: ٦١٥ و٦٢١، جمع الجوامع ٥: ٣٠٢، ٨: ٢٤٤.

٧. الجامع الصغير ٢: ٢٠٥، السراج ٣: ٤٤٧، الفتح ٢: ٦، ٣: ٣٧٠، كنز العمّال ١: ٦١٥، ٥: ٨٦٩، ٦: ٣١٣.

٨. كنز العمّال ١: ٥٣٦.

٦٠٢٨. القُرآنُ هُوَ الدواءُ.[١]

٦٠٢٩. ـ لامرأة كانت تعالج عائشة أو ترقيها ـ: عالِجِيها بِكِتابِ اللهِ.[٢]

٦٠٣٠. مَن لَم يَستَشفِ بِالقُرآنِ فَلا شَفاهُ اللهُ.[٣]

٦٠٣١. إستَشفِ بِالقُرآن فَإنّ اللهَ عزّ وجلّ يَقولُ: ﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾.[٤،٥]

٦٠٣٢. إستَشفوا بِما حَمِدَ اللهُ تعالى بِهِ نَفسَهُ قَبلَ أن يَحمَدَهُ خَلقُهُ، وبِما مَدَحَ اللهُ تعالى بِهِ نَفسَهُ: الحَمدُ لله وقُل هُوَ اللهُ أحَدٌ، فَمَن لَم يَشفِهِ القُرآنُ فَلا شَفاهُ اللهُ.[٦]

٦٠٣٣. أُمحوا كتابَ الله تعالىٰ وذكره بأطهر ما تجدونَ.[٧]

٦٠٣٤. لا تَمحوا كِتابَ اللهِ بِالأقدامِ.[٨]

٦٠٣٥. إنّ اللهَ نَظَرَ إلى أهلِ الأرضِ فَمَقَتَهُم عَرَبَهُم وعَجَمَهُم إلّا بَقايا مِن أهلِ الكِتابِ وقالَ: إنّما بَعَثتُكَ لِأبتَلِيَكَ وأبتَلِيَ بِكَ، وأنزَلتُ عَلَيكَ كِتاباً لا يَغسِلهُ المَاءُ

---

١. الشهاب للقضاعي: ٣، الجامع الصغير ٢: ٨٩ ، السراج ٣: ٦٧، الفتح ٢: ٣٠٨، كنز العمّال ١: ٥١٧، جامع الشمل ١: ١٠١.

٢. الفتح ٢: ٢٢١، كنز العمّال ١٠: ٩.

٣. مكارم الأخلاق: ٣٦٣، جمع الجوامع ٧: ٢٧٩، كنز العمّال ١٠: ٩.

٤. يونس / ٥٧.

٥. الكافي ٢: ٦٠٠.

٦. الجامع الصغير ١: ٤٠، السراج ١: ١٩٤، الفتح ١: ١٧٨، كنز العمّال ١٠: ٨ ، جامع الشمل ١: ٢٢٤.

٧. الكافي ٢: ٦٧٤.

٨. جمع الجوامع ٨ : ٢٤٤، كنز العمّال ١: ٦٢٢.

تَقرَؤُهُ نائِماً ويَقظانَ ... (الحديث).[١]

٦٠٣٦. أكرِموا القُرآنَ ولا تَكتُبوهُ عَلى حَجَرٍ ولا مَدَرٍ ولكِنِ اكتُبوهُ فيما يُمحى، ولا تُمحوهُ بِالبُزاقِ وامحوهُ بِالماءِ.[٢]

٦٠٣٧. لا تُسافِروا بِالقُرآنِ إلى أرضِ العَدُوِّ، فإنّي أخاف أن ينالَه العدوُّ.[٣]

٦٠٣٨. لا تَحمِلوا شَيئاً مِنَ القُرآنِ إلى بِلادِ العَدُوِّ.[٤]

٦٠٣٩. لا تُسافِروا بِالقُرآنِ، فَإنّي لا آمَنُ أن يَنالَهُ العَدُوُّ.[٥]

٦٠٤٠. ما أنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةً إلّا لَها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَلكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، وَلكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ[٦]. [٧]

٦٠٤١. إنّ هذا القُرآنَ يَلقى صاحِبَهُ يَومَ القِيامَةِ حينَ يَنشَقُّ عَنهُ قَبرُهُ كالرجُلِ الشاحِبِ فَيقُولُ لَهُ: هَل تَعرِفُني؟ فَيَقولُ: ما أعرِفُكَ، فَيَقولُ: أنا صاحِبُكَ القُرآنُ، أظمَأتُكَ في الهَواجِرِ، وأسهرتُ لَيلكَ، وإنّ كُلّ تاجرٍ من وراء تجارته ... (الحديث).[٨]

٦٠٤٢. إنّ القُرآنَ يأتي أهلَهُ يَومَ القِيامَةِ أحوَجَ ما كانوا إلَيهِ فَيَقولُ لِلمُسلِمِ:

---

١. الفتح ١: ٤٨٢، كنز العمّال ٤: ٤٣٩، جمع الجوامع ٢: ٤٠٥.

٢. جمع الجوامع ٢: ٦٦، كنز العمّال ١: ٥٥٥.

٣. جمع الجوامع ٨: ٢٠٥، الشهاب للبحراني: ٦٤، كنز العمّال ١: ٦٢٠.

٤. جمع الجوامع ٨: ١٩١، كنز العمّال ١: ٦٢٠.

٥. الفتح ٣: ٣٢٣، كنز العمّال ١: ٥٢١.

٦. مُطَّلَع؛ أي: لكلّ حدّ مَصعَد يُصعد إليه من معرفة علمه (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٦: ٢٦٩، كنز العمّال ١: ٥٥٠، المجازات النبويّة: ٢٣٩.

٨. جمع الجوامع ٣: ٤٠، كنز العمّال ١: ٥٥٢.

أتَعرِفُني؟ فيَقولُ: مَن أنتَ؟ فيَقولُ: أنا الذي كُنتَ تُحِبُّ، وتَكرَهُ أن يُفارِقَكَ، الذي كان يُشحِبُكَ[١] ويُدئبُكَ، فيقول: لعلّكَ القرآن، فيقدِم به على ربّهِ عزّ وجلّ فيُعطى الملكَ بيمينِه والخُلدَ بِشمالِهِ، ويوضعُ على رأسهِ السكينةَ، وينشرُ على والديهِ حُلّتان لا تقومُ لهما الدنيا أضعافاً فيقولان: لأيّ شيءٍ كُسينا هذا ولم تَبلُغه أعمالُنا؟ فيقولُ: هذا بأخذ ولدِكما القرآن.[٢]

٦٠٤٣. إذا التبسَت عليكُم الفتنُ كقطعِ اللّيل المظلمِ فعليكم بالقرآنِ فانَّه شافعٌ مشَفّعٌ، وماحِلٌ[٣] مُصَدَّقٌ، ومن جعلَه أمامَه، قادَه إلى الجنّةِ، ومن جعلَه خلفَه، ساقَه إلى النّارِ، وهو الدليلُ يدلُّ على خيرِ سبيلٍ، وهو كتابٌ فيه تفصيلٌ وبيانٌ وتحصيلٌ، وهو الفصلُ ليس بالهزلِ، وله ظهرٌ وبطنٌ؛ فظاهرُه حكم وباطنُه علمٌ، ظاهرُه أنيقٌ وباطنُه عميقٌ، له نجومٌ وعلى نجومِه نجومٌ،[٤] لا تُحصى عجائبُه، ولا تُبلى غرائبُه، فيه مصابيحُ الهدى ومنارُ الحكمةِ، ودليل على المعرفةِ لِمن عرَف الصفَة، فليُجل جالٍ بصرَه وليبلغ الصّفة نظره يَنجُ من عَطَبٍ، ويَتخلّص من نَشَبٍ[٥] ... (الحديث).[٦]

٦٠٤٤. ألا إنّ رَحى الإسلامَ دائِرَةٌ، ـ قيلَ: فَكَيفَ نَصنَعُ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ ـ :

---

١. يُشحبُك؛ أي: يخوِّفك (اللسان).

٢. كنز العمّال ١: ٥٥٢، جمع الجوامع ٣: ٤٠.

٣. ماحِل؛ أي: خَصمٌ مُجادَل (النهاية).

٤. في هامش الكافي: وعلى نجومه نجوم؛ أي: آيات تدلّ على أحكام الله تهتدي بها.

٥. نَشَب، من نَشِب فلان مَنْشَبَ سَوْءٍ: إذا وقع فيما لا مخلص له عنه (التاج).

٦. الكافي ٢: ٥٩٩، بحار الأنوار ٧٧: ١٧٧.

اعرِضوا حَديثي عَلى الكِتابِ، فَما وافَقَهُ فَهُوَ مِنّي وأنَا قُلتُهُ.[١]

٦٠٤٥. إجتَمِعوا عَلى القُرآنِ ما ائتَلَفتُم عَلَيهِ، فَإذا اختَلَفتُم فَقوموا.[٢]

ب ـ الدعوة النبويّة لجمع القرآن لما فيه من الثواب

٦٠٤٦. ـ لعليّ عليه السلام في جمع القرآن ـ : والذي بَعَثَني بِالحَقِّ لَئِن لَم تَجمَعهُ بِإتقانٍ لَم يُجمَع أبَداً.[٣]

٦٠٤٧. مَن جَمَعَ القُرآنَ فَإنَّ لَهُ عِندَ اللهِ عزّ وجلَّ دَعوَةً مُستَجابَةً، إن شاءَ عَجَّلَها لَهُ في الدنيا، وإن شاءَ أذخَرَها في الآخِرَةِ.[٤]

٦٠٤٨. مَن جمعَ القرآنَ فَنَوْلُه[٥] لا يَجهلُ مع من يَجهَلُ عليه، ولا يَغضَبُ فِيمَن يَغضَبُ عليه، ولا يَحِدُّ فيمَن يحدُّ؛ ولكنّه يَعفو ويَصفحُ ويغفرُ ويحلمُ لتعظيم القرآن ... (الحديث).[٦]

٦٠٤٩. مَن جَمَعَ القُرآنَ مَتَّعَهُ اللهُ بِعَقلِهِ حَتّى يَموتَ.[٧]

ج ـ يعدّ الاستماع والإنصات من التعظيم لكتاب الله

٦٠٥٠. إنّ اللهَ تعالى لَينصِتُ لِلقُرآنِ ويَسمَعُهُ مِن أهلِهِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٣٥، كنز العمّال ١: ١٩٦.

٢. جمع الجوامع ١: ٩٣، كنز العمّال ١: ٦١١.

٣. الخصال: ٥٧٩.

٤. كنز العمّال ١: ٥٤٨.

٥. فَنَوْلُه؛ أي: ينبغي له وحقّه (اللسان).

٦. الكافي ٢: ٦٠٤، الشهاب للبحراني: ٤٤.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٦٩، السراج ٣: ٣٢٨، الفتح ٣: ١٨٤، كنز العمّال ١: ٥١٨.

٨. جمع الجوامع ٢: ٤٢٦، كنز العمّال ١: ٥٥٤.

٦٠٥١. ـ لابن مسعود ـ : إقرَأ عَلَيَّ القُرآنَ، ـ قالَ: يا رَسُولَ الله، أقرَأُ عَلَيكَ، وعَلَيكَ أُنزِلَ؟! قال ـ : إنّي اشتَهِي أن أسمَعَهُ مِن غَيري.[١]

٦٠٥٢. ـ لأبي موسى ـ : مَرَرتُ بِكَ البارِحَةَ، وأنتَ تَقرَأُ فاستَمَعنا لِقِراءَتِكَ.[٢]

٦٠٥٣. إنّ اللهَ تعالى كَرِهَ لَكُم ثَلاثاً: اللغوَ عِندَ قِراءَةِ القُرآنِ ... (الحديث).[٣]

٦٠٥٤. مَنِ استَمَعَ حَرفاً مِن كِتابِ الله ظاهِراً، كُتِبَت لَهُ عَشرُ حسناتٍ، ومُحِيَت عَنهُ عَشرُ سَيّئاتٍ، ورُفِعَت لَهُ عَشرُ دَرَجاتٍ، ومن قرأ حَرفاً من كتابِ الله في صلاة قاعداً، كُتِبَت له خمسون حسنة، ومُحيت عنه خمسون سيِّئة، ورُفِعت له خمسون درجة، ومَن قَرَأ حَرفاً مِن كِتابِ الله قائِماً، كُتِبَت لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، ومُحِيَت عَنهُ مائةُ سَيِّئَةٍ، ورُفِعَت لَهُ مائَةُ دَرَجَةٍ ... (الحديث).[٤]

٦٠٥٥. مَنِ استَمَعَ إلى آيَةٍ مِن كِتابِ الله، كُتِبَت لَهُ حَسَنَةٌ مُضاعَفَةٌ ... (الحديث).[٥]

٦٠٥٦. والذي نَفسي بِيَدِهِ لَسَماعُ آيَةٍ مِن كِتابِ اللهِ أعظَمُ أجراً من مِثلِ صَبيرٍ[٦]

---

١. كنز العمّال ١: ٦١٤، جمع الجوامع ٢: ٤٧.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٧٣، كنز العمّال ١١: ٧١٢.

٣. جمع الجوامع ٢: ٤١٩، كنز العمّال ١٦: ٤٦، الجامع الصغير ١: ٧١، السراج ١: ٣٦٩، جامع الشمل ٢: ٢٠٩، الفتح ١: ٣٤٢.

٤. كنز العمّال ١: ٥٤٢.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٦٣، السراج ٣: ٣٠٧، الفتح ٣: ١٥٩، كنز العمّال ١: ٥١٨ و٥٣٤، جمع الجوامع ٧: ١٤٢.

٦. صَبير: اسم جبل باليمن (اللسان).

يُتَصَدَّقُ بِهِ، ولَقِراءَةُ آيَةٍ مِن كِتابِ اللهِ أفضَلُ مِن كُلِّ شيءٍ دونَ العَرشِ.[١]

٦٠٥٧. ألا مَنِ اشتاقَ إلى اللهَ تعالى فَلْيَستَمِع كَلامَ اللهِ، فَإنّ مَثَلَ القُرآنِ كَمَثَلِ جِرابِ مِسكٍ، أيّ وَقتٍ فَتَحَهُ فاحَ ريحُهُ.[٢]

*** القرآن كتاب هداية ونجاة**

ومواضيعه: اثنان

أ ـ إنّ العملَ بأوامره واجتناب نواهيه فوز برضَى الربّ

٦٠٥٨. ألا وإنَّ رَحَى بني مرج قد دارَتْ، وإنّ رَحى الإسلام دائِرةٌ، وإنَّ الكِتابَ وَالسلطانَ سَيَفْتَرِقان؛ فَدوروا مَعَ الكِتابِ حَيثُ دارَ، وَسَتكونُ عَليكُم أئمَّةٌ؛ إنْ أطعْتُموهم أضَلُّوكُم، وإن عَصَيتُموهُم قَتَلوكُم ... (الحديث).[٣]

٦٠٥٩. عَليكُم بِكتابِ اللهِ، أحِلّوا حَلالَهُ، وحَرِّموا حَرامَهُ.[٤]

٦٠٦٠. عَلَيكُم بِالقُرآنِ فَإنّ فيهِ نَبَأَ ما قَبلَكُم، وخَبَرَ ما بَعدَكُم، وفَصلَ ما بَينَكُم.[٥]

٦٠٦١. أعرِبوا القُرآنَ واتَّبِعوا غَرائِبَهُ، وغَرائِبُهُ فَرَائِضُهُ وحُدودُهُ، فإنّ القُرآنَ نَزَلَ عَلى خَمسَةِ أوجُهٍ: حَلالٍ، وحَرَامٍ، ومُحكَمٍ، ومُتَشابِهٍ، وأمثالٍ، فاعمَلوا بالحلالِ، واجتَنِبُوا الحَرامَ، واتَّبِعوا المُحكَمَ، وآمِنُوا بالمُتَشابِهِ، واعتَبِروا بالأمثالِ.[٦]

---

١. كنز العمّال ١: ٥٣٥، جمع الجوامع ٨: ٨٢.

٢. كنز العمّال ١: ٥٥١، جمع الجوامع ٣: ٣٤٠.

٣. كنز العمّال ١: ٢١٦، جمع الجوامع ٤: ٢٤٣.

٤. الجامع الصغير ١: ٤٥، السراج ١: ٢٢١، الفتح ١: ١٩٥، كنز العمّال ١: ١٧٩.

٥. جمع الجوامع ٨: ٢٠٤، كنز العمّال ١: ٢٠٠.

٦. الفتح ١: ١٩٧، كنز العمّال ١: ٦٠٧.

٦٠٦٢. أبِهٰذَا أُمِرْتُمْ ولِهٰذَا خُلِقْتُمْ أنْ تَضْرِبُوا كِتَابَ الله بعضاً بِبَعْضٍ؟ أُنْظُرُوا ما أُمِرْتُمْ بِهِ فَاتَّبِعُوهُ، وَمَا نُهِيتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.[١]

٦٠٦٣. أبِهٰذَا أُمِرْتُمْ أوْ بِهٰذَا عُنِيتُمْ، إنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِأشْبَاهِ هٰذَا، ضَرَبُوا كِتَابَ الله بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، أمَرَكم اللهُ بِأمْرٍ فَاتَّبِعُوهُ، وَنَهَاكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهُوا.[٢]

٦٠٦٤. مَهلاً يا قَومِ، بِهذا هَلَكَتِ الأُمَمُ مِن قَبلِكُم بِاختِلافِهِم عَلى أنبِيائِهِمْ، وضَربِهِمُ الكُتُبَ بَعضَها بِبَعضٍ، إنّ القرآن لم ينزل يكذِّبُ بعضُه بعضاً بل يصدِّقُ بعضُه بعضاً، فما عرفتم فاعملوا به، وما جَهِلتم منه فردّوه إلى عالِمِهِ.[٣]

٦٠٦٥. عليكُم بكتابِ الله فإنّكم سترجعون إلى قوم يشتهون الحديث عنّي، فمَنْ عَقِلَ شَيْئاً فَلْيُحَدِّثْ بِهِ ... (الحديث).[٤]

٦٠٦٦. أعْطُوا أعْيُنَكُمْ حَظَّها مِنَ العِبادَةِ: النَّظرِ في المُصْحَفِ، وَالتَّفَكُّرِ فيهِ، والاعتبارِ عندَ عَجائِبِهِ.[٥]

٦٠٦٧. ألا إنِّي أُوتيتُ الكِتابَ ومِثلَهُ مَعَهُ، ألا يوشِكُ رَجُلٌ شَبعانُ عَلى أريكَتِهِ يَقولُ: عَلَيكُم بِهٰذَا القُرآنِ، فَما وجَدتُم فيهِ مِن حَلالٍ فأَحلّوهُ، وما وجَدتُم فيهِ مِن

---

١. جمع الجوامع ١: ٤٦، المجازات النبويّة: ٣٣٢.

٢. جمع الجوامع ١: ٤٦.

٣. جمع الجوامع ٧: ٣١٥، كنز العمّال ٧: ٣١٥.

٤. جمع الجوامع ٥: ١٨٢، كنز العمّال ١: ١٩٧.

٥. الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٢٧، الفتح ١: ١٩٨، كنز العمّال ١: ٥١٠.

حَرامٍ فَحَرِّموهُ ... (الحديث).[١]

٦٠٦٨. إنّ على كلِّ حقٍّ حَقيقة، وعَلى كلِّ صوابٍ نوراً، فما وافق كِتابَ الله فخُذوهُ، وما خالفَ كِتابَ الله فَدَعوه.[٢]

٦٠٦٩. ألا إنّ رَحَى الإسلامِ دائِرَةٌ فَدوروا مَعَ الكِتابِ حَيثُ دارَ، ألا إنّ الكِتابَ والسلطانَ سَيَفتَرِقانِ فَلا تُفارِقوا الكِتابَ ... (الحديث).[٣]

٦٠٧٠. زُل مَعَ القُرآنِ أينَما زالَ ... (الحديث).[٤]

٦٠٧١. دوروا مَعَ كِتابِ الله تعالى حَيثُما دارَ.[٥]

٦٠٧٢. القُرآنُ صَعبٌ مُستَصعَبٌ عَلى مَن كَرِهَهُ، مُيَسَّرٌ عَلى مَن تَبِعَهُ، وهُوَ الحَكَمُ، وحَديثي صَعبٌ مستصعَبٌ وهُوَ الحَكَمُ، فمنِ استمسَكَ بحديثي وفَهِمَه وحفظَهُ جاءَ معَ القرآنَ، ومَن تهاونَ بالقرآنِ وبحديثي خسِرَ الدنيا والآخرةَ.[٦]

٦٠٧٣. لَم يَتلُ القُرآنَ مَن لَم يَعمَل به ... (الحديث).[٧]

٦٠٧٤. أبشِروا فإنّ هذا القُرآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ الله وطَرَفُهُ بأيدِيكُم فَتَمَسَّكوا بِهِ، فإنّكُم

---

١. الفتح ١: ٤٨٤، كنز العمّال ١: ١٧٤.

٢. الكافي ١: ٦٩، بحار الأنوار ٩٩: ٢٦٢.

٣. جمع الجوامع ٤: ٢٤٣، كنز العمّال ١: ٢١٦.

٤. الجامع الصغير ٢: ٤٥، السراج ١: ٢٢٢، الفتح ١: ١٩٦، كنز العمّال ١٥: ٨٦٤ و٨٧٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٦، السراج ٢: ٢٦٣، الفتح ٢: ١١٣، كنز العمّال ١٠: ٢٤٧، فضائل الخمسة ٢: ٤٢١، عن المستدرك على الصحيحين ٢: ١٤٨.

٦. كنز العمّال ١: ٥٥٠ و٥٥١، جمع الجوامع ٥: ٣٤٠.

٧. كنز العمّال ١٦: ٤٧٦، جمع الجوامع ٦: ٨٣.

لَن تَهلَكوا ولَن تَضِلّوا بَعدَهُ أبَدَاً.[١]

٦٠٧٥. لا تَنافُسَ بَينكُم إلّا في اثْنَتَينِ: رَجُلٌ أعطاهُ اللهُ قُرآناً فَهُوَ يَقومُ بِهِ آناءَ الليلِ وآناء النهارِ ويَتَّبعُ ما فيهِ، فيقول رَجُلٌ: لَو أنّ الله أعطاني مثلَ ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به ... (الحديث).[٢]

٦٠٧٦. القُرآنُ كلامُ اللهِ عزّ وجلّ فَليُجِلَّ صاحبُ القُرآنِ رَبَّهُ عَن إتيانِ مَحارِمِهِ.[٣]

٦٠٧٧. إقرَؤُوا القُرآنَ واعمَلوا بِهِ، ولا تَجفوا عَنهُ، ولا تَغلوا فيهِ، ولا تَأكُلوا بِهِ، ولا تَستكثِروا بِهِ.[٤]

٦٠٧٨. إقرَؤُوا القُرآنَ واتّبعوا ما فيهِ.[٥]

٦٠٧٩. إقرأ القُرآنَ ما نَهاكَ، فَإذا لَم يَنهَكَ فَلَستَ تَقرَؤُهُ.[٦]

٦٠٨٠. إقرؤُوا القرآن فَإنّ الله تعالى لا يُعذِّبُ قَلباً وعَى القرآنَ.[٧]

---

١. الفتح ١: ١٧، كنز العمّال ١: ١٧٦.

٢. كنز العمّال ١٥: ٨٠٤، جمع الجوامع ٨: ٢٤٦.

٣. جمع الجوامع ٥: ٣٣٩، كنز العمّال ١: ٥٥١.

٤. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٦٠، الفتح ١: ٢١٨، كنز العمّال ١: ٥١١، جامع الشمل ١: ٨٤.

٥. كنز العمّال ١: ٦١٣، جمع الجوامع ٢: ٤٨.

٦. الشهاب للقضاعي: ١٨، الجامع الصغير ١: ٥٢ و٢: ٢٢، السراج ١: ٢٥٩ و٢: ٢٨٤، الفتح ١: ٢١٧ و٢: ١٣٠، كنز العمّال ١: ٦٠٦، ١٠: ١٩١، جامع الشمل ١: ٨٣.

٧. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٦١، الفتح ١: ٢١٧، كنز العمّال ١: ٥١٢، جامع الشمل ١: ٨٤.

٦٠٨١. ما آمَنَ بِالقُرآنِ مَنِ استَحَلَّ حرامَهُ.[١]

٦٠٨٢. إعملوا بالقرآن أحِلُّوا حلالَه، وحرِّموا حرامَه، واقتدوا بِهِ، ولا تكفُروا بشيءٍ مِنهُ، وما تشابَهَ عليكم منه فَرُدّوه إلى الله عزّ وجلّ وإلى أُولي العلم مِن بَعدي كما يُخبروكم، وآمِنوا بالتوراةِ والإنجيلِ والزبورِ وما أوتِيَ النَبيّونَ مِن رَبِّهِم وليَسَعكُمُ القرآنُ، وما فيه مِنَ البَيانِ فَإنّه شافعٌ مُشفّعٌ وَماحِلٌ[٢] مُصَدَّقٌ، ألا وإنّ لِكلّ آيةٍ نوراً يومَ القيامةِ ... (الحديث).[٣]

٦٠٨٣. مَن قَرَأ القُرْآنَ فَقامَ بِهِ آناءَ الليلِ والنهارِ، يُحِلُّ حَلالَهُ ويُحَرِّمُ حَرامَهُ، خَلَطَهُ اللهُ بِلَحمِهِ ودَمِهِ، وَجَعَلَهُ رَفيقَ السفَرَةِ الكرام البَرَرَةِ، وإذا كانَ يَومُ القِيامَةِ، كانَ القُرآنُ لَهُ حَجيجاً ... (الحديث).[٤]

٦٠٨٤. مَن قَرَأ القُرآنَ يَقومُ بِهِ آناءَ الليلِ والنهارِ، يُحِلُّ حَلالَهُ، ويُحَرِّمُ حَرامَهُ، حَرَّمَ اللهُ لَحمَهُ ودَمَهُ عَلى النارِ، وجَعَلَهُ رَفيقَ السفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ حتّى إذا كانَ يَومُ القيامَةِ كانَ القُرآنُ حُجّةً له.[٥]

٦٠٨٥. مَن أخَذَ ثُلُثَ القُرآنِ وعَمِلَ بِهِ فَقَد أخَذَ أَمر ثُلُثِ النُّبوَّةِ، ومَن أخَذَ

---

١. تحف العقول: ٥٦، الشهاب للقضاعي: ١٩، الجامع الصغير ٢: ١٤١، السراج ٣: ٢٣٦، الفتح ٣: ٧٥، كنز العمّال ١: ٦١٦، ٢: ٣٤٢، جامع الشمل ١: ١٠٤.

٢. ماحلٌ مصدَّق؛ أي: خَصمٌ مجادَل، مصدَّق (النهاية).

٣. كنز العمّال ١: ١٩٠، جمع الجوامع ١: ٤٥٥.

٤. كنز العمّال ١: ٥٣٩، جمع الجوامع ٧: ٢٤٣.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٤٢، كنز العمّال ١: ٥٣٥.

نِصفَ القرآن وعَمِلَ بِهِ فَقَد أَخَذَ أمرَ نِصفِ النُّبوّةِ، ومَن أَخَذَ القرآنَ كُلَّه فَعَمِل بِهِ فَقَد أخذ النُبوّةَ كُلَّها.[١]

٦٠٨٦. قَرَأَ القُرآنَ ثلاثَةٌ: رَجُلٌ قَرأَ القُرآنَ فاتَّخَذَهُ بِضاعَةً فاستَخدَمَهُ المُلوكُ، واستَمالَ بِهِ الناسَ، ورجلٌ قرأ القُرآنَ فَأقامَ حروفَه وضَيَّعَ حُدودَهُ، كَثُرَ هؤلاء، لا كَثَّرَهُمُ اللهُ تعالى، ورَجُلٌ قَرأَ القُرآنَ فَوَضَعَ دواءَ القُرآنِ عَلى داءِ قَلبِهِ، فأسهَرَ بِهِ لَيلَهُ، وأظمأَ بِهِ نَهارَهُ، وقاموا في مَساجِدِهِم، وحَنَوا بِهِ تَحتَ بَرانِسِهم، فبِهؤُلاءِ يَدفَعُ اللهُ البَلاءَ، ويُديلُ مِنَ الأعداءِ، ويُنزِلُ غَيثَ السماءِ، فوَاللهِ، لَهؤلاءِ في قرّاء القُرآنِ أعَزُّ من الكِبريتِ الأَحمرِ.[٢]

٦٠٨٧. يا أيُّها النّاسُ أنزَلَ اللهُ كِتابَهُ عَلى لِسانِ نَبِيِّهِ فَأحَلَّ حَلالَهُ وحَرَّمَ حَرامَهُ، فما أحَلَّ في كتابِهِ على لِسانِ نبيّه فهو حلالٌ إلى يوم القيامة، وما حرّم في كتابِهِ على لسان نبيّه فهو حرامٌ إلى يومِ القيامةِ.[٣]

٦٠٨٨. لَحامِلُ القُرآنِ إذا عَمِلَ بِهِ فَأحَلَّ حَلالَهُ وحَرَّمَ حَرامَهُ، يَشفَعُ في عَشرَةٍ مِن أهلِ بَيتِهِ يَومَ القِيامَةِ؛ كُلُّهُم قَد وَجَبَت لَهُ النارُ.[٤]

٦٠٨٩. مَن قَرَأ القُرآنَ وعَمِلَ بِما فيهِ، أُلبِسَ والِداهُ تاجاً يَومَ القِيامَةِ، ضَوؤُهُ

---

١. كنز العمّال ١: ٥٢٤.

٢. كنز العمّال ١: ٦٢٣، جمع الجوامع ٥: ٣٠٩.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٢٣، كنز العمّال ١: ١٩٦.

٤. الفتح ٣: ١٠، كنز العمّال ١: ٥١٩.

أحسَنَ مِن ضَوءِ الشمسِ في بُيُوتِ الدُنيا لَو كانَت فيكُم، فَما ظَنُّكُم بِالذي عَمِلَ هذا.[١]

٦٠٩٠. أطيعوني ما دمتُ بين أظهُرِكم، فإذا ذَهَبتُ فَعَلَيكُم بِكِتابِ الله، أحِلّوا حلالَه وحرِّموا حَرامَه، فإنّه سَيَأتي زَمانٌ يَسري عَلَى القُرآنِ في لَيلَةٍ فَيُنسَخُ مِنَ القُلوبِ والمَصاحِف.[٢]

٦٠٩١. ما وجدتُم في كتابِ اللهِ عزّ وجلّ فالعملُ لكم بِهِ لا عُذرَ لكم في تركهِ ... (الحديث).[٣]

٦٠٩٢. ـ في القرآن ـ : إنّكُم لا تَرجِعونَ إلى الله تعالى بِشَيءٍ أفضَلَ مِمّا خَرَجَ مِنهُ.[٤]

٦٠٩٣. ما تَقَرَّبَ عَبدٌ إلَى الله بِأفضَلَ مِمّا خَرَجَ مِنهُ.[٥]

٦٠٩٤. مَنِ اتَّبَعَ كِتابَ الله هَداهُ مِنَ الضلالَةِ، ووَقاهُ سوءَ الحِسابِ يَومَ القِيامَةِ.[٦]

٦٠٩٥. يا أيُّها النّاسُ ما هذا الكِتابُ الذي تَكتُبونَ؟ أكِتابٌ مَعَ كِتابِ الله، يوشِكُ أن يَغضَبَ اللهُ لِكِتابِهِ، فَلا يَدَعُ في وَرَقٍ ولا في يَدِ أحَدٍ مِنهُ شَيئاً إلّا أذهَبَهُ ـ قالوا: يا رسولَ الله فكيفَ بالمؤمنينَ والمؤمناتِ يومئِذٍ؟ قال ـ : مَن أرادَ اللهُ به خيراً أبقى الله

---

١. الفتح ٣: ٢٢٥، كنز العمّال ١: ٤٧٤ و٥٢١، جمع الجوامع ٧: ٢٣٤.

٢. جمع الجوامع ١: ٤٣٤، كنز العمّال ١: ١٨٩، الفتح ١: ١٩٥.

٣. معاني الأخبار: ١٥٦.

٤. الجامع الصغير ١: ١٠١، السراج ٢: ٣٦، الفتح ١: ٤٣٣، كنز العمّال ١: ٥١٤ و٥٢٧، جمع الجوامع ٣: ١٧٢.

٥. جمع الجوامع ٦: ٢٧٩، كنز العمّال ١: ٥٢٩، الجامع الصغير ٢: ١٤٢، السراج ٣: ٢٤١، الفتح ٣: ٧٨.

٦. الجامع الصغير: ١٥٩، السراج ٣: ٢٩٣، كنز العمّال ١: ١٨٣ و١٩٨، الفتح ٣: ١٤٦.

في قلبه: لا إله إلّا الله.[١]

٦٠٩٦. لا تَغُرَّنكُم هذِهِ المَصاحِفُ المُعَلَّقةُ، إنّ اللهَ تعالى لا يُعَذِّبُ قَلباً وعى القُرآنَ.[٢]

٦٠٩٧. مَن كانَ القُرآنُ حَديثُهُ والمَسجِدُ بَيتُهُ بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ.[٣]

٦٠٩٨. ما عَطَّلوا كِتابَ اللهِ وسُنَّةَ رَسولِهِ إلّا جَعَلَ اللهُ بَأسَهُم بَينَهُم.[٤]

٦٠٩٩. مَن قَرَأ القُرآنَ وتَعَلَّمَهُ وعَمِلَ بِهِ، أُلبِسَ يَومَ القِيامَةِ تاجاً مِن نُورٍ، ضَوءُهُ مِثلُ ضَوءِ القَمَرِ، ويُكسى والِدَهُ حُلَّتينِ لا تَقومُ لَهُما الدُنيا فيقولان: بِما كُسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن.[٥]

٦١٠٠. عَليكُم بِالقُرآنِ، فَاتَّخِذوهُ إماماً وقائداً، فَإنَّهُ كَلامُ رَبِّ العالَمينَ الذي هُوَ مِنه، وإلَيه يَعودُ، فآمِنوا بِمُتَشابِهِهِ، واعتَبِروا بأمثالِهِ.[٦]

٦١٠١. كِتابُ اللهِ هُوَ حَبلُ اللهِ المَمدودِ مِنَ السماءِ إلى الأرضِ.[٧]

---

١. كنز العمّال ١: ١٩٩، جمع الجوامع ٩: ١٢٦.

٢. جمع الجوامع ٨: ٢٢٣، ٩: ٣٦، كنز العمّال ١: ٥١٢ و٥٣٥.

٣. التهذيب ٣: ٢٥٥.

٤. جمع الجوامع ٥: ٤١٢، كنز العمّال ١٦: ٨١.

٥. كنز العمّال ١: ٥٣٣، جمع الجوامع ٧: ٢٤٤.

٦. الجامع الصغير ٢: ٦٤، السراج ٢: ٤١٢، الفتح ٢: ٢٣٩، كنز العمّال ١: ١٩١، ٢: ٢٩٠، جمع الجوامع ٥: ١٨٢ و١٨٥.

٧. الجامع الصغير ٢: ٩٠، السراج ٣: ٧٢، الفتح ٢: ٣١٦، كنز العمّال ١: ١٨٢ و١٨٨.

٦١٠٢. إنّي قَد تَرَكتُ فيكُم ما إنِ اعتصمتُم بِهِ فَلَن تَضِلّوا أبَداً: كِتابَ الله، وسُنَّة نَبِيِّهِ، إنّ كلَّ مسلمٍ أخو المسلمِ، المُسلمونَ إخوةٌ ولا يحلُّ لِامرئٍ من مالِ أخيه إلّا ما أعطاهُ عن طيبِ نفسٍ، ولا تَظلِموا، ولا ترجِعُوا بعدي كفّاراً يضربُ بعضكُم رقابَ بعضٍ.[١]

٦١٠٣. إنّي تارِكٌ فيكُم كِتابَ الله، هُوَ حَبلُ الله، مَنِ اتَّبَعَهُ كانَ عَلى الهُدى، ومَن تَرَكَهُ كانَ عَلَى الضلالَةِ.[٢]

٦١٠٤. إنّي قَد خَلَّفتُ فيكُم ما لن تَضِلّوا بَعدَهُما ما أخَذتُم بِهِما أو عَمِلتُم بِهِما: كِتابَ الله، وسُنَّتي، ولَن يَفتَرِقا حَتّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ.[٣]

٦١٠٥. إنّي قَد تَرَكتُ فيكُم ما لَن تَضِلّوا بَعدَهُ إنِ اعتَصَمتُم بِهِ: كِتابَ الله وأنتُم مَسؤُولونَ عَنّي، فَما أنتُم قائِلونَ؟ ـ قالوا: نَشهَدُ أنّكَ قَد بَلَّغتَ وأدَّيتَ ونَصَحتَ فَقالَ ـ : اللّهُمّ اشهَد.[٤]

٦١٠٦. أيّها الناسُ إنّي قد تركتُ فيكُم ما إن أخذتُم بهِ لن تَضِلّوا: كتابَ الله عزّ وجلّ فاعتصِموا بهِ.[٥]

٦١٠٧. إنّ هذا القرآن سَبَبٌ طرفه بيد الله وطَرَفُهُ بِأيديكُم فَتَمَسَّكوا بِهِ فَإنّكُم لَن

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٩، كنز العمّال ١: ١٨٥.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٠٩، كنز العمّال ١: ١٨٥.

٣. كنز العمّال ١: ١٨٧، جمع الجوامع ٣: ٢٢٩.

٤. الفتح ١: ٣٨٨، كنز العمّال ٥: ١١٧، جمع الجوامع ٩: ١١٧.

٥. الخصال: ٤٨٧، بحار الأنوار ٧٧: ١١٨.

تَضِلّوا ولَن تَهلِكوا بَعدَه أبداً.[١]

٦١٠٨. إنّ أحسَنَ الحَديثِ كتابُ الله، وخيرُ الهدى هُدى محمّد صلى الله عليه وآله ... (الحديث).[٢]

ب ـ إنّ الخلاصَ في فهمه والرجوع به إلى أهله

٦١٠٩. عَلَيكُم بِالقُرآنِ فَإنّكُم سَترجِعونَ إلى قَومٍ يَشتَهونَ الحَديثَ عَنّي، فَمَن عَقَل شيئاً فَليُحدِّث بِه، ومَنِ افترى عَلَيَّ فَليَتبوَّأ مَقعداً وبيتاً مِن جهنّم.[٣]

٦١١٠. مَن أرادَ عِلمَ الأوَّلينَ والآخِرينَ فَلْيُثوِّرِ القُرآنَ[٤].[٥]

٦١١١. عِلمُ القُرآنِ عَلى ثَلاثَةِ أجزاءٍ: حَلالٌ فَاتَّبِعهُ، وحَرامٌ فَاجتَنِبهُ، ومُتَشابِهٌ يُشكِلُ عَلَيكَ؛ فَكِلهُ إلى عالِمِهِ.[٦]

٦١١٢. مَثَلُ الذي يَقرَأُ القرآنَ ولا يُحسِنُ الفَرائِضَ كالبُرنُسِ[٧] لا رَأسَ لَهُ.[٨]

٦١١٣. مَثَلُ الذي يَقرَأُ القُرآنَ ولا يَفرِضُ مَثَلُ الذي لَيسَ لَه رَأسٌ.[٩]

---

١. جمع الجوامع ١: ٤٣، كنز العمّال ١: ١٨٥.

٢. بحار الأنوار ٧٧: ١٢٢.

٣. جمع الجوامع ٥: ١٨٢، كنز العمّال ١: ١٩٧.

٤. فلْيُثوِّر القُرآنَ؛ أي: ليُنقِّر عنه ويفكّر في معانيه وتفسيره، وقراءته (النهاية).

٥. كنز العمّال ١: ٥٤٨.

٦. جمع الجوامع ٥: ١٧٦، كنز العمّال ١: ٦٢١.

٧. البُرْنس: كلّ ثوب رأسه منه ملتزق به (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٦: ٣٦٥، كنز العمّال ١٠: ١٧٨.

٩. جمع الجوامع ٦: ٣٦٧، كنز العمّال ١٠: ١٧٩.

٦١١٤. إنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بِهذا: ضَرَبُوا كِتابَ الله بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وإنَّما نَزَلَ كِتابُ الله يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، ما عَلِمْتُمْ فِيهِ فَقُولُوا، وَما جَهِلْتُمْ فَكِلُوهُ إلىٰ عالِمِهِ.[١]

٦١١٥. أما إنّه لَمْ تَهلَكِ الأُمَمُ قَبلَكُم حَتّى وَقَعوا في مِثلِ هذا: يَضرِبونَ القُرآنَ بَعضَهُ بِبَعضٍ، ما كانَ مِن حَلالٍ فأَحِلُّوهُ، وما كانَ مِن حَرامٍ فحَرِّموه، وما كانَ مِن مُتَشابِهٍ فآمِنوا بِهِ.[٢]

٦١١٦. إعمَلوا بِكتابِ الله فَمَا اشتَبَهَ عَلَيكُم فَسْألُوا عَنهُ أهلَ العِلمِ يُخبِروكُم، وآمنوا بالتوراةِ والإنجيل، وَآمِنوا بالفُرقان فإنّ فيهِ البَيانَ، وهُوَ الشافِعُ والمُشَفَّعُ، والماحِلُ والمُصَدَّقُ.[٣]

٦١١٧. ـ في القرآن ـ : إذا رَأيتُمُ الذينَ يَتَّبِعونَ ما تَشابَهَ مِنهُ فَأُولئِكَ الذينَ سَمَّى اللهُ، فَاحذَروهُم.[٤]

٦١١٨. إنّ على كلِّ حقٍّ حقيقةً، وعلى كلّ صوابٍ نوراً، فما وافقَ كتابَ الله فخُذُوه، وما خالفَ كتابَ الله فَدَعوه.[٥]

٦١١٩. القُرآنُ ذو وُجوهٍ فاحمِلوهُ عَلى أحسَنِ وُجوهِهِ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٨٧، كنز العمّال ١: ١٩٢.

٢. الفتح ١: ٢٤٨، كنز العمّال ١: ١٧٦.

٣. جمع الجوامع ١: ٤٥٥، كنز العمّال ١: ١٩٠.

٤. جمع الجوامع ١: ٣٠٧، كنز العمّال ١: ١٩٣.

٥. الكافي ١: ٦٩.

٦. جمع الجوامع ٥: ٣٤٠، كنز العمّال ١: ٥٥١، الشهاب للبحراني: ٨.

٦١٢٠. الغُرَباءُ في الدنيا أربَعَةٌ: قرآنٌ في جَوفِ ظالِمٍ، ومَسجِدٌ في نادي قَومٍ لا يُصَلّى فيهِ، ومُصحَفٌ في بَيتٍ لا يُقرَأُ فيهِ، ورَجُلٌ صالِحٌ مَعَ قَومٍ سَوءٍ.[١]

٦١٢١. إنّ الذي لَيسَ في جَوفِهِ شَيءٌ مِنَ القرآن كَالبَيتِ الخَرِبِ.[٢]

٦١٢٢. إنّ مِن شِرارِ الناسِ رَجُلاً فاجِراً جَريئاً يَقرَأُ بِكِتابِ اللهِ لا يَرعَوِي[٣] إلى شَيءٍ مِنهُ.[٤]

٦١٢٣. مَن قالَ في القُرآنِ بِرَأيِهِ فَأصابَ فَقَد أخطَأ.[٥]

٦١٢٤. مَن دَخَلَ النارَ مِن هذه الأُمَّةِ مِمَّن قَرَأَ القُرآن، فَهُوَ مِمَّن يَتَّخِذُ آياتِ اللهِ هُزُواً ... (الحديث).[٦]

٦١٢٥. مَن قَرَأ القُرآنَ فَحَفِظَهُ واستَظهَرَهُ، وَأحَلَّ حَلالَهُ، وحَرَّمَ حَرامَهُ، أدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ، وشَفَّعَهُ في عَشَرَةٍ مِن أهلِ بَيتِهِ كُلُّهُم قَدِ استَوجَبوا النارَ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٧٢، السراج ٣: ٥، الفتح ٢: ٢٥٩، كنز العمّال ١: ٦١٦.

٢. الجامع الصغير ١: ٨٤، السراج ١: ٤٣٦، الفتح ١: ٣١٧، كنز العمّال ١: ٥١٢ و٥٥٣، جامع الشمل ١: ٩٩.

٣. لا يَرعَوي؛ أي: لا ينزجر (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٣: ١٤٨، كنز العمّال ١٠: ٢٠٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧٧، السراج ٣: ٣٥١، الفتح ٣: ٢١٩، كنز العمّال ٢: ١٦.

٦. بحار الأنوار ٧٣: ٨٩، ٧٧: ١١٦، كنز العمّال ٣: ٢٢٦، جمع الجوامع ٧: ٩٨.

٧. الفتح ٣: ٢٢٥، كنز العمّال ١: ٥٢١.

٦١٢٦. مَن قَرَأَ القُرآنَ وعَرَفَ تَأويلَهُ ومَعانيَه ولَم يَعمَل بِهِ، تَبَوَّأَ مَضجَعَهُ مِنَ النارِ.[١]

٦١٢٧. مَن قَرَأَ القُرآنَ وعَمِلَ بِما فيهِ وماتَ في الجَماعَةِ، بَعَثَهُ اللهُ تعالى يَومَ القِيامَةِ مَعَ السفَرَةِ والحُكّامِ، ومَن قَرَأَ القُرآنَ وهُوَ يَتَفَلَّتُ[٢] مِنهُ لا يَدَعُهُ، فَلَهُ أجرُهُ مَرَّتَينِ، ومَن كانَ حَريصاً عَلَيهِ ولا يَستَطيعُهُ ولا يَدَعُهُ، بَعَثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ مَعَ أشرافِ أهلِهِ ... (الحديث).[٣]

*** القرآن برنامج إلهي حياتيّ متكامل، فينبغي تعلّمه وتعليمه الآخرين ومواضيعه: أربعة**

أ ـ جزاء من تعلّم القرآن

٦١٢٨. مَن تَعَلَّمَ آيَةً مِن كِتابِ اللهِ عزّ وجلّ استَقبَلَتهُ يَومَ القِيامَةِ تَضحَكُ في وَجهِهِ.[٤]

٦١٢٩. ألا أُنَبِّئُكم بِما هُوَ أكثَرُ رِبْحاً؟ رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آياتٍ.[٥]

٦١٣٠. مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ في شَبيبَتِهِ اختَلَطَ القُرآنُ بِلَحمِهِ ودَمِهِ، ومَن تَعَلَّمَهُ في كِبَرِهِ فَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنهُ وهُوَ يَعودُ فيهِ، فَلَهُ أَجرُهُ مَرَّتَينِ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٤٥، كنز العمّال ١: ٥٤٥.

٢. يَتَفلّت منه؛ أي: يتخلّص منه (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٤٢ و٢٤٤، كنز العمّال ١: ٥٣٩.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٣٣، كنز العمّال ١٠: ١٦٤.

٥. كنز العمّال ١: ٥٥٢، جمع الجوامع ٣: ٣٢٦.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٣٣، كنز العمّال ١: ٥٣٢.

٦١٣١. تَعَلَّموا القُرآنَ بِعَرَبيّتِه، وإيّاكُم والنَّبْرَ[١] فيه.[٢]

٦١٣٢. تعلَّموا القرآنَ، فإنّه يأتي يومَ القيامةِ صاحبُه في صورةِ شابٍّ جميلٍ، شاحبِ اللّونِ، فيقول له القرآنُ: أنَا الَّذِي كنت أسهرتُ ليلَك، وأَظْمَأتُ هواجِرك وأجففت ريقَك، وأسلتُ دمعَتك، أَوُول معك حَيْثما أُلتَ، وكلّ تاجر مِنْ وَراءِ تجارتِه، وأنا اليوم لك من وراءِ تجارةِ كلِّ تاجرٍ، وسيأتيك كرامة مِنَ الله عزّ وجلّ فأبشر، فيؤتى بتاج فيوضَعُ على رأسِه، ويُعطى الأمانَ بيمينِه والخلدَ فِي الجنان بيسارِه، ويُكسى حُلَّتين، ثمّ يقال له: اقرأ وارْقَه فكلّما قرأ آيةً صعدَ درجةً، ويُكسى أبواه حُلَّتين إن كانا مؤمِنَيْن، ثمّ يقال لهما: هذَا لِمَا علّمتماه القرآنَ.[٣]

٦١٣٣. عَلَيكُم بتَعَلُّمِ القُرآنِ وكَثْرَةِ تِلاوَتِهِ، وكَثْرَةِ عَجائِبِهِ، تَنالونَ بِهِ الدرَجاتِ في الجَنّةِ.[٤]

٦١٣٤. تَعَلَّموا كِتابَ الله، وتَعاهَدوهُ، وتَغَنَّوا بِهِ[٥]، فَوَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ لَهُوَ أشدُّ تَفَلُّتاً[٦] مِنَ المَخاضِ في العُقُلِ.[٧]

---

١. النَّبْر: همز الحرف (النهاية).

٢. معاني الأخبار: ٣٤٥.

٣. الكافي ٢: ٦٠٣.

٤. جمع الجوامع ٥: ١٨٤، كنز العمّال ١: ٥٢٩.

٥. في هامش السراج؛ أي: اقرؤوه بترقيق وتحزّن من مواعظه بأن يبكي أو يتباكى، فليس المراد الأمر بقراءته بالألحان المعروفة بل ذلك منهيّ عنه.

٦. أشدّ تفلّتاً؛ أي: أشدّ تخلُّصاً (النهاية).

٧. الجامع الصغير ١: ١٣١، السراج ٢: ١٥٢، الفتح ٢: ٣١، كنز العمّال ١: ٦٠٣، جامع الشمل ١: ٩١.

٦١٣٥. تَعَلَّموا القُرآنَ والتَمِسوا غَرائِبَهُ، وغرائِبُهُ فَرائِضُهُ، وفَرائِضُهُ حُدودُهُ، وحُدودُهُ: حَلالٌ، وحَرامٌ، ومُحكَمٌ، ومُتَشابِهٌ، وأمثالٌ ... (الحديث).[١]

٦١٣٦. تَعَلَّموا القُرآنَ واتلوهُ، فَإنَّ اللهَ جازيكُم عَلى تِلاوَتِهِ بِكُلِّ حَرفٍ عَشرَ حَسَناتٍ ... (الحديث).[٢]

٦١٣٧. تَعَلَّموا القُرآنَ واقرَؤوهُ، وارقُدوا فإنّ مَثَلَ القُرآنِ لِمَن تَعَلَّمَهُ فَقَرَأهُ وقامَ بِهِ كمَثَلِ جِرابٍ مَحشوٍّ مِسكاً يَفوحُ رِيحُهُ في كُلِّ مَكانٍ، ومَثَلُ مَن تَعَلَّمَهُ فَيَرقُدُ وهو في جَوفِهِ كمَثَلِ جِرابٍ أُوكِيَ عَلى مِسكٍ.[٣]

٦١٣٨. تعلّموا القرآنَ، واسألوا الله بِه الجنّة قبل أن يتعلّمَه قومٌ يسألون به الدنيا، فإنّ القُرآنَ يَتَعَلَّمُهُ ثلاثَةُ نَفَرٍ: رَجُلٌ يُباهي بِهِ، ورَجُلٌ يَستَأكِلُ بِهِ، ورَجُلٌ يَقرَؤُهُ لله.[٤]

٦١٣٩. تَعَلَّمُوا الرَّمْيَ وَالْقُرآنَ، وخَيرُ ساعات المؤمِنِ حين يَذكُر اللهَ عزّ وجلّ.[٥]

ب ـ جزاء من علّم القرآن

٦١٤٠. مَن عَلَّمَ آيَةً مِن كِتابِ اللهِ تَلَقَّتهُ يَومَ القِيامَةِ تَضحَكُ في وَجهِهِ ما لَم يَأخُذ عَلَيها أجراً.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٤: ٩٤، كنز العمّال ١: ٥٢٩.

٢. جمع الجوامع ٤: ٩٣، كنز العمّال ١: ٥٣١.

٣. الجامع الصغير ١: ١٣١، السراج ٢: ١٥٢، الفتح ٢: ٣١، كنز العمّال ١: ٥١١، جامع الشمل ١: ٩١.

٤. كنز العمّال ١: ٥٣١، جمع الجوامع ٤: ٩٣.

٥. جمع الجوامع ٤: ٩٤، كنز العمّال ٤: ٣٥٥.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢١٠، كنز العمّال ١: ٥٣٣.

٦١٤١. مَن عَلَّمَ آيَةً مِن كِتابِ اللهِ كانَ لَهُ ثَوابُها ما تُلِيَت.[١]

٦١٤٢. مَن عَلَّمَ آيَةً مِن كِتابِ اللهِ كانَ لَهُ مِثلُ أجرِ مَن تَعَلَّمَها ضِعفَينِ.[٢]

٦١٤٣. ما مِن رَجُلٍ عَلَّمَ وَلَدَه القُرآن إلّا تُوِّجَ أبَواهُ يَومَ القيامَةِ بِتاجِ المُلك وَكُسِيا حُلَّتين لَم يَرَ الناسُ مِثلَهُما.[٣]

٦١٤٤. مَن عَلَّمَ وَلَداً لَهُ القُرآنَ قَلَّدَهُ اللهُ قِلادَةً يَعجَبُ مِنها الأوَّلونَ والآخِرونَ يَومَ القِيامَةِ.[٤]

٦١٤٥. مَن عَلَّمَ عَبداً آيَةً مِن كِتابِ اللهِ فَهُوَ مَولاهُ، لا يَنبَغي لَهُ أن يَخذُلَهُ، ولا يَستَأثِر عَلَيهِ[٥]، فَإن هُوَ فَعَلَهُ قَصَمَ عُروَةً مِن عُرَى الإسلامِ.[٦]

ج ـ جزاء من تعلّم القرآن وعلّمه

٦١٤٦. مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَهُ وأخَذَ بِما فيهِ كانَ لَهُ شَفيعاً ودَليلاً إلى الجَنَّةِ.[٧]

٦١٤٧. ألا مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ، وعَلَّمَهُ، وعَمِلَ بِما فيهِ فَأنَا لَهُ سائِقٌ إلى الجَنّةِ، ودَليلٌ إلى الجَنَّةِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٠٩، كنز العمّال ١٠: ١٧١.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٠٩، كنز العمّال ١٠: ١٧١.

٣. كنز العمّال ١: ٥٤٠، الشهاب للبحراني: ٥٥.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢١٠، كنز العمّال ١: ٥٣٣.

٥. لا يستأثر، من آثره عليه؛ أي: فضّله (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٧: ٢١٠، كنز العمّال ١: ٥٣٢.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٣٤، كنز العمّال ١: ٥٣١.

٨. جمع الجوامع ٣: ٣٤٠، كنز العمّال ١: ٥٣١.

٦١٤٨. أفضَلُكُم مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَهُ.[١]

٦١٤٩. خِيارُكُم مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَهُ.[٢]

٦١٥٠. إنّ مِن خِيارِكُم أو أفاضِلِكُم مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَهُ.[٣]

٦١٥١. خِيارُكُم مَن قَرَأَ القُرآنَ وأقرأهُ غَيرَهُ.[٤]

٦١٥٢. تَعَلَّموا القُرآنَ وأقرِئُوهُ[٥]، واقرَؤوا مِنهُ ما تَيَسَّرَ، فَوَ الَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أشَدُّ تَفَصِّياً[٦] مِنَ الإبِلِ المُعقَلَةِ[٧] ... (الحديث).[٨]

٦١٥٣. تَعَلَّموا القُرآنَ وعَلِّموهُ الناسَ ... (الحديث).[٩]

٦١٥٤. خيرُكم من قرأ القرآن وأقرأهُ، إنّ لِحامِلِ القُرآنِ دَعوَةً مُستَجابَةً يَدعو بِها فَيُستَجابُ لَهُ.[١٠]

---

١. جمع الجوامع ٢: ٣٣، كنز العمّال ٢: ٢٨٨.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨ و ١٢، السراج ٢: ٢٣٧ و٢٥٠، الفتح ٢: ٩٥ و١٠٢، كنز العمّال ١: ٥١٥ و٥٢٥، جامع الشمل ١: ٩٥، عوالي اللآلئ ١: ٩٩، الشهاب للقضاعي: ٢٦، جمع الجوامع ٤: ٢٨٧.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٤٨، كنز العمّال ١: ٥٢٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨، السراج ٢: ٢٣٧، الفتح ٢: ٩٦، كنز العمّال ١: ٥١٥ و٥٢٥، جمع الجوامع ٤: ٢٨٧.

٥. وأقرئوه، من قرأ عليه السلام وأقرأه إيّاه، يقرؤو؛ أي: أبْلَغه (التاج).

٦. أشدّ تفصّياً؛ أي: أشدّ خُروجاً (النهاية).

٧. المُعْقَلة؛ أي: المشدُودَة بالعِقال (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٤: ٩٣، كنز العمّال ١: ٥٣٠.

٩. عوالي اللآلئ ٣: ٤٩١، جمع الجوامع ٤: ٩٢، كنز العمّال ١: ٥٣٠.

١٠. جمع الجوامع ٤: ٢٨٧، كنز العمّال ١: ٥١٧ و٥٢٥ و٥٢٦، الفتح ٣: ١٠.

د ـ الأجر على تعليم القرآن

٦١٥٥. إنّ أحَقَّ ما أخَذتُم عَلَيهِ أجراً كتابُ الله.[١]

٦١٥٦. مَن أخَذَ عَلى تَعليمِ القُرآنِ قَوساً قَلَّدَهُ اللهُ مَكانَها قَوساً مِن نارِ جَهَنَّمَ يَومَ القِيامَةِ[٢].[٣]

٦١٥٧. ـ لأُبيّ بن كعب عندما علّم رجلاً القرآنَ وأهدى له قوساً ـ : تَقَلَّدَها شِلوَةً[٤] مِن جَهَنَّمَ.[٥]

٦١٥٨. مَن أخَذَ عَلى القُرآنِ أجراً فَذاكَ حَظُّهُ مِنَ القُرآنِ.[٦]

٦١٥٩. ـ لأُبيّ بن كعب عندما علّم رجلاً القرآن وأهدىٰ له قوساً ـ : إن أخَذتَها أخَذتَ قَوساً مِن نارٍ.[٧]

٦١٦٠. ـ لعبادة بن الصامت عندما أُهدي إليه قوس لتعليمه القرآنَ ـ : إنْ كُنْتَ تُحِبُّ أنْ تُطَوَّقَ بِها طَوْقاً مِنْ نارٍ فَاقْبَلْها.[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٤٥٢، الفتح ١: ٢٨٨، كنز العمّال ٤: ٣٠، عوالي اللآلئ ١: ١٧٦.

٢. في هامش السراج: هذا الحديث منسوخ بحديث: إنّ أحقّ ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٦١، السراج ٣: ٣٠٠، الفتح ٣: ١٥٢، كنز العمّال ١: ٦١٦ و٦٢٠، جمع الجوامع ٧: ٢٩٧.

٤. شِلوة، أي: قِطعة (النهاية).

٥. المجازات النبويّة: ٣٠.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٦١، السراج ٣: ٣٠١، الفتح ٣: ١٥٢، كنز العمّال ١: ٦١٦.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٣٧، كنز العمّال ١: ٦٢٠، ٢: ٣٤٢.

٨. جمع الجوامع ٣: ٢٣٨، كنز العمّال ١: ٦٢٠.

*** في التلاوة لكتاب الله، ولقُرّائه منزلة رفيعة وفضل جزيل ومواضيعه: خمسة عشر**

أ ـ مِن أفضل العبادة تلاوة القرآن والمواظبة عليها

٦١٦١. أفضَلُ العِبادَةِ قِراءةُ القُرآنِ.[١]

٦١٦٢. أفضَلُ عِبادَةِ أُمَّتي تِلاوةُ القرآنِ.[٢]

٦١٦٣. أعبَدُ الناسِ أكثَرُهُم تِلاوَةً لِلقُرآنِ.[٣]

٦١٦٤. لَا فاقَةَ لِعَبْدٍ يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَلَا غِنىٰ لَهُ بَعْدُ.[٤]

٦١٦٥. إذا قَرَأ الرجُلُ القُرآنَ واحتَشى[٥] مِن أحاديثِ رَسولِ الله وكانَت هُناكَ غَريزَةٌ[٦] كانَ خَليفَةً مِن خُلَفاءِ الأنبياءِ.[٧]

٦١٦٦. يَقولُ اللهُ تبارك وتعالى: مَن شَغَلَهُ قِراءَةُ القُرآنِ عن دُعائي ومَسألَتي، أعطَيتُهُ أفضَلَ ثَوابِ الشاكِرينَ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ٥٠، السراج ١: ٢٥٠، الفتح ١: ٢١١، الشهاب للبحراني: ١٥، كنز العمّال ١: ٥١١، جمع الجوامع ٢: ٣٠.

٢. الجامع الصغير ١: ٥١، السراج ١: ٢٥٣، الفتح ١: ٢١٤، كنز العمّال ١: ٥١١.

٣. الجامع الصغير ١: ٤٥، السراج ١: ٢٢١، الفتح ١: ١٩٦، كنز العمّال ١: ٥١٠.

٤. الشهاب للقضاعي: ٢٠، جمع الجوامع ٨: ٢٧٦.

٥. إحتشى؛ أي: امتلأ (التاج).

٦. الغريزة: الطبيعة والقريحة والسجيّة (التاج).

٧. الجامع الصغير ١: ٣٢، السراج ١: ١٥٧، الفتح ١: ١٤١، كنز العمّال ١٠: ١٣٨، جامع الشمل ١: ٨٠.

٨. بحار الأنوار ٩٢: ٢٠٠، كنز العمّال ١: ٥٤٥، جمع الجوامع ٩: ٢٨١.

٦١٦٧. مَن قَرَأَ القُرآنَ، وحَمِدَ الرَّبَّ، وصَلّى عَلَى النبيِّ وَاسْتَغْفَرَ ربَّهُ، فَقَد طَلَبَ الخَيرَ مَكانَهُ.[١]

٦١٦٨. مَن قَرَأَ القُرآنَ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ عَشرُ حَسَناتٍ، ومَن سَمِعَ القُرآنَ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ حَسَنَةٌ، وحُشِرَ في جُملَةِ مَن يَقرَأُ ويَرقى.[٢]

٦١٦٩. مَن قَرَأَ القُرآنَ، كانَ حَقّاً عَلى اللهِ أن لا يَطعَمَهُ النارَ ما لَم يَغُلَّ[٣] بِهِ، ما لَم يَأكُل بِهِ، ما لَم يُرائي بِهِ، ما لَم يَدَعهُ إلى غَيرِهِ.[٤]

٦١٧٠. مَن قَرَأَ القُرآنَ قَبلَ أن يَحتَلِمَ، فَقَد أُوتِيَ الحُكمَ صَبِيّاً.[٥]

٦١٧١. مَن قَرَأَ القُرآنَ ثُمَّ ماتَ قَبلَ أن يَستَظهِرَهُ[٦]، أتاهُ مَلَكٌ فَعَلَّمَهُ في قَبرِهِ، ويَلقَى اللهَ تعالى وقَدِ استَظهَرَهُ.[٧]

٦١٧٢. لا سَهَرَ إلّا في ثَلاثٍ: مُتَهجِّدٌ بِالقرآنِ، أو في طَلَبِ العِلمِ، أو عروسٌ تُهدى إلى زوجِها.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٤٣، كنز العمّال ١: ٥٤٧.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٤٥، كنز العمّال ١: ٥٣٥.

٣. يغُلُّ؛ أي: يخون (النهاية).

٤. كنز العمّال ١: ٥٣٥، جمع الجوامع ٧: ٢٤٤.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٤٢، كنز العمّال ١: ٥٤٧.

٦. يستظهِرُه؛ أي: يَحْفَظُه (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٧: ٢٤٤، كنز العمّال ١: ٥٤٧.

٨. الخصال ١: ١١٢، بحار الأنوار ١: ٢٢٢، ٧٦: ١٧٨، الشهاب للبحراني: ٦٢.

٦١٧٣. ما مِن عَينٍ فاضَت مِن قِراءَةِ القُرآنِ إلّا قَرَّت يَومَ القِيامَةِ.[١]

٦١٧٤. مَن قَرَأَ القُرآنَ فَليَسأَلِ اللهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجيءُ أقوامٌ يَقرَؤُونَ القُرآنَ يَسألونَ بِهِ الناسَ.[٢]

٦١٧٥. قِراءَةُ القُرآنِ أفضَلُ مِنَ الذِكرِ، والذِكرُ أفضَلُ مِنَ الصدَقَةِ، والصَدَقَةُ أَفضَلُ مِنَ الصومِ، والصومُ جُنَّةٌ مِنَ النارِ.[٣]

٦١٧٦. عَلَيكَ بِقِراءَةِ القُرآنِ، فإنّ قِراءَتَهُ كَفّارَةُ الذُنوبِ.[٤]

٦١٧٧. عَلَيكَ بِذِكرِ اللهِ تعالى وتِلاوَةِ القُرآنِ، فَإِنّه رَوْحُكَ في السماءِ، وذِكرُكَ في الأرضِ.[٥]

٦١٧٨. عَليكَ بِذِكرِ اللهِ وتِلاوَةِ كتابِ اللهِ، فَإِنَّهُ نورٌ لكَ في الأرضِ، وذكرٌ لَكَ في السماء ... (الحديث).[٦]

٦١٧٩. ـ لعليّ عليه السلام ـ : عَلَيكَ بِتَلاوة القرآن على كلّ حالٍ ... (الحديث).[٧]

---

١. كنز العمّال ١: ٦١٤، جمع الجوامع ٦: ٣٢٦.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٧٩، السراج ٣: ٣٥٦، الفتح ١: ٢١٨، ٣: ٢٢٥، كنز العمّال ١: ٥٣٢ و٦٠٨، جمع الجوامع ٧: ٢٤٦.

٣. الشهاب للبحراني: ٣٧.

٤. الشهاب للبحراني: ٣٤، كنز العمّال: ٥٤٩، جمع الجوامع ٥: ١٨٠.

٥. الجامع الصغير ١: ١١١، السراج ٢: ٧٥، الفتح ١: ٤٦٤، كنز العمّال ١٥: ٨٢٦.

٦. الجامع الصغير ٢: ٦٢، السراج ٢: ٤٠٥، الفتح ٢: ٢٣٤، كنز العمّال ١٥: ٨٦٤ و ٨٧١ و ٩٢٧، الخصال: ٥٢٥، معاني الأخبار: ٣٣٤.

٧. الكافي ٨: ٧٩، الفقيه ٤: ١٨٩، التهذيب ٩: ١٧٦.

٦١٨٠. تُفَتَّحُ أبوابُ السماءِ لِخَمسٍ: لِقِراءَةِ القُرآنِ، ... وللأذانِ.[١]

٦١٨١. ثلاثَةٌ يَزِدنَ في الحِفظِ وَيُذهِبنَ البَلغَمَ: اللُّبانُ[٢]، والسواكُ، وَقِراءَةُ القُرآنِ.[٣]

٦١٨٢. إنّ مَلَكاً مَوَكَّلٌ بالقُرآنِ، فَمَن قَرَأَ مِنهُ شَيئاً لَم يُقَوِّمهُ، قَوَّمَهُ المَلَكُ ورَفَعَهُ.[٤]

٦١٨٣. إنّ هذه القلوبَ تصدأُ كما يصدأُ الحديدُ ـ قيل يا رسول الله فما جلاؤها قال ـ: تلاوةُ القرآنِ.[٥]

٦١٨٤. إقرَؤُوا القُرآنَ وابتَغوا بِهِ اللهَ تعالى مِن قَبلِ أن يَأتِيَ قومٌ يُقيمُونَهُ إقامَةَ القِدحِ[٦] يَتَعَجَّلونَهُ ولا يَتَأَجَّلونَهُ.[٧]

٦١٨٥. إقرؤُوا القرآنَ ما ائتلفت عَلَيه قُلوبُكُم، فإذا اختَلَفتُم فيهِ فَقُوموا.[٨]

٦١٨٦. إقرَإِ القُرآنَ عَلى كُلِّ حالٍ، إلّا وأنتَ جُنُبٌ.[٩]

٦١٨٧. إنّما مَثَلُ صاحِبِ القُرآنِ كَمَثَلِ صاحِبِ الإبِلِ المُعَقَّلَةِ؛ إن عاهَدَ عَلَيها

---

١. الجامع الصغير ١: ١٣٢، السراج ٢: ١٥٤، الفتح ٢: ٣٣، كنز العمّال ٢: ١٠١، جامع الشمل ١: ٩٢.

٢. اللُّبان: الكُندُر (اللسان).

٣. الفقيه ٤: ٣٦٥، الخصال: ١٢٦، الشهاب للبحراني: ٢٢.

٤. الجامع الصغير ١: ٩٨، السراج ٢: ١٩، الفتح ١: ٤١٥، كنز العمّال ١: ٥١٣، جامع الشمل ١: ٨٨.

٥. كنز العمّال ١: ٥٤٥، عوالي اللآلئ ١: ٢٧٩.

٦. القِدْح: السهم الذي كانوا يستقسمون به، أو الذي يُرمى به عن القوس (النهاية).

٧. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٦١، الفتح ١: ٢١٨، كنز العمّال ١: ٦٠٧ و٦١٣، جامع الشمل ١: ٨٥، جمع الجوامع ٢: ٤٨.

٨. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٥٩، الفتح ١: ٢١٨، كنز العمّال ١: ٦٠٦، جامع الشمل ١: ٨٣.

٩. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٥٨، الفتح ١: ٢١٦، كنز العمّال ١: ٦٠٥، جامع الشمل ١: ٨٢.

أمْسَكَها، وإن أطلَقَها ذَهَبَت.[١]

٦١٨٨. مَثَلُ القُرآنِ إذا عاهَدَ عَلَيه صاحبُهُ فَقَرَأَهُ بالليلِ والنهارِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ إبِلٌ، فَإن عَقَلها حَفِظَها، وإن أَطْلَقَ عِقالَها ذَهَبَت، فَكذلِكَ صاحِبُ القُرآنِ.[٢]

٦١٨٩. إستَذكِروا القُرآنَ فَلَهُوَ أشَدُّ تَفَصِّيًا[٣] مِن صُدورِ الرجال مِنَ النعَمِ مِن عُقُلِها[٤].[٥]

٦١٩٠. بِئسَما لَأحَدِكُم أن يَقولَ: نَسيتُ آيَةَ كَيتَ وكَيتَ، بَل هُوَ نُسِّيَ ... (الحديث).[٦]

٦١٩١. تعاهَدوا هذا القرآنَ فإنّه وحشيٌّ، فلهو أسرعُ تفصِّياً[٧] من صدور الرجال مِن الإبل مِن عُقُلِها، ولا يقولنَّ أحَدُكم: نَسيتُ آيَةَ كَيْتَ كَيْتَ بل نُسِّيَ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٦، الفتح ١: ٤٤٠، كنز العمّال ١: ٦٠٣، جامع الشمل ١: ٨٨، عوالي اللآلئ ١: ١٤٧.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٥٩، كنز العمّال ١: ٦١٨.

٣. أشدُّ تفصِّياً؛ أي: خروجاً (النهاية).

٤. عُقُلها: جمع عِقال: وهو الحَبل الذي يُعقل به البعير (النهاية).

٥. الجامع الصغير ١: ٤٠، السراج ١: ١٩٢، الفتح ١: ١٧٨، كنز العمّال ١: ٦١٧، جمع الجوامع ٤: ٧، المجازات النبويّة: ٢٧٠.

٦. كنز العمّال ١: ٦١٥ و٦١٧، جمع الجوامع ٤: ٧، الجامع الصغير ١: ١٢٧، السراج ٢: ١٣٧، الفتح ٢: ١٠، جامع الشمل ١: ٨٩.

٧. التّفَصّي: التَّفلُّت والخروج (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٤: ٨٩، كنز العمّال ١: ٦٠٣ و٦١٧ و٦١٨، الفتح ٢: ٣٠، الجامع الصغير ١:

٦١٩٢. إنّ القُرآنَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ جِرابٍ فيهِ مِسكٌ قَد رَبَطتَ فاهُ، فإن فَتَحتَهُ فاحَ ريحُ المِسكِ، وإن تَرَكتَهُ كانَ مِسكاً مَوضوعاً مَثَلُ القُرآنِ إن قَرَأتَهُ وإلّا فهُوَ في صَدرِكَ.[١]

٦١٩٣. إنّ لِهذَا القُرآنِ شِرَّةً[٢]، ثُمَّ لِلنّاسِ عَنهُ فَترَةٌ، فَمَن كانَت فَترَتُهُ لِلقِسطِ والسُنَّةِ فَنِعِمّا هُوَ، ومَن كانَت فَترَتُهُ إلى الإعراضِ فَأُولئِكَ هُم بُورٌ[٣].[٤]

٦١٩٤. كُلُّ مُؤدِبٍ يُحِبُّ أن تُؤتى مَأدُبَتُهُ[٥]، ومَأدُبَةُ اللهِ القُرآنُ؛ فَلا تَهجُروهُ.[٦]

ب ـ البيوت التي يُقرأ فيها القرآن بيوت تحضرها الملائكة

٦١٩٥. نَوِّروا بيوتكم بتلاوةِ القرآنِ ولا تَتّخِذُوها قُبوراً كما فعلَت اليهودُ والنّصارى، صَلّوا فِي الكنائسِ والبِيَعِ وعَطِّلوا بيوتَهم فإنّ البيت إذا كَثُرَ فيهِ تلاوةُ القرآن، كثُرَ خيرُه، وَاتَّسَعَ أهلُه، وأضاءَ لأهلِ السماءِ كما تُضيءُ نجومُ السماءِ لأهل الدنيا.[٧]

١٣١، السراج ٢: ١٥٠.

١. الفتح ١: ٣١٦، كنز العمّال ١: ٥١٩.

٢. الشِّرّة: النشاط والرغبة (النهاية).

٣. هم بُورٌ؛ أي: هَلْكى (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٣: ١٣٤، كنز العمّال ٣: ٤١.

٥. المأدُبَة: هي الطعام الذي يصنَعهُ الرجل يدعُو إليه الناسَ (النهاية).

٦. الجامع الصغير ٢: ٩٤، السراج ٣: ٨٧ ، الفتح ٢: ٣٢٧، كنز العمّال ١: ٥١٤.

٧. الكافي ٢: ٦١٠.

٦١٩٦. البَيتُ إذا قُرِئَ فيهِ القُرآنُ حَضَرَتهُ المَلائِكَةُ، وتَنكَّبَت[١] عَنهُ الشياطينُ واتّسَعَ عَلى أهلِهِ، وكَثُرَ خَيرُهُ، وقَلَّ شَرُّهُ، وإنّ البيتَ إذا لم يُقرأ فيه القرآنُ، حَضَرَتهُ الشياطينُ، وتَنكَّبَت عنه الملائكةُ، وضاق على أهلهِ، وقلّ خَيرُه، وكَثُرَ شَرُّهُ.[٢]

٦١٩٧. أكثِروا مِن تِلاوَةِ القُرآنِ في بُيوتِكُم، فَإنّ البَيتَ الذي لا يُقرَأُ فيهِ القُرآنُ، يَقِلُّ خَيرُهُ، ويَكثُرُ شَرُّهُ، ويَضيقُ عَلى أهلِهِ.[٣]

٦١٩٨. البَيتُ الذي يُقرأُ فيهِ القُرآنُ، يَتَراءَى لِأهل السّماءِ كَما تَتَراءى النجومُ لِأهلِ الأرضِ.[٤]

٦١٩٩. إنّ بُيوتاتِ المُؤمِنينَ لَمصابيحُ إلى العَرشِ يَعرِفُها مُقَرَّبو السماواتِ السبعِ يَقولونَ: هذا النورُ مِن بُيوتاتِ المُؤمِنينَ التي يُتلى فيها القُرآنُ.[٥]

٦٢٠٠. إنّ أصغَرَ البُيُوتِ، بَيتٌ لَيسَ فيهِ مِن كِتابِ اللهِ شَيءٌ، فَاقرَؤُوا القُرآنَ فَإنَّكُم تُؤجَرونَ عَلَيهِ بِكُلِّ حَرفٍ مِنهُ عَشرُ حَسَناتٍ أمّا إنّي لا أقولُ: الٓمٓ حَرف ولكِن أقولُ: أَلِف حَرف، ولام حَرف، وميم حَرف.[٦]

---

١. تنكّبت؛ أي: أعرضت (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٤: ٤٨، كنز العمّال ١: ٥٤٤.

٣. الجامع الصغير ١: ٥٤، السراج ١: ٢٧٢، الفتح ١: ٢٢٥، كنز العمّال ١٥: ٣٨٨، جامع الشمل ١: ٨٧.

٤. الجامع الصغير ١: ١٢٨، السراج ٢: ١٤٠، الفتح ٢: ٢٠، كنز العمّال ١: ٥١٤.

٥. جمع الجوامع ٣: ٨٣، كنز العمّال ١: ٥٥٤.

٦. جمع الجوامع ٣: ٦٦، كنز العمّال ١: ٥١٨ و٥٥٤، الفتح ١: ٢١٧.

٦٢٠١. نَوِّرُوا بُيوتَكُم ما استَطَعتُم، فَإنّ البَيتَ الذي يُقرَأُ فيهِ القُرآنُ يَتَّسِعُ عَلى أهلِهِ، ويَكثُرُ خَيرُهُ، وتَحضُرُهُ المَلائِكَةُ، وتَهجُرُهُ الشياطينُ، وإنّ البَيتَ الذي لا يُقرَأُ فيهِ القُرآنُ لَيَضيقُ عَلى أهلِهِ، ويَقِلُّ خَيرُهُ، وتَهجُرُهُ المَلَائِكَةُ، وتَحضُرُهُ الشياطينُ.[١]

٦٢٠٢. إدَّخِروا لِبُيوتِكُم نصيباً مِنَ القُرآنِ، فَإنّ البَيتَ إذا قُرِئَ فيهِ، أَنِسَ عَلى أهلِهِ، وكَثُرَ خَيرُهُ وكان سُكّانُهُ مؤمِني الجنّ، وإذا لم يُقرأْ فيه أوحش على أهلِهِ، وقلّ خيرُه، وكان سُكّانُه كفرةَ الجِنّ.[٢]

ج ـ الفضل الإلهي لقراءة القرآن في المصحف

٦٢٠٣. أفضَلُ عِبادَةِ أُمَّتي قِراءَةُ القُرآنِ نَظَراً.[٣]

٦٢٠٤. مَن سَرَّهُ أن يَعلَمَ أنّهُ يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ فَليَقرَأْ في المُصحَفِ.[٤]

٦٢٠٥. فَضلُ قِراءَةِ القُرآنِ نَظَراً عَلى مَن يَقرَؤُهُ ظاهِراً كَفَضلِ الفَريضَةِ عَلى النافِلَةِ.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٣٧٨، كنز العمّال ١٥: ٣٩٤.

٢. جمع الجوامع ١: ١٣٠، كنز العمّال ١٥: ٣٩٣.

٣. الجامع الصغير ١: ٥١، السراج ١: ٢٥٣، جامع الشمل ١: ٨٢، الفتح ١: ٢١٤، كنز العمّال ١: ٥١١ و٥٢٦، الشهاب للقضاعي: ٢٧.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٧٣، الجامع الصغير ٢: ١٧٣، السراج ٣: ٣٣٩، الفتح ٣: ١٩٨، كنز العمّال ١: ٦٠٤.

٥. جمع الجوامع ٥: ٢٤٠، الجامع الصغير ٢: ٧٦، السراج ٣: ٢١، الفتح ٢: ٢٦٩، كنز العمّال ١: ٥١٦، جامع الشمل ١: ٩٩.

٦٢٠٦. قِراءَةُ الرجُلِ القُرآنَ في غَيرِ المُصحَفِ ألفُ دَرَجَةٍ، وقِراءَتُهُ في المُصحَفِ تُضاعَفُ عَلى ذلِكَ إلى ألفَي دَرَجَةٍ.[١]

٦٢٠٧. قِراءَتُكَ نَظَراً تُضاعَفُ عَلى قِراءَتِكَ ظاهِراً كَفَضلِ المَكتُوبَةِ عَلى النافِلَةِ.[٢]

٦٢٠٨. مَن قَرَأ القُرآنَ ظاهِراً أو ناظِراً حتّى يَختِمَهُ، غَرَسَ اللهُ لَهُ بِهِ شَجَرَةً في الجَنَّةِ ... (الحديث).[٣]

٦٢٠٩. مَن قَرَأ القُرآن في المُصحَفِ، كُتِبَ لَهُ ألفُ حَسَنَةٍ، ومَن قَرأهُ في غَيرِ المُصحَفِ فَألفُ حَسَنَةٍ.[٤]

٦٢١٠. مَن قَرَأ القُرآنَ نَظَراً، مُتِّعَ بِبَصَرِهِ.[٥]

د ـ ما أُعدّ من ثواب وجزاء لخاتم القرآن وحافظه

٦٢١١. مَن ختمَ القرآنَ فكأنّما أُدرجتِ النبوّةُ بين جنبَيه، ولكنّه لا يوحى إليه ... (الحديث).[٦]

٦٢١٢. إذا خَتَمَ العَبدُ القُرآنَ، صلّى عليهِ عِندَ خَتمِهِ سِتّونَ ألفَ مَلَكٍ.[٧]

---

١. الجامع الشمل ٢: ٨٦، السراج ٣: ٥٦، الفتح ٣: ٢٩٩، كنز العمّال ١: ٥١٦، جامع الشمل ١: ١٠٠.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٦، السراج ٣: ٥٦، الفتح ٢: ٢٩٩، كنز العمّال ١: ٥١٦.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٤٥، كنز العمّال ١: ٥٣٨.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٤٣، كنز العمّال ١: ٥٣٦.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٤٤، كنز العمّال ١: ٥٣٦.

٦. الكافي ٢: ٦٠٤.

٧. الجامع الصغير ١: ٢٤، السراج ١: ١١٤، الفتح ١: ١٠٣، كنز العمّال ١: ٥١٠، جامع الشمل ١:

٦٢١٣. مَن خَتَمَ القُرآنَ أوَّلَ النهارِ، صَلَّت عَلَيهِ المَلائِكَةُ حَتّى يُمسيَ، ومَن خَتَمَهُ آخِرَ النهارِ، صَلَّت عَلَيهِ المَلائِكَةُ حَتّى يُصبِحَ.[١]

٦٢١٤. مَن خَتَمَ القُرآنَ لَيلاً، صَلَّت عَلَيهِ المَلائِكَةُ حتّى يُمسي، وَكانَ لَهُ دَعوَةٌ مُستَجابَةٌ.[٢]

٦٢١٥. ـ في القرآن ـ: مَن قرأ فختَمه كتبَ اللهُ عندَه دعوةً مستجابةً أو مؤخّرةً.[٣]

٦٢١٦. مَن خَتَمَ القُرآنَ فَلَهُ دَعوَةٌ مُستَجابَةٌ.[٤]

٦٢١٧. مَعَ كُلِّ خَتمَةٍ دَعوَةٌ مُستَجابَةٌ.[٥]

٦٢١٨. مَن شَهِدَ فَتحَ القُرآنِ، فَكَأنّما شَهِدَ فُتوحَ المُسلِمينَ حينَ تُفتَحُ، ومَن شَهِدَ خَتمَ القُرآنِ، فَكَأنّما شَهِدَ الغَنائِمَ حينَ تُقسَمُ.[٦]

٦٢١٩. إنّ لِصاحِبِ القُرآنِ عِند كُلِّ خَتمَةٍ دَعوَةً مُستَجابَةً، وشَجرَةً في الجَنَّةِ، لَو أنَّ غُراباً طارَ مِن أصلِها لَم يَنتَهِ إلى فَرعِها حَتّى يُدرِكَهُ الهَرَمُ.[٧]

١٠٦.

١. الجامع الصغير ٢: ١٧٠، السراج ٣: ٣٣٢، الفتح ٣: ١٨٨، كنز العمّال ١: ٥١٨.

٢. الشهاب للبحراني: ٤٧.

٣. كنز العمّال ١: ٥٤٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٧٥، السراج ٣: ٣٤٥، الفتح ٣: ٢٠٦، كنز العمّال ٢: ١٠٠.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٥٦، السراج ٣: ٢٨٢، الفتح ٣: ١٣٦، كنز العمّال ١: ٥١٧.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٨٥، كنز العمّال ١: ٥٤٣.

٧. الجامع الصغير ١: ٩٦ و٢: ٦٧، السراج ٢: ١١ و٤٢١، الفتح ١: ٤٠٣ و٢: ٢٤٥، كنز العمّال ١: ٥١٣ و٢: ١٠٢، جامع الشمل ١: ٨٧ و٩٨.

٦٢٢٠. من قرأ القرآنَ ظاهراً أو ناظراً حتّى يختمَه، غرسَ اللهُ له به شجرةً في الجنّةِ، ولَو أنّ غُراباً أفرَخَ في وَرَقَةٍ مِنها ثُمَّ نَهَضَ يَطيرُ لَأدرَكَهُ الهَرَمُ قَبلَ أن يَقطَعَ تِلكَ الوَرَقَةَ من تِلكَ الشجَرَةِ.[١]

٦٢٢١. مَن خَتَمَ القُرآنَ عَن ظَهرِ قَلبٍ أو نَظَرٍ، أعطاهُ اللهُ شَجَرَةً في الجَنَّةِ.[٢]

٦٢٢٢. مَن أعطاهُ اللهُ تعالى حِفظَ كِتابِهِ فَظَنَّ أنّ أحَداً أُعطِيَ أفضَلَ مِمّا أُعطِيَ فَقَد غَمَطَ[٣] أعظَمَ النعَمِ.[٤]

٦٢٢٣. مَن قَرَأَ القُرآنَ طابِعاً[٥]، أو حَفِظَ القُرآنَ ظاهِراً، فَلَهُ في كُلِّ سَنَةٍ مائَتا دينارٍ، إن مُنِعَ فِي الدُنيا أخَذَها وافِيةً أحوَجَ ما يَكونُ إلَيها.[٦]

٦٢٢٤. خَتمُ القرآنِ إلى حَيثُ تَعلَمُ.[٧]

٦٢٢٥. أحَبُّ العَمَلِ إلى اللهِ تعالى الحالُّ المُرتَحِلُ[٨]؛ الذي يَضرِبُ مِن أوَّلِ القُرآنِ

---

١. كنز العمّال ١: ٥٣٨، جمع الجوامع ٧: ٢٤٥.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٥٥، كنز العمّال ١: ٥٣٨.

٣. غَمَطَ؛ أي: استهان واستحقر (النهاية).

٤. الفتح ٣: ١٦٥، الجامع الصغير: ١٦٥، السراج ٣: ٣١٣، كنز العمّال ١: ٥١٨، جمع الجوامع ٦: ٤٢٤.

٥. الطبع: الخَتْم، وختم فلان القرآنَ: إذا قرأه إلى آخره (اللسان).

٦. الشهاب للبحراني: ٤٤.

٧. الكافي ٢: ٦١٣.

٨. الحالّ المرتحِل: هو الذي يختم القرآن بتلاوته، ثمّ يفتَتِح التِّلاوَة من أوّله، شبّهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحلّ به ثمّ يفتَتِح سيره، أي: يبتدئ به (المجمع).

إلى آخِرِه، ومِن آخِرِهِ إلى أوَّلِهِ، كُلَّما حَلَّ ارتَحَلَ.[١]

هـ ـ من آداب تلاوة القرآن الكريم

٦٢٢٦. لَا قِراءَةَ إلَّا بِتَدَبُّرٍ ... (الحديث).[٢]

٦٢٢٧. الجاهِرُ بِالقُرآنِ كالجاهِرِ بِالصدَقَةِ، والمُسِرُّ بِالقُرآنِ كَالمُسِرّ بِالصدَقَةِ[٣].[٤]

٦٢٢٨. إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ الليلِ فَاستَعجَمَ[٥] القُرآنَ عَلى لِسانِهِ فَلَم يَدرِ ما يَقولُ، فَليَضطَجِع.[٦]

٦٢٢٩. يا أهلَ القُرآنِ، لا تَوَسَّدوا القُرآنَ، واتلوهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ آناءَ اللَيلِ والنهارِ، وافشوهُ، وتَغَنَّوا بِهِ، وتَدَبَّروا ما فيهِ لَعَلَّكُم تُفلِحونَ، ولا تَعجَلوا ثَوابَهُ فَإنَّ لَهُ ثَواباً.[٧]

٦٢٣٠. مَثَلُ القُرآنِ كمَثَلِ الإبلِ المُعقَلَةِ إن تَعاهَدَ صاحِبُها عَقْلَها أَمسَكَها، وإذا أغفَلَها ذَهَبَت وإذا قام صاحبُ القرآن يَقرَؤُهُ آناء الليل وآناء النّهارِ ذكرهُ، وإن لم يقم

---

١. جمع الجوامع ٥: ١٨٠، كنز العمّال ١: ٦٠٨ و٦١٢ و١٥: ٩٥٠، الفتح ١: ٤٧.

٢. جمع الجوامع ٨: ٢٧٨، كنز العمّال ١٠: ١٧٦.

٣. في السراج: إنّ الإسرار أبعد من الرِّياء فهو أفضل في حقّ مَن يخاف ذلك، فإن لم يخف فالجهر أفضل بشرط أن لا يؤذي غيره؛ من مصلٍّ أو نائم أو غيرهما.

٤. الجامع الصغير ١: ١٤٤، السراج ٢: ١٩٥، الفتح ٢: ٦٤، كنز العمّال ١: ٥٥٣ و٦٠٤، جامع الشمل ١: ٩٢، جمع الجوامع ٣: ٤٢.

٥. استعْجَم؛ أي: أُرْتِج عليه فلم يقدر أن يقرأ (النهاية).

٦. الجامع الصغير ١: ٣٢، السراج ١: ١٥٥، الفتح ١: ١٣٨، كنز العمّال ١: ٦١٢، جمع الجوامع ١: ٢٧٩.

٧. جمع الجوامع ٩: ١١٣، كنز العمّال ١: ٦١١، المجازات النبويّة: ٣٤.

به نسيه.[١]

٦٢٣١. القُرآنُ ألفُ ألفِ حَرفٍ وسَبعَةٌ وعِشرونَ ألفَ حَرفٍ، فَمَن قَرَأهُ صابِراً مُحتَسِباً، كانَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ زَوجَةٌ مِنَ الحورِ العينِ.[٢]

٦٢٣٢. الحَمدُ للهِ، كِتابُ اللهِ واحِدٌ، وفيكُمُ الأحمَرُ، وفيكُمُ الأبيَضُ، وفيكُمُ الأسوَدُ، اقرَؤُوهُ قَبلَ أن يَقرَأَهُ أقوامٌ يُقيمونَ حُروفَهُ كما يقومُ السهمُ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَتَعَجَّلون أَجرَهُ ولا يَتأَجَّلونَهُ.[٣]

٦٢٣٣. لا خَيرَ في قِراءَةٍ إلّا بِتَدَبُّرٍ ... (الحديث).[٤]

٦٢٣٤. ما أذِنَ اللهُ لِشَيءٍ كَإذنِهِ لِلَّذي يَتَغَنّى بِالقُرآنِ يَجهَرُ بِهِ.[٥]

٦٢٣٥. إنّ أحسَنَ الناسِ قِراءَةً مَن إذا قَرَأَ القُرآنَ يَتَحَزَّنُ فيهِ.[٦]

٦٢٣٦. أحسَنُ الناسِ قِراءَةً الذي إذا قَرَأَ رَأيتَ أنَّهُ يَخْشَى اللهَ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٦٧، الجامع الصغير ١: ٣٢، السراج ١: ١٥٦، كنز العمّال ١: ٦١٨، الشهاب للقضاعي: ٢٨.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٩، السراج ٣: ٦٦، الفتح ٢: ٣٠٨، كنز العمّال ١: ٥١٧، جامع الشمل ١: ١٠١.

٣. جمع الجوامع ٤: ٢٣٢، كنز العمّال ١١: ٢٠٤.

٤. جمع الجوامع ٨: ٢٥٧، كنز العمّال ١٠: ١٧٦ و٢٦١.

٥. جمع الجوامع ٦: ٢٦٢، كنز العمّال ١: ٦١٠.

٦. الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٤٥٢، الفتح ١: ٥٢ و٢٨٧، كنز العمّال ١: ٦٠٢، جامع الشمل ١: ٧٨.

٧. الجامع الصغير ١: ١٢، السراج ١: ٦٠، الفتح ١: ٥١، كنز العمّال ١: ٦٠٢، جامع الشمل ١: ٧٨.

٦٢٣٧. لا يُسمَعُ القُرآنُ مِن رَجُلٍ أشهى مِنهُ مِمَّن يَخشَى اللهَ عزّ وجلّ.[١]

٦٢٣٨. خَيرُ الناسِ: أقرَؤُهُم لِلقُرآنِ ... (الحديث).[٢]

٦٢٣٩. إقرَؤُوا القُرآنَ وابكُوا، فَإنْ لَم تَبكوا فَتَباكوا ... (الحديث).[٣]

٦٢٤٠. إقرَإِ القُرآنَ بِالحُزنِ فَإنَّهُ نَزَلَ بِالحُزنِ.[٤]

٦٢٤١. الماهِرُ بِالقُرآنِ مَعَ السفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، والذي يَقرَؤهُ ويَتَتَعْتَعُ[٥] فيهِ وهُوَ عَلَيهِ شاقٌّ لَهُ أجرانِ.[٦]

٦٢٤٢. ما أذِنَ اللهُ لِشَيءٍ ما أذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنَ الصوتُ يَتَغَنّى بِالقُرآنِ يَجهَرُ بِهِ.[٧]

٦٢٤٣. لَـلّهُ أشَدُّ أَذَناً إلَى الرجُلِ الحَسَنِ الصوتِ بِالقُرآنِ يَجهَرُ بِهِ مِن صاحِبِ القَينَةِ إلى قَينَتِهِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٩، كنز العمّال ١: ٦١٠.

٢. كنز العمّال ١٠: ١٥٣ و١٨٢، الجامع الصغير ٢: ٩، السراج ٢: ٢٤٢، الفتح ٢: ٩٨.

٣. جمع الجوامع ٢: ٤٨، كنز العمّال ١: ٦٠٩.

٤. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٥٩، الفتح ١: ٢١٦، كنز العمّال ١: ٦٠٦ و٦٠٩، جامع الشمل ١: ٨٣، جمع الجوامع ٣: ١٥٩.

٥. يَتَتَعتعُ فيه؛ أي: يتردّد في قراءته (النهاية).

٦. الجامع الصغير: ١٨٥، السراج ٣: ٣٧٣، الفتح ٣: ٢٥٢، كنز العمّال ١: ٥١١ و٥٤٨، جمع الجوامع ٦: ٣٦٦، جامع الشمل ١: ٨٥ و١٠٨.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٤٢، السراج ٣: ٢٤٠، الفتح ٣: ٧٨، كنز العمّال ١: ٦٠٤، المجازات النبويّة: ٢٢١.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٢١، السراج ٣: ١٧٥، الفتح ٣: ٢، كنز العمّال ١: ٦٠٤.

٦٢٤٤. إنَّ مِنْ أَحْسَنِ الناسِ صَوتاً بالقُرْآنِ الَّذِي إذا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَىٰ اللهَ.[١]

٦٢٤٥. تَعَلَّموا اللحنَ[٢] فيهِ كما تَتعَلَّمونَ حِفظَهُ.[٣]

٦٢٤٦. إقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإيّاكُمْ ولحونَ أهْل الفسق وأهل الكبائر، فإنّه سيجيء مِن بَعدي أقوامٌ يُرَجِّعون[٤] القُرآنَ تَرجيعَ الغِناء والنوح والرَّهبانيَة، لا يَجوزُ تَراقِيَهُمْ، قُلوبهم مقلوبة وقلوبُ مَن يعجبُهُ شأنُهم.[٥]

و ـ القراءة بالتعلّم، والذين يُرجع إليهم بالقراءة

٦٢٤٧. إقرَؤُوا كما عُلِّمتُم، فَإنّما أهلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم اختِلافُهُم عَلى أنبيائِهِم.[٦]

٦٢٤٨. مَن سَرَّهُ أن يَقرَأ القُرآنَ غَضّاً كَما أُنزِلَ فَليَقرَأْهُ عَلى قِراءَةِ ابنِ أُمِّ عَبدٍ.[٧،٨]

٦٢٤٩. استَقرِئُوا القُرآنَ مِن أربَعَةٍ: مِن عَبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، وسالِمٍ مَولى أبي

. الفتح ١: ٤١٦، كنز العمّال ١: ٦٠٨.

٢. تعلّموا اللَّحنَ: يريد: تعلّموا لُغةَ العرب بإعرابها (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٤: ٩٤، كنز العمّال ١: ٦١١.

٤. يُرجِّعون؛ أي: يُردِّدون القراءة (النهاية).

٥. الكافي ٢: ٦١٤، الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٦٠، الفتح ١: ٢١٧، كنز العمّال ١: ٦٠٦، جامع الشمل ١: ٨٤.

٦. الفتح ١: ٢١٨، كنز العمّال ١: ١٧٦.

٧. أي: عبد الله بن مسعود.

٨. جمع الجوامع ٧: ١٧٢، المجازات النبويّة: ٣٢٥، كنز العمّال ٢: ٥١، ٣: ٤٦٠، الفتح ٣: ١٤٨.

حُذَيفَةَ، وأُبَيّ بنِ كَعب، ومُعاذِ بن جَبَلٍ.[١]

ز ـ أفضل القراءة زمناً

٦٢٥٠. إقرَإِ القُرآنَ في ثَلاثٍ إنِ استَطَعتَ.[٢]

٦٢٥١. لا يَفقَهُ مَن قَرَأ القُرآنَ في أَقَلِّ مِن ثَلاثٍ.[٣]

٦٢٥٢. إقرَإِ القُرآنَ في خَمسٍ.[٤]

٦٢٥٣. مَن قَرَأ القُرآنَ في سَبعَةٍ، كَتَبَهُ اللهُ مِنَ المُحسِنينَ، ولا تَقرَؤوا في أقَلَّ مِن ثَلاثَةٍ، فَمَن وَجَدَ مِنكُم نَشاطاً، فَليَجعَلْهُ في حُسنِ تِلاوَتِهِ.[٥]

٦٢٥٤. مَن قَرَأ القُرآنَ في سَبعٍ فَذلِكَ عَمَلُ المُقَرَّبينَ، ومَن قرأه في خَمسٍ ذلِكَ عَمَلُ الصِدِّيقينَ، وَمَن قَرَأهُ فِي ثَلاثٍ ذلِكَ عَمَلُ عُبّاد النبيّينَ، وذلكَ الجُهدُ، ولا أراكُم تُطيقونه إلّا أن تصبروا على مُكابدة الليل، أو يبدأَ أحدُكم بالسورة وهمّه في آخرها ... (الحديث).[٦]

---

١. كنز العمّال ٢: ٤٩، الفتح ١: ١٨٠.

٢. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٥٩، جامع الشمل ١: ٨٣، الفتح ١: ٢١٦، كنز العمّال ١: ٦٠٦.

٣. الجامع الصغير ٢: ٢٠٥، السراج ٣: ٤٤٦، الفتح ٣: ٣٦٧، كنز العمّال ١: ٦١٤.

٤. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٥٩، الفتح ١: ٢١٦، كنز العمّال ١: ٦٠٦ و٦١٣، جامع الشمل ١: ٨٣.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٤٤، كنز العمّال ١: ٥٣٨.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٤٤، كنز العمّال ١: ٥٣٨.

٦٢٥٥. إقرَإِ القُرآنَ في شَهرٍ ـ قالَ: إنّ لي قُوَّةً، قال ـ : إقرَأه في ثَلاثٍ.[١]

٦٢٥٦. إقرَإِ القُرآنَ في كُلِّ شَهرٍ، اقرَأهُ في خَمسٍ وعِشرينَ، اقرَأهُ في خَمسَ عَشرَةَ، اقرَأهُ في عَشرٍ، اقرَأهُ في سَبعٍ، لا يَفقَهُهُ مَن يَقرَؤُهُ في أقَلَّ مِن ثَلاثٍ.[٢]

٦٢٥٧. إقرَإِ القُرآنَ في كُلِّ شَهرٍ ـ قَالَ: قلت: إنِّي أجِدُ قُوَّةً، قَالَ ـ : اقرَأهُ في عِشرينَ ليلةً، ـ قال: قلت: إنِّي أجِدُ قُوَّةً قَالَ ـ : فَاقرَأهُ في عَشرِ ليالٍ، ـ قَالَ: إنِّي أجِدُ قُوَّةً قالَ ـ : فَاقرَأهُ في سَبعٍ ولا تَزِد عَلى ذلِكَ.[٣]

٦٢٥٨. إقرَإِ القُرآنَ في أربَعينَ.[٤]

ح ـ أفضل القراءة موضعاً

٦٢٥٩. قِراءَةُ القُرآنِ في الصلاةِ أفضَلُ مِن قِراءَةِ القُرآنِ في غَيرِ الصلاةِ، وقِراءَةُ القُرآنِ في غَيرِ الصلاةِ أفضَلُ مِنَ التسبيحِ والتكبيرِ ... (الحديث).[٥]

٦٢٦٠. مَن قَرأ القُرآنَ في صَلاةٍ قائِماً، كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ، ومَن قَرأهُ قاعِداً، كانَ لَهُ بكُلِّ حَرفٍ خَمسونَ حَسَنَةً، ومَن قَرأهُ في غَيرِ صَلاةٍ، كانَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ

---

١. جمع الجوامع ٢: ٤٧، كنز العمّال ١: ٦١٣.

٢. الفتح ١: ٢١٧، كنز العمّال ١: ٦٠٥.

٣. جمع الجوامع ٢: ٤٧، كنز العمّال ١: ٦١٢، الفتح ١: ٢١٧، الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٥٨، جامع الشمل ١: ٨٢ .

٤. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٥٨، الفتح ١: ٢١٦، كنز العمّال ١: ٦٠٦ و٦١٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ٨٦ ، السراج ٣: ٥٦، الفتح ٢: ٢٩٩، كنز العمّال ١: ٥١٦ و٥٤٢، ١٥: ٩١٠، جامع الشمل ١: ١٠٠، جمع الجوامع ٥: ٣٠٩.

عَشرُ حَسَناتٍ، ومَنِ استَمَعَ إلى كِتابِ اللهِ، كانَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ حَسَنَةٌ.[١]

٦٢٦١. مَن نامَ عَن حِزبِهِ أو عَن شَيءٍ مِنهُ فَقَرأَهُ فيمَا بَينَ صَلاةِ الفَجرِ وصَلاةِ الظهرِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ كَأَنَّما قَرَأَهُ مِنَ الليلِ.[٢]

٦٢٦٢. ما جَلَسَ قَومٌ في مَسجِدٍ مِن مَساجِدِ اللهِ يَتلونَ كِتابَ اللهِ ويَتَدارَسونَهُ بَينَهُم إلّا نَزَلَت عَلَيهِمُ السكينَةُ، وغَشيتهمُ الرحمةُ، وحفّتهُمُ الملائكةُ، وذكرَهُمُ اللهُ فيمن عندَهُ، ومَن أبطأَ بِهِ عملُهُ لَم يُسرِع بِهِ نَسَبُه.[٣]

٦٢٦٣. ما اجتَمَعَ قَومٌ في بَيتٍ مِن بُيوتِ اللهِ يَتلونَ كِتابَ اللهِ ويَتَدارَسونَهُ بَينَهُم، إلّا نَزَلَت عَلَيهِمُ السكينَةُ، وغَشِيَتهُمُ الرحمَةُ، وحَفَّتهُمُ المَلائِكَةُ، وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَن عِندَهُ.[٤]

٦٢٦٤. ما مِن قَومٍ يَجتَمِعونَ عَلى كِتابِ اللهِ عزّ وجلّ يَتَعاطَونَهُ بَينَهُم إلّا كانوا أضيافاً لله، وإلّا حَفَّتهُمُ المَلائِكَةُ حَتّى يَقوموا ويَخوضوا في حَديثٍ غَيرِهِ ... (الحديث).[٥]

ط ـ إنّ المعيار في إحراز ثواب قراءة القرآن هو مقدار ما يُقرأ منه

٦٢٦٥. مَن قَرَأ حَرفاً مِنَ القُرآنِ، كَتَبَ اللهُ تعالى لَهُ بِهِ حَسَنَةً لا أقُولُ: ﴿بِسمِ

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٤٣، كنز العمّال ١: ٥٤١.

٢. الفتح ٣: ٢٤١، كنز العمّال ٧: ٨٠١.

٣. جمع الجوامع ٦: ٢٨١، كنز العمّال ١: ٥٤٤، عوالي اللآلئ ١: ٣٧٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٤١، السراج ٣: ٢٣٧، الفتح ٣: ٧٦ و٢٤٣، كنز العمّال ١: ٥١٨.

٥. جمع الجوامع ٦: ٣٢٧، كنز العمّال ١: ٥٤٣.

اللهِ﴾ ولكِن: باءٌ وسينٌ وميمٌ، ولا أقولُ: ﴿الٓمٓ﴾ ولكِن أقولُ: الألْفُ واللامُ وَالميمُ.[١]

٦٢٦٦. مَن قَرَأَ حَرفاً مِن كِتابِ اللهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ؛ والحَسَنَةُ بِعَشرِ أمْثالِها، لا أقولُ: ﴿الٓمٓ﴾ حَرفٌ، ولكِن: ألْفٌ حَرفٌ، ولامٌ حَرفٌ، وميمٌ حَرفٌ.[٢]

٦٢٦٧. مَن قَرَأَ حَرفاً مِنَ القُرآنِ، كُتِبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، لا أقولُ: ﴿الٓمٓ * ذٰلِكَ الْكِتَابُ﴾[٣] ولكِن: الألْفُ واللامُ والميمُ والذالُ واللامُ والكافُ.[٤]

٦٢٦٨. مَن تلا آيةً من كتاب الله، كانت له نوراً يوم القيامة.[٥]

٦٢٦٩. مَن قَرَأَ آيَةً مِنَ القُرآنِ، كانَ لَهُ دَرَجَةٌ في الجَنَّةِ، ومِصباحٌ مِن نورٍ.[٦]

٦٢٧٠. ما مِن مُسلِمٍ يَأخُذُ مَضجَعَهُ يَقرَأُ سورَةً مِن كِتابِ اللهِ، إلّا وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكاً يَحفَظُهُ، فَلا يَقرَبُهُ شَيءٌ يُؤذيهِ حَتّى يَهُبَّ[٧] مَتى هَبَّ.[٨]

٦٢٧١. ـ عندما أبطأ ﷺ عن الخروج لأصحابه ـ : إنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزبي مِنَ

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٤٣، كنز العمّال ١: ٥٣٤.

٢. الفتح ٣: ٢٢٦، كنز العمّال ١: ٥١٩.

٣. البقرة/ ١ ـ ٢.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٤٥، كنز العمّال ١: ٥٣٤.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٦٣، السراج ٣: ٣٠٧، الفتح ٣: ١٥٩، كنز العمّال ١: ٥١٨ و٥٣٤، جمع الجوامع ٧: ١٤٢.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٤٣، كنز العمّال ١: ٥٤٧.

٧. يَهُبّ؛ أي: يستيقظ (النهاية).

٨. الجامع الصغير ٢: ١٥٢، السراج ٣: ٢٧٠، الفتح ٣: ١١٩، كنز العمّال ١٥: ٣٣٧ و٣٣٨، جمع الجوامع ٦: ٣٢٠ و٣٢٥.

القُرآنِ فَكَرِهتُ أن أخرُجَ حَتّى أُتِمَّهُ.[١]

٦٢٧٢. أيُحِبُّ أحَدُكُم إذا رَجَعَ إلى أهلِهِ أن يَجِدَ ثَلاثَ خَلِفاتٍ[٢] عِظامِ سِمانٍ؛ فَثَلاثُ آياتٍ يَقرَأُ بِهِنَّ أحَدُكُم في صَلاتِهِ خَيرٌ لَهُ مِن ثَلاثِ خَلِفاتٍ عِظامٍ سِمانٍ.[٣]

٦٢٧٣. يا مَعشَرَ التُجّارِ، أيَعجَزُ أحَدُكُم إذا رَجَعَ مِن سوقِهِ أن يقرَأ عَشْرَ آياتٍ فَيَكتُبُ اللهُ لَهُ بِكُلِّ آيةٍ حَسَنَةً؟![٤]

٦٢٧٤. مَن قَرَأ عَشرَ آياتٍ في اللَيلِ، كُتِبَ مِنَ المُصَلّينَ، ولَم يُكتَب مِنَ الغافِلينَ، ومَن قَرَأ خَمسينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الحافِظينَ، ومَن قَرَأ مِائة آيةٍ، كُتِبَ مِنَ القانتين، ومَن قَرَأ ثَلاثَمِائَةِ آيَةٍ، لَم يُحاجِّهِ القُرآنُ في تِلكَ الليلَةِ، ويَقولُ رَبَّكَ عزّ وجلّ: لَقَد نَصِبَ عَبدي فيَّ، ومَن قَرَأ ألفَ آيَةٍ، كانَ لَهُ قِنطارٌ، القيراطُ مِنهُ خَيرٌ مِنَ الدُنيا وما فيها ... (الحديث).[٥]

٦٢٧٥. مَن قَامَ بِعَشرِ آياتٍ، لَم يُكتَب مِنَ الغافِلينَ، ومَن قامَ بِمِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ القانِتينَ، ومَن قامَ بِمائَتَي آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الفائِزينَ.[٦]

٦٢٧٦. مَن قَرَأ عَشرَ آياتٍ في ليلةٍ، لَم يُكتَب مِنَ الغافِلينَ، ومَن قَرَأ مِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ

---

١. الفتح ١: ٤٤٣، كنز العمّال ١: ٦٠٨.

٢. خَلِفات؛ جمع خَلِفَة، وهي الحامل من النُّوق (النهاية).

٣. الفتح ١: ٤٨٧، كنز العمّال ١: ٥١٩.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٨٦، كنز العمّال ٤: ٢٨.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٤٦، كنز العمّال ٧: ٧٩٧.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٣٩، كنز العمّال ٧: ٧٩٧.

لَهُ قُنوتُ لَيلَةٍ، ومَن قَرَأ مائَتَي آيةٍ، كُتب من القَانتين، ومَن قَرَأ أربَعمِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ العابِدينَ، ومَن قَرَأ خَمسمِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الحافِظينَ، ومَن قَرَأ سِتَّمِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الخاشِعينَ، ومَن قَرَأ ثَمانِمائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ المُخبِتينَ[١]، ومَن قَرَأ ألفَ آيَةٍ، أصبَحَ لَهُ قِنطار، والقِنطارُ ألفٌ ومِائَتا أُوقِيَّةٍ[٢]، والأُوقِيَّةُ خَيرٌ مِمّا بَينَ السماءِ والأرضِ ـ أو قال ـ: خير ممّا طلعَت عليه الشمس، ومَن قَرَأ ألفَي آيَةٍ كانَ مِنَ الموجَبينَ[٣].[٤]

٦٢٧٧. مَن قامَ بِعَشرِ آياتٍ، لَم يُكتَب مِنَ الغافِلينَ، ومَن قامَ بِمِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ القانِتينَ، ومَن قامَ بِألفِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ المُقَنطِرينَ[٥].[٦]

٦٢٧٨. مَن قَرَأَ عَشرَ آياتٍ في ليلَةٍ، لَم يُكتَب مِنَ الغافِلينَ، ومَن قَرَأ خَمسينَ آية، كتِبَ مِنَ الذاكِرينَ، ومَن قَرأ مِائة آيَة، كُتِبَ مِنَ القانِتينَ، ومَن قَرَأ مِائتي آية، كُتِب مِنَ الخاشِعين، ومَن قَرَأ ثلاثَمِائَةِ آيةٍ، كُتِب مِنَ الفائزين، ومَن قَرَأ خَمسَمِائة آيةٍ، كُتِب مِنَ المجتهدين، ومَن قَرَأ ألفَ آية، كُتِب له قنطارٌ من تِبرٍ ـ القنطارُ: خمسة عشر ألفِ مثقال من ذهبٍ، والمثقالُ: أربعةٌ وعشرونَ قيراطاً ـ أصغرُها مثلُ جبلِ أحدٍ، وأكبرُها ما بين السماءِ إلى الأرضِ.[٧]

---

١. من المخبتين؛ أي: من الخاشعين والمطيعين (النهاية).

٢. الأُوقِيّة: زِنة سبعة مثاقيل، وقيل: زنة أربعين دِرهماً، والجمع: أواقيّ (التاج).

٣. من الموجبين؛ من أوْجب الرجلُ: إذا فعل فِعلاً وجبت له به الجنّة أو النار (النهاية).

٤. كنز العمّال ٧: ٧٩٩، جمع الجوامع ٧: ٢٤٧.

٥. كُتب من المقنطِرين؛ أي: أُعطي قِنْطاراً من الأجر (النهاية).

٦. الفتح ٣: ٢٢١، كنز العمّال ٧: ٧٨٢ و٧٩٦.

٧. الكافي ٢: ٦١٢، كنز العمّال ٧: ٨٠٠.

٦٢٧٩. مَن قَرَأ في لَيلَةٍ ثَلاثينَ آيَةً، كُتِبَ مِنَ القَانِتينَ.[١]

٦٢٨٠. مَن قَرَأ ثَلاثينَ آيَةً في لَيلَةٍ لَم يَضُرَّهُ تِلكَ اللَيلَةَ سَبُعٌ ضارٍ، ولا لِصٌّ طارِقٌ، وهُوَ في أهلِهِ ومالِهِ حَتّى يُصبِحَ.[٢]

٦٢٨١. مَن قَرَأ أربَعينَ آيَةً في لَيلَةٍ، لَم يُكتَب مِنَ الغافِلينَ، ومَن قَرَأ مِائَةَ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ القَانِتينَ، ومَن قَرَأ مِائَتَي آيَةٍ، لَم يُحاجِّه القُرآنُ يومَ القِيامَةِ، ومَن قَرَأ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنطَارٌ مِنَ الأجرِ.[٣]

٦٢٨٢. تَعلَمُنَّ أنَّهُ مَن قَرَأ خَمسينَ آيَةً في لَيلَةٍ، لَم يُكتَب مِنَ الغافِلينَ، ومَن قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ في لَيلَةٍ، كُتِبَ مِنَ القانِتينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَتَي آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يُحاجَّهُ الْقُرْآنُ تِلْكَ اللَيْلَةِ، ومَن قَرَأَ بِخَمسِمِائَةِ آيَةٍ إلى ألفِ آيَةٍ، أصبَحَ ولَهُ قِنطارٌ مِنَ الجَنَّةِ.[٤]

٦٢٨٣. مَن قَرَأ في لَيلَةٍ خَمسينَ آيَةً، لَم يُكتَب مِنَ الغافِلينَ، ومَن قَرَأ بِمِائَةِ آيَةٍ، أُعطِيَ قِيامَ لَيلَةٍ كامِلَةٍ، ومَن قَرَأ بِمِائَتَي آيَةٍ ومَعَهُ القُرآنُ، فَقَد أدَّى حَقَّ القُرآنِ، ومَن قَرَأ بِخَمسِمِائَةِ آيَةٍ إلى ألفِ آيَةٍ، كانَ كَمَن تَصَدَّقَ بِقِنطارٍ قَبلَ أن يُصبِحَ، ـ قيل: وما القنطارُ؟ قال ـ: ألفُ دينارٍ.[٥]

٦٢٨٤. مَن قَرَأ في يَومٍ ولَيلَةٍ خَمسينَ آيَةً، لَم يُكتَب مِنَ الغافِلينَ، ومَن قَرَأ في يَومٍ

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٤٦، كنز العمّال ٧: ٣١٦.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٤٥، كنز العمّال ١: ٥٣٧.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٤٣، كنز العمّال ١: ٥٣٧.

٤. جمع الجوامع ٤: ٩٣، كنز العمّال ١: ٥٣٠.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٤٧، كنز العمّال ٧: ٨٠٠.

مِائَةَ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ القانِتينَ ... (الحديث).[١]

٦٢٨٥. مَن قَرَأَ بِمائَةِ آيَةٍ في ليلةٍ، كُتِبَ لَهُ قُنوتُ لَيلَةٍ.[٢]

٦٢٨٦. مَن قَرَأَ في لَيلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ، لَم يُكتَب مِنَ الغافِلينَ، ومَن قَرَأَ بِمائَتَي آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ القانِتينَ، ومَن قَرَأَ خَمسَمِائَةِ آيَةٍ إلى ألفِ آيَةٍ، أصبَحَ وَلَهُ قِنطارٌ مِنَ الأجرِ، القيراطُ مِنهُ مِثلُ التَلِّ العَظيمِ.[٣]

٦٢٨٧. مَن قَرَأَ مِائَتَي آيَةٍ، فَقَد أكثَرَ.[٤]

٦٢٨٨. مَن قَرَأَ مِائَتَي آيَةٍ في كُلِّ يَومٍ نَظَراً، شُفِّعَ في سَبعِ قُبورٍ حَولَ قَبرِهِ، وخَفَّفَ اللهُ العَذابَ عَن والِدَيهِ؛ وإن كانا مُشرِكَيْنِ.[٥]

٦٢٨٩. مَن قَرَأَ في لَيلَةٍ ثَلاثَمِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ القانِتينَ.[٦]

٦٢٩٠. مَن قَرَأَ ثَلاثَمِائَةِ آيَةٍ، قالَ اللهُ عزّ وجلّ لِـمَلائِكَتِهِ: نَصِبَ[٧] عَبدي، أُشهِدُكُم يا مَلائِكَتي أنّي قَد غَفَرتُ لَهُ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٤٨، كنز العمّال ٧: ٨٠٠.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٢، الفتح ٣: ٢٢٦، كنز العمّال ٧: ٧٨٢، جمع الجوامع ٧: ٢٤٧، جامع الشمل ١: ١٠٤.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٤٦، كنز العمّال ٧: ٧٨٣ و٧٩٨ و٧٩٩، الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٣، الفتح ٣: ٢٢٦.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٤٥، كنز العمّال ١: ٥٣٧.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٤٥، كنز العمّال ١: ٥٣٧.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٤٦، كنز العمّال ٧: ٧٩٨.

٧. نَصِب؛ أي: تعِب (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٤٨، كنز العمّال ٧: ٨٠١.

٦٢٩١. مَن قَرَأ ألفَ آيَةٍ فِي سَبيلِ اللهِ، كُتِبَ يَومَ القِيامَةِ مَعَ النَبِيّينَ والصِدّيقينَ والشُهَداءِ والصالِحينَ؛ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.[١]

٦٢٩٢. من قَرَأ ثُلُثَ القُرآن، فَقَد أُعطيَ النبُوَّةِ، ومَن قَرَأ نِصفَ القُرآنِ أُعطيَ نِصفَ النُبُوَّةِ، ومَن قَرَأ ثُلُثَيهِ، فَقَد أُعطيَ ثُلُثي النُبُوَّةِ، ومَن قَرَأ القرآنَ كُلَّهُ، فقد أُعطي النبُوَّةَ كُلَّها غَيرَ أنّهُ لا يُوحى إلَيهِ ... (الحديث).[٢]

٦٢٩٣. مَن قَرَأ عَشرَ آياتٍ في لَيلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنطارٌ، والقِنطارُ خَيرٌ مِنَ الدُنيا وما فيها، فَإذا كانَ يَومُ القِيَامَةِ يَقولُ رَبُّكَ عزّ وجلّ: اقرَأ وَارقَ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، حَتّى ينتهي إلى آخر آية مَعَهُ، يقول رَبُّكَ عَزَّ وجلّ: اقبِضْ فيقبض العبد بيده ثمّ يقال: هل تَدري ما في يَدِكَ؟ فيقول العبد: يا ربّ، أنتَ أعلمُ، فيقول: بِهذِهِ الخُلدُ، وبِهذِهِ النعيمُ.[٣]

ي ـ بالصوت الحَسَن يزيد القرآن حُسناً

٦٢٩٤. أحسِنوا الأصواتَ بِالقُرآنِ.[٤]

٦٢٩٥. لِكُلِّ شَيءٍ حِليَةٌ وحِليَةُ القُرآنِ الصَوتُ الحَسَنُ.[٥]

٦٢٩٦. حُسنُ الصوتِ زينَةُ القُرآنِ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٤٢، كنز العمّال ١: ٥٣٧.

٢. كنز العمّال ١: ٥٢٤، جمع الجوامع ٧: ٢٤٥.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٤٦، كنز العمّال ٧: ٧٩٨.

٤. الجامع الصغير ١: ١٢، السراج ١: ٦٠، الفتح ١: ٥٢، جامع الشمل ١: ٧٨.

٥. الكافي ٢: ٦١٥، الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٩، الفتح ٣: ٢٤، كنز العمّال ١: ٦٠٥.

٦. الجامع الصغير ١: ١٤٨، السراج ٢: ٢٠٧، الفتح ٢: ٧٢، كنز العمّال ١: ٦٠٤، جامع الشمل ١: ٩٣.

٦٢٩٧. حَسِّنوا القُرآنَ بِأصواتِكُم، فَإنّ الصَّوتَ الحَسَنَ يَزيدُ القُرآنَ حُسناً.[١]

٦٢٩٨. لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ[٢].[٣]

٦٢٩٩. ما أذِنَ اللهُ لشَيءٍ ما أذِنَ لِرَجُلٍ حَسَنَ الترَنُّمِ[٤] بِالقُرآنِ.[٥]

٦٣٠٠. إنّ اللهَ عزّ وجلّ لَيَأذَنُ لِلرَّجُلِ يَكونُ حَسَنَ الصَّوتِ يَتَغَنّى بِالقُرآنِ.[٦]

٦٣٠١. ما أذِنَ اللهُ لِشَيءٍ كَإذنِهِ لِعَبدٍ يَتَرَنَّمُ بِالقُرآن.[٧]

ك ـ التسديد الإلهي بتصحيح قراءة القرآن وضرورة قراءته بإعراب

٦٣٠٢. إذا قَرَأ القارِئُ فَأخطَأَ أو لَحَنَ، أو كانَ أعجَمِيّاً كَتَبَهُ المَلَكُ كما أُنزِلَ.[٨]

٦٣٠٣. إنّ اللهَ تعالى لَم يَجعَلني لَحّاناً، اختارَ لي خَيرَ الكلامِ، كِتابَهُ القُرآنَ.[٩]

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٩، الجامع الصغير ١: ١٤٨، ٢: ٢٨، السراج ٢: ٢٠٨ و٣٠١، جامع الشمل ١: ٩٣، الفتح ٢: ٧٢ و١٤٥، كنز العمّال ١: ٦٠٥.

٢. في معاني الأخبار؛ معناه: ليس منّا من لم يَستغن به، ولا يذهب به إلى الصوت.

٣. معاني الأخبار: ٢٧٩، الشهاب للقضاعي: ٢٦، الجامع الصغير ٢: ١٣٨، السراج ٣: ٢٢٨، الفتح ٣: ٦٧، كنز العمّال ١: ٦٠٥ و٦٠٩، جمع الجوامع ٢: ٤٨.

٤. التَّرَنُّم: التَّغَنّي وتحسين الصوت (المجمع).

٥. جمع الجوامع ٦: ٢٦٢، كنز العمّال ١: ٦١٠.

٦. جمع الجوامع ٢: ٤٢٢، كنز العمّال ١: ٦٠٩.

٧. جمع الجوامع ٦: ٣٦١، كنز العمّال ١: ٦١٠.

٨. الجامع الصغير ١: ٣٢، السراج ١: ١٥٦، الفتح ١: ١٤١، كنز العمّال ١: ٥١٣، جامع الشمل ١: ٨٠.

٩. الجامع الصغير ١: ٧٢، السراج ١: ٣٧١، الفتح ١: ٣٤٣، كنز العمّال ١: ٤٢٥.

٦٣٠٤. القُرآنُ لَم يَنزِل بالكَسكَسَةِ[١] ولا بالكَشكَشَةِ[٢]، ولكِن بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبينٍ.[٣]

٦٣٠٥. إنّ الرجلَ الأعجَميَّ مِن أُمَّتي ليقرأ القرآنَ بعَجَميّة فترفعه الملائكةُ على عربيَّتِهِ.[٤]

٦٣٠٦. مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالقُرآنِ، فَمَن قَرَأهُ مِن أعجَمِيٍّ أو عَرَبِيٍّ فَلَم يُقَوِّمهُ قَوَّمَهُ المَلَكُ، ثُمَّ رَفَعَهُ قَواماً.[٥]

٦٣٠٧. مَن قَرَأ القُرآنَ فَلَم يُعرِبْهُ وُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ يَكتُبُه كَما أُنزِلَ، وله بِكُلِّ حَرفٍ عَشرُ حَسَناتٍ، فَإن أعرَبَ بَعضَهُ ولَم يُعرِب بَعضَهُ وُكِّلَ بِهِ مَلَكانَ يَكتُبانِ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ عِشرينَ حَسَنَةً، فإن أعربه وكّل به أربعة أملاك يكتبون له بِكُلِّ حرف سَبعينَ حسنة.[٦]

٦٣٠٨. أعرِبوا[٧] القُرآن والتَمِسوا غَرائِبَهُ.[٨]

---

١. الكسْكَسَة: لُغة لتميم، وهو إلحاقهم بكاف المؤنّث سيناً عند الوقف دون الوصل، كبكس في بـكِ (التاج).

٢. الكَشْكَشة: إبدال الشين مع كاف الخطاب للمؤنّث خاصّة؛ كِيشِ في بِكِ (التاج).

٣. جمع الجوامع ٥: ٣٤٠، كنز العمّال ١: ٥٥٠.

٤. الكافي ٢: ٦١٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٥٧، السراج ٣: ٢٨٥، الفتح ٣: ١٣٩، كنز العمّال ١: ٥١٣.

٦. كنز العمّال ١: ٥٣٤، جمع الجوامع ٧: ٢٤٤.

٧. أعربوا القرآن؛ أي: بيِّنوا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الإعراب (المجمع).

٨. الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٢٥، الفتح ١: ١٩٨، كنز العمّال ١: ٦٠٧، جامع الشمل ١: ٨١.

٦٣٠٩. أعرِبوا الكَلامَ كَي تُعرِبوا القُرآنَ.[١]

٦٣١٠. مَن قَرَأَ القُرآنَ فَأعرَبَ في قِراءتِهِ كانَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ مِنهُ عِشرون حَسَنَةً، ومَن قَرَأَ بِغَيرِ إعرابٍ كانَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ عَشرُ حَسَناتٍ.[٢]

٦٣١١. مَن قَرَأَ القُرآنَ فَأعرَبَهُ كُلَّهُ كانَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ أربَعونَ حَسَنَةً، ومَن أعرَبَ بَعضَهُ ولَحَنَ في بَعضٍ كانَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ عِشرونَ حَسَنَةً، ومن لَم يُعرِبْ مِنهُ شَيئاً كانَ لَه بكُلِّ حَرفٍ عَشرُ حسناتٍ.[٣]

٦٣١٢. مَن قَرأَ القُرآنَ بِإعرابٍ فَلَهُ أجرُ شَهيدٍ.[٤]

ل ـ ما أُنزل من قراءات للقرآن الكريم

٦٣١٣. أتاني جِبريلُ فقال: اقرَإِ القُرآنَ عَلى حَرفٍ.[٥]

٦٣١٤. يا أهلَ القُرآنِ، أوتِروا[٦] فَإنّ اللهَ وترٌ، يُحِبُّ الوِترَ.[٧]

٦٣١٥. أتاني جِبريلُ وميكائيلُ فَقَعَدَ جِبريلُ عَن يَميني وميكائيلُ عَن يَساري فَقالَ جِبريلُ: يا مُحَمّدُ، اقرَإِ القُرآنَ على حَرفٍ فَقالَ ميكائيلُ: استَزِدهُ فَقُلتُ: زِدني فَقالَ: اقرَأْهُ على حَرفَينِ فَقالَ ميكائيلُ: استَزِدهُ فَقُلتُ: زِدني فَقالَ: اقرَأْهُ على ثَلاثة

---

١. الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٢٦، الفتح ١: ١٩٨، كنز العمّال ١: ٦٠٧، جامع الشمل ١: ٨١.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٤٣، كنز العمّال ١: ٥٣٣.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٤٢، كنز العمّال ١: ٥٣٣.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٤٣ و٢٦٦، كنز العمّال ١: ٥٣٤.

٥. جمع الجوامع ١: ٧٠، كنز العمّال ٢: ٥٤.

٦. أوتروا؛ من الوِتْر: وهو الفَرْد (النهاية).

٧. كنز العمّال ٧: ٤٠٥ و٨: ٧١، الفتح ٣: ٣٧٩.

أحرُفٍ فَقالَ ميكائيلُ: استَزِدهُ، فَقُلتُ: زِدني، كذلِكَ حَتّى بَلَغَ سَبعَةَ أحرُفٍ فَقالَ: اقرَأهُ على سَبعَةِ أحرُف، كُلُّها شافٍ كافٍ.[١]

٦٣١٦. أتاني جِبريلُ فَقال: إنّ اللهَ يَأمُرُكَ أن تُقْرِئَ أُمَّتَكَ القُرآنَ على حَرفٍ، فَقُلتُ: أسألُ اللهَ مُعافاتَهُ ومَغفِرَتَهُ فإنّ أُمَّتي لا تُطيقُ ذلِكَ، ثُمَّ أتاني الثانِيَةَ فَقالَ: إنّ اللهَ يأمُرُكَ أن تُقرِئَ أُمَّتَكَ القُرآنَ على حَرفَينِ، فَقُلتُ: أسألُ اللهَ مُعافاتَهُ ومَغفِرَتَهُ إنّ أُمَّتي لا تُطيقُ ذلِكَ، ثُمَّ جاءَني الثالِثَةَ فَقالَ: إنّ اللهَ يأمُرُكَ أن تُقرِئَ أُمّتَكَ القُرآنَ على ثلاثَةِ أحرُفٍ فَقُلتُ: أسألُ اللهَ مُعافاتَهُ ومَغفِرَتَهُ وأنّ أُمّتي لا تُطيقُ ذلِكَ. ثُمَّ جاءَني الرابِعَةَ فَقالَ: إنّ اللهَ عزّ وجلّ يأمُرُكَ أن تُقرِئَ أُمَّتَكَ القُرآنَ على سَبعَةِ أحرُفٍ، فَأيّما حَرفٍ قَرَؤُوا عَليهِ فَقَد أصابوا.[٢]

٦٣١٧. أتاني آتٍ من الله فقال: إنّ اللهَ عزّ وجلّ يأمرُك أن تقرأَ القرآنَ على حرفٍ واحدٍ فقلتُ: يا ربِّ، وَسِّع على أُمّتي فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أن تقرأَ القرآنَ على حرفٍ واحدٍ فقلت: يا ربِّ، وسِّع على أُمّتي، فقال: إنّ اللهَ عزّ وجلّ يأمرك أن تقرأَ القرآنَ على حرفٍ واحدٍ، فقلت: يا ربِّ، وسِّع على أُمّتي فقال: إنّ اللهَ يَأمُرُكَ أن تَقرَأَ القُرآنَ عَلى سَبعَةِ أحرُفٍ.[٣]

٦٣١٨. إقرَؤُوا القُرآنَ عَلى سَبعَةِ أحرُفٍ، فَأيّما قَرَأتُم أصَبتُم، ولا تُماروا فيهِ فإنّ

---

١. الفتح ١: ٢٧، كنز العمّال ٢: ٥٠.

٢. الفتح ١: ٢٣، كنز العمّال ٢: ٥٠.

٣. الخصال: ٣٥٨.

المِراءَ فيهِ كُفرٌ.[١]

٦٣١٩. أتاني جِبريلُ فقال: اقرإ القرآنَ على سَبعَةِ أحرُفٍ.[٢]

٦٣٢٠. إنّ هذَا القُرآنَ أُنزِلَ عَلى سَبعَةِ أحرُفٍ، فَاقرَؤُوا ولا حَرَجَ، ولكِن لا تَجمَعوا ذِكرَ رَحمَةٍ بِعَذابٍ، ولا ذِكرَ عَذابٍ بِرَحمَةٍ.[٣]

٦٣٢١. أقرَأني جِبرِيلُ القُرآنَ عَلى حَرفٍ، فَراجَعتُهُ فَلَم أزَل أستَزيدُهُ فَيَزيدُني حَتّى انتَهى إلى سَبعَةِ أحرُفٍ.[٤]

٦٣٢٢. أُنزِل القرآن على سبعة أحرف؛ لكلّ آية ظَهرٌ وبَطنٌ.[٥]

٦٣٢٣. أُنزِلَ القُرآنُ عَلى ثَلاثَةِ أحرُفٍ، فَلا تَختَلِفوا فيهِ، ولا تُحاجّوا فيهِ، فَإنّهُ مُبارَكٌ كُلُّهُ، فَاقرَؤُوهُ كالذي أُقرِئْتُموهُ.[٦]

٦٣٢٤. أُنزِلَ القرآنُ عَلى أربَعَةِ أحرُفٍ: حَلالٌ، وحَرامٌ، لا يُعذَرُ أحَدٌ بِالجَهالَةِ بِهِ، وتَفسيرٌ تُفَسِّرُهُ العَرَبُ، وتفسيرٌ تفَسِّرُهُ العلماءُ، ومتشابِهٌ لا يَعلَمُهُ إلّا الله، ومَنِ ادَّعى عِلمَهُ سِوى اللهِ فَهُوَ كاذِبٌ.[٧]

---

١. الفتح ١: ٢١٧، كنز العمّال ٢: ٥٠.

٢. جمع الجوامع ١: ٦٩، كنز العمّال ٢: ٥٤.

٣. كنز العمّال ١٠: ٥٦، جمع الجوامع ٣: ١٥٩.

٤. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٦٢، الفتح ١: ٢١٧، كنز العمّال ٢: ٤٩، جامع الشمل ١: ٨٦.

٥. المجازات النبويّة: ٤٥.

٦. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٦، الفتح ١: ٢٧٩، كنز العمّال ٢: ٥٣، جامع الشمل ١: ٩٠.

٧. كنز العمّال ٢: ٥٥، جمع الجوامع ٢: ٣٩٦.

٦٣٢٥. نَزَلَ الكِتابُ الأوَّلُ مِن بابٍ واحِدٍ عَلى حَرفٍ واحِدٍ، ونَزَلَ القُرآنُ مِن سَبعَةِ أبوابٍ عَلى سَبعَةِ أحرُفٍ زَجراً وأمراً، وحَلالاً وحَراماً، ومُحكَماً ومُتَشابِها وَأمثالاً، فَأحِلّوا حَلالَهُ، وحَرِّموا حَرامَهُ، وافعلوا ما أُمرتم به، وانتهوا عمّا نُهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمِهِ، وآمِنوا بمتشابِهِهِ، وقولوا: ﴿آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾[1]. [2]

٦٣٢٦. أُنزِلَ القُرآنُ عَلى سَبعَةِ أحرُفٍ أيَّها قَرَأتَ أصَبتَ.[3]

٦٣٢٧. أُنزِلَ القرآنُ عَلى سَبْعَةِ أحرُفٍ: آمِرٌ، وزاجِرٌ، وتَرغيبٌ، وتَرهيبٌ، وجَدَلٌ، وقَصَصٌ، ومَثَلٌ.[4]

٦٣٢٨. إنّ الكُتُبَ كانت تَنزِلُ من السماء من باب واحد، وإنّ القُرآنَ أُنزِلَ مِن سَبعَةِ أبوابٍ عَلى سَبعَةِ أحرُفٍ: حَلالٍ وحَرامٍ، مُحكَمٍ ومُتَشابِهٍ، وضَربِ أمثالٍ وأمْرٍ وزَجْرٍ، فأحِلّ حلالَه، وحَرِّمْ حرامَه، وَاعمل بمُحكَمِهِ، وقِف عند متشابهه، وَاعتبر أمثالَه فإنّ كلًّا من عند الله، وما يتذكّرُ إلّا أُولوا الألباب.[5]

٦٣٢٩. إنّ القُرآنَ أُنزِلَ عَلى سَبعَةِ أحرُفٍ فَأيّ ذلِكَ قَرَأْتُم فَقَد أحسَنتُم فَلا تُماروا

---

١. آل عمران/ ٧.

٢. جمع الجوامع ٧: ٣٥٩، كنز العمّال ١: ٥٣٠ و٥٤٩.

٣. جمع الجوامع ٢: ٣٩٥، كنز العمّال ٢: ٥٤.

٤. جمع الجوامع ٢: ٣٩٥، كنز العمّال ٢: ٥٥.

٥. جمع الجوامع ٣: ٤١، كنز العمّال ١: ٥٥٣.

فيهِ، فَإنّ المِراءَ فيهِ كُفرٌ.[١]

٦٣٣٠. إنّ رَبِي أرسَلَ إليَّ: أنِ اقرَأ القُرآنَ عَلى حَرفٍ فَرَدَدتُ إلَيهِ أن هَوِّن عَلى أُمَّتي فأرسَلَ إليَّ: أنِ اقرَأْهُ عَلى حَرفَينِ فَرَدَدتُ إلَيهِ أن هَوِّن عَلى أُمَّتي فأرسَلَ إليَّ: أن اقرَأْهُ عَلى سَبعَةِ أحرُفٍ ولَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ مسأَلَةٌ تَسأَلُنيها قُلتُ: اللّهُمّ اغفِر لأُمَّتي، اللّهمّ اغفِر لأُمَّتي، وأخَّرت الثالِثَةَ لِيَومٍ يَرغَبُ إليَّ فيهِ الخَلقُ حَتّى إبراهيمُ.[٢]

٦٣٣١. يا أُبَيُّ إنّي أُقرِئتُ القُرآنَ فَقيلَ لي: عَلى حَرفٍ أو حَرفَينِ؟ فَقالَ المَلَكُ الذي مَعي قُل: عَلى حَرفَين، قلت: على حرفين، فقيل لي: على حرفين أو ثلاثة؟ فقال المَلَك الذي معي: قل: على ثلاثةٍ، قلت: على ثلاثة، حتّى بلغ سبعة أحرُفٍ، ثُمَّ قال: لَيسَ مِنها إلّا شافٍ كافٍ إن قُلتَ سَميعاً عَليماً وإن قُلتَ عَزيزاً حَكيماً ما لَم تُختِمْ آيَةَ عَذابٍ بِرَحمَةٍ أو آيَةَ رَحمَةٍ بِعَذابٍ.[٣]

٦٣٣٢. إنّ اللهَ عزّ وجلّ أمَرَني أن أقرَأ القُرآنَ عَلى حَرفٍ، فَقُلتُ: رَبِّ خَفِّف عَن أُمَّتي فَقالَ: إقرَأْهُ عَلى حَرفَينِ، وأمرني أن أقرأه على سبعةِ أحرفٍ من سبعةِ أبوابٍ من الجنّة كُلُّها شافٍ كافٍ.[٤]

٦٣٣٣. قالَ لي جِبريلُ: إنّ أُمَّتَكَ يَقرَؤُونَ القُرآنَ عَلى سَبعَةِ أحرُفٍ، فَمَن قَرَأ مِنهُم عَلى حَرفٍ فليَقرَأ كَما عَلِمَ ولا يَرجِعْ عَنهُ، وفي أفخاذٍ[٥] مِن أُمَّتِكَ الضعيفُ، فَمَن

---

١. جمع الجوامع ٣: ٤٠، كنز العمّال ٢: ٥٥.

٢. الفتح ١: ٣٨٩ و٣: ٣٧٧، كنز العمّال ٢: ٥١.

٣. الفتح ٣: ٣٧٧، كنز العمّال ٢: ٦٠٣.

٤. جمع الجوامع ٢: ٤٠٤، كنز العمّال ٢: ٥٥.

٥. الأفخاذ، جمع فِخْذ: وهو دون القبيلة وفوق البطن (المجمع).

قَرَأ عَلى حَرفٍ فَلا يَتَحَوَّل مِنهُ إلى غَيرِهِ رَغبَةً عَنهُ[١].[٢]

٦٣٣٤. أُنزِلَ القُرآنُ عَلى سَبعَةِ أحرُفٍ، والمِراءُ في القُرآنِ كُفرٌ، فَما عَرَفتُم مِنهُ فَاعمَلوا بِهِ، وما جَهِلتُم مِنهُ فَرُدّوهُ إلى عالِمِهِ.[٣]

٦٣٣٥. أُنزِلَ القُرآنُ مِن سَبعَةِ أبوابٍ عَلى سَبعَةِ أحرُفٍ؛ كُلِّها شافٍ كافٍ.[٤]

٦٣٣٦. أُنزِلَ القُرآنُ عَلى سَبعَةِ أحرُفٍ، لِكُلِّ حَرفٍ مِنها ظَهرٌ وبَطنٌ، ولِكُلِّ حَرفٍ حَدٌّ، ولِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ[٥].[٦]

٦٣٣٧. إنّ القُرآنَ أُنزِلَ عَلى سَبعَةِ أحرُفٍ فاقرَأُوا ما تَيَسَّرَ مِنهُ.[٧]

٦٣٣٨. لَقيتُ جِبريلَ عِندَ أحجار المِراءِ[٨]، فَقُلت: يا جِبريلُ إنّي أُرسِلتُ إلى أُمَّةٍ

---

١. في هامش السراج؛ أي: إذا قرأ قراءة وأرادت وخيّلت له نفسه القاصرة العدولَ إلى قراءة أُخرى لكون تلك أثبتها نفسه لشبهة نفسانيّة فيخالف نفسه لأنّ كلًّا ثابت عنه صلى الله عليه وآله وسلم.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٥ و٦٦، الفتح ١: ٢٧٩، كنز العمّال ٢: ٥٢ و٥٣ و٥٦، جامع الشمل ١: ٨٩، جمع الجوامع ٢: ٣٩٥، ٥: ٢٩١.

٣. جمع الجوامع ٢: ٣٩٥، كنز العمّال ٣: ٥٤.

٤. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٦، الفتح ٣: ٣٧٧، جمع الجوامع ٢: ٣٩٥، كنز العمّال ٢: ٥٣ و٥٤.

٥. مُطَّلَع؛ أي: مَصْعَد يُصْعد إليه من معرفة علمه (النهاية).

٦. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٦، الفتح ١: ٢٧٩، كنز العمّال ٢: ٥٣، جامع الشمل ١: ٨٩.

٧. جمع الجوامع ٣: ٤٠، كنز العمّال ٢: ٤٩، الجامع الصغير ١: ١٠٠، السراج ٢: ٣٠، الفتح ١: ٤٢٥.

٨. أحجار المِراء؛ أي: أحجار قُباء (النهاية).

أُمِّيَّةٍ، الرجُلُ والمَرأةُ والغُلامُ والجارِيَةُ والشيخُ الفاني الذي لَم يَقرَأ كتاباً قَطُّ فقال: إنّ القُرآنَ أُنزِل عَلى سَبعَة أحرُفٍ.[١]

٦٣٣٩. أُنزِلَ القُرآنُ عَلى عَشَرَةِ أحرُفٍ، بَشيرٌ ونَذيرٌ، وَناسِخٌ ومَنسوخٌ، وعِظَةٌ ومَثَلٌ، ومُحكَمٌ ومُتَشابِهٌ، وحَلالٌ وحَرامٌ.[٢]

٦٣٤٠. أُنزِلَ القُرآنُ بِالتَفخيمِ[٣،٤]

م ـ ما لقرّاء القرآن من مقام ومنزلة

٦٣٤١. إذا أحَبَّ أحَدُكُم أنْ يُحَدِّثَ رَبَّهُ فَليَقرَإِ القُرآنَ.[٥]

٦٣٤٢. من قَرأ القرآنَ، فَقد استَدرجَ النبوّةُ بين جَنبَيه غير أنّه لا يُوحى إليه، لا يَنبَغي لِصاحِبِ القُرآنِ أن يَجِدَّ[٦] مَعَ مَن حَدَّ، ولا يَجهَلَ مَعَ مَن يَجهَلُ وفي جَوفِهِ كَلامُ الله.[٧]

٦٣٤٣. لِقارِئ القُرآنِ بِكُلِّ حرفٍ يَقرَؤُه فِي الصلاةِ مائَةُ حَسَنَةٍ، ومُتَطَهِّراً في غَيرِ الصلاةِ خَمسٌ وعِشرُونَ، وغَيرَ مُتَطهِّرٍ عَشرُ حَسَناتٍ.[٨]

---

١. كنز العمّال ٢: ٥٧/ ٣١٠٧، جمع الجوامع ٦: ٥٨.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٦، الفتح ١: ٢٧٩، كنز العمّال ٢: ١٦، جامع الشمل ١: ٩٠.

٣. التَّفْخيم: التعظيم (اللسان).

٤. الجامع الصغير ١: ١٠٩، السراج ٢: ٦٦، الفتح ١: ٢٧٩، كنز العمّال ٢: ٥٣، جامع الشمل ١: ٩٠.

٥. الجامع الصغير ١: ١٦، السراج ١: ٨٠، جامع الشمل ١: ١١٦، كنز العمّال ١: ٥١، الفتح ١: ٦٧.

٦. يَجِدُّ؛ أي: يغضب (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٧: ٢٤٢ و٢٤٦، كنز العمّال ١: ٥٢٤ و٥٢٥.

٨. الشهاب للبحراني: ٤١.

٦٣٤٤. لا يَحرَفُ قارِئُ القُرآنِ.[١]

٦٣٤٥. القُرّاءُ عُرَفاءُ أهلِ الجَنَّةِ.[٢]

٦٣٤٦. إنّ لِقارِئِ القُرآنِ دَعوَةً مُستَجابَةً، فَإن شاءَ صاحِبُها تَعَجَّلَها في الدنيا، وإن شاءَ أخَّرَها إلَى الآخِرَةِ.[٣]

٦٣٤٧. القارِئُ والمُستَمِعُ في الأجرِ شَريكانِ ... (الحديث).[٤]

٦٣٤٨. مَن قَرَأ القُرآنَ فَرَأىٰ أنَّ أحَداً مِن خَلقِ اللهِ عزّ وجلّ أُعطِيَ أفضَلَ مِمّا أُعطِيَ، فَقَد صَغَّرَ ما عَظَّمَ اللهُ، وعَظَّمَ ما صَغَّرَ اللهُ ... (الحديث).[٥]

٦٣٤٩. قالَ يحيى بنُ زَكَريّا: يا بني إسرائيلَ، إنّ اللهَ تعالى يَأمُرُكُم أن تَقرَؤوا الكِتابَ، ومَثَلُ ذلِكَ كَمَثَلِ قَومٍ في حِصنِهِم سارَ إلَيهِم عَدُوُّهُم وقَد لَبِدوا[٦] في كلِّ ناحِيَةٍ مِن نَواحي الحِصنِ فَلَيسَ يَأتيهم عَدُوُّهُم مِن ناحِيَةٍ إلّا وَجَدوا مَن يَرُدُّهم عَن

---

١. الجامع الصغير ٢: ٢٠٤، السراج ٣: ٤٤٥، الفتح ٣: ٣٥٩، جامع الشمل ١: ١٠٩، كنز العمّال ١: ٥١١.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٩، السراج ٣: ٦٦، الفتح ٢: ٣٠٨، كنز العمّال ١: ٥١٤.

٣. الجامع الصغير ١: ٩٦، السراج ٢: ١٢، الفتح ١: ٤٠٣، كنز العمّال ١: ٥١٣، جامع الشمل ١: ٨٨.

٤. الفتح ٢: ١١٤، كنز العمّال ٢: ٧٥، الجامع الصغير ٢: ١٦، السراج ٢: ٢٦٤، جامع الشمل ١: ١٤٦.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٤٤ و٢٤٦، كنز العمّال ١: ٥٢٥، المجازات النبويّة: ٢٢٣، عوالي اللآلئ ٤: ١١١، الشهاب للبحراني: ٤٤.

٦. لَبِدوا؛ أي: أقاموا ولصقوا بالأرض (النهاية).

حِصنِهِم، وكذلِكَ مَن يَقرَأُ القُرآنَ لا يَزالُ في حِرزٍ وحِصنٍ حَصينٍ.[١]

٦٣٥٠. إنّ لله تعالى أهْلِينَ مِنَ الناسِ؛ أهلُ القُرآنِ؛ هُم أهلُ اللهِ وخاصَّتُه.[٢]

٦٣٥١. إنّ أهلَ القرآنِ في أعلى درجةٍ مِنَ الآدميّين ما خلا النبيّينَ والمرسلين، فلا تَستضعِفوا أهلَ القرآنِ حقوقَهم، فإنّ لهم مِنَ الله العزيزِ الجبّارِ لمكاناً عليّاً.[٣]

٦٣٥٢. صِنْفانِ مِن أُمَّتي إذا صَلُحا صَلُحَتْ أُمَّتي، وإذا فَسَدا فَسَدَتْ أُمَّتي، القُرّاءُ، وَالأُمَراءُ.[٤]

٦٣٥٣. ثَلاثَةُ أصواتٍ يُحِبُّهَا اللهُ: صَوتُ الدِيكِ، وصَوتُ الذي يَقرَأُ القرآنَ، وصَوتُ المُستَغفِرينَ بِالأسحارِ.[٥]

٦٣٥٤. يا معاشرَ قُرّاءِ القرآنِ، اتّقوا اللهَ عزّ وجلّ فيما حَمَّلكم من كتابه، فإنّي مسؤول وإنَّكم مسؤولون، إنّي مسؤولٌ عن تبليغِ الرِّسالةِ، وأمّا أنتم فتُسألون عمّا حُمِّلتُم من كتابِ اللهِ وَسُنَّتي.[٦]

٦٣٥٥. إنّ عَدَدَ دَرَجِ الجَنَّةِ عَدَدُ آيِ القُرآنِ، فَمَن دَخَلَ الجَنَّةَ مِمَّن قَرَأَ القُرآنَ، لَم

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٩٥، كنز العمّال ١: ٥٤٤.

٢. الجامع الصغير ١: ٩٥، السراج ٢: ٧، الفتح ١: ٤٠٦، كنز العمّال ١: ٥١٢ و٥٢٣.

٣. الكافي ٢: ٦٠٣.

٤. الشهاب للبحراني: ٣٢.

٥. مكارم الأخلاق: ٣١٣، جمع الجوامع ٤: ١٥٨، كنز العمّال ١٢: ٣٣٥.

٦. الكافي ٢: ٦٠٦.

يَكُن فَوقَهُ أحَدٌ.[١]

٦٣٥٦. إقرؤوا القرآن فإنّه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ... (الحديث).[٢]

٦٣٥٧. ثلاثةٌ تحتَ العرشِ يومَ القيامةِ: القُرآنُ له ظَهرٌ وبَطنٌ يُحاجُّ العبادَ، والرَّحِمُ تُنادي: صِل مَن وَصَلَني وَاقطَع مَن قَطَعَني، والأمَانَةُ.[٣]

٦٣٥٨. ما مِن حافِظَينِ رَفَعا إلَى الله تعالى ما حَفِظَا، فَيَرى في أوَّلِ الصَحيفَةِ خَيراً وفي آخِرِها خَيراً، إلّا قالَ الله تعالى لِـمَلائِكَتِهِ: اشهَدُوا أنّي قَد غَفَرتُ لِعَبدي ما بَينَ طَرَفي الصَحيفَةِ.[٤]

ن ـ مَن لا يقرأ القرآنَ من الناس

٦٣٥٩. لا يَقرَأُ الجُنُبَ ولا الحائِضُ شَيئاً مِنَ القُرآنِ.[٥]

٦٣٦٠. لا تَقرَإِ القُرآنَ وأنتَ جُنُبٌ.[٦]

---

١. الجامع الصغير ١: ٩١، السراج ١: ٤٧٢، الفتح ١: ٣٩٦، كنز العمّال ١: ٥١٢.

٢. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٦٠، الفتح ١: ٢١٧، كنز العمّال ١: ٥٦٤، جمع الجوامع ٤: ٩٤ و٩٥، جامع الشمل: ٨٤.

٣. الجامع الصغير ١: ١٣٩، السراج ٢: ١٧٨، الفتح ٢: ٥٢، كنز العمّال ١٥: ٨١٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٤٩، السراج ٣: ٢٦٣، الفتح ٣: ١٠٧، كنز العمّال ١٥: ٧٨١.

٥. الجامع الصغير ٢: ٢٠٥، السّراج ٣: ٤٤٧، الفتح ٣: ٣٦٧، كنز العمّال ٩: ٤٠٧، عوالي اللآلئ ١: ١٣١.

٦. جمع الجوامع ٨: ٢٢٨، كنز العمّال ١: ٦٢١.

س ـ شرّ قرّاء القرآن

٦٣٦١. مَن قَرَأ القُرآنَ يَتَأكَّلُ بِهِ الناسَ، جاءَ يَومَ القِيامَةِ ووَجهُهُ عَظمٌ لَيسَ عَلَيهِ لَحمٌ.[١]

٦٣٦٢. مَن قَرَأ عِندَ أميرٍ كِتابَ الله لَعَنَهُ اللهُ بِكُلِّ حَرفٍ قَرَأ لَعنَةً، ولُعِنَ عَشرُ لَعناتٍ، ويُحاجُّهُ القُرآن يَومَ القِيامَةِ فينادي هُنا لِكَ ثُبوراً، فهو مِمَّن يُقال لَهُ: ﴿لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾[٢] ... (الآية).[٣]

٦٣٦٣. مَثَلُ الفاجِرِ الذي يَقرَأُ القُرآنَ كَمَثَلِ الريحانَةِ، رِيحُها طَيِّبٌ وطَعمُها مُرٌّ.[٤]

٦٣٦٤. ـ عندما مرّ بشابّ وهو يغنّي فوقف عليه ـ : ويحَكَ يا شابُّ! هَلّا بِالقُرآنِ تُغَنّي.[٥]

٦٣٦٥. إنّما أخَوَّفُ عَلَيكُم رَجُلٌ قَرَأَ القُرآنَ حَتّى إذا رُئِيَ عَلَيهِ بَهجَتُهُ وكانَ رِدءاً[٦] لِلإسلامِ اعتَزَلَ إلى ما شاءَ الله فَانسلَخَ منه، وخرجَ على جارِهِ بسيفِهِ ورَماهُ بالشركِ.[٧]

٦٣٦٦. إنّ مِمّا أخَوَّفُ عَلى أُمَّتي أن يُفتَحَ لَهُم القُرآنُ حَتّى يَقرَأَهُ المُؤمِنُ والكافِرُ

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٣، الفتح ٣: ٢٢٥، كنز العمّال ١: ٦١٦، جامع الشمل ١: ١٠٤.

٢. الفرقان / ١٤.

٣. كنز العمّال ١: ٥٤٦.

٤. كنز العمّال ١: ٥٢١، الفتح ٣: ١٣٠.

٥. كنز العمّال ١: ٦١٠، ١٥: ٢٢٧، جمع الجوامع ٨: ١٠٥.

٦. الرِّدْء: العون والناصر (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٣: ١٧٩، كنز العمّال ٣: ٨٧٢، ١٠: ١٩٩.

والمُنافِقُ، فَيُحِلُّ حَلالَهُ المُؤمِنُ ابتِغاءَ تَأويلِهِ.[١]

٦٣٦٧. أكثَرُ ما أتَخَوَّفُ عَلى أُمَّتي مِن بَعدي رَجُلٌ يَتَأوَّلُ القُرآنَ، يَضَعُهُ عَلى غَيرِ مَواضِعِهِ، ورَجُلٌ يَرى أنَّهُ أحَقُّ بِهذا الأمرِ مِن غَيرِهِ.[٢]

٦٣٦٨. سَيَكونُ في أُمَّتي زَنادِقَةٌ، مِنهُم: الذينَ يَقرَؤُونَ القُرآنَ رِياءً.[٣]

٦٣٦٩. ـ في الخوارج ـ : يَقرَؤونَ القُرآن يَحسَبونَ أنّه لَهُم وهُوَ عَلَيهِم، لا يُجاوزُ حَناجِرَهم.[٤]

٦٣٧٠. ـ لمن قال له: اعْدِل فإنّك لم تعدل ـ : مَن يُطِيعُ اللهَ إذا عَصَيتُهُ؟ أيُؤَمِّنُني اللهُ عَلى أهلِ الأرضِ ولا تُؤَمِّنوني؟! إنّ مِن ضِئضِئِ[٥] هذا قَوماً يَقرَؤونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَمرَقونَ مِنَ الدِّينِ مُروق السهمِ مِنَ الرميَّةِ، يَقتُلونَ أهلَ الإسلامِ، ويَدَعونَ أهلَ الأوثانِ، لَئِن أنا أدرَكتُهُم لَأقتُلَنَّهُم قَتلَ عادٍ.[٦]

٦٣٧١. لَيَأتِيَنَّ عَلَى الناسِ زَمانٌ يَتَعَلَّمونَ فيهِ القرآنَ فَيُعَلِّمونَهُ ويَقرَؤُونَهُ ثمّ يقولون: قد قَرأْنا وعَلَّمنا فمن ذا الذي هو خيرٌ منّا؟ فهل في أولئك من خير؟ ـ قالوا:

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٥١، كنز العمّال ١٠: ٢٠٠.

٢. الجامع الصغير ١: ٥٣، السراج ١: ٢٦٨، الفتح ١: ٢٢٣، كنز العمّال ١٠: ١٨٧ و٢٠٠، جامع الشمل ١: ٨٦ و٢: ١٢٧.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٥.

٤. المجازات النبويّة: ٣٢٨، كنز العمّال ١١: ١٤٢ و٢٩٤.

٥. الضِّئضئ: الأصل، ومن ضِئضئِ هذا، أي: أصله ونسْله (التاج).

٦. كنز العمّال ١١: ١٣٧، الفتح ١: ٤٢٠، ٣: ٢٤٧.

يا رسول الله، ومَن أُولئك؟ قال ـ : أُولئك منكم، وأُولئك وَقودُ النّارِ.[١]

٦٣٧٢. سَيَكونُ قَومٌ بَعدي مِن أُمَّتي يَقرَؤُونَ القُرآنَ، ويَتَفقَّهونَ في الدّينِ، يَأتيهمُ الشيطانُ فَيَقولُ: لَوأَتَيتُم السلطانَ فأصلَحَ مِن دُنياكُم، وَاعتَزَلتُموهُم بِدينِكُم، ولا يَكونُ ذلِكَ، كما لا يَجتَني مِنَ القَتادِ[٢] إلّا الشوكَ، كَذلِكَ لا يَجتَني مِن قُربِهِم إلّا الخَطايا.[٣]

٦٣٧٣. يَنْشأ نَشَأٌ[٤] يقرَؤونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، كُلَّما خَرَجَ قَرنٌ قُطِعَ، كُلَّما خَرَجَ قَرنٌ قُطِعَ، حَتّى يَخرُجَ في أعراضِهِمُ الدجّالُ.[٥]

٦٣٧٤. سَيَخرُجُ ناسٌ مِن أُمَّتي يَقرَؤُونَ القُرآنَ لا يَعدو تَراقِيَهُم، يَقولونَ مِن أحسَنِ قَولٍ يَقولُهُ الناسُ، إذا خَرَجوا فَاقتُلوهم.[٦]

٦٣٧٥. سَيَكونُ في أُمَّتي اختِلافٌ وفُرقَةٌ، قَومٌ يُحسِنونَ القولَ ويُسيئونَ الفِعلَ يَقرَؤونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الدينِ مُروقَ السهمِ مِنَ الرميَّةِ، لا يَرجِعونَ حَتّى يَرتَدّ السَهمُ عَلى فُوقِهِ، هُم شرُّ الخَلقِ والخَليقَةِ، طوبى لِـمَن قَتَلَهُم وقَتَلوهُ، يَدعونَ إلى كِتابِ اللهِ ولَيسوا مِنهُ في شَيءٍ، مَن قاتَلَهُم كانَ أولى بِاللهِ مِنهُم،

---

١. جمع الجوامع ٦: ١٨٤، كنز العمّال ١٠: ٢١٢.

٢. القَتاد: شجر صُلْب له شوك كالإبَر، واحدته: قَتادة (التاج).

٣. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٥، الفتح ٢: ١٦٦، كنز العمّال ١٠: ١٨٩.

٤. نَشَأٌ: جمع ناشئ؛ وهو الشابّ يريد جماعة أحْداثاً (التاج).

٥. الفتح ٣: ٤٣٧، كنز العمّال ١٤: ٣٠٤.

٦. جمع الجوامع ٥: ٢٠، كنز العمّال ١١: ٢٠٣.

سيماهُمُ التَحليقُ.[١]

٦٣٧٦ ـ في الخوارج ـ : يوشِكُ أن يَجِيءَ قَومٌ يَقرَؤونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَمرَقونَ مِنَ الدّينِ كَما يَمرُقُ السهمُ مِنَ الرمِيَّةِ طوبى لمن قَتَلهم وطوبى لمن قتلوه! أما إنّهم سيخرجون بأرض قومك يا يماميّ يقاتلون بين الأنهار، ـ قلت: بأبي وأُمّي، ما بها أنهار، قال ـ : إنّها ستكون.[٢]

٦٣٧٧. إنّهُ سَيَكونُ في أُمَّتي أُناسٌ يَقرَؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَنثُرونَهُ كَما يَنثُرُ الدَّقَلُ[٣] ... (الحديث).[٤]

٦٣٧٨. يَكونُ مِن بَعدي قَومٌ يَقرَؤونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَمرَقونَ مِنَ الدينِ ثمّ لا يَعودونَ فيهِ حَتّى يَعودَ السهمُ إلى فُوقِهِ[٥]، طوبى لِـمَن قتلَهم وطوبى لِـمَن قتلُوه، شرّ قتلىٰ أظلَّتهم السماءُ، وأقلَّتهُم الأرضُ، كِلابُ أهلِ النارِ.[٦]

٦٣٧٩. سَيأتي عَلى أُمَّتي زَمانٌ يَكثُر فيهِ القُرّاءُ، ويَقِلُّ الفُقَهاءُ، ويُقبَضُ العِلمُ، ويَكثُرُ الهَرجُ، ثمّ يَأتي مِن بَعدِ ذلِكَ زَمانٌ يَقرَأُ القُرآنَ رِجالٌ مِن أُمَّتي لا يُجاوِزُ تَراقِيهِم

---

١. كنز العمّال ١١: ١٤٠، الفتح ٢: ١٦٥ و١٦٦.

٢. جمع الجوامع ٩: ٣١١، كنز العمّال ١١: ٢٠٨.

٣. الدَّقَل: هو رديء التمر ويابسه (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٣: ١٩٣، كنز العمّال ١: ٦١٤، ١١: ٢٠١، الفتح ٢: ٢٧٥.

٥. الفُوق: مَوْضع الوَتَر من السَّهْم (التاج).

٦. كنز العمّال ١١: ٢٠٧، جمع الجوامع ٥: ١٩، ٩: ٢٩٣.

ثمّ يَأتي مِن بَعدِ ذلِكَ زَمانٌ يُجادِلُ المُشرِكُ باللهِ المُؤمِنَ في مِثلِ ما يَقولُ.[١]

٦٣٨٠. يَجيءُ قَومٌ مِن بَعدي مِن أُمَّتي يَقرَؤونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الدِّين كَما يَمرُقُ السهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[٢]، ثُمَّ لا يَعودونَ فيهِ أَبَداً، هُم شَرُّ الخَلقِ والخَليقةِ.[٣]

٦٣٨١. يَخرُجُ مِن أُمَّتي قَومٌ يَقرَؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَقتُلونَ أهلَ الإسلام، فَإذا خَرَجوا فَاقتُلوهُم، ثمّ إذا خرجُوا فاقتُلوهُم، ثمّ إذا خَرجُوا فَاقتلُوهم، فطوبى لِـمَن قتَلَهم، وطوبى لِـمَن قتلُوه، كلّما طَلَع مِنهُم قَرنٌ[٤] قَطَعَهُ الله عزّ وجلّ.[٥]

٦٣٨٢. يَخرُجُ أقوامٌ أحِدّاءُ[٦] أشِدّاءُ، ذَلِقَةٌ ألسِنَتُهُم بِالقُرآنِ، يَقرَؤونَه يَنثرونَهُ نَثرَ الدَّقَلِ[٧] لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، فَإذا رَأيتُموهُم فأنيموهُم، والمَأجورُ مَن قَتَلَهُ هؤُلاءِ.[٨]

٦٣٨٣. سَيَقرأُ القُرآنَ رِجالٌ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَمرُقونَ مِن الدينِ كَما يَمرُقُ

---

١. كنز العمّال ١٤: ٢١٧، الجامع الصغير ٢: ٣٤، السراج ٢: ٣١٩، الفتح ٢: ١٦٢، جامع الشمل ١: ٩٦.

٢. الرَّمِيَّة: الصيد الذي ترميه، فتقصده، وينفذ فيه سهمك (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٢٣، كنز العمّال ١١: ٢٠٤ و٢٠٥.

٤. القَرْن من الناس: أهل زمان واحد (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٣٧، كنز العمّال ١١: ٢٠٦.

٦. أحِدّاء؛ من حَدَّ يحِدّ حِدّة، ورجل حديد وحُداد من قوم أحِدّاء يكون في اللّسَن والفهم والغضب (التاج).

٧. الدَّقَل: رَدِيء التمر ويابسهِ (النهاية).

٨. كنز العمّال ١١: ٢٠٦، جمع الجوامع ٩: ٢٣٧.

السهمُ من الرمِيَّةِ.[١]

٦٣٨٤. سَيأتي عَلى الناسِ زَمانٌ يُثَقِّفون[٢] القرآنَ كما يُثَقَّفُ القِدْح[٣،٤،٥].

٦٣٨٥. أنتُم في خَيرٍ، تَقرَؤُونَ كِتابَ الله وفيكُم رَسولُ الله، وسَيأتي على الناسِ زَمانٌ يَثقفُونَه[٦] كما يُثقَفُ القِدحُ[٧]، يتعجَّلونَ أُجورُهم ولا يتأجّلُونها.[٨]

٦٣٨٦. يَرِثُ هذا القُرآنَ قَومٌ يَشرَبونَهُ شُربَ اللبَنِ لا يَخلُفُ تَراقِيَهُم.[٩]

٦٣٨٧. سَيَخرُجُ أقوامٌ مِن أُمَّتي يَشرَبونَ[١٠] القُرآنَ كَشُربِهِمُ اللبَنَ.[١١]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٣٦ و١٣٩، السراج ٢: ٣٢٣، ٣: ٢٣٠، الفتح ٢: ١٦٤، ٣: ٧٠، كنز العمّال ١١: ١٤٢ و٢٠٣، جمع الجوامع ٥: ٢٠.

٢. ثَقَّفَه: سوّاه وقوّمه، ومنه: رُمْح مُثَقَّف، أي: مُقوّم مُسوًّى (التاج).

٣. القِدْح: السهم الذي يُقوَّم (النهاية).

٤. في المجازات: والمُراد أنّهم يُعْنَون بإصلاح ألفاظ القرآن ... ولا يتدبّرون ما وراء تلك الألفاظ من حُكْمٍ واجب، وأمر لازم، وفرض متعيّن، وحقّ مُبيَّن.

٥. المجازات النبويّة: ٣٥١.

٦. يَثْقُفُونه؛ أي: يُسرعون به (اللسان).

٧. القِدح؛ أي: السهم (اللسان).

٨. كنز العمّال ١٠: ٢٠٣، جمع الجوامع ٣: ٢٥٨.

٩. كنز العمّال ١١: ٢٠٧، جمع الجوامع ٩: ٢٤٧.

١٠. في السراج؛ أي: يسلقونه بألسنتهم من غير تدبّر معانيه وتأمّل أحكامه بل يمرّ على ألسنتهم كما يمرّ المشروبُ عليها.

١١. الجامع الصغير ٢: ٣٥، السراج ٢: ٣٢٠، الفتح ٢: ١٦٣، كنز العمّال ١١: ١٤٢.

٦٣٨٨. هَلاكُ أُمَّتي في الكِتابِ واللَّبَنِ، أمّا الكِتابُ فَيَقرؤُونَ القُرآنَ وَيَتَأوَّلونَهُ عَلى غَيرِ تَأويلِه، ويُحِبّونَ اللبَنَ فَيَبْدونَ[١] فَيَدَعُونَ الجَماعاتِ والجُمَعَ.[٢]

٦٣٨٩. سَيَكونُ في آخِرِ الزمانِ ديدانُ القُرّاء[٣]، فَمَن أدرَكَ ذلِكَ الزمان، فَلْيَتَعَوَّذْ باللهِ مِنهُم.[٤]

٦٣٩٠. ألا ومَن تَعَلَّمَ القُرآنَ ثمّ نسِيَهُ، لَقِيَ اللهَ يومَ القِيامَةِ مَغلولاً، ويُسَلِّطُ الله عزّ وجلّ عَلَيهِ بِكُلِّ آيَةٍ حَيَّةً تَكونُ قَرينَتَهُ في النارِ إلّا أن يُغفر له.[٥]

٦٣٩١. ما مِن أحَدٍ تَعَلَّمَ القُرآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ، إلّا يَلقى اللهَ يَومَ القِيامَةِ أجذَمَ.[٦]

٦٣٩٢. ما مِنِ امرِئٍ يَقرَأُ القُرآنَ ثُمَّ يَنساهُ، إلّا لَقِيَ اللهَ يَومَ القِيامَةِ أجذَمَ.[٧]

٦٣٩٣. مَن قَرأ القرآنَ ثُمَّ شَربَ عَلَيهِ حَراماً أو آثر عليه حُبَّ الدُنيَا وزينَتها، استَوجَبَ عَلَيه سَخَطَ اللهِ إلّا أن يَتوبَ، ألا إنّه وإن مات على غَير تَوبَة حاجّه القرآنُ

---

١. يَبْدون: من بدا القوم بدْواً؛ أي: خرجوا إلى باديتهم (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٨: ٦١، كنز العمّال ١: ٦٢١.

٣. في السراج؛ أي: تخليطهم في الدين برأيهم، والدود حقير في الحيوان، والمعنى على التشبيه استعير لهم لتحرّكهم بالأذى وما لا فائدة فيه.

٤. جامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٥، الفتح ٢: ١٦٥، كنز العمّال ١٠: ١٨٩، جامع الشمل ١: ٩٦.

٥. مكارم الأخلاق: ٤٢٨، الشهاب للبحراني: ٥٤.

٦. كنز العمّال ١: ٥٢١ و٦١٥، الفتح ٣: ١٠٢، جمع الجوامع ٧: ١٣٢.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٤٩، السراج ٣: ٢٦٢، الفتح ٣: ١٠٥، كنز العمّال ١: ٦١٥ و٥١٧، جامع الشمل ١: ١٠٣، جمع الجوامع ٦: ٣٠١.

يومَ القيامة فلا يزايله إلّا مدحوضاً.[١]

* أهل القرآن وحملته هم آل الله وأشراف الأُمّة

٦٣٩٤. أهلُ القُرآنِ عُرَفاءُ أهلِ الجَنَّةِ.[٢]

٦٣٩٥. أهلُ القُرآنِ أهلُ الله وخاصَّتُهُ.[٣]

٦٣٩٦. آلُ القُرآنِ[٤] آلُ الله.[٥]

٦٣٩٧. حَمَلَةُ القُرآنِ أولِياءُ الله، فَمَن عاداهُم، عادَى اللهَ، ومَن والاهُم، فَقَد وَالَى اللهَ.[٦]

٦٣٩٨. حَمَلَةُ القُرآنِ هُمُ المُعَلِّمونَ كَلامَ الله، والمُتَلَبِّسونَ بِنورِ الله، مَن والاهُم، فَقَد والى اللهَ، ومَن عاداهم، فَقَد عادَى اللهَ.[٧]

٦٣٩٩. حامِلُ كِتابِ الله تعالى لَهُ في بَيتِ مالِ المُسلِمينَ في كُلِّ سَنَةٍ مِائتا دِينارٍ.[٨]

٦٤٠٠. حامِلُ القُرآنِ حامِلُ رايَةِ الإسلامِ، مَن أكرَمَهُ، فَقَد أكرَمَ اللهَ، ومَن أهانَهُ،

---

١. مكارم الأخلاق: ٤٢٨.

٢. الجامع الصغير ١: ١١٠، السراج ٢: ٧١، الفتح ٢: ٤٧٢، كنز العمّال ١: ٥١٤.

٣. الجامع الصغير ١: ١١٠، السراج ٢: ٧١، الفتح ١: ٤٧٢، كنز العمّال ١: ٥١٣.

٤. في السراج: المراد بهم حَفَظَتَه العاملون به.

٥. الجامع الصغير ١: ٤، السراج ١: ١٤، الفتح ٢: ١٢، كنز العمّال ١: ٥٢٣.

٦. الجامع الصغير ١: ١٤٩، السراج ٢: ٢١٢، الفتح ٢: ٧٥، كنز العمّال ١: ٥١٥، جامع الشمل ١: ٩٣.

٧. كنز العمّال ١: ٥٢٣، جمع الجوامع ٤: ٢١٢.

٨. الجامع الصغير ١: ١٤٦، السراج ٢: ٢٠١، الفتح ٢: ٦٨، كنز العمّال ١: ٥١٤، جامع الشمل ١: ٩٢.

فَعَليهِ لَعنَةُ اللهِ.[١]

٦٤٠١. أشرافُ أُمَّتي حمَلَةُ القُرآن، وأصحابُ اللّيل.[٢]

٦٤٠٢. أدِّبوا أولادَكم على ثلاثِ خصالٍ: حبِّ نبيّكم، وحبِّ أهل بيته، وقراءة القرآن، فإنّ حَمَلَةَ القُرآنِ في ظِلِّ اللهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ؛ مَعَ أنبيائِهِ وأصفِيائِهِ.[٣]

٦٤٠٣. أكرِموا حَمَلَةَ القُرآنَ، فَمَن أكرمَهُم فَقَد أكرم اللهَ، ألا فلا تُنقصوا حَمَلَةَ القرآنِ حقوقَهُم فإنّهم من اللهِ بِمكانٍ، كادَ حملةُ القرآنِ أن يكونوا أنبياءَ إلّا أنّه لا يُوحى إلَيهِم.[٤]

٦٤٠٤. أكرِموا حَمَلَةَ القرآنِ، فَمَن أكرَمَهُم فَقَد أكرَمَني.[٥]

٦٤٠٥. حَمَلَةُ القُرآنِ ثَلاثَةٌ: أحَدُهُمُ اتَّخَذَهُ مَتجَراً، والآخَرُ يَزهو بِهِ حَتّى هُوَ أزهى بِهِ مِن مَزاميرَ عَلى مِنبَرٍ فَيَقولُ: واللهِ، لَا أَلحَنُ ولا يُعْيِيني فيهِ حَرفٌ، فَتِلكَ الطائِفَةُ شِرارُ أُمَّتي، وحَمَلَهُ آخَرُ فسَربَلَهُ[٦] جَوفَهُ وأهمَهُ قَلبَهُ فَاتَّخَذَ قَلبَهُ مِحراباً، النّاسُ مِنهُ في

---

١. الجامع الصغير ١: ١٤٦، السراج ٢: ٢٠١، الفتح ٢: ٦٨، كنز العمّال ١: ٥١٥ و٥٢٣، جامع الشمل ١: ٩٢.

٢. الفقيه ٤: ٣٩٩، الخصال: ٧، الشهاب للبحراني: ١٣، معاني الأخبار: ١٧٨، الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٩، الفتح ١: ١٨٨، كنز العمّال ١: ٥١٠، جامع الشمل ١: ٨.

٣. الجامع الصغير ١: ١٤، السراج ١: ٧١، الفتح ١: ٥٩، كنز العمّال ١٦: ٤٥٦.

٤. جمع الجوامع ٢: ٦٦، كنز العمّال ١: ٥٢٣.

٥. الجامع الصغير ١: ٥٥، السراج ١: ٢٧٣، الفتح ١: ٢٢٧، كنز العمّال ١: ٥١٢، جامع الشمل ١: ٨٧ و٣٣٠.

٦. سَرْبَلَه؛ أي: ألبَسَه (التاج).

عافِيَةٍ؛ ونَفسُه مِنه في بَلاءٍ، فأُولئِك أقَلُّ في أُمَّتي مِن الكبريتِ الأحمَرِ.[١]

٦٤٠٦. من قرأ القرآن فكأنّما استُدرِجَتِ النُبوّةُ بين جنبيه غيرَ أنّه لا يوحى إليه، ومَن قَرأَ القرآن فَرأى أنّ أحداً أُعطي أفضل ممّا أعطي فقد عَظّمَ ما صَغّر الله وصَغّر ما عَظّمَ الله، ولَيسَ يَنبَغي لحامِلِ القُرآنِ أن يُسَفَّهَ فيمَن يُسَفَّهُ، أو يُغضَبَ فيمَن يُغضَبُ، أو يُختَدَّ فيمَن يُختَدُّ، ولكِن يَعفو ويَصفَحُ لِفَضلِ القُرآنِ.[٢]

٦٤٠٧. إنّ أحَقّ النّاس بِالتَخَشُّعِ في السرِّ والعَلانِيَةِ لَحامِلُ القرآنِ، وإنّ أحَقّ النّاسِ في السرِّ والعلانيةِ بِالصلاةِ والصوم لَحامِلُ القرآنِ، ـ ثمّ نادى بأعلى صوته، ـ يا حاملَ القرآنِ، تواضَعْ بِهِ يرفَعْك الله، ولا تعزّز به فيذلُّك اللهُ، يا حاملَ القرآنِ، تزيّن بِهِ لله يزيّنْكَ اللهُ بِهِ، ولا تزيّن به للناسِ فيشينُك اللهُ بِهِ، من ختمَ القرآنَ، فكأنّما أُدرجت النبوّةُ بينَ جنبيهِ ولكنّه لا يوحي إليه، ومن جمعَ القرآن فَنَوْله[٣] لا يجْهلُ مع مَن يجهلُ عليهِ، ولا يُغضبُ فيمن يغضبُ عليه، ولا يُحَدُّ فيمن يحدّ، ولكنّه يعفو ويصفحُ، ويغفرُ ويحلمُ لتعظيم القرآن، ومَن أُوتي القرآنَ فظنّ أنّ أحداً من الناس أُوتي أفضلَ ممّا أُوتي فقد عظّمَ ما حقّرَ اللهُ، وحقّرَ ما عظّمَ اللهُ.[٤]

٦٤٠٨. يا حَمَلَةَ القُرآنِ، إنّ أهلَ السماواتِ يَذكُرونَكُم عِندَ اللهِ فَتَحَبَّبوا إلَى اللهِ

---

١. جمع الجوامع ٤: ٢١٢، كنز العمّال ١: ٦٢٢.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٤٦، كنز العمّال ١: ٥٢٥.

٣. نَوْله؛ أي: حقّه (اللسان).

٤. الكافي ٢: ٦٠٤.

بِتَوقيرِ كِتابِهِ لِيَزدادَ لَكُم حُبّينِ؛ يُحِبْكُم إلى عِبادِهِ.[١]

٦٤٠٩. يا حامِلَ القُرآنِ، تَزَيَّنْ بِالقُرْآنِ يُزَيِّنْكَ اللهُ، وَلَا تَتَزَيَّنْ بِهِ لِلنّاسِ فيشينَكَ اللهُ، وينبغي لحامل القرآن أن يكون أطولَ الناسِ ليلاً؛ إذا النّاسُ نامُوا، وأن يكونَ أطولَ النّاس حُزناً؛ إذا النّاس فَرِحُوا.[٢]

٦٤١٠. حَمَلَةُ القُرآنِ عُرَفاءُ أهلِ الجَنَّةِ يومَ القِيامَةِ.[٣]

٦٤١١. فَضلُ حَمَلَةِ القُرآنِ عَلى الذِي لَم يَحمِلْهُ كَفَضلِ الخالِقِ عَلى المَخلوقِ.[٤]

٦٤١٢. لَيسَ أحَدٌ أحَقَّ بِالحِدَّةِ[٥] مِن حامِلِ القُرآنِ؛ لِعِزَّةِ القُرآنِ في جَوفِهِ.[٦]

٦٤١٣. الحِدَّةُ تَعتَري[٧] حَمَلَةَ القُرآنِ لِعِزَّةِ القُرآنِ في أجوافِهِم.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٤١، كنز العمّال ١: ٥٤٧.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٣٩، كنز العمّال ١: ٦٢٢.

٣. الفتح ٢: ٧٥، ٣: ٢٦٧، كنز العمّال ١: ٥١٤ و٥٥٠، ١٤: ٤٧٥، جامع الشمل ١: ٩٣، الكافي ٢: ٦٠٦، الخصال: ٢٨، معاني الأخبار: ٣٢٣، الجامع الصغير ١: ١٤٩، ٢: ١٨٩، السراج ٢: ٢١٢، ٣: ٣٨٧.

٤. الجامع الصغير ٢: ٧٦، السراج ٣: ٢١، الفتح ٢: ٢٦٨، كنز العمّال ١: ٥١٥، جامع الشمل ١: ٩٩.

٥. الحِدَّة: ما يعتري الإنسان من النَّزَق والغضب، والمراد بالحِدَّة هاهنا: المَضاء في الدِّين، والصَّلابة، والقصد في الخير (النهاية).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣٥، السراج ٣: ٢١٨، الفتح ٣: ٥٧، كنز العمّال ٣: ١٢٨.

٧. تعتريه؛ أي: تغشاه وتحلّ به (المجمع).

٨. الجامع الصغير ١: ١٥١، السراج ٢: ٢١٧، الفتح ٢: ٧٩، كنز العمّال ٣: ١٢٧ و١٢٨، جمع الجوامع ٤: ٢٣٠.

٦٤١٤. أغنَى الناسِ حَمَلَةُ القُرآنِ، مَن جَعَلَهُ اللهُ تعالى في جَوفِهِ.[١]

٦٤١٥. إنّ لصاحِبِ القُرآنِ عِندَ كلِّ خَتمٍ دَعوَةً مُستَجابَةً، وشَجَرَةً في الجَنَّةِ ... (الحديث).[٢]

٦٤١٦. حامِلُ القُرآنِ مُوَقّى.[٣]

٦٤١٧. ألا أدُلُّكُم عَلى الخُلَفاءِ مِنّي ومِن أصحابي ومِنَ الأنبِياء قَبلي؟ هُم حَمَلَةُ القُرآنِ والأحاديثِ عَنّي وعَنهمُ في اللهِ ولله.[٤]

٦٤١٨. إنّ مِن إجلالِ اللهِ إكرامَ ذي الشيبَةِ المُسلِمِ، وحامِلِ القُرآنِ غَيرِ الغالي فيهِ وَالجافي عَنهُ، وإكرامَ ذي السلطانِ المُقسِطِ.[٥]

٦٤١٩. إنّ اللهَ تعالى لَيَغضَب فَتُسَلِّمُ المَلائِكةُ لِغَضَبِهِ، فإذا نَظَرَ إلى حَمَلَةِ القُرآنِ تَمَلَّأ رِضاً.[٦]

٦٤٢٠. يُقالُ لِصاحِبِ القُرآنِ: اقرَأ وَارْقَ ورَتِّل كَما كُنتَ تُرَتِّلُ في دارِ الدنيا، فَإنّ مَنزِلَتَكَ عِندَ آخِرِ آيَةٍ كنتَ تَقرَؤُها.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ٤٨، السراج ١: ٢٣٩، الفتح ١: ٢٠٥، كنز العمّال ١: ٥١٠، ٢: ٢٩٣.

٢. كنز العمّال ١: ٥١٣، جمع الجوامع ٤: ١٩٠.

٣. الجامع الصغير ١: ١٤٦، السراج ٢: ٢٠١، الفتح ٢: ٦٨، كنز العمّال ١: ٥١٤.

٤. الفتح ١: ٤٧٧، كنز العمّال ١٠: ١٥١، الجامع الصغير ١: ١١٥، السراج ٢: ٩٠.

٥. الجامع الصغير ١: ٩٨، السراج ٢: ٣٢، الفتح ١: ٤١٥، كنز العمّال ٩: ١٥٧، ١٥: ٨٢٤، مكارم الأخلاق: ٤٦٧، جامع الشمل ٢: ٣٨، جمع الجوامع ٣: ١٤٥ و١٤٧.

٦. كنز العمّال ١: ٥٥٤، جمع الجوامع ٢: ٤٢٣.

٧. الفتح ٣: ٤٢٨، كنز العمّال ١: ٥٢٠.

٦٤٢١. ما مِن قَومٍ أحَبُّ إلى الله تعالى مِن قَومٍ حَمَلوا القُرآنَ، ورَكِبوا إلَى التِجارةِ التي ذَكَرَ اللهُ تعالى ﴿تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[١]، قَرَؤوا القُرآنَ ... يُحِبُّهُمُ اللهُ ويُحَبّونَهُ تُفتَحُ لَهُم أبوابُ الجَنَّةِ فَيُقالُ لَهُم: ادخلوا مِن أيِّها شِئتُم.[٢]

*** القرآن بسوره المباركة، والسور بآياتها الشريفة كنوز تأبى التقييم ومواضيعه: اثنان**

أ ـ ما ذُكِر لبعض سور القرآن من منزلة وشأن نزول وثواب

٦٤٢٢. أظهر الله تبارك وتعالى الإسلام على يدي، وأنزل الفرقان عليّ ... (الحديث).[٣]

٦٤٢٣. إنّ فاتحةَ الكتابِ أشرفُ ما في كنوزِ العرشِ.[٤]

٦٤٢٤. ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٥] هِيَ السبعُ المَثاني الذي أُوتيتُهُ، والقُرآنُ العَظيمُ.[٦]

٦٤٢٥. إنّ الله عزّ وجلّ قال لي: يا محمّد ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾[٧] فأفرد الامتنان عليّ بفاتحة الكتاب وجعلها بإزاء القرآن العظيم، وإنّ فاتحة

---

١. الصفّ / ١٠.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٢٨، كنز العمّال ١٢: ٢٩٧.

٣. الخصال: ٤١٣، بحار الأنوار ١٦: ٣٢٦.

٤. عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٢.

٥. الفاتحة / ١.

٦. الجامع الصغير ١: ١٥٢، السراج ٢: ٢٢٠، الفتح ٢: ٨١، كنز العمّال ٢: ٣.

٧. الحجر / ٨٧.

الكتاب أشرف ما في كنوز العرش.[١]

٦٤٢٦. نَزَلَت فاتِحَةُ الكِتابِ مِن كَنزٍ تَحتَ العَرشِ.[٢]

٦٤٢٧. أعظَمُ سورةٍ في القُرآن: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.[٣]

٦٤٢٨. ألا أُخبِرُكَ بأخيرِ سورَةٍ في القُرآنِ: ﴿الحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾.[٤]

٦٤٢٩. ـ لرجل ـ: ألا أخبرك بأفضَلِ القُرآنِ: ﴿الحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾.[٥]

٦٤٣٠. إذا أخَذَ أحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ لِيَرْقُدَ فَلْيَقْرأ بِأُمِّ الكِتابِ وسُورَةٍ، فإنّ اللهَ يُوَكِّلُ بِهِ مَلَكاً يَهُبُّ مَعَهُ إذا هَبَّ.[٦]

٦٤٣١. إذا قَرَأتُمُ: الحَمدُ لله فاقرَؤوا: بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، إنّها أُمُّ القُرآنِ، وأُمُّ الكِتابِ، والسبعُ المَثاني، وبِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ إحدى آياتِها.[٧]

٦٤٣٢. ـ لأبيّ بن كعب ـ: ألا أُعَلِّمُكَ سورَةً ما أُنزِلَ في التوراةِ، ولا في الزبُورِ،

---

١. عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٢، بحار الأنوار ٩٢: ٢٢٧.

٢. جمع الجوامع ٧: ٣٦٠، كنز العمّال ١: ٥٦٠، ٢: ٢٩٧، الجامع الصغير ٢: ٧٣، السراج ٣: ١٠، الفتح ٢: ٢٦٢.

٣. جمع الجوامع ١: ٤٥٢، كنز العمّال ١: ٥٥٩.

٤. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٥، الفتح ١: ٤٧٣، كنز العمّال ١: ٥٥٨.

٥. جمع الجوامع ٣: ٣١٢، كنز العمّال ١: ٥٥٧ و٥٥٩، الجامع الصغير ١: ٥٠، السراج ١: ٢٥١، الفتح ١: ٢١٢، جامع الشمل ١: ٨٢.

٦. الفتح ١: ٦٩، كنز العمّال ١٥: ٣٢٩.

٧. الفتح ١: ١٤١، كنز العمّال ٧: ٤٣٧.

ولا في الإنجيلِ، ولا في القُرآنِ مِثلُها؟ قالَ: بَلى قالَ: كَيفَ تَقرَأُ إذا قُمتَ تُصَلِّي؟ قالَ: بِفاتِحَةِ الكِتابِ قالَ: هِيَ هِيَ؛ وهِيَ السبعُ المَثاني، والقُرآنِ العَظيمِ الذي أُوتيتُ.[١]

٦٤٣٣. ما أنزَلَ اللهُ في التوراةِ وَالإنجيلِ مِثلَ أُمِّ القُرآنِ، وهِيَ السبعُ المَثاني، وهِيَ مَقسُومَةٌ بَيني وبَينَ عَبدي ولِعَبدي ما سَأَلَ.[٢]

٦٤٣٤. إنّ اللهَ تَعالى أعطاني فيما مَنَّ بِهِ عَلَيَّ: أنّي أعطَيتُكَ فاتِحَةَ الكِتابِ وهِيَ مِن كُنوزِ عَرشي، ثُمَّ قَسَمتُها بَيني وبَينَكَ نِصفَينِ.[٣]

٦٤٣٥. والذي نَفسي بِيَدِهِ ما أُنزِلَ في التوراةِ ولا في الإنجيلِ ولا في الزبورِ ولا في الفُرقانِ مِثلُها ـ يَعني: أُمَّ القُرآنِ ـ وإنّها لَسَبعٌ مِنَ المَثاني والقُرآنِ العَظيمِ الذي أُعطيتُهُ.[٤]

٦٤٣٦. أُمُّ القُرآنِ عِوَضٌ مِن غَيرِها، ولَيسَ غَيرُها مِنها عِوَضٌ.[٥]

٦٤٣٧. الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، سَبعُ آياتٍ إحداهُنَّ: بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، وهِيَ السبعُ المَثاني والقُرآنِ العَظيمِ، وهِيَ أُمُّ القُرآنِ، وهِيَ فاتِحَةُ الكِتابِ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٢٣، كنز العمّال ١: ٥٥٩.

٢. كنز العمّال ١: ٥٥٦ و٥٦٠، الفتح ٣: ٨٣، جمع الجوامع ٦: ٢٩٤.

٣. الجامع الصغير ١: ٦٨، السراج ١: ٣٤٢، الفتح ١: ٣٢٤، كنز العمّال ١: ٥٥٨ و٥٦٠.

٤. الفتح ٣: ٢٩٨، كنز العمّال ٨: ١١٤.

٥. الجامع الصغير ١: ٦٥، السراج ١: ٣٢٧، الفتح ١: ٢٦٢، كنز العمّال ١: ٥٥٨.

٦. جمع الجوامع ٤: ٢٣٤، كنز العمّال ١: ٥٦٠، ٢: ٣، جامع الشمل ١: ٩٤، الجامع الصغير ١: ٦٥ و١٥٢، ٢: ٣٧، السراج ١: ٣٢٧، ٢: ٢٢ و٣٢٧، الفتح ٢: ٦٩ و٨١، عيون أخبار الرضا ١:

٦٤٣٨. فاتِحَةُ الكِتابِ تَجزي ما لا يَجزي شَيءٌ مِنَ القُرآنِ، ولَو أنّ فاتِحَةَ الكِتابِ جُعِلَت في كَفَّةِ الميزانِ وجُعِلَ القُرآنُ في الكَفَّةِ الأُخرى لَفَضَلَت فاتِحَةُ الكِتابِ عَلى القُرآنِ سَبعَ مَرّاتٍ.[١]

٦٤٣٩. مَن شَهِدَ فاتِحَةَ الكِتابِ حينَ يستَفتِحُ، كانَ كَمَن شَهِدَ فَتْحاً في سَبيلِ اللهِ، ومَن شَهِدَ خاتِمَتَهُ حينَ يَختِمُه كانَ كَمَن شَهِدَ الغَنائِمَ حينَ تُقْسَمُ.[٢]

٦٤٤٠. مَن قَرَأ: فاتِحَةَ الكِتاب، أعطاهُ اللهُ عزّ وجلّ بِعَدَدِ كُلِّ آيَةٍ نَزَلَت مِنَ السماءِ؛ ثَوابَ تِلاوَتِها.[٣]

٦٤٤١. فاتِحَةُ الكِتابِ تَعدِلُ بِثُلُثَيِ القُرآنِ.[٤]

٦٤٤٢. فاتِحَةُ الكِتابِ شِفاءٌ مِن كُلِّ داءٍ.[٥]

٦٤٤٣. فاتِحَةُ الكِتابِ شِفاءٌ مِنَ السمِّ.[٦]

٦٤٤٤. إنَّ فاتِحَةَ الكِتابِ، وآيَةَ الكُرسِيِّ، والآيَتَينِ مِن آلِ عِمرانَ: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ

٣٠١.

١. الجامع الصغير ٢: ٧٤، السراج ٣: ١٠، الفتح ٢: ٢٦٢، كنز العمّال ١: ٥٥٧، جامع الشمل ١: ٩٩.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٨٤، كنز العمّال ١: ٥٤٢.

٣. الخصال: ٣٥٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ٧٣، السراج ٣: ١٠، الفتح: ٢٦٣، كنز العمّال ١: ٥٥٦، جامع الشمل ١: ٩٨.

٥. الجامع الصغير ٢: ٧٣، السراج ٣: ١٠، الفتح ٢: ٢٦٣، كنز العمّال ١: ٥٥٧، الشهاب للبحراني: ٣٥، جامع الشمل ١: ٩٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ٧٣، السراج ٣: ١٠، الفتح ٢: ٢٦٣، كنز العمّال ١: ٥٥٧، جامع الشمل ١: ٩٨.

لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ... إلى: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[١] و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ ... إلى: ﴿وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٢] مُعَلَّقاتٌ؛ ما بَينَهُنَّ وبَينَ الله تعالى حِجابٌ قُلنَ: تُهبِطُنا إلى أرضِكَ وإلى مَن يَعصيكَ؟ فقال الله عزّ وجلّ: بي حَلَفتُ، لا يقرأكنّ أحدٌ من عبادي دُبُر كلِّ صلاةٍ إلّا جعلتُ الجنَّةَ مَثواهُ على ما كان مِنه، وإلّا أسكنتُهُ حظيرةَ القُدس، وإلّا نظرت إليه بِعَيني المكنونة كلّ يومٍ سَبعينَ نظرةً، وإلّا قضيتُ له كلّ يومٍ سبعين حاجةً؛ أدناها المغفرةُ، وأعذتُه من كلِّ عَدُوٍّ ونصرتُه منه.[٣]

٦٤٤٥. في كتابِ الله تعالى ثمانِي آياتٍ لِلعَينِ، لا يَقرَؤُها عَبدٌ في دارٍ فتُصيبُهُم ذلكَ اليَومَ عَينُ إنسٍ أو جِنٍّ: فاتِحَةُ الكتابِ سَبعُ آياتٍ، وآيةُ الكُرسِيِّ.[٤]

٦٤٤٦. مَن قَرَأ: أُمَّ القُرآنِ، وقُل هُوَ اللهُ أحَدٌ، فَكَأنّما قَرَأ ثُلُثَ القُرآنِ.[٥]

٦٤٤٧. مَن قَرَأ بَعدَ صَلاةِ الجُمُعَةِ: فاتِحَةَ الكِتابِ، وقُل هُوَ اللهُ أحَدٌ، وقُل أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ، وقُل أعوذُ بِرَبِّ النّاس، سَبعَ مَرّاتٍ، أعاذَهُ اللهُ عزّ وجلّ بِها مِنَ السوءِ إلَى الجُمُعَةِ الأُخرَى.[٦]

٦٤٤٨. مَن قَرَأ إذا سَلَّمَ الإمامُ يَومَ الجُمُعَةِ قَبلَ أن يَثنيَ رِجلَيهِ: فاتِحَةَ الكِتابِ،

---

١. آل عمران / ١٨.

٢. آل عمران / ٢٦ ـ ٢٧.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٠٦، كنز العمّال ٢: ٦٧٩، بحار الأنوار ٩٢: ٢٦٩.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٥٨، كنز العمّال ١: ٥٥٧، ٦: ٧٤٦، الجامع الصغير ٢: ٧٣ و٧٩، السراج ٣: ١٠ و٣١، الفتح ٢: ٢٦٣ و٢٧٧، جامع الشمل ١: ٩٨.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٥٢، كنز العمّال ١: ٥٦٠.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٥٣، الفتح ٣: ٢٢٥.

وقُل هُوَ اللهُ أحَدٌ، وقُل أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ، وقُل أعوذُ بِرَبِّ الناسِ سَبعاً سَبعاً، غَفَرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وما تَأخَّرَ.[١]

٦٤٤٩. أربَعٌ أُنزِلنَ مِن كَنزٍ تَحتَ العَرشِ: أُمُّ الكِتابِ، وآيَةُ الكُرسيِّ، وخَواتيمُ البَقَرَةِ، والكَوثَرُ.[٢]

٦٤٥٠. سيّد القرآن البقرةُ ... (الحديث).[٣]

٦٤٥١. إقرَؤُوا سورَةَ البَقَرَةِ في بُيوتِكُم فإنّ الشيطانَ لا يَدخُلُ بَيتاً يُقرَأ فيهِ سورَةُ البَقَرَةِ.[٤]

٦٤٥٢. السورَةُ التي تُذكَرُ فيها البَقَرَةُ فُسطاطُ القُرآنِ، فَتَعَلَّموهَا، فَإنّ تَعَلُّمَها بَرَكَةٌ، وتركُها حَسرَةٌ، ولا تَستَطيعُها البَطَلَةُ.[٥،٦]

٦٤٥٣. إنّ لِكُلِّ شَيءٍ سَناماً وإنّ سَنامَ القرآن سورَةُ البَقرةِ، مَن قَرأها في بَيتِهِ لَيلاً، لم يَدخُلْه شَيطانٌ ثَلاثَ لَيالٍ، وَمَن قرأها في بَيتِهِ نَهاراً، لَم يَدخُلْه شَيطانٌ ثَلاثَة أيّامٍ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٧٩، السراج ٣: ٣٥٥، الفتح ٣: ٢٢٥.

٢. الجامع الصغير ١: ٣٨، السراج ١: ١٨٣، الفتح ١: ١٦٦، كنز العمّال ١: ٥٥٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٣٥، السراج ٢: ٣٢٢، الفتح ٢: ١٦٨، كنز العمّال ١١: ٤٨١، ٢: ٣٤٦، جامع الشمل ١: ٤٦.

٤. الفتح ١: ٢١٨، كنز العمّال ١: ٥٦١.

٥. البَطَلَة؛ أي: السحرة (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٩، السراج ٢: ٣٣٢، الفتح ٢: ١٧٣، كنز العمّال ١: ٥٦٦.

٧. الجامع الصغير ١: ٩٧، السراج ٢: ١٤، الفتح ١: ٤٠٤، كنز العمّال ١: ٥٦٥، جمع الجوامع ٣: ١٢٠.

٦٤٥٤. لا أُلفِيَنَّ أحَدَكُم يَضَعُ إحدى رِجلَيهِ عَلى الأُخرى يَتَغَنّى ويَدَعُ سورَةَ البَقَرَةِ يَقرَؤُها، فَإنّ الشيطانَ يَفِرُّ مِنَ البَيتِ الذي تُقْرَأُ فيهِ سورَةُ البَقَرَةِ، وإنّ أصغَرَ البُيوتِ الجَوفُ[١] الصِّفْرُ مِن كتابِ الله عزّ وجلّ.[٢]

٦٤٥٥. لا تَجعَلوا بُيوتَكُم مَقابِرَ، إنّ الشيطانَ يَنفِرُ مِنَ البَيتِ الذي يُقرَأُ فيهِ سورَةُ البَقَرَةِ.[٣]

٦٤٥٦. البَقَرَةُ سَنامُ القُرآنِ وذِروتُهُ، ونَزَل مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنها ثَمانونَ مَلَكاً، وَاستُخرِجَت ﴿اللهُ لا إله إلّا هو الحيّ القيّومُ﴾ من تحت العرش فَوُصِلَت بها ... (الحديث).[٤]

٦٤٥٧. تَعَلَّموا القُرآنَ، فَوَالذي نَفسي بِيَدِهِ إنّ الشيطانَ لَيَخرُجُ مِنَ البَيتِ تُقرَأُ فيه سورَةُ البَقَرَةِ.[٥]

٦٤٥٨. إقرَؤوا سورَةَ البَقَرَةِ في بُيوتِكُم، ولا تَجعَلوها قُبوراً، ومَن قرأ سورَةَ البَقَرَةِ، تُوِّجَ بِتاجٍ في الجَنَّةِ.[٦]

---

١. الصِّفْر؛ أي: الخالي (النهاية).

٢. كنز العمّال ١: ٥٦٦، جمع الجوامع ٨: ١٢٦.

٣. الفتح ٣: ٣١٥، كنز العمّال ١٥: ٣٩١.

٤. جمع الجوامع ٤: ٤٧، كنز العمّال ١: ٥٦٥، المجازات النبويّة: ٣٧٦.

٥. جمع الجوامع ٤: ٩٢، كنز العمّال ١: ٥٦٦.

٦. الفتح ١: ٢١٨، ٣: ٢٢٦، كنز العمّال ١: ٥٦٢ و٥٦٦، جامع الشمل ١: ٨٥، الجامع الصغير ١: ٥٢، ٢: ١٧٨، السراج ١: ٢٦١، جمع الجوامع ٧: ٢٤٨، ٣: ٣٥٣.

٦٤٥٩. لكلِّ شَيءٍ سنامٌ وسنامُ القرآنِ سورةُ البقرةِ، ومِنها آيةٌ هي سيِّدةُ آي القرآنِ؛ لا تُقرأ في بيتٍ فيه الشيطانُ إلّا خرجَ منه؛ وهي آيةُ الكرسيّ.[١]

٦٤٦٠. أفضَلُ سُوَرِ القُرآن: البَقَرَةُ، وأفضَلُ آيِ القُرآنِ: آيَةُ الكُرسِيِّ.[٢]

٦٤٦١. أفضَلُ القُرآنِ: سورَةُ البَقَرَةِ، وأعظَمُ آيَةٍ فيهِ: آيَةُ الكُرسِيِّ، وإنّ الشيطانَ لَيَخرُجُ مِنَ البَيتِ أن يَسمَعَ تُقرَأُ فيهِ: سورَةُ البَقَرَةِ.[٣]

٦٤٦٢. ما خَيَّبَ اللهُ تعالى عَبداً قامَ في جَوفِ الليلِ فَافتَتَحَ سورَةَ البَقَرَةِ وآلِ عِمرانَ، ونِعمَ كَنْزُ المَرءِ البَقَرَةُ وَآلُ عِمرانَ.[٤]

٦٤٦٣. يأتي القُرآنُ وأهلُهُ الذينَ كانوا يَعمَلونَ بِهِ في الدُنيا تَقدَمُهُ سورَةُ البَقَرَةِ وآلِ عِمرَانَ، يأتِيانَ كأنّهُما غَيايَتانِ[٥] وبَينَهُما شَرَقٌ[٦]، أو كأنّهُما غَمامَتانِ سَوداوانِ، أو كأنّهُما ظُلَّتانِ مِن طير صَوَافَّ[٧] يُجادِلانِ عَن صاحِبِهِما.[٨]

---

١. المجازات النبويّة: ٣٧٥، الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٩٠، الفتح ٣: ٢٤، كنز العمّال ١: ٥٦١، عوالي اللآلئ ١: ٢٨٥.

٢. الجامع الصغير ١: ٥١، السراج ١: ٢٥٣، الفتح ١: ٢١٤، كنز العمّال ١: ٥٦٥.

٣. الجامع الصغير ١: ٥٠، السراج ١: ٢٣٣ و٢٥١، جمع الجوامع ١: ٤٥٢ و٤٥٣، الفتح ١: ٢٠٠ و٢١٢، كنز العمّال ١: ٥٦١ و٥٦٣ و٥٦٧، جامع الشمل ١: ٨١ و٨٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٤٥، السراج ٣: ٢٥١، الفتح ٣: ٩٢، كنز العمّال ١: ٥٦٥.

٥. الغَياية: كلّ ما أظلّ الإنسان فوق رأسه، كالسَّحابة، وغيرها (النهاية).

٦. الشَّرَق: الضوء (النهاية).

٧. صَوَافّ؛ أي: باسطات أجنحتها في الطيران، والصَوافّ: جمع صافّة (النهاية).

٨. كنز العمّال ١: ٥٦٤، الفتح ٣: ٤٠٦.

٦٤٦٤. إقرَؤوا الزَهراوَينِ: البقرةَ، وآلَ عِمرانَ، فَإنّهُما يأتِيانِ يَومَ القِيامَةِ كأنّهُما غَمامَتانِ أو غَيايَتانِ[١]، أو كأنّهُما فِرقانِ من طيرٍ صوافَّ يُحاجّانِ عَن أصحابِهِما، إقرَؤوا سورَةَ البَقَرَةِ، فَإنّ أخذَها بَرَكَةٌ، وتَركَها حَسرَةٌ، ولا تَستَطيعُها البَطَلَةُ[٢].[٣]

٦٤٦٥. ألا وإنّي أُعطيتُ سورة البقرةِ من الذّكرِ الأوّلِ، وأُعطيتُ طه والطّواسين من ألواح موسى، وأُعطيت فاتحة الكِتاب وخواتيم القرآن من كنزٍ تحتَ العرشِ، وأُعطيت المُفصَّلَ نافِلةً.[٤]

٦٤٦٦. مَن قَرَأ السورَةَ التي يُذكَرُ فيها آلُ عِمرانَ يَومَ الجُمُعَةِ، صلّى اللهُ عليه ومَلائِكَتُهُ حَتّى تَجِبَ[٥] الشَمسُ.[٦]

٦٤٦٧. آل عمران السبيلُ، الزادُ، والراحلة.[٧]

٦٤٦٨. عَلِّموا رِجالَكُم سورَةَ المائِدَةِ، وعَلِّموا نِساءَكُم سورَةَ النورِ.[٨]

---

١. الغياية: كلّ شيء أظلّ الإنسان فوق رأسه (النهاية).

٢. البَطَلَة؛ أي: السَّحَرة (اللسان).

٣. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٦٠، الفتح ١: ٢١٨، كنز العمّال ١: ٥٦٤ و٥٧٠، جمع الجوامع ٤: ٩٤ و٩٥، جامع الشمل ١: ٨٤.

٤. جمع الجوامع ١: ٤٥٥، كنز العمّال ١: ١٩١ و٥١٦، الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٢٨، الفتح ١: ١٩٩، جامع الشمل ١: ٨١.

٥. تَجِبُ؛ أي: تغيب (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٥، كنز العمّال ١: ٥٦٤، جامع الشمل ١: ١٠٤.

٧. كنز العمّال ٢: ٥.

٨. الجامع الصغير ٢: ٦٢، السراج ٢: ٤٠٤، الفتح ٢: ٢٣١، كنز العمّال ١٦: ٣٧٢، جامع الشمل

٦٤٦٩. المائِدَةُ آخر القرآنِ نزولاً، فأحلّوا حَلالَها وحَرِّموا حَرامَها.[١]

٦٤٧٠. ـ في سورة الأنعام ـ: لَقَد شَيَّعَ هذِه السورَةَ مِنَ المَلائِكَةِ ما سَدَّ الأُفُقَ.[٢]

٦٤٧١. إقرؤوا سورَةَ هُودٍ يَومَ الجُمُعَةِ.[٣]

٦٤٧٢. هودٌ وأخواتُها، قَصَّفن[٤] عليّ الأُمم.[٥]

٦٤٧٣. سورَةُ الكَهفِ تُدعى في التوراةِ: الحائِلَةُ، تَحولُ بَينَ قارِئِها وبَينَ النارِ.[٦]

٦٤٧٤. ألا أُخبِرُكُم بِسورَةٍ مِلءُ عَظَمَتِها ما بَينَ السماءِ والأرضِ، ولِكاتِبِها مِنَ الأجرِ مِثلُ ذلِكَ، ومَن قَرأها يومَ الجُمُعَةِ، غُفِرَ لَهُ ما بَينَهُ وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرى، وزِيادَةُ ثلاثَةِ أيّام، ومَن قَرأ الخَمسَ الأواخِرَ مِنها عِندَ نَومِهِ، بَعَثَهُ اللهُ أيَّ الليلِ شاءَ؛ سورَةُ أصحابِ الكَهفِ.[٧]

١: ٩٨.

١. عوالي اللآلئ ٢: ٦ و٩٥، بحار الأنوار ٨: ٢٥٣.

٢. جمع الجوامع ٦: ٥٣، كنز العمّال ١: ٥٧٢.

٣. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٦١، الفتح ١: ٢١٨، جامع الشمل ١: ٨٦.

٤. قصّفن عليّ الأُمم؛ أي: ذُكر لي فيها هلاكُ الأُمم، وقُصّ عليّ فيها أخبارهُم (النهاية).

٥. المجازات النبويّة: ١٥٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٤ و٨٠، السراج ٢: ٣١٩، ٣: ٣٥، الفتح ٢: ١٦٢ و٢٨٢، كنز العمّال ١: ٥٧٥، جامع الشمل ١: ٩٦.

٧. الجامع الصغير ١: ١١٤، السراج ٢: ٨٦، جمع الجوامع ٣: ٣١٤، الفتح ١: ٤٧٦، كنز العمّال ١: ٥٧٤ و٥٧٥، جامع الشمل ١: ٩١.

٦٤٧٥. نَزَلَت سورَةُ الكَهفِ جُملَةً، مَعَها سَبعونَ ألفاً مِنَ المَلائِكَةِ.[١]

٦٤٧٦. ـ في سورة الكهف ـ : مَن قَرَأها كلّها، كانَت لَهُ نوراً ما بَينَ الأرضِ والسماءِ.[٢]

٦٤٧٧. مَن قَرَأ: سورَةَ الكَهفِ يَومَ الجُمُعَةِ، أضاءَ لَهُ النورُ ما بَينَهُ وبَينَ البَيتِ العَتيقِ.[٣]

٦٤٧٨. مَن قَرَأ: سورَةَ الكَهفِ في يَومِ الجُمُعَةِ، سَطَعَ لَهُ نورٌ مِن تَحتِ قَدَمَيهِ إلى عِنانِ السماءِ يُضيءُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ، وغُفِرَ لَهُ ما بَينَ الجُمُعَتَينِ.[٤]

٦٤٧٩. مَن قَرَأ: سورَةَ الكَهفِ في يَوم الجُمُعَةِ، أضاءَ لَهُ مِنَ النورِ ما بَينَ الجُمُعَتَينِ.[٥]

٦٤٨٠. مَن قَرَأ: سورَةَ الكَهفِ كَما أُنزِلَت، كانَت لَهُ نوراً يَومَ القِيامَةِ مِن مَقامِهِ إلى مَكَّةَ، ومَن قَرَأ: عَشرَ آياتٍ مِن آخِرِها ثُمّ خَرَجَ الدجّالُ، لَم يُسَلَّط عَلَيهِ.[٦]

٦٤٨١. مَن قَرَأ: سورَةَ الكَهفِ، فَهُوَ مَعصومٌ إلى ثَلاثَةِ أيّامٍ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٣٦٠، كنز العمّال ١: ٥٧٨.

٢. كنز العمّال ١: ٥٧٧، جمع الجوامع ٧: ٢٥٠.

٣. الجامع الصغير: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٦، جامع الشمل ١: ١٠٥، كنز العمّال ١: ٥٧٥.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٥٠، كنز العمّال ١: ٥٧٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٦، جامع الشمل ١: ١٠٤.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٥، كنز العمّال ١: ٥٧٧.

٧. جمع الجوامع ٧: ٢٥١، كنز العمّال ١: ٥٧٦.

٦٤٨٢. مَن قَرَأ: الكَهفَ يومَ الجُمُعَةِ، فَهُوَ مَعصُومٌ إلى ثَمانِيَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ فِتنَةٍ تَكونُ، فَإن خَرَجَ الدَجّالُ، عُصِمَ مِنهُ.[١]

٦٤٨٣. ـ لرجل قرأ الكهف فأخذت دابّته تنفر، وإذا ضبابة غشيته ـ : إقرَأ فَإنّها السكينَةُ تَنَزَّلَت لِلقُرآنِ.[٢]

٦٤٨٤. البَيتُ الذي يُقرأ فيهِ سورَةُ الكَهفِ أو البَقَرَةِ لا يَدخُلُهُ الشيطانُ تِلكَ الليلَةِ.[٣]

٦٤٨٥. حَصِّنوا نِساءَكُم بِقراءَة سورَةِ النورِ.[٤]

٦٤٨٦. مَن قَرَأ: ﴿الٓمٓ* تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٥] في بَيتِهِ، لَم يَدخُلِ الشَيطانُ بَيتَهُ ثَلاثَةَ أيّامٍ.[٦]

٦٤٨٧. مَن قَرَأ: الٓمٓ تنزيلُ السجدَة، وتَبارَكَ قَبلَ النَومِ، نَجا مِن عَذابِ القَبرِ، ووُقِيَ الفتّانين ... (الحديث).[٧]

٦٤٨٨. مَن قَرَأ في لَيلِهِ: الٓمٓ تَنزيلُ السجدَةَ، واقتَرَبت الساعَةُ، وتَبارَكَ، كُنَّ لَهُ

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٥٠، كنز العمّال ١: ٥٧٦.

٢. جمع الجوامع ٢: ٤٦، كنز العمّال ١: ٥٤٣.

٣. جمع الجوامع ٤: ٤٨، كنز العمّال ١: ٥٧٨.

٤. الشهاب للبحراني: ٢٤.

٥. السجدة / ١ ـ ٢.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٥١، كنز العمّال ١: ٥٨٩.

٧. كنز العمّال ١: ٥٨٩.

حِرزاً مِنَ الشيطانِ وشِرْكِه، ورَفَعَهُ اللهُ فِي الدَرَجاتِ يَومَ القِيامَةِ.[١]

٦٤٨٩. أمَرَني جِبريلُ أن لا أنامَ إلّا عَلى قراءَةِ حمَ السجدَةِ، وتَبارَكَ الذي بِيَدِهِ المُلكُ.[٢]

٦٤٩٠. إقرَؤوا عَلى مَوتاكُم: يسَ.[٣]

٦٤٩١. في التوراةِ سورَةٌ تُدعى: العَزيزَةَ، ويُدعى قارِئُها: العَزيزَ، وهي: يسَ.[٤]

٦٤٩٢. سُورَةُ يسَ تُدعى في التوراةِ: المُعِمَّةَ، تَعُمُّ صاحِبَها بِخَيرِ الدنيا والآخِرَةِ، وتُكابِدُ[٥] عَنهُ بَلوَى الدنيا، وتَدفَعُ عَنهُ أهاويلَ الآخِرَةِ، وتُدعَى: الدافِعةَ والقاضِيَةَ، تَدفَعُ عَن صاحِبِها كُلَّ سوءٍ، وتَقضي لَه كُلَّ حاجَةٍ، ومَن قَرَأها، عَدَلَت له عشرينَ حجَّةً، ومن سَمِعَها، عَدَلَت له ألف دينارٍ في سبيل الله، ومَن كَتَبَها ثُمَّ شَرِبَها، أدخَلَتْ جَوفَهُ ألفَ دَواءٍ، وَألفَ نورٍ، وألفَ بَرَكَةٍ، وألفَ رَحمَةٍ، ونُزِعَ مِنهُ كُلُّ غِلٍّ وداءٍ.[٦]

٦٤٩٣. مَن قَرَأ: يسَ ابتِغاءَ وَجهِ اللهِ، غَفَرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ؛ فَاقرَؤُوها عِندَ مَوتاكُم.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٤٥، كنز العمّال ١: ٥٣٧.

٢. الفتح ١: ٢٦١، كنز العمّال ١٥: ٣٣١.

٣. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٦١، الفتح ١: ٢١٨، كنز العمّال ١٥: ٦٥، جامع الشمل ١: ٦٨.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٥٨، كنز العمّال ١: ٥٩١.

٥. تُكابِدُ؛ أي: تتحمّل (المصباح).

٦. جمع الجوامع ٥: ٩، كنز العمّال ١: ٥٩٠.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٨، كنز العمّال ١: ٥٨٠، جامع الشمل ١: ١٠٦.

٦٤٩٤. مَن قَرَأ: يسّ في لَيلَةٍ ابتِغاءَ وَجهِ الله، غُفِرَ لَهُ تِلكَ الليلَة.[١]

٦٤٩٥. مَن قَرَأ: يسّ في لَيلَةٍ، أصبَحَ مَغفوراً لَهُ.[٢]

٦٤٩٦. مَن قَرَأ: يسّ في لَيلَةٍ، أضعَفَ عَلى غَيرِها مِنَ القُرآنِ عَشراً، ومَن قَرَأها في صَدرِ النهارِ وقَدَّمَها بَينَ يَدَي حاجَتِهِ، قُضِيَت.[٣]

٦٤٩٧. مَن قَرَأ: يسّ مَرَّةً، فَكَأنّما قَرَأ القُرآنَ مَرَّتَينِ.[٤]

٦٤٩٨. إنّ لكلّ شيءٍ قلباً، وقلب القرآن يسّ، ومَن قَرَأ: يسّ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِقَراءَتِهَا قَراءَةَ القُرآنِ عَشر مَرّاتٍ.[٥]

٦٤٩٩. يسّ قَلبُ القُرآنِ، لا يَقرَؤُها رَجُلٌ يُريدُ اللهَ والدارَ الآخِرَة إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ، واقرَؤوها عَلى مَوتاكُم.[٦]

٦٥٠٠. مَن قَرَأ: يسّ، والصافّات يَومَ الجمعة ثُمّ سَأل اللهَ، أعطاهُ سُؤلَهُ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٥١، كنز العمّال ١: ٥٩١.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٨، كنز العمّال ١: ٥٨٠، جامع الشمل ١: ١٠٥.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٥١، كنز العمّال ١: ٥٩١.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٨، كنز العمّال ١: ٥٨٠ و٥٩١، جامع الشمل ١: ١٠٦.

٥. الفتح ١: ٤٠٥، ٣: ٢٢٨، كنز العمّال ١: ٥٨٠ و٥٩١، الجامع الصغير ١: ٩٧، ٣: ٢٢٨، السراج ٢: ١٤، ٣: ٣٥٤، جامع الشمل ١: ٨٨ و١٠٦، جمع الجوامع ٧: ٢٥١، الشهاب للقضاعي: ٢٣.

٦. جمع الجوامع ٤: ٤٧، كنز العمّال ١: ٥٦٥، المجازات النبويّة: ٣٧٦.

٧. كنز العمّال ١: ٥٩١.

٦٥٠١. مَن قَرَأ: سورَةَ الدخانِ في لَيلَةٍ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ.[١]

٦٥٠٢. مَن قَرَأ: حمّ الدخانِ في لَيلَةٍ، أصبَحَ يَستَغفِرُ لَهُ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ.[٢]

٦٥٠٣. مَن قَرَأ: حمّ الدخانَ في لَيلَةِ جُمُعَةٍ أو يَومِ جُمُعَةٍ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً في الجَنَّةِ.[٣]

٦٥٠٤. مَن قَرَأ لَيلَةَ الجُمُعَةِ: حمّ الدُّخان، ويسّ، أصبَحَ مَغفوراً لَهُ.[٤]

٦٥٠٥. مَن قَرَأ: الدخانَ في لَيلَةِ الجُمُعَةِ، أصبَحَ مَغفوراً لَهُ، وزُوِّجَ مِنَ الحورِ العينِ.[٥]

٦٥٠٦. مَن قَرَأ: حمّ الدخانَ في لَيلَةِ الجُمُعَةِ، غُفِرَ لَهُ.[٦]

٦٥٠٧. لَقَد أُنزِلَت عَلَيَّ الليلَةَ سورَةٌ لَهِيَ أحَبُّ إلَيَّ مِمّا طَلَعَت عَلَيهِ الشمسُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾.[٧،٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٦، كنز العمّال ١: ٥٨١.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٦، كنز العمّال ١: ٥٨١، جامع الشمل ١: ١٠٦.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٦، كنز العمّال ١: ٥٨١، جامع الشمل ١: ١٠٧.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٥١، كنز العمّال ١: ٥٩٢.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٥١، كنز العمّال ١: ٥٩٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٦، كنز العمّال ١: ٥٨١، جامع الشمل ١: ١٠٦.

٧. الفتح / ١.

٨. الفتح ٣: ١٦، كنز العمّال ١: ٥٨١.

٦٥٠٨. قارِئُ اقتَرَبَت[١] تُدعى في التوراةِ: المُبَيِّضَةَ تُبَيِّضُ وَجهَ صاحِبِها يَومَ تَسوَدُّ الوُجوهُ.[٢]

٦٥٠٩. لِكُلِّ شَيءٍ عَروسٌ، وعَروسُ القُرآنِ الرحمنُ.[٣]

٦٥١٠. مَن قَرَأ: سورَةَ الواقِعَةِ في كُلِّ لَيلَةٍ، لَم تُصِبهُ فاقَةٌ أَبَداً.[٤]

٦٥١١. نَزلَت سورَةُ الحديدِ يَوم الثُلاثاءِ ... (الحديث).[٥]

٦٥١٢. قارِئُ الحَديدِ، وإذا وَقَعَت، والرحمنِ يُدعى في مَلَكوتِ السماواتِ والأرضِ: ساكِنَ الفِردَوسِ.[٦]

٦٥١٣. إذا أَخَذتَ مَضجَعَكَ، فاقرَأ سورَةَ الحَشرِ؛ إن مُتَّ مُتَّ شَهيداً.[٧]

٦٥١٤. إنّي لأجِدُ في كِتابِ اللهِ سورَةً هِيَ ثَلاثونَ آيَةً، مَن قَرَأَها عِندَ نَومٍ، كُتِبَ لَهُ بها ثَلاثون حَسَنَةً، ومُحِيَ عَنهُ ثلاثون سَيِّئَةً، ورُفِعَ لَهُ ثَلاثونَ دَرَجَةً، وبَعَثَ اللهُ إلَيهِ

---

١. سورة القمر.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٠، السراج ٣: ٣٥، الفتح ٢: ٢٨٢، كنز العمّال ١: ٥٨٢، جامع الشمل ١: ١٠٠.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٢٦، السراج ٣: ١٩٠، الفتح ٣: ٢٤، كنز العمّال ١: ٥٨٢، جامع الشمل ١: ١٠٣.

٤. الجامع الصغير: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٦، كنز العمّال ١: ٥٨٢ و٥٩٣، جامع الشمل ١: ١٠٧، جمع الجوامع ٧: ٢٥١.

٥. جمع الجوامع ٧: ٣٦٠، كنز العمّال ١: ٥٩٣.

٦. الجامع الصغير ٢: ٨٠، السراج ٣: ٣٦، الفتح ٢: ٢٨٢، كنز العمّال ١: ٥٨٢.

٧. الفتح ١: ٧٠، كنز العمّال ١٥: ٣٢٩.

مَلَكاً مِنَ المَلائِكَةِ ليبسطَ عَلَيهِ جَناحَه، ويَحفَظهُ مِن كُلِّ سوء حَتّى يستيقظَ؛ وهي المجادلة تجادلُ عن صاحِبِها في القبر، وهي: تبارك الذي بِيَدِه الملك.[١]

٦٥١٥. إنّ سورَةً مِنَ القُرآنِ ثَلاثونَ آيَةً شَفَعَت لِرَجُلٍ حَتّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: تبارَكَ الَّذي بِيَدِهِ المُلْكُ.[٢]

٦٥١٦. سورَةُ تَبارَكَ هِيَ المانِعَةُ مِن عَذابِ القَبرِ.[٣]

٦٥١٧. سورَةٌ مِنَ القُرآنِ ما هِيَ إلّا ثَلاثونَ آيَةً خَاصَمَتْ عَن صاحِبِها حَتّى أدخَلَتهُ الجَنَّةَ، وهي: تبارك.[٤]

٦٥١٨. مَن أوى إلى فِراشِهِ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾[٥] ثُمّ قال: اللّهمّ رَبَّ الحِلِّ والحَرامِ، والبَلَدِ الحَرامِ، والرُّكنِ والمَقامِ، والمَشعَرِ الحرامِ بَلِّغ روحَ مُحَمَّدٍ تَحِيَّةً وسَلاماً ـ أربَعَ مَرّاتٍ ـ وكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكَينِ حينَ يَأتِيا مُحَمَّداً فَيَقولانِ لَهُ: إنّ فُلانَ ابنَ فُلانٍ يَقرَأُ عَلَيكَ السلامَ ورَحمَةُ اللهِ، فَأقولُ: عَلى فُلانِ ابنَ فُلانِ ابنَ فُلانٍ مِنّي السلامُ ورَحمَةُ اللهِ وبرَكاتَهُ.[٦]

---

١. كنز العمّال ١: ٥٩٤، جمع الجوامع ٣: ٢٣٠.

٢. الجامع الصغير ١: ٩١، السراج ١: ٤٢٩، جمع الجوامع ٥: ٩، الفتح ١: ٣٩٤، كنز العمّال ١: ٥٨٣ و٥٩٤.

٣. الفتح ١: ١٦٢، كنز العمّال ١: ٥٨٤، عوالي اللآلئ ١: ١٩١، جامع الشمل ١: ٩٦، الجامع الصغير ٢: ٣٤، السراج ٢: ٣١٩.

٤. الجامع الصغير ٢: ٣٤، السراج ٢: ٣١٩، الفتح ٢: ١٦٢، كنز العمّال ١: ٥٩٣، جامع الشمل ١: ٩٦.

٥. الملك / ١.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٢٠، كنز العمّال ١٥: ٣٤٦.

٦٥١٩. ودِدتُ أنّ تبارك الذي بِيَدِهِ المُلكُ في قَلبِ كُلِّ مُؤمِنٍ.[١]

٦٥٢٠. ـ في منزلة ﴿تبارك﴾ ـ: هِيَ المانِعَةُ هِيَ المُنجِيَةُ تُنجِيهِ مِن عَذابِ القَبرِ.[٢]

٦٥٢١. من قَرَأ كلّ لَيلَةٍ: ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[٣]، لقي الله يَومَ القيامةِ ووجهُهُ كَالقَمَرِ لَيلَةَ البدر.[٤]

٦٥٢٢. مَن سَرَّهُ أن يَنظُرَ إلى يَومِ القَيامَةِ كأنّهُ رَأيُ عَينٍ، فَليَقرَأ: ﴿إذا الشمس كُوِّرَت﴾ ﴿وَإذا السماء انفطرت﴾ ﴿وإذا السَماءُ انْشَقَّتْ﴾.[٥]

٦٥٢٣. مَن قَرَأ: إنّا أنزَلناهُ في لَيلَةِ القَدرِ، عَدَلَ بِرُبُعِ القُرآنِ.[٦]

٦٥٢٤. مَن قَرَأ في إثرِ وُضوئِهِ: إنّا أنزَلناهُ في لَيلَةِ القَدرِ مَرَّةً واحِدَةً، كانَ مِنَ الصِدِّيقينَ، ومَن قَرَأها مَرَّتَينِ، كانَ في ديوانِ الشُهَداءِ، ومَن قَرَأها ثَلاثاً، حَشَرَهُ اللهُ مَحشَرَ الأنبياءِ.[٧]

٦٥٢٥. مَن قَرَأ في لَيلَةٍ: إذا زُلزِلَتِ الأرضُ زِلزالَها، كانَت لَهُ كَعِدْلِ نِصفِ القُرآنِ ... (الحديث).[٨]

---

١. الفتح ٣: ٣٠١، كنز العمّال ١: ٥٨٤.

٢. الفتح ٣: ٢٩٤، كنز العمّال ١: ٥٨٣.

٣. القيامة / ١.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٥١، كنز العمّال ١: ٥٩٣.

٥. الفتح ٣: ١٩٨، كنز العمّال ١٤: ١٩٤، والمراد أي: سورة التكوير، والانفطار، والانشقاق.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٥٢، كنز العمّال ١: ٥٩٤.

٧. جمع الجوامع ٧: ٢٥١، كنز العمّال ٩: ٢٩٩.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٥٢، كنز العمّال ١: ٥٩٥.

٦٥٢٦. مَن قَرَأ سورة: إذَا زُلزِلَت الأرضُ أربعَ مَرّات، كانَ كَمَن قَرَأ القُرآنَ كُلَّه.[١]

٦٥٢٧. إذا زُلزِلَت تَعدِلُ نِصفَ القُرآنِ، وقل يا أيُّها الكافرون تعدِلُ ربعَ القرآنِ، وقُلْ هو اللهُ أحد تعدِلُ ثُلُثَ القرآن.[٢]

٦٥٢٨. مَن قَرَأ: إذا زلزِلَت، عدَلَت له بنصف القرآنِ، ومَن قَرَأ: قُل يَا أيُّهَا الكافِرونَ، عَدَلَت لَهُ بِرُبعِ القُرآنِ، ومَن قرأ: قُل هو اللهُ أحد، عَدَلَتْ له بثلثِ القرآنِ.[٣]

٦٥٢٩. قارِئُ ألهاكُمُ التَّكاثُرُ يُدعى في المَلَكوتِ مُؤَدّيَ الشُكرِ.[٤]

٦٥٣٠. مَن قَرَأ: ألهاكُمُ التّكاثُر عندَ النومِ، وُقِيَ فتنةَ القبرِ.[٥]

٦٥٣١. إنّي قارِئٌ عَلَيكُم سورَةَ: ألهاكُم، فَمَن بَكى، فَلَهُ الجَنَّةُ، إنّي قارِئُها عَلَيكُمُ الثانِيةَ فَمَن بَكى، فَلَهُ الجَنَّةُ، ومَن لَم يَقدِر أن يَبكِيَ، فَلْيَتَباكَ.[٦]

٦٥٣٢. مَن قَرَأ في لَيلَةٍ ألفَ آيَةٍ لَقِيَ اللهُ وهُوَ ضاحِكٌ في وَجهِهِ ـ قيل: يا رسولَ

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٧.

٢. الجامع الصغير ١: ٢٧، السراج ١: ١٢٩، الفتح ١: ١١٧، كنز العمّال ١: ٥٨٤، عوالي اللآلئ ١: ١٨٧، جامع الشمل ١: ٧٨.

٣. الفتح ٣: ٢٢٥، كنز العمّال ١: ٥٨٤، جمع الجوامع ٧: ٢٥٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٦، الفتح ٢: ٢٨٢، كنز العمّال ١: ٥٨٤، جامع الشمل ١: ١٠٠.

٥. الكافي ٢: ٦٢٣، مكارم الأخلاق: ٢٨٩.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٢٦، كنز العمّال ١: ٥٩٦.

الله، ومَن يَقوى عَلى قِراءَةٍ؟ فقرأ ـ :﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾[١] ـ إلى آخرها ثمّ قال ـ : والذي بَعَثَني بالحقّ إنّها لَتَعدِلُ ألفَ آيةٍ.[٢]

٦٥٣٣. أُنزِلَت عَلَيَّ آنِفاً سُورَةُ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ* فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾[٣] أتَدرونَ ما الكَوثَرُ؟ فإنّهُ نَهرٌ وعَدَنيهِ رَبّي، عَلَيهِ خَيرٌ كَثيرٌ، هُوَ حَوضي تَرِدُ عَلَيهِ أُمَّتي يَومَ القِيامَةِ، آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النجُومِ فَيُختَلَجُ[٤] العَبدُ مِنهُم فأقولُ: رَبِّ إنّه مِن أُمَّتي، فَيَقولُ: ما تَدري ما أحدَثَ بَعدَكَ.[٥]

٦٥٣٤. إقرَأ: قُل يا أيُّها الكافِرونَ عِندَ مَنامِكَ فإنّها بَراءَةٌ مِنَ الشركِ.[٦]

٦٥٣٥. إذا أخَذتَ مَضجَعَكَ مِنَ الليلِ، فَاقرَأ: قُلْ يا أَيُّها الْكافِرُونَ، ثُمّ نَم على خاتِمَتِها، فَإنّها بَراءَةٌ مِنَ الشركِ.[٧]

٦٥٣٦. مَن قَرَأ: قُل يا أيُّها الكافِرُونَ، فَكَأنّما قَرَأ رُبُعَ القُرآنِ ... (الحديث).[٨]

---

١. التكاثر / ١.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٥٣، كنز العمّال ١: ٥٩٥ و٥٩٦.

٣. الكوثر / ١ـ٣.

٤. يُختَلَجُ؛ أي: يُجتذبُ (النهاية).

٥. الفتح ١: ٢٨٠، كنز العمّال ١٤: ٤١٨.

٦. الفتح ١: ٢١٧، كنز العمّال ١٥: ٢٣١ و٣٣٨، جمع الجوامع ٢: ٤٧.

٧. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨١، جمع الجوامع ١: ٢٧١، الفتح ١: ٧٠، كنز العمّال ١٥: ٣٢٧ و٣٣٨.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٥٢، كنز العمّال ١: ٥٩٧.

٦٥٣٧. مَن قَرَأ: قُل يا أَيُّها الكافِرُون، كانَت لَهُ كَعِدْل نِصفِ القُرآنِ ... (الحديث).[١]

٦٥٣٨. نِعمَ السورَتانِ هُما تُقرَآنِ في الركعَتَينِ قَبْلَ الفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.[٢]

٦٥٣٩. مَن لَقِيَ اللهَ ومَعَهُ سورَتانِ، فَلا حِسابَ عَلَيهِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.[٣]

٦٥٤٠. قل يا أيّها الكافرون تعدِل ربعَ القرآن، وإذا زُلزِلَتْ تَعدِلُ رُبعَ القُرآنِ، وإذا جاء نصر الله والفتح تعدِل رُبعَ القرآن.[٤]

٦٥٤١. أتُحِبُّ يا جُبَيرُ إذا خَرَجتَ سَفَراً أن تَكونَ مِن أمثَلِ أصحابِكَ هَيئَةً، وأكثَرِهِم زاداً، إقرَأ هذِهِ السوَرَ الخَمسَ: قُل يا أيُّها الكافِرُونَ، وإذا جاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ، وقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ، وقُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق، وقُلْ أعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ، وافتح كُلَّ سورةٍ ببسم الله الرحمن الرحيم، وَاختِم ببسم الله الرحمن الرحيم.[٥]

٦٥٤٢. إنّ لِكُلِّ شَيءٍ نسبَةً، وإنّ نِسبَةَ الله: قُل هُوَ الله أحَدٌ.[٦]

---

١. كنز العمّال ١: ٥٩٥.

٢. كنز العمّال ٧: ٣٧٢، الفتح ٣: ٢٦٤، بحار الأنوار ٩٢: ٣٤١.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٧٥، كنز العمّال ١: ٥٩٧.

٤. كنز العمّال ١: ٥٩٦، جمع الجوامع ٥: ٣١٨.

٥. الفتح ١: ٢٨، كنز العمّال ٦: ٧١٢، بحار الأنوار ٩٢: ٣٤٢.

٦. الجامع الصغير ١: ٩٧، السراج ٢: ١٥، جامع الشمل ١: ٧، الفتح ١: ٤٠٥، ٢: ٣٠٢، كنز العمّال ١: ٥٨٧.

٦٥٤٣. أُسّست السماواتُ السَبعُ والأرَضونَ السبعُ عَلى: قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ.[١]

٦٥٤٤. ـ لمن قال له: إنّي أُحبّ: قل هو الله أحد ـ: حُبُّكَ إيّاها أدخَلَكَ الجَنَّةَ.[٢]

٦٥٤٥. مَن كانَ فيهِ واحِدةٌ مِن ثَلاثٍ، زَوَّجَهُ اللهُ مِنَ الحورِ العينِ: مَن كانَت عِندَهُ أمانَةٌ خَفِيَّةٌ شهيّةٌ فَأدّاها مِن مَخافَةِ الله، أو رَجُلٌ عَفا عَن قاتِلِهِ، أو رَجُلٌ قَرَأ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ.[٣]

٦٥٤٦. إنّ سورَةَ الإخلاصِ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ.[٤]

٦٥٤٧. ـ في منزلة: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[٥] ـ: والذي نَفسي بِيَدِهِ إنّها لَتَعدِلُ ثُلثَ القُرآنِ.[٦]

٦٥٤٨. اُحشُدوا فإنّي سأقرَأ عَلَيكم ثُلُثَ القُرآنِ ـ فَقَرأ: قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وقالَ ـ: ألا إنّها تَعدلُ ثُلُثَ القُرآنِ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ٤١، السراج ١: ٢٠١، الفتح ١: ١٨٣، كنز العمّال ١: ٥٨٦، جامع الشمل ١: ٨٠.

٢. جمع الجوامع ٤: ١٩٣، كنز العمّال ١: ٦٠١.

٣. كنز العمّال ١٥: ٨٣٩، جمع الجوامع ٧: ٢٦٠.

٤. الفتح ١: ٣٩٤، كنز العمّال ١: ٥٨٦.

٥. الإخلاص / ١.

٦. جمع الجوامع ٨: ٧٧، كنز العمّال ١: ٥٩٧.

٧. كنز العمّال ١: ٥٨٦، الفتح ١: ٥٢.

٦٥٤٩. مَن قَرَأ بقُل هُوَ اللهُ أحَدٌ اللهُ الصَمَد، فَقَد قَرَأ ثُلُثَ القُرآن.[١]

٦٥٥٠. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ، عَدَلَت لَهُ بِثُلُثِ القُرآنِ.[٢]

٦٥٥١. أيَعجِزُ أحَدَكُم أن يَقرَأ ثُلُثَ القُرآنِ في لَيلَةٍ، فإنّهُ مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ اللهُ الصَمَدُ في لَيلَةٍ، فَقَد قَرَأ لَيلَتَهُ ثُلُثَ القُرآنِ.[٣]

٦٥٥٢. أيَعجِزُ أحَدَكُم أن يَقرَأ ثُلُثَ القُرآنِ في لَيلَةٍ ـ فَشَقَّ ذلِكَ عَلَيهِم فَقالَ ـ : يَقرأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فَهِيَ تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ.[٤]

٦٥٥٣. أيَعجِزُ أحَدَكُم أن يَقرَأ في كُلِّ لَيلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ ـ قالُوا: نَحْنُ أَعْجَزُ مِنْ ذلِكَ وأَضْعَفُ، قالَ ـ : إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَزَّءَ الْقُرْآنَ ثَلاثَةَ أَجْزاءٍ، فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ جُزْءاً مِنْ أَجْزاءِ الْقُرْآنِ.[٥]

٦٥٥٤. قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ، وَقُلْ يا أيُّهَا الكافِرُونَ تَعدِلُ رُبعَ القُرآنِ.[٦]

٦٥٥٥. نِعمَ السورَتانِ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا

---

١. كنز العمّال ١: ٥٩٧، جمع الجوامع ٧: ٢٣٩.

٢. الفتح ٣: ٢٢٥، كنز العمّال ١: ٥٨٤، جمع الجوامع ٧: ٢٥٢.

٣. الفتح ١: ٤٨٧، كنز العمّال ١: ٥٨٧.

٤. جمع الجوامع ٣: ٣٦٩، كنز العمّال ١: ٥٩٧، معاني الأخبار: ١٩١.

٥. جمع الجوامع ٣: ٣٦٩، الفتح ١: ٤٨٧، كنز العمّال ١: ٥٩٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ٨٧، السراج ٣: ٥٩، الفتح ٢: ٣٠٢، كنز العمّال ١: ٥٨٤ و٥٨٥، عوالي اللآلئ ١: ١٨٧، جامع الشمل ١: ٧٨.

الْكَافِرُونَ﴾ تَعدِلُ رُبُعَ القُرآنِ.[١]

٦٥٥٦. قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ والمُعَوِّذَتَينِ حينَ تُمسي وحينَ تُصبِحُ ثَلاثَ مَرّاتٍ تكفيكَ مِن كُلِّ شَيءٍ.[٢]

٦٥٥٧. ـ لعقبة بن عامر ـ : أَلا أُعَلِّمُكَ خَيرَ ثَلاثِ سُوَرٍ أُنزِلَت في التوراةِ والإنجيلِ والزبورِ والفُرقانِ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ، وقُل أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ، وقُل أعوذُ بِرَبِّ الناسِ، إنِ استَطَعتَ أن لا تَبيتَ لَيلَةً حَتّى تَقرَأَهُنَّ، ولا يَمُرَّ بِكَ يومٌ حَتّى تَقرَأَهُنَّ.[٣]

٦٥٥٨. لا ينامَنَّ أحَدُكُم حَتّى يَقرَأ ثُلثَ القُرآنِ، ـ قالُوا: وكَيفَ يَستَطيعُ؟ قال ـ : أَلَا يَستَطيعُ أن يَقرَأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.[٤]

٦٥٥٩. مَن قَرَأ: قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ حينَ يَدخُل مَنزِلَهُ، نَفَتِ الفَقرَ عَن أهلِ ذلِكَ المَنزِلِ والجيرانِ.[٥]

٦٥٦٠. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ عَشرَ مَرّاتٍ، أوجَبَ اللهُ لَهُ رِضوانَهُ ومَغفِرَتَهُ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٣٧٤، كنز العمّال ١: ٥٩٨.

٢. الفتح ٢: ٣٠٢، كنز العمّال ١: ٥٨٧.

٣. جمع الجوامع ٣: ٣٢٤، كنز العمّال ١٥: ٣٤٦.

٤. جمع الجوامع ٩: ٥٠، كنز العمّال ١: ٥٩٨، بحار الأنوار ٩٢: ٣٦٠.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٥٢، كنز العمّال ١: ٦٠٠.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٥٣، كنز العمّال ١: ٥٩٩.

٦٥٦١. مَن قَرَأ: قُل هوَ اللهُ أحدٌ حينَ يأخذُ مضجعَه، غفرَ اللهُ له ذنوبَ خمسينَ سنةً.[١]

٦٥٦٢. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحد مَرَّةً واحِدَةً، فَكَأنّما قَرَأ ثُلُثَ القُرآنِ، ومَن قَرَأها مَرَّتَينِ، فَكَأنّما قَرَأ ثُلُثَي القُرآنِ، ومَن قَرَأها ثَلاثاً، فَكَأنّما قَرَأ القُرآنَ كُلَّهُ.[٢]

٦٥٦٣. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ مَرَّةً بورِكَ عَلَيهِ، فإن قَرَأها مَرَّتَينِ، بورِكَ عَلَيهِ وعَلى أهلِهِ، فَإن قَرَأها ثَلاثاً، بورِكَ عَلَيه وعَلى أهلِهِ وجيرانِهِ، وإن قَرَأها اثنَتَي عَشرَةَ مَرَّةً، بَنَى اللهُ له اثنَي عَشَر قَصراً فِي الجَنَّةِ، وتَقولُ الحَفَظَةُ: انطَلِقوا بِنا إلى قُصُورِ أخينا، فإن قَرأها مائة مرّة، كُفِّرَ عَنهُ ذنوب خمس وعشرين سنةً ما خلا الدماء والأموال، فإن قرأها مائتي مرّة، كفّر عنه ذنوب خمسين سنة ما خلا الدماء والأموال، وإن قرأها ثلاثَمِائة مرّة، كتب الله له أجر أربعَمِائةِ شهيدٍ كلّ قد عقر جواده، وأُهريق دمه، وإن قرأها ألف مرّة، لم يمت حتّى يرى مكانَه من الجنّة أو يُرِيَ له.[٣]

٦٥٦٤. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ ثَلاثَ مَرّاتٍ، فَكَأنّما قَرَأ القُرآنَ أجمَعَ.[٤]

٦٥٦٥. مَن قَرَأ في لَيلَةٍ أو يَومٍ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ ثَلاثَ مَرّاتٍ، كانَ مِقدارَ القُرآنِ.[٥]

٦٥٦٦. ما يَمنَعُ أحَدَكُم أن يَقرَأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مَرّاتٍ في كُلِّ لَيلَةٍ

---

١. مكارم الأخلاق: ٢٨٨.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٥٢، كنز العمّال ١: ٥٨٥ و٥٩٧ و٥٩٨، الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٧.

٣. كنز العمّال ١: ٦٠٠، جمع الجوامع ٧: ٢٥٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٧، كنز العمّال ١: ٥٨٥ و٥٩٨.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٥٢، كنز العمّال ١: ٥٩٨.

فَإنّها تَعدِلُ القُرآنَ كُلَّهُ.[١]

٦٥٦٧. مَن قَرَأ: قُل هُوَ الله أحَدٌ عشرَ مَرّاتٍ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً في الجَنَّةِ.[٢]

٦٥٦٨. ما من رَجُلٍ مُسلِمٍ يَقرَأُ بَعدَ صَلاةِ الصُبحِ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عَشْرَةَ مَرَّةً يُكَرِّرُهُنَّ إلّا بَنَى اللهُ لَهُ بُرجاً في الجَنَّةِ.[٣]

٦٥٦٩. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ ثِنتَي عَشرَةَ مَرَّةً بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ، فَكَأنّما قَرَأ القُرآنَ أربَعَ مَرّاتٍ، وكانَ أفضَلَ أهلِ الأرضِ يَومَئِذٍ إذا اتَّقى.[٤]

٦٥٧٠. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ عِشرينَ مَرَّةً، بَنى اللهُ لَهُ قَصراً في الجَنَّةِ.[٥]

٦٥٧١. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ خَمسينَ مَرَّةً، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنوبَ خَمسينَ سَنَةً.[٦]

٦٥٧٢. مَن أرادَ أن يَنامَ عَلى فِراشِهِ مِنَ الليلِ فَنامَ عَلى يَمينِهِ ثُمَّ قَرَأَ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ إذا كانَ يَومَ القِيامَةِ يَقولُ لَهُ الربّ: يا عَبدي، ادخُل عَلى يَمينِكَ الجَنَّةَ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٥٠، كنز العمّال ١: ٥٩٧.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٧، كنز العمّال ١: ٥٨٥ و٥٩٩، جامع الشمل ١: ١٠٧.

٣. جمع الجوامع ٦: ٣١٤، كنز العمّال ٢: ١٤٤.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٥٢، كنز العمّال ١: ٥٩٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٧، كنز العمّال ١: ٥٨٥، جامع الشمل ١: ١٠٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٧، كنز العمّال ١: ٥٨٥، جامع الشمل ١: ١٠٧.

٧. الفتح ٣: ١٥٦، كنز العمّال ١٥: ٣٣١.

٦٥٧٣. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ عَلى طَهارَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَطُهرِهِ لِلصلاةِ، يَبدَأُ بِفاتِحَةِ الكِتابِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ عَشرَ حَسَناتٍ، ومحا عنه عشر سيّئات، ورَفَعَ لَهُ عَشرَ دَرَجاتٍ وبنى له مائة قصر في الجنّة، ورَفَعَ له من العمل في يومه ذلك مثل عمل بني آدم، وكأنّما قرأ القرآنَ ثلاثاً وثلاثينَ مرّة، وبراءةً من الشركِ ومحضرةَ الملائكة، ومنفرةَ الشيطان، ولها دويّ حول العرش تذكر صاحبَها حتّى ينظرَ الله إليه، وإذا نَظَر الله إلَيهِ لم يعذّبه أبداً.[١]

٦٥٧٤. مَن قَرَأ: قُل هو اللهُ أحدٌ مِائةَ مرّةً حينَ يأخذُ مضجَعه، غفرَ اللهُ له ذنوبَ خمسينَ سنةً.[٢]

٦٥٧٥. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ مائةَ مَرَّةٍ بَعدَ صَلاة الغَداة قَبلَ أن يَتَكَلَّم، رُفِعَ لَهُ ذلِكَ اليَوم عَمَلُ خَمسينَ صِدِّيقاً.[٣]

٦٥٧٦. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ مِائةَ مَرَّةٍ، غَفَرَ اللهُ لَهُ خَطيئَةَ خَمسينَ عاماً ما اجتَنَبَ خِصالاً أربَعاً: الدِماءَ، والأموالَ، والفُروجَ، والأشرِبَةَ.[٤]

٦٥٧٧. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ مِائةَ مَرَّةٍ في الصلاةِ أو غَيرِها، كَتَبَ اللهُ لَهُ بَراءَةً مِنَ النارِ.[٥]

---

١. كنز العمّال ١: ٥٩٩، جمع الجوامع ٧: ٢٥٣.

٢. الكافي ٢: ٦٢٠، التوحيد: ٩٥.

٣. كنز العمّال ١: ٥٩٩.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٧٩، السراج ٣: ٣٥٥، الفتح ٣: ٢٢٧، كنز العمّال ١: ٥٨٦، جامع الشمل ١: ١٠٨، بحار الأنوار ٩٢: ٣٥٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٧، كنز العمّال ١: ٥٨٥، جامع الشمل

٦٥٧٨. ما مِن عَبدٍ مُسلِمٍ ولا أمَةٍ مُسلِمَةٍ قَرَأَ في يَومٍ ولَيلَةٍ مِائتَيْ مَرَّةً: قل هو الله أحد إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ خَطاياهُ خَمسينَ سَنَةً.[١]

٦٥٧٩. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ مِائتَي مَرَّةٍ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنوبَ مِائتَي سَنَةٍ.[٢]

٦٥٨٠. مَن قَرَأ كُلَّ يَومٍ مِائَتَي مَرَّةٍ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ، مُحِيَ عَنهُ ذُنوبُ خَمسينَ سَنَةً إلّا أن يَكونَ عَلَيهِ دَينٌ.[٣]

٦٥٨١. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ مِائتَي مَرَّةٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ ألفاً وخَمسَمِائَةِ حَسَنَةٍ إلّا أن يَكونَ عَلَيهِ دَينٌ.[٤]

٦٥٨٢. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ ألفَ مَرَّةٍ، فَقَد اشتَرى نَفسَهُ مِنَ اللهِ.[٥]

٦٥٨٣. مَن قَرَأ: قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ألفَ مَرَّةٍ، أعطاهُ اللهُ عزّ وجلّ ما سَأَلَ.[٦]

١: ١٠٧.

١. جمع الجوامع ٦: ٣٢٥، كنز العمّال ١: ٦٠٠.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٧٩، السراج ٣: ٣٥٥، الفتح ٣: ٢٢٧، كنز العمّال ١: ٥٨٦، جامع الشمل ١: ١٠٨.

٣. كنز العمّال ١: ٥٨٧، الفتح ٣: ٢٢٧.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٧٩، السراج ٣: ٣٥٥، الفتح ٣: ٢٢٧، كنز العمّال ١: ٥٨٦، جامع الشمل ١: ١٠٨.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧٩، السراج ٣: ٣٥٥، الفتح ٣: ٢٢٧، كنز العمّال ١: ٥٨٦، جامع الشمل ١: ١٠٨.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٥٣، كنز العمّال ١: ٦٠٠.

٦٥٨٤. قَالَ لِي جِبْرِيلُ: قُلْ: أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِرَبِّ النَاسِ فَقُلْتُهَا.[١]

٦٥٨٥. ـ لعقبة بن عامر ـ : إنّكَ لَن تَقرَأَ بِشَيءٍ أبلَغَ عِندَ اللهِ مِن: قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ.[٢]

٦٥٨٦. ألا أُخبِرُكَ بأفضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ المُتَعَوِّذونَ؛ قُل أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ، وقُل أعوذُ بِرَبِّ الناسِ.[٣]

٦٥٨٧. إقرَإ المُعَوِّذاتِ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ.[٤]

٦٥٨٨. إقْرَإ المُعَوِّذَتَيْنِ فإنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِما.[٥]

٦٥٨٩. ـ في المعوّذتين ـ : إستَكثِروا مِنَ السورَتَينِ يُبَلِّغكُمُ اللهُ بِهِما في الآخِرَةِ يُنَوِّرانِ القَبرَ، ويَطرُدانِ الشيطانَ، ويَزيدانِ في الحَسَناتِ والدَّرَجاتِ، ويُثقِلانِ الميزانَ، ويَدُلّانِ صاحِبَهُما إلى الجَنَّةِ.[٦]

---

١. الفتح ٢: ٢٩٢، كنز العمّال ١: ٥٨٨.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٦٧، كنز العمّال ١: ٥٨٨ و٦٠٢، الفتح ٣: ٥٣٦.

٣. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٥ ، الفتح ١: ٤٧٣، كنز العمّال ١: ٤٨٤ و٤٨٦، جامع الشمل ١: ٢٢٨.

٤. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٥٩، الفتح ١: ٢١٧، كنز العمّال ١: ٥٨٨، جامع الشمل ١: ٨٣.

٥. الفتح ١: ٢١٧، كنز العمّال ١: ٥٨٧.

٦. جمع الجوامع ١: ٤٠٤، كنز العمّال ١: ٦٠١.

٦٥٩٠ ـ في المعوّذتين ـ : ما سأل سائِلٌ ولا استَعاذَ مستَعيذٌ بِمِثلِهما.[١]

٦٥٩١ . إنّ اللهَ تعالى أعطاني السبعَ مَكانَ التوراةِ، وأعطاني الراءاتِ إلى الطواسينِ مَكانَ الإنجيلِ، وأعطاني ما بينَ الطواسينَ إلى الحَواميمِ مَكانَ الزبور، وفَضَّلَني بالحَواميمِ، والمُفَصَّلِ[٢] ما قَرَأَهُنَّ نبيٌّ مِن قَبلي.[٣]

٦٥٩٢ . أعطاني رَبّي السبعَ الطِوالَ[٤] مَكانَ التوراةِ، والمِئينَ[٥] مَكانَ الإنجيلِ، وفُضِّلتُ بالمُفَصَّلِ[٦].[٧]

٦٥٩٣ . أُعطيتُ مَكانَ التَّوراةِ السبعَ الطِّوالَ، وأُعطيتُ مَكانَ الزبورِ المِئينَ، وأُعطيتُ مَكانَ الإنجيلِ المَثاني، وفُضِّلتُ بِالمُفَصَّلِ.[٨]

٦٥٩٤ . أما إنّي عَلى ما تَرَونَ بِحَمدِ اللهِ قَد قَرَأتُ البارِحَةَ السبعَ الطِّوالَ.[٩]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٢٨٧، كنز العمّال ١: ٦٠٢.

٢. في السراج: المُفصَّل: هو من الحجرات إلى آخر القرآن.

٣. الجامع الصغير ١: ٦٨، السراج ١: ٣٤٢، الفتح ١: ٣٢٤، كنز العمّال ١: ٥٧٢.

٤. الطُّوال؛ أي: الطويل، وفُسِّرت بالبقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والتَوبة (المجمع).

٥. هامش الكافي: المئون؛ هي من بني إسرائيل إلى سبع سور؛ سمّيت بها لأنّ كلًّا منها نحو مائة آية.

٦. المُفَصَّل: ثمان وستّون سورة (المجمع).

٧. جمع الجوامع ١: ٤٤٨، كنز العمّال ١: ٥٧٣، الكافي ٢: ٦١٠.

٨. الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٣٠، الفتح ١: ٢٠٠، كنز العمّال ١: ٥٧٣، جامع الشمل ١: ٨١.

٩. جمع الجوامع ٢: ١٤٧، كنز العمّال ١: ٦١٤.

٦٥٩٥. مَن أَخَذَ السبْعَ الأُوَلَ من القرآن، فَهُوَ خَيرٌ.[١]

٦٥٩٦. الحَواميمُ ديباجُ القُرآنِ.[٢]

٦٥٩٧. الحواميمُ رَوضَةٌ مِن رياضِ الجَنَّةِ.[٣]

٦٥٩٨. الحَواميمُ سَبعٌ، وأبوابُ جَهَنَّمَ سَبعٌ، تَجيءُ كلُّ حاميم مِنها تَقِفُ عَلى بابٍ مِن هذِهِ الأبوابِ تَقولُ: اللهُمّ لا تُدخِل هذا البابَ مَن كانَ يُؤمِنُ بي ويقرأُني.[٤]

٦٥٩٩. مَن سَرَّهُ أن يَرتَعَ فِي رِياضِ الجَنَّةِ، فَليَقرَإ: الحَواميمَ.[٥]

ب ـ ما ذكر لبعض آيات القرآن من فضل وبركة وجزاء

٦٦٠٠. مَن كَتَبَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فَلَم يُعوِرِ الهاءَ التي في الله، كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشرَ حَسَناتٍ، ومَحا عَنهُ عَشرَ سَيِّئاتٍ، ورَفَعَ لَهُ عَشرَ دَرَجاتٍ ... (الحديث).[٦]

٦٦٠١. مَن تَرَكَ بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ فَقَد تَرَكَ آيَةً مِن كِتابِ اللهِ، وقَدَ نَزَلَ عَليَّ

---

١. كنز العمّال ١: ٥٧٢، الجامع الصغير ٢: ١٦١، السراج ٣: ٣٠٠، الفتح ٣: ١٥١.

٢. الجامع الصغير ١: ١٥٢، السراج ٢: ٢٢١، الفتح ٢: ٨٢، كنز العمّال ١: ٥٧٩، جامع الشمل ١: ٩٤.

٣. الجامع الصغير ١: ١٥٢، السراج ٢: ٢٢١، الفتح ٢: ٨٢، كنز العمّال ١: ٥٨٠، جامع الشمل ١: ٩٤.

٤. الجامع الصغير ١: ١٥٢، السراج ٢: ٢٢١، الفتح ٢: ٨٢، كنز العمّال ١: ٥٧٩، جامع الشمل ١: ٩٤.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٧٦، كنز العمّال ١: ٥٩٢.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٦٦، كنز العمّال ١٠: ٢٤٦.

ما عُدَّ مِن أُمِّ الكِتابِ: بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم.[١]

٦٦٠٢ ـ لبريدة ـ : ألا أُخبِرُكَ بِآيَةٍ لَم تَنزِل عَلى أحَدٍ بَعدَ سُلَيمانَ بنِ داوُدَ غَيري، بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ.[٢]

٦٦٠٣. أتاني جَبْرِيلُ فَقالَ: إنّ عِفْريتاً مِنَ الجِنِّ يَكيدُكَ، فإذا أوَيْتَ إلىٰ فِراشِكَ فاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسيِّ.[٣]

٦٦٠٤. مَن قَرَأ: أربَع آياتٍ مِن أوَّلِ البَقَرَةِ، وآية الكُرسي، وآيَتَينِ بَعدَها، وثَلاثَ آيات مِن آخرِها، لَم يَر في نَفسِهِ ومالِهِ شَيئاً يكرهُه، ولا يقرَبُه شَيطانٌ، ولا يَنسى القرآنَ.[٤]

٦٦٠٥. آيَةُ الكُرسيِّ رُبعُ القُرآنِ.[٥]

٦٦٠٦. سَيِّدُ البَقَرَةِ آيَةُ الكُرسِيِّ، أما إنّ فيها خَمسُ كَلِماتٍ في كُلِّ كَلِمَةٍ خَمسونَ بَرَكَةً.[٦]

٦٦٠٧. أُعطيتُ آيَةَ الكُرسِيِّ مِن كَنزٍ تَحتَ العَرش، ولَم يُؤْتَها نَبِيٌّ قَبلي.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٢٩، كنز العمّال ١: ٥٥٦.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣١٢، كنز العمّال ١: ٥٥٦.

٣. الفتح ١: ٢٤، كنز العمّال ١٥: ٣٢٨.

٤. الكافي ٢: ٦٢١.

٥. الجامع الصغير ١: ٤، السراج ١: ١٥، الفتح ١: ١٣، كنز العمّال ١: ٥٦٣، جامع الشمل ١: ٧٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٥، السراج ٢: ٣٢٢، الفتح ٢: ١٦٨، كنز العمّال ١١: ٤٨١، ١٢: ٣٤٦، جامع الشمل ١: ٤٦.

٧. جمع الجوامع ١: ٤٤٩، كنز العمّال ٢: ٣٠١، الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٢٩، الفتح ١:

٦٦٠٨. إنّ لِآيَةِ الكُرسِيِّ لِساناً وشَفَتَينِ تُقَدِّسُ المَلِكَ عِندَ ساقِ العَرشِ.[١]

٦٦٠٩. ـ لَمّا سُئِلَ صلى الله عليه وآله : أيّ آيةٍ أنزلها الله عليك أعظم؟ قال ـ : آية الكرسيّ.[٢]

٦٦١٠. سورَةُ البَقَرَةِ فيها آيَةٌ سَيِّدةُ آي القُرآنِ، لا تُقرَأ في بَيتٍ وفيهِ شَيطانٌ إلّا خَرَجَ مِنهُ: آيَةُ الكُرسِيّ.[٣]

٦٦١١. ـ لأبي أيّوب الأنصاري لَمّا قالت له الغول: آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره ـ : صَدَقَكَ وهو كَذوبٌ.[٤]

٦٦١٢. مَن قَرَأ: آيَةَ الكرسِيّ في دُبر كُلِّ صَلاة مَكتوبَةٍ، لَم يَمنَعه مِن دُخولِ الجَنَّةِ إلّا الموت، ولا يُواظبُ عَلَيها إلّا صَدِّيق أو عابِدٍ، وَمَن قَرأها إذا أخذ مَضجَعَه، آمَنَهُ الله عَلى نَفسِهِ وجارِه، وجارِ جارِه، والأبيات حَوله.[٥]

٦٦١٣. مَن قَرَأ: آيَةَ الكُرسِيِّ في دُبُرِ الصلاةِ المَكتوبَةِ، كان في ذِمَّةِ الله إلى الصلاةِ الأُخرىٰ.[٦]

٦٦١٤. مَن قَرَأ: آيَةَ الكُرسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ، كانَ الربُّ يَتَوَلّى قَبضَ روحِهِ

١٩٩.

١. الشهاب للبحراني: ١٦.

٢. الخصال: ٥٢٤، معاني الأخبار: ٣٣٣، مكارم الأخلاق: ٤٧٢، بحار الأنوار ٧٧: ٧١.

٣. كنز العمّال ١: ٥٦٧، جمع الجوامع ٤: ٤٧، ٥: ٩.

٤. بحار الأنوار ٦٣: ٣١٦، جمع الجوامع ٥: ٦٦، كنز العمّال ١: ٥٦٨.

٥. مكارم الأخلاق: ٢٨٨، الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٣، الفتح ٣: ٢٢٤، كنز العمّال ١: ٥٦٢ و٥٦٩، جامع الشمل ١: ١٠٤، الشهاب للبحراني: ٤٧، جمع الجوامع ٧: ٢٤٨.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٤٨، كنز العمّال ١: ٥٦٨.

بِيَدِهِ، وكانَ بِمَنزِلَةِ مَن قاتَلَ عَن أنبِياءِ اللهِ عزّ وجلّ حَتّى يُستَشهَدَ.[١]

٦٦١٥. مَن قَرَأ: آيَةَ الكرسيِّ في دُبُرِ كلِّ صَلاةٍ، لَم يَكُن بَينَهُ وبَينَ أن يَدخُلَ الجَنَّةَ إلّا أن يَموتَ؛ فَإذا ماتَ دَخَلَ الجَنَّة.[٢]

٦٦١٦. مَن قَرَأ: آيَةَ الكُرسِيِّ، لَم يَتَوَلَّ قَبضَ نَفسِهِ إلّا اللهُ تعالى.[٣]

٦٦١٧. مَن قَرَأ: آيَةَ الكُرسِيِّ عِندَ حِجامَتِهِ، كانَت مَنفَعَتُها مَنفَعَةَ حِجامَتَينِ.[٤]

٦٦١٨. مَن قرأ: آيَةَ الكرسيّ مائةَ مرّةٍ، كان كمن عبدَ اللهَ طولَ حياتِه.[٥]

٦٦١٩. مَن قَرَأ: آيَةَ الكُرسِيِّ، وخَواتيمَ سورَةِ البَقَرَةِ عِندَ الكَربِ أغاثَهُ اللهُ عزّ وجلّ.[٦]

٦٦٢٠. لَيسَ شَيءٌ أشَدَّ عَلى مَرَدَةِ الجِنِّ مِن هؤُلاءِ الآياتِ في سورَةِ البَقَرَة: ﴿وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ﴾[٧]. الآيتين.[٨]

٦٦٢١. مَن قَرَأ: خاتِمَةَ سورَةِ البَقَرَةِ حَتّى يَختِمَها في لَيلَةٍ، أجزَأت عَنهُ قِيامَ تِلكَ

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٤٩، كنز العمّال ١: ٥٦٩.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٤٩، كنز العمّال ١: ٥٦٩.

٣. كنز العمّال ١: ٥٦٩، جمع الجوامع ٧: ٢٤٩.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٤٩، كنز العمّال ١٠: ١٦.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٥.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٤٩، كنز العمّال ٢: ١٢٣.

٧. البقرة/ ١٦٣.

٨. كنز العمّال ١: ٥٦٧، جمع الجوامع ٦: ١٧٢.

اللَّيلَةِ.[١]

٦٦٢٢. مَن قَرَأَ: آيَةَ الكُرسِيِّ، وقُل هُوَ اللهُ أحَدٌ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ، لَم يَمنَعْهُ مِن دُخولِ الجَنَّةِ إلّا المَوتُ.[٢]

٦٦٢٣. مَن قَرَأَ: الآيَتَينِ مِن آخِرِ سورَةِ البَقَرةِ في لَيلَةٍ، كَفَتاهُ عَن قيامِ الليلِ، أو عَن كُلِّ مَكروهٍ.[٣]

٦٦٢٤. إقرَؤُوا هاتَينِ الآيَتَينِ اللَتَينِ في آخِرِ سورَةِ البَقَرَةِ، فإنّ رَبّي أعطانيهِما مِن تَحت العَرشِ.[٤]

٦٦٢٥. في آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ آياتٌ هُنَّ قُرآنٌ، هُنَّ دُعاءٌ، وإنَّهُنَّ يُرضينَ الرحمنَ.[٥]

٦٦٢٦. إنّ اللهَ تعالى خَتَمَ سورَةَ البَقَرَةِ بآيَتَينِ أعطانيهِما مِن كَنزِهِ الذي تَحتَ العَرشِ، فَتَعَلَّموهُنَّ وعَلِّموهُنَّ نساءَكُم وأبناءَكُم، فَإنّهما صلاةٌ وقرآنٌ ودُعاءٌ.[٦]

٦٦٢٧. آيَتانِ هُما قُرآنٌ، وهُما يَشفيانِ، وهُما ممّا يُحِبُّهُما اللهُ: الآيَتانِ مِن آخِرِ سورةِ

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٤٩، كنز العمّال ١: ٥٧٠.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٤٨، كنز العمّال ١: ٥٦٩.

٣. جامع الشمل ١: ١٠٤، الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٢: ١١٥، ٣: ٣٥٣، الفتح ١: ٥٠٤، ٣: ٢٢٥، كنز العمّال ١: ٥٦٢ و٥٦٤.

٤. الفتح ١: ٢١٨، كنز العمّال ١: ٥٦٣.

٥. الشهاب للبحراني: ٣٦.

٦. الجامع الصغير ١: ٧٠، السراج ١: ٣٥٣، الفتح ١: ٣٣٣، كنز العمّال ١: ٥٦٣، جامع الشمل ١: ٨٧.

البَقَرَةِ.[١]

٦٦٢٨. أُعطيتُ هذه الآياتِ[٢] مِن آخِرِ سورَةِ البَقَرَةِ مِن كَنزٍ تَحتَ العَرشِ لَم يُعطَها نَبِيٌّ قَبلي.[٣]

٦٦٢٩. مَن يُبايِعني عَلى هؤُلاء الآياتِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾[٤] ... (الآيات الثلاث) فَمَن وَفّى فَأجرُهُ عَلى اللهِ، ومَن انتَقَصَ شَيئاً أدرَكَهُ اللهُ بِها في الدُّنيا كانَت عُقوبَتُهُ، ومن أُخِّر إلى الآخرةِ كان أمره إلى الله، إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له.[٥]

٦٦٣٠. أمانٌ لأُمَّتي مِنَ الغَرَقِ إذا رَكِبوا البَحرَ أن يَقولوا: ﴿بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾[٦] ... (الآية) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[٧] ... (الآية).[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ٤، السراج ١: ١٦، كنز العمّال ١: ٥٦٣، الفتح ١: ١٣، جامع الشمل ١: ٧٨.

٢. في السراج: أوّلها ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى آخر السورة.

٣. الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٣٠، الفتح ١: ٢٠٠، كنز العمّال ١: ٥٦٢.

٤. الأنعام/ ١٥١.

٥. كنز العمّال ١: ١٠٤، جمع الجوامع ٧: ٢٩٧.

٦. هود/ ٤١.

٧. الأنعام/ ٩١.

٨. الجامع الصغير ١: ٦٥، السراج ١: ٣٢٦، الفتح ١: ٢٥٨، كنز العمّال ٦: ٧٠٩، فضائل الخمسة ٣: ٢٧٦، عن أسد الغابة ٢: ١٩، الشهاب للبحراني: ١٢، الفقيه ٤: ٣٧٠، مكارم الأخلاق: ٤٤٣، جامع الشمل ١: ٢٢٦.

٦٦٣١. أعدَلُ آيَةٍ فِي القُرآنِ: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾[١] ... (الآية).[٢]

٦٦٣٢. أتاني جِبريلُ فَأَمَرَني أن أضَعَ هذِهِ الآيَةَ بِهذَا المَوضِعِ مِن هذِهِ السورَةِ ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾[٣].[٤]

٦٦٣٣. أمانٌ لِأُمَّتي مِنَ السرَقِ ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ﴾[٥] ... (الآية).[٦]

٦٦٣٤. مَن قَرَأ مُصبِحَ أو مُمسِيَ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾[٧] إلى آخِرِ السورَةِ، لَم يَمُت قَلبُهُ ذلِكَ اليَومَ ولا في تِلكَ الليلَةِ.[٨]

٦٦٣٥. آيَةُ العِزِّ ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾[٩] ... (الآية).[١٠]

٦٦٣٦. مَن قَرَأ: أوَّلَ سورَةِ الكَهفِ وآخِرِها، كانَت لَهُ نوراً مِن قَدَمِهِ إلى رَأسِهِ.[١١]

---

١. النحل / ٩٠.

٢. الجامع الصغير ١: ٤٧، السراج ١: ٢٣٣، الفتح ١: ٢٠٠، كنز العمّال ١: ٥٦٣ و٥٦٧، جامع الشمل ١: ٨١.

٣. النحل / ٩٠.

٤. الفتح ١: ٢٢، كنز العمّال ٢: ١٦.

٥. الإسراء / ١١٠.

٦. مكارم الأخلاق: ٤٤٣، الشهاب للبحراني: ١٢.

٧. الإسراء / ١١٠.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٥٠، كنز العمّال ١: ٥٧٤.

٩. الإسراء / ١١١.

١٠. الجامع الصغير ١: ٤، السراج ١: ١٥، الفتح ١: ١٣، كنز العمّال ١: ٥٧٤، جامع الشمل ١: ٧٨.

١١. كنز العمّال ١: ٥٧٧، جمع الجوامع ٧: ٢٥٠.

٦٦٣٧. مَن قَرَأ: ثَلاثَ آياتٍ مِن أوَّلِ الكَهفِ، عُصِمَ مِن فِتنَةِ الدَجّالِ.[١]

٦٦٣٨. مَن قَرَأ: سورة الكهف عَشرَ آياتٍ عِندَ مَنامِهِ، عُصِمَ مِن فِتنَةِ الدجّالِ، ومَن قَرَأ: خاتِمَتَها عِندَ رُقادِهِ، كانَ لَهُ نورٌ مِن لَدُن قَرنِهِ إلى قَدَمِهِ يَومَ القِيامَةِ.[٢]

٦٦٣٩. مَن قَرَأ: عَشرَ آياتٍ مِن سورةِ الكهف، مُلِئَ مِن قرنِهِ إلى قَدَمِهِ إيماناً، ومَن قَرَأها في ليلةِ الجمعةِ، كان له نورٌ كما بين صنعاءَ وبُصرى، ومَن قَرَأها في يوم الجمعة، قدَّم أو أخَّر حُفِظَ إلى الجمعةِ الأُخرى، فإن خَرَجَ الدجّالُ بينهما لَم يَتْبَعْهُ.[٣]

٦٦٤٠. مَن قَرَأ: العَشرَ الأواخِرَ مِن سورَةِ الكَهفِ، عُصِمَ مِن فِتنَةِ الدجّالِ.[٤]

٦٦٤١. إنّهُ قَد أُوحِيَ إلَيَّ أنّهُ: مَن قَرَأ في لَيلَةٍ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾[٥] ... (الآية)، كانَ لَهُ نورٌ مِن عَدَنٍ أبيَنَ إلى مَكَّةَ، حَشْوُهُ[٦] المَلائِكَةُ.[٧]

٦٦٤٢. مَن قَرأ هذِه الآية عِند مَنامِهِ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٦، كنز العمّال ١: ٥٧٥ و٥٧٧، جامع الشمل ١: ١٠٥.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٥٠، كنز العمّال ١: ٥٧٧.

٣. كنز العمّال ١: ٥٧٦ و٥٨٩.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٥، كنز العمّال ١: ٥٧٥ و٥٧٧، جمع الجوامع ٧: ٢٥٠، جامع الشمل ١: ١٠٥.

٥. الكهف/ ١١٠.

٦. حَشْوُه؛ أي: مَلْؤُه (القاموس).

٧. كنز العمّال ١٥: ٣٤٦، جمع الجوامع ٣: ١٩٤.

إِلٰهٌ وَاحِدٌ﴾[١] ... (إلى آخرها)، سَطَع له نورٌ إلَى المَسجِدِ الحَرامِ حَشو ذلكَ النورِ ملائكةٌ يَستَغفِرونَ لَهُ حَتّىٰ يُصبِح.[٢]

٦٦٤٣. مَن حَفِظَ عَشرَ آياتٍ مِن أوَّلِ سورَةِ الكَهفِ، عُصِمَ مِن فِتنَةِ الدجّالِ.[٣]

٦٦٤٤. مَن حَفِظَ عَشرَ آياتٍ مِن أوَّلِ سورَةِ الكَهفِ، كانَت لَهُ نوراً يَومَ القِيامَةِ.[٤]

٦٦٤٥. لو لم ينزِل على أُمّتي إلّا آخِر سورةِ الكهفِ لكفتهُم.[٥]

٦٦٤٦. أمانٌ لِأُمَّتي مِنَ الهَدمِ: ﴿إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰواتِ﴾[٦] ... (الآية).[٧]

٦٦٤٧. أُنزِلَ عَلَيَّ عَشرُ آياتٍ مَن أقامَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[٨] ... (الآيات).[٩]

٦٦٤٨. لَو أنّ رجلاً مُوقِناً قَرَأها عَلى جَبَلٍ لزال ـ يعني: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ

---

١. الكهف / ١١٠.

٢. الفقيه ١: ٤٧٠، التهذيب ٢: ١٧٥.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٧٠، السراج ٣: ٣٣٠، الفتح ٣: ١٨٥، كنز العمّال ١: ٥٧٥.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٥١.

٥. جمع الجوامع ٦: ١٣١، كنز العمّال ١: ٥٧٨.

٦. فاطر / ٤١.

٧. الفقيه ٤: ٣٧٠، مكارم الأخلاق: ٤٤٣، الشهاب للبحراني: ١٢.

٨. المؤمنون / ١.

٩. الجامع الصغير ١: ١٠٩، السراج ٢: ٦٧، الفتح ١: ٢٨٠، كنز العمّال ١: ٥٧٩، جامع الشمل ١: ٩٠.

عَبَثًا﴾[١] إلى آخر السورة.[٢]

٦٦٤٩. مَنِ اشتكى ضرسه فليضع إصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الآية ـ سبع مرّات ـ: ﴿وَهُوَ الَّذِى أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأبْصَارَ وَالأفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾[٣].[٤]

٦٦٥٠. مَن قَرَأ حينَ يُصبِح: ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[٥] ـ الآيات الثلاث إلى تُخْرَجُون ـ أدرك ما فاتَه في يومه، وإن قالها حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته.[٦]

٦٦٥١. إذا قَرَأ ابْنُ آدمَ السَجدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشيطانُ يَبْكي يَقولُ: يا وَيلَهُ أُمِرَ ابنُ آدمَ بِالسُجودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الجَنّةُ، وأُمِرْتُ بالسُجودِ فَعَصَيتُ فَلِيَ النارُ.[٧]

٦٦٥٢. أرجَى آيَةٍ في القُرآنِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾[٨].[٩]

---

١. المؤمنون/ ١١٥.

٢. كنز العمّال ١: ٥٨٩، جمع الجوامع ٦: ١١٩.

٣. المؤمنون/ ٧٨.

٤. مكارم الأخلاق: ٤٠٦.

٥. الروم/ ١٧.

٦. عوالي اللآلئ ١: ١٨١.

٧. الجامع الصغير ١: ٣٢، السراج ١: ١٥٦، الفتح ١: ١٤١، كنز العمّال ٢: ٥٧، جامع الشمل ١: ٨٠.

٨. الزمر/ ٥٣.

٩. الجامع الصغير ١: ٤٧، السراج ١: ٢٣٤، الفتح ١: ٢٠٠، كنز العمّال ١: ٥٦٣ و٥٦٧، جامع الشمل ١: ٨٢.

٦٦٥٣. إنّي قارِئٌ عَلَيكُم آياتٍ مِن آخِرِ سورَةِ الزُّمَرِ، فَمَن بَكى مِنكُم، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ، فَمَن لَم يَبكِ، فَليَتَباكَ ـ فَقَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[١]، إلى آخِرِ السورَةِ ـ.[٢]

٦٦٥٤. مَن قَرَأ: ﴿حمٓ﴾ المُؤمِنَ إلى ﴿إِلَيْهِ المَصِيرُ﴾[٣] وَآيَةَ الكُرسِيِّ حينَ يُصبِحَ، حُفِظَ بِهِما حَتّى يُمسيَ، ومَن قَرَأهُما حينَ يُمسي، حُفِظَ بِهِما حَتّى يُصبِحَ.[٤]

٦٦٥٥. أُعطِيَتْ هذِهِ الأُمَّةُ ما لَم يُعطَ أحَد، قوله: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٥] وإنَّما كانَ يُقالُ هذا للأنبياءِ، وقَولُهُ: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[٦] وَإنّما كانَ يُقالُ هذا للأنبياءِ، وقَولُهُ: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[٧] وإنّما كانَ يُقالُ: هذا لِلنَّبِيِّ: أنتَ شَهيدٌ عَلى قَومِكَ.[٨]

٦٦٥٦. إن بُيِّتُّم، فليَكُن شِعارُكُم: حمٓ لا يُنصَرونَ[٩].[١٠]

٦٦٥٧. ـ لَمّا قرأ ﷺ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾[١١] ...

---

١. الزمر / ٦٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٢٤، كنز العمّال ١: ٥٩٢.

٣. المؤمن / ٣.

٤. الفتح ٣: ٢٢٦، كنز العمّال ٢: ١٤٠.

٥. المؤمن / ٦٠.

٦. الحج / ٧٨.

٧. البقرة / ١٤٣.

٨. كنز العمّال ١٢: ١٧١، جمع الجوامع ١: ٤٥٢.

٩. فصّلت / ١٦.

١٠. الفتح ١: ٢٦٦، كنز العمّال ٤: ٣٥٨.

١١. فصّلت / ٣٠.

(الآية) ـ : قَد قالَ الناسُ ثُمّ كَفَرَ أكثَرُهُم، فَمَن ماتَ عَلَيها، فَهُوَ مِمَّنِ استَقامَ.[١]

٦٦٥٨. إذا ركب رجلٌ الدابّةَ فسمّى رَدِفَه ملكٌ يحفظُه حتّى ينزلَ، ومَن رَكِبَ ولم يُسَمِّ، رَدِفَهُ شَيطان فَيَقولُ: تَغَنَّ فَإن قال: لا أحسن، قالَ لَهُ: تَمَنَّ، فَلا يَزال يَتَمَنّى حَتّى يَنزِلَ، وقال: من قالَ إذا ركبَ الدابّةَ: بسم الله لا حولَ ولا قوّة إلّا بالله والحمدُ لله الذي هدانا لهذا ﴿سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[٢] إلّا حفظت له نفسه ودابّتُه حتّى ينزلَ.[٣]

٦٦٥٩. ـ عندما ركب دابّته فكبّر وسبّح ثلاثاً وهلّل ـ : ما مِن امرِئٍ مُسلِمٍ يَركَبُ دابّتَهُ فيَصنَعُ كما صَنَعتُ، إلّا أقبلَ اللهُ عزّ وجلّ عليه فَضَحِكَ إليه كما ضَحِكتُ إليكَ.[٤]

٦٦٦٠. لَقَد أُنزِلَت عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أحَبُّ إلَيَّ مِنَ الدنيا جَميعاً: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ ... (إلى قَولِهِ:) عَظِيمًا﴾[٥].[٦]

٦٦٦١. ما لي أراكُم سُكوتاً، لَلجِنُّ كانوا أحسَنَ رَدّاً مِنكُم، ما قَرَأتُ عَلَيهِم هذِهِ

---

١. الفتح ٢: ٢٩٨، كنز العمّال ٢: ١٠ و٤٠.

٢. الزخرف / ١٣.

٣. التهذيب ٦: ١٦٥.

٤. جمع الجوامع ٦: ٣٠٧، كنز العمّال ٩: ٦٩.

٥. الفتح / ١ـ ٥.

٦. الفتح ٣: ١٦، كنز العمّال ١: ٥٨١.

الآيَةَ مِن مَرَّةٍ ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ﴾[١] إلّا قالوا: ولا بِشَيءٍ مِن نِعَمِكَ رَبَّنا نُكَذِّبُ فَلَكَ الحَمدُ.[٢]

٦٦٦٢. أنزَلَ اللهُ عَلَيَّ هذِهِ الآيَةَ مُسَجَّلَةً في سورَةِ الرحمنِ لِلكافِرِ والمُسلِمِ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلّا الإِحْسَانُ﴾[٣].[٤]

٦٦٦٣. ـ في منزلة: ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾[٥] ـ : والذي نَفسي بِيَدِهِ إنّ ارتِفاعَها كَما بَينَ السماءِ والأرضِ، وإنّ ما بَينَ السماءِ والأرضِ لَمسيرَةُ خَمسِمِائَةِ عامٍ.[٦]

٦٦٦٤. مَن قَرَأ آخِرَ سورَةِ الحَشرِ: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾[٧] ... (إلى آخِرِها)، فَماتَ مِن لَيلَتِهِ ماتَ شَهيداً.[٨]

٦٦٦٥. مَن قَرَأ: خَواتيمَ الحَشرِ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ فَقُبِضَ في ذلِكَ اليَومِ أوِ اللَيلَةِ، فَقَد أوجَبَ الجَنَّةَ.[٩]

---

١. الرحمن / ١٣.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٠٠، كنز العمّال ١: ٥٨٢ و٦١٣، ٢: ٣٢٥، الفتح ٣: ١٩، بحار الأنوار ٦٣: ١١٧.

٣. الرحمن / ٦٠.

٤. جمع الجوامع ٢: ٣٩٥، كنز العمّال ٢: ٤٣.

٥. الواقعة / ٣٤.

٦. الفتح ٣: ٢٩٦، كنز العمّال ٢: ٤٤، ١٤: ٤٨١.

٧. الحشر / ٢١.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٥١، كنز العمّال ١: ٥٩٣.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٤، الفتح ٣: ٢٢٦، كنز العمّال ١: ٥٨٣، جمع الجوامع

٦٦٦٦. مَن قَرَأ: والمُرسَلاتِ فَبَلَغَ: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾[١]، فَليقُل: آمَنّا بِاللهِ.[٢]

٦٦٦٧. ما أنزَلَ اللهُ عَلَيّ آيَةً أرجى مِن قَولِهِ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾[٣] فَادَّخَرتُها لأُمّتي يَومَ القيامَةِ.[٤]

٦٦٦٨. مَن قَرَأ مِنكُم بِالتينِ والزيتونِ فَانتَهى إلى آخِرِها ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾[٥] فَليَقُل: بَلى، وأنَا عَلى ذلك مِنَ الشاهدين، ومَن قَرَأ: ﴿لا أُقْسِمُ بِيَومِ القِيامَةِ﴾ فانتَهى إلى ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾[٦] فَليَقُل: بَلىٰ، ومن قَرَأ: والمُرسَلاتِ فَبَلَغَ: ﴿فَبِأَيِّ حَديثٍ بَعدَهُ يؤمِنونَ﴾ فَليَقُل: آمَنّا بالله.[٧]

٦٦٦٩. إنّ اللهَ تعالى لَيَسمَعُ إلى قِراءَةِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٨] فَيَقولُ: ابشِر

١: ١٠٧.

١. المرسلات / ٥٠.

٢. الفتح ٣: ٢٢٨، كنز العمّال ١: ٦٠٩.

٣. الضحى / ٥.

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٧٠، كنز العمّال ١: ٥٩٤.

٥. التين / ٨.

٦. القيامة / ٤٠.

٧. الفتح ٣: ٢٢٨، كنز العمّال ١: ٦٠٨.

٨. البيّنة / ١.

عَبدي، فَوَعِزَّتي لأُمَكِّنَنَّ لَكَ في الجَنَّةِ حَتّى تَرضى.[١]

٦٦٧٠. أخوَفُ آيَةٍ في القُرآنِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[٢] ... (الحديث).[٣]

٦٦٧١. أُنزِلَ عَلَيَّ آياتٌ لَم يُرَ مِثلُهُنَّ قَطُّ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾[٤] و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[٥].[٦]

*** تفسيره وبيانه ﷺ لمعاني بعض آيات القرآن الكريم**

٦٦٧٢. ـ في قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾[٧] ـ: الويل: جبلٌ في النّار، وهو الذي أُنزل في اليهود، لأنّهم حرَّفوا التوراةَ، زادوا فيها ما أحبّوا، ومحوا منها ما كانوا يكرهون، ومحوا اسم محمّد من التوراة.[٨]

٦٦٧٣. أنزَلَ اللهُ تعالى عَلَيَّ أمانَينِ لأُمَّتي: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا

---

١. كنز العمّال ١: ٥٩٥، جمع الجوامع ٢: ٤٢٥.

٢. الزلزال / ٧ـ٨.

٣. الجامع الصغير ١: ٤٧، السراج ١: ٢٣٣، الفتح ١: ٢٠٠، كنز العمّال ١: ٥٦٣ و٥٦٧، جامع الشمل ١: ٨١.

٤. الفلق / ١.

٥. الناس / ١.

٦. الجامع الصغير ١: ١٠٩، السراج ٢: ٦٦، جمع الجوامع ١: ٣٠، الفتح ١: ٢٨٠، كنز العمّال ١: ٥٨٧ و٦٠١، جامع الشمل ١: ٩٠.

٧. البقرة / ٧٩.

٨. كنز العمّال ٢: ٣٥٨.

كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[١] ـ فإذا مَضَيتَ تَرَكتَ فيهِم الاستِغفارَ إلى يَومِ القِيامَةِ.[٢]

٦٦٧٤. نَزَلَت هذِهِ الآيَةُ في أهلِ قِباً: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾[٣]،[٤]

٦٦٧٥. ـ لمبعوثه ﷺ إلى نجران واعتراضهم قائلين: ألستم تقرؤون ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾[٥] وقد كان بين موسى وعيسى ما كان ـ : إنّهُم كانوا يُسَمّونَ بأنبِيائِهم والصالِحِينَ قَبلَهُم.[٦]

٦٦٧٦. ما مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلّا ولَهُ مَنْزِلانِ: مَنْزِلٌ في الجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ في النّارِ، فَإذا ماتَ فَدَخَلَ النارَ وَرِثَ أهْلُ الجَنَّةِ مَنْزِلَهُ؛ فَذلِكَ قَوْلُهُ: ﴿هُمُ الْوَارِثُونَ﴾[٧]،[٨]

٦٦٧٧. ـ في تفسيره لقوله تعالى: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾[٩] ـ : البِضعُ ما بَينَ الثلاثِ إلَى

---

١. الأنفال / ٣٣.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٥، الفتح ١: ٢٧٩، كنز العمّال ١: ٤٧٧، جامع الشمل ١: ٨٩.

٣. التوبة / ١٠٨.

٤. الفتح ٣: ٢٦٢.

٥. مريم / ٢٨.

٦. الفتح ١: ٤٤٩، كنز العمّال ١٦: ٤٢٧.

٧. المؤمنون / ١٠.

٨. كنز العمّال ٢: ٨، الفتح ٣: ١٢٤.

٩. الروم / ٤.

التسعِ.[١]

٦٦٧٨. ـ في تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾[٢] قال ـ : قطّعَ سُوقَها وأعناقَها.[٣]

٦٦٧٩. سألتُ جِبريلَ عَن هذِه الآيةِ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلّا مَنْ شَاءَ اللهُ﴾[٤] مَنِ الَّذِينَ لَمْ يَشَإِ اللهُ أن يُصعِقَهُم؟ قال: هُمُ الشهداءُ ثَنِيَّةُ[٥] الله مُتَقَلِّدونَ أسيافَهُم حَولَ عَرشِه.[٦]

٦٦٨٠. بَينا أنَا أمشي إذ سَمِعتُ صَوتاً مِنَ السماءِ فَرَفَعتُ بَصَري، فَإذا المَلَكُ الذي جاءَني بحِراءَ جالِسٌ عَلى كُرسِيٍّ بَيْنَ السماءِ والأرضِ فَرعَبتُ مِنه فَرَجَعتُ فَقُلتُ: زَمِّلوني زَمِّلوني فَأنزَلَ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾[٧].[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٢٨، السراج ٢: ١٣٩، الفتح ٢: ١٩، كنز العمّال ٢: ٩.

٢. صٓ / ٣٣.

٣. كنز العمّال ٢: ٤٨٩.

٤. الزّمر / ٦٨.

٥. ثَنِيَّةُ الله؛ أي: مَن استثناهم من الصَّعقة الأُولى (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٩، السراج ٢: ٣٠٤، الفتح ٢: ١٤٩، كنز العمّال ٤: ٣٩٩، جمع الجوامع ٤: ٤٠١.

٧. المدّثّر / ١ـ ٥.

٨. جمع الجوامع ٤: ٣٩، كنز العمّال ١١: ٤٦٠.

٦٦٨١ . ـ في تفسيره لقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[١] ـ : لا يَنظُرُ الرجالُ إلَى النساءِ، ولا النساءُ إلَى الرجالِ، شُغِلَ بَعضُهُم عَن بَعضٍ.[٢]

٦٦٨٢ . ـ لمّا سئل ﷺ عن تفسير الصمد في ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ﴾[٣] ـ : الصمدُ: الذي لا جوفَ له.[٤]

٦٦٨٣ . مِن الّذين لم يشإِ اللهُ أن يُصعِقَهُم قال: هُمُ الشهداءُ ثَنِيَّةُ[٥] اللهِ مُتَقَلِّدونَ أسيافَهُم حَولَ عَرشِه.[٦]

٤ـ محمّد المصطفى ﷺ يتلقّى الوحي الإلهي بالأمين جبرئيل عليه السلام

٦٦٨٤ . ما مِنَ الأنبياءِ مِن نَبِيٍّ إلّا وقَد أُعطِيَ مِنَ الآياتِ ما مِثلُهُ آمَنَ عَلَيهِ البَشَرُ، وإنّما كانَ الذي أُوتيتُهُ وَحياً أوحاهُ اللهُ إلَيَّ، فَأرجو أن أكونَ أكثَرَهُم تابِعاً يَومَ القِيامَةِ.[٧]

٦٦٨٥ . إنّ مِنَ الأنبياءِ مَن يَسمَعُ لِلصَّوتِ فَيَكونُ بِذلِكَ نَبِيّاً، وكانَ مِنهُم مَن يَرى في المَنامِ فَيَكونُ بِذلِكَ نَبِيّاً نَذيراً، وإنّ جَبرئيل يَأْتيني فيكلّمني كما يأتي أحَدُكم صاحبَهُ

---

١. عبس / ٣٧.

٢. جمع الجوامع ٦: ٦٤، كنز العمّال ١٤: ٣٦٤.

٣. الإخلاص / ١.

٤. كنز العمّال ٢: ١٥.

٥. ثَنِيَّةُ الله؛ أي: مَن استثناهم من الصَّعقة الأُولى (اللسان).

٦. الجامع الصغير٢: ٢٩، السراج٢: ٣٠٤، جمع الجوامع٤: ٤٠١.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٤٨، السراج ٣: ٢٥٩، الفتح ٣: ١٠٣، كنز العمّال ١١: ٤١٠.

فيكلِّمه.[١]

٦٦٨٦. كان الوَحيُ يَأْتيني عَلى نَحوَينِ: يَأْتيني بِهِ جِبريلُ فيُلقيهِ عَلَيَّ كما يُلقي الرجُلُ على الرجُلِ، فَذاكَ يَتَفلَّتُ[٢] مِنّي، ويَأْتيني في شَيءٍ مِثلَ صوتِ الجَرَسِ حَتّى يُخالِطَ قَلبي، فَذلكَ الذي لا يَتَفلَّتُ مِنّي.[٣]

٦٦٨٧. أسمَعُ صَلاصلَ ثُمَّ أسكُتُ عِندَ ذلِكَ، فَما مِن مَرَّةٍ يوحى إليَّ إلّا ظَنَنتُ أنّ نَفسي تُقبَضُ.[٤]

٦٦٨٨. أحياناً يأتيني في مِثلِ صَلصَلَةِ[٥] الجَرَسِ وهُوَ أشَدُّهُ عَليَّ فَيُفصِمُ[٦] عَنّي وقَد وعَيتُ ما قالَ، وأحياناً يَتَمَثَّلُ لي المَلَكُ رَجُلاً فَيُكَلِّمَني فأعي ما يَقولُ.[٧]

٦٦٨٩. إذا تَكَلَّمَ اللهُ بالوَحيِ سَمِعَ أهلُ السماءِ الدُّنيا صَلصَلَةً كَجَرِّ السِّلسِلَةِ عَلى الصفا فَيَصعَقونَ فَلا يَزالونَ كَذلِكَ حَتّى يَأْتِيَهُم جِبريلُ، حَتّى إذا جاءَهُم جِبريلُ فُزِّعَ عَن قُلوبِهِم فَيَقولونَ: يا جِبريلُ ماذا قالَ رَبُّكَ؟ فَيَقولُ: الحَقَّ، فَيَقولونَ: الحَقَّ الحَقَّ.[٨]

٦٦٩٠. يا جَبرئيل هل رأيتَ ربّكَ؟ ـ فقال جَبرئيل: إنّ ربّي لا يُرى، فقال رسول الله ـ: فمِن أين تأْخذُ الوحي؟ ـ فقال: آخذُهُ من إسرافيل، فقال ـ: ومِن أينَ

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٣٩ و٥: ٣٥٢، كنز العمّال ١١: ٤٥٩.

٢. يَتَفلَّت منّي، أي: يتخلّص فَجأة من غير تَمكُّث (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٥: ٣٥٧، كنز العمّال ١١: ٤٥٩.

٤. الفتح ١: ١٨٥، كنز العمّال ١١: ٤٥٨.

٥. الصَّلصَلة: صوت الحديد إذا حُرِّك (النهاية).

٦. يُفصِم؛ أي: يُقلِع (النهاية).

٧. الفتح ١: ٥٥، كنز العمّال ١١: ٤٥٨، ١٢: ٤٤٧.

٨. الفتح ١: ٩٥، كنز العمّال ١١: ٤٥٨.

يأخذه إسرافيل؟ قال ـ : يأخذه من مَلَكٍ فوقَهُ من الرُّوحانِيّين ـ قال: فمِن أين يأخذه ذلك الملك؟ ـ قال ـ : يُقذف في قلبه قذفاً... (الحديث).[١]

٦٦٩١. أصدَقُ الرُّؤيا ما كانَ نهاراً، لأنّ اللهَ عزّ وجلّ خَصَّني بِالوَحيِ نَهاراً.[٢]

٦٦٩٢. يَأْتِيني جِبريلُ عَلى صورَةِ دِحْيَةَ الكَلبِيّ[٣].[٤]

٦٦٩٣. ـ لمّا يأتيه جبرئيل بهيئة دحية الكلبيّ ـ : يا فاطمةُ هاتي الوسادةَ فاطرَحِيها لعمِّكِ.[٥]

٦٦٩٤. دِحيَةُ الكَلبِيّ يُشبِهُ جَبرَئيلَ، وعُروةُ بنُ مَسعودِ الثقَفيّ يُشبِهُ عيسى بنَ مَريمَ، وعَبدُ العُزّى يُشبِهُ الدجّالَ.[٦]

٦٦٩٥. رَأيتُ جِبريلَ فإذا أقرَبُ مَن رَأيتُ بِهِ شَبَهاً دِحيَةُ.[٧]

٦٦٩٦. أتاني جِبريلُ في خَضِرٍ تَعَلَّقَ بِهِ الدُّرُّ[٨].[٩]

---

١. التوحيد: ٢٦٤، بحار الأنوار ١٨: ٢٥٧.

٢. جمع الجوامع ١: ٤٢٤، كنز العمّال ١٥: ٣٧٤.

٣. دِحْيَة الكلبي: هو دِحيَةُ بن خليفة الكلبي رضيع رسول الله ﷺ، وكان جبرئيل عليه السلام يأتي النبيﷺ في صورته، وكان من أجمل الناس (المجمع).

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٠١، كنز العمّال ١١: ٤٦٠.

٥. بحار الأنوار ٤٣: ١١٤.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٤، السراج ٢: ٢٥٦، الفتح ٢: ١٠٨، كنز العمّال ١١: ٦٨٠.

٧. الفتح ٢: ٢٢٧، الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٦، كنز العمّال ١١: ٥٠٦.

٨. في السراج: في خَضِرٍ، أي: في لباس أخضر.

٩. الجامع الصغير ١: ٦، السراج ١: ٢٨، الفتح ١: ٢٧، كنز العمّال ٦: ١٣٩.

٦٦٩٧. رَأيتُ جِبريلَ مُنهَبِطاً قَد مَلَأَ ما بَينَ الخافِقَينِ[١]، عَلَيهِ ثيابُ سُندُسٍ مُعَلَّقٌ بِها اللُّؤلُؤُ وَالياقوتُ.[٢]

٦٦٩٨. إنّما ذلِكَ جِبريلُ ما رَأيتُهُ في الصورَةِ التي خُلِقَ فيها غَيرَ هاتَينِ المَرَّتَينِ، رَأيتُهُ مُنهَبِطاً مِنَ السماءِ سادّاً عُظْمُ خَلقِهِ ما بَينَ السماءِ والأرضِ.[٣]

٦٦٩٩. رأيت جِبريلَ لَهُ سِتّمائَةِ جَناحٍ.[٤]

٦٧٠٠. مَرَّ بي ميكائيلُ وهُوَ مَلَكٌ وعَلى جَناحِهِ غُبارٌ، وهُوَ راجِعٌ مِن طَلَبِ العَدُوِّ وأنَا أُصَلّي فَضَحِكَ إلَيَّ وتَبَسَّمتُ إلَيهِ.[٥]

٦٧٠١. ـ لمن سأله كيف يأتيك الذي يأْتيك؟ـ : يَأْتيني مِنَ السماءِ جَناحاهُ لُؤْلُؤٌ، وباطِنُ قَدَمَيهِ أخضَرُ.[٦]

٦٧٠٢. أتاني مَلَكٌ بِرِسَالَةٍ مِنَ اللهِ عزّ وجلّ ثُمَّ رَفَعَ رِجلَهُ فَوَضَعَها فَوقَ السماءِ وَالأُخرى في الأرضِ لَم يَرفَعها.[٧]

٦٧٠٣. فَتَرَ الوَحيُ عَنّي فَترَةً فَبَينا أنَا أمشي سَمِعتُ صَوتاً مِنَ السماءِ فَرَفَعتُ

---

١. الخافِقان: المشرق والمغرب (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٤: ٣٤٩، كنز العمّال ٦: ١٤٠.

٣. الفتح ١: ٤٣٨، جمع الجوامع ٤: ٣٤٥، كنز العمّال ٦: ١٤٠.

٤. الجامع الصغير ٢: ٢١، السراج ٢: ٢٨٠، كنز العمّال ٦: ١٣٨.

٥. كنز العمّال ٦: ١٤١، جمع الجوامع ٦: ٣٧٤.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٠١، فضائل الخمسة ١: ١٢٧، عن مجمع الزوائد ٨: ٢٥٦، كنز العمّال ١١: ٤٥٩.

٧. الجامع الصغير ١: ٧، السراج ١: ٢٨، الفتح ١: ٢٧، كنز العمّال ٦: ١٣٦.

بَصَري قِبَلَ السماءِ فَإذا أنَا بِالمَلَكِ الذي أتاني في غارِ حِراءٍ عَلى سَريرٍ بَينَ السماءِ والأرضِ فَجَبُنت منه فَرَقاً[١] حتّى هويت إلى الأرض، فأتيت خديجة فقلت: دَثِّروني دثِّروني فَدُثِّرتُ، فجاء جِبريل فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[٢].[٣]

٦٧٠٤ ـ في الثوم ـ: لَولا أنّ المَلَكَ يَنزِلُ عَلَيَّ لأكَلتُهُ.[٤]

٥ـ الوحي يُخيِّر أشرف الكائنات ﷺ بين أن يكون ملكاً أو عبداً

٦٧٠٥. أتاني جِبريلُ فَنكَتَ[٥] في ظَهري فَذَهَبَ بي إلى شَجَرَةٍ فيها مِثلُ وكْرَيِ[٦] الطائِرِ فَقَعَدَ في أحدِهِما وقَعَدتُ فِي الآخَر، فَنَشَأَتْ بِنا حَتّى مَلأَتِ الأُفُقَ، فَلَو بَسَطتُ يَدي إلى السماءِ لَنِلتُها ثم دَلّى بسببٍ فهبط النورُ فوقع جبريلُ قِبَلي مغشيّاً عليه كأنّه حِلس[٧] فعرفتُ فضلَ خشيته على خشيتي فأُوحِيَ إليّ: أنبيّاً عَبداً أو نبيّاً مَلِكاً؟ وإلى الجنّة ها أنت، فَأومى جبريل إليّ وهو مضطجعٌ: بل نبيّاً عبداً.[٨]

---

١. الفَرَق: الخوف (اللسان).

٢. المدثّر/ ١ـ ٤.

٣. الفتح ٢: ٢٦٣، كنز العمّال ٢: ١٢.

٤. جمع الجوامع ٦: ١٣٧، كنز العمّال ١٥: ٢٧١ و٤٤٠.

٥. نكَت؛ أي: ضرب (اللسان).

٦. وَكْر الطائر: عُشُّه (اللسان).

٧. الحِلْس: كلّ شيء وَلِيَ ظهرَ البعير والدابّة، والحِلس أيضاً: بساط البيت (اللسان).

٨. كنز العمّال ١١: ٣٩٨، جمع الجوامع ١: ٦٩.

٦٧٠٦. إنّ جِبريلَ أتاني وأنا آكُلُ مُتَّكِئاً فقالَ: أيَسُرُّكَ أن تكونَ مَلِكاً فَهالَني[١] قَولُهُ.[٢]

٦٧٠٧. أتاني مَلَكٌ جِرمُهُ يُساوي الكَعبَةَ، فَقالَ: اختَر أن تكونَ نَبِيّاً مَلِكاً أو نَبِيّاً عَبداً فَأَومَأَ إلَيَّ جِبريلُ أن تَواضَعْ لله فَقُلتُ: بَل أُحِبُّ أن أكونَ عَبداً نَبِيّاً، فَشَكَرَ رَبّي عزّ وجلّ ذلِك فَقالَ: أنتَ أوَّلُ مَن تَنشَقُّ عَنهُ الأرضُ، وأوَّلُ شافِعٍ.[٣]

٦ـ ما أُوحي إليه ﷺ بفضل الصلاة عليه، وعلوّ منزلته، وشفاعته

٦٧٠٨. ناداني جِبريلُ مِن تِلقاءِ العَرشِ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ يقولُ لَكَ الرحمنُ عزّ وجلّ: مَن ذُكِرْتَ بَينَ يَدَيهِ فَلَم يُصَلِّ عَلَيكَ دَخَلَ النارَ.[٤]

٦٧٠٩. أتاني جِبريلُ فقال: مَن ذُكِرتَ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيكَ دَخَلَ النارَ فَأبعَدَه اللهُ وأسحَقَهُ قُل: آمينَ فَقُلتُ: آمينَ... (الحديث).[٥]

٦٧١٠. عَدَّهُنَّ بَيْنَ يَدَيَّ جِبريلُ وقالَ جبريلُ: هكذا أُنزِلَت مِن عِندِ رَبِّ العِزَّةِ: اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيتَ عَلى إبراهيمَ وعَلى آلِ إبراهيمَ، إنّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللهمّ بارك على محمّد وعلى آلِ محمّد كما باركت على إبراهيم وعَلى آلِ إبراهيمَ إنّك حميدٌ مجيد، اللهمّ وترحَّم على محمّدٍ وعلى آل محمّد كما تَرَحَّمتَ على

---

١. هالني، أي: أفزعني (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٣: ٨٧، كنز العمّال ١٥: ٢٤٨.

٣. جمع الجوامع ١: ٧٤، ٩: ١٦٨، كنز العمّال ١١: ٤٣١، عوالي اللآلئ ١: ١٨٥.

٤. جمع الجوامع ٧: ٣٥٢، كنز العمّال ١: ٥٠٨.

٥. جمع الجوامع ١: ٧٠، كنز العمّال ١٦: ٤١.

إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنّك حَميد مجيدٌ، اللهمّ وتَحَنَّن على محمّدٍ وعلى آل محمّد كما تحَنَّنْتَ على إبراهيمَ وعَلى آلِ إبراهيم، إنّك حميدٌ مجيدٌ، اللهمّ وسَلِّمْ على محمّدٍ وعلى آلِ محمّدٍ كما سلَّمتَ على إبراهيمُ وعلى آلِ إبراهيمَ إنّك حميدٌ مجيدٌ.[١]

٦٧١١ . ـ لعبد الرحمان بن عوف ـ : إنّي لمّا رَأيتَني دَخَلتُ النخلَ لَقيتُ جِبريلَ عليه السلام فَقالَ: إنّي أُبَشِّرُكَ أنّ اللهَ عزّ وجلّ يَقولُ لَكَ: مَن سَلَّمَ عَلَيكَ سَلَّمتُ عَلَيهِ، ومَن صَلّى عَلَيكَ صَلَّيتُ عَلَيهِ، فَسَجَدتُ شُكراً لله.[٢]

٦٧١٢ . أتاني جِبريلُ آنِفاً فَقالَ: بَشِّر أُمَّتَكَ أنّهُ مَن صَلّى عَلَيكَ صَلاةً كُتِبَ لَهُ بِها عَشرُ حَسَناتٍ، وكُفِّرَ عَنهُ بِها عَشرُ سَيِّئات، ورُفِعَ لَهُ بِها عَشرُ دَرَجاتٍ، ورَدَّ اللهُ عَلَيهِ مِثلَ قَولِهِ، وعُرِضَت عَلَيكَ يَومَ القِيامَةِ.[٣]

٦٧١٣ . ـ لمن دخل عليه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فوجده مسروراً ـ : وما يَمنَعُني وجِبريلُ خرجَ مِن عِندي الساعَةَ فَبَشَّرَني أنّ لِكُلِّ عَبدٍ صَلّى عَلَيَّ صَلاةً يُكتَبُ لَهُ بِها عَشرُ حَسَناتٍ، ويُمحى عَنهُ عَشرُ سَيِّئاتٍ، ويُرفَعُ لَهُ عَشرُ دَرَجاتٍ، وتُعرَضُ عَلَيَّ كَما قالَها، ويُرَدُّ عَلَيهِ بِمِثلِ ما دَعا.[٤]

٦٧١٤ . أتاني جِبريلُ فقال: يا مُحَمّد مَن صَلّى عَلَيكَ مِن أُمّتِكَ صَلاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِها عَشرَ حَسَناتٍ ومَحا عَنهُ عَشرَ سَيِّئاتٍ، ورَفَعَهُ بِها عَشرَ دَرَجاتٍ، وقالَ لَهُ المَلَكُ مِثلَ

---

١. جمع الجوامع ٥: ١٤٤، كنز العمّال ١: ٤٩٥ و٢: ٢٧٢.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢١٤، كنز العمّال ١: ٥٠٢.

٣. جمع الجوامع ١: ٧١، كنز العمّال ٢: ٢٨٠.

٤. جمع الجوامع ٨: ١٠٠، كنز العمّال ١: ٥٠٣ و٢: ٢٨٠.

ما قالَ لَكَ، قلت: يا جِبريلُ وما ذاك المَلَكُ؟ قال: إنّ اللهَ عزّ وجلّ وكَّل بِكَ مَلَكاً مِن لَدُن خَلَقَكَ إلى أن يَبعَثَكَ لا يُصَلِّي عَلَيكَ أحَدٌ مِن أُمَّتِكَ إلّا قالَ: وأنتَ صَلّى اللهُ عَلَيكَ.[١]

٦٧١٥. أتاني آتٍ مِن رَبّي فَأخبَرَني أنّهُ لَم يُصَلِّ عَلَيَّ أحَدٌ مِن أُمَّتي إلّا رَدَّها اللهُ عَلَيهِ عَشرَ أمثالِها.[٢]

٦٧١٦. أتاني جِبريلُ بِبِشارَةٍ مِن رَبّي قَالَ: إنّ اللهَ عزّ وجلّ بَعَثَني إلَيكَ أُبَشِّرُكَ أنّهُ لَيسَ أحَدٌ مِن أُمَّتِكَ يُصَلّي عَلَيكَ صَلاةً إلّا صَلَّى اللهُ ومَلائِكَتُهُ عَلَيهِ بِها عَشراً.[٣]

٦٧١٧. أتاني جِبريلُ فقال: إنّ اللهَ قال: مَن صَلّى عَلَيكَ صَلَّيتُ عَلَيهِ أنا ومَلائِكَتي عَشراً، وَمَن سَلَّمَ عَلَيكَ سَلَّمتُ عَلَيهِ أنا ومَلائِكَتي عَشراً.[٤]

٦٧١٨. أتاني جبرئيلُ فقال: مَن صَلَّى عليكَ مرّةً صَلّى اللهُ بِها عليه عَشراً؛ فَسَجدت لله شُكراً.[٥]

٦٧١٩. حجّوا[٦] الفرائِضَ فَإنّها أعْظَمُ أجراً مِن عِشرينَ غَزْوَةً في سَبيلِ الله، وَإنّ

---

١. الفتح ١: ٢٦، كنز العمّال ١: ٤٨٨ و٤٩٣ و٢: ٢٧٨ و٢٨٢، جامع الشمل ١: ١٥، جمع الجوامع ١: ٧٢.

٢. جمع الجوامع ١: ٧٣، كنز العمّال ١: ٥٠١.

٣. جمع الجوامع ١: ٧١، كنز العمّال ١: ٥٠٠.

٤. جمع الجوامع ١: ٧١، كنز العمّال ١: ٥٠٠.

٥. عوالي اللآلئ ١: ١٩٨.

٦. حجّوا؛ من حَجّه يَحُجُّه؛ أي قصده (التاج).

الصلاة عَلَيَّ تَعْدِلُ ذا كُلَّهُ.[١]

٦٧٢٠. إنّي رَأيتُ في المَنامِ كَأنَّ جِبريلَ عِندَ رَأسي وميكائيلَ عِندَ رِجلَيَّ يَقولُ أحَدُهُما لِصاحِبِهِ: إضرِب لَهُ مَثلاً، فقال اسمَع سَمِعَت أذنُكَ واعقِلَ عَقَلَ قَلبُكَ، إنّما مَثَلُكَ ومَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثلِ مَلِكٍ اتّخَذَ داراً ثُمَّ بَنى فيها بَيتاً ثمّ جعل فيها مائدةً، ثمّ بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامه، فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من تركه، فَالله هو الملك، والدّار الإسلام، والبيت الجنّة، وأنت يا محمّد رسول، من أجابك دخل الإسلامَ، ومن دخل الإسلامَ دخل الجنّةَ، ومن دخل الجنّة أكل ما فيها.[٢]

٦٧٢١. أتاني جِبريلُ فَقالَ: يا مُحَمّدُ أما يُرضيكَ أنّ رَبَّكَ عزّ وجلّ يَقولُ: إنّهُ لا يُصَلّي عَلَيكَ مِن أُمّتِكَ أحَدٌ صلاةً إلّا صَلَّيتُ عليهِ بِها عَشراً، ولا يُسَلِّمُ عَلَيكَ أحَدٌ من أُمّتِكَ تَسليمَةً إلّا سَلَّمتُ عَلَيهِ عَشراً، فَقُلتُ: بَلى أي رَبِّ.[٣]

٦٧٢٢. قال لي جِبريلُ: رَغِمَ أنفُ عَبدٍ دَخَلَ عَلَيه رَمَضانُ فَلَم يُغفَر لَهُ، فَقُلتُ: آمينَ، ثُمّ قالَ: رَغِمَ أنفُ عبدٍ ذُكِرْتَ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيكَ، فقُلتُ: آمينَ، ثُمَّ قالَ: رَغِمَ أنفُ عَبدٍ أدرَكَ والِدَيهِ أو أحَدَهُما فلَم يَدخُلِ الجَنَّةَ، فقلتُ: آمين.[٤]

٦٧٢٣. إنّ جِبريلَ صَعَدَ قَبلي العَتَبَةَ الأُولى فَقالَ: يا مُحَمَّدُ فَقُلتُ: لَبَّيكَ

---

١. جمع الجوامع ٤: ١٩٦، كنز العمّال ١: ٥٠٥.

٢. كنز العمّال ١: ٦٩، الفتح ١: ٤٥٤.

٣. كنز العمّال ١: ٤٩٢ و٤٩٣ و٥٠٣ و٢: ٢٨١، جمع الجوامع ١: ٧١ و٧٢ و٥: ٢٩٢، الفتح ١: ٢٥ و٤١٥.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٩١، كنز العمّال ١٦: ٤٣.

وسَعدَيكَ، فَقالَ: مَن أدرَكَ أبَوَيهِ أو أحَدَهُما فَلَم يُغفَر لَهُ فَأبعَدَهُ اللهُ قُل: آمينُ فَقُلتُ: آمينُ، فَلَمّا صَعِدَ العَتَبَةَ الثانِيَةَ قالَ: يا مُحَمَّدُ قُلتُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، قالَ: مَن أدرَكَ شَهرَ رَمَضانَ فَصامَ نَهارَهُ وقامَ لَيلَهُ ثُمَّ ماتَ ولَم يُغفَر لَهُ فَدَخَلَ النارَ فَأبعَدَهُ اللهُ قُل: آمينَ، فَقُلتُ: آمينَ، فَلَمّا صَعِدَ العَتَبَةَ الثّالِثَةَ قال: يا مُحَمَّدُ قُلتُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ قالَ: لِمَن ذُكِرتَ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيكَ فَماتَ ولَم يُغفَر لَهُ فَدَخَلَ النارَ فَأبعَدَهُ اللهُ قُل: آمينَ، فَقُلتُ: آمينَ.[1]

٦٧٢٤. أتاني جِبريلُ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ لَولاكَ ما خُلِقَتِ الجَنَّةُ، ولَولاكَ ما خُلِقَتِ النارُ.[2]

٦٧٢٥. أتاني جِبريلُ فَقالَ: إنّ رَبّي ورَبَّكَ يَقولُ لَكَ: تَدري كَيفَ رَفَعتَ ذِكرَكَ؟ قُلتُ: اللهُ أعلَمُ، قالَ: لا أُذكَرُ إلّا ذُكِرتَ مَعي.[3]

٦٧٢٦. ـ لمن كانوا جلوساً عنده ﷺ في المسجد فإذا سحابة نزلت عليه ـ: سَلَّمَ عَلَيَّ مَلَكٌ ثُمَّ قالَ لي: لَم أزَل أستَأذِنُ رَبّي عزّ وجلّ في لِقائِكَ حتّى كان هذا أوانَ أذِنَ لي، وإنّي أُبَشِّرُكَ أنَّهُ لَيسَ أحدٌ أكرَمَ عَلى اللهِ مِنكَ.[4]

٦٧٢٧. إنّهُ أتاني اللَّيلَةَ آتِيانِ مَلَكانِ، فَقَعَدَ أحَدُهما عِندَ رَأسي، والآخَرُ عِندَ رِجلي، فقال: أحدهما للآخر: اضرِبْ مَثَلَه ومَثَلَ أُمّتِهِ فقال: إنّ مثله كمثل قومٍ سَفْرٍ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٨٦، الفتح ١: ٢٦، كنز العمّال ١٦: ٤٢.

٢. جمع الجوامع ١: ٧٣، كنز العمّال ١١: ٤٣١.

٣. الجامع الصغير ١: ٦، السراج ١: ٢٨، الفتح ١: ٢٣، كنز العمّال ١١: ٤٠٥، جمع الجوامع ١: ٧٠، جامع الشمل ١: ١٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ٣٣، السراج ٢: ٣١٦، الفتح ٢: ١٥٩، كنز العمّال ١١: ٤٠٨ و٤٥١ و١٢: ٤٣٢.

انتهوا إلى رأسِ مفازةٍ[١] فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا يرجعون... (الحديث).[٢]

٦٧٢٨. ألا أُخبِرُكُم عَنّي وعَن مَلائِكَةِ رَبّي، البارِحَةَ حَفّوا بي[٣] عِندَ رَأسي وعِندَ رِجلَيَّ وعَن يَميني وعَن يَساري ـ فقالوا: يا محمّد تنامُ عينُك ولا ينامُ قلبُكَ، فَليعقِلْ قلبُكَ ما نقول، فقال بعضهم لبعضٍ: اضربوا لمحمّدٍ مَثلاً، قال ـ: مَثَلُه كمثلِ رجلٍ بنى داراً وبعث داعياً يدعو، فَمَن أجابَ الداعيَ دخل الدار، وأكل ممّا فيها، ومن لم يُجِب الداعيَ لم يدخل الدار، ولم يأكل ممّا فيها، وسَخِط السيّدُ عليه، فاللهُ السيّدُ، ومحمّدٌ داعي، فمن أجاب محمّداً دخل الجنّةَ ومن لم يُجب محمّداً لم يدخل الجنّةَ، ولم يأكل ممّا فيها.[٤]

٦٧٢٩. ما أتاني جبريلُ إلّا ووَعَظَني.[٥]

٦٧٣٠. جاءَني رَسولٌ مِن رَبّي فَخَيَّرَني بَينَ أن يُدخِلَ نِصفَ أُمَّتي الجَنَّةَ أو الشَّفاعَةِ فَاختَرتُ الشَّفاعَةَ، إنّي جاعِلٌ في شَفاعَتي مَن ماتَ مِن أُمَّتي لا يُشرِكُ باللهِ شَيئاً.[٦]

---

١. المَفازة: البَرِّيَّة القَفْر (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٣: ١٩٥، كنز العمّال ١: ٢٠٢.

٣. حفّوا بي؛ أي: أطافوا بي (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٣: ٣١٦، كنز العمّال ١: ٢٠٣.

٥. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٨.

٦. جمع الجوامع ٤: ١٦٨، الجامع الصغير ١: ٧، السراج ١: ٢٧، الفتح ١: ٢١، كنز العمّال ١١: ٤٠٥، ١٤: ٤٠٣.

٦٧٣١. أتاني جِبريلُ فَخَيَّرَني بَينَ أن يُدخِلَ نِصفَ أُمَّتي الجَنَّةَ وبَينَ الشَّفاعَةِ فَاختَرتُ الشَّفاعَةَ وهِيَ لِمَن شَهِدَ: أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنّي رَسولُ الله.[١]

٦٧٣٢. إنّ جِبريلَ أتاني آنِفاً فَبَشَّرَني أنّ اللهَ قَد أعطاني الشَّفاعَةَ، ـ قيلَ: يا رَسولَ الله أفي بَني هاشِمٍ خاصَّةً؟ قالَ ـ: لا، ـ قيلَ أفي قُرَيشٍ عامَّةً؟ قالَ ـ: لا، ـ قيلَ: أفي أُمَّتِكَ؟ قالَ ـ: هِيَ في أُمَّتي لِلمُذنِبينَ المُثقَلينَ.[٢]

٧ـ رسول الله ﷺ يُخبر عن عناية إلهيّة به تحفظه حياةً وجسماً وروحاً

٦٧٣٣. إنّ جِبريلَ أخرَجَ حَشوَتي[٣] في طَستٍ مِن ذَهَبٍ فَغَسَلَها ثُمَّ ألبَسَها حِكمَةً ونوراً، أو حِكمَةً وعِلماً.[٤]

٦٧٣٤. بَينَما أنا في الحَطيمِ مُضطَجِعاً إذ أتاني آتٍ فَقَدَّ ما بَيْنَ هذِهِ إلى هذِهِ فاستَخرَجَ قَلبي، ثُمَّ أُتيتُ بِطَستٍ مِن ذَهَبٍ مَملوءَةٍ إيماناً فَغُسِلَ قَلبي بِماءِ زَمزَمَ... (الحديث).[٥]

٦٧٣٥. فُرِجَ سَقفُ بَيتي وأنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبريلُ فَفَرَجَ صَدري، ثُمَّ غَسَلَهُ بِماءِ زَمزَمَ، ثُمَّ جاءَ بِطَستٍ مِن ذَهَبٍ مُمتَلِئٍ حِكمَةً وإيماناً، فأفرغها في صدري ثمّ أطبقه،

---

١. جمع الجوامع ١: ٦٩.

٢. جمع الجوامع ٣: ٨٣، كنز العمّال ١٤: ٤١٠ و٦٣٣.

٣. الحَشْوة: جميع ما في البطن (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٣: ٨٨، كنز العمّال ١١: ٣٨٢.

٥. الفتح ٢: ١٣، كنز العمّال ١١: ٣٩١.

ثمّ أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء الدنيا فلمّا جئنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء الدنيا: افتح، قال: من هذا قال: هذا جبريل، قال: هل معك أحد؟ قال: نعم، معي محمّد قال: فأُرسل إليه؟ قال: نعم... (الحديث).[١]

٦٧٣٦. أتاني جِبريلُ بِقِدرٍ يُقالُ لَهُ: الكَفيتُ، فأكَلتُ مِنهُ أكلَةً فَأُعطيتُ قُوَّةَ أربَعينَ رَجُلاً.[٢]

٦٧٣٧. أتاني جبرئيل ومَعَهُ مِن سُنْبُلِ الجَنَّةِ وقَرَنْفُلِها[٣] فناولنيها، فَأخذتهما فَشَمَمتهما.[٤]

٦٧٣٨. إنّ المَلَكَ أتاني فَأخبَرَني: أنّ بِنَعليّ أذىً، فَإذا جاءَ أحَدُكُم إلى بابِ المَسجِدِ فَليَقلِب نَعلَيهِ فَإن رَأى فيها شَيئاً فَليَمسَحهُما... (الحديث).[٥]

٦٧٣٩. ـ في خلعه صلى الله عليه وآله لنعال ـ: إنّما خلَعتُهُما أنّ جِبريلَ جاءَني فَأخبَرَني أنّ فيهِما خُبثاً، فَإذا جِئتُم أبوابَ المَساجِدَ فَتَعاهَدوها، فَإن كانَ بِها خُبثٌ فَحُكّوها ثُمَّ ادخُلوا... (الحديث).[٦]

٦٧٤٠. ـ لمن قالوا: رأيناكَ خلعتَ فخلعنا ـ: إنّ جِبريلَ أخبَرَني: أنّ في أحَدِهِما

---

١. الجامع الصغير ٢: ٧٤، السراج ٣: ١٢، الفتح ٢: ٢٦٤، كنز العمّال ١١: ٣٨٥.

٢. الفتح ١: ٢٢، الجامع الصغير ١: ٧، السراج ١: ٢٩، كنز العمّال ١١: ٤٠٦، ١٦: ٣٤٦.

٣. القَرَنْفُل: شجر هندي طيّب الرائحة (اللسان).

٤. عيون أخبار الرضا ١: ٢٢٣، بحار الأنوار ٤٣: ١٠٢.

٥. جمع الجوامع ٣: ٥٠، كنز العمّال ٧: ٥٣٤.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٨٨، كنز العمّال ٧: ٥٣٤.

قَذَراً فَخَلَعتُهُما لِذلِكَ، فَلا تَخلَعوا نِعالَكُم.[١]

٦٧٤١. تَخَتَّموا بِالعَقيقِ، فَإنّ جبرئيلَ عليه السلام أتاني به من الجنّة.[٢]

٦٧٤٢. نَزَلَ جبريلُ عليه السلام عَلَيَّ بِالخِلالِ[٣].[٤]

٦٧٤٣. قالَ لي حبيبي جَبرئيل: تَطَيَّب يَوماً ويَوماً لا، ويَوم الجُمُعَةِ لا بُدَّ مِنهُ ولا تَترُكْ لَهُ.[٥]

٦٧٤٤. علّمني جَبرئيل دواءً لا يحتاج معه إلى دواء ـ فقيل: يا رسول الله، وما ذلك الدواء؟ قال ـ: يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلى الأرض ثمّ يجعل في إناء نظيف ويُقرأ عليه الحمد إلى آخرها سبعين مرّة، وقل هو الله أحد والمعوّذتين سبعين مرّة، ثمّ يَشرب منه قدحاً بالغداة وقدحاً بالعشيّ.[٦]

٦٧٤٥. أتاني جِبريلُ فَقالَ: إذا عَطَسَتَ فَقُل: الحَمْدُ لله كَكَرَمِهِ، والحَمدُ لله كَعِزِّ جَلالِهِ فَإنّ اللهَ عزّ وجلّ يَقولُ: صَدَقَ عَبدي، صَدَقَ عَبدي مَغفورٌ لَهُ.[٧]

٦٧٤٦. أتاني جِبريلُ فَقالَ: يا مُحَمّدُ قُل، قُلتُ: وما أقولُ؟ قال: قُل: أعوذُ بِكَلِماتِ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٨٤، كنز العمّال ٧: ٥٣٣.

٢. مكارم الأخلاق: ٨٧.

٣. الخِلال: ما أخرجتَ به ما دخل بين الأسنان من الطعام (اللسان).

٤. الكافي ٦: ٣٧٦.

٥. الكافي ٦: ٥١١.

٦. مكارم الأخلاق: ٣٨٧، بحار الأنوار ٩٥: ١٥.

٧. الفتح ١: ٢٣، كنز العمّال ٩: ١٥٨.

الله التامّاتِ الّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجِرٌ مِن شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ[١] وبَرَأَ، ومِن شَرِّ ما يَنزِل مِنَ السماءِ، ومِن شَرِّ ما يَعرُجُ فيها، ومِن شَرِّ ما ذَرَأَ في الأرضِ وبَرَأَ، ومِن شَرِّ ما يخرُجُ منها، ومِن شَرِّ فِتَنِ الليلِ والنهارِ، ومِن شَرِّ كُلِّ طارِقٍ يَطرُقُ إلّا طارِقاً يطرُقَ بِخَيرٍ يا رَحمنُ.[٢]

٦٧٤٧. أتاني جِبريلُ فَقالَ: يا مُحَمّد اشتَكَيتَ؟ قُلتُ: نَعَم قالَ: بِسمِ الله أرقيكَ[٣] مِن كُلِّ شَيءٍ يُؤذيكَ، مِن شَرِّ كُلِّ نَفسٍ أو عَينِ حاسِدٍ، بِسمِ الله أرقيكَ واللهُ يَشفيكَ.[٤]

٦٧٤٨. جاءَ جِبريلُ فقالَ: ما تَعُدّونَ مَن شَهِدَ بَدراً فيكُم؟ قُلتُ: خِيارُنا قالَ: وكَذلِكَ مَن شَهِدَ بَدراً مِنَ المَلائِكَةِ هُم عِندَنا خِيارُ المَلائِكَةِ.[٥]

٦٧٤٩. ـ في يوم أُحد ـ: إنّ جِبريلَ عَن يَميني، وميكائيلَ عَن يَساري، والمَلائِكَةَ قَد أظَلَّت عَسكَري.[٦]

٦٧٥٠. ـ في يوم بدر ـ: هذا جِبريلُ آخِذٌ بِرَأسِ فَرَسِهِ عَلَيهِ أداةُ الحَربِ.[٧]

---

١. ذرأ الله الخلق: خلقهم؛ وهو مختصّ بخلق الذرّيّة (اللسان).

٢. الفتح ١: ٢٦، كنز العمّال ٢: ١٩١ و٦٦٥.

٣. أرْقيكَ؛ أي: أُعوِّذُكَ بالله (المجمع).

٤. كنز العمّال ١٠: ٥٨، الفتح ١: ٢٤.

٥. الفتح ٢: ٦١، كنز العمّال ١٢: ٤٠.

٦. جمع الجوامع ٣: ٨٤، كنز العمّال ١١: ٤٥٧.

٧. الفتح ٣: ٢٨٢، عوالي اللآلئ ١: ١٧٦، كنز العمّال ١٠: ٤١٧.

٨ ـ ما أُوحي إليه ﷺ بمنزلة أهل بيته عليهم السلام ، وبعض أزواجه وعشيرته

٦٧٥١. أتاني جِبريلُ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ إنّ الله تعالى بَعَثَني فَطُفتُ شَرقَ الأرضِ وغَربَها وسَهلَها وجَبَلَها فَلَم أجِدُ حَيّاً خَيراً مِنَ العَرَبِ، ثمّ أمَرَني فَطُفتُ في العَرَبِ فَلَم أجِد حَيّاً خَيراً مِن مُضَر ثمّ أمَرَني فَطُفتُ في مُضَر فَلَم أجِد حَيّاً خيراً مِن كِنانَةَ، ثمّ أمَرَني فَطُفتُ في كِنانَةَ فَلَم أجِد حَيّاً خيراً مِن قُرَيش، ثُمَّ أمَرَني فَطُفتُ في قُريشٍ فَلَم أجِد حَيّاً خيراً مِن بَني هاشِمٍ، ثُمَّ أمَرَني أختارُ في أنفُسِهِم فَلَم أجِد فيها نَفساً خَيراً مِن نَفسِكَ.[١]

٦٧٥٢. أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: إنّ الله عزّ وجلّ حرَّمَ النار على ظَهرِ أنزلك، وبَطنٍ حَمَلك، وثَدْيٍ أرضعك، وحِجرٍ كفلك.[٢]

٦٧٥٣. يا فاطمةُ ـ قالَت: لبّيكَ يا رسولَ الله فقال: ـ هذهِ فدكٌ هي مِمّا لَم يُوجَف عليهِ بخيلٍ ولا ركابٍ، وهي لي خالصةٌ دونَ المسلمينَ وقد جعلتُها لكِ لِما أمرني اللهُ تعالى به، فَخُذيها لكِ ولِولدِكِ.[٣]

٦٧٥٤. أُمِرتُ أن أُبَشِّرَ خَديجَةَ بِبَيتٍ في الجَنَّةِ مِن قَصَبٍ لا صَخَبَ[٤] فيهِ ولا

---

١. كنز العمّال ١٢: ٨٥، جمع الجوامع ١: ٧٢.

٢. معاني الأخبار: ١٧٩، بحار الأنوار ١٥: ١٠٩.

٣. بحار الأنوار ٢٥: ٢٢٥، عيون أخبار الرضا: ٢٣٣.

٤. الصَّخَبُ: الضَّجّة والصِّياح (اللسان).

نَصَبَ.[١]

٦٧٥٥. أتاني جِبريلُ فَقالَ: يا رَسولَ الله هذِهِ خَديجَةُ قَد أَتَتكَ، مَعها إناءٌ فيهِ إدامٌ أو طَعامٌ أو شَرابٌ، فإذا هِيَ قد أَتَتكَ فاقرَأ عَلَيها السلامَ مِن رَبِّها ومنّي وبَشِّرها بِبَيتٍ في الجَنَّةِ مِن قَصَبٍ، لا صَخَبَ فيها ولا نَصَبَ.[٢]

٦٧٥٦. ألا أُخبِرُكَ يا عُمَرُ أنّ جِبريلَ أتاني فَأخبَرَني: أنّ اللهَ عزّ وجلّ قَد بَرَّأ ماريَةَ وقَريبَها مِمّا وَقَعَ في نَفسي، وبَشَّرَني أنّ في بَطنِها غُلاماً مِنّي، وأنّهُ أشبَهُ الخَلقِ بي، وأمَرَني أن أُسَمِّيَهُ إبراهيمَ وكنّاني بأبي إبراهيمَ، ولولا أنّي أكرهُ أن أُحوِّلَ كُنيتي الّتي عُرِفت بها لَأكْتَنَيْتُ بأبي إبراهيم كما كنّاني جِبريلُ.[٣]

٦٧٥٧. يا أَنَسُ أَتَدري ما جاءَني بِهِ جِبريلُ مِن عِندِ صاحِبِ العَرشِ؟ ـ قالَ ـ: إنّ اللهَ أمَرَني أن أُزَوِّجَ فاطِمَةَ مِن عَلِيٍّ.[٤]

٦٧٥٨. ـ لفاطمة عليها السلام ـ: إنّ جِبريلَ أخبرني: أنّه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظمَ رزيّةً منكِ، فلا تكوني أدنى امرأةٍ منهنَّ صبراً.[٥]

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٦، السراج ١: ٣٣١، الفتح ١: ٢٥٩، كنز العمّال ١٢: ١٣١، جامع الشمل ١: ٢٨، جمع الجوامع ٢: ١٦٢.

٢. الفتح ١: ٢٤ و٢: ٧ و٢٩٢، كنز العمّال ١٣: ٦٩٢، جمع الجوامع ١: ٧٠، الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٩.

٣. كنز العمّال ١١: ٤٧١، جمع الجوامع ٣: ٣١٢ و٨٥.

٤. جمع الجوامع ٩: ١١١، فضائل الخمسة ٢: ١٤٨، عن كنز العمّال ١١: ٦٠٦.

٥. فضائل الخمسة ٣: ١٩٥، عن فتح الباري ٩: ٢٠١.

٦٧٥٩ ـ لعليّ وفاطمة عليهما السلام ـ ألا أُخبركما بما أخبرني بهِ جبرئيلُ عليه السلام ؟ ـ قالا: بلى يا رسولَ الله، قال ـ: أخبرني أنّي عن يمينِ العرشِ يومَ القيامةِ وأنّ اللهَ كساني ثوبينِ أحدُهما أخضرُ والآخرُ ورديٌّ، وأنّك يا عليّ عن يمينِ العرشِ وأنّ الله كساك ثوبينِ أحدهما أخضرُ والآخر وَرديٌّ، وأنّكِ يا فاطمةُ عن يمينِ العرشِ وأنّ الله كساكِ ثوبينِ أحدهُما أخضرُ والآخرُ ورديٌّ.[١]

٦٧٦٠. إنّ الله عزّ وجلّ عهد إليّ في عليّ عهداً. قلت: يا ربّ بيّنه لي، قال: استمع، قلت: قد سمعت، قال: إنّ عليّاً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونورُ من أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، من أحبّه أحبّني، ومن أطاعه أطاعني.[٢]

٦٧٦١. إنّ إلهي عزّ وجلّ اختارني في ثلاثة من أهلِ بيتي على جميع أُمّتي، أنا سيّدُ الثلاثةِ، وسيّد ولدِ آدم يومَ القيامةِ ولا فخر، اختارني وعليَّ بن أبي طالبٍ وحمزةَ بنَ عبدِ المطّلب وجعفرَ بن أبي طالب كنّا رقوداً بالأبطحِ ليس منّا إلّا مسجّى[٣] بثوبه، عليّ عن يميني، وجعفر عن يساري، وحمزة عند رجليّ، فما نَبّهني من رَقدتي إلّا حفيفُ أجنحةِ الملائكةِ وبردُ ذِراع عليٍّ تحت خدّي، فانتبهت من رقدتي وجبريل في ثلاثة أملاك، فقال له بعض الأملاكِ الثلاثة: يا جبريل، إلى أيّ هؤلاء الأربعة أُرسلت؟ فضربني برجله وقال: إلى هذا، وهو سيّد ولد آدم فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: محمّد بن عبد الله سيّد النبيّين، وهذا عليّ بن أبي طالب، وهذا حمزة بن عبد المطّلب

---

١. مكارم الأخلاق: ١٠٦.

٢. معاني الأخبار: ١٢٥، فضائل الخمسة ٢: ٢٢٤ و٣: ٦٧، عن حلية الأولياء ١: ٦٦.

٣. مُسجّىٰ، أي: مُغطّىٰ (اللسان).

سيّد الشهداء، وهذا جعفر له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء.[١]

٦٧٦٢. إنّ اللهَ يُحِبُّ مِن أصحابي أربَعَةً، أخبَرَني أنّهُ يُحِبُّهُم وأمَرَني أن أُحِبَّهُم: عَليٌّ، وأبوذَرٍّ، وسَلمانُ الفارِسيّ، والمِقدادُ بنُ الأسوَدِ.[٢]

٦٧٦٣. إنّ جِبريلَ أخبَرَني: أنّ اللهَ تعالى باهى بِالمُهاجِرينَ والأنصارَ أهلَ السماواتِ السبعِ، وباهى بِكَ يا عَلِيُّ ويا عَبّاسُ حَمَلَةَ العَرشِ.[٣]

٦٧٦٤. إنّ جِبريلَ أراني التُّربَةَ التي يُقتَلُ عَلَيها الحُسَينُ فَاشتَدَّ غَضَبُ الله عَلى مَن يَسفِكُ دَمَه، يا عائِشَة والذي نَفسي بِيَدِهِ إنّهُ لَيَحزُنُني، فَمَن هذا مِن أُمَّتي يَقتُلُ حُسَيناً بَعدي.[٤]

٦٧٦٥. يا عائِشةُ ألا أعجَبَكِ؟ لَقَد دَخَلَ عَلَيَّ مَلَكٌ آنِفاً ما دَخَلَ عَلَيَّ قَطُّ فقال: إنَّ ابني هذا ـ يَعني: الحُسَينَ ـ مَقتولٌ، وقال: إن شئت أريتُك تربةً يُقتل فيها، فتناول المَلَك بيدِهِ فأراني تربةً حمراء.[٥]

٦٧٦٦. ـ في ولده إبراهيم والحسين ـ: أتاني جبرئيل من ربّي فقال لي: يا محمّد إنّ ربّك يَقرأُ عليك السلام ويقول لك: لست أجمعهما لك فافْدِ أحدهما بصاحبه ـ فنظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين عليه السلام فبكى، ثمّ قال ـ: إبراهيم أُمُّه

---

١. فضائل الخمسة ١: ٢١٠، كنز العمّال ١٣: ٦٤٣، بحار الأنوار ٣٥: ٢١٤.

٢. الفتح ١: ٣٥٦، كنز العمّال ١١: ٦٣٩.

٣. جمع الجوامع ٣: ٨٥، كنز العمّال ١١: ٥٣٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ٨٥، كنز العمّال ١٢: ١٢٧.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٦٤، فضائل الخمسة ٣: ٣٣٩، عن كنز العمّال ١٢: ١٢٨.

أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأُمّ الحسين فاطمة، وأبوه عليّ لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي، وحزن ابن عمّي، وحزنت أنا عليه، وأنا أُوْثر حزني على حزنهما، يا جِبريل تقبض إبراهيم... (الحديث).[١]

٦٧٦٧. قامَ مِن عندي جِبريلُ مِن قبلُ فَحَدَّثَني: أنّ الحُسَينَ يُقتَلُ بِشَطِّ الفُراتِ وقالَ: هَل لَكَ أن أُشِمَّكَ مِن تُربَتِهِ؟ قلتُ: نَعَم، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قُبضَةً مِن تُرابٍ فَأعطانيها، فَلَم أملِك عَينَيَّ أن فاضَتا.[٢]

٦٧٦٨. إنّ جِبريلَ أخبَرَني: أنّ اللهَ استَشهَدَ جَعفَراً، وأنّ لَهُ جَناحَينِ يَطيرُ بِهِما مَعَ المَلائِكَةِ في الجَنَّةِ.[٣]

٦٧٦٩. إنّ جِبريلَ أمَرَني إذا حَضَرَ العَبّاسُ أن أخفِضَ صَوتي، كَما أُمِرتُم أن تُخفِضوا أصواتَكُم عِندي.[٤]

٦٧٧٠. ومالي لا أضحَكُ وهذا جِبريلُ يُخبِرُني أنّ اللهَ عزّ وجلّ باهى بي وبعَمّي العَبّاسِ وبِأخي عَليّ بن أبي طالِبٍ سُكّانَ الهَواءِ وحَمَلَةَ العَرشِ، وأرواحَ النبيّينَ، وملائكةَ سِتِّ سَماواتٍ، وباهى بِأُمَّتي أهلَ السماء الدُّنيا.[٥]

---

١. فضائل الخمسة ١: ٣٩٣ و٣: ٣١٧، عن تاريخ بغداد ٢: ٢٠٤.

٢. فضائل الخمسة ٣: ٣٣٩، عن كنز العمّال ١٢: ١٢٧، جمع الجوامع ٥: ٢٩٦.

٣. كنز العمّال ١١: ٦٦٣، جمع الجوامع ٣: ٨٣ .

٤. جمع الجوامع ٣: ٨٥ ، كنز العمّال ١١: ٧٠٥.

٥. جمع الجوامع ٨: ٩٩، كنز العمّال ١٣: ٥٢٥.

٩ـ ما جاء به الوحي من وصايا إلهيّة لمحمّد ﷺ ليكون المتمّم لمكارم الأخلاق، والقائد القدوة

٦٧٧١. أوصاني رَبّي بِتِسعٍ: أوصاني بِالإخلاصِ في السِرِّ، والعَلانِيَةِ، والعَدلِ في الرِضا، والغَضَبِ، والقَصدِ في الفَقرِ والغِنى، وأن أعفُوَ عَمَّن ظَلَمَني، وأعطي مَن حَرَمَني، وأصِلَ مَن قَطَعَني، وأن يَكونَ صَمتي فِكراً، ومَنطِقي ذِكراً، ونَظَري عِبَراً.[١]

٦٧٧٢. إنّ اللهَ أوحى إلَيَّ: أن تَواضَعوا حَتّى لا يَفخَرَ أحَدٌ عَلى أحَدٍ، ولا يَبغي أحَدٌ عَلى أحدٍ.[٢]

٦٧٧٣. إنّ الله تعالى أوحى إليّ: أن تواضعوا، ولا يبغِ بعضُكم على بعضٍ.[٣]

٦٧٧٤. ما أتاني جبرئيل عليه السلام قطّ إلّا وعظني فآخر قوله لي: إيّاك ومشارّة[٤] الناس فإنّها تكشف العورة وتذهب بالعزّ.[٥]

٦٧٧٥. ما كاد جبرئيل عليه السلام يأتيني إلّا قال: يا محمّد اتّقِ شحناءَ الرِّجال وعداوتهم.[٦]

---

١. تحف العقول: ٣٦، بحار الأنوار ٧٧: ١٣٨.

٢. الجامع الصغير ١: ٦٨، السراج ١: ٣٤٥، الفتح ١: ٣٢٧، كنز العمّال ٣: ١١٠، جامع الشمل ٢: ٢٣٢.

٣. كنز العمّال ٣: ١١١، الفتح ١: ٣٢٧.

٤. المُشَارَّة: المُخاصمة (اللسان).

٥. الكافي ٢: ٣٠٢، بحار الأنوار ٧٣: ٤٠٨.

٦. الكافي ٢: ٣٠١، بحار الأنوار ٧٣: ٤٠٧.

٦٧٧٦. جاءَني جِبريلُ فَوَضَعَ يَدَيهِ إحداهُما عَلى صَدري والأُخرى بَينَ كَتِفَيَّ حَتّى وَجَدتُ بَردَ التي في صَدري بَينَ كَتِفَيَّ، والتي بَينَ كَتِفَيَّ في صَدري فَقالَ: يا مُحَمَّدُ: كَبِّر الكَبيرَ وهَلِّل بِاليَقينِ، وقُل: سُبحانَ رَبِّ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ.[١]

٦٧٧٧. ما أُوحيَ إليّ أن أكونَ فاجراً، ولا أن أجمعَ المال مكاثراً، ولكِنْ أُوحِيَ إلَيَّ أن سَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ وكُن مِنَ الساجِدينَ، ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾.[٢،٣]

٦٧٧٨. أتاني جبريل فقال: يا محمّد عِش ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب مَن شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك مجزيّ به، واعلم أنّ شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزّه استغناؤه عن الناس.[٤]

٦٧٧٩. سَمِعتُ جِبريلَ يَقولُ: سَمِعتُ مِيكائيلَ يَقولُ: سَمِعتُ إسرافيلَ يَقولُ: قالَ اللهُ تعالى: هذا دينٌ أرتَضِيهِ لِنَفسي ولَن يُصلِحَهُ إلّا السخاءُ وحُسنُ الخُلُقِ، ألا فَأكرِموهُ بِهِما ما صَحِبتُموهُ.[٥]

٦٧٨٠. أتاني جِبريلُ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ جِئتُكَ بِكَلِماتٍ لَم آتِ بِهِنَّ أحَداً قَبلَكَ، قل: يا مَن أظهَرَ الجَميلَ وسَتَرَ القَبيحَ ولم يُؤاخِذ بِالجَريرَةِ[٦]، ولَم يَهتِكَ السِّترَ وعَظيمَ العَفوِ

---

١. جمع الجوامع ٤: ١٦٨، كنز العمّال ٢: ٢٢٣.

٢. الحجر/ ٩٩.

٣. جمع الجوامع ٦: ٢٧٢، كنز العمّال ٣: ٢٤٥.

٤. الجامع الصغير ١: ٧، ٢: ٨٤، السراج ١: ٢٧، ٣: ٤٩، الفتح ٢: ٢٩٣، كنز العمّال ٧: ٧٨٢، جامع الشمل ٢: ١٨.

٥. جمع الجوامع ٥: ٧ و٢٩٣، كنز العمّال ٣: ١٨.

٦. الجَرِيرة: الجناية والذنب (النهاية).

والصفحِ[١]، وَيا صاحِبَ كُلِّ نَجوى، ويا منتهى كلّ شكوى، ويا مبدئَ النّعمِ قبل استحقاقها، يا ربّاه ويا سيّداه ويا أُمْنِيَّتاهُ، ويا غايةَ رَغبَتَاهُ، أسألك أن لا تُشَوِّهَ خلقي بالنار.[٢]

١٠ـ الأمين جبرئيل عليه السلام يخبر الرسول صلى الله عليه وآله بسعة رحمة الباري المتعال

٦٧٨١. قالَ لي جِبريل: لَو رَأيتَني وأنا آخِذٌ مِن حَمَإٍ[٣] البَحرِ فَأَرُسُّهُ في فِي فِرعَونَ مَخافَةَ أن تُدرِكَهُ الرحمَةُ.[٤]

٦٧٨٢. ـ في فرعون ـ: قال لي جِبريلُ: يا مُحَمَّدُ لو رَأيتَني وأنا أغُطُّه بإحدى يَدَيَّ وأدُسُّ مِنَ الحالِ[٥] في فيهِ مَخافَةَ أن تُدرِكَهُ رَحمةُ الله فيُغفَرَ له.[٦]

٦٧٨٣. قالَ لي جِبريلُ: يا مُحَمّدُ ما غَضِبَ رَبُّكَ عزّ وجلّ على أحدٍ غَضَبَهُ عَلى فِرعَونَ إذ قالَ: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرِى﴾[٧] وإذ حَشَرَ فَنادى، ﴿فَقال أَنا رَبُّكُمُ الأَعْلىٰ﴾[٨] فَلَمّا أدرَكَهُ الغَرَقُ واستَغاثَ، أقبَلتُ أحشوا فاهُ مَخافَةَ أن تُدرِكَهُ الرحمَةُ.[٩]

---

١. الصّفْح؛ أي: الإعراض والتجاوز عن الذنب (اللسان).

٢. جمع الجوامع ١: ٧٣، كنز العمّال ٢: ٢١٦.

٣. الحمأُ: الطِّين الأسود المُنتن (اللسان).

٤. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٩، الفتح ٢: ٢٩٢، كنز العمّال ٢: ٧.

٥. الحال، أي: التراب اللَّيِّن، والطِّين الأسود (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٥: ٢٩١، كنز العمّال ٢: ٢٥.

٧. القصص/ ٣٨.

٨. النازعات/ ٢٣.

٩. جمع الجوامع ٥: ٢٩٢، كنز العمّال ٢: ٢٥.

٦٧٨٤. قالَ لي جِبريلُ: يا مُحَمّدُ إنّ اللهَ تعالى يخاطِبُني يَومَ القِيامَةِ فَيَقولُ: يا جِبريلُ ما لي أرى فُلانَ بنَ فلانٍ في صُفوفِ أهلِ النارِ؟ فَأقولُ: يا رَبِّ إنّا لَم نَجِد لَهُ حَسَنَةً يَعودُ عَلَيهِ خَيرُهُ اليَومَ، فَيَقولُ اللهُ: إنّي أسمَعُهُ في دارِ الدُّنيا يَقولُ: يا حَنّانُ يا مَنّانُ، فَأْتِهِ فَسَلْهُ فَيَقولُ: وهَل مِن حَنّانٍ ومَنّانٍ غَيرُ الله، فَأخَذَ بِيَدِهِ مِن صُفوفِ أهلِ النارِ فَأدخَلَهُ في صُفوفِ أهلِ الجَنَّةِ.[١]

٦٧٨٥. خَبَّرَني جِبريلُ عَنِ اللهِ تَعالى أنّهُ قال: وعِزَّتي وجَلالي، ووَحدانِيَّتي وارتِفاعِ مَكاني، وفاقَةِ خَلقي إلَيَّ واستِوائي عَلى عَرشي، إنّي لأستَحيي مِن عَبدي وأمَتي يَشيبانِ في الإسلامِ ثُمَّ أُعَذِّبُهُما ـ ثُمَّ يَبكي: فَقيلَ: يا رَسولَ اللهِ ما يُبكيكَ؟ قالَ ـ : بَكَيتُ لِمَن يَستَحِي اللهُ مِنهُ ولا يَستحيِي مِنَ اللهِ.[٢]

١١ـ ما رأى رسول الله ﷺ عليه جبرئيل عليه السلام من خوف وتوسّل، وما أمره به ربّه

٦٧٨٦. ما شِئتُ أن أرى جِبريلَ مُتَعَلِّقاً بِأستارِ الكَعبَةِ وهُوَ يَقولُ: يا واحِدُ يا ماجِدُ، لا تُزِل عَنّي نِعمَةً أنعَمتَ بِها عَلَيَّ إلّا رَأيتُهُ[٣].[٤]

٦٧٨٧. جاءني جبريلُ وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: ما جفَّت لي عين منذُ

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٩٢.

٢. جمع الجوامع ٤: ٢٣٨، كنز العمّال ١٥: ٦٧٣.

٣. في السراج: يعني كلّما وجّه خاطره نحو الكعبة أبصره بعين قلبه متعلّقاً بأستارها وهو يقول ذلك لما يرى جبريل من شدّة عقاب الله لمن غضب عليه.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٤٦، السراج ٣: ٢٥٣، كنز العمّال ٢: ٦٨٣، ٣: ٢٥٧، الفتح ٣: ٩٤.

خلق الله جهنّم مخافةَ أن أعصيَه فيُلقيني فيها.[١]

٦٧٨٨. أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربّه أنّه قال: ما أمرت ملائكتي بالدّعاء لأحد من خلقي إلّا استجبت لهم فيه.[٢]

١٢ـ منزلة كلمة التوحيد وتكاليف العباد على لسان الوحي

٦٧٨٩. سَمِعت جبرئيلُ يقولُ: سمعت الله جلّ جلالُهُ يقول: لا إله إلّا الله حِصني، فَمَنْ دخَلَ حصني أمِنَ مِن عذابي.[٣]

٦٧٩٠. أتاني جِبْرِيلُ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، الإسلامُ عَشْرَةُ أسْهُمٍ وخابَ مَن لا سَهْمَ له، أوَّلُها: شهادَةُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ، وَالثّاني: الصلاة وهِيَ الطُّهْرةُ، وَالثالِثُ: الزكاةُ وهِيَ الفِطْرَةُ، وَالرابِعُ: الصومُ وهُوَ الجُنّةُ، وَالخامِسُ: الحَجُّ وهُوَ الشريعَةُ، وَالسادِسُ: الجِهادُ وهُوَ الغَزْوَة، وَالسابِعُ: الأمرُ بِالمعروفِ وهُوَ الوَفاءُ، والثامِنُ: النَّهيُ عَنِ المُنكَرِ وهُوَ الحُجّةُ، والتاسِعُ: الجَماعَةُ وهِيَ الأُلفَةُ، والعاشِرُ: الطاعَةُ وهِيَ العِصْمَةُ.[٤]

---

١. جمع الجوامع ٤: ١٦٩، كنز العمّال ٣: ١٤٥.

٢. الكافي ٤: ٦٤، الفقيه ٢: ٧٦.

٣. التوحيد: ٢٥، معاني الأخبار: ٣٧١، الجامع الصغير ١: ١٤٧، السراج ٢: ٢٠٥، كنز العمّال ١: ٥٢ و٤١٦، الفتح ٢: ٧٠.

٤. كنز العمّال ١: ٢٩ و٣٣، جمع الجوامع ١: ٦٩.

١٣ـ الوحي الإلهي بوجوب استجابة الناس للرسول ﷺ والإيمان به

٦٧٩١ ـ لأُبيّ بن كعب حين دعاه ﷺ وهو يصلّي ـ : ما مَنَعَكَ يا أُبَيُّ تُجيبَني إذ دَعَوتُك، ألَمْ تَجِد فيما أوحَى اللهُ إلَيَّ أن ﴿اسْتَجِيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾[١]؟[٢]

٦٧٩٢. ألا تُؤَمِّنوني وأنا أمينٌ في السماءِ، يَأتيني خَبَرُ السماءِ صَباحاً ومَساءً.[٣]

٦٧٩٣. آتاني جبرئيل عليه السلام عَن رَبّي تبارَكَ وتعالى وهُوَ يقولُ: إنّ رَبَّكَ يُقرئك السلام ويقول: يا مُحَمّد بَشِّر المؤمِنينَ الذينَ يَعمَلونَ الصالحات ويؤمنون بِكَ وبأهل بَيتك بالجَنَّة، فإنّ لهم عِندي جزاء الحُسنى وسَيَدخُلونَ الجَنَّة.[٤]

١٤ـ ما سأل به ﷺ جبرئيل عليه السلام

٦٧٩٤. سَألتُ جِبريلُ: هَل تَرى رَبَّكَ؟ قالَ: إنّ بَيني وبَينَهُ سبعينَ حِجاباً مِن نورٍ، لو رأيت أدناها لاحتَرقتُ.[٥]

٦٧٩٥. سألتُ جِبريلَ: أيُّ الأجَلَينِ قَضى موسى؟ قالَ: أكمَلُهُما وأتَمَّهُما.[٦]

---

١. الأنفال/ ٢٤.

٢. كنز العمّال ٢: ٦، الفتح ٣: ١٢٥.

٣. الفتح ١: ٤٨٤، كنز العمّال ١١: ٤٢٢.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٣، بحار الأنوار ١: ٣٦٧.

٥. الجامع الصغير ٢: ٢٩، السراج ٢: ٣٠٤، الفتح ٢: ١٤٩، كنز العمّال ١٤: ٤٤٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٩، السراج ٢: ٣٠٤، جامع الشمل ١: ٤٥ و٩٦، كنز العمّال ٢: ٩، الفتح ٢:

١٥ـ الوحي الإلهي لمحمّد ﷺ بمنزلة طلب العلم، وطلبه لله سبحانه

٦٧٩٦. إنّ اللهَ أوحى إلَيَّ أنّهُ: مَن سَلَكَ مَسلَكاً في طَلَبِ العِلمِ سَهَّلتُ لَهُ طَريقَ الجَنَّةِ، ومَن سَلَبتُ كَريمَتَيهِ[١] أثَبتُهُ عَلَيهِما الجَنَّةَ، وفَضلٌ في عِلمٍ خَيرٌ مِن فَضلٍ في عِبادَةٍ، ومِلاكُ الدينِ الوَرَعُ.[٢]

٦٧٩٧. أَنزَلَ اللهُ تعالى في بَعضِ كِتابِهِ وَأوحى إلى بَعضِ أنبِيائِهِ: قُل لِلَّذينَ يَتَفَقَّهونَ لِغَيرِ الله، ويَتَعَلَّمونَ لِغَيرِ العَمَلِ، ويَطلُبونَ الدُّنيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ، ويلبسون للناس مُسُوكَ[٣] الكِباش، وقلوبهم قلوب الذئاب، ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمرُّ من الصبر، إيّايَ يخدعون؟ أو بي يستهزؤون؟ فبي حَلَفتُ: لأتيحَنَّ لهم فِتنَةً تَذَرُ الحليم فيهم حيرانَ.[٤]

١٦ـ ما أُوحي إليه ﷺ عن دار هجرته

٦٧٩٨. إنّ اللهَ أوحى إلَيَّ: أيَّ هذِهِ الثلاثِ نَزَلتَ فهِيَ دارُ هِجرَتِكَ، المَدينَةَ، أو

١٤٩.

١. كريمتا الإنسان: عيناه (اللسان).

٢. الفتح ١: ٣٢٧، كنز العمّال ١٠: ١٤٤.

٣. مُسُوك الكِباش؛ أي: جلودها (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٢: ٣٩٥، كنز العمّال ١٠: ٢٠٠.

البَحرَينِ، أو قِنَّسرينَ[١].[٢]

١٧ـ ما أخبر به الوحي محمّداً ﷺ عن مصير الأُمّة، وبعض أفعالها، وما وُعدت به في الآخرة

٦٧٩٩. أتاني جِبريلُ فَقالَ: يا مُحَمّدُ إنّ الأُمَّةَ مَفتونَةٌ بَعدَكَ قُلتُ لَهُ: فَما المَخرَجُ يا جِبريلُ قالَ: كِتابُ الله، فيهِ نَبَأُ ما قَبلَكُم وخَبَرُ ما بَعدَكُم وحُكمُ ما بَينَكُم، وهُوَ حَبلُ الله المَتينُ، وهُوَ الصِّراطُ المُستَقيمُ، وهُوَ قَولٌ فَصلٌ ليسَ بالهَزلِ، إنّ هذا القُرآنَ لا يَليه مِن جبّارٍ فيَعمَلُ بِغَيرِهِ إلّا قَصَمَهُ[٣] الله، ولا يَبتَغي عِلماً سِواهُ إلّا أضَلَّهُ الله، ولا يَخلُقُ عن رَدِّهِ وهُوَ الذي لا تَفنى عَجائِبُهُ، مَن يَقُل بِهِ يَصدُق، ومَنْ يَحكُم بِهِ يَعدِلْ، ومَنْ يَعمَل بِهِ يُؤْجَرْ، ومَن يَقسِمْ بِهِ يُقسِطْ[٤].[٥]

٦٨٠٠. أتاني جِبريلُ آنفاً فَقالَ: إنّا لله وإنّا إلَيهِ راجِعونَ قُلتُ: أجَل، إنّا لله وإنّا إلَيهِ راجِعونَ، فَمِمَّ ذاكَ يا جِبريلُ؟ فَقالَ: إنّ أُمَّتَكَ مُفتَتِنَةٌ بَعدَكَ بِقَليلٍ مِنَ الدهرِ غَيرِ كَثيرٍ، قُلتُ: فِتنَةُ كُفرٍ أو فِتنَةُ ضَلالَةٍ؟ قالَ: كُلُّ ذلِكَ سَيَكونُ، قُلتُ: ومِن أينَ ذاكَ وأنا تارِكٌ فيهِم كِتابَ الله؟ قالَ: بِكِتابِ الله يَضِلّونَ، وأوَّلُ ذلِكَ مِن قِبَلِ قُرّائِهِم وأُمَرائِهِم، يَمنَعُ الأُمَراءُ الناسَ حُقوقَهُم فَلا يُعطَونَها فَيَقتَتِلونَ، ويَتبَعُ القُرّاءَ أهواءَ

---

١. قِنَّسْرين: كورة بالشام منها حلب (المعجم/ ٤: ٤٠٤).

٢. الفتح ١: ٣٢٧، كنز العمّال ١٦: ٦٥٣.

٣. قصمه؛ أي: كسره (النهاية).

٤. يُقسِط؛ أي: يعدل (النهاية).

٥. الفتح ١: ٢٥، كنز العمّال ١: ١٧٥.

الأُمَراءِ فَيَمُدّونَ في الغَيِّ ثُمّ لا يُقصِرونَ. قلت: يا جِبريل فبِم سَلِمَ مَن سَلِمَ منهم؟ قال: بالكفّ والصبر، إن أُعطوا الذي لهم أخَذوه، وإن مُنِعوه تركوهُ.[١]

٦٨٠١. إنّهُ أُوحِيَ إليَّ أنّكُم تُفتَنونَ في القُبورِ.[٢]

٦٨٠٢. قال لي جِبريلُ قال الله تعالى: يا عِبادي أعطَيتُكُم فَضلاً، وسَأَلتُكُم فَرضاً، فَمَن أعطاني شَيئاً مِمّا أعطيتُهُ طَوعاً عَجَّلتُ لَهُ الخَلَفَ في العاجِلِ، وذَخَرتُ لَهُ في الآجِلِ.[٣]

٦٨٠٣. أتاني جبرئيل بين الصفا والمروة فقال: يا محمّد طوبى لمن قال مِن أُمّتك: لا إله إلّا اللهُ وحده مُخلِصاً.[٤]

٦٨٠٤. أتاني جِبريلُ مِن عِندِ الله تبارك وتعالى فقال: يا مُحَمَّدُ إنّ اللهَ عزّ وجلّ يَقولُ: إنّي قَد فَرَضتُ على أُمّتِكَ خَمسَ صَلَواتٍ، فَمَن وافى بِهِنَّ على وُضوئِهِنَّ ومَواقيتِهِنَّ ورُكوعِهِنَّ وسُجودِهِنَّ كانَ لَهُ عِندي بِهِنَّ عَهدٌ أن أُدخِلَهُ بِهِنَّ الجَنَّةَ.[٥]

٦٨٠٥. إنّ جبرئيلَ أخبَرَني بِأمرٍ قَرَّت بِهِ عَيني وفَرِحَ بِهِ قَلبي قال: يا مُحَمّدُ مَن غَزا غَزاة في سَبيلِ اللهِ مِن أُمَّتِكَ فَما أصابه قَطرَة مِنَ السماءِ أو صداع إلّا كانَت لَهُ شَهادةٌ

---

١. جمع الجوامع ١: ٧٢، كنز العمّال ١١: ١٥٥.

٢. الفتح ١: ٤٤٢، كنز العمّال ١٥: ٦٣١.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٩١، كنز العمّال ٦: ٣٨٨.

٤. التوحيد: ٢١، بحار الأنوار ٩٣: ٢٠٦.

٥. الفتح ١: ٢٧، كنز العمّال ٧: ٢٨١.

يَومَ القِيامَةِ.[١]

٦٨٠٦. أتاني جِبريلُ فَقالَ: إنّ في أُمَّتِكَ ثَلاثَةَ أعمالٍ لَمْ تَعمَل بِها الأُمَمُ قَبلَها: النَّبّاشون، وَالمُتَسَمِّنونَ[٢]، وَالنساءُ بِالنساءِ.[٣]

٦٨٠٧. ـ لعدّة من الصحابة اجتمعوا ينظرون في القدَر والجبر ـ: أولى لَكُم إن كِدتُم لَتوجِبونَ، أتاني الرُّوحُ فَقالَ: أُخرُج عَلى أُمَّتِكَ يا مُحَمَّدُ فَقَد أحدَثَتْ.[٤]

٦٨٠٨. قالَ لي جِبريلُ: مَن ماتَ مِن أُمَّتِكَ لا يُشرِك بِالله شَيئاً دَخَلَ الجَنَّةَ.[٥]

٦٨٠٩. أتاني جِبريلُ فَأَخَذَ بِيَدي فَأَراني بابَ الجَنَّةِ الَّذي يَدخُلُ مِنهُ أُمَّتي... (الحديث).[٦]

٦٨١٠. سَألتُ اللهَ أن يَجعَلَ حِسابَ أُمَّتي إلَيَّ لِئَلّا تَفتَضِحَ عِندَ الأُمَم فأوحَى اللهُ عزّ وجلّ إليَّ: يا مُحَمّد بَل أنا أُحاسِبُهُم فَإن كانَ مِنهُم زَلَّةٌ سَتَرتُها عَنكَ لِئَلّا تَفتَضِحَ عِندَكَ.[٧]

---

١. الكافي ٥: ٨، التهذيب ٦: ١٢١، بحار الأنوار ١٠٠: ٨، عوالي اللآلئ ٣: ١٨٢.

٢. المُتَسَمِّنُون: المتكثِّرون بما ليس عندهم، ويدَّعُون ما ليس لهم من الشرف (النهاية).

٣. جمع الجوامع ١: ٧٣، كنز العمّال ١٦: ٤٤.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٧٩، كنز العمّال ١: ١٢٨.

٥. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ١: ٢٦، ٣: ٤٩، الفتح ٢: ٢٩٢، كنز العمّال ١: ٦٥ و٦٦.

٦. الفتح ١: ٢٢، كنز العمّال ١١: ٥٤٤.

٧. الجامع الصغير ٢: ٢٩، السراج ٢: ٣٠٣، الفتح ٢: ١٤٨، كنز العمّال ١٤: ٣٦٩، جامع الشمل ٢: ٩٦.

١٨ـ ما أخبر به الوحي محمّداً ﷺ من تضييق الدنيا على أولياء الله، وكونه العالم بما ينفعهم

٦٨١١. أنزَلَ اللهُ جِبرَئيلَ في أحسَنِ ما كانَ يَأتيني في صورَةٍ، فَقالَ: إنّ اللهَ تعالى يُقرِئُكَ السلامَ يا مُحَمَّدُ ويَقولُ لَكَ: إنّي قَد أوحَيتُ إلَى الدُّنيا أن تَمَرَّري[١] وتَكَدَّري وتَضَيَّقي وتَشَدَّدي عَلى أولِيائي، كَي يُحِبّوا لِقائي، فَإنّي خَلَقتُها سِجناً لأوليائي، وجَنَّةً لأعدائي.[٢]

٦٨١٢. أتاني جِبريلُ فَقالَ: يا مُحَمّدُ رَبُّكَ يَقرَأُ عَلَيكَ السلامَ ويَقولُ لَكَ: إنّ مِن عِبادي مَن لا يَصلُحُ إيمانُهُ إلّا بالغِنى ولو أفقَرتُهُ لَكَفَرَ، وإنّ مِن عِبادي مَن لا يَصلُحُ إيمانُهُ إلّا بالفَقرِ ولَو أغنَيتُهُ لَكَفَرَ، وإنّ مِن عِبادي مَن لا يَصلُحُ إيمانُهُ إلّا بالسُّقمِ ولو أصحَحْتُهُ لَكَفَرَ، وإنّ من عِبادي مَن لا يَصلُحُ إيمانُهُ إلّا بِالصِّحَّةِ ولَو اسقَمْتُهُ لَكَفَرَ.[٣]

٦٨١٣. إنّي رَأيتُكُم تَطلُبونَ مَعايِشَكُم، هذا رَسولُ رَبِّ العالَمينَ جِبريلُ نَفَثَ في رُوعي[٤] أن لا تَموتَ نَفسٌ حَتّى تَستكمِلَ رِزقَها وإن أبطأ عَلَيها، فاتّقوا الله أيّها الناس وأجملوا في الطلب، ولا يحملنّكم استبطاء شيء من الرزق أن تأخذوه بمعصية الله، فإنّ الله لا يُدرك ما عنده إلّا بطاعته.[٥]

---

١. تمَرَّري، من المَرارة (اللسان).

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٥، الفتح ١: ٢٧٩، كنز العمّال ٣: ١٩١.

٣. الفتح ١: ٢٥، كنز العمّال ١٥: ٨٦٢.

٤. الرُّوع: القلب (المجمع).

٥. جمع الجوامع ٣: ٢١٧، كنز العمّال ٤: ٢٢.

١٩ـ الوحي يلقّن محمّداً ﷺ لغة أبيه إسماعيل عليه السلام

٦٨١٤. جاءَني جِبريلُ فَلَقَّنَني لُغَةَ أبي إسماعيلَ.[١]

٦٨١٥. إنّ العَرَبِيَّةَ اندَرَسَتْ فَجاءَني بِها جِبريلُ غَضَّةً طَرِيَّةً كَما شَقَّ عَلى لِسانِ إسماعيلَ عليه السلام.[٢]

٦٨١٦. إنّ لُغَةَ إسماعيلَ كانَت قَد دَرَسَتْ فَأتاني بِها جَبرَئيلُ فَحَفَّظَنيها.[٣]

٢٠ـ الوحي يوصي محمّداً بالمرأة وصلة الرَّحمِ والجار والمملوك

٦٨١٧. أوصاني جَبرَئيلُ بالمَرأة حتّى ظَنَنتُ أنّه لا يَنبَغي طَلاقُها إلّا مِن فاحِشَةٍ بَيِّنَةٍ.[٤]

٦٨١٨. ما زال جبرئيل يوصيني في أمر النساء، حتّى ظننت أنّه سيُحرِّم طلاقهنّ.[٥]

٦٨١٩. أيُّها الناسُ إنّ جَبرئيلَ عليه السلام أتاني عَنِ اللطيفِ الخَبيرِ فقال: إنّ الأبكارَ بِمَنزِلةِ الثمَر عَلى الشجَرِ إذا أدرَكَ ثمَره فَلَم يُجتَنَ أفسَدَتهُ الشمس ونثرته الرِّياح، وَكذلِكَ الأبكار إذا أدرَكنَ ما تُدرِك النساء فَلَيسَ لَهُنَّ دَواء إلّا البُعولة، وإلّا لَم يُؤمَن

---

١. جمع الجوامع ٤: ١٦٩، كنز العمّال ٧: ٢١٩.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٨، كنز العمّال ٧: ٢١٥، ١١: ٤٩٠.

٣. الجامع الصغير ١: ٩٦، السراج ٢: ١٢، الفتح ١: ٤٠٣، جامع الشمل ١: ٧١.

٤. الكافي ٥: ٥١٢، الفقيه ٣: ٤٤٠، الشهاب للبحراني: ١٤، مكارم الأخلاق: ٢١٦.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٢٥٤.

عَلَيهنَّ الفَسادُ لأتهُنَّ بَشَرٌ.[١]

٦٨٢٠. دَخَلَ عَلَيَّ خَليلي مُبْتَسِماً، فَقُلتُ: ما لي أراكَ مُبْتَسِماً؟ قالَ: رَأيتُ عَجَباً، رَأيتُ الرحِمَ مُتَعَلِّقاً بِالعَرشِ يُنادي في كُلِّ يَومٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ: ألا مَن وَصَلَني وَصَلتُهُ ومَن قَطَعَني بَتَتُّهُ، فَنَظَرما في ذلِكَ الرحِمِ فَإذا فيه خَمسَةَ عَشَرَ أباً.[٢]

٦٨٢١. أتاني جِبريلُ وهُوَ يَبتَسِمُ فَقُلتُ: مِمَّ تَضحَكُ؟ قال: مِن رَحِمٍ مُعَلَّقَةٍ بِالعَرشِ تَدعو عَلى مَن قَطَعَها، قُلتُ: كم بَينَهُما؟ قَالَ: خَمسَةُ آبَاءٍ.[٣]

٦٨٢٢. أتاني جِبْريلُ فقالَ: يا مُحَمّدُ، مَن أدرَكَ أحَدَ والِدَيهِ فَماتَ فَدَخلَ النارَ فأبعَدَهُ اللهُ قُل: آمينَ فَقُلتُ: آمينَ، قال: يا محمّد، من أدرك شهر رمضان فمات فلم يُغفر لَهُ فَأدخِلَ النار فأبعَدَهُ الله قُل: آمين فَقلتُ: آمين، قال: ومَن ذُكِرتَ عِنده فلم يُصلّ عَلَيك فمات فَدَخَلَ النار فأبعده الله قل: آمين فقلت: آمين.[٤]

٦٨٢٣. أخبرني جبرئيلُ عليه السلام أنَّ ريحَ الجَنّةِ يوجدُ من مسيرةِ ألفِ عامٍ ما يجدُها عاقٌّ، ولا قاطعُ رحمٍ، ولا شيخٌ زانٍ، ولا جارٌّ إزارَه خُيلاءَ ولا فتّانٌ ولا منّانٌ ولا جَعظريّ ـ قال ـ : قلت: فما الجَعظَري؟ قال ـ : الذي لا يشبع من الدنيا.[٥]

٦٨٢٤. أوصاني جِبريلُ بِالجارِ إلى أربَعينَ داراً، عَشَرَةٌ مِن هاهُنا، وعَشَرَةٌ مِن

---

١. الكافي ٥: ٣٣٧، التهذيب ٧: ٣٩٧.

٢. كنز العمّال ٣: ٣٦٣، جمع الجوامع ٤: ٣٠١.

٣. جمع الجوامع ١: ٧٠، كنز العمّال ٣: ٣٧٠.

٤. الفتح ١: ٢٦، كنز العمّال ١٦: ٣٧.

٥. معاني الأخبار: ٣٣٠، بحار الأنوار ٨: ١٩٣.

هاهُنا، وعَشَرَةٌ مِن هاهُنا، وعَشَرَةٌ مِن هاهُنا.[١]

٦٨٢٥. ما زالَ جِبرئيلُ يُوصيني بِالجارِ حَتّى ظَنَنتُ أنّهُ سَيُوَرِّثُهُ.[٢]

٦٨٢٦. لم يزل جبرئيل يوصيني بالمملوك، حتّى ظننتُ أنّ طولَ الصحبةِ سيُعتِقُه.[٣]

٦٨٢٧. ما زالَ يُوَصّينِي بِالمَمْلُوكِ حَتّىٰ ظَنَنْتُ أنَّهُ يَضْرِبُ لَهُ أجَلاً أوْ وَقْتاً إذا بَلَغَهُ عَتَقَ.[٤]

٢١ـ إخبار الوحي له ﷺ عمّا نادت به حوّاء عليها السلام ربّها

٦٨٢٨. أخبَرَني جِبريلُ: أنّ اللهَ عزّ وجلّ بَعَثَهُ إلى أُمِّنا حَوّاءَ حينَ دَمِيَت فَنادَت رَبَّها: جاءَ مِنّي دَمٌ لا أعرفُهُ فَناداها: لأُدمِيَنَّكِ وذُرِّيَّتَكِ، ولأجعَلَنَّهُ لَكِ كَفّارَةً وطَهوراً.[٥]

٢٢ـ إخبار الوحي له ﷺ عن خير أهل الدنيا

٦٨٢٩. إنّ جِبريلَ أتاني فَقالَ: يا مُحَمَّدُ إنّ اللهَ أمَرَني أن آتِيَ مَشارِقَ الأرضِ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٧٦، كنز العمّال ٩: ٥٥.

٢. الفقيه ١: ٥٢ و٤: ١٣، الجامع الصغير: ١٤٦، السراج ٣: ٢٥٢، الفتح ٣: ١٧، كنز العمّال ٩: ٤٩، عوالي اللآلئ ١: ١٥٢، جمع الجوامع ١: ٧٣ و٦: ٢٨٤، مكارم الأخلاق: ٤٨.

٣. عوالي اللآلئ ١: ٢٧١.

٤. الجامع الصغير: ١٤٦، السّراج ٣: ٢٥٢، الفتح ٣: ٩٣، كنز العمّال ٩: ٤٩، الفقيه ١: ٥٢، مكارم الأخلاق: ٤٨ و٤٢٩.

٥. الفتح ١: ٥٥، كنز العمّال ٩: ٤٠٨.

ومَغارِبَها، بَرَّها وبَحرَها، سَهلَها وجَبَلَها، فَآتيهِ بِخَيرِ أهلِ الدُّنيا، فَوَجَدتُ خَيرَ أهلِ الدُّنيا العَرَبَ، ثُمَّ أمَرَني أن آتيهِ بِخَيرِ العَرَبِ فَوَجَدتُ خَيرَ العَرَبِ مُضَرَ.[١]

٢٣ ـ إخبار الوحي له صلى الله عليه وآله وسلم عن فوائد التمر البرنيّ

٦٨٣٠ ـ عندما أُهدي إليه تمر برني ـ : إنّ هذا جبرئيل يُخبِرُني أنّ فيهِ تِسعَ خصالٍ: يطيِّب النُكهَة، ويُطَيِّب المعدةَ، ويَهضِم الطعامَ، ويزيد في السمعِ والبَصَرِ، ويقوّي الظَّهر، ويخبل الشيطان، ويُقَرِّبُ مِنَ الله عزّ وجلّ، ويُباعِدُ مِنَ الشيطانِ.[٢]

٢٤ ـ ما أُوحي إليه صلى الله عليه وآله وسلم من علامات قيام الساعة وأحوال يوم القيامة

٦٨٣١ ـ لجبرئيل عليه السلام عندما قال له صلى الله عليه وآله وسلم : حدّثني متى الساعة ـ : سُبحانَ الله، خَمسٌ مِنَ الغَيبِ لا يَعلَمُهُنَّ إلّا اللهُ: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[٣] ولكِن إن شِئتَ حدَّثتُكَ بمعالِمَ لَها دُونَ ذلك: إذا رأيتَ الأمَةَ ولَدت ربّتها، ورأيتَ أصحابَ البُنيانِ يتطاوَلون بالبُنيانِ، ورأيت الحُفَاةَ الجياعَ العالَةَ كانوا رُؤُوس الناسِ، فذلِكَ من معالِمِ الساعةِ ومن أشراطِها.[٤]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٨٨ ، كنز العمّال ١٢: ٤٦.

٢. الخصال: ٤١٦.

٣. لقمان/ ٣٤.

٤. جمع الجوامع ٤: ٤٠٧، كنز العمّال ٢: ٣٤.

٦٨٣٢. أخبرني الروح الأمين أنّ الله لا إله غيره إذا وَقَف الخلائق وجمع الأوّلين والآخرين أُتي بجهنّم تقاد بألف زمام، أخذ بكلّ زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد، ولها هدّة وتحطّم وزفير وشهيق، وإنّها لتزفر الزفرة، فلولا أنّ الله عزّ وجلّ أخّرها إلى الحساب لأهلكت الجميع ثمّ يخرج منها عُنُق[١] يحيط بالخلائق البرّ منهم والفاجر، فما خلق الله عبداً من عباده ملكٌ ولا نَبيّ إلّا وينادي: يا ربّ نفسي، نفسي وأنت تقول: يا ربّ أُمّتي أُمّتي، ثمّ يوضع عليها صراط أدقّ من الشعر وأحدّ من السيف، عليه ثلاث قناطر، الأُولى: عليها الأمانة والرحمة، والثانية: عليها ربّ العالمين لا إله غيره فيكلّفون الممرّ عليها فتجسّهم الرحمة والأمانة فإن نجوا منها جسّتهم الصّلاة، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى ربّ العالمين جلّ ذكره وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾[٢] والناس على الصراط فمتعلّق تزلّ قدمه وتثبت قدمه والملائكة حولها ينادون: يا كريم يا حليم اعف واصفح وعد بفضلك وسلّم، والنّاس يتهافتون فيها كالفراش فإذا نجا ناجٍ برحمة الله تبارك وتعالى نظر إليها فقال: الحمد لله الذي نجّاني منك بعد يأس بفضله ومنّه، إنّ ربّنا لغفور شكور.[٣]

---

١. العُنُق: الجماعة الكثيرة من الناس (اللسان).

٢. الفجر/ ١٤.

٣. الكافي ٨ : ٣١٢.

الثاني: البعثة مسؤوليّة إلهيّة كبرى أُنيطت بأشرف الكائنات محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ومواضيعها: اثنان

١ـ البعثة النبويّة الشريفة إتمام لمكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال، وتعبيد الناس إلى الباري المتعال

٦٨٣٣. إنَّما بُعِثتُ لأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأخلاقِ.[١]

٦٨٣٤. إنَّما بُعِثتُ لأُتَمِّمَ صالِحَ الأخلاقِ.[٢]

٦٨٣٥. ـ لرجل قال: إنّي أُحبّ الجمال وأُحبّ أن أُحمد ـ: ما يَمْنَعُكَ أن تُحِبَّ أن تَعيشَ حَميداً وتَموتَ فَقيراً وَإنَّما بُعِثتُ عَلى تَمامِ مَحاسِنِ الأخلاقِ.[٣]

---

١. كنز العمّال ٣: ١٦، الشهاب للقضاعي: ٢٥، جمع الجوامع ٣: ١٧٦، الشهاب للبحراني: ١٤.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٤، جامع الشمل ١: ٢٦٨، الفتح ٢: ٨، كنز العمّال ١١: ٤٢٥.

٣. جمع الجوامع ٨: ١٠٠، كنز العمّال ٦: ٤٨٤.

٦٨٣٦ . إنَّ اللهَ بَعَثَني بِتَمامِ مَكارِمِ الأخلاقِ، وكَمالِ مَحاسِنِ الأعمالِ.[١]

٦٨٣٧ . ـ لمّا عجّل أصحابه ﷺ على رجل بال في المسجد ـ : إنَّما بُعِثتُم[٢] مُيَسِّرينَ، ولَم تُبْعَثوا مُعَسِّرينَ.[٣]

٦٨٣٨ . إنَّما بَعَثَنِيَ اللهُ مُبَلِّغاً، ولَم يَبعَثْني مُتَعَنِّتاً.[٤، ٥]

٦٨٣٩ . إنَّ اللهَ تَعالى لَم يَبْعَثْني مُعَنِّتاً ولا مُتَعَنِّتاً، ولكن بَعَثَني مُعَلِّماً مُيَسِّراً.[٦]

٦٨٤٠ . بُعِثتُ بِمُداراةِ الناسِ.[٧]

٦٨٤١ . إنَّ اللهَ لَم يَبْعَثني لِجَمْعِ الدنيا وَالرَّغْبَةِ فيها وإنَّما بَعَثَني لأُبَلِّغَ عَنهُ، وأدُلَّ عَلَيهِ.[٨]

٦٨٤٢ . إنَّما بُعِثتُ رَحْمَةً، ولَم أُبْعَثْ عَذاباً.[٩]

---

١. الفتح ١: ٣٢٨، جمع الجوامع ٢: ٢٣٧، كنز العمّال ١١: ٤١٥.

٢. في السراج: إسناد البعث إليهم على طريق المجاز لأنّه ﷺ هو المبعوث بما ذكر.

٣. الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٤، الفتح ١: ٤٣٧، كنز العمّال ٢: ٦٢٨ و٣: ٣٥.

٤. المُتَعَنِّت: الطالب للمشقّة (العين).

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٤، جامع الشمل ١: ١٥٦، الفتح ١: ٣٢٢، كنز العمّال ٣: ٣٣.

٦. الجامع الصغير ١: ٧٢، السراج ١: ٣٧٠، الفتح ١: ٣٤٣، كنز العمّال ١١: ٤٢٤ و٤٤٤.

٧. الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣١، الفتح ٢: ٧، كنز العمّال ٣: ٤٠٧، جامع الشمل ٢: ٧.

٨. تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٤.

٩. جمع الجوامع ٣: ١٧٩، الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٤، الفتح ١: ٤٣٧، كنز العمّال ١١: ٤٢٦.

٦٨٤٣. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ بَعَثَني رَحْمَةً لِلعالَمين وهُدىً لِلعالَمين، وأمرني ربّي بمحق المعازف والمزامير، والأوثان، والصّلب وأمر الجاهليّة ...(الحديث).[١]

٦٨٤٤. إنَّ اللهَ بَعَثَني رَحْمَةً لِلناسِ كافَّةً فَأدُّوا عَنّي رَحِمَكُمُ الله ولا تَختَلِفوا كما اختَلَف الحواريّونَ على عيسى، فإنّه دعاهُم إلى مثلِ ما أدعوكُم إليه ...(الحديث).[٢]

٦٨٤٥. إنَّ اللهَ لَم يَبْعَثْني طَعّاناً ولا لَعّاناً ولكِنْ بَعَثَني داعِياً ورَحْمَةً، اللهُمَّ اهْدِ قَوْمي فَإنَّهُم لا يَعلَمونَ.[٣]

٦٨٤٦. إنّ اللهَ بَعَثَني بِالرحمةِ لا بالعقوقِ.[٤]

٦٨٤٧. إنَّ اللهَ تعالى بَعثَني رَحْمَةً مُهْداةً، بُعِثتُ بِرَفْعِ قَومٍ وخَفْضِ آخَرينَ.[٥]

٦٨٤٨. أنَا مُحَمّدٌ وأحمَدُ، أنَا رَسولُ الرحْمَةِ، أنَا رَسولُ المَلحَمةِ[٦]، أنَا المُقفّي[٧] وَالحاشِرُ، بُعِثتُ بِالجِهادِ ولَم أُبعَثْ بالزِّراعِ.[٨]

٦٨٤٩. ـ في المشركين ـ: والّذي نفسي بيده لأقْتُلَنَّهُم ولأُصَلِّبَنَّهُم ولأهْدِيَنَّهُم

---

١. جمع الجوامع ٢: ٤٠٥ و٢٣٤، كنز العمّال ١١: ٤٣٣ و٤٥٥.

٢. جمع الجوامع ٢: ٤٠٦، كنز العمّال ١٠: ٦٣٤ و١١: ٤٤٤.

٣. الفتح: ٣٤٣ و٤٥٩، الجامع الصغير ١: ١٠٤، السراج ٢: ٥١، كنز العمّال ٣: ٦١٥.

٤. الكافي ٢: ١٥٩، بحار الأنوار ٤: ٤٧.

٥. الفتح ١: ٣٢٨، كنز العمّال ١١: ٤٢٣ و٤٤٥، جمع الجوامع ٤: ٩٢.

٦. المَلحَمة: القتال (النهاية).

٧. المُقفّي؛ أي: أنّه آخر الأنبياء المتّبع لهم (النهاية).

٨. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٢، الفتح ١: ٢٧٦، كنز العمّال ١١: ٤٦٢.

وهُم كارهون، إنّي رَحْمةٌ بَعَثَنِيَ اللهُ، ولا يَتَوَفّاني حتّى يُظْهِرَ اللهُ دينَهُ ...(الحديث).[١]

٦٨٥٠. بُعِثتُ بِالحَنيفيَّةِ السَّمْحَةِ، ومَن خالَفَ سُنَّتي فَلَيسَ مِنّي.[٢]

٦٨٥١. إنّي إنّما بُعِثتُ بالحَنيفيّةِ السمحةِ، ولم أُبعَث بِالرَّهبانيّةِ المُبدِعَةِ، ألا إنَّ أقواماً ابْتَدَعوا الرَّهبانِيَّةَ فَكُتِبَتْ عَليهِم فَما رَعَوْها حَقَّ رِعايَتِها، ألا فَكُلوا اللّحمَ، وَأْتوا النساءَ، وصوموا وأفطِروا، وصَلّوا، وناموا، فإنّي بذلك أُمِرتُ.[٣]

٦٨٥٢. إنّي لَم أُبعَثْ باليَهودِيَّةِ ولا بِالنّصرانِيَّةِ، ولكِنْ بُعِثتُ بِالحَنيفِيَّةِ السَّمْحَةِ ...(الحديث).[٤]

٦٨٥٣. إنَّ اللهَ يحبُّ أن يؤخذَ بِرُخَصِه، كما يحبُّ أن يُؤخذَ بعزائِمِه، إنَّ اللهَ بَعَثَني بِالحَنيفِيَّةِ السَّمْحَةِ دينِ إبراهيمَ.[٥]

٦٨٥٤. إنّي لَم أُبعَثْ بِقَطيعَةِ رَحِمٍ.[٦]

٦٨٥٥. بُعِثتُ بِجَوامِعِ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وبينا أنا نائمٌ بِمفاتيحِ خَزائنِ

---

١. جمع الجوامع ٨: ٨٤، كنز العمّال ١١: ٤٦٣.

٢. الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣١، الفتح ٢: ٧، كنز العمّال ١: ١٧٨ و٣: ٣٤ و٤: ٣١٨، جمع الجوامع ٤: ٢٣، عوالي اللآلئ ١: ٣٨١، الشهاب للبحراني: ١٨.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٠٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٠٩، كنز العمّال ٤: ٣١٨.

٥. جمع الجوامع ٢: ٤٣٣، كنز العمّال ٣: ٣٤ و٦٦٩.

٦. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٣، جمع الجوامع ٣: ٢٢٦، الفتح ١: ٤٥٩، كنز العمّال ٣: ٣٥٩.

الأرضِ فَوُضِعَت في يدي.[١]

٦٨٥٦. إنَّما بُعِثتُ فاتِحاً وخاتِماً، وأُعْطيتُ جَوامِعَ الكَلِم وفَواتِحَهُ، وَاخْتُصِرَ لِيَ الحَديثُ اخْتِصاراً، فلا يهلكنّكم المُتهوِّكونَ[٢].[٣]

٦٨٥٧. إنَّ اللهَ تعالى بَعَثَني مَلحَمَةً[٤] ومَرحَمَةً، ولَم يَبْعَثْني تاجِراً ولا زَرّاعاً، وإنَّ شِرارَ الناسِ يَومَ القِيامَةِ التُّجّارُ وَالزَّرّاعونَ، إلّا مَن شَحَّ[٥] عَلى دِينِهِ.[٦]

٦٨٥٨. إنّي لَم أُبْعَثْ لأُعَذِّبَ بِعَذابِ اللهِ، إنَّما بُعِثتُ بِضَرْبِ الرِّقابِ، وشَدِّ الوَثاقِ.[٧]

٦٨٥٩. مَثَلُ مَا بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ مِنَ الهُدى وَالعِلمِ كَمَثَلِ الغَيثِ الكَثيرِ أصابَ أرْضاً فَكانَ مِنها نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الماءَ فَأنْبَتَتِ الكَلأَ وَالعُشْبَ الكَثيرَ، وكانَت مِنها أجادِبُ[٨] أمسَكَتِ الماءَ فَنَفَعَ اللهُ بِهَا الناسَ شَرِبوا مِنها وسَقَوْا ورَعَوْا وأصابَ طائِفَةً مِنها أُخْرى

---

١. الشهاب للقضاعي: ١٣؛ الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣١، الفتح ٢: ٧، كنز العمّال ١١: ٤٠٦.

٢. المُتهوِّكون؛ أي: الذين يقعون في الشيء بقلّة مبالاة وغير رويّة (اللسان).

٣. الجامع الصغير ١: ١٠٢، السراج ٢: ٤٢، الفتح ١: ٤٣٧، كنز العمّال ١١: ٤٢٥.

٤. في السراج؛ أي: مقتلة لأعداء الله.

٥. شَحَّ على دينه؛ أي: حرص عليه (اللسان).

٦. كنز العمّال ٤: ٢٨٢، الفتح ١: ٣٢٨ و٢: ٨، جمع الجوامع ٢: ٤٠٥، الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣٢، جامع الشمل ٢: ٧، عوالي اللآلئ ٣: ٢٠٣.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٢٩، كنز العمّال ٥: ٣٩٤.

٨. الأجادب: صِلاب الأرض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً (اللسان).

إنّما هي قِيعانٌ لا تُمسِكُ ماءً ولا تنبتُ كَلأً فَذلِكَ مَثَلُ مَن فَقُهَ في دينِ اللهِ ونَفَعَهُ ما بَعَثَنيَ اللهُ بِهِ فَعَلِمَ وعَلَّمَ، ومَثَلُ مَن لَم يَرْفَعْ بِذلِكَ رَأْساً ولَم يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الذي أُرْسِلْتُ بِهِ.[١]

٦٨٦٠. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ بَعَثَني بِالهُدى ودينِ الحَقِّ، ولَم يَجعَلْني زَرّاعاً، ولا تاجراً، ولا صَخّاباً[٢] بِالأسواقِ، وجَعَلَ رِزْقي في رُمْحي.[٣]

٦٨٦١. يا فاطِمَةُ، إنّ اللهَ عزّ وجلّ بَعَثَ أباكِ بِأمْرٍ، لا يَبقى عَلى ظَهرِ الأرضِ بَيتُ مَدَرٍ ولا حَجَرٍ ولا وَبَرٍ ولا شَعْرٍ إلّا أدخَلَهُ اللهُ بِهِ عِزّاً أو ذُلّاً حَتّى يَبلُغَ حَيثُ يَبلُغُ اللَّيلُ.[٤]

٦٨٦٢. بَعَثَنِيَ اللهُ بِالإسلامِ أن تَقولَ: أسلمتُ نَفسي للهِ، وَوَجَّهتُ وَجهي إليهِ وتَخلَّيتُ، وتُقيمَ الصلاةَ، وتُؤتي الزكاةَ، كلُّ مسلمٍ على مسلم حرامٌ، أخوانِ نَصيران، لا يَقبَلُ اللهُ مِن مسلمٍ أشركَ بعدَ ما أسلَم عَمَلاً حتّى يُفارقَ المشركينَ إلى المسلمين، ما لي آخذُ بِحُجَزِكُم[٥] عن النارِ، ألا إنَّ رَبّي داعِني، ألا وإنَّهُ سائِلي: هَل بَلَّغتَ عِبادي؟ وإنّي قائِلٌ: رَبِّ قَد بَلَّغْتُهُم فَلْيُبَلِّغْ شاهِدُكُمْ غائِبَكُمْ، ثُمَّ إنَّكُم مَدْعُوّونَ مُفَدَّمَةً[٦]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٦١، كنز العمّال ١: ١٧٧، الفتح ٣: ١٣٣.

٢. الصَّخّاب: الكثير اللَّغط والجَلَبَة (المجمع).

٣. جمع الجوامع ٢: ٤٠٦، كنز العمّال ١١: ٤٤٤.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٧٥، كنز العمّال ١١: ٤٦١.

٥. الحُجَز؛ جمع الحُجزة، وهي: موضع شدّ الإزار (النهاية).

٦. مَدْعُوّون مُفَدَّمةً أفواهُهم؛ أي: أنّهم يُمنَعون الكلامَ بأفواهِهم حتّى تتكلّم جوارِحهم، فشبّه ذلك بالفِدام، وهو ما يشدّ على فم الإبريق (النهاية).

أفْواهُكُمْ بِالفِدامِ، ثُمَّ أوَّلُ ما يُنْبِئُ عَن أحَدِكم فَخِذُهُ وكَفُّهُ، هذا دينكُم وأينَ ما تَكُنْ يَكْفيكَ.[١]

٦٨٦٣. إنَّما بُعِثتُ قاسِماً أقْسِمُ بَينكُمْ.[٢]

٦٨٦٤. بُعِثتُ بَينَ يَدَي الساعَةِ بِالسَّيفِ، حَتّى يُعْبَدَ اللهُ تَعالى وَحدَهُ لا شَريكَ له، وجُعِلَ رِزْقي تَحتَ ظِلِّ رُمْحي، وجُعِلَ الذُّلُّ وَالصِّغارُ عَلى مَن خالَفَ أمْري، ومَن تَشَبَّهَ بِقَومٍ فَهُوَ مِنهُم.[٣]

٦٨٦٥. بُعِثتُ إلَى الناسِ كافَّةً، فإنْ لَم يَسْتَجيبوا لي فَإلَى العَربِ فإنْ لَم يَسْتَجيبوا لي فإلى قُريشٍ، فإنْ لَم يَستَجيبوا لي فإلى بَني هاشِمٍ، فإنْ لَم يَسْتَجيبوا لي فإلَيَّ وَحْدي.[٤]

٦٨٦٦. بُعِثتُ إلَى الأحمَرِ وَالأسوَدِ.[٥]

٢ـ المبعوث ﷺ يتكلّم عن زمان بعثته وقربها من قيام الساعة

٦٨٦٧. بُعِثتُ مِن خَيرِ قُرونِ بَني آدَمَ قَرْناً فَقَرْناً حتّى كُنتُ مِنَ القَرْنِ الذي كُنتُ فيهِ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٤: ٢٤، كنز العمّال ١: ٩٦.

٢. جمع الجوامع ١: ١١٣، كنز العمّال ١٦: ٤٢١ و٤٢٨، الجامع الصغير ٢: ٣٤، السراج ٢: ٣١٨، الفتح ٢: ١٦١، جامع الشمل ١: ٧٥.

٣. الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣١، الفتح ٢: ٧، كنز العمّال ٤: ٢٨٦.

٤. الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣١، الفتح ٢: ٧، كنز العمّال ١١: ٤٢٦.

٥. جمع الجوامع ٤: ٢٣، كنز العمّال ١١: ٤٣٨ و٤٣٩ و٤٤٥.

٦. الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣١، فضائل الخمسة ١: ٥٤، عن مسند ابن حنبل ٢:

٦٨٦٨. بُعِثتُ على إثْرِ ثَمانِيَةِ آلافٍ مِنَ الأنبياءِ، مِنهُم أربَعَةُ آلافٍ مِن بَني إسرائيلَ.[١]

٦٨٦٩. بُعِثتُ أنَا وَالساعَةُ كَهاتَيْنِ[٢] ـ وإشار بالوسطى والسبّابة ـ ؛ إنْ كادَتْ لِتَسْبِقُني.[٣]

٦٨٧٠. بُعِثتُ في نَسَمِ[٤] الساعَةِ إن كادَت لتَسبِقُني.[٥]

٦٨٧١. لَسْتُ مِنَ الدنيا ولَيْستْ مِنّي، إنّي بُعِثتُ وَالساعَةَ نَسْتَبِقُ.[٦]

٦٨٧٢. بُعِثتُ وَالساعَةُ كَفَرَسَي رِهانٍ، كادَ أحَدُهُما أنْ يَسبِقَ الآخَرَ بِإذنِهِ.[٧]

٦٨٧٣. بُعِثتُ في نَفَسِ الساعَةِ فَسَبَقْتُها كَما سَبَقَتْ هـذِهِ هـذِهِ ـ لإصْبَعِهِ السبّابَةِ وَالوُسْطَى ـ .[٨]

٣٧٣، الفتح ٢: ٨ ، كنز العمّال ١١: ٤٢٧.

١. جمع الجوامع ٤: ٢٣، كنز العمّال ١١: ٤٨٣.

٢. في السراج؛ أي: أنّ نسبة تقدّم البعثة النبويّة على قيام الساعة كنسبة فصل إحدى الإصبعين عن الأُخرى.

٣. جمع الجوامع ٤: ٢٢ و٢٣، كنز العمّال ١٤: ١٩٠ و١٩٤ و١٩٥ و٥٤٧، الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣٠،الفتح ٢: ٧.

٤. نَسَم الساعة؛ هو من النسيم :وهو أوّل هبوب الرِّيح الضعيفة (النهاية).

٥. المجازات النبويّة: ٢٨، الفتح ٢: ٨ ، كنز العمّال ١٤: ١٩١.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، السراج ٣: ١٨١، الفتح ٣: ١١، كنز العمّال ٣: ١٩٤.

٧. الشهاب للبحراني: ١٨، بحار الأنوار ٦: ٣١٥.

٨. الفتح ٢: ٨ ، كنز العمّال ١٤: ١٩٠.

٦٨٧٤. بُعِثتُ أنَا وَالساعَةُ هكذا، فَسَبَقْتُها كَما سَبَقَتْ هذِهِ هذِهِ.[١]

١. جمع الجوامع ٤: ٢٣، كنز العمّال ١٤: ١٩٥.

الثالث: المِعراج رِحلة في عوالم الكون ليُري سبحانه وتعالى نبيّه ﷺ من عجائب آياته وجنانه

ومواضيعه: ثلاثة عشر

١ـ البُراق دابّة حملت رسول الله ﷺ في مسراه

٦٨٧٥. إنّ اللهَ سَخَّرَ لي البُراق، وهي دابّة مِن دَوابِّ الجَنَّة، لَيسَت بالقصيرة ولا بالطويلة، فَلَو أنّ اللهَ تعالى أذِنَ لَها لَجَالَتِ الدُّنيا وَالآخِرَة في جِرية واحدة، وهي أحسن الدوابِّ لَوناً.[١]

٦٨٧٦. أُسرِيَ بي في قَفَصٍ مِن لُؤْلُؤٍ وفِراشُهُ مِن ذَهَبٍ.[٢]

٦٨٧٧. أُتيتُ بالبُراقِ وهُوَ دابَّةٌ، أبيَضُ طَويلٌ يَضَعُ حافِرَهُ عِندَ مُنتَهى طَرفِهِ فَلَم نُزايِل[٣] ظَهرَهُ أنا وجِبريلُ حَتّى أتَيتُ بَيتَ المَقدِسِ فَفُتِحَت لي أبوابُ السماءِ ورَأيتُ

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٢، بحار الأنوار ١٨: ٣١٦.

٢. الفتح ١: ١٨٣، كنز العمّال ١١: ٣٩٤.

٣. فلم نُزايِل؛ أي: لم نُفارق (اللسان).

الجَنَّةَ والنارَ.[١]

٦٨٧٨. لَمَّا انتَهينا إلى بَيتِ المَقدِسِ لَيلَةَ أُسرِيَ بي قالَ[٢] جِبريلُ بِأَصبُعِهِ فَخَرَقَ بِهَا الحَجَرَ وشَدَّ بِهِ البُراقَ.[٣]

٦٨٧٩. أُتيتُ بِالبُراقِ فَرَكِبتُ أنا وجِبريلَ فَسارَ بِنا فَكانَ إذا أُتِيَ عَلَى جَبَلٍ ارتَفَعَت رِجلاهُ وإذا هَبَطَ أرتَفَعَت يَداهُ حَتّى صارَ إلَى أرض غُمَّةٍ[٤] مُنتِنَةٍ ثُمَّ أفضَينا[٥] إلَى أرضٍ فَيحاءَ[٦] طَيِّبَةٍ، قلتُ: يا جبريل كنّا نسيرُ في أرض غُمّةٍ مُنتِنَةٍ ثمّ إلى أرضٍ فيحاءَ طَيِّبةٍ، فقال: تلك أرض النار، وهذه أرض الجنّةِ ... (الحديث).[٧]

٢ــ ما رأى ﷺ في إسرائه من أحوال جبرئيل عليه السلام والملائكة ووصاياهم له

٦٨٨٠. رَأيتُ جِبريلَ عِندَ السِّدرَةِ وعَلَيهِ سِتُّمِائَةِ جَناحٍ، يَنتَثِرُ مِن ريشِهِ تَهاويلُ[٨]

---

١. الفتح ١: ٤٠، كنز العمّال ١١: ٣٨٥.

٢. قال: أخذَ وضرب (النهاية).

٣. الفتح ٣: ٣١، كنز العمّال ١١: ٣٩٥.

٤. الغُمّة: الضيّقة (النهاية).

٥. أفْضَيْنا؛ أي: وصلنا وانتهينا (اللسان).

٦. أرض فيحاء؛ أي: واسعة (اللسان).

٧. الفتح ١: ٣٧، كنز العمّال ١١: ٣٩٠.

٨. التَّهاويل: الألوان المختلفة، وأراد تزايين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة (اللسان).

الدُّرِّ وَالياقوتِ.[١]

٦٨٨١. مَرَرتُ لَيلَةَ أُسرِيَ بي بِالمَلإِ الأعلى وجِبريلُ كَالحِلْسِ[٢] البالي مِن خَشيَةِ الله تعالى.[٣]

٦٨٨٢. لَمّا أُسرِيَ بي كُنتُ أنَا في شَجَرَةٍ وجِبريلُ في شَجَرَةٍ، فَغَشِيَنا مِنَ الله ما غَشِيَنا، فَخَرَّ جِبريلُ مَغشِيّاً عَلَيهِ وَثَبَتُّ عَلَى أمري، فَعَرَفتُ فَضلَ إيمانِ جِبريلَ عَلى إيماني.[٤]

٦٨٨٣. رأيتُ أكثَرَ مَن رأيتُ مِنَ المَلائِكَةِ مُعتَمّينَ.[٥]

٦٨٨٤. لَمّا أُسرِيَ بي إلى السماءِ رَأيتُ فِي السماءِ الثالثة رَجُلاً قاعداً، رِجلٌ لَه فِي المَشرِق ورِجلٌ لَهُ فِي المَغرِب، وبِيَدِه لَوحٌ يَنظُر فيهِ ويُحَرِّك رَأسَهُ، فقلت: يا جَبرئيلُ مَن هذا؟ قال: هذا مَلَك الموت.[٦]

٦٨٨٥. ما مَرَرتُ لَيلَةَ أُسرِيَ بي بِمَلَأٍ مِنَ المَلائِكَةِ إلّا كُلُّهُم يَقولُ لي: عَلَيكَ يا مُحَمَّدُ بِالحِجامَةِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٤: ٣٤٥، كنز العمّال ٦: ١٤٠.

٢. الحِلسْ: كِساء يوضع على ظهر البعير تحت البَرْذَعَة (المجمع).

٣. الجامع الصغير ٢: ١٥٥، السراج ٣: ٢٨١، جمع الجوامع ٦: ٨٨، كنز العمّال ٣: ١٤٥.

٤. جمع الجوامع ٦: ٨٧، كنز العمّال ١١: ٣٩٨.

٥. الجامع الصغير ٢: ٢١، السراج ٢: ٢٨٠، الفتح ٢: ١٢٦، كنز العمّال ١٢: ٣٩.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٢، بحار الأنوار ٦: ١٤٢.

٧. الفتح ٣: ١٠١، كنز العمّال ١٠: ١٢ و١٥ و١٦، الجامع الصغير ٢: ١١، السراج ٢: ٢٤٨، جامع الشمل ١: ٢٣٢.

٦٨٨٦. مَا مَرَرتُ لَيلَةَ أُسرِيَ بي بِمَلَإٍ مِنَ المَلائِكَةِ إلّا قالوا: يا مُحَمَّدُ، مُر أُمَّتَكَ بِالحِجامَةِ.[١]

٣ـ الإسراء يُظهر عظمة ومنزلة نبيّ الرحمة ﷺ والرِّعاية الإلهيّة له

٦٨٨٧. لمّا أُسري بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل إلى سدرة المنتهى فغمسني في النور غمسة ثمّ تنحّى، فقلت: حبيبي جبرئيل أحوج ما كنت إليك تَدَعُني وتنتحي عنّي، قال: يا محمّد إنّك في موقف لا يكون نبيّ مرسل ولا مَلك مقرّب يقف ها هنا، أنت من الله أدنى من القاب إلى القوس، فأتاني المَلَك فقال: إنّ الرحمان تعالى يسبّح نفسه، فسمعت الرحمان يقول: سبحان الله، ما أعظم الله، لا إله إلّا الله.[٢]

٦٨٨٨. أُتيتُ لَيلَةَ أُسرِيَ بي، فانطُلِقَ بي إلى زَمزَمَ، فَشُرِحَ عَن صَدري، ثُمَّ غُسِلَ بِماءِ زَمزَمَ ثُمَّ أُنزِلَ.[٣]

٦٨٨٩. لمّا أُسرِيَ بي إلَى السماءِ دَخَلتُ الجَنَّةَ فَرَأيتُ في ساقِ العَرشِ الأيمَنِ: لا إلهَ إلّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ، أيَّدتُهُ بِعِلمي ونَصَرتُهُ.[٤]

٦٨٩٠. ـ لمّا سئل في المعراج: فيما اختصم الملأُ الأعلى؟ـ: في الدَّرجات والكفّارات

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٤٨، السراج ٣: ٢٥٩، الفتح ٣: ١٠١، كنز العمّال ١٠: ١٥.

٢. فضائل الخمسة ١: ١٣١، عن تاريخ بغداد ٥: ١٣.

٣. الفتح ١: ٤٠، كنز العمّال ١١: ٣٨٥.

٤. كنز العمّال ١١: ٦٢٤، جمع الجوامع ٦: ٨٦.

ـ قال ـ : فَنوديتُ وما الدَّرجات؟ قُلتُ: إسباغُ الوُضوءِ فِي السبَرات[١]، والمَشيُ إلى الجَماعاتِ، وَانتظارُ الصلاةِ بَعدَ الصلاةِ، وولايَتي وولايَةُ أهلِ بَيتي حَتّى المَماتِ.[٢]

٦٨٩١. لمّا أُسري بي إلى السماء بلغ بي جَبرئيل مكاناً لم يطأه قطُّ جبرئيل، فكُشِف له فأراه الله من نور عظمتِه ما أحبَّ.[٣]

٦٨٩٢. ـ لمّا بدأ ﷺ بتعلّم الأذان وإتيان جبرئيل له بالبُراق فاستصعبت عليه ـ : فركبتها حتّى انتهيت إلى الحجاب الذي يلي الرحمن عزّ ربّنا وجلّ، فخرج ملك من وراء الحجاب، وقال: الله أكبر، فقلت: يا جبرئيل من هذا الملك؟ فقال: والذي أكرمك بالنبوّة، ما رأيت هذا الملك قبل ساعتي هذه فقال الملك: الله أكبر، فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي، أنا أكبرُ أنا أكبر، قال الملك: أشهد أن لا إله إلّا الله، فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي، لا إله إلّا أنا، قال الملك: أشهد أنّ محمّداً رسول الله، فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي، أنا أرسلت محمّداً رسولاً، قال الملك: حيّ على الصلاةِ: فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي، دعا إلى عبادتي، قال الملك: حيّ على الفلاح، فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي، قد أفلح من واظب عليها، ـ قال رسول الله ﷺ ـ : يومئذ أكمل لي الشرف على الأوّلين والآخِرين.[٤]

٦٨٩٣. لَيلَةٌ أُسرِيَ بي ما مَرَرتُ عَلى مَلأٍ مِنَ المَلائِكَةِ إلّا أمَروني بِالحِجامَةِ.[٥]

---

١. السَّبَرات، جمع سَبْرَة؛ وهي شِدّة البَرْد (المجمع).

٢. الخصال: ٨٥ ، بحار الأنوار ٧٠: ٦.

٣. التوحيد: ١٠٨، الكافي ١: ٩٨، بحار الأنوار ٤: ٣٨.

٤. عوالي اللآلئ ١: ٢٧، بحار الأنوار ٨٤: ١٥١.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٤٠، السراج ٣: ٢٣١، الفتح ٣: ٧١، كنز العمّال ١٠: ١٥.

٦٨٩٤. أُريتُ حَوضي فإذا عَلى حافتَيهِ آنِيَةٌ مِثلُ نُجومِ السماء، فأدخلتُ يديّ فيه فإذا عنبرٌ أذفَرُ[١].[٢]

٦٨٩٥. عُرِجَ بي حَتّى ظَهَرتُ بِمُستَوىً أسمَعُ فيه صَريفَ[٣] الأقلامِ.[٤]

٦٨٩٦. سَمِعتُ تَسبيحاً في السماوات العُلى مَعَ تَسبيحٍ كَثيرٍ: سَبَّحَتِ السماواتُ العُلى مِن ذِي المَهابَةِ مُشَفَّعاتٍ لِذي العُلُوِّ بِما عَلا، سُبحان العَليِّ الأعلى، سُبحانَهُ وتعالى.[٥]

٦٨٩٧. لمّا أُسري بي مررت بموضع مسجد الكوفة وأنا على البُراق ومعي جبرئيل عليه السلام فقال لي: يا محمّد انزل فصلِّ في هذا المكان، ـ قال ـ: فنزلت فصلّيت فقلت: يا جبرئيل أيّ شيءٍ هذا الموضع؟ قال: يا محمّد هذه كوفان وهذا مسجدها، أمّا أنا فقد رأيتها عشرين مرّة خراباً وعشرين مرّة عمراناً، بين كلّ مرّتين خمسمائة سنة.[٦]

٦٨٩٨. رَأيتُ الجَنَّةَ وَالنارَ فَلَم أرَ مِثلَ ما فيهِما مِنَ الخَيرِ والشرِّ.[٧]

---

١. أذْفَر؛ أي: طيِّب الرِّيح (اللسان).

٢. جمع الجوامع ١: ٣٨٥، كنز العمّال ١٤: ٤٢٥.

٣. صَريفُ الأقلام؛ أي: صَريرها (اللسان).

٤. الجامع الصغير ٢: ٥٩، السراج ٢: ٣٩٦، الفتح ٢: ٢٢٦، كنز العمّال ١١: ٣٩٤، جامع الشمل ١: ١١٢.

٥. جمع الجوامع ٥: ٦، كنز العمّال ١٠: ٣٦٨.

٦. الفقيه ١: ٢٣١.

٧. جمع الجوامع ٤: ٣٥٠، كنز العمّال ١٤: ٥٤٦.

٦٨٩٩. بَعَثَني اللهُ حينَ أُسرِيَ بي إلى يَأجوجَ ومَأجوجَ، فدَعَوتُهُم إلى دينِ اللهِ وإلى عِبادَتِهِ فَأَبَوا أن يُجيبوني، فَهُم في النارِ مَعَ مَن عَصى مِن وَلَدِ آدَمَ ووَلَدِ إبليسَ.[١]

٤ـ رسول الله ﷺ يلتقي في مَسراه أنبياء الله ويطّلع على أحوالهم

٦٩٠٠. أُتيتُ بِالبُراقِ وهُوَ دابَّةٌ أبيَضُ طَويلٌ فَوقَ الحِمارِ وَدونَ البَغلِ، يَضَعُ حافِرَهُ عِندَ مُنتَهى طَرفِهِ فَرَكِبتُهُ حَتّى أَتَيتُ بَيتَ المَقدِسِ فَرَبَطتُهُ بِالحَلقَةِ التي تَربِطُ بِها الأنبِياءُ، ثُمَّ دَخَلتُ المَسجِدَ فَصَلَّيتُ فيهِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ خَرَجتُ فَجاءَني جِبرِيلُ بإناءٍ مَن خَمرٍ وإناءٍ مِن لَبَنٍ فاختَرتُ اللَّبَنَ، فقال جِبريلُ: اخترت الفطرة، ثمّ عُرِجَ بنا إلى السماء فاستفتح جِبريل فقيل: من أنت قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمّد، قيل: وقد بُعِثَ إليه؟ قال: قد بعث إليه ففُتح لنا فإذا أنا بآدم فرحّب بي ودعا لي بخيرٍ، ثمّ عُرِج بنا إلى السماء الثانية ... (الحديث).[٢]

٦٩٠١. إنّ جِبريلَ أتاني فَأَخَذَ بِيَدي فَأخرَجَني فَإذا عَلى البَيتِ دابَّةٌ دونَ البَغلِ وفَوقَ الحِمارِ فَحَمَلَني عَلَيها ثُمَّ انطَلَقَ حَتّى انتَهى بي إلى بَيتِ المَقدِسِ فَأراني إبراهيمَ يُشبِهُ خُلُقُه خُلُقي ويُشبِهُ خَلقي خَلقَهُ وأراني موسى، آدم طويلاً سَبطَ[٣] الشَّعر شبَّهتُهُ بِرِجالِ أزدِ شَنُوءَةَ[٤]، وأراني عيسى بن مريمَ رَبعةً أبيَضَ يَضرِبُ إلى الحُمرةِ شبّهتهُ بعروة بن مسعودٍ الثقفي، وأراني الدَّجّالَ ممسوحَ العينِ اليُمنى شبَّهتهُ بقَطَنِ بن عبد

---

١. جمع الجوامع ٤: ٢٤، كنز العمّال ١٤: ٣٤٢.

٢. الفتح ١: ٣٨، كنز العمّال ١١: ٣٨٧.

٣. السَّبْط: الشَّعَر الذي لا جُعودة فيه (اللسان).

٤. أزْدُ شَنُوءَة: قبيلة من اليمن (اللسان).

العُزّى، وأنا أُريد أن أخرُجَ إلى قريشٍ فأُخبِرُهُم بما رأيتُ.[١]

٦٩٠٢. لمّا أُسرِيَ بي مَرَرتُ بإبراهيمَ فَقالَ لِجبريلَ: مَن هذا؟ قال: مُحَمَّدٌ، فَرَحَّبَ بي وسَلَّمَ عَلَيَّ وقالَ: مُر أُمَّتَك أن يُكثِروا مِن غِراسِ الجَنَّةِ، فإنّ تُربَتَها طَيِّبَةٌ، وأرضَها واسِعَةٌ، قلتُ: وما غِراسُ الجَنَّةِ؟ قال: لا حولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِالله.[٢]

٦٩٠٣. رأيتُ إبراهيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي، فَقالَ: يا مُحَمَّدُ أقرِئ أُمَّتَكَ السلامَ، وأخبِرهُم أنّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّربَةِ، عَذبَةُ الماءِ، وإنّها قيعانٌ[٣]، وغِراسُها: سُبحانَ الله، والحَمدُ لله، ولا إلهَ إلّا اللهُ، واللهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بالله.[٤]

٦٩٠٤. لَقيتُ لَيْلَةَ أُسرِيَ بي إبراهيمَ وموسى وعيسى فَتَذاكَروا أمرَ الساعَةِ فَرَدّوا أمرَهُم إلى إبراهيمَ فقال: لا علم لي بها، فردّوا الأمر إلى موسى فقال: لا علم لي بها، فردّوا الأمر إلى عيسى فقال: أمّا وَجبَتُها[٥] فلا يعلمُ بها أحدٌ إلّا الله، وفيما عَهِدَ إليّ ربّي أنّ الدّجّال خارجٌ ومعي قضيبان، فإذا رَآني ذابَ كما يذوب الرَّصاصُ فَيُهلِكُه الله إذا رَآني حتّى إنّ الحجر والشجر ليقول: يا مُسلم إنّ تحتي كافراً فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثمّ يرجِعُ الناسُ إلى بلادهم وأوطانهم فعند ذلك يخرُج يأجوجُ ومأجوجُ ...

---

١. كنز العمّال ١١: ٣٩٦، جمع الجوامع ٣: ٨٧.

٢. جمع الجوامع ٦: ٨٧ و١٨٦ و٣٧٤، كنز العمّال ١: ٤٥٨.

٣. قِيعان؛ أي: أرض مستوية ليس فيها تطامُن ولا ارتفاع (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٦: ٨٨، الجامع الصغير ٢: ٢١، الفتح ٣: ٢١، السراج ٢: ٢٨٠.

٥. الوَجْبَة؛ في الوُجُوب، وهو الوُقُوع والسُّقُوط (اللسان).

(الحديث).[١]

٦٩٠٥. لمّا عُرِجَ بي رَأيتُ إدريسَ فِي السماءِ الرابِعَةِ.[٢]

٦٩٠٦. سَمِعتُ كلاماً في السماءِ فَقُلتُ: يا جِبريلُ مَن هذا؟ قالَ: هذا مُوسى، قُلتُ: ومَن يُناجي؟ قالَ: رَبَّهُ تعالى، قُلتُ: ويَرفَعُ صَوتَهُ عَلى رَبِّهِ؟ قالَ: إنّ الله تعالى قَد عَرَفَ لَهُ حِدَّتَهُ.[٣]

٦٩٠٧. مَرَرتُ لَيلَةَ أُسرِيَ بي عَلى موسى قائِماً يُصَلّي في قَبرِهِ.[٤]

٦٩٠٨. مَرَرتُ بِموسى لَيلَةَ أُسرِيَ بي وهُوَ قائِمٌ في قَبرِه مِن غائِلَةٍ[٥] وغُوَيلَةٍ.[٦]

٦٩٠٩. رأيت ليلة أُسرِيَ بي موسى رَجُلاً آدَمَ[٧] طُوالاً جَعداً[٨]، كأنّهُ مِن رِجالِ شَنُوءة[٩]، ورأيتُ عيسى رَجُلاً مَربوعَ الخَلقِ إلَى الحُمرَةِ والبَياضِ، سَبطَ الرَّأسِ، ورأيتُ مالِكاً خازِنَ النارِ وَالدَّجّالَ.[١٠]

---

١. الفتح ٣: ٢١، كنز العمّال ١٤: ١٩٢.

٢. الفتح ٣: ٣٤، كنز العمّال ١١: ٤٨٩.

٣. جمع الجوامع ٥: ٦، كنز العمّال ١١: ٥١١.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٥٥، السراج ٣: ٢٨٠، الفتح ٣: ١٣٥، كنز العمّال ١١: ٥٠٥.

٥. الغائلة؛ أي: المهلكة (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٦: ٣٧٣، كنز العمّال ١١: ٥١١.

٧. الآدَم من الناس: الأسْمر (اللسان).

٨. الجَعْد من الرجال: المجتمع بعضه إلى بعض (اللسان).

٩. شنُوءة: قبيلة من اليمن (اللسان).

١٠. الجامع الصغير ٢: ٢١، السراج ٢: ٢٨٠، الفتح ٣: ١٨، كنز العمّال ١١: ٤٨١.

٦٩١٠. لَيلَةَ أُسرِيَ بي رَأيتُ موسى وإذا هُوَ رَجُلٌ ضَربٌ[١] كَأَنَّهُ مِن رِجال شَنوءَةَ، ورَأيتُ عيسى فَإذا هُوَ رَجُلٌ رَبعَةٌ أحمَرُ كَأَنّما خَرَجَ مِن ديماسٍ[٢]، ورأيتُ إبراهيمَ وأنا أشبَهُ وَلَدِهِ به، ثمّ أُتيتُ بِإناءَيْنِ في أحَدِهِما لَبَنٌ وفي الآخَرِ خَمرٌ فَقيلَ لي: اشرَبْ أيَّهُما شِئتَ، فَأخَذتُ اللَّبَنَ فَشَرِبتُهُ، فَقيلَ لي: أصَبتَ الفِطرَةَ، أما إنّكَ لَو أخَذتَ الخَمرَ غَوَت أُمَّتُكَ.[٣]

٥ـ ما نُودي به رسول الله ﷺ وما أُوحي إليه في مسراه بمكانة ومنزلة عليّ بن أبي طالب عليه السلام

٦٩١١. لمّا أُسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت: يا محمّد استوص بعليّ خيراً، فإنّه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين يوم القيامة.[٤]

٦٩١٢. لمّا أُسري بي دخلت الجنّة فناولني جبريل تفّاحةً فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقلت لها: لمن أنتِ؟ فقالت: لعليّ بن أبي طالب.[٥]

---

١. رجل ضَرْبٌ؛ أي: الخفيف اللحم، المَمْشُوق المُستَدِقّ (اللسان).

٢. الدِّيماس: الحمّام (اللسان).

٣. الفتح ٣: ٧١، كنز العمّال ١١: ٣٩٦.

٤. بشارة المصطفى: ١٠٢، بحار الأنوار ١٨: ٤٠٩، فضائل الخمسة ٢: ١١٣، عن مستدرك الحاكم ٣: ١٣٧.

٥. فضائل الخمسة ٣: ١٤٩، عن تاريخ بغداد ٤: ٢٧٨.

٦٩١٣. لمّا أُسرِي بي إلى السماء أخَذَ جبرئيل بِيَدي وأقعَدَني عَلى دُرنوكٍ[١] مِن درانيك الجَنَّة، ثمّ ناولني سفرجلة فأنا أُقَبّلها إذا نفلقت، فخرجت منها جارية حوراء لم أرَ أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمّد، فقلت: من أنتِ؟ قالت: أنا الراضية المرضيّة، خلقني الجبّار من ثلاثة أصناف: أسفلي مِن مِسك، ووَسَطي مِن كافور، وأعلاي من عنبر، وعجنني من ماء الحيوان، وقال لي الجبّار: كوني فكنت، خلقني لأخيك وابن عمّك عليّ بن أبي طالب.[٢]

٦٩١٤. لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل: تقدّم يا محمّد، فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل، فأوحى إليَّ ربّي شيئاً، فلمّا أن رجعت نادى منادٍ من وراء حجاب: نِعم الأبُ أبوك إبراهيم، ونِعم الأخُ أخوك عليّ، فاستوصِ به خيراً.[٣]

٦٩١٥. لمّا أُسري بي إلى السماء إذا مَلَك قد أتاني فقال لي: يا محمّد سَل مَن أرسلنا قبلك، قلت: يا معشر الناس والنبيّين على ما بعثكم الله قبلي؟ قالوا: على ولايتك، وولاية عليّ بن أبي طالب.[٤]

٦٩١٦. لمّا أُسري بي إلى السماء رأيت على ساق العرش الأيمن لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به.[٥]

---

١. الدُّرنوك: ضرب من الثياب أو البُسُط، له خَمل قصير، والدُّرنوك: الطَّنْفَسة (اللسان).

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٦، فضائل الخمسة ٣: ١٤٩، عن الرياض النضرة ٢: ٢١١.

٣. فضائل الخمسة ١: ٣٧٣، كنز العمّال ١٣: ٢٣٥.

٤. بشارة المصطفى: ٢٠١ـ ٢٠٢، بحار الأنوار ٣٦: ١٥٥.

٥. بشارة المصطفى: ٢٦٥، فضائل الخمسة ١: ٢١٢، عن تاريخ بغداد ١: ٢٧٣.

٦٩١٧. رأيت ليلة أُسري بي مثبّتاً على ساق العرش: إنّي أنا الله لا إله غيري، خلقت جنّة عدن بيدي، محمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بعليٍّ ونصرته بعليٍّ.[١]

٦٩١٨. لمّا أُسري بي إلى السماء وانْتُهي بي إلى حجب النور كلّمني ربّي جلّ جلاله وقال لي: يا محمّد بلّغ عليّ بن أبي طالب منّي السلام وأعلمه أنّه حجّتي بعدك على خلقي، به أسقي العباد ... وإن لا يفعلوا أسكنتهم ناري مع الأشقياء من أعدائي ثمّ لا أُبالي.[٢]

٦٩١٩. ليلة عُرِج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ حِبُّ[٣] الله، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خِيَرَة الله، على باغضهم لعنة الله.[٤]

٦٩٢٠. لمّا عرج بي إلى السماء انتُهي بي إلى قصر من لؤلؤ، فراشه من ذهب يتلألأ، فأوحى إليَّ ربّي في عليّ ثلاث خصال: إنّه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغُرّ المحجّلين[٥].[٦]

٦٩٢١. لمّا أُسري بي إلى السماء عهد إليَّ ربّي في عليّ ثلاثَ كلماتٍ فقال: يا محمّد

---

١. فضائل الخمسة ١: ٢١٣، عن كنز العمّال ١١: ٦٢٤.

٢. بشارة المصطفى: ٧٩.

٣. الحِبُّ: المحبوب (اللسان).

٤. فضائل الخمسة ٢: ١٩٦ و٢٤٠ و٣: ١٨٠، عن تاريخ بغداد ٧: ٤٠١.

٥. قائد الغرّ المحجّلين؛ أي: مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام، فاستعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان في البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه (المجمع).

٦. كنز العمّال ١١: ٦١٩، فضائل الخمسة ٢: ١١٣، جمع الجوامع ٦: ١٨٥.

فقلت: لبّيك ربّي قال: إنّ عليّاً إمامُ المتّقين، وقائدُ الغرّ المحجَّلين، ويعسوبُ المؤمنين.[١]

٦٩٢٢. لمّا أُسري بي إلى السماء أوحى إليَّ رَبّي جلّ جلاله، فقال: يا مُحَمّد إنّي اطّلعت إلى الأرضِ اطّلاعة فاخترتك مِنها فجعلتك نبيّاً، وشققت لك من اسمي اسماً، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت الثانية فاخترت منها عليّاً، وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذرّيّتك ... (الحديث).[٢]

٦٩٢٣. لمّا عُرِج بي إلى السماء إذا أنا بأُسطوانة، أصلها من فضّة بيضاء، ووسطها من ياقوتة وزبرجد، وأعلاها مِن ذهبة حمراء، فقلت: يا جبرئيل ما هذه؟ فقال: هذا دينك أبيض واضحٌ مضيء قلت: وما هذه وسطها؟ قال: الجهاد، قلت: فما هذه الذهبة الحمراء؟ قال: الهجرة، ولذلك علا إيمان عليّ على إيمان كلّ مؤمن.[٣]

٦٩٢٤. ليلة أُسري بي إلى السماء الرابعة رأيت صورة عليّ بن أبي طالب فقلت لجبرئيل: هذا أخي عليّ فأوحى إليَّ: أنّ هذا ملك خلقه الله على صورة عليّ بن أبي طالب يزوره كلّ يوم سبعون ألف ملك يسبّحون ويكبّرون، وثوابهم لمحبّي عليّ بن أبي طالب.[٤]

٦٩٢٥. ليلة أُسرى بي ربّي عزّ وجلّ رأيت في بطنان العرش ملكاً بيده سيف من

---

١. بشارة المصطفى: ١٦٤، بحار الأنوار ١٠: ٢١٨، ١٨: ٣٤٠.

٢. عيون أخبار الرضا ١: ٥٨، بحار الأنوار ٣٦: ٢٤٥.

٣. معاني الأخبار: ١١٣، بحار الأنوار ١٨: ٣٤٥.

٤. بشارة المصطفى: ١٦٠، بحار الأنوار ٣٩: ١١١.

نور يلعب به كما يلعب عليّ بن أبي طالب بذي الفقار، وإنّ الملائكة إذا اشتاقوا إلى وجه عليّ بن أبي طالب نظروا إلى وجه ذلك الملك، فقلت: يا ربّ هذا أخي عليّ بن أبي طالب وابن عمّي؟ فقال: يا محمّد هذا ملك خلقته على صورة عليّ يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعليّ بن أبي طالب إلى يومِ القيامة.[١]

٦٩٢٦. لَقَد أسرى رَبّي بي فأوحى إلَيَّ مِن وراءِ الحجاب ما أوحى وشافَهَني إلى أن قال لي: يا محمّد من أذلّ لي وليّاً فقد أرصَدَني بالمحاربة، ومن حاربني حاربته، قلت: يا ربّ ومن وليّك هذا؟ فقد علمت أنّ من حاربك حاربته، قال لي: ذاك مَن أخذتُ ميثاقَه لك ولوصيّك ولذرّيّتكما بالولاية.[٢]

٦٩٢٧. لَمّا عُرِجَ بي إلَى السماءِ دَخَلتُ جَنَّةَ عَدْنٍ فَوَقَعَت في يَدي تُفّاحَةٌ، فَلَمّا وَضَعتُها في يَدي انفَلَقَت عَن حَوراءَ عَيناءَ مَرضِيَّةٍ، أشفار عَينِها كقواديم أجنحةِ البشر، فقلت لها: لمن أنتِ؟ قالت: للخليفة من بعدِكَ.[٣]

٦ـ ما بُشِّر به ﷺ في مَسراه عن الأُمّة

٦٩٢٨. قادا لناقَةَ لي جِبريلُ عليه السلام، فلمّا أسهَلَت التَفَتَ إلَيَّ فَقال: أبشِر وبَشِّر أُمَّتَكَ أنّهُ مَن قالَ: لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ، فضحِكتُ وكَبَّرتُ رَبّي، ثمّ

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ١٣١، بحار الأنوار ١٨: ٣٥٣.

٢. الكافي ٢: ٣٥٣، بحار الأنوار ١٨: ٣٠٧، ٧٥: ١٤٦.

٣. جمع الجوامع ٦: ٨٦، كنز العمّال ١١: ٥٥٠.

سارَ رَتوَةً[١]، ثُمَّ التَفَتَ إلَيَّ فقالَ: أبشِر وبَشِّر أُمّتَكَ أنّهُ مَن قالَ: لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ، وقَد حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ النارَ، فَضَحِكتُ وكَبَّرتُ رَبّي، وفَرِحتَ بِذلِكَ لأُمَّتي.[٢]

٦٩٢٩. عُرِضَت عَلَيَّ الأنبياءُ بِاسمِها فجعلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ ومَعَهُ الثلاثَةُ، والنَّبِيُّ ومَعَهُ العِصابَةُ، وَالنبِيُّ ومَعَهُ النَّفَرُ، وَالنبِيُّ ولَيسَ مَعَهُ أحدٌ حتّى عُرِض عَلَيَّ موسى معه كَبْكَبَةٌ[٣] من بني إسرائيل فَأعجبوني، فقلت: من هؤُلاءِ؟ فقيل: هذا أخوك موسى ومعه بنو إسرائيل، قلتُ: فَأين أُمّتي؟ قيل: أُنظُر عن يمينك ... (الحديث).[٤]

٦٩٣٠. لَمّا جاوزت سِدرَة المُنتَهى وبَلَغتُ أغصانها وقضبانها رَأيتُ بَعض ثمار قضبانها أثداؤه مُعَلَّقَة يقطر مِن بَعضِها اللّبن، ومِن بَعضِها العَسَل، ومِن بَعضِها الدُّهن، ويخرج مِن بَعضِها شبه دقيق السميد[٥]، ومِن بَعضِها النبات، ومِن بَعضِها كالنبق فيهوي ذلِكَ كُلّهُ إلى نحو الأرضِ، فقلت في نفسي: أين مفرّ هذه الخارجات عن هذه الأثداء وذلك أنّه لم يكن معي جبرئيل لأنّي كنت جاورت مرتبته واختزل دوني فناداني ربّي عزّ وجلّ في سرّي: يا محمّد هذه أنبتّها في هذا المكان الأرفع لأغذو منها بنات المؤمنين من أُمّتك وبنيهم، فقل لآباء البنات: لا تضيقنّ صدوركم على

---

١. الرَّتْوة: الخَطوة (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٨١، كنز العمّال ١: ٥٤.

٣. الكَبْكَبة: الجماعة (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٥: ١٥٠، كنز العمّال ٣: ١٠٥.

٥. السَّميد؛ أي: الطعام (اللسان).

فاقتهنّ فإنّي كما خلقتهنّ أرزقهنّ.[١]

٦٩٣١. إنّهُ عُرِضَت عَلَيَّ الجَنَّةُ فَرَأيتُ فيها داليَةً[٢] قُطوفُها دانِيَةٌ، فَأَرَدتُ أن أتَناوَلَ مِنها شَيئاً، فأُوحِيَ إليّ أن استَأخِرْ فَاستَأخرتُ، وعُرِضَت عليّ النار فيما بينكم وبيني حتّى رأيتُ ظِلّي وظلّكم فيها، فَأومَأتُ إليكم أن استَأْخِروا فأُوحِيَ إليّ أن أقِرّهم فإنّك أسلمتَ وأسلموا وهاجرتَ وهاجروا وجاهدتَ وجاهدوا، فلم أرَ لك فضلاً عليهم إلّا بالنبوّةِ فأوَّلتُ ذلك ما يَلقى أُمّتي بعدي مِن الفتن.[٣]

٧ـ سِدرة المُنتهى ممّا انتهى إليه ﷺ بإسرائه

٦٩٣٢. رُفِعتُ إلى سِدرَةِ المُنتَهى، مُنتَهاها في السماءِ السابِعَةِ، نَبقُها[٤] مِثلُ قِلالِ هَجَرَ[٥]، ووَرَقُها مِثلُ آذانِ الفِيَلَةِ، فإذا أربَعَةُ أنهارٍ؛ نَهرانِ ظاهِرانِ ونَهرانِ باطِنانِ، فَأمّا الظاهِرانِ فالنِّيلُ والفُراتُ، وأمّا الباطِنانِ فَنَهرانِ في الجَنَّةِ، وأُتيتُ بِثلاثة أقداحٍ قَدَحٌ فيهِ لَبَنٌ، وقدحٌ فيه عسل، وقدحٌ فيه خمر، فأخَذتُ الذي فيه اللبنُ فَشَرِبتُ فقيل لي: أجبت الفطرة أنتَ وأُمّتك.[٦]

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٤، بحار الأنوار ٥: ١٤٦.

٢. الدالِية: العِذْق من البُسْر يُعلّق، والدّالية: العِنبَة (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٣: ١٩٦، ٢١٧، كنز العمّال ١١: ١٥٥.

٤. النّبْق: ثمر السِّدر (اللسان).

٥. قِلالُ هَجَر: حِبابٌ عظام كانت تعمل بهَجَر، وهي قرية قريبة من المدينة (اللسان).

٦. الفتح ٢: ١٣٥، كنز العمّال ١١: ٣٩٩.

٦٩٣٣. إنتَهَيتُ إلى سِدرَةِ المُنتَهى فَإذا نَبقُها[١] مِثلُ الجِرارِ[٢].[٣]

٦٩٣٤. بَينا أنا أسيرُ في الجَنَّةِ إذ عَرَضَ لي نَهرٌ حافَتاهُ قِبابُ اللُّؤلُؤِ المُجَوَّفِ، قُلتُ: يا جِبريلُ ما هذا؟ قالَ: هذا الكَوثَرُ الذي أعطاكَهُ اللهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إلى طينِهِ فاستَخرَجَ مِسكاً، ثُمَّ رُفِعَت لي سِدرَةُ المُنتَهى فَرَأيتُ عِندَها نوراً عَظيماً.[٤]

٨ ـ ما رآه ﷺ في مَسراه مكتوباً على باب الجنّة

٦٩٣٥. رأيتُ لَيلَةَ أُسرِيَ بي عَلى بابِ الجَنَّةِ مَكتوباً: الصدَقَةُ بِعَشرِ أمثالِها، والقَرضُ بِثَماني عَشرَةَ، فَقُلتُ: يا جِبرَئيلُ: ما بالَ القَرضُ أفضَلُ مِنَ الصدَقَةِ؟ قالَ: لأنَّ السائلَ يَسألُ وعِندَهُ، وَالمُستَقرِضُ لا يَستَقرِضُ إلّا مِن حاجَةٍ.[٥]

٦٩٣٦. دَخَلتُ الجَنَّةَ فَرأيتُ عَلى بابِها: الصدَقَةُ بَعَشرٍ، والقَرضُ بِثَماني عَشرَةَ، فَقُلتُ: يا جِبرَئيلُ كَيفَ صارَت الصدَقَةُ بَعَشرٍ والقَرضُ بِثَماني عَشرَةَ؟ قالَ: لأنَّ الصدَقَةَ تَقَعُ في يَدِ الغَنِيِّ وَالفَقيرِ، وَالقَرضُ لا يَقَعُ إلّا في يَدِ مَن يَحتاجُ إلَيهِ.[٦]

٦٩٣٧. رَأيتُ عَلى بابِ الجَنَّةِ مَكتوباً: أنتِ مُحَرَّمَةٌ عَلى كُلِّ بَخيلٍ وعاقٍّ.[٧]

---

١. النَّبق: ثمر السِّدر (اللسان).

٢. الجِرار: الأواني التي تكون من خَزَف (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٢: ٣٩٤، كنز العمّال ١١: ٣٩٩.

٤. الفتح ٢: ١١، الجامع الصغير ٢: ١٤، السراج ٢: ٢٥٧، كنز العمّال ١٤: ٤٢٠.

٥. الجامع الصغير ٢: ٢١، السراج ٢: ٢٨٠، الفتح ٢: ١٢٩، كنز العمّال ٦: ٢١٠.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٤، السراج ٢: ٢٥٧، الفتح ٢: ١٠٩، كنز العمّال ٦: ٢١٠.

٧. الشهاب للبحراني: ٢٧.

٦٩٣٨. دَخَلتُ الجَنَّةَ، فَرأيتُ في عارِضَتي الجَنَّةِ مَكتوباً ثَلاثَةَ أسطُرٍ بِالذهَبِ: السَّطرُ الأوَّلُ: لا إلهَ إلّا اللهُ، مُحَمّدٌ رَسولُ الله، وَالسَّطرُ الثّاني: ما قَدَّمنا وَجَدنا، وما أكَلنا ربِحنا، وما خَلَّفنا خَسِرنا، والسطرُ الثّالِثُ: أُمَّةٌ مُذنِبَةٌ ورَبٌّ غَفورٌ.[١]

٩ـ رسول الله ﷺ يرى في مسراه الفائزين بالجنّة، ومَن هم أكثر أهلها وأهل النار

٦٩٣٩. نَظَرتُ إلى الجَنَّةِ فَإذا فيها عَبدٌ لَم يَعمَل مِنَ الخَيرِ شَيئاً، فَقُلتُ في نَفسي: مِمَّ شَكَرَ اللهُ لِهذا العَبدِ حَتّى أدخَلَهُ الجَنَّةَ؟ فَقيلَ: يا مُحَمَّدُ إنّ هذا كانَ يَرفَعُ الأذَى عَن طَريقِ المُسلِمينَ يُريدُ بِهِ وَجهَ الله فَشَكَرَ اللهُ لَهُ ذلِكَ وأدخَلَهُ الجَنَّةَ.[٢]

٦٩٤٠. لَقَد رَأيتُ رَجُلاً يَتَقَلَّبُ فِي الجَنَّةِ في شَجَرَةٍ قَطَعَها مِن ظَهرِ الطريقِ كانَت تُؤْذِي الناسَ.[٣]

٦٩٤١. دَخَلتُ الجَنَّةَ فَرأيتُ فيها جَنابِذَ[٤] مِنَ اللُّؤْلُؤِ، تُرابُها المِسكُ، فَقُلتُ: لِمَن هذا يا جَبرَئيلُ؟ قالَ: لِلمُؤَذِّنينَ، والأئمَّةِ مِن أُمَّتِكَ يا مُحَمَّدُ.[٥]

٦٩٤٢. رَأيتُ لَيلَةَ أُسرِيَ بي قُصوراً مُستَوِيَةً عَلى الجَنَّةِ، قُلتُ: يا جِبريلُ لِمَن هذا؟

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٤، السراج ٢: ٢٥٨، الفتح ٢: ١٠٩، كنز العمّال ٤: ٢٥١.

٢. جمع الجوامع ٧: ٣٦٥، كنز العمّال ٦: ٤٢٩.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٧، الفتح ٣: ١٨.

٤. الجَنابِذ: القِباب (اللسان).

٥. الجامع الصغير ٢: ١٤، السراج ٢: ٢٥٧، الفتح ٢: ١٠٩، كنز العمّال ٧: ٦٨٢.

فَقالَ: للكاظِمينَ الغَيظَ، وَالعافينَ عَنِ النّاسِ، واللهُ يُحِبُّ المُحسِنينَ.[١]

٦٩٤٣. دَخَلتُ الجَنَّة فَإذا أكثَرُ أهلِها البُلْهُ[٢].[٣]

٦٩٤٤. نَظَرتُ إلى الجَنَّةِ فَإذا أكثَرُ أهلِها الفُقَراءُ، ونَظَرتُ إلى النارِ فَإذا أكثَرُ أهلِها النساءُ.[٤]

٦٩٤٥. دَخَلتُ الجَنَّةَ فَرأيتُ أكثَرَ أهلِها اليَمَنَ، ووَجَدتُ أكثَرَ أهلِ الْيَمَنِ مَذحِجَ[٥].[٦]

٦٩٤٦. إنّ الشمس والقمر آيتانِ من آياتِ الله لا يُخسفان لموتِ أحدٍ ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله، إنّي رَأيتُ الجَنَّةَ فَتَناوَلتُ عُنقوداً، ولَو أصَبتُهُ لأكَلتُم مِنهُ ما بَقيَتِ الدُّنيا، أُريتُ النارَ فَلَم أرَ مَنظَراً كاليَومِ قَطُّ أفظَعَ، ورَأيتُ أكثَرَ أهلِها مِنَ النساءِ يَكفُرنَ، قيلَ: أيَكفُرنَ بِالله؟ قالَ: يَكفُرنَ العَشيرَ[٧] ويَكفُرنَ الإحسانَ، لو أحسنتَ إلى إحداهُنّ الدهر كُلّه ثمّ رأت مِنك شيئاً قالت: ما رأيتُ منك خيراً قطُّ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٤: ٣٥٠، كنز العمّال ٣: ٣٧٥.

٢. البُلْهُ: الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحُسن الظنّ بالناس (المجمع).

٣. الجامع الصغير ٢: ١٥، السراج ٢: ٢٥٨، الفتح ٢: ١٠٩، كنز العمّال ١٤: ٤٧٣، جامع الشمل ٢: ١١٢.

٤. جمع الجوامع ٧: ٣٦٥، كنز العمّال ٦: ٤٨٦.

٥. مَذْحِج: أبو قبيلة من اليمن، وهو مَذْحِج بن يحابر (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٥، السراج ٢: ٢٥٨، الفتح ٢: ١١٠، كنز العمّال ١٢: ٤٨.

٧. العَشير؛ أي: الصاحب (المجمع).

٨. جمع الجوامع ٣: ٢٧، كنز العمّال ٧: ٨٢٤.

١٠ـ ما رآه ﷺ في مسراه من أحوال أهل النار وعذابهم

٦٩٤٧. إنّي رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من أُمّتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاء وضوءُه فاستنقذه من ذلك، ورأيتُ رَجُلاً مِن أُمّتي قَد بُسِطَ عَلَيهِ عَذابُ القَبرِ، فَجاءَتهُ صَلاتُهُ فَاستَنقَذَتهُ مِن ذلِكَ، ورأيتُ رَجُلاً مِن أُمّتي قَد احتَوشَتهُ الشياطينُ، فَجاءَهُ ذِكرُ الله، فَخَلَصَه مِنهُم، ورأيتُ رَجُلاً مِن أُمّتي يَلهَثُ عَطَشاً، فَجاءَهُ صِيامُ رَمَضانَ فَسَقاهُ، ورأيتُ رَجُلاً مِن أُمّتي مِن بَينِ يَدَيهِ ظُلمَةٌ، ومِن خَلْفِهِ ظُلْمَةٌ، وعَن يَمينِهِ ظُلمَةٌ، وعَن شِمالِهِ ظُلمَةٌ، ومِن فَوقِهِ ظُلمَةٌ، ومِن تَحتِهِ ظُلمَةٌ، فَجاءَته حَجَّتُهُ وعُمرَتُهُ فَاستَخرَجَتاهُ مِنَ الظُّلمَة، ورأيتُ رَجُلاً مِن أُمّتي جاءَهُ مَلَكُ المَوتِ لِيَقبِضَ رُوحَهُ، فَجاءَهُ بِرُّهُ بِوالِدَيهِ، فَردَّهُ عَنه، ورأيتُ رَجُلاً مِن أُمّتي يُكَلِّمُ المُؤمِنينَ ولا يكلِّمونَهُ، فَجاءتهُ صِلَةُ الرحِمِ، فَقالَت: إنّ هذا كانَ واصِلاً لِرَحِمِهِ، فَكَلَّمَهُم وكَلَّموهُ، وصار مَعَهُم، ورأيتُ رَجُلاً مِن أُمّتي يَأتي النَّبِيّينَ، وهُم حِلَقٌ[1] حِلَقٌ، كُلَّما مَرَّ عَلى حَلْقَةٍ طُرِدَ فَجاءَهُ اغتِسالُهُ مِنَ الجَنابَةِ، فأخَذَ بِيَدِهِ فأجلَسَهُ إلَى جنبي، ورَأيتُ رجلاً مِن أُمّتي يَتَّقي وَهَجَ النارِ بِيَدَيهِ عَن وَجهِهِ، فَجاءَتهُ صَدَقَتُهُ، فَصارت ظِلًّا عَلى رَأسِهِ، وسِتراً عَن وَجهِهِ، ورأيتُ رَجُلاً مِن أُمّتي جاثِياً عَلى رُكبَتَيهِ بَينَهُ وبَينَ الله حِجابٌ، فَجاءَهُ حُسنُ خُلقِهِ فأخَذَ بِيَدِهِ فَأدخَلَهُ عَلَى الله، ورأيتُ رَجُلاً مِن أُمّتي جاءَته زَبانِيَةُ العَذابِ، فَجاءَهُ أمرُهُ بِالمَعروفِ ونَهيُهُ عَنِ المُنكَرِ فَاستَنقَذَهُ مِن ذلكَ، ورأيتُ رَجُلاً مِن أُمّتي هَوى في النّارِ، فَجاءَتهُ دُموعُهُ بَكى بِها في الدنيا مِن خَشيَةِ اللهَ، فأخرَجَتهُ مِنَ النارِ، ورَأيتُ رَجُلاً مِن أُمّتي قَد هَوَتْ صَحيفَتُهُ إلى شِمالِهِ،

---

١. حِلَق، جمع حَلْقَة، وهي الجماعة من الناس مستديرون (النهاية).

فَجاءَهُ خَوفُهُ مِنَ الله تعالى، فأخَذَ صَحيفَتَهُ، فَجَعَلَها في يَمينِه، ورَأيتُ رَجُلاً مِن أُمَّتي قَد خَفَّ ميزانُهُ، فَجاءَهُ أفراطُهُ[١] فَثَقَّلوا ميزانَهُ، ورأيتُ رَجُلاً مِن أُمَّتي عَلَى شَفيرِ جَهَنَّمَ، فَجاءَهُ وَجَلُهُ مِنَ الله تعالى، فَاستَنقَذَهُ مِن ذلِك، ورَأَيتُ رَجُلاً مِن أُمَّتي يَرعَدُ كَما تَرعَدُ السعَفَةُ، فَجاءَهُ حُسنُ ظَنِّهِ بالله تعالى فَسَكّنَ رِعدَتَهُ، ورَأيتُ رَجُلاً مِن أُمَّتي يَزحَفُ عَلَى الصراطِ مَرَّةً ويَحبو مَرَّةً، فَجاءَتهُ صَلاتُه عَلَيَّ، فأخذت بِيَدِهِ فَأقامَتهُ عَلَى الصراطِ حَتّى جازَ، ورَأيتُ رَجُلاً مِن أُمَّتي انتَهَى إلى أبوابِ الجَنَّةِ، فَغُلِّقَتِ الأبوابُ دونَهُ، فَجاءَته شَهادَةُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، فأخَذَت بِيَدِهِ فأدخَلَتهُ الجَنَّةَ.[٢]

٦٩٤٨. رأيتُ ليلة الإسراء قوماً يُقْطع اللحم من جنوبهم، ثمّ يلقُمُونَهُ، ويقال: كلوا ما كنتم تأكلون من لحم أخيكم، فقلت: يا جَبرئيل مَن هؤلاءِ؟ فقال: هؤلاء الهمّازون[٣] من أُمّتك، اللمّازون[٤].[٥]

٦٩٤٩. يا عليُّ، ليلة أُسري بي إلى السماء رَأيتُ نِساءً مِن أُمَّتي في عَذابٍ شديد، فأنكرت شأنهنّ، فبكيت لِما رَأيتُ مِن شدَّة عَذابهنَّ، ورأيت امرأة مُعَلَّقَةً بِشَعرِها يَغلي دماغ رأسها ... (الحديث).[٦]

٦٩٥٠. مَرَرتُ لَيلَةَ أُسرِيَ بي عَلى قَومٍ تُقرَضُ شِفاهُهُم بِمَقاريضَ مِن نارٍ، قُلتُ

---

١. أفراطُه؛ أي صغاره ما لم يُدرِكوا (اللسان).

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٤، الفتح ١: ٤٥٢، كنز العمّال ١٥: ٩٢٦.

٣. الهمّازون: العيّابون في الغيب (اللسان).

٤. اللمّازون: العيّابون في الوجه (اللسان).

٥. عوالي اللآلئ ١: ٢٦٤.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ١٠، بحار الأنوار ٨: ٣٠٩، ١٨: ٣٥١.

لِجبريلٍ: مَن هؤُلاء؟ قالَ: خُطَباءُ مِن أهلِ الدنيا مِمَّن كانوا يَأمُرونَ الناس بِالبِرِّ ويَنسَونَ أنفُسَهُم، وَهُم يَتلونَ الكِتاب وهُم لا يَعقِلونَ.[١]

٦٩٥١. أتَيتُ عَلى سَماءِ الدنيا لَيلَةَ أُسرِيَ بي فَإذا فيها رِجالٌ تُقطَعُ ألسِنَتُهُم وشِفاهُهُم بِمَقاريضَ مِن نارٍ، قُلتُ: يا جِبريلُ مَن هؤُلاءِ؟ قالَ: خُطَباءُ أُمَّتِكَ.[٢]

٦٩٥٢. لَمّا عَرَجَ بي رَبّي عزّ وجلّ مَرَرتُ بِقَومٍ لَهُم أظفارٌ مِن نُحاسٍ يَخمِشونَ وُجوهَهُم وصُدورَهُم فَقُلتُ: مَن هؤُلاءِ يا جِبريلُ؟ قالَ: هؤُلاءِ الذينَ يَأكُلونَ لُحومَ الناسِ ويَقَعونَ في أعراضِهِم.[٣]

٦٩٥٣. لَمّا أُسرِي بي إلى السماءِ رَأيت رَحِماً متعلّقة بِالعَرشِ تشكو رحماً إلى رَبِّها، فقلت لها: كم بينك وبينها من أب؟ فقالت: نلتقي في أربعين أباً.[٤]

٦٩٥٤. إنّه عُرّضت عليّ الجنّةُ والنار فَقَرُبت منّي الجنّةُ حتّى لقد تَناولتُ منها قِطفاً قَصُرَت يَدي عنه، وعُرِضَت عليّ النار فجعلتُ أتأخّرُ رهبةً أن تغشاني، ورَأيتُ امرَأةً حِمْيَرِيَّةً سَوداءَ طَويلَةً تُعَذَّبُ في هِرَّةٍ لَها رَبَطَتها فَلَم تُطعِمها ولَم تَسقِها ولَم تَدَعها تأكُلُ مِن خَشاشِ[٥] الأرضِ، ورَأيتُ فيها أبا ثُمامَةَ عَمرَو بنَ مالِكٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ[٦] في النارِ

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٧٣، كنز العمّال ١٠: ٢٠٩.

٢. جمع الجوامع ١: ٨٥، كنز العمّال ١١: ٣٩٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٢٧، السراج ٣: ١٩٤، عوالي اللآلئ ١: ٢٧٦، جمع الجوامع ٦: ٣٧٤، الفتح ٣: ٣٤، كنزالعمّال ٣: ٥٨٧.

٤. عيون أخبار الرضا ١: ٢٥٥، الخصال: ٥٤٠، بحار الأنوار ٧٤: ٩١.

٥. خَشاش الأرض: هو امّها وحشراتها ودوابّها وما أشبهها (اللسان).

٦. القُصْب: اسم للأمعاء كلِّها (اللسان).

وأنّهُمْ كانوا يَقولونَ: إنّ الشمسَ والقَمَرَ لا يَنكَسِفانِ إلّا لِـمَوتِ عَظيمٍ، وأنّهما آيَتانِ مِن آياتِ اللهِ يُريكموهُما، فإذا انكَسَفا فَصَلّوا حَتّى تَنجَلِيَ.[١]

٦٩٥٥. قَد دَنَت مِنّي الجَنَّةُ حَتّى لَو اجتَرَأتُ عَلَيها لَجِئتُكُم بِقِطافٍ مِن قِطافِها، ودَنَت مِنّي النارُ حَتّى قُلتُ: أي رَبِّ وأنا مَعَهُم، فَإذا امرأةٌ تَخدِشها هِرَّةٌ قُلتُ: ما شَأنُ هذِهِ؟ قالوا: حَبَسَتها حَتّى ماتَت جوعاً، لا هِيَ أطعَمَتها، ولا أرسَلَتها تَأكُلُ مِنْ خَشاشِ الأرضِ.[٢]

١١ـ إنعقاد نطفة فاطمة عليها السلام في رحم خديجة عليها السلام بعد عودته صلى الله عليه وآله من الإسراء

٦٩٥٦. لَمّا أُسري بي إلى السماء أُدخلت الجنّة فوقفت على شجرةٍ من أشجار الجنّة لم أر في الجنّةِ أحسن منها ولا أبيض ورقاً ولا أطيب ثمرة، فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبي، فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فإذا أنا اشتَقتُ إلى ريح الجنّة شمِمت ريح فاطمة.[٣]

٦٩٥٧. إنّ جبريل ليلة أسري بي أدخلني الجنّة فأطعمني من جميع ثمارها، فصار ماء في صلبي فحملت خديجة بفاطمة، فإذا اشتقت لتلك الثمار قبّلت فاطمة فأصبتُ

---

١. الفتح ١: ٤٤٣، كنز العمّال ٧: ٨٢٤.

٢. الفتح ٢: ٢٩٦ و٣: ١٧، كنز العمّال ١٦: ٩.

٣. فضائل الخمسة ٣: ١٥٢، عن الدرّ المنثور ٤: ١٥٣، التوحيد: ١١٨، عيون أخبار الرضا ١: ١١٦.

من رائحتها جميعَ تلك الثمارِ الّتي أكلتها.[١]

١٢ـ ما عناه ﷺ بعد الإسراء من البعض

٦٩٥٨. لمّا كان ليلة أُسري بي وأصبحت بمكّة فَظِعْتُ[٢] بأمري وعرفت أنّ الناس مكذّبي فقعدت معتزلاً حزيناً ـ قال: فمر عدوُّ الله أبوجهل فجاء حتّى أجلس إليه فقال له كالمستهزئ: هل كان من شيءٍ؟ فقال رسول الله ﷺ ـ: نعم، ـ قال: ما هو؟ قال ـ: إنّه أُسري بي الليلة ... (الحديث).[٣]

٦٩٥٩. لمّا كَذَّبَتْني قُرَيشٌ حينَ أُسرِيَ بي إلى بَيتِ المَقدِسِ قُمتُ في الحِجْرِ فَجَلّى اللهُ لي بَيتَ المَقدِسِ فَطَفِقتُ[٤] أُخبِرُهُم عَن آياتِهِ وأنَا أنظُرُ إلَيهِ.[٥]

١٣ـ بعض الأصحاب والماضين مَن رآهم ﷺ في إسرائه، في الجنّة

٦٩٦٠. دَخَلتُ الجَنَّةَ فَسَمِعتُ خَشفَةً[٦] أمامي فَقُلتُ: مَن هذا يا جِبريلُ؟ فَقالَ: هذا بِلالٌ، فَقُلتُ: طوبى لِبِلالٍ، طوبى لِبِلالٍ.[٧]

---

١. فضائل الخمسة ٣: ١٥٢، عن ذخائر العقبى: ٣٦.

٢. فَظِعْتُ بأمري؛ أي: اشتدّ عليّ وهِبْتُه (اللسان).

٣. فضائل الخمسة ١: ١٣١، عن مسند أحمد ١: ٣٠٩.

٤. طَفِقْت؛ أي: أخذت (اللسان).

٥. الجامع الصغير ٢: ١٢٧، السراج ٣: ١٩٥، الفتح ٣: ٣٥، كنز العمّال ١١: ٣٩٤.

٦. الخَشْفَة: الحركة والحسّ (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٤: ٣٠٢، الفتح ٢: ١٢٩، كنز العمّال ١١: ٦٥٥.

٦٩٦١. لمّا كانَتِ الليلَةُ التي أُسرِيَ بي فيها وَجَدتُ رائِحَةً طَيِّبَةً، فَقُلتُ: ما هـذِهِ الرائِحَةُ الطيِّبَةُ يا جِبريلُ؟ قالَ: هذِهِ رائِحَةُ ماشِطَةِ بِنتِ فِرعَونَ وأولادِها، قلت: ما شأنها؟ قال: بَينا هِيَ تُمَشِّطُ بنتَ فرعونَ إذ سقط المُشط من يَدِها: فقالت: بسم الله، قالت بنتُ فرعونَ: أبي؟ فقالت: لا، ولكن ربّي وربّك وربّ أبيكِ اللهُ ... (الحديث).[1]

٦٩٦٢. دَخَلتُ الجَنَّةَ البارِحَةَ، فَنَظَرتُ فيها، فَإذا جَعفَرٌ يَطيرُ مَعَ المَلائِكَةِ، وإذا حَمزَةُ مُتَّكِئٌ عَلى سَريرٍ.[2]

---

١. الفتح ٣: ٣٤، كنز العمّال ١٥: ١٦٤.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٤، السراج ٢: ٢٥٧، الفتح ٢: ١٠٩، كنز العمّال ١١: ٦٦١، جامع الشمل ١: ٤١.

الرابع: الحديث القُدسي إخبار آخر لنبيّه ﷺ عن مراده سبحانه

ومواضيعه: أربعة وعشرون

١ـ الحديث القدسي في منزلة التوحيد وكلمته والشهادة بها

٦٩٦٣. قال الله جلّ جلالُه: إنّي أنَا اللهُ لا إله إلّا أنَا فَاعبُدوني، مَن جاءَ مِنكُم بِشَهادةِ أن لا إله إلّا الله بِالإخلاصِ دخَل في حِصني، ومَن دخل في حِصني أمِنَ مِن عَذابي.[١]

٦٩٦٤. يَقولُ اللهُ تعالى: أنَا اللهُ لا إلهَ إلّا أنَا كَلِمَتي، مَن قالَها أدخَلْتُهُ جَنَّتي، ومَن أدخَلْتُهُ جَنَّتي فَقَدْ أمِنَ، وَالقُرآنُ كَلامي، ومَن قَرَأهُ فَقَد أمِنَ، وَالقُرآنُ كَلامي ومِنّي خَرَجَ.[٢]

٦٩٦٥. قالَ اللهُ تعالى: إنّي أنَا اللهُ لا إلهَ إلّا أنَا، فَمن أقَرَّ لي بِالتوحيدِ دَخَلَ

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ١٣٤، التوحيد: ٢٥، بحار الأنوار ٤٩: ١٢٢.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٨٢، كنز العمّال ١: ٦٥.

حِصْني، ومَن دَخَلَ حِصْني أمِنَ مِن عَذابي.[١]

٦٩٦٦. قال الله جلّ جلاله: لا إله إلّا الله اسمي، من قالَهُ مُخلِصاً مِن قَلبِهِ دَخَلَ حِصْني، ومَن دَخَلَ حِصْني أمِنَ مِن عَذابي.[٢]

٦٩٦٧. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: قَرِّبوا أهلَ لا إلهَ إلّا اللهُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ مِن ظِلِّ عَرْشي فَإنّي أُحِبُّهُمْ.[٣]

٦٩٦٨. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: لا إلهَ إلّا اللهُ كَلامي وأنَا هُوَ، فَمَن قالَها دَخَلَ حِصْني، ومَن دَخَلَ حِصْني أمِنَ عِقابي.[٤]

٦٩٦٩. يَقولُ اللهُ تعالى: لا إلهَ إلّا اللهُ حِصْني، فَمَن دَخَلَهُ أمِنَ عَذابي.[٥]

٦٩٧٠. إنّما أُمِرْتُ أن أُقاتِلَ الناسَ حَتّى يَشهَدوا: أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شريك له، وأنّ مُحَمّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ... (الحديث).[٦]

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ١٣٥، الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٥، الفتح ٢: ٢٨٥، كنز العمّال ١: ٤٧، جامع الشمل ١: ١١.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ١٣٧، بحار الأنوار ٤٩: ١٢٦.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٧٧، كنز العمّال ١: ٦٥.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٨٣، كنز العمّال ١: ٥٤.

٥. التوحيد: ٢٤، جمع الجوامع ٥: ٢٨٨ و٩: ٢٨٢، كنز العمّال ١: ٥٤ و٦٥، الشهاب للقضاعي: ٢٩.

٦. جمع الجوامع ٤: ١١، كنز العمّال ١٥: ٩٤٤.

٢ـ الحديث القدسي في قدر الله سبحانه وقضائه وإرادته ومشيئته القاهرة

٦٩٧١. إنَّ اللهَ تعالى قالَ: أنَا خَلَقتُ الخَيرَ وَالشَّرَّ، فَطوبى لِمَن قَدَّرْتُ على يَدِهِ الخَيرَ، ووَيلٌ لِمَن قَدَّرْتُ عَلى يَدِهِ الشَّرَّ.[١]

٦٩٧٢. إنّ الله عزّ وجلّ يقول: لا إله إلّا أنا، خلقت الخير وقدَّرْته، فطوبى لمن خلقتُهُ للخير، وخَلقتُ الخَيرَ له وأجريتُ الخَيرَ على يَدَيهِ، أنَا اللهُ لا إلهَ إلّا أنَا، خَلَقتُ الشَّرَّ وقَدَّرْتُهُ فويلٌ لِمَن خَلقتُهُ لِلشرِّ وخَلَقتُ الشرَّ له وأجريتُ الشرَّ على يَدَيهِ.[٢]

٦٩٧٣. قال الله جلّ جلالُه: عِبادي كُلُّكُم ضالٌّ إلّا مَن هَدَيتُهُ، كُلُّكُم فَقير إلّا مَن أغنَيتُهُ، وكلّكم مُذنِب إلّا مَن عصمته.[٣]

٦٩٧٤. يا عِبادي كُلُّكُم ضالٌّ إلّا مَن هَدَيتُهُ، فَاستَهْدوني أهْدِكُم، يا عِبادي كُلُّكُم جائِعٌ إلّا مَن أطْعَمْتُهُ، فَاستَطْعِموني أطْعَمْكُم، يا عِبادي كُلُّكُم عارٍ إلّا مَن كَسَوْتُهُ، فَاستَكْسوني أكْسُكُمْ، يا عِبادي إنَّكُم تُخْطِئونَ بِاللّيلِ وَالنهارِ، وَأنا أغفِرُ الذُّنوبَ جَميعاً، فَاستَغْفِروني أغفِرْ لَكُم، يا عِبادي إنَّكُم لَن تَبْلُغوا ضُرّي فَتَضُرّوني، وَلَن تَبْلُغوا نَفْعي فَتَنفَعوني، يا عِبادي لَو أنَّ أوَّلَكُم وآخِرَكُم وإنْسَكُم وجِنَّكُم كانوا على أتقى

---

١. الجامع الصغير ١: ٧١، السراج ١: ٣٦٣، جمع الجوامع ٥: ٢٨٣، الفتح ١: ٣٣٨، كنز العمّال ١٥: ٧٦٨.

٢. جمع الجوامع ٢: ٤٣٧، ٥: ٢٨٧، كنز العمّال ١: ١٢٤.

٣. الفقيه ٤: ٣٩٧، بحار الأنوار ٥: ١٩٨.

قَلبِ رَجُلٍ واحِدٍ مِنكُم ما زادَ ذلِكَ في مُلكي شَيئاً، يا عِبادي لَو أنّ أوَّلَكُم وَآخِرَكُم وَإنْسَكُم وَجِنَّكُم كانوا على أفْجَرِ قَلبِ رَجُلٍ واحِدٍ مِنكُم ما نَقَصَ ذلِكَ مِن مُلكي شَيئاً، يا عِبادي لَو أنَّ أوَّلَكُم وَآخِرَكُم وَإنْسَكُم وَجِنَّكُم قاموا في صَعيدٍ واحِدٍ فَسَألوني، فَأعطَيتُ كُلَّ إنسانٍ مَسألَتَهُ، ما نَقَصَ ذلِكَ مِمّا عِندي إلّا كَما يَنقُصُ المَخيطُ إذا أُدخِلَ البَحرَ، يا عِبادي إنَّما هِيَ أعمالُكُم اُحصيها لَكُم، ثُمَّ أُوَفّيكُم إيّاها، فَمَن وَجَدَ خَيراً فَليَحْمَدِ اللهَ، وَمَن وَجَدَ غَيرَ ذلِكَ فَلا يَلومَنَّ إلّا نَفْسَهُ.[1]

٦٩٧٥. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: يا عِبادي كُلَّكُم ضالٌّ إلّا مَن هَدَيْتُهُ، فَسَلوني الهُدى أهْدِكُم، وكُلَّكُم فَقيرٌ إلّا مَنْ أغْنَيتُ فَسَلوني أرْزُقْكُم، وكُلَّكُم مُذْنِبٌ إلّا مَنْ عافَيتُ، فَمَن عَلِمَ مِنكُم أنّي ذو قُدرَةٍ على المَغْفِرَةِ فَاستَغْفَرَني غَفَرْتُ لَهُ ولا أُبالي، ولَو أنَّ أوَّلَكُم وآخِرَكُم وَحَيَّكُم ومَيِّتَكُم ورَطْبَكُم ويابِسَكُمُ اجْتَمَعوا على أتقى قَلبِ عَبدٍ مِن عِبادي ما زادَ ذلِكَ في مُلكي جَناحَ بَعوضَةٍ، ولَو أنَّ أوَّلَكُم وَآخِرَكُم وحَيَّكُم ومَيِّتَكُم ورَطْبَكُم ويابِسَكُمُ اجتَمَعوا على أشقى قَلبِ عَبدٍ مِن عِبادي ما نَقَصَ ذلِكَ مِن مُلكي جَناحَ بَعوضَةٍ، ولَو أنَّ أوَّلَكُم وآخِرَكُم وحَيَّكم ومَيِّتَكُم ورَطْبَكُم ويابِسَكُمُ اجتَمَعُوا في صَعيدٍ واحِدٍ فَسألَ كُلُّ إنسانٍ مِنكُم ما بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ فَأعْطَيتُ كُلَّ سائِلٍ مِنكُم ما نَقَصَ ذلِكَ مِن مُلكي إلّا كَما لَو أنَّ أحَدكُم مَرَّ بِالبَحْرِ فَغَمَسَ فيهِ إبْرَةً ثُمَّ رَفَعَها إلَيهِ، ذلِكَ بِأنّي جَوادٌ واجِدٌ ماجِدٌ أفْعَلُ ما أُريدُ، عَطائي كَلامٌ، وعَذابي كَلامٌ، إنَّما أمْري لِشَيءٍ إذا أرَدْتُهُ أن أقولَ له: كُن فَيكونُ.[2]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٠، الفتح ٢: ٢٩٠، كنز العمّال ١٥: ٩٢٦.

٢. الفتح ٣: ٤٣٢، كنز العمّال ١٥: ٩٢٤، بحار الأنوار ٧٧: ١٣٦.

٦٩٧٦. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يَقول: يا عِبادي كلّكُم ضالّ إلّا مَن هَديت وضعيفٌ إلّا من قَوّيتُ، وفقيرٌ إلّا من أغنيت، فسلوني أُعطِكُم، فَلَو أنَّ أوّلَكُم وآخِرَكُم وجِنَّكُم وَإنْسَكُم وحَيَّكم ومَيِّتكم ورَطْبَكم ويابِسَكُم اجْتَمَعوا على قَلبِ أتقى عَبدٍ مِن عِبادي ما زاد في مُلْكي جَناحَ بَعوضَةٍ، ولو أنَّ أوّلَكُم وآخِرَكُم وحَيَّكُم ومَيِّتَكُم، ورَطْبكم ويابِسَكم اجْتَمَعوا على قَلبِ أفْجَرِ عَبدٍ هو لي ما نَقَصوا مِن مُلْكي جَناحَ بَعوضَةٍ، ذلك أنّي واحدٌ عذابي كلامٌ ورَحْمَتي كلامٌ فَمَن أيْقَنَ بِقُدرَتي عَلَى المَغْفِرَةِ لَم يَتعاظَمْ في نَفْسٍ أنّي أغْفِرُ له ذُنوبَهُ وإنْ كَثُرَتْ.[١]

٦٩٧٧. إنّ الله تبارك وتعالى يقول: يا بن آدم بِمَشيّتي كُنتَ أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد، وبفضل نعمتي عليك قَويتَ على مَعصِيتي، وبعصمتي وعوني وعافيتي أدّيْتَ إليّ فرائضي، فأنا أولى بِحَسناتِكَ مِنكَ، وأنتَ أولى بِسَيِّئاتِك مِنّي، فَالخيرُ مِنّي إليك بما أوليتُ بَداءٌ، وَالشرّ مِنّي إليك بِما جنيتَ جزاءٌ، وبِإحساني إليك قَويتَ على طاعتي، وبِسوء ظنّكَ بي قنطتَ من رحمتي ... (الحديث).[٢]

٦٩٧٨. يَقولُ اللهُ تعالى: تَفَضَّلتُ على عَبيدي بِأربَعِ خِصالٍ: سَلَّطْتُ الدّابَّةَ عَلَى الحَبَّةِ، ولَولا ذلِكَ لادَّخَرَتْها المُلوكُ كَما يَدّخِرونَ الذهَبَ وَالفِضَّةَ، وألقيتُ النَّتْنَ على الجسدِ، ولولا ذلك ما دفن خليلٌ خليلَه أبداً، وسلَّطْتُ السُّلُوّ[٣] على الحُزنِ ولولا ذلك

---

١. جمع الجوامع ٢: ٤٣٧، كنز العمّال ١٥: ٩٣٢، الفقيه ٤: ٣٩٧.

٢. التوحيد: ٣٤٤، جمع الجوامع ٩: ٢٧٨، كنز العمّال ١٥: ٩٣٩.

٣. السُّلُوّ؛ أي: النِّسيان (اللسان).

لا نقطع النَّسلُ، وقَضَيتُ الأجَلَ وأطَلْت الأمل، ولولا ذلكَ لَخَرِبَتِ الدنيا ولم يتهَنَّأ ذو معيشةٍ بعيشتِهِ.[١]

٦٩٧٩. قالَ اللهُ تعالى: لا يأْتي ابْنَ آدَمَ النذْرُ بِشَيءٍ لَمْ أكُنْ قَدْ قَدَّرْتُهُ ولكِنْ يُلْقيهِ النذْرُ إلَى القَدَرِ، وقَدْ قَدَّرْتُهُ له، أستَخْرِجُ بِهِ مِنَ البَخيلِ فَيُؤْتيني عليهِ ما لَمْ يَكُنْ يُؤْتيني مِن قبلُ.[٢]

٦٩٨٠. إنَّ رَبّي عزّ وَجلّ قال: يا مُحَمّدُ إنّي إذا قَضَيْتُ قَضاءً فَإنَّهُ لا يُردُّ، وإنّي أعطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أنْ لا أهْلِكَهُم بِسَنَةٍ[٣] عامّةٍ، وأنْ لا أُسَلِّطَ عليهم عَدُوّاً مِن سِوى أنفُسِهِمْ فَيَسْتَبيحَ بَيْضَتَهُم ولَوِ اجْتَمَعَ عليهم مَن بين أقْطارِها حتى يَكون بَعضُهُم يُفْني بَعْضاً، وإنّما أخاف على أُمّتي الأئمّة المضلّينَ، وإذا وضع في أُمّتي السيفُ لم يُرْفَع عنهم إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتّى تلحقَ قبائلُ من أُمّتي بالمشركين حتّى تعبُدَ قبائلُ مِن أُمّتي الأوثان، وإنَّه سَيكون في أُمّتي كذّابون ثلاثون كلّهم يزعُم أنّهُ نبيٌّ وأنَا خاتم النبيّين لا نبيّ بعدي، ولا تزال طائفةٌ مِن أُمّتي على الحقِّ ظاهرين لا يضرّهم من خالفهم حتّى يأتيَ أمرُ الله.[٤]

٦٩٨١. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: يا جِبريلُ إنّي خَلَقتُ ألفَ ألفِ أُمَّةٍ لا تَعلَمُ أُمَّةٌ أنّي خَلَقتُ سِواها، لَمْ أُطْلِعْ عَلَيهَا اللَّوحَ المَحْفوظَ ولا صَريرَ القَلَمِ، إنَّما أمْري لِشَيءٍ إذا

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٧٩، كنز العمّال ٤: ٢٥٧.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٣، الفتح ٢: ٢٨٨.

٣. السَّنَة: الجَدْب (اللسان).

٤. الفتح ١: ٣٣٦، كنز العمّال ١١: ٣٦٧.

أَرَدتُ أنْ أقولَ له كُنْ فَيَكونُ، ولا تَسْبِقُ الكافَ النّونُ.[١]

٦٩٨٢. قالَ اللهُ تعالى: أنَا اللهُ خَلَقتُ العِبادَ بعِلْمي، فَمَن أرَدتُ بِهِ خَيراً مَنَحْتُهُ خُلُقاً حَسَناً، ومَن أرَدتُ بِهِ سوءاً مَنَحْتُهُ خُلُقاً سَيِّئاً.[٢]

٦٩٨٣. قال الله عزّ وجلّ: إذا أردتُ أن أجمعَ للمسلم خَيرَ الدنيا والآخِرَةِ جعلت له قلباً خاشعاً، ولساناً ذاكراً، وجسداً عَلَى البَلاءِ صابراً، وزَوجةً مُؤمنةً تسرّه إذا نظر إليها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله.[٣]

٦٩٨٤. قال الله عزّ وجلّ لِلنَّفْسِ: أُخْرُجي، قالَتْ: لا أخرُجُ إلّا وأنَا كارِهَةٌ، قالَ: أُخْرُجي وإن كَرِهتِ.[٤]

٦٩٨٥. قالَ اللهُ تعالى لِلنَّفْسِ: أُخْرُجي قالَتْ: لا أخرُجُ إلّا كارِهَةً.[٥]

٣ـ الحديث القدسي فيما بشّر ووعد سبحانه وتعالى الذاكرين له

٦٩٨٦. قال الله تعالى: ابْنَ آدَمَ اذْكُرْني بَعدَ الفَجرِ وبَعدَ العَصرِ ساعَةً أكْفِكَ ما بَينَهُما.[٦]

٦٩٨٧. قالَ اللهُ: يابْنَ آدَمَ اذْكُرْني بَعدَ الفَجرِ ساعَةً، وَاذْكُرْني بَعدَ العَصرِ ساعَةً

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٨٨، كنز العمّال ١٠: ٣٦٨.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٨٥، كنز العمّال ٣: ١٨.

٣. الكافي ٥: ٣٢٧.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٨٩، كنز العمّال ١٥: ٥٦٤.

٥. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٨، الفتح ٢: ٢٨٨، كنز العمّال ١٥: ٦٨٢، جامع الشمل ٢: ٦٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٦، الفتح ٢: ٢٨٣، جمع الجوامع ٥: ٢٨٤، كنز العمّال ١: ٤٢٠.

أكْفِكَ ما أهَمَّكَ.[١]

٦٩٨٨. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ: إنَّ عَبدي كُلَّ عَبدي الذي يَذْكُرُني وهو مُلاقٍ قِرْنَهُ[٢].[٣]

٦٩٨٩. قالَ اللهُ تعالى: إنَّ أولِيائي مِن عِبادي، وأحِبّائي مِن خَلْقي الذينَ يُذْكَرونَ بِذِكْري، وأُذْكَرُ بِذِكْرِهم.[٤]

٦٩٩٠. يَقولُ اللهُ تعالى: أخْرِجوا مِنَ النارِ مَن ذَكَرَني يَوماً أو خافَني في مَقامٍ.[٥]

٦٩٩١. قالَ اللهُ تعالى: يابْنَ آدَمَ إنَّكَ ما ذَكَرْتَني شَكَرْتَني، وَإذا ما نَسيتَني كَفَرْتَني.[٦]

٦٩٩٢. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ: أنَا مَعَ عَبدي ما ذَكَرَني وتَحَرَّكَتْ بي شَفَتاهُ.[٧]

٦٩٩٣. قال اللهُ عزّ وجلّ: اذكُرني بِطاعَتي أذْكُرُكُم بمَغْفِرَتي، فَمَن ذَكَرَني وهو مُطيعٌ فَحَقَّ عَلَيَّ أنْ أذكُرَهُ بمَغْفِرَتي، ومن ذكرني وهو لي عاصٍ فحقّ عليّ أن أذكُرَه

---

١. التهذيب ٢: ١٣٨، مكارم الأخلاق: ٣١٠، عوالي اللآلئ ١: ٣٥٢، بحار الأنوار ٨٣: ١٠١.

٢. القِرن: الكُفءُ وَالنظير في الشجاعة والحرب (اللسان).

٣. الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٣٩٨، الفتح ١: ٣٦٠، كنز العمّال ١: ٤١٦، جمع الجوامع ٣: ٦، جامع الشمل ١: ١٧٣.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٨٤، كنز العمّال ١: ٤٤٠.

٥. الفتح ٣: ٤٣٠، كنز العمّال ١: ٤٢٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٢، الفتح ٢: ٢٨٩، كنز العمّال ٣: ٢٥٦.

٧. الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٣٩٨، جامع الشمل ١: ١٧٢، جمع الجوامع ٥: ٢٨٩، ٢٩٠، كنز العمّال ١: ٤٣٣، الفتح ١: ٣٦٠.

بمقتٍ.[١]

٦٩٩٤. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: يابنَ آدَمَ، إنْ ذَكَرْتَني ذَكَرْتُكَ، وإن نَسيْتَني ذَكَرْتُكَ، فَإذا أطَعْتَني فَاذهَبْ حيثُ شِئْتَ، تُواليني وأُواليكَ، وتُصافيني وأُصافيكَ، وتُعرِضُ عَنّي وأنا مُقبِلٌ عليكَ، مَن أوصَلَ إلَيكَ الغِذاءَ، وأنتَ جَنينٌ في بَطنِ أُمِّكَ؟ لَم أزلْ أُدَبِّرُ فيكَ تَدبيراً حتى أنْفَذْتُ إرادَتي فيكَ، فَلَمّا أخْرَجْتُكَ إلى دارِ الدنيا أكْثَرْتَ مَعاصِيَّ، ما هكَذا جَزاءُ مَن أحسَنَ إلَيكَ.[٢]

٦٩٩٥. يَقولُ اللهُ تعالى: مَن شَغَلَهُ ذِكْري عَن مَسْألَتي أعطَيْتُهُ أفضَلَ ما أُعْطِيَ السائِلينَ.[٣]

٦٩٩٦. يَقولُ اللهُ: يابْنَ آدَمَ اذْكُرْني حينَ تَغضَبُ أذكُرْكَ حينَ أغضَبُ، ولا أمْحَقُكَ فيمَن أمْحَقُ.[٤]

٦٩٩٧. قالَ اللهُ تعالى: مَن شَغَلَهُ ذِكْري عَن مَسْألَتي أعطَيْتُهُ قَبلَ أنْ يَسْألَني.[٥]

٦٩٩٨. قال اللهُ تعالى: عَبدي إذا ذَكَرْتَني خالِياً ذَكَرْتُكَ خالياً، وإنْ ذَكَرْتَني في مَلإٍ ذَكَرْتُكَ في مَلإٍ خَيرٍ مِنهُم وأكْبَرَ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٨١.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٨٧، كنز العمّال ١٥: ٩٣٧.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٨١، كنز العمّال ١: ٤٣٤.

٤. بحار الأنوار ٧٣: ٣٥٢، جمع الجوامع ٥: ٢٨٦، ٩: ٢٧٧، كنز العمّال ٣: ٥٢٣.

٥. جمع الجوامع ٥: ٢٨٦، كنز العمّال ١: ٤٣٤.

٦. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٧، الفتح ٢: ٢٨٦، جمع الجوامع ٥: ٢٨٤، كنز العمّال ١:

٦٩٩٩. قال اللهُ تعالى: لا يَذْكُرُني عَبدٌ في نَفْسِهِ إلّا ذَكَرْتُهُ في مَلإٍ مِن مَلائِكَتي، ولا يَذْكُرُني في مَلإٍ إلّا ذَكَرْتُهُ في الرفيقِ الأعلى.[١]

٧٠٠٠. قالَ اللهُ تعالى: يَابْنَ آدَمَ إنْ ذَكَرْتَني في نَفسِكَ ذَكَرْتُكَ في نَفْسي، وإنْ ذَكَرْتَني في مَلإٍ ذَكَرْتُكَ في مَلإٍ خَيرٍ مِنهُم، وإنْ دَنَوْتُ مِنّي شِبْراً دَنَوْتُ مِنكَ ذِراعاً، وإنْ دَنَوْتَ مِنّي ذِراعاً دَنَوْتُ مِنكَ باعاً[٢]، وإنْ أَتَيْتَني تَمْشي أَتَيتُكَ أُهَرْوِلُ.[٣]

٧٠٠١. يَقولُ اللهُ تعالى: أنَا عِندَ ظَنِّ عَبدي بي، وَأنَا مَعَهُ إذا ذَكَرَني، فَإنْ ذَكَرَني في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ في نَفْسي، وإنْ ذَكَرَني في مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ في مَلَإٍ خَيرٍ مِنهُم، وإنْ تَقَرَّبَ إلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إلَيهِ ذِراعاً، وإنْ تَقَرَّبَ إلَيَّ ذِراعاً تَقَرَّبْتُ إلَيهِ باعاً، وإنْ أتاني يَمْشي أَتَيتُهُ هَرْوَلَةً.[٤]

٧٠٠٢. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: قُلْ لِأُمَّتِكَ يَقولوا: لا حَوْل ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ عَشْراً عِندَ الصبحِ، وعَشْراً عِندَ المَساءِ، وعَشراً عِندَ النَّوم يُدْفَعْ عَنهُم عِندَ النَّومِ بَلْوىَ الدنيا، وعِندَ المَساءِ مَكايَدَةَ الشيطانِ، وَعِندَ الصبحِ أسْوَأ غَضَبي.[٥]

٤٢٠.

١. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٧، الفتح ٢: ٢٨٨، كنز العمّال ١: ٤٢٠، جامع الشمل ١: ١٧٩.

٢. الباع: مسافةُ ما بين الكفّين إذا بسَطْتهما (اللسان).

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٨، الفتح ٢: ٢٨٩، كنز العمّال ١: ٢٢٥ و٢٣٥، جمع الجوامع ٢: ٢٧٨، جامع الشمل ١: ١٧٩.

٤. الفتح ٣: ٤٣٠، الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٣، جمع الجوامع ٥: ٢٨٩، الشهاب للقضاعي: ٢٩، كنز العمّال ١: ٢٢٥.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٧٦، كنز العمّال ٢: ١٧٠.

٤ـ الحديث القدسي في حُسن الظنّ بالله على كلّ حال

٧٠٠٣. قالَ اللهُ تعالى: أَنَا عِندَ ظَنِّ عَبدي بي، إنْ ظَنَّ خَيراً فله، وإنْ ظَنَّ بي شَرّاً فله.[١]

٧٠٠٤. يَقولُ اللهُ تعالى: أَنَا عِندَ ظَنِّ عَبدي بي، وأَنَا مَعَهُ إذا دَعاني.[٢]

٧٠٠٥. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ: أنا عِندَ ظَنِّ عَبدي بي، إنْ خَيراً فَخَيرٌ، وَإنْ شرًّا فَشَرٌّ.[٣]

٧٠٠٦. قالَ اللهُ تعالى: عَبدي أنا عِندَ ظَنِّكَ بي، وَأنا مَعَكَ إذا ذَكَرْتَني.[٤]

٧٠٠٧. قالَ اللهُ تعالى: أَنَا عِندَ ظَنِّ عَبدي بي، فَلْيَظُنَّ بي ما شاءَ.[٥]

٧٠٠٨. قال الله عزّ وجلّ: من مرض ثلاثاً فلم يشكُ إلى أحد من عوّاده أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، فإنْ عافيته عافيته ولا ذنب له، وإن قبضته قبضته إلى رحمتي.[٦]

٧٠٠٩. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: إذَا اشْتكى عَبدي فأظْهَرَ المَرَضَ مِن قَبلِ ثَلاثٍ فَقَد

---

١. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٦، الفتح ٢: ٢٨٥، كنز العمّال ٣: ١٣٥.

٢. الفتح ٣: ٤٣٠، كنز العمّال ٣: ١٣٤.

٣. جمع الجوامع ٣: ٥ و٥: ٢٨٤، كنز العمّال ٣: ١٣٤، الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٣٩٩، الفتح ١: ٣٦٠.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٨، الفتح ٢: ٢٨٧، جمع الجوامع ٥: ٢٨٧، كنز العمّال ٣: ١٣٥.

٥. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٦، الفتح ٢: ٢٨٥، عوالي اللآلئ ١: ٢٨٩.

٦. الكافي ٣: ١١٥، مكارم الأخلاق: ٣٥٩.

شَكاني.[١]

٧٠١٠. يقول الله عزّ وجلّ: إن سألني عبدي أعطيتُهُ، وإن لم يسألني غَضِبتُ عليه.[٢]

٧٠١١. قالَ اللهُ تعالى مَن لَم يَرْضَ بِقَضائي، ولَم يَصبِرْ على بَلائي، فَلْيَلتَمِسْ رَبًّا سِوايَ.[٣]

٧٠١٢. قالَ اللهُ تعالى: مَن لَم يَرْضَ بِقَضائي وقَدَري فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا غَيري.[٤]

٧٠١٣. قالَ اللهُ تعالى: مَن لا يَدْعوني أغْضَبُ عليهِ.[٥]

٧٠١٤. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: عَلامَةُ مَعرِفَتي في قُلوبِ عِبادي، حُسْنُ مَوضِعِ قَدَري أنْ لا أُشْتكى، وأنْ لا أُستَبْطَأ، وأنْ لا أُسْتَخَفَّ.[٦]

٧٠١٥. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: وعِزَّتي وجَلالي لَأنْصُرَنَّكَ ولَو بَعدَ حينٍ.[٧]

٧٠١٦. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ: يابنَ آدَمَ أودِعْ مِن كَنْزِكَ عِندي ولا حَرَقَ ولا غَرَقَ ولا سَرَقَ أوْفيكَهُ أحوَجَ ما تَكونُ إلَيهِ.[٨]

---

١. كنز العمّال ٢: ٣١٧، جمع الجوامع ٥: ٢٨٩.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٧٦، كنز العمّال ٢: ٦٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٦، الفتح ٢: ٢٨٨، كنز العمّال ١: ١٠٦.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٦، الفتح ٢: ٢٨٨، التوحيد: ٣٧١، كنز العمّال ١: ١٠٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٩، كنز العمّال ٢: ٦٣، الفتح ٢: ٢٨٨، جامع الشمل ١: ١٣٩.

٦. جمع الجوامع ٥: ٢٨٦، كنز العمّال ١: ١٢٩.

٧. الشهاب للقضاعي: ١٧، كنز العمّال ٣: ٥٠٠.

٨. الفتح ١: ٣٦١، كنز العمّال ٦: ٣٥٢.

٥ـ الحديث القدسي في منزلة القرآن وحملته

٧٠١٧. يقول الله عزّ وجلّ: يا حملَةَ كِتابِ الله استجيبوا لله بتوقير كتابه يَزِدْكم حُبّاً، ويُحبِّبْكُم إلى خلقه.[١]

٧٠١٨. يَقولُ الرَّبُّ تَبارَكَ وتعالى: مَن شَغَلَهُ القُرآنُ وذِكْري عَن مَسْأَلَتي أعطَيْتُهُ أفضَلَ ما أُعْطِيَ السّائِلينَ، وفَضْلُ كَلامِ الله على سائِرِ الكَلامِ كَفَضلِ الله على خَلْقِهِ.[٢]

٧٠١٩. قالَ رَبُّكُم عزّ وجلّ: ابنَ آدَمَ أنزَلتُ عَلَيكَ سَبعَ آياتٍ: ثَلاثٌ لي وثَلاثٌ لَكَ، وَواحِدَةٌ بَيني وبَينَكَ، فَأمَّا الّتي لي: و ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وَأمّا التي بَيني وبَينَكَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ مِنكَ العِبادَةُ وعَلَيَّ العَوْنُ لَكَ، وأمّا التي لَكَ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾[٣].[٤]

٦ـ الحديث القدسي في النهي عن الشرك بالله عزّ وجلّ، وجزاء مَن أشرك به سبحانه

٧٠٢٠. قالَ رَبُّكُم: أنا أهلٌ أنْ أُتَّقى، فَلا يُجعَلْ مَعِيَ إلهٌ فَمَنِ اتَّقى أنْ يَجعَلَ مَعي

---

١. جمع الجوامع ٥: ٣٣٩، كنز العمّال ١: ٥٢٧.

٢. الفتح ٣: ٤٢٩، كنز العمّال ١: ٥٢.

٣. الفاتحه/ ١ـ ٧.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٩١، كنز العمّال ٢: ١٨/ ٢٩٦٩.

إلهاً فَأَنَا أهل أنْ أغْفِرَ له.[١]

٧٠٢١. قالَ اللهُ تعالى: يَابْنَ آدَمَ مَهْما عَبَدْتَني ورَجَوتَني ولَم تُشرِكْ بي شَيئاً غَفَرْتُ لَكَ على ما كانَ مِنكَ، وإنِ استَقْبَلْتَني بِمِلْءِ السماءِ وَالأرضِ خَطايا وَذُنوباً اسْتَقْبَلْتُكَ بِمِثلِهِنَّ مِنَ المَغْفِرَةِ، وأغْفِرُ لَكَ ولا أُبالي.[٢]

٧٠٢٢. قالَ اللهُ تعالى: يَابْنَ آدَمَ ثَلاثَةٌ: واحِدَةٌ لي، وَواحِدَةٌ لَكَ، وَواحِدَةٌ بَيني وبَينَكَ، فَأمّا التي لي فَتَعْبُدُني لا تُشرِكُ بي شَيئاً، وأمَّا التي لَكَ، فَما عَمِلتَ مِن عَمَلٍ جَزَيْتُكَ بِهِ، فَإنْ أغْفِرْ فَأنَا الغَفورُ الرحيمُ، وأمَّا التي بَيني وبَينَكَ فَعَلَيكَ الدُّعاءُ وَالمَسْأَلَةُ وعَلَيَّ الاسْتِجابَةُ وَالعَطاءُ.[٣]

٧٠٢٣. قالَ اللهُ تعالى: أرْبَعُ خِصالٍ: واحِدَةٌ مِنهُنَّ لي، وواحِدَةٌ لَكَ، وواحِدةٌ فيما بَيني وبَينَكَ، وواحِدَةٌ فيما بَينَكَ وبَينَ عِبادي، فأمَّا التي لي فَتَعْبُدُني لا تُشرِكُ بي شَيئاً، وأمَّا التي لَكَ عَلَيَّ: فَما عَمِلت مِن خَيرٍ جَزَيْتُكَ بـه، وأمَّا التي بَيني وبَينَكَ فَمِنكَ الدُّعاءُ وعَلَيَّ الإجابَةُ، وأمَّا التي بَينَكَ وبَينَ عِبادي: فَارْضَ لَهُم ما تَرْضى لِنَفْسِكَ.[٤]

٧٠٢٤. قالَ اللهُ تعالى: أنَا أغنَى الشُّرَكاءِ عَنِ الشِّركِ مَن عَمِلَ عَمَلاً أشرَكَ فيهِ مَعي غَيري تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ.[٥]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٩، الفتح ٢: ٢٩١، كنز العمّال ١: ٦٧.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٥، الفتح ٢: ٢٩٠، كنز العمّال ١: ٦٧.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٤ ، السراج ٣: ٤٨، الفتح ٢: ٢٨٩، كنز العمّال ٢: ٦٧، جمع الجوامع ٩: ٢٧٩، جامع الشمل ١: ١٤٩.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٨٧، كنز العمّال ١٥: ٨٧٨ ، ١٦: ١٣٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٣، الفتح ٢: ٢٨٥، كنز العمّال ٣: ٤٧١.

٧٠٢٥. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ: أنا خَيرُ شَريكٍ، فَمَن أشرَكَ مَعي شَيئاً فهو لِشَريكي.[١]

٧٠٢٦. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ: أنا خَيرُ قَسيم لِمَن أشرَكَ بي، مَن أشرَكَ بي شَيئاً، فإنَّ عَمَلَهُ قَليلَهُ وكَثيرَهُ لِشَريكِهِ الذي أشْرَكَ بي، أنا عَنهُ غَنِيٌّ.[٢]

٧٠٢٧. قال اللهُ عزّ وجلّ: مَن عَمِلَ لي عَمَلاً أشرَكَ فيه غَيري فهو لـه كُلُّـهُ، وأنَـا أغنَى الشُّرَكاءِ عَنِ الشِّركِ.[٣]

٧ـ الحديث القدسي في حكمته عزّ وجلّ في بعض شؤون عباده

٧٠٢٨. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ: ثَلاثُ خِلالٍ غَيَّبْتُهُنَّ عَن عِبادي، لَو رَآهُنَّ رَجُـلٌ مـا عَمِلَ سُوءاً أبَداً: لَو كَشَفْتُ غِطائي فَرَآني حتى يَسْتَيْقِنَ ويَعلَمُ كَيفَ أفعَلُ بِخَلقـي إذا أمَتُّهُم، وقَبَضتُ السماواتِ بِيَدي، ثمّ قَبَضتُ الأرضَ ثُمَّ الأرَضينَ، ثمّ قلتُ: أنا المَلِكُ من ذا الذي له الملكُ دوني، ثمّ أُرِيهِـمُ الجنّـةَ ومـا أعـددتُ لهـم فيهـا مـن كـلّ خـيرٍ فَيَسْتَيْقِنُونها، وأُرِيهُمُ النارَ وما أعددت لَهم فيها من كلِّ شرٍّ فيستيقِنُونَها، ولكن عمـداً غيّبت ذلك عنهم لأعلَمَ كيف يعملون وقد بيّنته لهم.[٤]

٧٠٢٩. قال الله عزّ وجلّ: إنّ مِن عِبادِيَ المؤمنين عباداً لا يصلُح لَهُم أمرُ دينهم إلّا بِالغِنى وَالسَّعةِ وَالصِّحّة في البدن، فـأبلوهم بـالغِنى وَالسَّـعة وصِـحَّة البَـدَن فَيُصـلح

---

١. جمع الجوامع ٣: ٦، كنز العمّال ٣: ٤٧٨ و٤٧٩.

٢. الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٣٩٨، الفتح ١: ٣٥٩، كنز العمّال ٣: ٤٧١.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٨٣، كنز العمّال ٣: ٤٨٢.

٤. جمع الجوامع ٣: ٦، كنز العمّال ١٠: ٣٧٢.

عليهم أمر دينهم، وإنَّ مِن عِبادِيَ المؤمنين لعباداً لا يصلحُ لهم أمر دينهم إلّا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم، فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم، فيصلح عليهم أمرُ دينهِم، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمرُ دين عبادي المؤمنين، وإنّ من عبادي المؤمنين لَمَن يجتهد في عبادتي فيقوم من رُقاده ولذيذ وساده، فيتهجّد لي اللّيالي، فيتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنّعاس اللّيلة والليلتين نظراً منّي لَهُ وإبقاءً عليه فينامَ حتّى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه، زارٍ عليها، ولو أُخلِّي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك، فيصيِّره العجب إلى الفتنة بأعماله، فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله، ورضاه عن نفسه حتّى يظنّ أنّه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حدّ التقصير، فيتباعد منّي عند ذلك وهو يظنّ أنّه يتقرّب إليّ، فلا يتّكل العاملون على أعمالهم التي يعملونها لثوابي فإنّهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم وأفنوا أعمارهم في عبادتي كانوا مقصّرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي، والنعيم في جنّاتي، ورفيع درجاتي العلى في جواري، ولكن فَبِرَحمتي فليثقوا، وبفضلي فليفرحوا، وإلى حُسنِ الظنّ بي فَلْيَطْمَئِنّوا، فإنَّ رَحمَتي عِندَ ذلك تَدارَكُهم وَمنّي يبلّغهم رِضواني، ومغفرتي تلبسهم عفوي، فانّي أنا الله الرحمن الرحيم، وبذلك تسمّيت.[1]

٨ـ الحديث القدسي في سعة رحمته سبحانه لعباده وغفرانه لهم، وعظيم عفوه وصفحه عنهم

٧٠٣٠. يَقولُ اللهُ تعالى: إنّي لأَسْتَحي مِن عَبدي وأَمَتي يَشيبانِ في الإسلام،

---

١. الكافي ٢: ٦٠، التوحيد: ٤٠٤، بحار الأنوار ٧٢: ٣٢٧.

فَتَشيبُ لِحْيَةُ عَبدي ورَأْسُ أمَتي في الإسلامِ أُعَذِّبُهُما في النارِ بَعدَ ذلِكَ.[١]

٧٠٣١. يقول الله تعالى: إنّي لأجِدُني أسْتَحي مِن عبدي يرفَع يديهِ إليّ ثمّ أرُدُّهما، قالت الملائكة: إلهنا ليس هو بأهلٍ، قال الله تعالى: لكنّي أهل التقوى وأهل المغفرةِ، أُشهِدُكُم أنّي قد غفرتُ له.[٢]

٧٠٣٢. قالَ اللهُ تعالى: إذا وَجَّهْتُ إلى عَبدٍ مِن عَبيدي مُصيبَةً في بَدَنِهِ، أو في وَلَدِهِ، أو في مالِهِ، فَاسْتَقْبَلَهُ بِصَبرٍ جَميلٍ اسْتَحْيَيْتُ يَومَ القِيامَةِ أن أنْصِبَ له مِيزاناً، أو أنْشُرَ لَهُ دِيواناً.[٣]

٧٠٣٣. قال الله عزّ وجلّ: وعِزَّتي وجَلالي لا أُخرج عبداً من الدنيا وأنا أُريدُ أن أرحمه حتّى أستوفيَ مِنهُ كلّ خَطِيئة عملها، إمّا بسقمٍ في جسده، وإمّا بِضِيقٍ في رزقه وإمّا بخوفٍ في دُنياه، فإن بقيت عليه بقيّةٌ شدّدتُ عليه عند الموت، وعزّتي وجلالي لا أُخْرِجُ عبداً من الدنيا وأناَ أُريدُ أن أُعذِّبه حتّى أُوفّيَه كلَّ حسنة عملها، إمّا بسعة في رزقه، وإمّا بِصِحَّةٍ في جسمه، وإمّا بأمنٍ في دنياهُ، فإن بقيت عليه بقيّة هوَّنت عليه بها الموت.[٤]

٧٠٣٤. قال اللهُ عزّ وجَلّ: لا تُنْزِلوا عِبادي العارِفينَ المذنبينَ الجَنَّةَ ولا النارَ حتّى

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٨٠، كنز العمّال ١٥: ٦٧٣.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٨٠، كنز العمّال ٢: ٧٠.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٥، الفتح ٢: ٢٨٤، الشهاب للقضاعي: ٣٠، كنز العمّال ٣: ٢٨٢.

٤. الكافي ٢: ٤٤٤.

يَكونَ الرَّبُّ الذي يَقضي بَينَهُم.[١]

٧٠٣٥. قال ربُّكُم عزّ وجلّ: الحسنةُ بعشرٍ، وَالسيِّئَةُ بواحِدَةٍ أو أغفِرُها، ومَن لَقِيَني بقُرابِ[٢] الأرضِ خَطيئَةً لا يُشرِكُ بي لَقيتُهُ بقُرابِ الأرضِ مَغْفِرَةً، ومَن هَمَّ بِحَسَنَةً فَلَم يَعمَلْها كُتِبَتْ له حَسَنَةٌ، ومن هَمَّ بسيِّئَةٍ فَلَم يعمَلها لم يُكتَبْ عليه شيءٌ، ومَن تَقَرَّبَ مِنّي شِبْراً تَقَرَّبْتُ مِنهُ ذِراعاً، ومَن تَقَرَّب مِنّي ذِراعاً تَقَرَّبْتُ مِنهُ باعاً.[٣]

٧٠٣٦. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: إذا هَمَّ عَبدي بِسَيِّئَةٍ فَلَم يَعملْها فاكتُبوها له حَسَنَةً، فَإنْ عَمِلَها فَاكتُبوها له سَيِّئَةً، فَإنْ تابَ مِنها فَامْحُوها عنه، وَإنْ هَمَّ عَبدي بِحَسَنَةٍ فَلَم يَعمَلْها فَاكْتُبوها له حَسَنَةً، فَإنْ عَمِلَها فَاكتُبوها له بِعَشْرِ أمثالِها؛ إلى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ.[٤]

٧٠٣٧. قَالَ اللهُ تعالى: إذا هَمَّ عَبدي بِحَسَنَةٍ ولَم يَعمَلْها كَتَبْتُها له حَسَنَةً، فَإنْ عَمِلَها كَتَبتُها له عَشْرَ حَسَناتٍ إلى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وإذا هَمّ بِسَيِّئَةٍ ولَم يَعمَلْها لَم أكْتُبْها عليه، فَإنْ عَمِلَها كَتَبْتُها عليهِ سَيِّئَةً واحِدَةً.[٥]

٧٠٣٨. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: ابْنَ آدَمَ قُم إليَّ أمْشِ إلَيكَ، إمْشِ إلَيَّ أُهَرْوِلْ إلَيكَ، ابْنَ آدَمَ إنْ دَنَوْتَ مِنّي شِبْراً دَنَوْتَ مِنكَ ذِراعاً، وإنْ دَنَوْتَ مِنِّي ذِراعاً دَنَوْتُ مِنكَ باعاً، ابْنَ آدَمَ إنْ حَدَّثْتَ نَفسَكَ بِحَسَنةٍ فَلَم تَعْمَلها كَتَبْتُها لَكَ حَسَنَةً، وإنْ عَمِلْتَها

---

١. كنز العمّال ١: ٨٢، جمع الجوامع ٥: ٢٨٦.

٢. قُراب الأرض؛ أي: ما يُقارب مِلأَها (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٩٠، كنز العمّال ١: ٢٣٥.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٨٩، كنز العمّال ٤: ٢٣٥.

٥. الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٩، الفتح ٢: ٢٨٤، جامع الشمل ١: ١٧٨، كنز العمّال ٤: ٢١٩.

كَتَبْتُها لَكَ عَشْراً، وإنْ هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَحَجَزَكَ عَنها هَيْبَتي كَتَبْتُها لَكَ حَسَنَةً، فإنْ عَمِلْتَها كَتَبْتُها سَيِّئَةً واحِدَةً.[١]

٧٠٣٩. قال تعالى: إذا بَلَغَ عَبْدِي أرْبَعِينَ سَنَةً عافَيْتُهُ مِنَ البَلايا الثَّلاثِ: مِنَ الجُنُونِ، وَالبَرَصِ، وَالجُذامِ، وَإذا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً حاسَبْتُهُ حِساباً يَسِيراً، وَإذا بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً حَبَّبْتُ إلَيْهِ الإنابَةَ، وَإذا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً أحَبَّتْهُ المَلائِكَةُ، وَإذا بَلَغَ ثَمانِينَ سَنَةً كُتِبَتْ حَسَناتُهُ وَأُلْقِيَتْ سَيِّئاتُهُ، وَإذا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً قالَتِ المَلائِكَةُ: أسِيرُ اللهِ فِي أرْضِهِ فَغُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأخَّرَ، وَيُشَفَّعُ فِي أهْلِهِ.[٢]

٧٠٤٠. يَقولُ اللهُ تَعالى: أنَا عِندَ ظَنِّ عَبدي بي، وأنَا مَعَهُ حينَ يَذْكُرُني، وَاللهُ لَلّهُ أفْرَحُ بِتَوبَةِ عَبدِهِ مِن أحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالفَلاةِ، وَمَن تَقَرَّبَ إلَيَّ شِبراً لَتَقَرَّبتُ إليهِ ذِراعاً، ومَن تَقَرَّبَ إلَيَّ ذِراعاً تَقَرَّبتُ إليهِ باعاً، وَإن أقبَلَ إلَيَّ يَمشي أقبَلتُ إليهِ أُهَروِلُ.[٣]

٧٠٤١. يَقولُ اللهُ تعالى: مَن عَمِلَ حَسَنَةً فله عَشْرُ أمثالِها وأزْيَدُ، ومَن عَمِلَ سَيِّئَةً، فَجَزاؤُها مِثلُها أو أغْفِرُ، ومَن عَمِلَ قُرابَ الأرضِ خَطيئَةً ثُمَّ لَقِيَني لا يُشرِكُ بي شَيئاً جَعَلتُ له مِثلَها مَغفِرَةً، ومَنِ اقتَرَبَ إلَيَّ شِبْراً اقْتَرَبْتُ إلَيهِ ذِراعاً، ومَنِ اقتَرَبَ إلَيَّ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٨٣، كنز العمّال ١: ٢٢٦ و٢٣٦، الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٦، الفتح ٢: ٢٨٩.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السّراج ٣: ٤٥، الفتح ٢: ٢٨٣، كنز العمّال ١٥: ٦٦٤ و٧٦٤.

٣. الفتح ٣: ٤٣٠، عوالي اللآلئ ١: ٥٦، كنز العمّال ١: ٢٣٥.

ذِراعاً اقْتَرَبْتُ إلَيهِ باعاً، ومَن أتاني يَمْشي أتَيتُهُ هَرْوَلَةً.[١]

٧٠٤٢. قال الله تعالى: أنا أكرَمُ وأعظَمُ عَفْواً مِن أنْ أسْتُرَ على عَبدٍ مُسلِمٍ في الدنيا ثُمَّ أفضَحَهُ بَعدَ إذْ سَتَرْتُهُ، ولا أزالَ أغْفِرُ لِعَبدي مَا استَغفَرَني.[٢]

٧٠٤٣. قالَ اللهُ تعالى: مَن عَلِمَ أنّي ذو قُدرَةٍ على مَغفِرَةِ الذُّنوبِ غَفَرْتُ له ولا أُبالي، ما لَم يُشرِكْ بي شَيئاً.[٣]

٧٠٤٤. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: ما غَضِبْتُ على أحَدٍ غَضَبي على عَبدٍ أتى مَعصِيَةً فَيَتَعاظَمُها في جَنْبِ عَفْوي، فَلَو كُنتُ مُعَجِّلاً العُقوبَةَ أو كانَتِ العَجَلَةُ مِن شَأْني لَعَجَّلْتُها لِلقانِطينَ مِن رَحمَتي، ولو لم أرحم عبادي إلّا من خوفهم من الوقوف بين يديّ لشكرتُ ذلك لهم، وجعلتُ ثوابهم منه الأمن لِما خافوا.[٤]

٧٠٤٥. قالَ الرَّبُّ عزّ وجلّ: يُؤتى بِحَسَناتِ العَبدِ وسَيِّئاتِهِ فَنَقُصُّ[٥] بَعْضَها بِبَعْضٍ، فَإنْ بَقِيَتْ حَسَنَةٌ وَسَّعَ اللهُ له بِها في الجَنَّةِ.[٦]

٧٠٤٦. قال الله جلّ جلاله: مَن أذنب ذنباً صغيراً أو كبيراً وهو لا يعلم أنّ لي أن أُعذِّبَه بِهِ، أو أعْفُوَ عَنهُ لا غَفَرْتُ له ذلك الذنب أبداً، ومَن أذنب ذنباً صغيراً كان أو

---

١. الفتح ٣: ٤٣١، كنز العمّال ١: ٢٢٥.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٧، الفتح ٢: ٢٨٥، كنز العمّال ١: ٢١٤.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٦، الفتح ٢: ٢٨٨، كنز العمّال ١: ٦٧.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٧٦، كنز العمّال ٤: ٢٥٦.

٥. نقُصّ؛ أي: نأخُذ وننقُص (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٥: ٢٩٠، كنز العمّال ٤: ٢٤٧.

كبيراً، وهو يَعلَمُ أنّ لي أنْ أُعَذِّبَه وأن أعفُوَ عنه عَفَوْتُ عنه.[١]

٧٠٤٧. قالَ اللهُ تعالى: يَابْنَ آدَمَ إنَّكَ ما دَعَوتَني ورَجَوتَني غَفَرْتُ لَكَ على ما كانَ مِنكَ ولا أُبالي، يَابْنَ آدَمَ لَو بَلَغَتْ ذُنُوبكَ عَنانَ السماءِ ثُمَّ اسْتَغفَرْتَني غَفَرْتُ لَكَ ولا أُبالي، يَابْنَ آدَمَ لَو أنَّكَ أَتَيْتَني بِقُرابِ الأرضِ خَطايا ثُمَّ لَقَيْتَني لا تُشرِكُ بي شَيئاً لأَتَيْتُكَ بِقُرابِها مَغفِرَةً.[٢]

٧٠٤٨. قال اللهُ تعالى: سَبقَتْ رَحْمَتي غَضَبي.[٣]

٧٠٤٩. إنّ اللهَ تعالى يَقولُ يومَ القِيامَةِ لِآدَمَ: قُمْ فَجَهِّزْ مِن ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَمِائَةٍ وتِسعَةً وتِسعينَ إلَى النارِ وَواحِداً إلَى الجَنَّةِ، ـ فبكى أصحابُهُ وبَكَوْا ثمّ قال رسول الله ﷺ ـ: ارفعوا رُؤُوسكم فوالذي نفسي بيده، ما أُمَّتي في الأُمم إلّا كالشعرة البيضاء في جلد الثَّوْر الأسود ـ فخفّف ذلك عنهم ـ.[٤]

٧٠٥٠. إنّ الله تعالى يُنادي يوم القيامة بصوتٍ رفيع غير قطيعٍ: يا عبادي، أنا الله لا إله إلّا أنا أرحمُ الراحمين، وأحكمُ الحاكمين، وأسرعُ الحاسبينَ، يا عبادي لا خوفٌ عليكم اليوم ولا أنتم تحزنونَ، فأحْضِروا حُجّتكم ويَسِّروا جواباً فإنّكُمْ مَسؤُولون، يا

---

١. التوحيد: ٤١٠، بحار الأنوار ٧٣: ٣٤٨.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٨، الفتح ٢: ٢٨٩، جامع الشمل ١: ١٤٨، جمع الجوامع ٣: ٥، كنز العمّال ١: ٧٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٢، الفتح ٢: ٢٨٦، كنز العمّال ٤: ٢٥٠.

٤. جمع الجوامع ٣: ٧، كنز العمّال ٢: ٣٢.

مَلائِكَتي أقيموا عِبادي صُفوفاً على أطرافِ أنامِلِ أقدامِهِم لِلحِسابِ.[١]

٧٠٥١. يَقولُ اللهُ تعالى: يَابْنَ آدَمَ إنْ نازَعَكَ بَصَرُكَ إلى بَعْضِ ما حَرَّمْتُ عَليكَ فَقَد أعَنْتُكَ عليه بِطَبَقَتَيْنِ فَأطْبِقْهُما عليه، وإنْ نازَعَكَ لِسانُكَ إلى بَعضِ ما حَرَّمْتُ عليكَ فَقَد أعَنْتُكَ بِطَبَقَتَيْنِ فأطْبِقْهُما عليه، وإنْ نازَعَكَ فَرْجُكَ فَقَد أعَنْتُكَ عليه بِطَبَقَتَيْنِ فَأطبِقْهُما عليه.[٢]

٧٠٥٢. قال اللهُ عزّ وجلّ: لَولا أنَّ الذنْبَ خَيرٌ لِعَبدِيَ المُؤْمِنِ مِنَ العُجْبِ ما خَلَّيْتُ بَينَ عَبدِيَ المُؤْمِنِ وبَينَ الذنْبِ.[٣]

٧٠٥٣. يَقولُ اللهُ تعالى: يابْنَ آدَمَ اخْتَرِ الجَنَّةَ عَلَى النارِ، ولا تُبْطِلوا أعمالَكُم فَتُقْذَفوا في النارِ مُنَكَّسينَ خالِدينَ فيها أبداً.[٤]

٩ـ الحديث القدسي في منزلة خاتم أنبيائه ﷺ، ووصيّه عليّ عليه السلام، والأئمّة الأطهار عليهم السلام

٧٠٥٤. يا محمّد صلّى الله عليك، فقد أرسلتُ كلّ رسول إلى أُمّته بلسانها، وأرسلتُك إلى كلّ أحمرَ وأسودَ من خلقي، ونصرتُك بالرّعب الذي لم أنصر به أحداً، وأحللت لك الغنيمة ولم تحلّ لأحد قبلك، وأعطيتُ لك ولأُمّتِك كنزاً من كنوز عرشي؛ فاتحةَ الكتاب، وخاتمةَ سورةِ البقرةِ، وجعلتُ لك ولأُمّتك الأرضَ كلّها

---

١. جمع الجوامع ٣: ٩، كنز العمّال ١٤: ٣٧٤.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٧٨، كنز العمّال ١٥: ٨٥٦ .

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٨٨، كنز العمّال ٣: ٥١٤.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٨٠، كنز العمّال ١٥: ٧٩٩.

مسجداً وترابها طهوراً، وأعطيت لك ولأُمّتك التكبيرَ، وقرنت ذكرك بذكري حتّى لا يذكرني أحدٌ من أُمّتك إلّا ذكرك مع ذكري، فطوبى لك يا محمّد ولأُمّتك.[١]

٧٠٥٥. أنا الله لا إله إلّا أنَا، خَلقْتُ الخلقَ بِقدرتي، فاخترت منهم من شئتُ من أنبيائي، وَاخترت مِن جميعهم مُحمّداً حَبيباً وخليلاً وصفيّاً فبعثته رسولاً إلى خلقي، وخليفتي، وَاصطفيت عليّاً فجعلته له أخاً ووَزيراً ومؤدِّياً عنه مِن بَعده إلى خَلقي وعِبادي يبيِّن لهم كِتابي ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلَم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أُؤْتى منه، وبيتي الذي مَن دَخله كانَ آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصَّنتُه من مكروه الدنيا والآخرة... (الحديث).[٢]

٧٠٥٦. يقول الله تعالى يَومَ القِيامة لي ولِعَليّ بن أبي طالب: أَدخِلا الجنّةَ من أحبَّكما، وأَدخِلا النارَ من أبغضكما، وذلك قَولُه تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[٣].[٤]

٧٠٥٧. إنّ الله تبارك وتعالى يقول: استكمال حجّتي على الأشقياء من أُمّتك: من ترك ولاية عليّ ووالى أعداءه، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإنّ فضلك فضلهم، وطاعتك طاعتهم، وحقّك حقّهم، ومعصيتك معصيتهم، وهم الأئمّة الهداة من بعدك، جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربّك، وهم عترتك

---

١. معاني الأخبار: ٥١، الخصال: ٤٢٥، بحار الأنوار ١٦: ٩٣.

٢. بشارة المصطفى: ٣١، بحار الأنوار ٣٨: ٩٨.

٣. قّ/ ٢٤.

٤. بشارة المصطفى: ١٤٤، بحار الأنوار ٧: ٣٣٨.

من طينتك ولحمك ودمك، وقد أجرى الله عزّ وجلّ فيهم سنّتك وبسنّة الأنبياء قبلك، وهم خزّاني على علمي من بعدك، حقّ عليّ لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم ونجا من أحبّهم ووالاهم وسلّم لفضلهم، ولقد آتاني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبّائهم والمسلِّمينَ لفضلهم.[١]

١٠ـ الحديث القدسي فيمن ينازعه سبحانه في كبريائه وعظمته وعزّه، ومنزلة المتواضعين له عزّ وجلّ

٧٠٥٨. قالَ اللهُ تعالى: الكِبْرِياءُ رِدائي، وَالعِزُّ إزاري فَمَن نازَعَني في شَيءٍ مِنهُما عَذَّبْتُهُ.[٢]

٧٠٥٩. يَقولُ اللهُ تعالى: لِيَ العَظَمَةُ وَالكِبْرِياءُ وَالفَخْرُ، وَالقَدَرُ سِرّي، فَمَن نازَعَني في واحِدَةٍ مِنهُنَّ كَبَبْتُهُ[٣] في النارِ.[٤]

٧٠٦٠. يَقولُ اللهُ: الكِبْرِياءُ رِدائي، وَالعَظَمَةُ إزاري، فَمَن نازَعَني واحِداً مِنهُما ألقَيْتُهُ في جَهَنَّمَ.[٥]

---

١. الكافي ١: ١٣٩، ٢٠٩، بحار الأنوار ٣٦: ٢٤٩.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٤، الفتح ١: ٣٦٠، ٢: ٢٨٤، جمع الجوامع ٥: ٢٠٨، كنز العمّال ٣: ٥٢٥.

٣. كَبَبْتُه؛ أي: قلبتُه (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٨٣، كنز العمّال ٣: ٥٣٥.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٧٧، الشهاب للقضاعي: ٢٩، كنز العمّال ٣: ٥٣٥.

٧٠٦١. قالَ اللهُ تعالى: الكِبْرِياءُ رِدائي، فَمَن نازَعَني رِدائي قَصَمْتُهُ.[١]

٧٠٦٢. قالَ اللهُ تَعالى: مَن لانَ بِحَقّي وتَواضَعَ لي ولَم يَتَكَبَّرْ في أرضي رَفَعْتُهُ حتّى أجْعَلَهُ في عِلِّيِّينَ.[٢]

٧٠٦٣. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: مَن تَواضَعَ لي هكَذا رَفَعْتُهُ هكَذا.[٣]

١١ـ الحديث القدسي في منزلة العلماء والمجاهدين في سبيل الله

٧٠٦٤. يَقولُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ: يا مَعشَرَ العُلَماءِ إنّي لَم أضَعْ عِلْمي فيكُم إلّا لِمَعْرِفَتي بِكُم، قُوموا فَإنّي قَد غَفَرْتُ لَكُم.[٤]

٧٠٦٥. قالَ اللهُ تعالى: أيُّما عَبدٍ مِن عِبادي يَخرُجُ مُجاهِداً في سَبيلي ابْتِغاءَ مَرضاتي ضَمِنْتُ له أنْ أُرْجِعَهُ، إنْ رَجَّعْتُهُ بِما أصابَ مِن أجْرٍ أو غَنيمَةٍ، وإنْ قَبَضْتُهُ أنْ أغْفِرَ له وأرْحَمَهُ وأُدْخِلَهُ الجَنَّةَ.[٥]

٧٠٦٦. يَقولُ اللهُ تعالى: المُجاهِدُ في سَبيلي هو عَلَيَّ ضَامِنٌ، إنْ قَبَضْتُهُ أورَثْتُهُ الجَنَّةَ، وإنْ رَجَعْتُهُ رَجَعْتُهُ بِأجْرٍ أو غَنيمَةٍ.[٦]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٤، الفتح ٢: ٢٨٤، كنز العمّال ٣: ٥٢٧.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٨٦، كنز العمّال ٣: ١١٤.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٨٠، كنز العمّال ٣: ١١٤.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٧٩، كنز العمّال ١٠: ١٧٢.

٥. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٤، الفتح ٢: ٢٨٦، جمع الجوامع ٥: ٢٨٣، كنز العمّال ٤: ٣٠٣.

٦. الفتح ٣: ٤٣٠، كنز العمّال ٤: ٢٩٤.

١٢ـ الحديث القدسي فيمن أهان أو عادى أو استذلّ وليّاً من أولياءِ الله

٧٠٦٧. يَقولُ اللهُ تعالى: مَن أهانَ لي وَليّاً فَقَد بارَزَني بِالمُحارَبَةِ، وإنّي لأسْرَعُ شَيءٍ إلى نُصرَةِ أولِيائي، إنّي لأغْضَبُ لَهُم كَما يَغْضَبُ اللَّيْثُ الحَرِبُ[١]، وما تَرَدَّدْتُ عَن شَيءٍ أنَا فاعِلُهُ تَرَدُّدي عَن قَبْضِ رُوحِ عَبدِي المُؤمِنِ وهو يَكرَهُ المَوتَ وأكْرَهُ مَساءَتَهُ[٢] ولا بُدَّ له مِنهُ، وما تَعَبَّدَني عَبدِي المُؤمِنُ بِمِثلِ الزهدِ في الدنيا، ولا تَقَرَّبَ إليّ عَبدِي المُؤمِنُ بِمِثلِ أداءِ مَا افْتَرَضْتُ عليه، ولا يَزالُ عَبدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنوافِلِ حتّى أُحِبَّهُ، فَإذا أحْبَبْتُهُ كُنتُ له سَمْعاً وبَصَراً ويَداً ومُؤيِّداً، إنْ سَألَني أعطَيْتُهُ، وإنْ دَعاني اسْتَجَبْتُ له، وإنَّ مِن عِبادِي المُؤمِنينَ لَمَن يَسْألُني البابَ مِن العِبادَةِ فَأكُفّهُ عَنهُ، ولَو أعطَيْتُهُ إيّاهُ لَداخَلَهُ العُجْبُ وأفسَدَهُ ذلِكَ، وإنَّ مِن عِبادِي المُؤمِنينَ لَمَن لا يُصْلِحُهُ إلَّا الغِنى، ولَو أفْقَرْتُهُ لأفسَدَهُ ذلِكَ، وإنَّ مِن عِبادِي المُؤمِنينَ لَمَن لا يُصْلِحُهُ إلَّا الفَقْرُ، ولَو أغْنَيْتُهُ لأفسَدَهُ ذلِكَ، وإنَّ مِن عِبادِي المُؤمِنينَ لَمَن لا يُصْلِحُهُ إلَّا الصِّحَّةُ، ولَو أسْقَمْتُهُ لأفسَدَهُ ذلِكَ، وإنّ مِن عِبادي المُؤمِنينَ لَمَن لا يُصْلِحُهُ إلَّا السُّقْمُ، ولَو أصحَحْتُهُ لأفْسَدَهُ ذلِكَ، إنّي أُدَبِّرُ لِعبادي بِعِلْمي بِقُلوبِهِم، إنّي عَليمٌ خَبيرٌ.[٣]

٧٠٦٨. يَقولُ اللهُ تَبارَكَ وتعالى: مَن عادى لي وَلِيّاً فَقَد ناصَبَني بِالمُحارَبَةِ، وما تَرَدَّدْتُ عَن شَيءٍ أنَا فاعِلُهُ كَتَرَدُّدي عَن مَوتِ المُؤمِنِ، يَكرَهُ المَوتَ وأنَا أكْرَهُ مَساءَتَهُ،

---

١. الحَرِب؛ أي: الشديد الغضب (اللسان).

٢. المَساءة، من ساءَه يسوؤُه، نقيض سرّه (اللسان).

٣. كنز العمّال ١: ٢٣٠، جمع الجوامع ٩: ٢٨١ و٢٨٢، الشهاب للقضاعي: ٢٩.

ورُبَّما سَألَني وَلِيِّي المُؤْمِنُ الغِنى فَأَصْرِفُهُ مِنَ الغِنى إلَى الفَقْرِ، ولَو صَرَفْتُهُ إلَى الغِنى لَكانَ شَرّاً له، ورُبَّما سَألَني وَلِيِّي المُؤْمِنُ الفَقْرَ فَأَصْرِفُهُ إلَى الغِنى، ولَو صَرَفْتُهُ إلَى الفَقْرِ لَكانَ شَرّاً له، إنَّ اللهَ تعالى قال: وعِزَّتي وجَلالي وعُلُوّي وبَهائي وجَمالي وَارْتِفاعِ مَكاني، لا يُؤْثِرُ عَبدٌ هَوايَ على هَوى نَفْسِهِ إلّا أَنْبَتُّ أجَلَهُ عِندَ بَصَرِهِ، وضَمِنَتِ السماءُ وَالأرضُ رِزقَه، وكُنتُ له مِن وَراءِ تِجارةِ كلِّ تاجرٍ.[١]

٧٠٦٩. إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتعالى يَقولُ: مَن أهانَ وَلِيًّا فَقَد بارَزَني بِالعَداوَةِ، ابن آدم لم تدرك ما عندي إلّا بأداء مَا افترضتُ عليك، ولا يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتّى أُحبّه فأكون أنا سمعه الذي يسمع بهِ، وبصره الذي يُبصر به، ولسانه الذي ينطق بـه، وقلبه الذي يعقل به، فإذا دعاني أجبته، وإذا سألني أعطيته، وإذا استنصرني نَصَرْتُه، وأحبُّ ما تعبّدني عبدي بهِ النُّصح لي.[٢]

٧٠٧٠. إنَّ اللهَ تعالى قالَ: مَن عادى لي وَلِيًّا فَقَد آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبدي بشَيءٍ أحَبُّ إلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عليه، وما يَزالُ عَبدي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنوافِلِ حتّى أُحِبَّهُ، فَإذا أحْبَبْتُهُ كُنتُ سَمْعَهُ الذي يَسْمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الذي يُبْصِرُ بِهِ، ويَدَهُ التي يَبْطِشُ بِها، وَرِجْلَهُ التي يَمْشي بِها، وإن سَألَني لَأُعْطِيَنَّهُ، وإنِ اسْتَعاذَني لَأُعِيذَنَّهُ، وما تَرَدَّدْتُ عَن شَيءٍ أنَا فاعِلُهُ تَرَدُّدي عَن قَبْضِ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوتَ، وأنَا أكْرَهُ مَساءَتَهُ.[٣]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٨٢، كنز العمّال ١: ٢٣١.

٢. جمع الجوامع ٣: ٧، كنز العمّال ١: ٢٢٩.

٣. الجامع الصغير ١: ٧١، السراج ١: ٣٦، الفتح ١: ٣٣٨، جامع الشمل ١: ٣٦٣، جمع الجوامع ٥:

٧٠٧١. قالَ اللهُ تبارك وتعالى: مَن أهان لي وَلِيًّا فَقَد أرصَدَ لِمُحاربتي.[١]

٧٠٧٢. قالَ الله عزّ وجلّ: قَد نابَذَني مَن أذَلَّ عَبدِيَ المؤْمِن.[٢]

٧٠٧٣. قالَ الله عزّ وجلّ: مَنِ اسْتَذَلَّ عَبدِي المؤْمن فَقَد بارَزَني بِالمُحاربة، وما تَرَدَّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في عبدِي المؤْمن، إنّي أُحِبُّ لقاءه فيكره المَوت فأصرفه عنه، وإنّه ليدعوني في الأمر فأستجيب له بِما هو خَيرٌ له.[٣]

١٣ـ الحديث القدسي في الذين وجبت لهم المحبّة الإلهيّة، ومنزلتهم عنده سبحانه

٧٠٧٤. قالَ اللهُ تعالى: وجَبَتْ مَحَبَّتي لِلذينَ يَتَجالَسونَ فِيَّ، ووَجَبَتْ مَحَبَّتي لِلذينَ يَتَباذَلونَ فِيَّ، ووَجَبَتْ لِلذينَ يَتَلاقونَ فِيَّ.[٤]

٧٠٧٥. قالَ اللهُ تعالى: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلمُتَحابِّينَ فِيَّ، وَالمُتَجالِسينَ فِيَّ، وَالمُتَباذِلينَ فِيَّ، وَالمُتَزاوِرينَ فِيَّ.[٥]

٧٠٧٦. يَقولُ اللهُ تعالى: قَد حَقَّتْ مَحَبَّتي لِلذين يَتَحابّون مِن أجْلي، وقَد حَقَّتْ

٢٨٨، عوالي اللآلئ ١: ٣٨٥، الكافي ٢: ٣٥٢، الشهاب للقضاعي: ٢٩.

١. الكافي ٢: ٣٥١، بحار الأنوار ٦٧: ٦٥.

٢. الكافي ٢: ٣٥٢، بحار الأنوار ٧٥: ١٥٨.

٣. الكافي ٢: ٣٥٤، بحار الأنوار ٧٥: ١٥٩.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٨٣، كنز العمّال ٩: ١٧.

٥. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٤، الفتح ٢: ٢٨٨، جامع الشمل ١: ١٢٢، جمع الجوامع ٥: ٢٨٥، الشهاب للقضاعي: ٢٩، كنز العمّال ٩: ٨.

مَحَبَّتي لِلذين يَتَزاوَرونَ مِن أجْلي، وقَد حَقَّتْ مَحَبَّتي لِلذينَ يَتَباذَلونَ مِن أجْلي، وقَد حَقَّتْ مَحَبَّتي لِلذينَ يَتَصادَقونَ مِن أجْلي، وقَد حَقَّتْ مَحَبَّتي لِلذينَ يَتَناصرونَ مِن أجْلي، ما مِن مُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ يُقَدِّمُ اللهُ له ثَلاثَةَ أولادٍ مِن صُلْبِهِ لَمْ يَبْلُغوا الحِنْثَ إلّا أدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إيّاهُم.[١]

٧٠٧٧. قالَ اللهُ تعالى: حَقَّتْ مَحَبَّتي لِلمُتَحابِّينَ فِيَّ، وحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلمُتَواصِلينَ فِيَّ، وحقَّتْ مَحَبَّتي لِلمُتَناصِحينَ فِيَّ وحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلمُتَزاوِرينَ فِيَّ، وحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلمُتَباذِلينَ فِيَّ، المُتَحابّونَ فِيَّ على مَنابِرَ مِن نورٍ يَغْبِطُهُم بِمَكانِهِمُ النَّبِيّونَ وَالصِّدِّيقونَ وَالشُّهَداءُ.[٢]

٧٠٧٨. قالَ اللهُ تعالى: حَقَّتْ مَحَبَّتي عَلَى المُتَحابِّينَ، أُظِلُّهُم في ظِلِّ العَرشِ يَومَ القِيامَةِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلّي.[٣]

٧٠٧٩. قالَ الله عزّ وجلّ: لَقد حَقّتْ كرامَتي ـ أو قال: مودّتي ـ لِمَن يُراقبني ويتحابُّ بِجَلالي، إنّ وُجوهَهم يَوم القِيامةِ مِن نورٍ على مَنابِرَ مِن نورٍ عليهم ثيابٌ خُضْرٌ... (الحديث).[٤]

٧٠٨٠. قالَ اللهُ تعالى: المُتَحابّونَ في جَلالي لَهُم مَنابِرُ مِن نورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيّونَ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٨٣، كنز العمّال ٩: ١٧.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٥، جامع الشمل: ١٢٢، الفتح ٢: ٢٨٦، جمع الجوامع ٤: ٢٠٨، كنز العمّال ٩: ٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٧، جامع الشمل ١: ١٢٣، الفتح ٣: ٢٨٦.

٤. التوحيد: ٢٦٨، بحار الأنوار ٧: ٢٥٠.

وَالشُّهَداءُ.[١]

٧٠٨١. يَقولُ اللهُ: المُتَحابّونَ لِجَلالي في ظِلِّ عَرشي، يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلّي.[٢]

٧٠٨٢. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ: إنّي لَأهُمُّ بِأهلِ الأرضِ عَذاباً، فإذا نَظَرْتُ إلى عُمّارِ بُيوتي، وَالمُتَحابّينَ فِيَّ، وَالمُسْتَغْفِرينَ بِالأسْحارِ، صَرَفْتُ عَذابي عَنهُمْ.[٣]

١٤ـ الحديث القدسي في منزلة عباده المؤمنين، والغرض من ابتلائه لهم

٧٠٨٣. قالَ اللهُ تعالى: عَبدي المُؤْمِنُ أحَبُّ إلَيَّ مِن بَعْضِ مَلائِكَتي.[٤]

٧٠٨٤. قالَ اللهُ تعالى: إذا أحَبَّ عَبدي لِقائي أحبَبْتُ لِقاءَهُ، وإذا كَرِهَ لِقائي كَرِهْتُ لِقاءَهُ.[٥]

٧٠٨٥. يقول الله عزّ وجلّ: وعِزَّتي وجلالي وعَظَمَتي وكِبريائي ونوري وعُلُوّي وَارتفاع مكاني لا يُؤْثِرُ عَبدٌ هَواهُ على هَوايَ إلّا شَتَّتُّ عليه أمرَه، ولبّستُ عليه دنياه،

---

١. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٤، الفتح ٢: ٢٨٥، كنز العمّال ٩: ٨، جامع الشمل ١: ١٢٢.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٨٤، كنز العمّال ٩: ١٢.

٣. الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٤٠٠، جامع الشمل ٢: ١٧٦، جمع الجوامع ٩: ٢٧٩، كنز العمّال ٧: ٥٧٩، الفتح ١: ٣٦٠.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٧، الفتح ٢: ٢٨٧، كنز العمّال ١: ١٤٥، جامع الشمل ١: ١٢٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٩، الفتح ٢: ٢٨٣، كنز العمّال ١٥: ٥٤٥.

وشغلتُ قلبَه بها، ولم أُؤته مِنها إلّا ما قدّرت له، وعِزَّتي وجَلالي وعظمتي ونوري وعُلُوّي وَارتِفاعَ مَكاني لا يُؤْثِرُ عَبدٌ هوايَ على هواه إلّا استحفظته مَلائِكَتي، وكفَّلتُ السماواتِ وَالأرضينَ رِزقَه، وكنت له مِن وَراءِ تِجارة كلّ تاجر، وأتته الدنيا وهي راغِمة.[١]

٧٠٨٦. قال اللهُ عزّ وجلّ: ما تردّدت في شَيءٍ أنَا فاعِلُهُ كَتَرَدُّدي في مَوتِ عَبدي المؤمن، إنَّني لأُحبّ لقاءه ويَكْرَهُ الموت فأصرفة عَنهُ، وإنَّهُ ليَدْعوني فأُجيبه، وإنَّهُ ليسألُني فَأُعْطيهِ، ولو لم يَكُنْ في الدنيا إلّا واحدٌ من عبيدي مؤْمِنٌ لاستغنيت به عن جَميع خلقي، ولجعلت له مِن إيمانِهِ أُنساً لا يستوحش إلى أحدٍ.[٢]

٧٠٨٧. ـ لمن سأله عن قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[٣] ـ: أمّا الظاهرة فالإسلامُ وما حَسَّنَ مِن خُلقكَ، وما أسبغ عَليكَ مِنَ الرزق، وأمّا الباطنة يَابنَ عبّاس فما ستر عليك مِن عيوبك، إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يَقولُ: إنّي جَعَلْتُ لِلمُؤْمِنِ ثُلُثَ مالِهِ بَعدَ وَفاتِهِ أكَفِّرُ بِهِ خَطاياهُ بَعدَ مَوتِهِ، وجَعَلْتُ المُؤْمنينَ وَالمُؤْمِناتِ يَسْتَغْفِرونَ له، وسَتَرْتُ عليه عُيوبَهُ التي لَو عَلِمَ بِها أهْلُهُ دونَ عِبادي لنَبَذوه.[٤]

٧٠٨٨. قالَ اللهُ تعالى: وعِزَّتي وجَلالي لا أجْمَعُ لِعَبدي أمْنَيْنِ ولا خَوفَيْنِ، إنْ هو أمِنَني في الدنيا أخَفْتُهُ يَومَ أجْمَعُ عِبادي، وإنْ هو خافَني في الدنيا أمَّنْتُهُ يَومَ أجمَعُ

---

١. الكافي ٢: ٣٣٥، بحار الأنوار ٧٠: ٧٨.

٢. الكافي ٢: ٢٤٦، بحار الأنوار ٦٧: ١٥٤.

٣. لقمان/ ٢٠.

٤. جمع الجوامع ٢: ١٥٤، كنز العمّال ٢: ٣٤.

عِبادي.[١]

٧٠٨٩. يَقولُ اللهُ: ما مِن عَبدٍ قَضَيْتُ عليه قَضِيَّةً رَضِيَها أو سَخِطَها إلّا كانَ خَيراً له.[٢]

٧٠٩٠. قال الله تعالى: أعْدَدْتُ لِعِبادي الصالِحِينَ ما لا عَيْنٌ رَأتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ على قَلبِ بَشَرٍ.[٣]

٧٠٩١. يَقولُ اللهُ تعالى: يا أهلَ الجَنَّةِ بَقِيَ لَكُم شَيءٌ لَم تَنالوهُ؟ فَيَقولونَ: وما هو يا رَبَّنا؟ فَيَقولُ: رِضْواني.[٤]

٧٠٩٢. يَقولُ اللهُ تعالى: انْظُروا في ديوانِ عَبدي فَمَن رَأيْتُموهُ سَألَني الجَنَّةَ أعْطَيتُهُ، ومَنِ اسْتَعاذَني مِنَ النارِ أعَذْتُهُ.[٥]

٧٠٩٣. قال اللهُ تعالى: إذا ابْتَلَيْتُ عَبدِي المُؤْمِنَ فَلَم يَشْكُني إلى عُوّادِهِ أطْلَقْتُهُ مِن إساري، ثُمَّ أبْدَلْتُهُ لَحْماً خَيراً مِن لَحْمِهِ، ودَماً خَيراً مِن دَمِهِ، ثُمَّ يَستَأْنِفُ العَمَلَ.[٦]

٧٠٩٤. يَقولُ اللهُ تعالى: ما لِعَبدِي المُؤْمِنِ عِندي جَزاءٌ إذا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِن أهلِ

---

١. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٧، الفتح ٢: ٢٨٨، كنز العمّال ٣: ١٤١، جمع الجوامع ٥: ٢٨١ و٢٨٦.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٧٨، كنز العمّال ٣: ١٦١.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨١ ، السراج ٣: ٣٨، الفتح ٢: ٢٨٤، جمع الجوامع ٥: ٢٨٢، كنز العمّال ١٥: ٧٧٨.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٨٢، كنز العمّال ١٤: ٤٩٢.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٨٥، كنز العمّال ٢: ٦٩.

٦. الجامع الصغير ٢: ٨٤ ، السراج ٣: ٤٧، الفتح ٢: ٢٨٣، كنز العمّال ٣: ٣٠٨.

الدنيا ثُمَّ احْتَسَبَهُ[١] إلَّا الجَنَّةَ.[٢]

٧٠٩٥. قالَ اللهُ تعالى: إنَّ المُؤْمِنَ مِنّي بِعَرْضِ كُلِّ خَيرٍ، إنّي أنْزِعُ نَفْسَهُ مِن بَينِ جَنْبَيْهِ وهُوَ يَحْمَدُني.[٣]

٧٠٩٦. إنّ الله تعالى يقول يوم القيامة: يابن آدم مرضت فلم تَعُدْني قال: يا ربّ كيف أعودك وأنت ربّ العالمين؟ قال: أما علمتَ أنّ عبدي فلاناً مرض فلم تعُدْه، أما علمتَ أنّك لَوعُدْتَه لوجدتني عنده، يابنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَم تُطْعِمْني فَقالَ: يا رَبِّ وكيفَ أُطْعِمُكَ، وأنتَ رَبُّ العالَمِينَ؟ قال: أما عَلِمتَ أنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبدي فُلانٌ فَلَم تُطْعِمْهُ، أما عَلِمتَ أنَّكَ لَواسْتَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلِكَ عِندي. يابنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِني، قال: يا رَبِّ كَيْفَ أسْقيكَ وأنتَ رَبُّ العالَمِينَ؟ قال: اسْتَسْقاكَ عَبْدي فُلانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أما إنَّكَ لَو سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلِكَ عِنْدي.[٤]

٧٠٩٧. يقولُ الله عزّ وجلّ لِلمَلك الموكّل بِالمؤْمن إذا مرض: اكتب له ما كنت تكتب له في صِحّته، فإنّي أنَا الذي صيّرته في حبالي.[٥]

٧٠٩٨. يقول الله عزّ وجلّ: الشابّ المؤْمنُ بِقَدَري، الراضي بِكِتابي، القانِعُ

---

١. إحْتسبَهُ؛ أي: اعتدَّ مُصيبَتَه في جملة بلايا الله التي يُثاب على الصبر عليها (اللسان).

٢. الفتح ٣: ٤٣١، كنز العمّال ٣: ٢٨٢.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٦، الفتح ١: ٣٦٠ و٢: ٢٨٥، كنز العمّال ٣: ٣٠٨.

٤. الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٤٠٠، الفتح ١: ٣٦١، كنز العمّال ١٥: ٨٢٤، جامع الشمل ٢: ٧٧.

٥. الكافي ٣: ١١٣.

بِرزقي، التارِكُ لشهوتِهِ مِن أجلي، هو عِندي كبعض مَلائكتي.[١]

٧٠٩٩. قال الله تعالى: إذَا ابْتَلَيْتُ عَبداً مِن عِبادي مُؤْمِناً فَحَمِدَني وصَبَرَ على مَا ابْتَلَيْتُهُ فَإنَّهُ يَقومُ مِن مَضْجَعِهِ ذلِكَ كَيَومٍ وَلَدَتْه أُمُّهُ مِنَ الخَطايا، ويَقولُ الربُّ عزّ وجلّ لِلحَفَظَةِ: إنّي أنَا قَيَّدتُ عَبدي هذا وَابتلَيْتُهُ، فَأجْروا له ما كُنتُمْ تُجْرونَ له قَبلَ ذلكَ مِنَ الأجْرِ وهُوَ صَحيحٌ.[٢]

٧١٠٠. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ: أنا أُرْجِفُ الأرضَ بِعِبادي في خَيرِ كِتابي، فَمَن قَبَضْتُ فِيها مِنَ المُؤْمِنينَ كانَت له رَحمَةً، وكانَت آجالُهُمُ التي كُتِبَتْ عليهِم، ومَن قَبَضْتُ مِنَ الكُفّارِ كانَت عَذاباً لَهُم، وكانَت آجالُهُمُ التي كُتِبَتْ عليهِم.[٣]

٧١٠١. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ: هِيَ ناري أُسلِّطُها على عَبدِيَ المُؤْمِنِ لِتكونَ حَظَّهُ مِنَ النارِ فِي الآخِرَةِ ـ يَعنِي: الحُمّى ـ.[٤]

٧١٠٢. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ لِلمَلائِكَةِ: انْطَلِقوا إلى عَبدي فَصُبّوا عَلَيهِ البَلاءَ، فَيَأْتونَهُ فَيَصُبّونَ عليهِ البَلاءَ فَيَحمَدُ اللهَ، فَيَرْجِعونَ فَيَقولونَ: يا رَبَّنا صَبَبْنا عليهِ البَلاءَ صَبًّا كما أمَرْتَنا، فَيَقولُ: ارْجِعوا فَإنِّي أُحِبُّ أنْ أسْمَعَ صَوتَهُ.[٥]

٧١٠٣. قالَ اللهُ تعالى: يَابْنَ آدَمَ اثْنَتانِ لَم تَكُنْ واحِدَةٌ مِنهُما: جَعَلتُ لَكَ نَصيباً مِن مالِكَ حينَ أخَذْتُ بِكَظْمِكَ لِأُطَهِّرَكَ بِهِ وأُزَكِّيكَ، وصَلاةُ عِبادي عَلَيكَ بَعدَ انْقِضاءِ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٧٦، كنز العمّال ١٥: ٧٨٦.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤١، الفتح ٢: ٢٨٣، كنز العمّال ٣: ٣٠٥.

٣. جمع الجوامع ٣: ٧، كنز العمّال ١: ١٢٤.

٤. جمع الجوامع ٣: ٧، كنز العمّال ٣: ٣٢٢.

٥. جمع الجوامع ٣: ٧، كنز العمّال ٣: ٣٣٥.

أجَلِكَ.[١]

٧١٠٤. يا دُنْيا مُرِّي على أولِيائِي، لا تَحْلَوْلِي لَهُم فَتَفْتِنيهِمْ.[٢]

٧١٠٥. يا دُنْيا اخْدِمي مَن خَدَمَني، وَاتْعِبي مَن خَدَمَكِ.[٣]

١٥ـ الحديث القدسي في معاتبته عباده، ومساءلته إيّاهم، وتذكيره ونصيحته لهم

٧١٠٦. يَقولُ اللهُ لِعَبدِه يومَ القِيامَةِ: يَابْنَ آدَمَ ألَمْ أحْمِلْكَ عَلَى الخَيْلِ وَالإبِلِ، وأُزَوِّجْكَ النِّساءَ، وَأجْعَلْكَ تَرْبَعُ وتَرْأسُ؟ فيقول: بَلى أي ربِّ، فيقول: أين شكرُ ذلك؟.[٤]

٧١٠٧. يَقولُ اللهُ تعالى: يَابْنَ آدَمَ ما تُنْصِفُني، أتَحَبَّبُ إلَيكَ بِالنِّعَمِ وتَتَمَقَّتُ إليَّ بِالمَعاصي، خَيري إلَيكَ مُنْزَلٌ وشَرُّكَ إلَيَّ صاعِدٌ، ولا يَزالُ مَلَكٌ كَريمٌ يَأْتيني عَنكَ في كُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ بِعَمِلٍ قَبيحٍ مِنكَ، يَابْنَ آدَمَ لَو سَمِعْتَ وَصْفَكَ مِن غَيْرِكَ وأنتَ لا تَعْلَمُ مِنَ المَوصوفِ لَسارَعْتَ إلى مَقْتِهِ.[٥]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٦، الفتح ٢: ٢٨٩، كنز العمّال ١٦: ٦١٢، جامع الشمل ٢: ٣٠٨.

٢. الشهاب للقضاعي: ٢٩.

٣. الشهاب للقضاعي: ٢٩، بحار الأنوار ٧٧: ٥٤.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٧٧، كنز العمّال ٣: ٢٦٧.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨، جمع الجوامع ٩: ٢٨٠، كنز العمّال ١٥: ٨٠٠.

٧١٠٨. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ: إنَّ عَبداً صَحَّحْتُ لَه جِسْمَهُ ووَسَّعْتُ عَلَيْهِ في مَعيشَتِهِ، تَمْضي عليهِ خَمْسَةُ أعوامٍ ولا يَفِدُ إلَيَّ لَمَحْرومٌ.[١]

٧١٠٩. يَقولُ اللهُ تَبارَكَ وتعالى لِلعَبْدِ يَومَ القِيامَةِ: أَلَمْ تَدْعُني لِمَرَضِ كَذا وكَذا، فَعافَيْتُكَ؟ أَلَمْ تَدْعُني أنْ أُزَوِّجَكَ كَريمةَ قَومِها، فَزَوّجْتُكَ؟ أَلَمْ؟ أَلَمْ؟.[٢]

٧١١٠. قال اللهُ تعالى: يُؤْذيني ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدهْرَ وأنا الدهْرُ، بِيَدِيَ الأمْرُ أُقَلِّبُ الليلَ وَالنهارَ.[٣]

٧١١١. قالَ اللهُ تعالى: يُؤْذيني ابْنُ آدَمَ يَقولُ: يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَلا يَقولَنَّ أحَدُكُم: يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإنّي أنَا الدَّهْرُ، أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهارَهُ، فَإذا شِئْتُ قَبَضْتُهُما.[٤]

٧١١٢. إنَّ الله تعالى يقول: يَابنَ آدم قد أنعمتُ عليكَ نِعماً عِظاماً لا تُحصي عددها، ولا تطيق شكرها، وإنّ ممّا أنعمتُ عليكَ أن جعلتُ لك عينين تنظر بهما، وجعلتُ لهما غطاء فانظر بعينيك إلى ما أحللتُ لك، فإن رأيت ما حرّمت عليكَ فأطبق عليهما غطاءهما مِنهما، وجعلتُ لك لِساناً وجعلت له غلافاً، بما أمرتك وأحللتُ لك، فإن عرض لك ما حرّمتُ عليكَ فأغلق عليكَ لِسانك، وجَعَلتُ لَكَ فَرْجاً، وجَعَلتُ لَكَ سِتْراً فَأصِبْ بِفَرْجِكَ ما أحْلَلْتُ، فَإنْ عَرَضَ لَكَ ما حَرَّمْتُ

---

١. الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٣٩٨، جامع الشمل ١: ٢٤٧، جمع الجوامع ٥: ٢٨٢، الفتح ١: ٣٦٠، كنز العمّال ٥: ٥ و١٧.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٧٧، كنز العمّال ٣: ٢٦٧.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٢، الفتح ٢: ٢٩٠، كنز العمّال ٣: ٦٠٦.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٢، الفتح ٢: ٢٩٠، كنز العمّال ٣: ٦٠٧.

عليكَ فأرْخِ عَليكَ سِتْرَكَ، ابْنَ آدم إنَّكَ لا تَحْمِلُ سَخَطي، ولا تُطيقُ انْتِقامِي.[١]

٧١١٣. إنَّ في بَعضِ ما أنْزَلَ اللهُ على نَبِيٍّ يَقولُ اللهُ تعالَى: ابْنَ آدَمَ أخْلُقُكَ وأرْزُقُكَ وتَعْبُدُ غَيْري، ابْنَ آدَمَ أدْعوكَ وتَفِرُّ مِنّي، ابْنَ آدَمَ أذْكُرُكَ وتَنْساني، ابْنَ آدَمَ اتَّقِ اللهَ ونَمْ حَيثُ شِئْتَ.[٢]

٧١١٤. قالَ اللهُ تعالى: كَذَّبَني ابْنُ آدَمَ ولَمْ يَكُنْ له ذلِكَ، وشَتَمَني ولَمْ يَكُنْ له ذلِكَ، فَأمّا تَكْذيبُهُ إيّايَ فَزعَمَ إنّي لا أقْدِرُ أنْ أُعيدَهُ كَما كانَ، وأمّا شَتْمُهُ إيّايَ فَقَولُهُ: لي وَلَدٌ، فَسُبْحاني أنْ أتَّخِذَ صاحِبَةً أو وَلَداً.[٣]

٧١١٥. قال الله تعالى: شَتَمَني ابْنُ آدَمَ وما يَنْبَغي له أنْ يَشْتُمَني، وكَذَّبَني وما يَنْبَغي له أنْ يُكَذِّبَني، أمّا شَتْمُهُ إيّايَ فَقَولُهُ: إنَّ لي وَلَداً وأنَا اللهُ الأحَدُ الصمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لي كُفُواً أحَدٌ، وأمّا تَكْذِيبُهُ إيّايَ فَقَولُهُ: لَيسَ يُعيدُني كَما بَدَأني، ولَيسَ أوَّلُ الخَلْقِ بِأهْوَنَ عَلَيَّ مِن إعادَتِهِ.[٤]

٧١١٦. قال الله تعالى: يَابنَ آدم تؤْتى كلَّ يَومٍ برزقك وأنتَ تحزن، وينقص كلَّ يوم مِنْ عمرِك وأنت تفرح، أنت فيما يَكفيك وتَطْلُب ما يُطغيك، لا بقليلٍ تقنعُ ولا

---

١. جمع الجوامع ٣: ٥، كنز العمّال ١٦: ٤٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٠٩، كنز العمّال ١٦: ٧٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٨، الفتح ٢: ٢٨٧، كنز العمّال ١٤: ٣٥٣.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٨، الفتح ٢: ٢٨٦، جمع الجوامع ٥: ٢٨٧، كنز العمّال ١٤: ٣٥٤.

من كثيرٍ تشبعُ.[١]

٧١١٧. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: يَابْنَ آدَمَ أمَرْتُكَ فتوانيتَ، ونَهَيتُكَ فَتَمادَيْتَ، وسَتَرْتُ عَلَيكَ فَتَجَرَّأْتَ، وأعْرَضْتُ عَنكَ فَما بالَيْتَ، يا من إذا مَرِضَ شكا وبكى، وإذا عُوفي تَمَرّدَ وعصى، يا من إذا دعاه العبيدُ عدا ولبَّى، وإن دعاه الخليل أعرض ونأى، إنْ سَألْتَني أعْطَيْتُكَ، وإنْ دَعَوتَني أجَبْتُكَ، وإنْ مَرِضْتَ شَفَيْتُكَ، وإنِ افْتَقَرْتَ رَزَقْتُكَ، وإن أقبلتَ قبلتُك، وإنْ تُبتَ غفرتُ لك، وأنَا التّوابُ الرحيم.[٢]

٧١١٨. يَقولُ اللهُ تعالى: يَابْنَ آدَمَ أنّى تُعْجِزُني وقَد خَلَقتُكَ مِن مِثْلِ هذا حتّى إذا سَوَّيْتُكَ وعَدَلْتُكَ مَشَيْتَ بَينَ بُرْدَيْنِ ولِلأرضِ مِنكَ وَئِيدٌ[٣]، فَجَمَعْتَ ومَنَعْتَ حتّى إذا بَلَغَتِ التَّراقِيَ قُلتَ: أتَصَدَّقُ، وأنّى أوانُ الصدَقَةِ.[٤]

٧١١٩. قالَ اللهُ تعالى: إنّي وَالجِنَّ وَالإنْسَ في نَبإٍ عَظيمٍ، أخْلُقُ ويُعْبَدُ غَيْري، وأرْزُقُ ويُشْكَرُ غَيْري.[٥]

٧١٢٠. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: مَن أعْظَمُ مِنّي جوداً؟ أكْلَأُهُم[٦] في مَضاجِعِهِم كَأنَّهُم لَم يَعْصوني، ومِن كَرَمي أنْ أقبَلَ تَوبَةَ التائِبِ حتّى كَأنَّهُ لَم يَزَلْ تائِباً، مَن ذا الذي قَرَعَ بابي فَلَم أفْتَحْ له؟ مَن ذا الذي سَألَني فَلَم أُعْطِهِ؟ أبَخيلٌ أنا فَيُبخلُني عَبدي، فَيُبَخِّلُني

---

١. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٠، كنز العمّال ٣: ٣٨٩.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٧٨، كنز العمّال ١٥: ٩٣٩.

٣. الوئيد: الصوت العالي الشديد (اللسان).

٤. الفتح ٣: ٤٣٢، كنز العمّال ٦: ٣٠٤.

٥. الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٦، الفتح ٢: ٢٨٦، كنز العمّال ١٦: ٣.

٦. أكلأُهُم؛ أي: أحرُسُهم (اللسان).

عَبدي.[١]

٧١٢١. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: لأقْطَعَنَّ أمَلَ كُلِّ مُؤَمَّلٍ أمَّلَ دوني بالإياسِ، ولَأُلْبِسَنَّهُ ثَوبَ المَذَلَّةِ بَينَ الناسِ، ولَأُنَحِّيَنَّهُ مِن قُرْبي، ولأُبْعِدَنَّهُ مِن وَصْلي، أيأْمَلُ عَبدي غيري في الشَّدائِدِ وَالشَّدائِدُ بِيَدي وأنَا الحَيُّ الكَريمُ! ويَرْجو غَيْري وبِيَدي مَفاتيحُ الأبوابِ، وبابي مَفْتوحٌ لِمَن دَعاني! مَن ذَا الذي أمَّلَني لِعَظيم نَوائِبِهِ فَقَطَعْتُ بِهِ دونَها، أمْ مَن ذَا الذي رَجاني لِعَظيم جُرْمِهِ فَقَطَعْتُ رَجاءَهُ مِنّي! جَعَلتُ آمالَ عِبادي مُتَّصِلَةً بي ومَلأْتُ سَماواتي مَن لا يَمَلُّ تَسْبيحي، فَيابُؤْساً لِلقانِطينَ مِن رَحْمَتي، ويا شَقْوَةً لِمَن عَصاني ولَم يُراقِبْني.[٢]

٧١٢٢. قالَ رَبُّكُم تَبارَكَ وتعالى: ومَن أظلَمُ مِمَّن خَلَقَ كخَلْقي فَلْيَخْلُقوا بَعوضَةً أو لِيَخْلُقوا ذَرّةً.[٣]

٧١٢٣. قال الله تعالى: ومَن أظْلَمُ مِمَّن ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقاً كَخَلْقي، فَلْيَخْلُقوا حَبَّةً، أو لِيَخْلُقوا ذَرَّةً، أوْ لِيَخْلُقوا شَعيرَةً[٤].[٥]

٧١٢٤. يَقولُ اللهُ تعالى: اسْتَقْرَضْتُ عَبدي فَلَم يُقْرِضْني، وشَتَمَني عَبدي وهُوَ لا

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٧٥، كنز العمّال ٤: ٢٢٩.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٧٦، كنز العمّال ١٦: ٢٠.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٩١، كنز العمّال ٤: ٤١.

٤. الشَّعيرة؛ الواحدة في الشعير، وهو من الحبوب (المجمع).

٥. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٢، الفتح ٢: ٢٨٨، كنز العمّال ٤: ٤١.

يَدْري، يَقولُ: وَادَهْراهُ وَادَهْراهُ وأنَا الدَّهْرُ.[١]

٧١٢٥. يَقول اللهُ عزّ وجلّ: يابْنَ آدَمَ إنَّ الشَّيْبَ نورٌ مِن نوري، وإنّي اسْتَحيي أنْ أُعَذِّبَ نوري بِناري، فَاسْتَحِي مِنّي.[٢]

٧١٢٦. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: ثَلاثٌ مِنَ النِّعَمِ لا أسْألُ عَبدي عَن شُكْرِهِنَّ وأسْألُهُ عَمّا سِوى ذلِكَ: بَيتٌ يَسْكُنُهُ، وما يُقيمُ بِهِ صُلْبَهُ مِنَ الطعامِ، وما يُواري بِهِ عَورَتَهُ مِنَ اللباسِ.[٣]

٧١٢٧. قَالَ اللهُ تبارك تعالى: يابن آدم لا يَغُرَّنَّكَ ذنبُ الناس عن ذنبك، ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك، ولا تُقَنِّطِ الناسَ مِن رحمة الله وأنتَ تَرْجوها لِنَفْسِكَ.[٤]

٧١٢٨. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: لَمْ يَلْتَحِفِ العِبادُ بِلِحافٍ أبْلَغَ عِندي مِن قِلَّةِ الطُّعْمِ.[٥]

١٦ـ الحديث القدسي فيما أعدّ عزّ وجلّ لعبده إذا أخذ منه عينيه

٧١٢٩. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يَقولُ: يابْنَ آدَمَ إذا أخَذْتُ مِنكَ كَريمَتَيْكَ[٦] فَصَبَرْتَ واحْتَسَبْتَ عِندَ الصَّدْمَةِ الأُولى لَمْ أرْضَ لَكَ بِثَوابٍ دونَ الجَنَّةِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٨٤، كنز العمّال ٣: ٦٠٧.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٧٨، كنز العمّال ١٥: ٦٧٣.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٨٠، كنز العمّال ٣: ٣٦٧.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٩، بحار الأنوار ٧٠: ٣٨٨.

٥. جمع الجوامع ٥: ٢٨٦، كنز العمّال ٣: ٣٩٧.

٦. الكريمتان: العينان (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٣: ٦ و٥: ٢٨٤، الفتح ٣: ٤٣١، كنز العمّال ٣: ٢٧٨.

٧١٣٠. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: وعِزَّتي لا أقْبِضُ كَريمَتَي عَبدٍ فَيَصْبِرَ لِحُكْمي، ويَرضى بِقَضائي، فَأَرْضى له بِثَوابٍ دونَ الجَنَّةِ.[١]

٧١٣١. إنَّ اللهَ تعالى يقول: إذا أَخَذْتُ كَريمَتي عَبدي في الدنيا لم يَكُنْ له جَزاءٌ عِندي إلّا الجَنَّةَ.[٢]

٧١٣٢. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: مَن سَلَبْتُ كَريمَتَيْهِ عَوَّضْتُهُ مِنهما الجَنَّةَ.[٣]

٧١٣٣. قالَ رَبُّكُم عزّ وجلّ: مَن أذْهَبْتُ كَريمَتَيْهِ ثُمّ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ كانَ ثوابَه الجَنَّةُ.[٤]

٧١٣٤. قالَ اللهُ تعالى: إذا سَلَبْتُ مِن عَبدي كَريمَتَيْهِ وهُوَ بِهِما ضَنينٌ[٥] لَم أرْضَ له بِهِما ثَواباً دونَ الجَنَّةِ إذا حَمِدَني عَلَيهِما.[٦]

٧١٣٥. يَقولُ اللهُ تعالى: مَن أذْهَبْتُ حَبيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَم أرْضَ له ثَواباً دونَ الجَنَّةِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٨٧، كنز العمّال ٣: ٢٧٨.

٢. الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٣٩٨، جامع الشمل ٢: ٤٦، الفتح ١: ٣٥٩، كنز العمّال ٣: ٢٧٦.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٨٢ و٢٨٩، كنز العمّال ٣: ٢٧٩.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٩٠، كنز العمّال ٣: ٢٧٩.

٥. الضَّنين: البخيل (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٥، الفتح ٢: ٢٨٤، كنز العمّال ٣: ٢٧٨.

٧. الفتح ٣: ٤٣١، كنز العمّال ٣: ٢٧٧.

٧١٣٦. قالَ اللهُ تعالى: إذَا ابْتَلَيْتُ عَبدي بِحَبيبَتَيْهِ ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنهُما الجَنَّةَ.[١]

٧١٣٧. يَقولُ اللهُ: لا أذْهَبُ بِصَفِيَّتَيْ[٢] عَبدي فَأرْضى له ثَواباً دونَ الجَنَّةِ.[٣]

٧١٣٨. قالَ رَبُّكُم جَلَّ جَلالُهُ: إذا قَبَضْتُ كَريمَةَ عَبدي وهُوَ بِها ضَنينٌ فَحَمِدَني على ذلِكَ لَم أرْضَ له ثَواباً دونَ الجَنَّةِ.[٤]

١٧ـ الحديث القدسي في ثواب العبد إذا أدّى ما عليه من فرائض، وامتثل الأوامر، وعمل بالنصائح

٧١٣٩. ما تقرّب إليَّ عبدي بمثلِ أداء ما افترضتُ عليه.[٥]

٧١٤٠. قال لي جِبريلُ: قالَ الله تعالى: يا عبادي أعطيتكم فضلاً، وسألتكم فرضاً، فمن أعطاني شيئاً ممّا أعطيته طوعاً عجّلت له الخلَفَ في العاجل، وذخرت له في الآجل، ومَن أخَذتُ مِنهُ ما أعْطَيْتُهُ كُرْهاً وصَبْراً وَاحْتَسَبَ أوجَبْتُ له صَلاتي ورَحْمَتي وكَتَبْتُهُ مِنَ المُهْتَدينَ وأبَحْتُ لَهُ النَّظَرَ إلى وجْهي.[٦]

٧١٤١. أيُّها الناسُ إنَّ الله تعالى يَقولُ: مُروا بِالمَعْروفِ وَانْهَوا عَنِ المُنْكَرِ مِن قَبلِ

---

١. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٥، الفتح ٢: ٢٨٣، كنز العمّال ٣: ٢٧٩.

٢. الصَّفِيَّة هنا؛ كناية عن العين.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٨٣، كنز العمّال ٣: ٢٨٠.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٩٠، كنز العمّال ٣: ٢٧٩.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٤٠٨، كنز العمّال ١: ٢٢٩.

٦. جمع الجوامع ٥: ٢٩١، كنز العمّال ٦: ٣٨٨.

أنْ تَدْعوني فَلا أُجيبَكُمْ، وتَسْألوني فَلا أُعْطِيَكُم، وتَسْتَنْصِروني فَلا أنْصُرَكُم.[١]

٧١٤٢. قالَ اللهُ تعالى: أحَبُّ ما تَعَبّدَني بِهِ عَبدي إلَيَّ النُّصْحُ لي.[٢]

٧١٤٣. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ: أحَبُّ عِبادَةِ عَبدي إلَيَّ النَّصيحَةُ.[٣]

٧١٤٤. قال الله عزّ وجلّ: إنَّ مِن أغْبَطِ أوليائي عِندي عَبداً مُؤْمِناً ذا حَظٍّ مِن صلاحٍ، أحْسَنَ عبادةَ ربّه، وعبد الله في السريرَةِ، وكانَ غامضاً في الناسِ فَلَم يُشَر إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً، فصبر عليه فَعَجِلَتْ به المنيّة، فقلّ تراثه، وقلّت بواكيه.[٤]

٧١٤٥. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ: يَابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبادَتي أمْلَأْ صَدْرَكَ غِنى، وأسُدَّ فَقْرَكَ، وإنْ لا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلاً، ولَم أسُدَّ فَقْرَكَ.[٥]

٧١٤٦. يَقولُ رَبُّكُم: يابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبادَتي أمْلَأْ قَلبَكَ غِنىً، وأمْلَأْ يَدَيْكَ رِزْقاً، يابْنَ آدَمَ لا تَباعَدْ مِنّي فَأمْلَأُ قَلبَكَ فَقْراً، وأمْلَأُ يَدَيْكَ شُغْلاً.[٦]

٧١٤٧. قالَ رَبُّكُم: لَو أنَّ عِبادي أطاعوني لأسْقَيْتُهُمُ المَطَرَ بِاللّيلِ، ولَأطْلَعْتُ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٨٥، كنز العمّال ٣: ٧٣.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٣ ، السراج ٣: ٤٤، الفتح ٢: ٢٨٣، كنز العمّال ٣: ٤١٢، جامع الشمل ١: ١٢٢.

٣. جمع الجوامع ٣: ٥، كنز العمّال ٣: ٤١٣.

٤. الكافي ٢: ١٤١، بحار الأنوار ٧٠: ١٠٩.

٥. الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٣٩٧، الفتح ١: ٣٦١، كنز العمّال ١٥: ٧٧٠، جامع الشمل ١: ١٧٢.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٨٤، كنز العمّال ١٥: ٩٣٩.

عليهِمُ الشمسَ بِالنهارِ، ولَمَا أسْمَعْتُهُمْ صَوتَ الرَّعْدِ.[١]

٧١٤٨. يَابْنَ آدَمَ أطِعْني فيما أمَرْتُكَ ولا تعلّمني ما يُصْلحك.[٢]

٧١٤٩. قال الله جلّ جلاله: أيّما عبدٍ أطاعني لم أكِلْه إلى غيري، وأيّما عبدٍ عصاني وَكَلْتُه إلى نفسه ثُمَّ لم أُبالِ في أيّ وادٍ هَلكَ.[٣]

٧١٥٠. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: لَسْتُ بِناظِرٍ في حَقِّ عَبدي حتّى يَنْظُرَ عَبدي في حقّي.[٤]

٧١٥١. يقول الله عزّ وجلّ: إذا كان الغالِبُ على العبدِ الاشتغالَ بي جعلتُ بُغيَتَهُ[٥] ولذَّته في ذكري، فإذا جعلتُ بُغيته ولذَّته في ذكري عَشِقني وعَشِقْتُهُ، فإذا عَشِقني وعشقتُه رفعتُ الحجابَ فيما بيني وبينه وصيّرتُ ذلك مغالباً عليه لا يسهو إذا سَها الناسُ، أُولئك كلامهم كلام الأنبياء، أُولئك الأبطالُ حَقّاً، أُولئك الذين إذا أردتُ بأهلِ الأرضِ عقوبةً وعذاباً ذكرتُهُم فَصَرَفْتُ ذلك عنهم.[٦]

٧١٥٢. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: ابْنَ آدَمَ إنْ تُقْبِلْ قِبَلي أمْلَأْ قَلبَكَ غِنىً، وأنْزِعِ الفَقْرَ مِن بَينِ عَيْنَيْكَ، وأكُفَّ عَلَيكَ ضَيْعَتَكَ[٧] فَلا تُصْبِحُ إلّا غَنِيّاً، ولا تُمْسي إلّا غَنِيّاً، وإنْ

---

١. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٩، الفتح ٢: ٢٩١، جمع الجوامع ٣: ٩٣، كنز العمّال ١٥: ٧٧٧.

٢. الخصال: ٤، بحار الأنوار ٧١: ١٣٥.

٣. الفقيه ٤: ٤٠٣، بحار الأنوار ٧١: ١٧٨.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٧٩، كنز العمّال ١٥: ٧٩٩.

٥. البُغية: الحاجة (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٨٤، كنز العمّال ١: ٤٣٣.

٧. أكفُّ عليك ضيعتَك؛ أي: أجمع عليك معيشتَك وأضمُّها إليك (النهاية).

أدْبَرْتَ أو وَلَّيْتَ عَنّي نَزَعْتُ الغِنى مِن قَلبِكَ، وجَعَلتُ الفَقْرَ بَينَ عَيْنَيْكَ، وأفْشَيتَ ضَيْعَتَكَ، فَلا تُصْبِحُ إلّا فَقيراً، ولا تُمْسي إلّا فَقيراً.[١]

٧١٥٣. قال الله عزّ وجلّ: إنّي جعلت الدنيا بين عِبادي قَرْضاً، فَمَن أقْرَضَني مِنها قَرْضاً أعطَيْتُهُ بِكُلِّ واحِدَةٍ عَشْراً إلى سبعِمائةِ ضِعفٍ، وما شئت مِن ذلك، ومَن لَم يقرضني مِنها قرضاً فأخذت منه شَيئاً قسراً فصبر أعْطيته ثلاثَ خصالٍ لو أعطيت واحدة مِنهُنَّ ملائكتي لرضوا بها مِنّي.[٢]

١٨ـ الحديث القدسي في الصلوات المفروضة ومواقيتهنّ، وممّن يتقبّلها سبحانه وتعالى

٧١٥٤. أتاني جِبريلُ مِن عند الله تبارك وتعالى فقال: يا محمّد إنَّ الله عزّ وجلّ يقول: إنّي قد فرضت على أُمّتك خمس صلواتٍ، فمن وافى بهنّ على وضوئهنّ ومواقيتهنّ وركوعهنّ وسُجودِهِنَّ كانَ له عِندي بِهِنَّ عَهدٌ أن أُدْخِله بِهِنّ الجنّةِ، ومَن لقيَني قَدِ انْتَقَصَ مِن ذلِكَ شَيئاً فَلَيسَ له عِندي عَهْدٌ، إنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ، وإنْ شِئْتُ رَحِمْتُهُ.[٣]

٧١٥٥. قالَ اللهُ تعالى: افْتَرَضْتُ على أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَواتٍ، وعَهِدْتُ عِندي عَهْداً

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٧٥، كنز العمّال ١٥: ٩٣٩.

٢. الكافي ٢: ٩٣، بحار الأنوار ٧١: ٧٩.

٣. الفتح ١: ٢٧، كنز العمّال ٧: ٢٨١.

أَنَّهُ مَن حافَظَ عَلَيهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أدخَلْتُهُ الجَنَّةَ، ومَن لَم يُحافِظْ عَلَيهِنَّ فَلا عَهْدَ له عِندي.[١]

٧١٥٦. قالَ الله تعالى: ثَلاثٌ مَن حافَظَ عَلَيهِنَّ كانَ وَلِيّي حَقّاً، ومَن ضَيَّعَهُنَّ فَهُوَ عَدُوّي حَقّاً: الصلاةُ، وَالصومُ، والغُسْلُ مِنَ الجَنابَةِ.[٢]

٧١٥٧. قالَ اللهُ تعالى: يابْنَ آدَمَ صَلِّ لي أربَعَ رَكَعاتٍ[٣] مِن أوَّلِ النهارِ أكْفِكَ آخِرَهُ.[٤]

٧١٥٨. قالَ اللهُ تعالى: قَسَمْتُ الصلاةَ بَيْني وبَينَ عَبدي نِصْفَيْنِ، ولِعَبدي ما سَأَلَ: فَإذا قالَ العَبدُ: الحَمدُ لله رَبِّ العالَمينَ قالَ اللهُ: حَمِدَني عَبدي، فإذا قال: الرحمن الرحيم قال الله: أثنى عليّ عبدي، فإذا قال: مالك يوم الدّين قال: مجّدني عبدي، فإذا قال: إيّاك نعبد وإيّاك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالّين قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل.[٥]

٧١٥٩. قال اللهُ عزّ وجلّ: إنَّ لِعَبدي عَلَيَّ عَهْداً إنْ أقامَ الصلاةَ لِوَقْتِها أنْ لا

---

١. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٤، الفتح ٢: ٢٨٤، كنز العمّال ٧: ٢٧٩.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٨٥، كنز العمّال ١٥: ٨٣٩.

٣. في السراج: قيل: هذه الأربع الفجر وسنّته.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٦، الفتح ١: ٣٦١، ٢: ٢٨٩ و٢٩٠، جمع الجوامع ٥: ٢٨٢، كنز العمّال ٧: ٨٠٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٩، الفتح ٢: ٢٨٧، كنز العمّال ٧: ٢٨٨، عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٠.

أُعَذِّبَهُ، وأنْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ.[١]

٧١٦٠. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: لَيسَ كلُّ مُصَلٍّ يُصَلّي، إنَّما أتَقَبَّلُ الصلاةَ مِمَّن تَواضَعَ لِعَظَمَتي، وكَفَّ شَهَواتِهِ عَن مَحارِمي، ولَم يُصِرَّ على مَعْصِيَتي، وأطْعَمَ الجائعَ، وكَسَا العُريانَ، ورحم المُصابَ، وآوَى الغريبَ، كلّ ذلك لي، وعزّتي وجلالي إنّ نور وجهه لأضوَأُ عِندي من نور الشمس، على أن أجعَلَ الجهالة له حلماً، والظلمة نوراً، يدعوني فأُلَبِّيهِ، ويَسألُني فأُعطيه، ويُقسِمُ عَلَيّ فأبَرُّهُ، أكْلَؤُهُ[٢] بقوَّتي، وأستَحْفِظُهُ ملائكتي، مَثَلُهُ عندي كمثل الفردوسِ، لا يتسنّى ثَمَرُها، ولا يتغيَّرُ حالُها.[٣]

١٩ـ الحديث القدسي في ثواب الصوم ومنزلة الصائم

٧١٦١. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: الحَسَنَةُ عَشْرٌ وأزْيَدُ، والسَّيِّئَةُ واحِدةٌ أمْحوها، والصومُ لي وأنا أجزي به، الصومُ جُنَّةٌ من عذاب الله تعالى كَمِجَنّ[٤] السِّلاحِ مِن السيف.[٥]

٧١٦٢. قالَ اللهُ تعالى: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَه إلَّا الصيامَ فَإنَّهُ لي وأنَا أُجْزِي بِهِ والصيام جُنَّة... (الحديث).[٦]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٨٦، كنز العمّال ٧: ٣١٢.

٢. أكلؤُه؛ أي: أحرسه (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٨٦، ٩: ٢٨٤، كنز العمّال ٧: ٥٣٠.

٤. مِجَنّ السلاح: المُتوقّى بها (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٥: ٢٨٥، كنز العمّال ٨: ٤٥٣.

٦. عوالي اللآلئ ١: ٤٢٥، الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٧، الفتح ٢: ٢٨٧، جمع الجوامع ٥: ٢٨٢، كنز العمّال ٨: ٤٥١، الخصال: ٤٥.

٧١٦٣. يقول الله تبارك وتعالى: كلّ عمل ابن آدم له إلّا الصوم، فإنّه لي وأنا أُجزي به، يَدَع طعامَه وشرابَه مِن أجلي.[١]

٧١٦٤. قالَ اللهُ تعالى: الصومُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ[٢] بِها عَبدي مِنَ النارِ، والصوم لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشهوته من أجلي، والّذي نفسي بيده لَخُلُوفُ[٣] فمِ الصائِم عند الله يوم القيامة أطيب مِن ريح المسك.[٤]

٧١٦٥. إنَّ رَبَّكُم يَقولُ: كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أمثالِها إلى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، والصوم لي وأنا أجزي بهِ، والصوم جُنّةٌ من النار، ولَخُلُوفُ فمِ الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وإن جَهِلَ على أحدكم جاهل وهو صائم فليقل: إنِّي صائم.[٥]

٧١٦٦. إنّ اللهَ تعالى يَقولُ: إنَّ الصومَ لي، وأنا أُجْزي بِه، إنّ للصائم فرحتين: إذا أفطر فرح، وإذا لقي الله تعالى فجزاه فَرِح.[٦]

٧١٦٧. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: مَن لَم تَصُم جَوارِحُهُ عَن مَحارِمي فَلا حاجَةَ لي في أنْ

---

١. عوالي اللآلئ ٢: ٢٣٣، كنز العمّال ٨: ٥٩٣.

٢. يَستَجِنّ؛ أي: يستتِر (اللسان).

٣. الخُلُوف: رائحة الفم المتغيِّرة (المجمع).

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٨٩ و٢٩٠، الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٦، الفتح ٢: ٢٨٤، كنز العمّال ٨: ٤٥٤.

٥. جمع الجوامع ٣: ٩٣، كنز العمّال ٨: ٤٤٧.

٦. الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٣٩٦، الفتح ١: ٣٦٠، كنز العمّال ٨: ٤٤٥، عوالي اللآلئ ٣: ٢٤٥.

يَدَعَ طَعامَهُ وشَرابَهُ مِن أجْلي.[١]

٧١٦٨. قالَ اللهُ تعالى: أحَبُّ عِبادي إلَيَّ أعْجَلُهُمْ فِطْراً[٢].[٣]

٢٠ـ الحديث القدسي في منزلة المساجد وعمّارها

٧١٦٩. إنَّ اللهَ تعالى يُنادي يَومَ القِيامَةِ: أيْنَ جيراني؟ أيْنَ جِيراني؟ فَتَقولُ المَلائِكَةُ: رَبَّنا مَن يَنْبَغي له أن يُجاوِرَكَ، فَيَقولُ: أيْنَ عُمّارُ المَساجِدِ؟.[٤]

٧١٧٠. قال الله تبارك وتعالى: ألا إنّ بُيوتي في الأرضِ المَساجِدُ تُضيءُ لِأهلِ السماءِ كما تُضيءُ النُجومُ لِأهلِ الأرضِ، ألا طوبى لِمَن كانت المساجِدُ بُيوتَه، ألا طوبى لِعَبدٍ تَوَضَّأ في بَيتِهِ ثُمَّ زارَني في بيتي، ألا إنّ على المزور كرامةَ الزائر، ألا بشِّر المشّائين في الظلمات إلى المساجِدِ بالنور الساطع، يوم القيامة، فإذا دَخَلتَ المسجد فَقَدِّم رِجلَكَ اليُمني وقُل: بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ومِنَ اللهِ وإلى اللهِ وخَيرُ الأسماءِ كلّها لله، تَوكَّلتُ عَلى اللهِ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، اللّهمّ صَلِّ عَلى محمّد وآل محمّد وافتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ وتَوبتك، وَأغلِق عَنّي أبوابَ معصيتك، واجعَلني مِن زُوّارِكَ وعُمّار مساجدك... (الحديث).[٥]

٧١٧١. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: مَن زارَني في بَيْتي، أو في مَسجِدِ رَسولي، أو في بَيتِ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٧٦، كنز العمّال ٨: ٥٠٨.

٢. الفِطْر: نقيض الصوم (اللسان).

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٤، الفتح ٢: ٢٨٣، كنز العمّال ٨: ٥١٠.

٤. جمع الجوامع ٣: ٨، كنز العمّال ٧: ٥٧٨.

٥. مكارم الأخلاق: ٢٩٧، عوالي اللآلئ ١: ٣٥١، بحار الأنوار ٨٤: ١٤.

المَقْدِسِ فَماتَ ماتَ شَهيداً.[١]

٢١ـ الحديث القدسي في الرحم وصِلتها

٧١٧٢. قالَ اللهُ تبارَكَ وتعالى لِلرَّحِمِ: خَلَقْتُكِ بِيَدي، وشَقَقْتُ لَكِ مِنِ اسْمي، وقَرَّبْتُ مَكانَكِ مِنّي، وعِزَّتي وجَلالي لَأصِلَنَّ مَن وَصَلَكِ، ولأقْطَعَنَّ مَن قَطَعَكِ، ولا أرْضى حتّى تَرْضَيْنَ.[٢]

٧١٧٣. قال اللهُ تعالى: أنَا الرحمنُ، أنَا خَلَقتُ الرَّحِمَ وشَقَقْتُ لَها اسْماً مِنِ اسْمي، فَمَن وَصَلَها وَصَلْتُهُ، ومَن قَطَعَها قَطَعْتُهُ، ومَن بَتَّها بَتَتُّهُ[٣].[٤]

٧١٧٤. يَقولُ اللهُ تعالى: أنَا الرحمنُ، وهِيَ الرَّحِمُ، جَعَلتُ لَها شُجْنَةً[٥] مِنّي، مَن وَصَلَها وَصَلْتُهُ، ومَن قَطَعَها بَتَتُّهُ، لَها يَومَ القِيامَةِ لِسانٌ ذلِقٌ[٦].[٧]

٢٢ـ الحديث القدسي في الإنفاق وإعانة الضعيف

٧١٧٥. يَقولُ اللهُ تعالى: مَن أبَرَّ أحَداً مِن خَلْقي ضَعيفاً فَلَم يَكُنْ مَعَهُ ما يُكافِئُه

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٨٦، كنز العمّال ١٢: ٢٧١.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٨٣، كنز العمّال ٣: ٣٦٣.

٣. بتَتُّه؛ أي: قطعتُه (اللسان).

٤. الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٣، الفتح ٢: ٢٨٥، كنز العمّال ٣: ٣٦٨، عوالي اللآلئ ١: ٣٦٢.

٥. الشُّجْنة: الشُّعْبة (اللسان).

٦. ذَلِق؛ أي: فصيح (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٨١، ٢٧٧، ٥: ٢٨٣، كنز العمّال ٣: ٣٦٣.

عليهِ كافَيْتُهُ أنَا عليهِ.[١]

٧١٧٦. قالَ اللهُ: هذا دِينٌ أرْتَضِيهِ لِنَفْسِي، ولَنْ يُصْلِحَهُ إلَّا السخاءُ وحُسْنُ الخُلْقِ، فَأكْرِموهُ بِهِما ما صَحِبْتُموهُ.[٢]

٧١٧٧. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: إن كُنتُمْ تُحِبّونَ رَحْمَتي فَارْحَموا خَلْقي.[٣]

٧١٧٨. يَقولُ اللهُ تعالى يَومَ القِيامَةِ: أُدنوا مِنّي أحبابي، فَتَقولُ المَلائِكَةُ: ومَن أحبابُكَ؟ فَيَقولُ: فُقَراءُ المُسلِمينَ، فَيَدْنونَ مِنهُ، فيقول الله: أما إنّي لم أزوِ الدنيا عنكم لهوانٍ كان بكم عليّ، ولكن أردت بذلك أن أُضْعِفَ لكم كرامة اليومِ فَتَمنَّوْا عليّ ما شئتم اليومَ، فيُؤْمَرُ بهم إلى الجنّة قبل الأغنياء بأربعينَ خَريفاً.[٤]

٧١٧٩. إنَّ اللهَ قالَ: إنّا أنْزَلنَا المالَ لإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ، ولَو كانَ لِابْنِ آدَمَ وادٍ لَأحَبَّ أنْ يَكونَ له ثانٍ، ولَو كانَ له وادِيانِ لَأحَبَّ أن يَكونَ لَهُما ثالِثٌ، ولا يَمْلأُ جَوفَ ابْنِ آدَمَ إلَّا التُّرابُ، ثُمَّ يَتوبُ اللهُ على مَن تابَ.[٥]

٧١٨٠. قالَ اللهُ تعالى: يَابْنَ آدمَ إنْ تَبْذُلِ الفَضْلَ فهو خَيرٌ لكَ، وإنْ تُمْسِكْهُ فهو شَرٌّ لَكَ، ولا تُلامُ عَلَى الكَفافِ، وَابْدَأْ بمَن تَعولُ، وَاليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلى.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٨٢، كنز العمّال ٦: ٣٧٨.

٢. الشهاب للقضاعي: ٣٠، تحف العقول: ٤٥، كنز العمّال ٣: ١٨.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٧٦، كنز العمّال ٣: ١٦٧، عوالي اللآلئ ١: ٣٧٧.

٤. كنز العمّال ٦: ٤٧٨، جمع الجوامع ٩: ٢٧٧.

٥. الفتح ١: ٣٣٨، كنز العمّال ٣: ٢٠٠.

٦. جمع الجوامع ٥: ٢٨٥، كنز العمّال ٦: ٣٥٧.

٧١٨١. قال اللهُ تعالى: يابنَ آدمَ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيكَ، فَإِنَّ يمينَ اللهِ مَلْأَى سَحَّاءَ، لا يُغِيضُها[١] شَيءٌ بِاللّيلِ وبِالنهارِ.[٢]

٢٣ـ الحديث القدسي في المحرومين من رحمته سبحانه في الدنيا والآخرة

٧١٨٢. يقول الله عزّ وجلّ: حُرِّمَتِ الجنّة عَلَى المَنّانِ، وَالبخيل، وَالقَتّات وهُوَ النَّمام.[٣]

٧١٨٣. قَالَ اللهُ تعالى: ثَلاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يومَ القِيامَةِ: رَجُلٌ أعْطى بي ثُمَّ غَدَرَ، ورَجُلٌ باعَ حُرّاً فَأكَلَ ثَمَنَهُ، ورَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أجيراً فَاسْتَوْفى مِنهُ ولَمْ يُعْطِهِ أجْرَهُ.[٤]

٧١٨٤. قال الله جلَّ جلالُه: ما آمن بي مَن فسَّر بِرأيهِ كلامي، وما عَرَفَني من شبّهني بِخَلْقي، وما على ديني مَنِ اسْتعمل القياسَ في ديني.[٥]

٧١٨٥. إنَّ اللهَ تعالى يقولُ: أنا ثالِثُ الشريكَيْنِ ما لَمْ يَخُنْ أحَدُهُما صاحِبَهُ، فإذا خانَهُ خَرَجْتُ مِن بَينِهِما.[٦]

---

١. سحَّاء لا يُغيضها؛ أي: دائمة الصبِّ بالعطاء لا ينقُصها (النهاية).

٢. كنز العمّال ٦: ٣٧٥، جمع الجوامع ٥: ٢٨٨، الجامع الصغير ٢: ٨٢، السراج ٣: ٤٢، الفتح ٢: ٢٨٥.

٣. مكارم الأخلاق: ٤٣٢، بحار الأنوار ٧٥: ٢٦٤.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٨، الفتح ٢: ٢٨٦، كنز العمّال ١٦: ٣٦.

٥. التوحيد: ٦٨، عيون أخبار الرضا ١: ١١٦، بحار الأنوار ٢: ٢٩٧.

٦. الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٣٩٧، الفتح ١: ٣٥٩، كنز العمّال ٤: ٢٠، عوالي اللآلئ ٣: ٢٤٥.

٧١٨٦. قالَ اللهُ تعالى: إنَّ أُمَّتَكَ لا يَزالونَ يقولونَ: ما كَذا ما كَذا حتّى يقولوا: هذَا اللهُ خَلَقَ الخَلقَ، فَمَن خَلَقَ اللهَ تعالى؟.[١]

٧١٨٧. ألَمْ تَرَوْا ما قالَ رَبُّكُمْ: ما أنْعَمْتُ على عِبادي مِن نِعْمَةٍ إلّا أصْبَحَ فَريقٌ مِنهُم بِها كافِرين، يَقولونَ: الكَواكِبُ وبِالكَواكِبِ.[٢]

٢٤ـ الحديث القدسي في وعيده وتوعّده عزّ وجلّ لبعض العباد

٧١٨٨. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: عبادٌ يَلْبَسونَ لِلناسِ مُسوكَ[٣] الضَّأنِ، وقُلوبُهُم أمَرُّ مِن الصبْرِ، وألْسِنَتُهُم أحلى مِنَ العَسَلِ، يَخْتِلونَ الناسَ بِدينِهِم، أبي يَغْتَرّونَ، أمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ؟ فَبي قسمتُ لَأُلْبِسَنَّهُم فِتْنَةً تَذَرُ الحكيمَ فيها حَيرانَ.[٤]

٧١٨٩. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يقول: وَيلٌ لِلذِينَ يختلون الدنيا بِالدِّين، وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس، وويلٌ للذين يسير المؤمن فيهم بالتقيّة، أبي يغترّون أم عليّ يجترئُون، فبي حلفت: لأُتيحنّ لهم فتنة تترك الحليم منهم حَيرانَ.[٥]

٧١٩٠. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: وعِزَّتي وجَلالي لأَنْتَقِمَنَّ مِنَ الظالِمِ في عاجِلِهِ وآجِلِهِ،

---

١. الفتح ٢: ٢٨٥، كنز العمّال ١: ٢٤٨.

٢. الفتح ١: ٢٤٦، كنز العمّال ٣: ٦٣٧.

٣. المُسُوك: الجلود (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٨٤، الجامع الصغير ١: ٧١، السراج ١: ٣٦٣، الفتح ١: ٣٣٨، كنز العمّال ١٠: ٢٠١.

٥. الكافي ٢: ٢٩٩، بحار الأنوار ٧٣: ٨٥.

ولأنْتَقِمَنَّ مِمَّن رَأى مَظلوماً فَقَدِرَ أنْ يَنْصُرَهُ فَلَم يَنْصُرْهُ.[١]

٧١٩١. قالَ اللهُ تعالى: يا عِبادي إنّي حَرَّمْتُ الظلمَ على نَفْسي وجَعَلْتُهُ مُحَرَّماً بَينَكُم فَلا تَظالَموا.[٢]

٧١٩٢. إشْتَدَّ غَضَبي على مَن ظَلَمَ مَن لا يَجِدُ ناصِراً غَيْري.[٣]

٧١٩٣. إنَّ الله تعالى قال: لأعذّبنّ كلّ رَعيّة في الإسلام أطاعت إماماً جائراً ليس مِنَ الله وإن كانَتِ الرعِيَّة في أعمالِهم برّة تقيّة، ولأعفونّ عَن كُلِّ رَعيّة في الإسلامِ أطاعت إماماً هادياً من الله وإن كانَتِ الرعِيَّة في أعمالِها ظالمة مسيئة.[٤]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٨٠، كنز العمّال ٣: ٥٠٥.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٤٠، الفتح ٢: ٢٩٠، كنز العمّال ١٥: ٩٢٤.

٣. الشهاب للقضاعي: ٢٩، بحار الأنوار ٧٥: ٣١١.

٤. بشارة المصطفى: ٢١٧، بحار الأنوار ٢٥: ١١٠.

الخامس: الرِّعاية الإلهيّة تبدأ محمّداً ﷺ بطيب الولادة، وتحفظه من كلّ سوء، وتصطفيه اصطفاء

ومواضيعه: خمسة

١ـ الرعاية بطيب ولادته ﷺ وطهارتها روحاً وجسماً

٧١٩٤. كُنتُ وآدَمُ في الجَنَّةِ في صُلبِهِ، ورَكبَ بي السفينةَ في صُلب أبي نوحٍ، وقُذِفَ بي في النارِ في صُلب أبي إبراهيمَ، لَم يَلتَقِ أبَوايَ قَطُّ عَلى سِفاحٍ، لم يَزَلِ اللهُ يَنقُلُني مِنَ الأصلابِ الحَسَنَةِ إلى الأرحامِ الطاهِرَةِ صَفِيٌّ مَهدِيٌّ لا تَتَشَعَّبُ شُعبَتانِ إلّا كُنتُ في خَيرِهما... (الحديث).[1]

٧١٩٥. إنَّ أُمِّي رَأَتْ فِي الْمَنامِ: أَنَّ الَّذِي فِي بَطْنِها نُورٌ، قالَتْ: فَجَعَلَتْ أُتْبِعُ بَصَرِي النُّورَ فَسَبَقَ بَصَرِي النورُ حَتّىٰ أَضاءَتْ لِي مَشارِقُ الأَرْضِ وَمَغارِبُها.[2]

٧١٩٦. أنا محمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةِ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالبِ بنِ فهرِ بنِ مالكِ بنِ النَّضرِ بنِ كِنانَةَ بنِ

---

١. جمع الجوامع ٥: ٤٠٣، كنز العمّال ١١: ٤٢٧، ١٢: ٤٢٧.

٢. كنز العمّال ١١: ٣٨٥، ١٢: ٤٦٠، جمع الجوامع ٣: ٧١.

خُزَيمَةَ بنِ مُدرِكَةِ بنِ إلياسَ بنِ مُضرَ بنِ نزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدنانَ، وما افتَرَقَ الناسُ فِرقَتَينِ إلّا جَعَلَنِي اللهُ في خَيرِهِما، فَأُخرِجتُ مِن بَينِ أَبَوَيَّ فَلَم يُصبني مِن عَهرِ[١] الجاهِلِيَّةِ، وخَرَجتُ مِن نِكاحٍ ولَم أخرج مِن سِفاحٍ مِن لَدُنِ آدَمَ حَتّى انتَهَيتُ إلى أبِي وأُمّي، فَأنا خَيرُكُم نسباً وخَيرُكُم أباً.[٢]

٧١٩٧. ما وَلَدَني مِن سِفاحِ أهلِ الجاهِلِيَّةِ شَيءٌ، ما وَلَدني إلّا نكاحٌ كنكاحِ الإسلامِ.[٣]

٧١٩٨. خَرجتُ مِن نكاحٍ ولم أخرج من سِفاحٍ، لَم تُنَجِّسني الجاهِلِيَّةُ بِأنجاسِها.[٤]

٧١٩٩. خَرَجتُ مِن نِكاحٍ ولَم أخرُج مِن سِفاحٍ؛ مِن لَدُن آدَمَ إلى أن وَلَدَني أبي وأُمّي، لَم يُصبني مِن سِفاحِ الجاهِلِيَّةِ شَيءٌ.[٥]

٧٢٠٠. إنّ اللهَ أخرَجَني مِنَ النِّكاحِ ولَم يُخرِجني مِنَ السِّفاحِ.[٦]

٧٢٠١. أنا ابنُ العَواتِكِ[٧] مِن سُلَيمٍ.[٨]

---

١. العَهْر: الزِّنا والفجور (المجمع).

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٥٩، جامع الشمل ١: ٣١، الفتح ١: ٢٧٦، كنز العمّال ١١: ٤٠١.

٣. جمع الجوامع ٦: ٣٤٧، كنز العمّال ١١: ٤٣٠.

٤. الشهاب للبحراني: ٢٥، كنز العمّال ١١: ٤٢٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ٤، السراج ٢: ٢٢٧، الفتح ٢: ٨٦، كنز العمّال ١١: ٤٠٢ و ٤٢٩، جمع الجوامع ٣: ١٧٥ و٢٢٩ و٤: ٢٤٦، الشهاب للبحراني: ٢٥.

٦. الفتح ١: ٣١٩، كنز العمّال ١١: ٤٠٢.

٧. العَواتِك: جَدّاتُه، وهُنّ من بني سُلَيم (المجمع).

٨. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦٠، الفتح ١: ٢٦٩، كنز العمّال ١١: ٤٠٢.

٧٢٠٢. ما وَلَدتني بغيٌّ قطّ مُنذ خَرَجتُ من صُلبِ آدم، ولَم تَزَل تَنازعُني الأُمَـمُ كابِراً عَن كابِرٍ[١] حَتّى خَرَجْتُ مِن أفضَلِ حَيَّيْنِ مِنَ العَرَبِ: هاشِمٍ، وزُهرَةَ.[٢]

٧٢٠٣. أنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ ـ فَانتَسَبَ حَتّى بَلَغَ النَضرَ بنَ كِنانَـةَ، ـ فَمَن قالَ غَيرَ هذا فَقَد كَذَبَ.[٣]

٧٢٠٤. نَحنُ بَنو النضرِ بنِ كِنَانَةَ لا نَقفُو[٤] أُمَّنا، ولا نَنتَفِي مِن أبينا.[٥]

٧٢٠٥. مِن كَرامَتي عَلى رَبّي أنّي وُلِدتُ مَختوناً ولَم يَرَ أحَدٌ سَوأَتي.[٦]

٧٢٠٦. نَحنُ وبنُو المُطَّلِبِ لَم نَقترِف[٧] في جاهِلِيَّةٍ، ولا إسلامٍ.[٨]

٢ـ الرعاية بتأديبه ﷺ بأدب من الله سبحانه

٧٢٠٧. أدَّبَني رَبّي، فَأحسَنَ تَأْديبي.[٩]

٧٢٠٨. إنّ اللهَ لَم يَخلُقني فَحّاشاً.[١٠]

---

١. تَنازَعُني كابراً عن كابر؛ أي: عظيماً وكبيراً عن كَبير (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٤٧، كنز العمّال ١١: ٤٣٠.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٤٦، كنز العمّال ١١: ٤٣٠.

٤. لا نَقفو أُمّنا؛ أي: لا نتّهمها ولا نَقْذفها (النهاية).

٥. الفتح ٣: ٢٦١، كنز العمّال ١١: ٤٢١ و٤٢٩ و١٢: ٤٤٢، جمع الجوامع ٧: ٣٥٦.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السراج ٣: ٢٨٩، الفتح ٣: ١٤٣، كنز العمّال ١١: ٤١١.

٧. لم نَقْتَرِفْ؛ أي: لهم نكتسب، واقترف الذنب: إذا عمله (النهاية).

٨. الشهاب للبحراني: ٥٧.

٩. الجامع الصغير ١: ١٤، السراج ١: ٧١، الفتح ١: ٥٩، كنز العمّال ١١: ٤٠٦.

١٠. الجامع الصغير ٢: ٢٧، السراج ٢: ٢٩٧، الفتح ٢: ١٤١، كنز العمّال ٣: ٥٢.

٧٢٠٩. أدَّبني رَبّي ونَشَأْتُ في بَني سَعدٍ.[١]

٧٢١٠. إنّ اللهَ جَعَلَني عَبداً كَريماً ولَم يَجعَلَني جَبّاراً عَنيداً.[٢]

٧٢١١. لَستُ مِن دَدٍ[٣] ولا الدَّدُ مِنّي، ولَستُ مِنَ الباطِلِ ولا الباطِلُ مِنّي.[٤]

٣ـ الرعاية باصطفائه ﷺ من بين الخلق اصطفاءً

٧٢١٢. إنّ اللهَ اختارَ العَرَبَ فَاختار كِنانَةَ مِنَ العَرَبِ واختارَ قُرَيشاً مِن كِنانَةَ، وَاختارَ بَني هاشِمٍ مِن قُرَيشٍ، واختارني مِن بَني هاشِمٍ.[٥]

٧٢١٣. إنّ اللهَ أدرَكَ بي في الأجَلِ المَرجُوِّ، واختارَني اختِياراً، فَنَحنُ الآخِرونَ ونَحنُ السابِقونَ يَومَ القيامَةِ، وإنّي قائل قولاً غير فخرٍ، إبراهيمُ خليلُ الله، وموسى صفيّ الله، وأنا حبيب الله ومَعي لِواءُ الحمدِ يوم القيامةِ... (الحديث).[٦]

٧٢١٤. قسم الله تبارَكَ وتعالى أهل الأرضِ قِسمَينِ فَجَعَلَني في خَيرِهِما، ثُمَّ قَسَمَ النِّصفَ الآخر عَلى ثلاثَةٍ فكنتُ خَيرَ الثلاثَةِ، ثُمَّ اختارَ العرب مِنَ الناسِ، ثُمَّ اختار قُرَيشاً مِنَ العربِ، ثُمَّ اختارَ بَني هاشمٍ مِن قُرَيشٍ، ثُمَّ اختارَ بَني عبد المُطَّلِبِ مِن بَني

---

١. الفتح ١: ٥٩، كنز العمّال ١١: ٤١٤.

٢. الجامع الصغير ١: ٦٩، السراج ١: ٣٥٠، الفتح ١: ٣٣٠، كنز العمّال ١١: ٤٢٤ و١٥: ٢٥٠ و٤٣١، جمع الجوامع ٢: ٤٠٨.

٣. الدَّدُ: اللهو واللَّعِب (النهاية).

٤. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، السراج ٣: ١٨١، الفتح ٣: ١٠، كنز العمّال ١٥: ٢١٩.

٥. جمع الجوامع ٢: ٤٠٠، كنز العمّال ١١: ٤٥٠.

٦. جمع الجوامع ٢: ٤٠١، كنز العمّال ١١: ٤٤٢.

هاشم، ثُمَّ اختارَني مِن بَني عَبدِ المُطَّلِبِ.[١]

٧٢١٥. إنّ اللهَ تعالى قَسَمَ الخَلقَ قِسمَين فَجَعَلَني في خَيرِهِما قِسماً فذلك قوله تعالى: ﴿لأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾[٢] ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾[٣]، وأنا من أصحاب اليمين، وأنا من خير أصحاب اليمين، ثمّ جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرهما بيتاً فذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾[٤] فأنَا من خير السابقين، ثمّ جعل البيوت قبائل فجعلني في خيرها قبيلةً، فذلك قوله تعالى ﴿شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾[٥]، فأنَا أتقى وَلَدِ آدَمَ وأكرَمُهُم عَلَى اللهِ عزّ وجلّ ولا فَخرَ، ثمّ جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٦].[٧]

٧٢١٦. إنّ اللهَ تبارك وتعالى خلق السماوات فاختار العليا فأسكنها من شاء من خلقه، ثمّ خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار

---

١. الخصال: ٣٦، بحار الأنوار ١٦: ٣٢١، كنز العمّال ١١: ٤٥١، جمع الجوامع ٥: ٣١١.

٢. الواقعة/ ٣٨.

٣. الواقعة/ ٤١.

٤. الواقعة/ ٨ ـ ١٠.

٥. الحجرات/ ١٣.

٦. الأحزاب/ ٣٣.

من العرب مضرَ، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختار ني من بني هاشم، فأنا من بني هاشم من خيار إلى خيار، فمن أحبّ العرب فبحبّي أحبّهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغَضَهم.[١]

٧٢١٧. أنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ، إنّ اللهَ تعالى خَلَقَ الخَلقَ فَجَعَلَني في خَيرِهِم، ثُمَّ جَعَلَهُم فِرقَتَينِ فَجَعَلَني في خَيرِهِم فِرقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُم قَبائِلَ فَجَعَلَني في خَيرِهِم قَبيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُم بُيوتاً فَجَعَلَني في خَيرِهِم بَيتاً، فأنا خَيرُكُم بَيتاً، وأنا خَيرُكُم نَفساً.[٢]

٧٢١٨. إنّ الله خلق الخلقَ ففرّقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، ثمّ جعلهم شعوباً فجعلني في خير شعبة، ثمّ جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة، ثمّ جعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيت، ثمّ اختار من أهل بيتي أنا وعليّاً وجعفراً فجعلني خيرهم... (الحديث).[٣]

٧٢١٩. إنّ الله تبارك وتعالى اختار من كلّ شيء أربعة: ... واختار من الأنبياء أربعة للسّيف: إبراهيم، وداود، وموسى، وأنا... (الحديث).[٤]

٧٢٢٠. إنّ اللهَ اصطفى من وَلَد آدم إبراهيم واتخذه خليلاً واصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، ثمّ اصطفى من ولد إسماعيل نزاراً، ثمّ اصطفى من ولد نزار مضرَ،

---

١. فضائل الخمسة ١: ١١، عن مستدرك الحاكم ٤: ٧٣، الفتح ١: ٣١٨، جمع الجوامع ٢: ٤٠٠ و٤١١، كنز العمّال ١٢: ٤٥.

٢. الفتح ١: ٢٧٥، كنز العمّال ١١: ٤١٥، فضائل الخمسة ١: ١١، عن صحيح الترمذي ٢: ٢٦٩.

٣. الخصال: ٥٥٩، بحار الأنوار ٣١: ٣٢٣، الفتح ١: ٣٣٤، كنز العمّال ١١: ٤١٥.

٤. الخصال: ٢٥٥، بحار الأنوار ١٣: ٦.

ثمّ اصطفى من مضر كنانة، ثمّ اصطفى من بني كنانة قريشاً، ثمّ اصطفى من قريش بني هاشم، ثمّ اصطفى من بني هاشم، بني عبد المطّلب، ثمّ اصطفاني من عبد المطّلب.[١]

٤ـ الرعاية له ﷺ بالمداراة والشفاء، ودفع الأخطار والتأييد بالنصر

٧٢٢١. ـ العبّاس لمّا قال له: رأيتكَ في المهد تناغي القمر وتشير إليه فحيث أشرت إليه مال ـ: إنّي كُنتُ أُحَدِّثُهُ ويُحَدِّثُني، ويُلهيني عَنِ البُكاءِ، وأسمَعُ وَجْبَتَهُ[٢] حين يَسجُدُ تَحتَ العَرشِ.[٣]

٧٢٢٢. ـ في الصوم ـ: لا تُواصِلوا، فَأَيُّكُم أرادَ أن يُواصِلَ فَليُواصِل حَتّى السحَرِ إنّي لَستُ كَهَيئَتِكُم، إنّي أبيتُ لي مُطعِمٌ يُطعِمُني وساقٍ يَسقيني.[٤]

٧٢٢٣. ـ في الصوم ـ: لا تُواصِلوا، قالوا: إنّك تواصل، قال ـ: لست كأحد منكم، إنّي أُطعَمُ وأُسقى، أو أبيتُ أُطعَمُ وأُسقى.[٥]

٧٢٢٤. لو مدّ لنا الشهر لواصلنا وصالاً يدع المتعمّقون تعمّقهم، إنّكم لستم

---

١. الفضائل الخمسة ١: ١٢، عن ذخائر العقبى: ١٠، الجامع الصغير ١: ٦٧، السراج ١: ٣٤١، الفتح ١: ٣٢٣، كنز العمّال ١١: ٤٢٣، جامع الشمل ١: ٢٩.

٢. الوَجْبَة: صوت الشيء يسقُط (اللسان).

٣. كنز العمّال ١١: ٣٨٣، جمع الجوامع ٣: ٢١٢.

٤. الفتح ٣: ٣٤٢، كنز العمّال ٣: ٣٢ و٤٢، فضائل الخمسة ١: ٦٩، عن صحيح البخاري ٢: ٢٤٢، جمع الجوامع ٨: ٢٥٠.

٥. فضائل الخمسة ١: ٦٩، عن صحيح البخاري ٢: ٢٤٢، الفتح ٣: ٣٤٢، كنز العمّال ٣: ٣٢.

مثلي، ـ أو قال ـ : إنّي لست مثلكم، إنّي أظلّ يُطعمني ربّي ويُسقيني.[١]

٧٢٢٥. إيّاكُم وَالوِصالَ، إنّكُم لَستُم في ذلِكَ مِثلي، إنّي أبيتُ يُطعِمُني رَبّي ويَسقيني، فَاكلَفوا مِنَ العَمَلِ ما تُطيقون.[٢]

٧٢٢٦. يا فاطمةُ قومي فأخرِجي تلكَ الصَّحفَةَ[٣] فقامَت فأخرَجت صَحفةً فيها ثريدٌ وعُراقٌ[٤] يفورُ فأكلَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وعليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ ثلاثةَ عَشَرَ يَوماً.[٥]

٧٢٢٧. كُنتُ مِن أقَلِّ الناسِ في الجَماعِ حَتّى أنزَلَ اللهُ عَلَيَّ الكَفِيتَ[٦]، فَما أُريدَهُ مِن ساعَةٍ إلّا وَجَدتُهُ؛ وَهُوَ قِدرٌ فيها لَحمٌ.[٧]

٧٢٢٨. إنّ اللهَ شَفاني ولَيسَ بِرُقيَتِكُم.[٨]

٧٢٢٩. إنّ اللهَ أيَّدَني بأشَدِّ العَرَبِ ألسُناً وأذرُعاً، بابنَي قيلَةَ[٩]؛ الأوْسِ والخَزرَجِ.[١٠]

---

١. فضائل الخمسة ١: ٧٠، عن صحيح البخاري ٨: ١٣١، الفتح ١: ٤٥٩، كنز العمّال ٣: ٣٠.

٢. الجامع الصغير ١: ١١٦، السراج ٢: ٩٦، الفتح ١: ٤٩١، كنز العمّال ٣: ٣٢ و٤٢، فضائل الخمسة ١: ٧٠، عن صحيح البخاري ٢: ٢٤٣.

٣. الصَّحفَةُ: كالقَصعَةِ الكبيرة، منبسطة تشبع الخمسة (المجمع).

٤. عُراق؛ جمع عَرْق: وهو العظم الذي أُخذ عنه اللحم (المجمع).

٥. الكافي ١: ٤٦٠، بحار الأنوار ٤٣: ٦٣.

٦. الكَفيت: قِدر أُنزلت له من السماء، فأكل منها وقوي على الجماع (اللسان).

٧. الجامع الصغير ٢: ٩٧، السراج ٣: ٩٧، الفتح ٢: ٣٣٣، كنز العمّال ١٦: ٣٤٥.

٨. الفتح ١: ٣٣٧، كنز العمّال ١٠: ٥٩ و٧٠ و١٠٢.

٩. ابنا قَيْلَةَ: قبيلتا الأنصار، وقَيْلة: اسم أُمّ لهم قديمة، وهي: قيلة بنت كاهل (النهاية).

١٠. الفتح ١: ٣٢٧، كنز العمّال ١٢: ٥٨.

٧٢٣٠. يا عِباد الله أُنظُروا كَيفَ يَصرِفُ اللهُ عَنّي شَتمَ قُرَيشٍ ولَعنَهُم، يَشتُمونَ مُذَمَّماً[١] وأنَا مُحَمَّدٌ، ويَلعَنونَ مُذَمَّماً وأنا مُحَمَّدٌ.[٢]

٧٢٣١. ألا أُحَدِّثُكُم بِما حَدَّثَني اللهُ تعالى بِهِ في الكِتابِ؟ إنّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ وبَنيهِ حُنَفاءَ مُسلِمينَ، وأعطاهُمُ المالَ حَلالاً لا حَرامَ فيهِ، فمَن شاءَ اقتَنى ومن شاءَ احتَرَثَ[٣]، فجعلوا ممّا أعطاهُم اللهُ حراماً وحلالاً، وعبدوا الطواغيت فأمرني الله عزّ وجلّ أن آتيهم فأُبيِّن لهم الذي جَبَلَهم عليه، فقلت لربّي أُخاطبه: إنّي إن آتهم به يثلغ[٤] قريشٌ رأسي يثلغ الخبزةُ، فقال: امضِه امضِه، وأنفق أُنفق عليك، وقاتِلْ بمن أطاعك مَن عصاك، وإنّي سأجعل مع كلّ جيش بَعثته عشرةَ أمثالهم من الملائكة، ونافخٌ في صدر عدوِّك الرعبَ، ومعطيك كتابي لا يمحوهُ الماء أذكِّرَكَه نائماً ويقظانَ فأبصروني وقريشاً هذه فإنّهم قد دَموا وجهي وسلبوني أهلي وأنا مناديهم، فإن أغلبِهم يأتوا ما دعوتهم إليه طائعين أو كارهين، وإن يغلبوني فاعلموا أنّي لست على شيء ولا أدعوكم إلى شيء.[٥]

٧٢٣٢. جَزَى اللهُ العَنكَبوتَ عَنّا خَيراً فَإنّها نَسَجَت عَلَيَّ في الغارِ.[٦]

---

١. المُذَمَّم؛ أي: المذموم جدّاً (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٩: ١٤٨، كنز العمّال ١١: ٤١٩ و٤٦٢، الفتح ١: ٤٨٤.

٣. إحْترثَ؛ أي: كسب (اللسان).

٤. يَثْلَغ؛ أي: يَهشِم ويشدَخ (اللسان).

٥. كنز العمّال ١١: ٤٥١، جمع الجوامع ٣: ٣١١.

٦. الجامع الصغير ١: ١٤٣، السراج ٢: ١٩٢، الفتح ٢: ٦٢، كنز العمّال ١٢: ٣٣٢ و١٥: ٣٩، جامع الشمل ١: ٢٩٥.

٧٢٣٣. ـ لأصحابه في الأعرابي ـ : إنّ هذا اختَرَطَ سَيفي وأنا نائِمٌ فاستَيقَظتُ وهُوَ في يَدِهِ صَلتاً[١] فَقالَ لي: مَن يَمنَعُكَ مِنّي؟ قُلتُ: اللهُ، فها هُوَ ذا جالِساً.[٢]

٧٢٣٤. يا عَمُّ إنّ اللهَ قَد عَصَمَني مِنَ الجِنِّ والإنسِ.[٣]

٧٢٣٥. ـ لمّا جاؤوا لقتله ﷺ ـ : لَم تُرَع[٤] لَم تُرَع، ولَو أرَدتَ ذلِكَ لَم يُسَلِّطكَ اللهُ عَلَيّ.[٥]

٧٢٣٦. ـ في ذات الجنب ـ : إنّ ذلِكَ لَداءٌ ما كانَ اللهُ لِيَقذِفَني بِهِ، لا يَبقَيَنَّ في البَيتِ أحَدٌ إلّا لُدَّ، إلّا عَمَّ رَسولِ الله.[٦]

٧٢٣٧. ـ في ذات الجنب ـ : ظَنَنتُم أنّ اللهَ تَعالى سَلَّطَها عَلَيَّ، ما كانَ اللهُ لِيَفعَلَ، والذي نَفسي بِيَدِهِ، لا يَبقى في البَيتِ أحَدٌ إلّا لُدَّ[٧]، إلّا عَمّي.[٨]

٧٢٣٨. ما كَرَبَني أمرٌ إلّا تَمَثَّلَ بي جِبريلُ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ قُل: تَوَكَّلتُ عَلَى الحَيِّ الذي لا يَموتُ، والحَمدُ للهِ الذي لَم يَتَّخِذ وَلَداً، ولَم يَكُن لَهُ شَريكٌ في المُلكِ، ولَم يَكُن

---

١. سَيْف صَلْت؛ أي: بارز لم يكن له غِلاف (اللسان).

٢. الفتح ١: ٤٢٤، كنز العمّال ١١: ٣٨١.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٦٣.

٤. لم تُرَعْ؛ أي: لا فزعَ ولا خوفَ (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٦: ٨١، كنز العمّال ١١: ٣٨١ و٤٥٧ و١٢: ٣٦٨ و٣٦٩، الفتح ٣: ٢٩.

٦. جمع الجوامع ٣: ٩٢، كنز العمّال ١١: ٤٦٩.

٧. لُدَّ؛ من اللدّ: وهو أن يؤخذ بلسان الصبيّ فيمدّ إلى أحد شِقَّيْه، ويُوجَر في الآخر الدواءُ في الصَّدف بين اللسان وبين الشِّدق، وفعل ذلك عقوبة لهم لأنّهم لدّوه بغير إذنه (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٥: ١٣٤، كنز العمّال ١١: ٤٦٩.

لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تكبيراً.[١]

٧٢٣٩. إنّ اللهَ أمَدَّني يومَ بَدرٍ وحُنَينٍ بِمَلائِكَةٍ يَعتَمّونَ بِهذِهِ العِمَّةِ، إنّ العِمامَةَ حاجِزَةٌ بَينَ الكُفرِ والإيمانِ.[٢]

٧٢٤٠. ـ للنّفر الذي لقوه بالعقبة ـ: أخرِجوا إلَيَّ اثنَي عَشَرَ مِنكُم يَكونوا كُفَلاءَ عَلى قَومِهِم كَما كَفَلَتِ الحَوارِيّونَ لِعيسَى بنِ مَريَمَ، ولا يَجِدَنَّ أحَدٌ مِنكُم في نَفسِهِ أن يُؤخَذَ غَيرُهُ فَإنّما يَختارُ لي جِبرِيلُ.[٣]

٧٢٤١. إنّ اللهَ قَتَلَ أبا جَهلٍ، فالحَمدُ لله الذي صَدَقَ وَعدَهُ ونَصَرَ دينَهُ.[٤]

٧٢٤٢. الحَمدُ لله الذي صَدَقَ وَعدَهُ، ونَصَرَ عَبدَهُ وهَزَمَ الأحزابَ وَحدَهُ.[٥]

٧٢٤٣. نُصِرتُ بِالرُّعبِ، وأُعطيتُ الخَزائِنَ، وخُيِّرتُ بَينَ أن أبقَى حَتّى أرى ما يُفتَحُ بِهِ عَلى أُمَّتي وبَينَ التعجيلِ، فاختَرتُ التّعجيلَ.[٦]

٧٢٤٤. نُصِرتُ بِالرُّعبِ، وأُعطيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ، وبَينا أنا نائِمٌ إذ جيءَ بِمَفاتيحِ خَزائِنِ الأرضِ فَوُضِعَت في يَدي.[٧]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٤٧، السراج ٣: ٢٥٨، الفتح ٣: ٨٠٠، كنز العمّال ٢: ١١٩.

٢. الفتح ١: ٣٢٤، كنز العمّال ١٥: ٣٠٦ و٤٨٢.

٣. جمع الجوامع ١: ١٢٤، كنز العمّال ١: ١٠٣.

٤. الفتح ١: ٣٣٩، كنز العمّال ١٠: ٣٧٦ و١٢: ٨٣.

٥. جمع الجوامع ٤: ٢٣٣، كنز العمّال ٥: ١٣٢.

٦. جمع الجوامع ٧: ٣٦٢، كنز العمّال ١١: ٤٤١.

٧. جمع الجوامع ٧: ٣٦٢، كنز العمّال ١١: ٤٤١.

٧٢٤٥. نُصِرتُ بِالرُّعبِ وجُعِلَ رِزقي في رُمحي.[١]

٧٢٤٦. ـ في يوم الأحزاب ـ: نُصِرتُ بِالصبا[٢]، وأُهلِكَت عادٌ بِالدَّبورِ[٣]، وما أُرسِلَت عَلَيهِم إلّا مِثلَ الخاتِمِ.[٤]

٧٢٤٧. نُصِرتُ بِالصَّبا وكانَت عَذاباً عَلى مَن كانَ قَبلي.[٥]

٥ـ الرعاية بتعجيز الشيطان أن يعرض له ﷺ ويتمثّل به نوماً ويقظة

٧٢٤٨. ما مِنكُم مِن أحَدٍ إلّا ومَعَهُ شَيطانٌ قالوا: وأنتَ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: وأنا؛ إلّا أنّ اللهَ أعانَني عَلَيهِ فَأسلَمَ.[٦]

٧٢٤٩. إنّ الشيطانَ عَرَضَ لي، فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقطَعَ الصلاةَ عَلَيَّ، فَأمكَنَني اللهُ تعالى مِنهُ فَذَعَتُّهُ[٧]، ولَقَد هَمَمتُ أن أُوثِقَهُ إلى سارِيَةٍ حتّى تُصبِحوا فَتَنظُروا إلَيهِ فَذَكَرتُ قَولَ سُلَيمانَ: رَبِّ هَب لي مُلكاً لا يَنبَغي لأحَدٍ مِن بَعدي، فَرَدَّهُ اللهُ خاسِئاً.[٨]

---

١. الشهاب للبحراني: ٥٦.

٢. الصَّبا: ريح تهُبّ من مطلع الشمس (المجمع).

٣. الدَّبُور: الرِّيح التي تُقابِلُ الصَّبا (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٧: ٣٦٢، كنز العمّال ١١: ٤١١ و٤٤١، الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨٢، الفتح ٣: ٢٦٢، الشهاب للقضاعي: ١٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨٣، الفتح ٣: ٢٦٢، كنز العمّال ١١: ٤١١.

٦. كنز العمّال ١: ٢٤٧، الفتح ٣: ١٢٤، بحار الأنوار ١٧: ٤٤.

٧. فَذَعَتُّه؛ أي: خنقته (النهاية).

٨. الجامع الصغير ١: ٨٢، السراج ١: ٤٢٤، الفتح ١: ٣٠٦، كنز العمّال ١١: ٤١٦، بحار الأنوار ١٤: ٨٩.

٧٢٥٠. لَقَد أتاني شَيطانٌ فَنازَعَني ثُمَّ نازَعَني فَأَخَذتُ بِحَلقِهِ، فَوَالذي بَعَثَني بِالحَقِّ ما أرسَلتُهُ حَتّى وَجَدتُ بَردَ لِسانِهِ عَلى يَدي، ولَولا دَعوَةُ سُلَيمانَ أصبَحَ طَريحاً في المَسجِدِ.[١]

٧٢٥١. إنّ الشيطانَ أرادَ أن يَمُرَّ بَينَ يَدَيَّ فَخَنَقتُهُ حَتّى وَجَدتُ بَردَ لِسانِهِ عَلى يَدي، وأيمُ اللهِ لَولا ما سَبَقَ إلَيهِ أخي سُلَيمانُ لَارْتَبَطَ إلى سارِيَةٍ مِن سَواري المَسجِدِ حَتّى يَطيفَ بِهِ وِلدانُ أهلِ المَدينَةِ.[٢]

٧٢٥٢. لا يَبقى بعدي مِنَ النُّبُوَّةِ شَيءٌ إلّا المُبَشِّراتُ؛ الرُّؤيا الصالِحَةُ، يَراها العَبدُ أو تُرى لَهُ.[٣]

٧٢٥٣. إنّ الرسالَةَ والنُّبُوَّةَ قَدِ انقَطَعَت، فَلا رَسولَ بَعدي ولا نبيَّ، ولكِنِ المُبَشِّراتُ رُؤيَا الرجُلِ المُسلِمِ، وهِيَ جُزءٌ مِن أجزاءِ النُّبُوَّةِ.[٤]

٧٢٥٤. مَن رَآني في المَنامِ فَقَد رَآني، فَإنّي أُرى في كُلِّ صورَةٍ.[٥]

٧٢٥٥. مَن رَآني في المَنامِ فَكَأنّما رَآني في اليَقَظَةِ، فَمَن رَآني فَقَد رَآني حَقّاً، فَإنَّ الشيطانَ لا يَستَطيعُ أن يَتَمَثَّلَ بي.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٥٤، كنز العمّال ١: ٢٥٥.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٨ و٦: ٣٧٤، كنز العمّال ١: ٢٥٥ و٢٥٦، ١٢: ٤٢١.

٣. كنز العمّال ١٥: ٣٧، جمع الجوامع ٨: ٣٢٨.

٤. الجامع الصغير ١: ٨٠، السراج ١: ٤١٥، الفتح ١: ٣٠٤، كنز العمّال ١٥: ٣٦٧، جامع الشمل ١: ١٨١.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٦٢، كنز العمّال ١٥: ٣٨٤.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٦١، فضائل الخمسة ١: ٦٨، عن صحيح مسلم ٧: ٥٤، الجامع الصغير ٢:

٧٢٥٦. مَن رَآني فَقَد رَأى الحَقَّ، فَإنّ الشيطانَ لا يَتكَوَّنُني[١].[٢]

٧٢٥٧. مَن رَآني فَقَد رَأى الحَقَّ، فَإنّ الشيطانَ لا يَتَزَيّا[٣] بي.[٤]

٧٢٥٨. مَن رَآني فَقَد رَأى الحَقَّ، إنّ الشيطانَ لا يَتَمَثَّلُ بي.[٥]

٧٢٥٩. مَن رَآني فَإنّي أنَا هُوَ، فَإنّهُ لَيسَ لِلشيطانِ أن يَتَمَثَّل بي.[٦]

٧٢٦٠. مَن رآني في المنام فقد رآني، فإنّ الشيطان لا يَتَخيَّل بي، ورؤيا المؤمن سِتّةٌ وأربعون جزءاً من النبوّة.[٧]

٧٢٦١. مَن رَآني في المَنامِ فَقَد رَآني، إنّه لا ينبغي للشَّيطانَ أن يَتَمَثَّلُ في صورتي.[٨]

٧٢٦٢. إنّ الشيطانَ لا يَستَطيعُ أن يَتَشَبَّهَ بي، فَمَن رَآني في النَّوْمِ فَقَد رَآني.[٩]

٧٢٦٣. مَن رَآني في المَنامِ فَقَد رَآني، فَإنّ الشيطانَ لا يَتَمَثَّلُ بي في صورَتي، ولا في

١٧١، السراج ٣: ٣٣٤، الفتح ٣: ١٩٢، كنز العمّال ١٥: ٣٨٣، جامع الشمل ١: ١٨٥.

١. لا يتكوَّنُني؛ أي: لا يتشبّه بي (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٧: ١٦١، كنز العمّال ١٥: ٣٨٣.

٣. لا يتَزيّا، من تزيّا بِزيٍّ حسنٍ (الأساس).

٤. الفتح ٣: ١٩٢، الجامع الصغير ٢: ١٧١، السراج ٣: ٣٣٤، كنز العمّال ١٥: ٣٨٢.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٦٢، كنز العمّال ١٥: ٣٨١.

٦. الفتح ٣: ١٩٢، كنز العمّال ١٥: ٣٨١.

٧. فضائل الخمسة ١: ٦٨، بحار الأنوار ٦١: ٢١٦.

٨. الفتح ٣: ١٩٣، جمع الجوامع ٧: ١٦١، الجامع الصغير ٢: ١٧١، السراج ٣: ٣٣٤، كنز العمّال ١٥: ٣٨١، جامع الشمل ١: ١٨٥.

٩. جمع الجوامع ٣: ٣٠، كنز العمّال ١٥: ٣٨٤.

صورَةِ أحَدٍ مِن أوصِيائي ولا في أحَدٍ مِن شيعتِهِم.[١]

٧٢٦٤. مَن زارني في منامه فقد زارني، لأنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتي، ولا في صورة أحدٍ من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم، وإنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوّة.[٢]

١. الشهاب للبحراني: ٥٣، ، جمع الجوامع ٤: ٧٩، ٧: ٢٦١، الفقيه ٢: ٥٨٥، فضائل الخمسة ١: ٦٨.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٥٧، بحار الأنوار ٦١: ٢٣٤.

السادس: الصادق الأمين ﷺ يُصرّح بنبوّته ورسالته، وختمه للأنبياء والمرسلين ورسالاتهم

ومواضيعه: ثلاثة

١ـ محمّد بن عبد الله ﷺ نبيّ ورسول مِن الله إلى الناس كافّة

٧٢٦٥. أنَا النَّبِيُّ لا كَذِبَ، أنَا بنُ عَبدِ المطَّلِبِ، أنَا بنُ العَواتِكَ[١].[٢]

٧٢٦٦. أنَا النبِيُّ لا كَذِبَ، أنا ابـنُ عَبْـدِ المُطَّلِـبِ، أنَـا أعـرَبُ العَـرَبِ، وَلَـدَتْني قُرَيشُ، ونَشَأتُ في بَني سَعدِ بنِ بَكرٍ، فَأنّي يَأْتيني اللحنُ[٣].[٤]

٧٢٦٧. أنا النبيُّ الأُمّي الصادقُ الزَّكيُّ، الوَيلُ كلّ الويلِ لمن كذّبني، وتوَلّى عنّي، وقاتلني، الخَيرُ لِمَن آواني، ونَصَرَني، وَآمَنَ بي، وصَدَّقَ قَولي، وجاهَدَ مَعي.[٥]

---

١. العَواتِك، جمع عاتِكة، من أسماء النساء، وأصل العاتكة: المتضمِّخة بالطِّيب (المجمع).

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٥٥، كنز العمّال ١١: ٤٤٢ و١٢: ٤٣٤.

٣. اللَّحْن؛ أي: الميل عن صحيح المنْطِق، والخطأ في الإعراب (اللسان).

٤. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦٠، الفتح ١: ٢٧٠، كنز العمّال ١١: ٤٠٢.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦٠، الفتح ١: ٢٧٠، كنز العمّال ١١: ٤٠٢.

٧٢٦٨. أنَا مُحَمّدٌ وأحمَدُ، والمُقَفّي[١]، والحاشِرُ[٢]، ونَبِيُّ التوبَةِ، ونَبِيُّ المَرحَمَةِ.[٣]

٧٢٦٩. أنا مُحمّدٌ، وأنا أحمد، ونبيّ الرحمة، ونبيّ التوبة، والحاشر، والمقفّي، ونبـيّ الملاحم.[٤]

٧٢٧٠. ـ في تلقينه لفاطمة بنت أسد ـ : يا فاطمة أنا محمّد سيّد وُلد آدمَ ولا فخر، فإن أتاك منكر ونكير فسألاك من ربّك فقولي: الله ربّي، ومحمّد نبيّي، والإسلام ديني، والقرآن كتابي، وابني إمامي ووليّي... (الحديث).[٥]

٧٢٧١. كُنتُ نَبِيّاً وآدَمُ بَينَ الروحِ وَالجَسَدِ.[٦]

٧٢٧٢. ـ لمن سأل صلى الله عليه وآله : متى وجبت لك النُّبـوّة ـ : فـيما بَـينَ خَلـقِ آدَمَ ونَفـخِ الروحِ فيهِ.[٧]

٧٢٧٣. ـ لمن سأله: مَتى كُنتَ نَبِيّاً؟ ـ : بَينَ الروحِ وَالطينِ مِن آدَمَ.[٨]

---

١. المُقَفّي؛ أي: آخر الأنبياء (النهاية).

٢. الحاشِر: من أسماء النبي صلى الله عليه وآله وهو الذي يُحْشَر الناس خلفه ممّن هو على دينه وملّته (المجمع).

٣. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٢، جمع الجوامع ٣: ٢٥٦، الفتح ١: ٢٧٦، كنز العمّال ١١: ٤٦٢، جامع الشمل ١: ٧٢.

٤. فضائل الخمسة ١: ٢٣، عن مسند أحمد ٥: ٤٠٥، جمع الجوامع ٣: ٢٥٥.

٥. بحار الأنوار ٣٥: ٧٠، بشارة المصطفى: ٢٤٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ٩٧، السراج ٣: ٩٧، الفتح ٢: ٣٣٤، كنز العمّال ١١: ٤٠٩ و٤٥٠.

٧. جمع الجوامع ٥: ٢٦٠، كنز العمّال ١١: ٤٥٠ و١٢: ٤٢٦.

٨. جمع الجوامع ٤: ٣٩، كنز العمّال ١١: ٤٥٠.

٧٢٧٤. لَستُ بنبيءِ[١] اللهِ، ولكِنّي نَبيُّ اللهِ.[٢]

٧٢٧٥. ـ في العشرة دراهم التي كانت بيده ﷺ ـ : لَقَد بارَكَ اللهُ في العَشَرَةِ: كَسَا اللهُ نبيَّهُ قَميصاً ورجلاً من الأنصار قميصاً، وأعتَقَ اللهُ مِنها رَقَبَةً، وأحمَدُ اللهُ الذي رَزَقَنا هذا بِقُدرَتِهِ.[٣]

٧٢٧٦. إنّهُ لَم يَكُن نَبيٌّ قَبلي إلّا كانَ حَقّاً عَلَيهِ أن يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلى ما يَعلَمُهُ خَيراً لَهُم، ويُنذِرَهُم ما يَعلَمُهُ شَرّاً لَهُم.[٤]

٧٢٧٧. كانَ فيما خلا مِن إخواني مِنَ الأنبياءِ ثَمانِيَةُ آلافِ نَبِيٍّ، ثُمَّ كانَ عيسى بنُ مَريَمَ، ثُمَّ كُنتُ أنا بَعدَهُ.[٥]

٧٢٧٨. يا مَعشَرَ الأنصارِ كُنتُم في الجاهِلِيَّةِ إذ لا تَعبُدونَ اللهَ، تَحمِلونَ الكَلَّ[٦]، وتَفعَلونَ في أموالِكُم المَعروفَ، وتَفعَلونَ إلى ابنِ السبيلِ، حَتّى إذا مَنَّ اللهُ تعالى عَلَيكُم بالإسلامِ وبِنَبِيِّهِ إذا أنتُم تُحصِّنونَ أموالَكُم، وفيما يأكلُ ابنُ آدَم أجرٌ، وفيما يأكلُ السبعُ والطيرُ أجرٌ.[٧]

٧٢٧٩. إنّ اللهَ قَد رَفَعَ لِيَ الدنيا فأنا أنظُرُ إلَيها وإلى ما هُوَ كائِنٌ فيها إلى يَومِ القِيامَةِ

---

١. النبيء: لغة رديئة، ولذا أنكر الهمز في اسمه وردّه على قائله (اللسان).

٢. معاني الأخبار: ١١٤، كنز العمّال ١١: ٤٥٧، جمع الجوامع ٦: ٢٨.

٣. جمع الجوامع ٦: ٤٩، كنز العمّال ١٦: ٧٤١.

٤. الفتح ١: ٤٤٤، كنز العمّال ٦: ٥٣.

٥. جمع الجوامع ٥: ٣٥٥، كنز العمّال ١١: ٤٨٣.

٦. الكَلّ: اليتيم (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٩: ١٨٧، كنز العمّال ٦: ٣٨٧.

كأنّما أنظرُ إلى كَفّي هذِهِ جلِّياناً[١] مِنَ الله، جَلّاهُ لِنَبِيِّهِ كما جَلّاهُ لِلنَّبِيِّينَ مِن قَبلِهِ.[٢]

٧٢٨٠. أخَذَ اللهُ عزّ وجلّ مِنّي الميثاقَ كما أخَذَ مِنَ النبيّينَ ميثاقَهُم، وبَشَّرَ بي عيسى بنُ مَريَمَ.[٣]

٧٢٨١. يا مَعشَرَ العَرَبِ إنّي رَسولُ الله إلى الأنامِ كافّةً، أُدعوهُم إلى عِبادَةِ الله وَحدَهُ، وإنّي رسولُهُ وعَبدُهُ وأن تَحجُّوا البيتَ، وتَصوموا شهراً من اثني عَشرَ شهراً؛ وهو شهرُ رمضانَ، فَمَن أجابَني فَلَهُ الجَنَّةُ نُزُلاً وثَواباً، ومَن عَصاني كانَت لَهُ النارُ مُنقَلَباً.[٤]

٧٢٨٢. أنا رسول الله إلى الناسِ أجمعينَ... (الحديث).[٥]

٧٢٨٣. إنّي رسول الله إليكم غير مُحابٍ[٦] لقرابتي... (الحديث).[٧]

٧٢٨٤. يا بني هاشم، يا بني عبدِ المطَّلبِ إنّي رسولُ الله إليكُم، وإنّي شفيقٌ عليكُم، وإنّ لي عَملي، ولكلِّ رجلٍ منكُم عملُه... (الحديث).[٨]

---

١. أنظر إليها جِلّياناً؛ أي: إظهاراً وكشفاً، من: جلّى الشيءَ؛ أي: كشفه (اللسان).

٢. الفتح ١: ٣٤٠، كنز العمّال ١١: ٣٧٨ و٤٢٠.

٣. الفتح ١: ٥٧، كنز العمّال ١١: ٤١٤.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٨٤، كنز العمّال ١: ٨٥ .

٥. الكافي ١: ٢١٥، بحار الأنوار ٨ : ١٣.

٦. مُحابٍ، من حاباه؛ أي: سامحه (المصباح).

٧. فضائل الخمسة ٢: ٢٣٤، عن مجمع الزوائد ٩: ١٣٢، كنز العمّال ١٣: ١٤٥.

٨. الكافي ٨: ١٨٢، بحار الأنوار ٧١: ١٨٨.

٧٢٨٥. أنا رَسولُ مَن أدرَكتُ حَيّاً، ومَن يولَدُ بَعدي.[١]

٧٢٨٦. ـ لبعض زعماء قريش لما همّوا بقتله في الكعبة ـ : يا مَعشَرَ قُرَيشٍ أما والذي نَفسي بِيَدِهِ ما أُرسِلتُ إلَيكُم إلّا بِالذبحِ.[٢]

٧٢٨٧. يا هؤُلاءِ أَلَيسَ تَعلَمونَ أنّي رَسولُ الله؟ أَلَيسَ تَعلَمونَ أنّ اللهَ أنزَلَ في كِتابِهِ: مَن أطاعَني فَقَد أطاعَ اللهَ؟... (الحديث).[٣]

٧٢٨٨. إنّي قَدِ اتَّخَذتُ خاتَماً مِن فِضَّةٍ ونَقَشتُ عَلَيهِ: مُحَمّدٌ رَسولُ الله، فلا يَنقُش أحَدٌ عَلى نَقشِهِ.[٤]

٧٢٨٩. ـ لأبي جهل عندما قال: لأملأنّ المدينة عليك خيلاً ورجلاً ـ : يَأبى اللهُ ورَسولُهُ ذلِكَ عَلَيكَ والأوسُ وَالخَزرَجُ، لَقَد أيَّدَنِي اللهُ بِنَسَبَينِ ولَو عَلِمَ اللهُ أنّ في العَرَبِ أشَدَّ مِنهُما ألسُناً وأذرُعاً لأيَّدَني اللهُ بِهِم.[٥]

٧٢٩٠. إنّي رَسولُ الله أدعوكُم إلى عِبادَةِ الله وَحدَهُ، وتَركِ عِبادَةِ الأصنامِ التي لا تَنفَعُ ولا تَضُرُّ، ولا تَخلُقُ ولا تَرزُقُ، ولا تُحيِي ولا تُميتُ.[٦]

٧٢٩١. اللهمّ حَبِّبِ المَوتَ إلى مَن يَعلَمُ أنّي رَسولُكَ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦٢، الفتح ١: ٢٧٢، كنز العمّال ١١: ٤٠٤.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٨٦، كنز العمّال ٤: ٤٣٨ و٦١٥.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٩٢، كنز العمّال ٦: ٦٦.

٤. الفتح ١: ٤٥٥، كنز العمّال ٦: ٦٦٤.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٩٥، كنز العمّال ١٢: ١٩.

٦. تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٤.

٧. الجامع الصغير ١: ٥٦، السراج ١: ٢٨٤، الفتح ١: ٢٤٣، كنز العمّال ٢: ٢٠٤، جامع الشمل ٢:

٧٢٩٢. ما مِن شَيءٍ إلّا يَعلَمُ أنّي رَسولُ اللهِ إلّا كَفَرَةُ الجِنِّ وَالإنسِ.[١]

٧٢٩٣. إنَّهُ لَيسَ شَيءٌ بَينَ السماءِ والأرضِ إلّا يَعلَمُ أنّي رسولُ اللهِ إلّا عاصِيَ الجِنِّ والإنْسِ.[٢]

٧٢٩٤. ـ في تغيبان الذي أقام عليه الحدّ مراراً ولعنه البعض ـ : لا تَقولوا لِنَعيمانَ إلّا خَيراً، فَإنّهُ يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ.[٣]

٧٢٩٥. ـ لمن قالوا له ﷺ : ما حجّة الله على كسرى فيك ـ : بَعَثَ اللهُ عزّ وجلّ إليه مَلَكاً، فَأَخرَجَ يَدَهُ مِن سورِ جِدارِ بَيتِهِ الذي هُوَ فيهِ تَلَألأُ نوراً، فلمّا رآها فَزِعَ، فقال له: لِمَ تفزَعُ، يا كِسرى، إنّ الله تعالى قَد بعَثَ رسولاً، وأنزل عليه كتاباً فاتَّبِعهُ تسلَم لك دنياك وآخرتَك، قال: سأنظُر.[٤]

٧٢٩٦. ـ لامرأة عثمان بن مظعون لمّا مات وقالت: هنيئاً لك الجنّة ـ : وما يُدريكِ إنّي رَسولُ الله ولا أدري ما يُفعَلُ بي.[٥]

٧٢٩٧. مِن مُحَمّدٍ رَسولِ اللهِ: إلى كِسرى عظيم فارسٍ أن أسلِم تَسلَم، من شَهِدَ

٦٣.

١. الجامع الصغير ٢: ١٥٠، السراج ٣: ٢٦٦، الفتح ٣: ١١١، كنز العمّال ١١: ٤١١، جامع الشمل ١: ١٢.

٢. الفتح ١: ٤٤٥، كنز العمّال ١١: ٤١٧.

٣. كنز العمّال ١١: ٧٥١، جمع الجوامع ٨: ٢٣٠.

٤. جمع الجوامع ٢٢:٤، كنز العمّال ١١: ٣٧٥.

٥. جمع الجوامع ٨: ٩٩، كنز العمّال ٣: ١٥١.

شهادَتَنا وأكلَ ذبيحَتَنا فله ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رسولِه.[١]

٧٢٩٨. مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ الله: لِلمُجّاعَةِ بنِ مَرارَة مِن بَني سُلمى، إنّي أعطَيتُهُ الغَورَةَ[٢]، فَمَن حاجَّهُ فيها فَليَأْتِني.[٣]

٧٢٩٩. مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ الله: لِقَيْلَةَ[٤] والنِّسوَةِ الثلاثِ: لا يُظلَمنَ حَقّاً، ولا يُستكرَهْنَ عَلى نِكاحٍ، وكُلُّ مُؤمِنٍ أو مُسلِمٍ لَهُنَّ وَلِيٌّ وناصِرٌ، أحسِنَّ ولا تُسِئْنَ.[٥]

٧٣٠٠. مِن مُحَمّدٍ رَسول الله إلى بكر بن وائلٍ: أسلِموا تَسلَموا.[٦]

٧٣٠١. قيلَ لي: لِتَنَمْ عَينُكَ، ولْيَعقِل قَلبُكَ، ولتَسمَع أُذُنُكَ، فَنامَت عَيني، وعَقَلَ قَلبي، وسَمِعَت أُذُني، ثمّ قيل: سيّدٌ بنى داراً، ثمّ صنعَ مأدُبَةً وأرسلَ داعياً، فمن أجابَ الداعيَ دخلَ الدارَ، وأكلَ مِن المأدُبةِ، ورضيَ عنه السيّدُ، ومَن لَم يُجِب الداعيَ، لم يدخلِ الدّارَ، ولم يأكل من المأدُبَة، ولم يرض عنه السيّدُ، فاللهُ: السيّدُ، والدّارُ: الإسلامُ، والمأدبةُ: الجنّةُ، والداعيُ: محمّدٌ.[٧]

٧٣٠٢. ـ عندما كان يذبح كبشاً ـ: اللّهمّ عَن مُحَمَّدٍ وأُمَّتِهِ؛ مَن شَهِدَ لَكَ

---

١. جمع الجوامع ٧: ٣٠٧، كنز العمّال ٤: ٤٣٨.

٢. الغَورة؛ ما انخفض من الأرض (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٧: ٣٠٧، كنز العمّال ٣: ٩٠٢.

٤. قَيْلَة: الأوس والخزرج، قبيلتا الأنصار (النهاية).

٥. كنز العمّال ٤: ٤٣٨، جمع الجوامع ٧: ٣٠٩.

٦. كنز العمّال ٤: ٤٣٧، جمع الجوامع ٧: ٣٠٧.

٧. جمع الجوامع ٥: ٣٣٠، المجازات النبويّة: ١٧٤، كنز العمّال ١: ٢٠٤.

بِالتوحيدِ وَلِيَ بِالبَلاغِ.[١]

٢ـ محمّد بن عبد الله ﷺ خاتم للأنبياء والمرسلين

٧٣٠٣. ـ في آدم عليه السلام ـ : نَزَلَ بِالهِندِ فاستَوحَشَ، فَنَزَلَ جِبرِيلُ فَنادى بِالأذانِ: الله أكبرُ، الله أكبرُ، أشهد أن لا إله إلّا الله ـ مرّتين ـ أشهَدُ أنّ مُحَمّداً رَسولُ الله ـ مَرَّتَينِ ـ قالَ آدَمُ: مَن مُحَمَّدٌ؟ قالَ: آخِرُ وَلَدِكَ مِنَ الأنبِياءِ.[٢]

٧٣٠٤. يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا، أنا خاتم النبيّين، وأكرم النبيّين على الله، وأحبّ المخلوقين إلى الله عزّ وجلّ وأنا أبوك... (الحديث).[٣]

٧٣٠٥. ـ لعمّه العبّاس ـ : يا عَمُّ أقِم بِمَكانِكَ الذي أنتَ بِهِ، فَإنّ اللهَ يَختِمُ بِكَ الهِجرَةَ كَما خَتَمَ بي النُّبُوَّةَ.[٤]

٧٣٠٦. أنَا أحمَدُ ومُحَمَّدٌ والحاشِرُ وَالمُقَفّي[٥] والخاتَمُ.[٦]

٧٣٠٧. إنّ لي خَمسَةَ أسماءٍ: أنا مُحَمَّدٌ، أنا أحمَدُ، وأنا الحاشِرُ الذي يُحشَرُ الناسُ عَلى

---

١. جمع الجوامع ٢: ١٢٠، كنز العمّال ٥: ١٠٩.

٢. جمع الجوامع ٧: ٣٥٨، كنز العمّال ١١: ٤٥٥.

٣. بحار الأنوار ٥٤: ٧٩، فضائل الخمسة ٢: ٣٧ عن مجمع الزوائد ٩: ١٦٥.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٦٣، كنز العمّال ١٣: ٥١٩.

٥. المُقفّي: آخر الأنبياء المُتّبع لهم، فإذا قفّىٰ فلا نبيّ بعده (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٥٦، كنز العمّال ١١: ٤٦٣.

قَدَمي، وأنا الماحي الذي يَمحُو اللهُ بي الكُفرَ، وأنا العاقِبُ[١].[٢]

٧٣٠٨. إنّ مَثلي ومَثَلَ الأنبياءِ مِن قبلي كمثَلِ رجُلٍ بَنى بَيتاً فأحْسَنَه وأجمَلَهُ إلّا موضِعَ لَبِنَةٍ مِن زاويةٍ، فجعَلَ الناسُ يطوفُونَ به ويَعجَبُون له ويقولون: هلّا وُضِعَتْ هذِه اللَّبِنَةُ؟ ـ قالَ ـ : فأنَا اللَّبِنَةُ، وأنا خاتمُ النَبيِّينَ.[٣]

٧٣٠٩. أنا سيّد الناس يومَ القيامة، وهل تدرون مـمّ ذلـك؟ يجمع الله الأوّلين والآخرين في صعيد واحد يُسْمِعُهُم الدّاعي وينفُذُهم البصرُ وتدنو الشمسُ منهم فيبلُغُ الناسَ من الغمّ والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم، ألا تنظرون من يشفعُ لكم إلى ربّكم فيقول بعض الناس لبعض: ائتُوا آدمَ فيأتون آدَم فيقولون: يا آدم أنت أبونا، أنت أبو البشر خلقك الله بيده، ونفخَ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربّك... فيأتوني فيقولون: يا محمّد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر اشفع لنا إلى ربّك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا، فأنطلق فآتي تحت العرش... (الحديث).[٤]

٧٣١٠. إنّي آخِرُ الأنبياءِ، وإنّ مَسجِدي آخِرُ المَساجِدِ.[٥]

---

١. العاقب؛ أي: آخر الأنبياء (النهاية).

٢. الجامع الصغير ١: ٩٧، السراج ٢: ١٦، جامع الشمل ١: ٧١، فضائل الخمسة ١: ٢٣، عن صحيح البخاري ٤: ١٦٢، الفتح ١: ٤١٣، كنز العمّال ١١: ٤٦٢، جمع الجوامع ٨: ٨٤.

٣. فضائل الخمسة ١: ٦٥، عن صحيح البخاري ٤: ١٦٢.

٤. الفتح ١: ٢٧٢، كنز العمّال ١٤: ٣٩٢.

٥. الجامع الصغير ٢: ٤٨، السراج ٢: ٣٦٤، الفتح ٢: ١٩٨، كنز العمّال ١٢: ٢٣٥.

٧٣١١. ـ للعبّاس عندما استأذنه أن يرجع إلى مكّة ليهاجر منها ـ : اطمَئِنَّ يا عَمُّ فَإنّكَ خاتِمُ المُهاجِرينَ في الهِجرَةِ، كَما أنّي خاتِمُ النّبِيِّينَ في النُّبُوَّةِ.[١]

٧٣١٢. أنا عقب النبيّين ليس بعدي رسول... (الحديث).[٢]

٧٣١٣. إنّي عِندَ اللهِ في أُمِّ الكِتابِ لَخاتمُ النبِيِّينَ، وإنّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ[٣] في طينَتِهِ وسَأُخبِرُكُم بِتَأْويل ذلِكَ: أنا دَعوَةُ أبي إبراهيمَ وبِشارَةُ عيسَى بي، ورُؤْيا أُمّي التي رَأت حينَ وَضَعَت أنّهُ خَرَجَ مِنها نورٌ أضاءَت لَهُ قُصورُ الشامِ وكَذلِكَ أُمَّهاتُ النبِيِّنَ يَرَينَ.[٤]

٧٣١٤. أنا قَائِدُ المُرسَلينَ ولا فَخرَ، وأنَا خَاتَمُ النبِيِّنَ ولا فَخَر، وأنَا أوَّلُ شَافِعٍ ومُشَفَّعٍ ولا فَخرَ.[٥]

٧٣١٥. أنَا خاتَمُ الأنبياءِ، ومَسجِدي خاتَمُ مَساجِدِ الأنبياءِ، وأحَقُّ المَساجِدِ أن يُزارَ وتُشَدَّ إلَيهِ الرواحِلُ مَسجِدُ الحَرامِ ومَسجدي، وصَلاةٌ في مسجدي أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ إلّا مسجدَ الحرامَ.[٦]

---

١. الفتح ١: ١٩٤، كنز العمّال ١١: ٦٩٩ و١٣: ٥١٩.

٢. الخصال: ٤٢٥، معاني الأخبار: ٥١، بحار الأنوار ١٦: ٩٣.

٣. المُنجدل؛ أي: مُلْقى (النهاية).

٤. الفتح ١: ٤٥٥، كنز العمّال ١١: ٤١٨ و٤٤٩، الفضائل الخمسة ١: ١٤، عن المستدرك على الصحيحين ٢: ٦٠٠.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦١، الفتح ١: ٢٧٥، كنز العمّال ١١: ٤٠٤.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٤٩، كنز العمّال ١٢: ٢٧٠.

٧٣١٦. أنَا خاتَمُ النَّبِيِّينَ ولا فَخرَ... (الحديث).[١]

٧٣١٧. كانَت بَنو إسرائيلَ تَسوسُهُم الأنبياءُ كُلَّما هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وإنّهُ لا نَبِيَّ بَعدي... (الحديث).[٢]

٧٣١٨. أيُّها الناسُ إنّه لا نبيَّ بعدي، ولا سنَّةَ بعدَ سُنَّتي، فمن ادّعى بعد ذلك فدعواه وبدعتَه في النارِ فاقتلوه، ومن اتّبعه فإنّه في النارِ... (الحديث).[٣]

٧٣١٩. أيّها الناس إنّه لا نبيّ بعدي ولا أُمّة بَعدَكُم... (الحديث).[٤]

٧٣٢٠. لا نبيَّ بعدي، ولا أُمّةَ بعدي، فالحلالُ ما أحلّه اللهُ على لِساني، والحرامُ ما حرَّمه اللهُ تعالى على لِساني إلى يومِ القيامَةِ.[٥]

٧٣٢١. أنَا مُحَمَّدٌ النبِيُّ الأُمِّيُّ، أنَا مُحَمَّدٌ النبِيُّ الأُمِّيُّ، أنَا مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ ولا نَبِيَّ بَعدي، أُوتيت فواتح الكلام وخواتَمه وجوامعَه، وعلمت كم خزنة النار، وحملة العرش، وتُجُوِّزَ بي، وعوفيتُ وعوفيتْ أُمّتي فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذُهب بي فعليكم بكتاب الله، أحِلّوا حلاله، وحرّموا حرامه.[٦]

٧٣٢٢. مَثَلي ومَثَلُ الأنبياءِ كَمَثَلِ قَصرٍ أُحسِنَ بُنيانُهُ وتُرِكَ مِنهُ مَوْضِعُ لَبِنَةٍ، فطاف

---

١. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦١، الفتح ١: ٢٧٥، كنز العمّال ١١: ٤٠٤ و٤٣٦.

٢. الفتح ٢: ٣١٤، كنز العمّال ٦: ٥١.

٣. الفقيه ٤: ١٦٣، بحار الأنوار ٢٢: ٤٧٥.

٤. الخصال: ٣٢٢، كنز العمّال ٥: ٢٩٥ و١٥: ٩٤٧، الفقيه ٤: ١٦٤، الشهاب للبحراني: ٦٣، جمع الجوامع ٨: ٢٨٢.

٥. عوالي اللآلئ ١: ١١٨.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٥١، كنز العمّال ١: ١٩٠.

به النُظّارُ يتعجّبونَ من حُسنِ بُنيانهِ إلّا موضِعَ تلكَ اللَّبِنَةِ، لا يُعيبون غيرَها فكنتُ أنا سدَدتُ موضِعَ تلك اللَّبِنةِ فتمَّ بي البنيانُ، وخُتِم بي الرُّسلُ.[١]

٧٣٢٣. أوَّلُ الرُّسُلِ آدَمُ وآخِرُهُم مُحَمَّدٌ.[٢]

٣ـ ختم سبحانه برسالة محمّد بن عبد الله ﷺ الرسالات

٧٣٢٤. إنّ الله عزّ وجلّ وعَدني أن يُظهِرَ دينه على الأديانِ كلِّها.[٣]

٧٣٢٥. ـ دعاؤُه ﷺ في يوم أُحد ـ : يا ربِّ وعدتَني أن تظهِرَ دينَكَ وإن شئت لم يُعيكَ[٤].[٥]

٧٣٢٦. لا يَبرَحُ هذا الدِّينُ قائِماً يُقاتِلُ عَلَيهِ عِصابَةٌ مِنَ المُسلِمينَ حَتّى تَقومَ الساعَةُ.[٦]

٧٣٢٧. لا يَزالُ هذَا الدِّينُ ظاهِراً عَلى مَن ناوأَه[٧] أوَ خالَفَهُ، لا يَضُرُّهُ شَيءٌ أبداً.[٨]

---

١. كنز العمّال ١١: ٤٥٣، جمع الجوامع ٦: ٣٦٨.

٢. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٤، الفتح ١: ٤٦٦، كنز العمّال ١١: ٤٨٠، جامع الشمل ١: ٣٣، جمع الجوامع ٣: ٢٨٣.

٣. الكافي ٨ : ٣٢٢، بحار الأنوار ٢٠: ١٠٩.

٤. لم يعيك؛ أي: لم يُعجزك (اللسان).

٥. الكافي ٨ : ٣٢١، بحار الأنوار ٢٠: ١٠٨.

٦. جمع الجوامع ٨ : ٣٢٦، كنز العمّال ١٢: ١٨٠.

٧. ناوأه؛ أي: عاداه (النهاية).

٨. كنز العمّال ١٢: ١٧٩، جمع الجوامع ٩: ٢٦.

٧٣٢٨. لا يزالُ هذَا الدِّينُ واصِباً[١] ما بَقِي مِن قُرَيشٍ عِشرونَ رَجُلاً.[٢]

٧٣٢٩. لا يَزالُ اللهُ يَغرِسُ في هذا الدِّينِ غَرساً يَستَعمِلُهُم فيهِ بِطاعَتِهِ إلى يَومِ القِيامَةِ.[٣]

٧٣٣٠. لا يَزالُ أهلُ الغَربِ[٤] ظاهِرينَ[٥] عَلَى الحَقِّ حَتّى تَقومَ الساعَةُ.[٦]

٧٣٣١. لا يَزالُ هذَا الدِّينُ قائِماً يُقاتِلُ عَلَيهِ عِصابَةٌ مِنَ المُسلِمينَ حَتّى تَقومُ الساعَةُ.[٧]

٧٣٣٢. إنّ اللهَ استَقبَلَ بي الشّامَ، ووَلّى ظَهري اليَمَنَ، وقالَ لي: يا مُحَمّدُ إنّي جَعَلتُ لَكَ ما تجاهَكَ غَنيمَةً ورِزقاً، وما خَلفَ ظَهرِك مَدَداً، ولا يَزالُ الإسلامُ يَزيدُ ويَنقُصُ الشركُ وأهلُه حتّى تَسيرَ المَرأتانِ لا تَخشَيانِ إلّا جَوْراً، والذي نفسي بِيَدِهِ لا تَذهَبُ الأيّامُ والليالي حَتّى يَبلُغَ هذا الدِّينُ مَبلَغَ هذا النَّجمِ.[٨]

٧٣٣٣. ـ في الدِّين ـ: لَيَبلُغَنَّ هذاَ الأمرُ ما بَلَغَ الليلُ والنهارُ، ولا يَترُكُ اللهُ عزّ وجلّ بَيتَ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلّا أدخَلَهُ اللهُ هذَا الدِّينَ، يُعِزُّ عَزيزًا أو يُذِلُّ ذَلِيلاً، عِزّاً يُعِزُّ اللهُ بِهِ

---

١. الواصِب: الدائب (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٢، كنز العمّال ١٢: ٣٤.

٣. الفتح ٣: ٣٦٢، كنز العمّال ١٢: ١٩٣.

٤. أهل الغَرب، قيل: أراد بهم أهل الشام لأنّهم غرب الحجاز، وقيل: يريد أهل الجهاد (النهاية).

٥. ظاهرون؛ أي: متعاونون (اللسان).

٦. الفتح ٣: ٣٦٢، كنز العمّال ١٢: ٢٧٦ و٣٠٤.

٧. الفتح ٣: ٣٦٣، كنز العمّال ١٢: ١٦٥، جمع الجوامع ٩: ٢١.

٨. الفتح ١: ٣٢٢، كنز العمّال ١١: ٣٧١ و١٢: ٣٨٤.

الإسلامَ، وذُلًّا يُذِلُّ اللهُ بِهِ الكُفرَ.[١]

٧٣٣٤. لا يَبقى عَلى ظَهرِ الأرضِ بَيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلّا أدخَلَ اللهُ عَلَيهِم كَلِمَةَ الإسلامِ بِعِزِّ عَزيزٍ أو بِذُلِّ ذَليلٍ، إمّا يُعِزُّهُمُ اللهُ فَيَجعَلَهُم مِن أهلِها، أو يُذِلُّهُم فَيَدينونَ لَها.[٢]

٧٣٣٥. لَئِن بَقيتُ لا أدَعُ بِجَزيرَةِ العَرَبِ دِينَيْنِ.[٣]

٧٣٣٦. لا يَجتَمِعُ دينانِ في جَزيرَةِ العَرَبِ.[٤]

٧٣٣٧. لا يَجتَمِعُ قِبلَتانِ في جَزيرَة العَرَبِ.[٥]

٧٣٣٨. نَحنُ الآخِرون السابِقونَ يَومَ القِيامَةِ بَيدَ أنَّهُم أُوتوا الكِتابَ مِن قَبلِنا وأُوتيناهُ مِن بَعدِهِم، ثُمَّ هذا يَومُهُمُ الذي فَرَضَ اللهُ عَلَيهِم فَاختَلَفوا فيهِ فَهَدانَا اللهُ لَهُ، فَالناسُ لَنا فيهِ تَبَعٌ، اليَهودُ غَداً والنصارى بَعدَ غَدٍ.[٦]

٧٣٣٩. إنّي أشهَدُ عَدَدَ تُرابِ الدنيا أنّ مُسَيْلَمَةَ كَذّابٌ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٦: ١٦٨، كنز العمّال ١: ٢٦٧.

٢. جمع الجوامع ٨ : ٣٢٨، كنز العمّال ١: ٩٨.

٣. جمع الجوامع ٦: ١٦، كنز العمّال ١٢: ٣٠٦.

٤. جمع الجوامع ٨ : ٣٣٤، الشهاب للبحراني: ٦٣، كنز العمّال ١٢: ٣٠٧ و١٤: ١٣٦ و١٦٦.

٥. جمع الجوامع ٦: ١٧٥، كنز العمّال ١٢: ٣٠٦.

٦. الفتح ٣: ٢٦١، كنز العمّال ١٢: ١٦٠.

٧. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٣، الفتح ١: ٤٥٠، كنز العمّال ١٤: ١٩٧.

السابع: رسول الله ﷺ يرمي الجاهليّة وعاداتها في مزبلة التاريخ

٧٣٤٠. سَمِعتُ زَيدَ بنَ عَمرو بنِ نُفَيلٍ يَعيبُ أكلَ ما ذُبِحَ لِغَيرِ اللهِ، فَما ذُقتُ شَيئاً ذُبِحَ عَلى النُّصُبِ حَتّى أكرَمَنيَ اللهُ تعالى ما أكرَمَني بِهِ مِن رِسالَتِهِ.[١]

٧٣٤١. أيُّها الناسُ إنّ اللهَ قد أذهَبَ عنكُم نَخوةَ الجاهِليّةِ وتفاخُرها بآبائِها، ألا إنّكُم مِن آدمَ عليه السلام وآدمُ مِن طينٍ، ألا إنّ خيرَ عبادِ اللهِ عبدٌ اتّقاهُ، إنّ العربيّةَ لَيسَتْ بأبٍ والدٍ ولكنّها لسانٌ ناطقٌ، فَمن قَصُرَ بِهِ عملُه لم يَبلُغه حسبُه، ألا إنّ كلَّ دمٍ كان في الجاهليّة أو إحنَةٍ[٢] فهي تحتَ قَدَمي هذه إلى يومِ القيامةِ.[٣]

٧٣٤٢. لا تَفتَخِروا بِآبائِكُم الذين ماتوا في الجاهِلِيَّةِ، فَوَ الذي نَفسي بِيَدِهِ لَما يُدَهدِهُ[٤] الجُعَلُ[٥] بِمِنخَرَيهِ خَيرٌ مِن آبائِكُم الذين ماتوا في الجاهِلِيَّةِ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٦، كنز العمّال ١٢: ٧٩.

٢. الإحْنَة: الحِقْد (اللسان).

٣. الكافي ٨: ٢٤٦، معاني الأخبار: ٢٠٧، بحار الأنوار ٧: ٢٣٩.

٤. ما يُدَهدِهُ؛ أي: ما يُدَحرِجُه من السِّرْجين (اللسان).

٥. الجُعَل: حيوان معروف كالخُنفُساء (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٨: ٢٢٤، كنز العمّال ١: ٢٦٠.

٧٣٤٣. ألا إنّ دِماءَ الجاهِلِيَّةِ وغَيرَها تَحتَ قَدَمي إلّا السِّقايَةَ[١] وَالسِّدانَةَ[٢].[٣]

٧٣٤٤. ألا إنّ كلَّ مَأثَرةٍ[٤] كانَت في الجاهليّةِ ودمٍ تحت قَدَمَيَّ هاتينِ إلّا ما كان من سِدانَةِ البيتِ، وسِقايَةِ الحاجِّ، ألا إنّي قد أمضيتهما لأهلهما كما كانا.[٥]

٧٣٤٥. ألا إنّ كُلّ شيءٍ مِن أمر الجاهليّة تحت قَدَمي موضوعٌ.[٦]

٧٣٤٦. ـ لقوم رآهم في جنازة قد طرحوا أرديتهم يمشون في قمُص ـ: أبِفعلِ الجاهِلِيَّةِ تَأخُذونَ، أو بِصَنيعِ الجاهِلِيَّةِ تَشَبَّهونَ؟ لقد هَمَمتُ أن أدعُوَ عَلَيكُم دَعوَةً تَرجِعونَ في غَيرِ صُوَرِكُم.[٧]

٧٣٤٧. إنّ في أُمَّتي أربَعاً مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ لَيسوا بِتارِكيهنَّ: الفَخرُ بالأحساب، وَالطعنُ في الأنسابِ، والاستِسقاءُ بِالنُّجومِ، وَالنِّياحَةُ عَلى المَيِّتِ.[٨]

٧٣٤٨. لَيسَ مِنّا مَن لَطَمَ الخُدودَ، وشَقَّ الجُيوبَ، ودَعا بِدَعوى الجاهِلِيَّةِ.[٩]

---

١. السِّقاية؛ أي: سِقاية الحاجّ، وهي ما كانت قريش تسقيه الحُجّاج من الزبيبِ المَنبوذ في الماء (النهاية).

٢. السِّدانة؛ أي: سِدانة الكعبة: وهي خدمتها وتولّي أمرها (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٣: ٣٣٤، كنز العمّال ٥: ١٣١ و١٠: ٥١٨.

٤. المأثَرة: المكْرُمة (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٤: ٢٣٣، كنز العمّال ٥: ١٣٢، ١٥: ٥٥.

٦. المجازات النبويّة: ١٢٨، بحار الأنوار ٢١: ٤٠٥.

٧. جمع الجوامع ١: ٤٤، كنز العمّال ١٥: ٦٢٠.

٨. جمع الجوامع ٣: ١١٣، كنز العمّال ١٦: ٧٠.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٣٨، السراج ٣: ٢٢٧، الفتح ٣: ٦٧، كنز العمّال ١٥: ٦١٢.

٧٣٤٩. إنَّ رِبَا الجاهِلِيَّةِ مَوضوعٌ، وإنَّ أوَّلَ رِباً أبْدَأُ بِهِ رِبَا العبّاسِ بن عَبدِ المطَّلب، وإنَّ دِماءَ الجاهِلِيَّةِ مَوضوعَةٌ، وإنّ أوَّلَ دمٍ أبْدأُ بِهِ دَمُ عامِر بنِ رَبيعَةَ بنِ الحارثِ بن عَبدِ المُطَّلِبِ.[١]

٧٣٥٠. إنّي إنَّما زَوَّجتُ مَولايَ زَيدَ بنَ حارِثَةَ زَينَبَ بِنتَ جَحشٍ، وزَوَّجتُ المِقدادَ ضُباعَةَ بِنتَ الزُّبَيرِ لِتَعلَموا: أنّ أكرَمَكُم عِندَ اللهِ أحسَنُكُم إسلاماً.[٢]

٧٣٥١. ذَهَبَتِ العُزّى[٣]، فَلا عُزّى بَعدَ اليَومِ.[٤]

٧٣٥٢. لَم يَبقَ مِن طَواغيتِ الجاهِلِيَّةِ إلّا ذو الخَلَصَةِ[٥].[٦]

٧٣٥٣. إنّ رَبّي قَد قَتَلَ كِسرى[٧] ولا كِسرى بَعدَ اليَومِ، وقَد قَتَلَ قَيصَرَ ولا قَيصَرَ بَعدَ اليَومِ.[٨]

٧٣٥٤. هَلَكَ كِسرى ثُمَّ لا يَكونُ كِسرى بَعدَهُ، وقَيصَرُ لَيَهلِكَنَّ ثُمَّ لا يَكونُ قَيصَرُ بَعدَهُ، ولَيُقْسَمَنَّ كُنوزُهُما في سَبيلِ اللهِ.[٩]

---

١. تحف العقول: ٣١، عوالي اللآلئ ٢: ١٣٧، تاريخ اليعقوبي ٢: ١١٠، بحار الأنوار ٧٧: ١١٨، كنز العمّال ٥: ١١٦، الفتح ٣: ٣٨٦.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٣١، كنز العمّال ١: ٧٨.

٣. العُزّى: صنم كان لقريش وبني كنانة (اللسان).

٤. الجامع الصغير ٢: ٢٠، السراج ٢: ٢٧٥، الفتح ٢: ١٢١، كنز العمّال ٤: ٤٣٠.

٥. ذو الخَلَصَة: هو بيت كان فيه صنم لِدَوْس، وخَثْعَم، وبَجيلة، وغيْرهم (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٦: ٨١، كنز العمّال ١: ٢٦٧.

٧. كِسْرىٰ وكَسْرىٰ: ملك الفُرس معرّب خُسْرو؛ أي: واسِعُ المُلك (القاموس).

٨. جمع الجوامع ٣: ٩٥، كنز العمّال ١١: ٣٧٦.

٩. الفتح ٣: ٢٩٣، كنز العمّال ١١: ٣٧٠.

الثامن: ما لاقاه ﷺ في طريق الحقّ من مصائب وأذى، واستعداده للتضحية والفداء في سبيل الله عزّ وجلّ

٧٣٥٥. لَقَد أُوذيتُ في الله وما يُؤذى أحَدٌ، وأُخَفْتُ في الله وما يُخافُ أحَدٌ.[١]

٧٣٥٦. ما أُوذيَ أحَدٌ ما أُوذِيتُ في الله.[٢]

٧٣٥٧. لا أزالُ بَينَ أظهُرِهِم يَطَؤُونَ عَقِبي، ويُنازِعوني رِدائي، ويُصيبُني غُبارُهُم حَتّى يَكونَ اللهُ تعالى هُو الذي يُريحُني مِنهُم.[٣]

٧٣٥٨. كُنتُ بَينَ شَرِّ جارَينِ: بَينَ أبي لَهَبٍ، وعُقبَةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ، إن كانا لَيَأْتِيانِ بِالفُروثِ[٤] فَيَطرَحانِها عَلى بابي، حَتّى إنّهُم لَيَأْتونَ بِبَعضِ ما يَطرَحونَ مِنَ الأذى فَيَطرَحونَهُ عَلى بابي.[٥]

٧٣٥٩. ـ لعائشة لمّا قالت له ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشدّ من يوم أُحد ـ :

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٧، الفتح ٣: ١٦، كنز العمّال ٦: ٤٩١.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٤٤، السراج ٣: ٢٤٥، الفتح ٣: ٨٤، كنز العمّال ٣: ١٣٠، ١١: ٤٦١.

٣. جمع الجوامع ٨: ١٢٥، كنز العمّال ٤: ٣٧٦.

٤. الفُروث، جمع: الفَرث، وهو السِّرْجين ما دام في الكَرش (النهاية).

٥. الجامع الصغير ٢: ٩٧، السراج ٣: ٩٧، الفتح ٢: ٣٣٣، كنز العمّال ٩: ٥٢.

لقد لقيتُ من قومِك وكان أشدُّ ما لقيتُ منهم يوم العَقَبةِ إذ عُرضتُ نفسي على ابنِ عبدِ ياليلِ بن عبدِ كُلالٍ فلم يجبني إلى ما أردتُ فانطلقتُ وأنا مهمومٌ على وجهي فلم أستَفِق إلّا وأنا بقَرْنِ الثُعالِبِ فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابةٍ قد أظلَّتني فنظرتُ، فإذا فيها جبريلُ فناداني فقال: إنّ الله قد سمع كلامَ قومِك لك وما ردُّوا عليكَ، وقد بعث إليك مَلَكَ الجبالِ لتأمُرَه بما شئتَ فيهم، فناداني مَلَكُ الجبال فسلّمَ عليّ ثمّ قال: يا محمّد، ـ فقال ذلك ـ فما شِئْتَ، إن شئتَ أن أطبِقَ عليهم الأخشبَيْنِ[١]، قلت: بل أرجو أن يُخرِجَ الله من أصلابهم من يعبدُ اللهَ وحدَه لا يُشْرِك به شَيئاً.[٢]

٧٣٦٠. ما زالَت أكلَةُ خَيبَرَ تُعاوِدُني في كُلِّ عامٍ حَتّى كانَ هذا أوانَ قَطعِ أبهَري[٣].[٤]

٧٣٦١. ـ لأُمّ بشر حين دخلت عليه ﷺ وهو في موضعه الذي مات فيه ـ: كَما يُضاعَفُ لَنا الأجرُ، كَذلِكَ يُضاعَفُ عَلَينا البَلايا، ما يَقولُ الناسُ؟ ـ قالَت: زعَموا أنّ بِرَسول الله ﷺ ذات الجَنبِ، قالَ ـ: ما كانَ الله لِيُسَلِّطَها عَلَيَّ، إنّما هي هَمزَةٌ مِنَ الشيطانِ، ولكِنَّهُ مِنَ الأكلَةِ التي أكَلتُ أنا وابنُكَ يَومَ خَيبَرَ، ما زالَ يُصيبُني مِنها عِدادٌ[٥] حتّى كانَ هذا أوانُ انقطاعِ أبهَري[٦].[٧]

---

١. الأخْشَبان: الجبلان المُطيفان بمكّة، وهما: أبو قُبيس، والأحمر (النهاية).

٢. كنز العمّال ١١: ٤٢٢، الفتح ٣: ١٩.

٣. الأبهَر: عِرقٌ في الظهر (النهاية).

٤. الجامع الصغير ٢: ١٤٦، السراج ٣: ٢٥٢، الفتح ٣: ٩٣، كنز العمّال ١١: ٤٦٦.

٥. العِداد: اهتياج وجع اللّديغ (النهاية).

٦. الأبهَر: عِرق في الظهر إذا انقطع لم تبق معه حياة (النهاية).

٧. كنز العمّال ١١: ٤٦٦، جمع الجوامع ٥: ٣٩٩.

٧٣٦٢. ما مِن النّاسِ من نفسٍ مُسلمةٍ يَقبِضُها ربُّها تُحبُّ أن تَرجِعَ إليكُم وأنّ لها الدّنيا وما فيها غيرُ الشهداءِ، ولَأن أُقتَلَ في سَبيلِ الله أحَبُّ إلَيَّ مِن أن يَكونَ لي أهلُ الوَبَرِ وَالمَدَرِ.[١]

٧٣٦٣. لَغَزوَةٌ في سَبيلِ الله أحَبُّ إلَيَّ مِن أربَعينَ حَجَّةً.[٢]

٧٣٦٤. إنَّ الله أعدَّ للمجاهدينَ في سبيلِهِ مائةَ درجةٍ، ما بينَ كلِّ درجتينِ كما بينَ السماءِ والأرضِ، فلو كان عندي ما أتَقَوّى بِهِ وأُقوِّي المُسلِمين أو بأيديهم ما يتقوَّون به، ما انطلَقتْ سريَّةٌ إلّا كنتُ صاحبَها، ولكن ليس ذلك بيدي ولا بأيديهم، ولو خرجتُ ما بقيَ أحدٌ فيه خيرٌ إلّا انطلقَ معي وذلك يشقُّ عليَّ وعليهم، فلَوَدِدتُ أنّي أغزُوَ فَأُقتَلَ، ثُمَّ أُحيا ثُمَّ أُغزُو فَأُقتَلَ، ثُمّ أُحيا فَأُقتَلَ.[٣]

٧٣٦٥. والذي نَفسي بِيَدِهِ لَولا أن أشُقَّ عَلى المُسلِمينَ ما قَعَدتُ خِلافَ سَرِيَّةٍ تَخرُجُ في سبيل الله أبَداً، ولكن لا أجدُ سعةً فأحملَهم ولا يجدون سَعةً فَيَتَّبِعوني، ولا تطيبُ أنفسُهم فيتخلَّفون بعدي، وَالذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدَدتُ أن أغزُوَ في سبيلِ الله فَأُقتَلَ، ثُمَّ أغزُوا في سبيلِ الله فَأُقتَلَ... (الحديث).[٤]

---

١. الفتح ٣: ١٠٤، كنز العمّال ٤: ٤٠٦.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٢٤، السراج ٣: ١٨٦، الفتح ٣: ١٥، كنز العمّال ٤: ٣٠٤ و٣١٩، جامع الشمل ٢: ١٥٣.

٣. كنز العمّال ٤: ٣٠٩، جمع الجوامع ٢: ٤٠٣.

٤. كنز العمّال ٤: ٣٠٨، جمع الجوامع ١: ٤٤٦ و٤٤٧، الفتح ٣: ٢٩٧، فضائل الخمسة ١: ١٣٩، عن صحيح البخاري ٨: ١٢٨.

٧٣٦٦. ولولا أن أشُقَّ عَلى أُمَّتي ما قَعَدتُ خَلفَ سَريَّةٍ، ولوددتُ أنّي أُقتَلُ في سَبيلِ اللهِ، ثُمَّ أُحيا، ثُمَّ أُقتَلُ، ثُمَّ أُحيا، ثُمَّ أُقتَلُ، ثُمَّ أُحيا.[١]

٧٣٦٧. إنّ في الجنّة مِائةَ درجةٍ، ما بينَ كلِّ درجتين كما بينَ السّماءِ والأرضِ أعدَّها اللهُ للمجاهِدين في سبيله، ولَولا أن أشُقَّ عَلى الناسِ بَعدي ما تَخَلَّفتُ عَن سَرِيَّةٍ أبعَثُها ولكِن لا يَجِدونَ سَعَةً فَيَتّبِعوني، ولا تَطيبُ أَنفُسُهُم أن يَتَخَلَّفوا بَعدي، ولا أجِدُ ما أُفَضِّلُ بِهِ عَلَيهِم، ولَودِدتُ أن أغزُوَ فَأُقتَلَ ثُمَّ أُحيا، ثمّ أغزُوَ فَأُقتَلَ، ثُمَّ أُحيا ثُمَّ أُقتَلَ.[٢]

٧٣٦٨. لأن أحرُسَ ثَلاثَ لَيالٍ مرابِطاً مِن وَراءِ بَيضَةِ المُسلِمينَ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن تُصيبَني لَيلَةُ القَدرِ في أحَدِ المَسجِدَيْنِ: المَدينَةِ، أو بَيتِ المَقدِسِ.[٣]

٧٣٦٩. ـ لمّا ضرب ﷺ الحجر الصلب بيده عند حفر الخندق ـ: لقد فتح عليّ في ضربتي هذهِ كنوزَ كِسرى وقيصر.[٤]

٧٣٧٠. ـ عندما تجهّز لغزوةِ تبوك ـ: إنّي على جَناح سفرٍ.[٥]

---

١. الفتح ١: ٢٧٨، كنز العمّال ٤: ٢٨٨.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٠٩، كنز العمّال ١٥: ٨٤٦.

٣. جمع الجوامع ٦: ١٤، كنز العمّال ٤: ٣٢٨.

٤. الكافي ٨: ٢١٦،بحار الأنوار ٢٠: ٢٧٠.

٥. المجازات النبويّة: ١٢٦، بحار الأنوار ٨٣: ٣٤٣.

التاسع: محمّد بن عبد الله ﷺ جامع للمحاسن والمحامد والمكارم كلّها ومواضيعه: إثنا عشر

١ـ قد تجلّت في محمّد ﷺ العبوديّة كلّها والإنابة بمعناها

٧٣٧١. ـ لمّا تورّمت قدماه من الصلاة وقيل له في ذلك ـ: أفلا أكونُ عَبداً شكوراً.[١]

٧٣٧٢. إنّي كَرِهْتُ أنْ أذْكُرَ اللهَ إلّا على طُهْرٍ.[٢]

٧٣٧٣. إنّي لَأسْتَغْفِرُ اللهَ فِي اليَومِ سَبْعينَ مَرَّةً.[٣]

٧٣٧٤. إنّي لَأتوبُ إلَى الله تعالى فِي اليَومِ سَبْعينَ مَرَّةً.[٤]

٧٣٧٥. وَاللهِ إنّي لَأسْتَغْفِرُ اللهَ وأتوبُ إلَيْهِ فِي اليَومِ أكْثَرَ مِن سَبْعينَ مَرَّةً.[٥]

---

١. عوالي اللآلئ ١: ٣٢٦، كنز العمّال ٧: ١٧٩ و١٨٠، بحار الأنوار ١٦: ٢٨٨.

٢. الفتح ١: ٤٥٥، كنز العمّال ١: ٤٢٦ و٩: ١٣١.

٣. الفتح ١: ٤٥٧، كنز العمّال ١: ٤٧٧.

٤. الفتح ١: ٤٥٦، جمع الجوامع ٣: ٢٢٠، كنز العمّال ١: ٤٧٧.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٩٦، السراج ٣: ٤١٢، جمع الجوامع ٣: ٢٢٠، الفتح ٣: ٢٩٩، كنز العمّال

٧٣٧٦. إنّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وأتوبُ إلَيهِ فِي اليَومِ مِائَةَ مَرَّةٍ.[١]

٧٣٧٧. توبوا إلَى الله تعالى، فإنّي أتوبُ إلَيهِ كُلَّ يَومٍ مِائَةَ مَرَّةٍ.[٢]

٧٣٧٨. ما أصْبَحْتُ غَداةً قَطُّ إلّا اسْتَغْفَرْتُ اللهَ تعالى فيها مِائَةَ مَرَّةٍ.[٣]

٧٣٧٩. إنَّه لَيُغانُ[٤] على قَلْبي، وإنّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي اليَومِ مِائةَ مَرَّةٍ.[٥]

٧٣٨٠. اسْتَغْفِروا رَبَّكُم إنّي أَسْتَغْفِرُ اللهَ وأتوبُ إلَيْهِ كُلَّ يَومٍ مِائَةَ مَرَّةٍ.[٦]

٧٣٨١. ـ لـمّا بلغه ﷺ : أنّ أُسامة اشترى لأجل ـ : ألا تَعجَبونَ مِن أُسامَةِ المُشتَري إلى شَهر؟ إنّ أُسامَةَ لَطَويلُ الأمَلِ، والذي نفسي بِيَدِهِ، ما طَرفت عيناي إلّا ظننتُ أنّ شَفْرَيَّ لا يلتقيان حتّى يقبض الله روحي، ولا رفعتُ طرفي وظننت أنّي واضعه حتّى أُقبضَ، ولا لقمت لُقمَةً إلّا ظَنَنتُ أنّي لا أُسيغها[٧] حتّى أغصّ بها من الموتِ، يا بني آدم، إن كنتم تعقلون فعدّوا أنفسكم في الموتى، والذي نفسي بيده: ﴿إنَّ

١: ٤٧٦.

١. جمع الجوامع ٣: ٢٢٠، كنز العمّال ١: ٤٨٣.

٢. الجامع الصغير ١: ١٣٤، السراج ٢: ١٦٠، الفتح ٢: ٣٩، جمع الجوامع ٣: ٣٨٦، كنز العمّال ٤: ٢٠٦.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٤٣، السراج ٣: ٢٤٢، الفتح ٣: ٨٠، كنز العمّال ١: ٤٧٧.

٤. لَيُغان؛ أي: يَتَغَشّى قلبي ما يُلْبِسُه (المجمع).

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٤، السراج ٢: ٥٠، الفتح ١: ٤٤٥، كنز العمّال ١: ٤٧٦، جامع الشمل ٢: ٣١، المجازات النبويّة: ٣٥٥.

٦. الفتح ١: ١٨٠، جمع الجوامع ٩: ١٢٤، كنز العمّال ١: ٤٧٧.

٧. لا أُسيغ؛ من أساغَ فلان الشراب والطعام وسوّغه ما أصاب؛ أي: هنّأه (التاج).

مَا تُوعَدُونَ لآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾[١]. [٢]

٧٣٨٢. ـ في مرضه ﷺ الذي توفّي فيه ـ : يا نَفسُ، ما لَكِ تَلوذينَ كُلَّ مَلاذٍ.[٣]

٢ـ ما كان عليها أحد سِواه ﷺ أشدّ ورعاً وأكثر خوفاً من الله سبحانه

٧٣٨٣. إنَّه قَد دَنا مِنّي خُفوفٌ[٤] مِن بَينِ أظْهُرِكُم، وإنّما أنَا بَشَرٌ، فَأيُّما رَجُلٍ كُنتُ أصَبْتُ مِن عِرْضِهِ[٥] شَيئاً، فَهذا عِرْضي فَليَقْتَصَّ، وأيُّما رَجُلٍ كُنتُ أصَبْتُ مِن مالِه شَيئاً فَهذا مالي فَلْيَأْخُذْ، وَاعْلَموا أنَّ أولاكُم بي رَجُلٌ كانَ له مِن ذلِكَ شَيءٌ فَأخَذَهُ أو حَلَّلَني، فَلَقِيتُ رَبّي وأنَا مُحَلَّلٌ لي، ولا يَقولَنَّ رَجُلٌ: إنّي أخافُ العَداوَةَ وَالشَّحْناءَ مِن رَسولِ الله فَإنَّهُما لَيْسَتا مِن طَبيعَتي ولا مِن خُلُقي، ومَن غَلَبَتْهُ نَفْسُهُ على شَيءٍ فَلْيَسْتَعِنْ بي حتّى أدْعُوَ له.[٦]

٧٣٨٤. إنّي لَأرْجو أنْ أُفارِقَكُم ولا يَطْلُبُني أحَدٌ مِنكُم بِمَظْلِمَةٍ ظَلَمْتُهُ.[٧]

---

١. الأنعام/ ١٣٤.

٢. كنز العمّال ٣: ٤٩٣ و٨٢٢ ، جمع الجوامع ٣: ٣٣٨.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٩٢، كنز العمّال ١١: ٤٦٧.

٤. خُفوف؛ أي: حركة وقُرب ارتحال (اللسان).

٥. العِرض: الجسد (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٣: ١٩٥ و٩: ١١٤، كنز العمّال ١٥: ٨ .

٧. الفتح ١: ٤٥٦، كنز العمّال ٤: ٩٨.

٧٣٨٥. إنّ اللهَ هُوَ القَيّومُ، إنّي لَأَرجو أن أُفارِقَكُم حينَ أُفارِقُكُم، ولا يطلبني أحد بمظلمةٍ ظلمتُها في نفسٍ ولا مالٍ.[١]

٧٣٨٦. ـ لرجل قال له: إنّك لست مثلنا قد غفر الله لك ـ: واللهِ إنّي لأرجُو أن أكونَ أخشاكُم لله، وأعلَمَكُم بِما أتّقي.[٢]

٧٣٨٧. إنّي أكْرَهُ زَبْدَ[٣] المُشْرِكينَ.[٤]

٧٣٨٨. إنِّي لا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ.[٥]

٧٣٨٩. يا عِياضُ، لو أسلمتُ لَقبلتُ هديّتك، إنّ الله عزّ وجلّ أبى لي زَبَد المشركين.[٦]

٧٣٩٠. ـ لـمّا كان في سفرٍ فلعنت عائشة بعيراً لها ـ: لَا يَصْحَبُنِي شَيْءٌ مَلْعُونٌ.[٧]

٧٣٩١. لَسْتُ أدْخُلُ داراً فيها نَوحٌ، ولا كَلبٌ أسْوَدُ.[٨]

٧٣٩٢. إنّي لأرَى التمْرَةَ فَما يَمْنَعُني مِن أكْلِها إلّا مَخافَةُ أنْ تَكونَ مِن تَمْرِ الصدَقَةِ.[٩]

---

١. جمع الجوامع ٢: ٤٢٧، كنز العمّال ٤: ٩٨.

٢. الفتح ٣: ٢٩٩، كنز العمّال ٣: ٣٣.

٣. الزَّبْد: الرِّفد والعطاء (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٣: ٢١٦، كنز العمّال ٦: ١١٩.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٢، الفتح ١: ٤٦١، كنز العمّال ٦: ١١٣.

٦. الكافي ٥: ١٤٢.

٧. جمع الجوامع ٩: ٣١، كنز العمّال ٣: ٦١٨.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، السراج ٣: ١٨١، الفتح ٣: ١١، كنز العمّال ١٥: ٦٠٩.

٩. كنز العمّال ٦: ٤٥٩، جمع الجوامع ٣: ٢٢٠.

٧٣٩٣. إنّي وَجَدْتُ تَمْرَةً ساقِطَةً فَأَكَلْتُها، ثُمَّ ذَكَرْتُ تَمْراً كانَ عِندَنا مِن تَمْرِ الصدَقَةِ، فَما أدْري أمِنْ ذلِكَ كانَت التمْرَةُ أمْ مِن تَمْرِ أهْلي، فَذلِكَ أشهَرَني.[١]

٧٣٩٤. إنّي لَأنْقَلِبُ إلى أهْلي فَأجِدُ التمْرَةَ ساقِطَةً على فِراشي فَأرْفَعُها لِآكُلَها، ثُمَّ أخْشى أن تَكونَ صَدَقَةً فَأُلْقيها.[٢]

٧٣٩٥. ـ لمّا مرّ بتمرة في الطريق ـ: لَولا أخْشى أنَّها مِنَ الصدَقَةِ لَأكَلْتُها.[٣]

٧٣٩٦. ـ لمن طلبوا منه ﷺ إبلاً تحملهم فساقها الله إليهم كرامة له ـ: لَسْتُ أنا حَمَلْتُكُم ولكِنَّ اللهَ حَمَلَكُم، وإنّي وَاللهِ إنْ شاءَ اللهُ لا أحْلِفُ على يَمينٍ فَأرى غَيْرَها خَيراً مِنهَا إلّا أتَيْتُ الذي هو خَيرٌ وتَحَلَّلْتُها.[٤]

٧٣٩٧. إنّي وَاللهِ إنْ شاءَ اللهُ لا أحْلِفُ على يَمينٍ فَأرى غَيْرَها خَيراً مِنها إلّا كَفَّرْتُ عَن يَميني وأتَيتُ الذي هو خَيرٌ.[٥]

٧٣٩٨. ـ لمّا أبطَأت عليه وَصيفته ـ: لَولا مَخافَةُ القَوَدِ يومَ القِيامَةِ لأوْجَعْتُكِ بِهذَا السِّواكِ.[٦]

٧٣٩٩. ـ لِامرأة لاعنها زوجها فأتت بولد على نعته ﷺ ـ: لَولا ما مَضى ـ مِن

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢١٨، كنز العمّال ٦: ٤٥٩.

٢. الفتح ١: ٤٥٨، كنز العمّال ٦: ٤٥٥.

٣. جمع الجوامع ٦: ١٣٤، الفتح ٣: ٥٠، كنز العمّال ٦: ٤٥٥.

٤. الفتح ٣: ١١ و٩٣، كنز العمّال ١٦: ٧٠٠.

٥. الفتح ١: ٤٥٩ و٣: ٨٣، كنز العمّال ١٦: ٦٩٩ـ ٧٠١، جمع الجوامع ٣: ٢١١.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣٣، السراج ٣: ٢١٠، الفتح ٣: ٥٣، كنز العمّال ١٥: ٦ و٧.

كِتَابِ اللهِ لَكانَ لي ولَها شَأْنٌ.[١]

٧٤٠٠. إنّي لا أُصافِحُ النساءَ، ولكِن آخُذُ عَلَيهِنَّ ما أخَذَ اللهُ عَلَيهِنَّ.[٢]

٧٤٠١. إنّي لا أُصافِحُ النساءَ، إنّما قَولي لِمائَةِ امرَأةٍ كَقَولي لامرَأةٍ واحِدَةٍ.[٣]

٧٤٠٢. إنّي لا أُصافِحُ النساءَ، قَولي لألفِ امرَأةٍ كَقَولي لامرَأةٍ واحِدَةٍ.[٤]

٧٤٠٣. يا أيُّها الناسُ أيُقْتَلُ قَتيلٌ وأنَا بَينَ أظْهُرِكُمْ ولا يُعْلَمُ مَن قَتَلَهُ؟!... (الحديث).[٥]

٧٤٠٤. ـ لمُرسِلَي مسيلمة ـ: أما واللهِ لَولا أنَّ الرُّسُلَ لا تُقْتَلُ لَضَرَبتُ أعناقَكُما.[٦]

٧٤٠٥. ـ لرسولٍ جاء إليه ـ: لَولا أنَّكَ رَسولٌ لَضَرَبتُ عُنُقَكَ.[٧]

٧٤٠٦. أيُّها الناسُ لا يَحِلُّ لِي ولا لأحَدٍ مِن مَغانِمِ المُسْلِمِينَ ما يَزِنُ هذِهِ الوَبَرَةَ[٨] بَعدَ الذي فَرَضَ اللهُ لي.[٩]

---

١. الفتح ٣: ٥٣، كنز العمّال ١٥: ٢٠٢.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢١٦، كنز العمّال ١: ١٠٥.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢١٧، الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٢، الفتح ١: ٤٦١، كنز العمّال ١: ١٠٦.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢١٧، كنز العمّال ١: ١٠٦.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٢٤، كنز العمّال ١٥: ٣٣.

٦. الفتح ١: ٢٥٠ و٣: ٥١، كنز العمّال ٦: ٤٥.

٧. الفتح ٣: ٥٢، كنز العمّال ٦: ٤٦.

٨. الوَبَرَة: واحدة صوف الإبل والأرانب (اللسان).

٩. جمع الجوامع ٣: ٣٩٢، كنز العمّال ٤: ٣٧٨.

٧٤٠٧. لا يَحِلُّ لي مِن غَنائِمِكُم مِثلُ هذا إلّا الخُمُسُ، والخُمُسُ مَرْدودٌ فيكُم.[١]

٧٤٠٨. يا أيُّها الناسُ لَيسَ لي مِن هذَا الفَيءِ شَيءٌ ولا هـذِهِ الوَبَرَةُ إلّا الخُمُسُ، وَالخُمُسُ مَرْدودٌ فيكُم فَأدّوا الخِياطَ وَالمِخْيَطَ[٢]، فَإنَّ الغُلولَ[٣] يَكونُ على أهلِهِ عاراً وناراً وشَناراً[٤] يَومَ القِيامَةِ.[٥]

٧٤٠٩. إنَّهُ لا يَحِلُّ لي مِمّا أفاءَ اللهُ عليكُم مِثلَ هذِهِ الشَّعْراتِ إلّا الْخُمُسُ، ثُمَّ هو مَرْدودٌ عليكُم.[٦]

٧٤١٠. إنَّ اللهَ تعالى جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ طُعْمَةً، وإنَّ طُعْمَتي هذا الخُمُسُ، فَإذا قُبِضْتُ فهو لِوِلاةِ الأمرِ مِن بَعدي.[٧]

٧٤١١. ـ في الخمس ـ: إنَّ هذِهِ مِن غَنائِمِكُم، وإنَّهُ لَيسَ يَحِلُّ لي منها إلّا نَصيبي مَعَكُم، إلّا الخُمُسُ، وَالخُمُسُ مَرْدودٌ عليكُمْ فَأدُّوا الخَيْطَ وَالمَخيطَ، أكْبَرَ مِن ذلِكَ أو أصْغَرَ، ولا تغلّوا فإنّ الغُلولَ نارٌ وعارٌ على أصحابه في الدنيا والآخرة... (الحديث).[٨]

---

١. الفتح ٣: ٣٥٨، كنز العمّال ٤: ٣٧٢.

٢. الخِياط؛ أي: الخَيْط، والمِخْيَط؛ أي: الإبرة (النهاية).

٣. الغُلُول: الخيانة (اللسان).

٤. الشَّنار: العيب (اللسان).

٥. الفتح ٣: ٣٨٧، جمع الجوامع ٩: ١٢١، كنز العمّال ٤: ٣٧٢.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٩٦، كنز العمّال ٤: ٣٧٧.

٧. الجامع الصغير ١: ٦٩، السراج ١: ٣٤٨، الفتح ١: ٣٣٠، كنز العمّال ٧: ٧٨٥.

٨. كنز العمّال ٤: ٣٧٧، جمع الجوامع ٣: ١٦٢.

٧٤١٢. ـ في كتابه لأُكيدر عند منصرفه صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك ـ : إنّ لنا الضاحية من البعْلِ[١]، ولكم الضامنة من النخل[٢].[٣]

٧٤١٣. ـ فيمن جعلهم صلى الله عليه وآله نقباء ليلة العقبة ـ : لا يَجِدنَّ امرُؤٌ في نَفسِهِ شَيئاً، إنّما آخُذُ مَن أشارَ إلَيهِ جِبريلُ.[٤]

٧٤١٤. ما بالُ أقوامٍ يَتَنَزَّهونَ عَنِ الشيءِ أصنَعُهُ، فَوَاللهِ، إنّي لَأعلَمُهُم بِاللهِ، وأشَدُّهُم لَهُ خَشيَةً.[٥]

٧٤١٥. ـ لمن قال له: اتّقِ الله ـ : وَيلَكَ! أوَلَستُ أحَقَّ أهلِ الأرضِ أن يَتَّقِيَ اللهَ.[٦]

٧٤١٦. إنّي كُنتُ أمَرْتُكُم أنْ تُحْرِقوا هَبّاراً[٧] ونافِعاً، فَإنَّهُ لا يَنْبَغي أنْ يُعَذَّبَ بِعَذابِ اللهِ.[٨]

٧٤١٧. إنّي لأعجبُ كيفَ لا أشيبُ إذا قرأتُ القرآنَ.[٩]

---

١. الضاحية من البَعْل؛ أي: الظاهرة البارزة التي لا حائل دونها (النهاية).

٢. الضامنة من النخل: ما كان داخلاً في العمارة وتضمّنته أمصارهم وقراهم (النهاية).

٣. المجازات النبويّة: ٢٦٩.

٤. كنز العمّال ١٢: ٢٠، جمع الجوامع ٨ : ٣٣٥.

٥. الفتح ٣: ٨٥ ، كنز العمّال ٣: ٣٢، بحار الأنوار ٣١: ١٣ .

٦. الفتح ٣: ٣٠٥، جمع الجوامع ٨ : ١٠٥، كنز العمّال ١١: ١٣٨ .

٧. هَبّار: اسم رجل من قريش (اللسان).

٨. كنز العمّال ٥: ٣٩٤، جمع الجوامع ٣: ٢١٩، ٩: ٥١، الجامع الصغير ٢: ٢٠١، السراج ٣: ٤٣٢، الفتح ٣: ٣٢٩، جامع الشمل ٢: ١٥٦.

٩. الكافي ٢: ٦٣٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٥٨.

٧٤١٨. ـ لبعض أصحابه في القرآن ـ : أجَل أنا أقْرَؤُهُ لِبَطْنٍ وَأنْتُم تَقْرَؤُونَهُ لِظَهْرٍ، ـ قالوُا يا رَسولَ الله مَا البَطْنُ مِنَ الظَّهْرِ؟ قال ـ : أقْـرَؤُهُ، وأتَـدَبَّرُهُ، وأعْمَـلُ بِـما فيـهِ، وتَقرؤونَه أنتم هكذا ـ وأشار بيده فأمرّها ـ .[١]

٧٤١٩. شَيَّبَتْني هُودٌ وأخَواتُها مِنَ الْـمُفَصَّلِ[٢].[٣]

٧٤٢٠. شَـيَّبَتْني هُـودٌ وَالواقِعَـةُ وَالْمُرْسَـلاتُ، وعَـمَّ يَتَسـاءَلونَ، وإذَا الشـمسُ كُوِّرَتْ.[٤]

٧٤٢١. شَيَّبَتْني هُودٌ وأخَواتُها: الواقِعَةُ وَالقارِعَةُ وَالحاقَّةُ وإذَا الشـمسُ كُـوِّرَتْ، وسَألَ سائِلٌ.[٥]

٧٤٢٢. شَيَّبَتْني هُودٌ وأخَواتُها قَبلَ المَشيبِ.[٦]

٧٤٢٣. شَيَّبَتْني هُودٌ وأخَواتُها، ذِكرُ يَومِ القِيامَةِ، وقَصَصُ الأُمَمِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ١: ٩٤، كنز العمّال ١: ٦٢٢.

٢. المُفَصَّل من القرآن: من الحُجُرات إلى آخره (القاموس).

٣. الجـامع الصـغير ٢: ٤١، السـراج ٢: ٣٤٠، الفـتح ٢: ١٨٠، كنـز العـمّال ١: ٥٧٢، الشـهاب للبحراني: ٣٠.

٤. جمع الجوامع ٥: ٥١، الجامع الصـغير ٢: ٤١، السـراج ٢: ٣٤٠، كنـز العـمّال ١: ٥٧٣، عـوالي اللآلئ ١: ١٨٨، الخصال: ١٩٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ٤١، السراج ٢: ٣٤٠، كنز العمّال ١: ٥٧٣، جامع الشمل ١: ٩٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ٤١، السراج ٢: ٣٤٠، كنز العمّال ١: ٥٧٣.

٧. الجامع الصغير ٢: ٤١، السراج ٢: ٣٤٠، كنز العمّال ١: ٥٧٣، جامع الشمل ١: ٩٧.

٣ـ كان ﷺ يجسّد العدلَ الإلهي سُلوكاً، والأمانةَ والوفاءَ خُلقاً

٧٤٢٤. أنَا أبوالقاسِم، اللهُ يُعْطي، وأنَا أقْسِمُ.[١]

٧٤٢٥. ـ لمّا أقبل من حُنين وعلقت الأعراب به يسألونه فخطفت رداءه ـ : أعْطُوني رِدائي، فَلَو كانَ لي عَدَدَ هذِهِ العِضاةِ[٢] نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَينكُم، ثُمّ لا تَجِدُوني كَذّاباً، ولا بَخيلاً، ولا جَباناً.[٣]

٧٤٢٦. اللّهُم إنّي أُحَرِّجُ[٤] عَن حَقِّ الضَّعيفَيْنِ: اليَتيمِ، والمَرْأةِ.[٥]

٧٤٢٧. ـ لمن تخلّف عن الإتيان بالغنيمة بعد أن قسمها بين أصحابه ـ : إنّي لَـنْ أقْبَلَهُ حتى تَكونَ أنتَ الذِي تُوافي بِهِ يَومَ القِيامَةِ.[٦]

٧٤٢٨. ـ عندما سأله رجلانِ وكان ﷺ يقسّم الغنائم ـ : لا حَظَّ لِغَنِيٍّ، ولا لِقَويٍّ مُكْتَسَبٌ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦٠، جمع الجوامع ٨: ١٨٦، ٣: ٢٥٠، الفتح ١: ٢٦٩، كنز العمّال ١١: ٤٠٣ و٤٤٣، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٤.

٢. العِضاة: شجر أُمّ غيلان، وكلّ شجر عظيم له شَوك (النهاية).

٣. جمع الجوامع ١: ٤٤٩، كنز العمّال ٤: ٣٧٦ و١٠: ٥٤٨، فضائل الخمسة ١: ١٣٦، عن الموطّأ ٣: ٤٥٧، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٤.

٤. أُحرِّجُ؛ أي: أُضيّقُ، وأُحرّمُه على مَن ظلمَهُما (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٢: ١١١، كنز العمّال ٣: ١٦٩ و١٧٨، الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٣، الفتح ١: ٤٤٩.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢١٦، كنز العمّال ٤: ٣٨٥.

٧. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٦.

٧٤٢٩. ـ لمّا مرّت عليه إبل الصدقة فأخذ وَبْرة من ظهر بعير ـ : ما أنَا بِأحَقِّ بِهذِهِ الوَبْرَةِ مِن رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ.[١]

٧٤٣٠. ـ لمن قال له: اشهد بغلامي هذا لابني ـ : أَلِكلِّ وَلَـدِك جعلـت مثلـه؟ ـ قال: لا ـ : لا أشْهَدُ ولو عَلى رغيفٍ مُحْتَرِقٍ.[٢]

٧٤٣١. ـ لمّا مازحَ ﷺ بعضاً من الصحابة ـ : إنّي وإنْ داعَبْـتكُم فَـلا أقـولُ إلّا حَقّاً.[٣]

٧٤٣٢. ـ لمن طلب منه أن يشهد له وكان فيه ظلم بحقّ أولاده ـ : لا تُشْهِدَنّي إلّا على عَدْلٍ، فَإنّي لا أشْهَدُ على جَورٍ.[٤]

٧٤٣٣. وَاللهِ لا تَجِدونَ بَعدي أعْدَلَ عَليكُم مِنّي.[٥]

٧٤٣٤. إنّي عَدلٌ لا أشْهَدُ إلّا على عَدْلٍ.[٦]

٧٤٣٥. ـ لمن قال له: اعدل حين كان يعطي الناس ـ : وَيلَكَ، ومَـن يَعْـدِلُ إذا لَمَ

---

١. جمع الجوامع ٦: ٢٦٨، كنز العمّال ٤: ٣٧٨ و٧: ٢١٤.

٢. كنز العمّال ١٦: ٤٤٦، جمع الجوامع ٨: ١٢٥.

٣. الجامع الصغير ١: ١٠٤، السراج ٢: ٥١، الفتح ١: ٤٦٠، كنز العمّال ٣: ٦٤٨، جامع الشمل ١: ١٨٩، مكارم الأخلاق: ٢١، فضائل الخمسة ١: ١٥٩، عن صحيح الترمذي ١: ٣٥٩.

٤. جمع الجوامع ٨: ٢١٦، كنز العمّال ٧: ١٣، الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٢، جامع الشمل ٢: ١٦٥.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٩٦، السراج ٣: ٤١٢، جمع الجوامع ٨: ٧٥، الفتح ٣: ٣٠١، كنز العمّال ١١: ١٩٩.

٦. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٣، الفتح ١: ٤٥٤، كنز العمّال ٧: ١٣، جامع الشمل ٢: ١٦٥.

أعْدِلْ، قَد خِبْتُ وخَسِرْتُ إنْ لَم أكُنْ أعْدِلُ.[١]

٧٤٣٦. ـ لرجلٍ اعترض عليه في العطاء والقسمة ـ : وَيْحَكَ إن لَم يَكُنِ العَدْلُ عِنْدي فَعِندَ مَنْ يكون؟!... (الحديث).[٢]

٧٤٣٧. فمن يَعدِل عليكم بعدي؟! ـ في حقّ من قال له: ما عَدَلت ـ : إنَّ هذا وأصحابَهُ يَمرُقونَ مِنَ الإسلامِ كَما يَمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لا يَتَعَلَّقونَ مِنَ الإسلامِ بِشَيءٍ.[٣]

٧٤٣٨. ـ لرجل قال له: اعدل وكان يقسم تمراً يوم خيبر ـ : وَيحَكَ، ومَن يَعْدِلُ عليكَ إذا لَم أعْدِلْ؟ أو عِندَ مَن يُلْتَمَسُ العَدلُ بَعدي؟ يوشِكُ أنْ يَأْتِيَ قَومٌ مِثلَ هذا يَسْألونَ كِتابَ اللهِ وهُم أعداؤُهُ، ويَقْرَؤُون كِتابَ اللهِ عزّ وجلّ مُحَلَّقَة رُؤُوسُهُم فَإذا خَرَجوا فَاضْرِبوا رِقابَهُم.[٤]

٧٤٣٩. ـ لمّا سمع صلى الله عليه وآله وسلم قول الرجل الأنصاريّ: ومن أحقّ بالعدل منه صلى الله عليه وآله وسلم ـ : صَدَقَ، مَن أحَقَّ بِالعَدْلِ مِنّي، لا قَدَّسَ اللهُ تعالى أُمَّةً لا يَأْخُذُ ضَعيفُها حَقَّهُ مِن شَديدِها، وهو لا يُتَعْتِعُه[٥]... (الحديث).[٦]

٧٤٤٠. يا مَعشَرَ الأنصارِ ما يَكُنْ عِندَنا مِن خَيرٍ فَلَنْ أُؤخِّرَهُ عَنكُم وإنَّه مَن

---

١. الفتح ٣: ٣٠٦، كنز العمّال ١١: ١٣٨.

٢. جمع الجوامع ٨: ١٠٥، كنز العمّال ١١: ٢٠٠.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٤٤، كنز العمّال ١١: ١٩٩.

٤. جمع الجوامع ٨: ١٠٥ و١٠٩، كنز العمّال ١١: ١٩٩.

٥. يُتَعْتِعُه؛ أي: يُقلقِله ويُزعجه (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٥: ٦٦، كنز العمّال ٦: ٢٢٧.

يَستَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، ومَن يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ، ومَن يَصْبِرْ يُصْبِرْهُ اللهُ، ولَن يُعْطى عَبدٌ أفضلَ ولا أوسَعَ مِنَ الصبرِ.[١]

٧٤٤١. ـ لمّا قيل له ﷺ: اتّق الله في تقسيم العطاء ـ: فمن يطع الله إن عصيته أنا؟ أيأْمَنُني على أهلِ الأرضِ ولا تَأْمَنوني؟.[٢]

٧٤٤٢. ـ لمّا أمر أصحابه يوم التروية بالتهليل فقالوا: نخرج ومذاكيرنا تقطر منيّاً؟ ـ: أتتّهموني وأنا أمينُ أهل السماء وأهل الأرض، أما إنّي لو استقبلت من أمري مَا استَدبرتُ ما كانَ الهَدي إلّا مِن مكّة.[٣]

٧٤٤٣. أما وَاللهِ إنّي لَأمينٌ فِي السماءِ، أمينٌ في الأرضِ.[٤]

٧٤٤٤. الإيماءُ[٥] خِيانَةٌ، لَيسَ لِنَبِيٍّ أنْ يُومِئ.[٦]

٧٤٤٥. ـ لأبي رافع لمّا رفض العودة إلى قريش وقد بعثته إليه ﷺ ـ: إنّي لا أَخِيسُ بِالعَهْدِ، ولا أَحْبِسُ البُرُدَ[٧].[٨]

---

١. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٦.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٤٤، كنز العمّال ١١: ١٩٩ و٣٠٨.

٣. جمع الجوامع ١: ٧٥، كنز العمّال ٥: ٤٦.

٤. الجامع الصغير ١: ٦٣، السراج ١: ٣١٥، الفتح ١: ٢٥٠، كنز العمّال ١١: ٤١٣، جامع الشمل ١: ٢٧.

٥. في السراج: الإيماء خيانة؛ أي: الإشارة بنحو عين أو حاجب خفية.

٦. الجامع الصغير ١: ١٢٤، السراج ٢: ١٢٥، الفتح ١: ٥٠٩، كنز العمّال ٣: ٤٤٥.

٧. البُرُد؛ أي: الرُّسل (اللسان).

٨. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٣، الفتح ١: ٤٦٠، كنز العمّال ٤: ٣٦٥.

٧٤٤٦. أنا أكرَمُ مَن وَفّى بِذِمَّتِهِ.[١]

٧٤٤٧. ـ لمّا قَبِلَ ﷺ في الثالثة مبايعة ابن أبي سرح، وقالوا له: أفلا أومأت إلينا يا رسول الله؟ ـ: أما رأيتموني فيما صنعت، ليس في الإسلام إيماء ولا فتك، إنّ الإيمان قيَّد الفتك، والنبيّ لا يومئ.[٢]

٧٤٤٨. ما يَسُرُّني أنّ لي حُمْرَ النَّعَمِ وأنّي نَقَضْتُ الحِلْفَ الذي في دارِ النَّدْوَةِ.[٣]

٧٤٤٩. لولا أنّي أكرهُ أن يقالَ: إنّ محمّداً استعانَ بِقَومٍ حتّى إذا ظَفرَ بعدوّهِ قتلَهم؛ لضربتُ أعناقَ قومٍ كثيرٍ.[٤]

٧٤٥٠. ـ لمّا قيل له ﷺ: اعدل، فبدر آخر ليقتل قائلها ـ: مَعَاذ الله أنْ يَتَحَدَّثَ الناسُ أنّي أقْتُلُ أصحابي، إنَّ هذا وأصحابَهُ يَقْرَؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرَقونَ مِنَ الدِّينِ مُروقَ السهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ.[٥]

٧٤٥١. ـ لمّا طلبوا منه قتل رجال منافقين ـ: أكْرَهُ أنْ يَتَحَدَّثَ الناسُ أنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أصحابَهُ، وعسى أن تكفينَيهم الدُّبَيلةُ[٦]، شهاب من نارٍ يوضع على نياط[٧] قلب

---

١. الفتح ١: ٢٧٠، كنز العمّال ٣: ٤٣٦، جمع الجوامع ٣: ٢٤٧.

٢. كنز العمّال ١٠: ٤٩٨.

٣. جمع الجوامع ٦: ٣٤٩، كنز العمّال ١٦: ٧٠٩.

٤. الكافي ٨: ٣٤٥، بحار الأنوار ٢٢: ١٤١.

٥. الفتح ٣: ١٣٦، كنز العمّال ١١: ٣٠٣.

٦. الدُّبَيْلة؛ تصغير دُبلة، وهي خراج ودُمَّل كبير تظهر في الجوفِ (النهاية).

٧. نِياط القلب: عِرق غليظ نيط به القلب إلى الوتين (اللسان).

أحدهم فيقتله.[١]

٧٤٥٢. ـ لعمر عندما قال: ائذن لي فأقتل ابن صيّاد ـ : إنْ يَكُن هو فَلَستَ صاحِبَهُ؛ إنّما صاحِبُهُ عيسَى ابنُ مَريَمَ، وإن لم يَكُن هو فَلَيسَ لَكَ أن تَقتُلَ رَجُلاً مِن أهلِ العَهدِ.[٢]

٧٤٥٣. ـ وفي ابن صيّاد أيضاً ـ : إنْ يَكُن هو فَلَن تُسَلَّطَ عليه، وإنْ لَم يَكُن هو فلا خَيرَ لَكَ في قَتلِهِ.[٣]

٤ـ ما زهد كزهد محمّد ﷺ زاهد، حتّى عزفت نفسه عن كلّ ما فيه دنيا

٧٤٥٤. أُتِيتُ فيما يَرَى النائِمُ بِمَفاتِيحِ الدنيا ثُمَّ ذُهِبَ بِنَبِيِّكُمْ إلى خَيرِ مَذْهَبٍ وتُرِكْتُم في الدنيا تَأْكُلونَ الخَبِيصَ[٤]، أحْمَرَه وأصْغَرَهُ وأبْيَضَهُ، الأصلُ واحِدٌ؛ العَسَلُ وَالسَّمْنُ وَالدَّقيقُ، ولكِنَّكُمُ اتَّبَعْتُمُ الشهَواتِ.[٥]

٧٤٥٥. ما أُوحِيَ إلَيّ أن أكون تاجراً، ولا أن أجمَعَ المالَ مُكاثِراً ... (الحديث).[٦]

---

١. جمع الجوامع ٢: ٦٧، كنز العمّال ١١: ٢٠١، الفتح ٣: ٣٥٣.

٢. كنز العمّال ١٤: ٣٣١، جمع الجوامع ٣: ٢٣٩.

٣. الفتح ١: ٢٦٩، كنز العمّال ١٤: ٣٣٠.

٤. الخَبِيص: الحلواء المَخبوصة (اللسان).

٥. جمع الجوامع ١: ٨٥، كنز العمّال ٣: ٢١٥.

٦. جمع الجوامع ٦: ٢٧٢، كنز العمّال ٣: ٢٤٥.

٧٤٥٦. مَن سَأَلَ عَنّي أو سَرَّهُ أن يَنظُرَ إليَّ فَلْيَنظُرْ إلى أشْعَثَ شاحِبٍ مُشَمِّرٍ لَم يَضَعْ لَبِنَةً على لَبِنَةٍ ولا قَصَبَةً على قَصَبَةٍ، رُفِعَ له فَشَمَّرَ إلَيهِ، اليَومَ مِضْمارٌ وغَداً السِّباقُ، وَالغايَةُ الجَنَّةُ أوِ النارُ.[١]

٧٤٥٧. ـ لعائشة حين وضعت ستراً فيه تمثال طائر ـ: حَوِّلي هذا، فَإنّي كُلَّما دَخلتُ فَرَأيْتُهُ ذَكَرْتُ الدنيا.[٢]

٧٤٥٨. ـ لعمر لما قال له: أنت نبيُّ الله وصفوتُه؛ وكسرى وقيصر على سُرر الذهب وفُرُشِ الديباج والحرير ـ: أُولئكَ عُجِّلَتْ لَهم طيّباتُهم وهِيَ وَشِيكَةُ الانقطاعِ، وإنّا قومٌ أُخِّرت لنا طَيِّباتُنا في آخرتِنا.[٣]

٧٤٥٩. ـ لعمر لمّا رآه على حصير وقال: كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت هكذا؟ ـ: أما تَرضى أن تَكونَ لَهُمُ الدُّنيا ولنا الآخِرَةُ.[٤]

٧٤٦٠. ـ لمّا خرج ﷺ على أصحابه وفي يده قطعة من ذهب فقسمها ـ: ما كانَ مُحَمّدٌ قائِلاً لِرَبِّهِ لو ماتَ وهذِهِ عِندَه.[٥]

٧٤٦١. وَالذي نَفْسي بِيَدِهِ، ما يَسُرُّني أنَّ أُحُداً تَحَوَّلَ لِآل مُحَمَّدٍ ذَهَباً أُنْفِقُهُ في سَبيلِ

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٦٦، كنز العمّال ٣: ٢٤٥.

٢. جمع الجوامع ٤: ٢١٤، كنز العمّال ٣: ٢٠٢ و٢٤٢.

٣. جمع الجوامع ٣: ٣٤٤، كنز العمّال ٣: ٢٤٥.

٤. الجامع الصغير ١: ٦٣، السراج ١: ٣١٤، الفتح ١: ٢٤٩، كنز العمّال ٣: ٢٠١ و٧: ١٨٥ و١٨٦، مكارم الأخلاق: ١٣٢.

٥. جمع الجوامع ٦: ٢٩٥، كنز العمّال ٣: ٢٤٥.

اللهِ أموتُ يَومَ أموتُ وَأدَعُ مِنهُ دينارَيْنِ إلّا دينارَيْن أُعِدُّهُما لِدَينٍ إنْ كانَ عَلَيَّ.[١]

٧٤٦٢. وَالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لو كان أُحُدٌ عِندي ذَهَباً لَأحْبَبتُ أنْ لا يَأتِيَ عَلَيَّ ثَلاثٌ وعِندي مِنهُ دينارٌ أجِدُ مَن يَقبَلُهُ مِنّي لَيسَ شَيئاً أرَصُدُهُ في دَيْنٍ عَلَيَّ.[٢]

٧٤٦٣. ذَكَرتُ وأنا في الصلاةِ تِبراً[٣] عِندَنا، فَكَرِهتُ أن يَبيتَ عِندَنا، فأمَرتُ بِقِسمَتِهِ.[٤]

٧٤٦٤. لَو تَعْلَمونَ مِنَ الدنيا ما أعْلَمُ لَاسْتَراحَتْ أنفُسُكُم مِنها.[٥]

٧٤٦٥. ـ لفاطمة عليها السلام وقد وجد على بابها ستراً مُوشّىً ـ : ما أنَا وَالدنيا، وما أنَا وَالرَّقِمَ[٦].[٧]

٧٤٦٦. لا أرْكَبُ الأرْجُوانَ[٨]، ولا أَلْبَسُ المُعَصْفَرَ[٩]، ولا أَلبَسُ القَمِيصَ المُكَفَّفَ بِالحَريرِ، ألا وطيبُ الرجالِ ريحٌ لا لونَ له، ألا وطيبُ النساءِ لونٌ لا ريحَ له.[١٠]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٨٦ ، كنز العمّال ٣: ٢٤٤.

٢. جمع الجوامع ٨ : ٨٧ ، كنز العمّال ٣: ٢٤٤.

٣. التِّبْر: الذَّهَب، وكلّ جوهر أرضيّ يستعمل من النحاس، والصُّفر، والشَّبَه (التاج).

٤. الجامع الصغير ٢: ١٩، السراج ٢: ٢٧٣، الفتح ٢: ١٢٠، كنز العمّال ٣: ٢٤٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٣٠، السراج ٣: ٢٠٢،الفتح ٣: ٤٣، كنز العمّال ٣: ١٩٣ و١١: ٧٤٨.

٦. الرَّقِم: النقش وَالوشي (النهاية).

٧. كنز العمّال ٣: ٢٠٢، جمع الجوامع ٦: ٢٦٨، الفتح ٣: ٨٣ و٣٠٣.

٨. الأُرجوان: ورد أحمر يصبغ به، والمراد: لا أركب دابّة على سرجها وسادة حمراء (المجمع).

٩. المُعصفَر: المشبعُ حمرةً (التاج).

١٠. الفتح ٣: ٣٠٩، كنز العمّال ١٥: ٣١٨.

٧٤٦٧. ما لي ولِلدنيا، وما لِلدنيا وما لي، وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ ما مَثَلي ومَثَلُ الدنيا إلّا كَراكِبٍ سارَ في يَومٍ صَائِفٍ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ساعَةً مِنَ النهارِ ثُمَّ راحَ وتَرَكَها.[١]

٧٤٦٨. واللهِ ما يُساوي ما مَضى من دنياكُم هذهِ بأهدابِ[٢] بُردي هذا، ولَما بقيَ منها أشبهُ بما مَضى من الماءِ بالماءِ، وكلٌّ إلى بقاءٍ وشيكٍ وزوالٍ قريبٍ.[٣]

٧٤٦٩. ما ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِرَبِّهِ لَو لَقِيَ اللهَ وهذِه الدنانيرُ عِندَهُ.[٤]

٧٤٧٠. ما أُحِبُّ أنَّ لِيَ الدنيا وما فيها بِهذِهِ الآيَةِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ ...(إلى آخِرِ الآية).[٥،٦]

٧٤٧١. وَالذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، ما أصبَحَ عِندَ آلِ مُحَمَّدٍ صاعُ حَبٍّ ولا صاعُ تَمْرٍ.[٧]

٧٤٧٢. ما أمسى عندَ آلِ محمّدٍ صاعُ بُرٍّ ولا صاعُ حَبٍّ، وإنّ عنده لتسعَ نسوةٍ.[٨]

---

١. الفتح ٣: ١٠١، كنز العمّال ٣: ٢٠٣ و٢٤٣، الكافي ٢: ١٣٤، مكارم الأخلاق: ٢٥، الجامع الصغير ٢: ١٤٨، السراج ٣: ٢٥٨، فضائل الخمسة ١: ١٧٩، الشهاب للقضاعي: ٢٨.

٢. أهداب، جمع هُدب، وهُدب الثوب: خَمْلُه (اللسان).

٣. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٣.

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٩٠، كنز العمّال ٣: ٢٤٤.

٥. الزُّمر / ٥٣.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٤١، السراج ٣: ٢٣٨، الفتح ٣: ٧٧، كنز العمّال ١: ٥٨٠.

٧. الفتح ٣: ٢٩٥، جمع الجوامع ٨: ٨٦، كنز العمّال ٦: ٤٩١.

٨. فضائل الخمسة ١: ١٧٦.

٧٤٧٣. إنّي وَاللهِ ما يَسُرُّنِي أنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً كُلَّهُ ثُمَّ أُوَرِّثُهُ.[١]

٧٤٧٤. ـ لامرأة وهبت نفسها له ﷺ ـ : لا إربةَ[٢] لي في النساء.[٣]

٧٤٧٥. ـ لما أتي بسويق من اللّوز ـ : أخِّروه عَنّي، هذا شَرابُ المُتْرَفينَ.[٤]

٧٤٧٦. أُدمانِ[٥] في إناءٍ لا آكُلُهُ ولا أُحَرِّمُهُ.[٦]

٧٤٧٧. لأنْ ألْعَقَ القَصْعَةَ[٧] أحَبُّ إلَيَّ مِن أنْ أتَصَدَّقَ بِمِثلِها طَعاماً.[٨]

٧٤٧٨. ـ لمّا استسقى من راعي غنم فاستسقاه، وعوتب في ذلك ـ : اللهمّ ارزقه الكفاف ... إنّ ما قلّ وكَفى خَيرٌ مِمّا كَثُرَ وألهى، اللهمّ ارزق محمّداً وآلَ محمّد الكفافَ.[٩]

٧٤٧٩. عَرَضَ عَلَيَّ رَبّي لِيَجعَلَ لي بَطْحاءَ مَكَّةَ ذَهَباً فَقُلتُ: لا يا رَبِّ، ولكِنّي أشْبَعُ يَوماً وأجوعُ يَوماً، فإذا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إلَيكَ وذَكَرْتُكَ، وإذا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وشَكَرْتُكَ.[١٠]

---

١. كنز العمّال ٣: ٢٤٣، جمع الجوامع ٣: ٢٠٨.

٢. الإرْبَة؛ أي: الحاجة (النهاية).

٣. عوالي اللآلئ ٢: ٢٦٣.

٤. جمع الجوامع ١: ١٢٣.

٥. الأُدم: ما يُؤكل مع الخبز أيّ شيءٍ كان (النهاية).

٦. الجامع الصغير ١: ١٥، السراج ١: ٧٣، الفتح ١: ٦١، كنز العمّال ١٥: ٢٣٥.

٧. القَصْعةُ: الضَّخمةُ تُشْبع العشرة (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٦: ١٥، كنز العمّال ١٥: ٢٥٣.

٩. الكافي ٢: ١٤١، بحار الأنوار ٧٢: ٦١.

١٠. الجامع الصغير ٢: ٥٩، السراج ٢: ٣٩٦، الفتح ٢: ٢٢٧، كنز العمّال ٣: ١٩٣، الكافي ٨: ١٣١.

٧٤٨٠. الفقرُ فَخري، وبه أفتخرُ على سائر الأنبياءِ.[١]

٧٤٨١. ـ عندما قال له جبرئيل: هذه بطحاء مكّة، إن شئتَ تكون لك ذهباً ـ: لا يا ربِّ، ولكن أشبَعُ يوماً فأحمدُك، وأجوعُ يوماً فَأسألُك.[٢]

٧٤٨٢. ـ لمّا جاءته ﷺ بكسرة من خبز في غزوة الخندق ـ: أما إنّه أوّلُ طعامٍ دخلَ فَمَ أبيكِ مُنذُ ثلاثٍ.[٣]

٧٤٨٣. لَقَد أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاثونَ مِن بَينِ يَومٍ ولَيلَةٍ وما لي ولِبَلالٍ طَعامٌ يَأْكُلُهُ ذو كَبَدٍ إلّا شَيءٌ يُواريهِ إبطُ بَلالٍ.[٤]

٧٤٨٤. لَو كانَ لي مِثلُ أُحُدٍ ذَهَباً لسَرَّني أنْ لا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلاثٌ وعِندي مِنهُ شَيءٌ إلّا شَيءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ.[٥]

٧٤٨٥. لَقَد أتى عَلَيَّ وعلى صاحِبي بِضْعَ عَشْرَةَ وما لي وله طَعامٌ إلّا البَرِيرُ يَعْني ثَمَرَ الأراكِ، فقدِمنا على إخوانِنا هؤلاء من الأنصارِ وعظُم طعامِهم التمر فواسَونا فيه، فَوالله لو أجدُ لكم الخُبزَ وَاللحمَ لأشبعتكُم منه، ولكن عسى أن تدرِكوا زماناً بعدي حتّى يُغدى على أحدِكُم بجفنةٍ ويُراحُ عليه بأُخرى، وتلبسونَ فيه مِثل أستار الكعبةِ ـ قالوا: يا رَسولَ الله أنحنُ اليَومَ خَيرٌ أمْ ذلكَ اليومِ؟ قالَ ـ: بل أنتُم اليومَ

---

١. عوالي اللآلئ ١: ٣٩، بحار الأنوار ٧٢: ٣٢.

٢. مكارم الأخلاق: ٢٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٨، عيون أخبار الرضا ٢: ٣٠.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٤٠، بحار الأنوار ٢٠: ٢٤٥، كنز العمّال ٦: ٤٩١.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٧، الفتح ٣: ١٧، كنز العمّال ٦: ٤٩١.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٣١، السراج ٣: ٢٠٥، الفتح ٣: ٤٧، كنز العمّال ٣: ٢٤٣، جمع الجوامع ٦: ١١٧.

خيرٌ، أنتمُ اليومَ إخوانٌ متحابُّون، وأنتم يومئذٍ يضربُ بَعضكُم رقابَ بعضٍ مُتَباغِضونَ.[١]

٧٤٨٦. ـ لمّا أراد دخول مكّة في حجّته وقيل له: أين تنزل ـ : وهَل تَركَ لَنا عَقيلُ مِن رِباعٍ[٢].[٣]

٧٤٨٧. لا أشْتَري شَيئاً لَيسَ عِندي ثَمَنُهُ.[٤]

٧٤٨٨. لأجدُ التمرةَ ساقطةً على فراشي، فلولا أنّي أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها.[٥]

٥ـ ما بلغ أحدٌ من العباد تواضعه ﷺ، وما وجد التكبّر والغرور إليه سبيلاً قطّ

٧٤٨٩. إنّي عَبدٌ، وأيُّ عَبدٍ أعْبَدُ مِنّي.[٦]

٧٤٩٠. خَيَّرَني رَبّي بَينَ أنْ أكونَ نَبِيّاً مَلِكاً أو نَبِيّاً عَبداً، ولَم أدْرِ ما أقولُ، وكانَ صَفِيٌّ مِنَ المَلائِكَةِ فَنَظَرْتُ إليهِ فَقال بِيَدِهِ: أنْ تَواضَعْ فَقُلتُ: نَبِيّاً عَبداً.[٧]

---

١. كنز العمّال ٣: ٢١٨، جمع الجوامع ٦: ٥١.

٢. الرِّباع؛ جمع الرَّبع وهو: المنزل ودار الإقامة (النهاية).

٣. الفتح ٣: ٣٠٤، كنز العمّال ١١: ١٦ و٧٧.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٩٨، السراج ٣: ٤٢١، الفتح ٣: ٣٠٩، كنز العمّال ٤: ٧٥.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٣٨٤.

٦. الكافي ٦: ٢٧١، كنز العمّال ٥: ٧٦١.

٧. جمع الجوامع ٤: ٢٨٨، كنز العمّال ١١: ٤٢٢ و٤٣٢.

٧٤٩١. أشهَدُ أنَّ الله على كلِّ شيءٍ قدير، وأنّي عبدُ اللهِ ورسولِهِ.[١]

٧٤٩٢. لا أُحِبُّ أنْ يُعينَني على وُضوئي أحَدٌ.[٢]

٧٤٩٣. خَلَّتانِ لا أُحِبُّ أنْ يُشارِكَني فيهما أحَدٌ: وُضوئي فَإنَّهُ مِن صَلاتي، وصَدَقَتي فَإنّها مِن يدي إلى يَدِ السائل؛ فَإنّها تقع في يَدِ الرحمنِ.[٣]

٧٤٩٤. ـ لبعض أصحابه عندما قالوا: ألا تركب؛ وقد خرج ماشياً مع جنازة ـ : إنّي لأكرهُ أن أركبَ والملائكةُ يَمشون.[٤]

٧٤٩٥. ـ لأصحابه ـ : إمْشوا أمامي خَلّوا ظَهْري لِلمَلائكَةِ.[٥]

٧٤٩٦. ـ لرجل قدّم له دابّته للركوب ـ : أنتَ أحَقُّ بصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنّي إلّا أنْ تَجعَلَهُ لي.[٦]

٧٤٩٧. ـ لعليّ عليه السلام وأبي لبابة لمّا قالا له يوم بدر: اركب حتّى نمشي ـ : ما أنتُما أقْوى عَلَى المَشْي مِنّي، وما أنَا بِأغْنى عَنِ الأجْرِ مِنكُما.[٧]

٧٤٩٨. ـ لرجل مدحه ـ : أمّا ما أثْنَيْتَ فيهِ عَلَى اللهِ فَهاتِهِ، وأمّا ما مَدَحْتَني فيهِ

---

١. فضائل الخمسة ١: ١٠٦، عن مستدرك الحاكم ١: ٣٢٨.

٢. جمع الجوامع ٨: ١٢٣، كنز العمّال ٩: ٣٢٧ و٤٧٢.

٣. الخصال: ٣٣، بحار الأنوار ٩٦: ١٧٨، الشهاب للبحراني: ٢٥.

٤. الفقيه ١: ١٩٢، الكافي ٣: ١٧١، التهذيب ١: ٣١٢.

٥. الجامع الصغير ١: ٦٦، السراج ١: ٣٣٥، الفتح ١: ٢٦٢، كنز العمّال ١٥: ٤١١.

٦. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٤، الفتح ١: ٢٧٧، كنز العمّال ٩: ٦٤.

٧. جمع الجوامع ٦: ٢٦٩، كنز العمّال ١٠: ٣٧٦.

فَدَعْهُ.[١]

٧٤٩٩. ـ لمّا أمر أصحابه أن يتقدّموه ـ : إنّي سَمِعْتُ خَفْقَ نِعالِهِم فَأَشْفَقْتُ أنْ يَقَعَ في نَفْسي شَيءٌ مِنَ الكِبْرِ.[٢]

٧٥٠٠. لا تُطْروني[٣] كَما أطْرَتِ النَّصارَى ابْنَ مَريَمَ، فَإنَّما أنَا عَبدٌ فَقولوا: عَبدُ اللهِ ورَسولُهُ.[٤]

٧٥٠١. لَيسَ بي رَغْبَةٌ عَن أخي موسى؛ عَريشٌ كَعَريشِ موسى[٥].[٦]

٧٥٠٢. ـ لمن يظنّ كراهته ﷺ للتسمّي باسمه والتكنّي بكنيته ـ : ما أحَلَّ اسْمي وحَرَّمَ كُنْيَتي، وما حرَّمَ كُنْيَتي وأحَلَّ اسْمي.[٧]

٧٥٠٣. ـ لرجل أتاه ليكلّمه فأرعد ـ : هَوّن عَليكَ فَلَستُ بِمَلِكٍ، إنّما أنَا ابنُ امْرَأةٍ كانت تَأْكُلُ القَدَّ[٨].[٩]

---

١. الفتح ١: ٢٥٨، كنز العمّال ٣: ٥٧٩ و٦٥٣ و٨٥٦.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٣٠، كنز العمّال ٣: ٨٣٠ و١٥: ٤١٣ و٤٨٥.

٣. لا تُطروني؛ من الإطراء: وهو مجاوزة الحدّ في المدح (اللسان).

٤. الفتح ٣: ٣٢٩، كنز العمّال ٣: ٥٧٥.

٥. في السراج؛ أي: عمّا كان يألفه من المسكن فيكفيني.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣٥، السراج ٣: ٢١٩، الفتح ٣: ٥٩، كنز العمّال ٣: ٣٩٣.

٧. جمع الجوامع ٦: ٢٦١، كنز العمّال ١٦: ٤٢٨.

٨. القَدُّ؛ أي: جلد السَّخْلة الماعزة (المجمع).

٩. مكارم الأخلاق: ١٦، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٩.

٧٥٠٤. لَو دُعِيتُ إلى ذِراعٍ أو كُراعٍ[١] لَأجَبْتُ، ولَو أُهْدِيَ إليَّ ذِراعٌ أو كُراعٌ لَقَبِلْتُ.[٢]

٧٥٠٥. لَو أنَّ مُؤْمِناً دَعاني إلى طَعام ذِراعِ شاةٍ لأجَبْتُهُ وكانَ ذلِكَ مِنَ الدِّين، ولَو أنَّ مُشرِكاً أو مُنافقاً دَعاني إلى طَعام جَزورٍ[٣] ما أجبتُه وكان ذلك مِنَ الدِّين، أبَى اللهُ عزّ وجلّ لي زَبْدَ[٤] المشركينَ والمنافِقينَ وطعامَهُم.[٥]

٧٥٠٦. ـ لأصحابه لمّا صنع جابر الأنصاريّ طعاماً ودعاه ـ : إنَّ جابِراً قَد صَنَعَ سُوراً فَحَيَّهلا[٦] بِكُم.[٧]

٧٥٠٧. لَستُ أدعُ ركوبَ الحِمارِ مُؤكفاً[٨]، والأكلَ عَلَى الحَصيرِ مَعَ العَبيدِ، ومُناولةَ السائلِ بِيَدي.[٩]

---

١. الكُراع: ما دون الكَعْب (اللسان).

٢. الفتح ٣: ٤٢ و٤٤، كنز العمّال ٩: ٢٥٥ و٢٥٧، فضائل الخمسة ١: ١٤٢، الفقيه ٣: ٢٩٩ و٤: ٣٦٤، عوالي اللآلئ ٤: ٣٧، الشهاب للبحراني: ٤١، مكارم الأخلاق: ٤٣٩، جمع الجوامع ٦: ١٠٢ و١٢٦، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٥.

٣. الجَزور: ما كمل من الإبل خمس سنين ودخل في السادسة (المجمع).

٤. الزَّبْد: العطاء (المجمع).

٥. الكافي ٦: ٢٧٤، التهذيب ٦: ٣٧٨، بحار الأنوار ٧٥: ٤٤٨.

٦. حَيَّهْلا: كلمة يُستحثُّ بها (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٣: ٨٣، كنز العمّال ١١: ٦٦٩.

٨. المؤكف؛ مِنَ الأكاف وهو شبه الرِّحال والأقتاب (اللسان).

٩. مكارم الأخلاق: ٢٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٨.

٧٥٠٨. خَمسٌ لا أدعهُنّ حتّى المماتِ: الأكلُ عَلى الحَضيضِ[١] مَعَ العَبيدِ، ورُكوبي الحمارَ مُؤكفاً، وَحَلْبي العَنْزَ بيدي، ولبسُ الصوفِ وَالتسليمُ عَلَى الصِّبيانِ لِيكونَ سُنَّةً مِن بَعدي.[٢]

٧٥٠٩. ـ عندما مرّ صلى الله عليه وآله على صبيان ـ : السلامُ عَلَيكُم يا صِبيانُ.[٣]

٧٥١٠. آكُلُ كَما يَأكُلُ العَبدُ وأنَا جالِسٌ.[٤]

٧٥١١. آكُلُ كما يَأْكُلُ العَبدُ، وأجْلِسُ كما يَجْلِسُ العَبدُ، فَإنّما أنَا عَبدٌ.[٥]

٧٥١٢. أمّا أنَا فَلا آكُلُ مُتَّكِئاً.[٦]

٧٥١٣. إنَّما أنَا عَبدٌ، آكِلُ كَما يَأْكُلُ العَبدُ، وأشْرَبُ كَما يَشرَبُ العَبدُ.[٧]

٧٥١٤. ـ لمّا أُتي بقدح فيه لبن وعسل ـ : شُربتانِ في شربَةٍ، وأُدمانِ في قَدَحٍ، لا

---

١. الحَضيض؛ أي: قرار الأرض (النهاية).

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٨١، الخصال: ٢٧١ و٢٧٢، مكارم الأخلاق: ١١٥، بحار الأنوار ١٦: ٩٩.

٣. جمع الجوامع ٥: ٣٧، كنز العمّال ٧: ٢٠٧.

٤. جمع الجوامع ١: ٢٩، كنز العمّال ١٥: ٢٤٧.

٥. الفتح ١: ١٢، مكارم الأخلاق: ٢٧، كنز العمّال ١٥: ٢٣٢ و٢٤٧، الجامع الصغير ١: ٤، السراج ١: ١٣، جامع الشمل ٢: ٢٣١، جمع الجوامع ٣: ٢٥٢، عوالي اللآلئ ١: ٢٧٨.

٦. الجامع الصغير ١: ٦٣ و٢: ١٩٨، السراج ١: ٣١٧ و٣: ٤٢٠، الفتح ١: ٢٥١ و٣: ٣٠٨، كنز العمّال ١٥: ٢٣٣ و٢٦١.

٧. الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٣، الفتح ١: ٤٣٦، كنز العمّال ١٥: ٢٣٢، جمع الجوامع ٣: ١٨٠.

حاجَةَ لي فيهِ، أما إنّي لا أزعُمُ أنّهُ حَرامٌ، ولكِنّي أكرَهُ أن يَسألَني اللهُ عَن فُضولِ الدنيا يَومَ القيامةِ، أتواضعُ لله ... (الحديث).[١]

٧٥١٥. ـ لـمّا أتي بعُسّ مخيض بعسل وقد وضعه على فيه ونحّاه ـ : شَرابان يُكتَفى بِأحَدِهما مِن صاحبه لا أشربُهُ ولا أُحَرِّمُهُ ولكن أتَواضَعُ لله، فإنّ مَن تواضَعَ لله رَفَعهُ الله، ومَن تكبَّرَ خَفَضَه اللهُ ... (الحديث).[٢]

٧٥١٦. لا يقامُ لي، إنّما يُقامُ لله عزّ وجلّ.[٣]

٧٥١٧. ـ لمّا أتى ﷺ زمزم وهم يسقون ـ : إنّكُم لَعَلى عَمَلٍ صالِحٍ، لَولا أن تُغلَبوا عَلَيهِ لَنَزَلتُ فَنَزَعْتُ[٤] مَعَكُم.[٥]

٧٥١٨. ـ لنفر من قريش طلبوا منه الخروج من مكّة ـ : وما عَلَيكُم لَو تَرَكتُموني فَأعرَستُ بَينَ أظهُرِكُم فَصَنَعتُ لَكُم طَعاماً فَحَضَرتُموهُ.[٦]

٧٥١٩. مَن لَبسَ الصوفَ وَانتَعَل المَخصوفَ، ورَكِبَ حِمارَه، وحَلبَ شاتَه، وأكلَ معَهُ عِيالُه فَقَد نَحَّى اللهُ عنه الكِبرَ، أنَا عَبدٌ ابنُ عبدٍ، أجلسُ جلسَةَ العَبدِ، وآكلُ أكلَ العَبدِ، إنّي قَد أُوحي إليَّ أن تَواضَعوا، ولا يَبغي أحَدٌ على أحَدٍ، إنَّ يدَ الله مَبسوطَةٌ في خَلقِه، فَمَن رفَع نَفسَه وَضَعَه اللهُ، ومَن وَضَعَ نفسَه رفعَه اللهُ، ولا يمشِ امرؤٌ عَلَى

---

١. جمع الجوامع ٥: ٤٤، كنز العمّال ٣: ٢٤١.

٢. الكافي ٢: ١٢٢، تحف العقول: ٤٦، جمع الجوامع ٥: ٤٤، كنز العمّال ٣: ٢٤١.

٣. جمع الجوامع ٩: ٣٨، كنز العمّال ٩: ١٥٢.

٤. نَزَعَ بيده: إذا استقىٰ بدَلْوٍ (اللسان).

٥. كنز العمّال ١٢: ٢٢٧، جمع الجوامع ٣: ١٦٩.

٦. جمع الجوامع ٨: ٩٩، كنز العمّال ١٦: ٣٠٨.

الأرضِ، شِبراً يبتغي به سُلطانَ الله إلّا كبَّه اللهُ.[١]

٧٥٢٠. بُعِثَ داودُ وهو راعِي غَنَمٍ، وبُعِثَ موسى وهو راعِي غَنَمٍ، وبُعِثْتُ أنَا وأنَا أرعى غَنَماً لِأهْلي بِجِيادِ.[٢]

٧٥٢١. ـ لخليطه عندما لقيه بعد البعثة وقال: جزاك الله من خليط خيراً ـ: وأنت فجزاك الله مِن خليطٍ خيراً، فإنّك لم تكن تردُّ ربحاً ولا تمسكُ ضرساً[٣].[٤]

٧٥٢٢. يا مَعشَرَ الفُقَراءِ، إنّ اللهَ رَضِيَ لي أن أتَأَسَّى بِمَجالِسِكُم فَقالَ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾[٥]، فإنّها مَجالِسُ الأنبياءِ قَبلَكُم.[٦]

٧٥٢٣. ـ لمن قالوا له: نحن نكفيك، وذلك عندما قام ﷺ لمعاونتهم في السفر ـ: عرفت أنّكُم تَكْفوني ولكنَّ الله عزّ وجلّ يَكره مِن عَبدِهِ إذا كان مَع أصحابِهِ أن ينْفَرِدَ مِن بَينِهِم.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٧٢، كنز العمّال ٣: ٥٣٨.

٢. كنز العمّال ١١: ٤٩٤، جمع الجوامع ٤: ٢٢.

٣. في هامش البحار: فكيف تردّ الآن ربحاً عظيماً أعرض عليك وهو الإسلام، وكنت لا تبخل في قبول نصحي فيما مضىٰ، والآن تبخل في قبول ما أُشير إليك ممّا فيه صلاح دنياك ونجاة الآخرة.

٤. الكافي ٥: ٣٠٨، بحار الأنوار ٢٢: ٢٩٣٠.

٥. الكهف / ٢٨.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٨٩، كنز العمّال ٦: ٤٨٤.

٧. مكارم الأخلاق: ٢٥٢، بحار الأنوار ٧٦: ٢٧٣.

٦ـ لا أحدَ من البشر أغيرُ منه ﷺ؛ ولا أشدُّ منه حياءً

٧٥٢٤. إنّي لَغَيورٌ، وَاللهُ أغْيَرُ مِنّي، وإنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ مِن عِبادِهِ الغَيورَ.[١]

٧٥٢٥. كانَ أبي إبراهيم غيوراً وأنَا أغْيَرُ مِنهُ، وأرْغَمَ اللهُ أنْفَ مَن لا يَغارُ مِنَ المُؤْمِنينَ.[٢]

٧٥٢٦. ـ لمّا بلغه قول سعد بن عبادة في غيرته على امرأته ـ: أتَعْجَبونَ مِن غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ وَاللهِ لأنَا أغْيَرُ مِنهُ، وَاللهُ أغْيَرُ مِنّي، ومِن أجْلِ غَيْرَةِ اللهِ حَرَّمَ الفَواحِشَ، ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ... (الحديث).[٣]

٧٥٢٧. ـ لمّا بلغه قول أُبيّ بن كعب في غيرته على امرأته ـ: ما أغْيَرَكَ يا أُبَيُّ، إنّي لأغْيَرُ مِنكَ، وَاللهُ أغْيَرُ مِنّي.[٤]

٧٥٢٨. يا مَعْشَرَ الأنصارِ اسْمَعوا ما يَقولُ سَيِّدُكُمْ، إنَّ سَعْداً لَغَيورٌ، وأنَا أغْيَرُ مِنهُ، وَاللهُ أغْيَرُ مِنّي.[٥]

٧٥٢٩. ـ للّتي دخلت عليه وهو يغتسل فأخذ حفنة ماءٍ وضرب بها وجهها ـ: وَراءَكِ أَيْ لَكاعُ[٦].[٧]

---

١. كنز العمّال ٣: ٣٨٧، جمع الجوامع ٣: ٢٣١.

٢. الفقيه ٣: ٤٤٤، مكارم الأخلاق: ٢٣٩، الشهاب للبحراني: ٣٨، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٤٨.

٣. جمع الجوامع ١: ٨٠ و٣: ٣٥٠، كنز العمّال ٣: ٣٨٧ و١١: ٦٨٨.

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٦٧، كنز العمّال ١١: ٦٤٨، ١٣: ٢٦٣.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٨٩، كنز العمّال ١١: ٦٨٨.

٦. إمرأة لكاع؛ أي: لئيمة (التاج).

٧. جمع الجوامع ٨: ٩٠، كنز العمّال ١٦: ٧٤٢.

٧٥٣٠. ـ لمن اطّلع عليه ﷺ وهو يحكّ رأسه بالمِذرى ـ : لَو عَلِمتُ أنّكَ تَنظُرُ لَطَعَنتُ بِها في عَينِكَ، إنّما جُعِلَ الاستِئذانُ مِن أجلِ البَصَرِ.[١]

٧٥٣١. لَو أعلَمُ أنّكَ تَنظُرُني لَقُمتُ حَتّى أُدخِلَ هذا في عَينَيكَ، فَإنّما الإذنُ لِيُكَفَّ البَصَرُ.[٢]

٧٥٣٢. ـ لمن اطّلع عليه من الجريد ـ : لَو أعلَم أنّكَ تَثبُت لي لَقُمتُ إلَيكَ بِالمِشقَصِ[٣] حَتّى أفقَأَ[٤] به عَينَكَ ... (الحديث).[٥]

٧٥٣٣. إنّا نُهِينَا أَنْ تُرَىٰ عَوْرَاتُنا.[٦]

٧٥٣٤. ـ لمّا امتنع ﷺ من طعام فيه بصل أو كرّاث ـ : اسْتَحْيي مِن مَلائِكَةِ اللهِ ولَيس بِمُحَرَّمٍ.[٧]

٧٥٣٥. إنَّ المَلَكَ مِنّي بِمَنزِلَةٍ لَيسَ بِها أحَدٌ مِنكُم، وإنّي أكْرَهُ أنْ يَجِدَ مِنّي رِيحَ شَيءٍ.[٨]

---

١. الفتح ٣: ٤٥، كنز العمّال ٩: ١٠٦.

٢. جمع الجوامع ٦: ١٢٤، كنز العمّال ٩: ١١١.

٣. المِشْقَص: نصلُ السهم إذا كان طويلاً غير عريض (النهاية).

٤. أفقأ؛ أي: أشقّ (النهاية).

٥. الكافي ٧: ٢٩٢، التهذيب ١٠: ٢٠٨.

٦. الجامع الصغير ١: ١٠١، السراج ٢: ٣٤، الفتح ١: ٤٣٠، كنز العمّال ٨: ٢٠، ٩: ٣٩١.

٧. جمع الجوامع ١: ٤٠٣، كنز العمّال ١٥: ٢٧٢.

٨. كنز العمّال ١٥: ٢٧٢، جمع الجوامع ٣: ٥٠.

٧ـ طُبع سلوكه ﷺ مع أهل بيته وأصحابه على السماحة والصراحة، وعلى العطاء والردّ الجميل

٧٥٣٦. ـ لمن جاء يتقاضاه فأغلظ له ﷺ فهمّ به أصحابه ـ : دَعُوهُ، فَإنَّ لِصاحِبِ الحَقِّ مَقالاً.[١]

٧٥٣٧. إنّما حُبِّبَ إلَيَّ مِن دُنياكُم: النساءُ، وَالطِّيبُ، وجُعِلَت قُرَّةُ عَيني في

٧٥٣٨. ما أصَبنا مِن دُنياكُم إلّا نِساءَكُم.[٣]

٧٥٣٩. ما أُحبُّ مِن دنياكم إلّا النساءَ والطيبَ.[٤]

٧٥٤٠. ما أحبَبتُ مِن عَيشِ الدنيا إلّا الطيبَ والنساءَ.[٥]

٧٥٤١. ما نِلتُ من دُنياكم هذه إلّا النساءَ والطيبَ.[٦]

٧٥٤٢. ـ لمن قدم بحليٍّ من البحرين ـ : إنّ ما جِئتَ بِهِ غَيرُ مُغْنٍ عَنّا شَيئاً إلّا ما أغنَت حِجارَةُ الحَرَّةِ[٧]، ولكِنَّهُ مَتاعُ الحَياةِ الدنيا.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٦، السراج ٢: ٢٦٢، الفتح ٢: ١١٢، كنز العمّال ٣: ٤١٤، ٦: ١٠٥ و٢٥١.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٨٦، كنز العمّال ٧: ٣٠٠.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٤٣، السراج ٣: ٢٤٢، الفتح ٣: ٨٠، كنز العمّال ١٦: ٢٧٢.

٤. الكافي ٥: ٣٢١.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٤١، السراج ٣: ٢٣٨، الفتح ٣: ٧٧، كنز العمّال ٦: ٦٧٣.

٦. مكارم الأخلاق: ٤١.

٧. الحَرَّة: أرض ذات حجارة سُودٍ نَخرة كأنّما أُحرقت بالنار (العين).

٨. جمع الجوامع ٣: ١٧٩، كنز العمّال ٣: ٢٤٣.

٧٥٤٣. ـ لأبي بكر لمّا أحرم وركع قبل أن يصل إلى الصفّ في الجماعة ـ : زادَكَ اللهُ حِرصاً، ولا تَعْدُ.[١]

٧٥٤٤. ـ لأُمّ سلمة لمّا أراد أن يتزوّجها ـ : أمّا السنّ فَأنا أكبر منكِ، وأمّا الأطفالُ فَهُم إلَى اللهِ ورَسولِهِ، وأمّا الغِيَرةُ فأدعوا الله فَيُذهِبُها عنكِ.[٢]

٧٥٤٥. ـ لمّا أراد الزواج من أُمّ سلمة ـ : أمّا ما ذَكَرْتِ مِنَ الغِيرةِ فَسوفَ يُذهِبُهَا الله عَنكِ، وأمّا ما ذَكرتِ مِنَ السنِّ فَقَدْ أصابَني مِثلَ الذي أصابَكِ وأَمّا ما ذَكَرْتِ مِنَ العِيالِ فَإنَّما عِيالُكِ عِيالِي.[٣]

٧٥٤٦. ـ لأحد مواليه لمّا رآه يحمل متاعاً كثيراً ـ : ما أنْتَ إلّا سَفِينَةٌ.[٤]

٧٥٤٧. ـ لمعاذ حين قال: أصبحت بالله مؤمناً ـ : إنّ لِكُلِّ قَولٍ مِصداقاً ولِكُلِّ حَقٍّ حَقيقَةً.[٥]

٧٥٤٨. اقبَلِ الحَقَّ مِمَّن جاء بِهِ من صَغيرٍ أو كَبيرٍ وإن كانَ بَغيضاً بَعيداً، وَاردُدِ الباطِلَ عَلى مَن جاءَ بِهِ مِن صَغيرٍ أو كَبيرٍ وإن كانَ حَبيباً قريباً.[٦]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٢٧، السراج ٢: ٢٩٩، الفتح ٢: ١٤٣، كنز العمّال ٧: ٥١٣ و٦٤٥، جمع الجوامع ٤: ٣٨٦.

٢. جمع الجوامع ٢: ١٥٦، كنز العمّال ١٢: ١٣٩.

٣. جمع الجوامع ٢: ١٥٦، كنز العمّال ١٢: ١٣٩.

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٦٩، كنز العمّال ١١: ٦٩٢.

٥. الشهاب للقضاعي: ٢٣.

٦. الجامع الصغير ١: ٤٥، السراج ١: ٢٢٢، الفتح ١: ١٩٦، كنز العمّال ١٥: ٧٩٤ و٨٦٤، جمع

٧٥٤٩. مَثَلُ الذي يُعينُ قَومَهُ عَلى غَيرِ الحَقِّ مَثَلُ بَعيرٍ تَرَدّى[١] وهُوَ يَجُرُّ بِذَنبِهِ.[٢]

٧٥٥٠. مَن خاصَمَ في باطِلٍ وهُوَ يَعلَمُهُ لَم يَزَل في سَخَطِ اللهِ حَتّى يَنزِعَ ... (الحديث).[٣]

٧٥٥١. لا يَمنَعَنَّ أحَدَكُم هَيبَةُ النّاسِ أن يَقولَ الحَقَّ إذا رَآهُ أو سَمِعَهُ.[٤]

٧٥٥٢. لا يَمنَعَنَّ أحَدَكُم مَخافَةُ الناسِ أن يَتَكَلَّمَ بِالحَقِّ إذا عَلِمَهُ.[٥]

٧٥٥٣. لا يمنعنّ رجلاً مهابةُ الناس أن يقوم بحقّ إذا علمه.[٦]

٧٥٥٤. لَن تزالوا بِخَيرٍ ما أحبَبتُم خِيارَكُم وعَرَفتُم لَهُمُ الحَقَّ فَإنّ العارف بِالحَقِّ كَالعامِلِ بِهِ.[٧]

٧٥٥٥. من يبطل على ذي حقٍّ حقَّه له وهو يقدر على أداء حقّه فعليه خطيئة عشّار.[٨]

الجوامع ٢: ٤٥.

١. تَرَدّى؛ أي: سقط، أراد: أنّه وقع في الإثم وهلك ولا يُقدَر على خلاصه (النهاية).

٢. الجامع الصغير ٢: ١٥٤، السراج ٣: ٢٧٧، الفتح ٣: ١٣٠، كنز العمّال ٣: ٥١٠ و٥١١، جمع الجوامع ٣: ١٩٤.

٣. الفتح ٣: ١٨٤، كنز العمّال ١٦: ٦٩، عوالي اللآلئ ١: ١٦٥.

٤. جمع الجوامع ٩: ٤٨، كنز العمّال ٣: ٧٥.

٥. جمع الجوامع ٩: ٤٨، كنز العمّال ٣: ٧٦.

٦. فضائل الخمسة ١: ٤٣٠، عن مجمع الزوائد ٩: ١٠٨، الشهاب للقضاعي: ٢٢.

٧. جمع الجوامع ٦: ٩٥، كنز العمّال ٩: ١٥٦.

٨. مكارم الأخلاق: ٤٣٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٩٣.

٧٥٥٦. أولَى الناس بِالحَقِّ أعلَمَهُم بِهِ.[١]

٧٥٥٧. لَـمُقامُ أحَدِكُم في الدُّنيا يَتَكَلَّمُ بِحَقٍّ يُزيلُ بِهِ باطِلاً، أو يَنصُرُ بِهِ حَقّاً أفضَلُ مِن هِجرَةِ مَعي.[٢]

٧٥٥٨. ما كَرِهتَ أنْ يَراهُ الناسُ مِنكَ فَلا تَفعَلْهُ بِنَفْسِكَ إذا خَلَوتَ.[٣]

٧٥٥٩. ـ لمن جاء بأخيه إليه ﷺ ليبايعه على الهجرة ـ : مَضَتِ الهِجْرَةُ لِأهلِها، أُبايِعُهُ عَلَى الإسلامِ وَالجِهادِ.[٤]

٧٥٦٠. ـ لَمّا قيل له وهو في طريقه إلى أُحد: إنّك تُقتل غداً ـ : وَيحَكَ، أوَ لَيسَ الدهرُ كُلُّهُ غَداً.[٥]

٧٥٦١. ـ في الذي كان مُتّهم في دينه ـ : أرى عليه سُفْعَةَ[٦] من الشّيطان.[٧]

٧٥٦٢. ـ لرجل صرّح أمامه بحبّه له ـ : أما فَاصطَبِر لِلفاقَةِ، وأعِدَّ لِلبَلاءِ تِجفافاً، فوالذي بَعَثَني بالحَقِّ لَهُما إلى من يُحِبُّني أسرعُ من هبوطِ الماءِ مِن رأسِ الجبلِ إلى أسفلِه.[٨]

---

١. الفقيه ٤: ٣٩٥، معاني الأخبار: ١٩٥، بحار الأنوار ٧٧: ١١٢.

٢. جمع الجوامع ٨: ٨٩، كنز العمّال ٣: ٨٠.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٤٧، السراج ٣: ٢٥٨، الفتح ٣: ١٠٠، كنز العمّال ٣: ٢٤.

٤. كنز العمّال ١: ١٠١ و٣٢٩، الفتح ٣: ١٣٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٩٧، السراج ٣: ٤١٥، الفتح ٣: ٣٠٤، كنز العمّال ٣: ٤٩٢، ١٠: ٣٨١.

٦. في المصدر: السُّفعة: السواد، فكأنّه ﷺ رأى بوجهه أثراً يدلّ على نغل الضمير وفساد اليقين.

٧. المجازات النبويّة: ٢٩٤.

٨. كنز العمّال ٦: ٤٨٣، جمع الجوامع ٢: ١٥٩.

٧٥٦٣. ـ لمّا دخلت عليها السلام عليه وكان عنده صلى الله عليه وآله حدّاثاً فانصرفت ـ : يا فاطِمَةُ ما كانَت حاجتُكِ أمْسِ عِندَ مُحمّدٍ.[١]

٧٥٦٤. ـ لمن قال له: إنّ لي إخواناً منافقين، ألا أدلّك عليهم ـ : مَن جاءَنا كَما جِئتَنا استَغفَرنا لَهُ كَما استَغفَرنا لَكَ... ولا تخرِق على أحدٍ ستراً.[٢]

٧٥٦٥. صِفَتي أحمدُ المتوكّل، ليس بفظّ ولا غليظ، يجزي بالحسنة الحسنة، ولا يُكافئُ بالسَّيِّئة، مولِدهُ بمكّة، ومُهاجَرُهُ[٣] طَيْبةُ... (الحديث).[٤]

٧٥٦٦. ـ في دعائه صلى الله عليه وآله بِحَقِّ مَن رَدَّ أن يستسقيه ـ : اللهمّ أكثر ماله وولده؟.[٥]

٧٥٦٧. ـ لمن أخذوا الأعرابيّ الذي بال في المسجد وسبّوه ـ : إنَّكُم بُعِثتُم هُداةً ولَنْ تُبعَثوا مُضِلّينَ، كونوا مُعَلِّمينَ ولا تَكونوا مُعانِدينَ، أرشِدُوا الرجُلَ.[٦]

٧٥٦٨. ـ لمّا رأى صلى الله عليه وآله على رجل صفرة فكرهها ـ : لَو أمَرْتُم هذا أنْ يَغْسِل عَنهُ هذِهِ الصُّفْرَةَ.[٧]

٧٥٦٩. ـ لعقيل لمّا دخل عليه ـ : مَرْحَباً بِكَ أبا يَزيد، كَيف أصْبَحْتَ.[٨]

---

١. الفقيه ١: ٢١١، مكارم الأخلاق: ٢٨٠، بحار الأنوار ٤٣: ٨٢.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٤٣، كنز العمّال ٤: ٢٤٦ و٢٦٨.

٣. مُهاجَرُه؛ أي: موضع المهاجَرَة (اللسان).

٤. الجامع الصغير: ٤٤، السراج ٢: ٣٥١، الفتح ٢: ١٨٨، كنز العمّال ١١: ٤٠١، جامع الشمل ١: ٤٦.

٥. الكافي ٢: ١٤١، بحار الأنوار ٧٢: ٦١، كنز العمّال ١٣: ٢٨٧.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٧١، كنز العمّال ١٠: ٢٤١.

٧. جمع الجوامع ٦: ١٢٣، الفتح ٣: ٣٩، كنز العمّال ٦: ٦٧٣.

٨. جمع الجوامع ٦: ٣٧٣، كنز العمّال ١١: ٧٤٠، ١٣: ٥٦٢.

٧٥٧٠ ـ لوفد قدموا عليه ـ : مَرْحَباً بِكُم، أحْسَنُ الناسِ وُجوهاً، وأصْدَقُهُ لِقاءً، وأطْيَبُهُ كَلاماً، وأعْظَمُهُ أمانَةً، أنتُم مِنّي وأنَا مِنكُم.[١]

٧٥٧١ ـ لمّا دخل عليه جابر ـ : مَرْحَباً بِكَ يا جُوَيْبر.[٢]

٧٥٧٢ ـ لرجل قال: إنّي جَعَلْتُ كلّ صَلَواتي لك ـ : إذَنْ يَكْفِيَكَ اللهُ ما أهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْياكَ وَآخِرَتِكَ.[٣]

٧٥٧٣ ـ لعكرمة بن أبي جهل لمّا قدم عليه ليسلم ـ : مرْحَباً بِالراكِبِ المُهاجِرِ، مَرْحَباً بِالراكِبِ المُهاجِرِ.[٤]

٧٥٧٤ ـ في البدويّ الذي كان يأتيه بالهدايا ـ : إنَّ زاهِراً بادِيَتُنا ونَحنُ حاضِرُوهُ.[٥]

٧٥٧٥ ـ لمولاه لمّا أخذ يعبّر الناس من الوادي ـ : ما كُنتَ في هذَا اليَومِ إلّا سَفينَةً.[٦]

٧٥٧٦ ـ للشاعر ضرار بن الأزور حين قال: فيا ربّ لا أُغبن صفقتي ـ : ما غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يا ضِرارُ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٧٢، كنز العمّال ١٢: ٥٨.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٧٢، كنز العمّال ١١: ٦٦٩، ١٤: ٥٨.

٣. الكافي ٢: ٤٩٣، جمع الجوامع ١: ٣٦٢، كنز العمّال ١: ٥٠٤.

٤. جمع الجوامع ٦: ٣٧٣، كنز العمّال ١١: ١٤١، ١٣: ٥٤٠ و٥٤٦.

٥. الجامع الصغير ١: ٩١، السراج ١: ٤٦٨، الفتح ١: ٣٩٣، كنز العمّال ٣: ٦٤٩.

٦. جمع الجوامع ٦: ٢٩٧، كنز العمّال ١١: ٦٩٢، ١٣: ٤٣٦.

٧. جمع الجوامع ٦: ٢٩٣، كنز العمّال ١١: ٦٩٤، ١٣: ٤٤١.

٧٥٧٧. ـ لـمّا سألت أُمّ هانِئٍ إجارة حموين لها ـ : قَد أجَرْنا مَن أجَرْتِ يا أُمَّ هانِئٍ، وأمَّنّا مَن أمَّنْتِ.[١]

٧٥٧٨. مَثَلي ومَثَلُكُم كَما قالَ يوسُفُ لِإخْوَتِهِ: ﴿لا تَثْرِيبَ[٢] عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[٣].[٤]

٧٥٧٩. ـ لمّا شكا إليه أهل قُباء الحُمّى ـ : إنْ شِئْتُم دَعَوتُ اللهَ تعالى أنْ يَكْشِفَ عَنكُم، وإنْ شِئْتُم كانَت لَكُم طَهوراً.[٥]

٧٥٨٠. أنَا حَجيجُ مَن ظَلَمَ.[٦]

٧٥٨١. ـ لمّا قتل رجل نفسه ـ : أمّا أنَا فَلا أُصَلّي عليهِ.[٧]

٧٥٨٢. إنّي لَستُ أسْتَعْمِلُ أحَداً حتّى أُشارِطَهُ.[٨]

٧٥٨٣. حُكْمي عَلَى الواحِدِ حُكْمي عَلَى الجَماعَةِ.[٩]

٧٥٨٤. ـ لمعْن بن يزيد في أخذه من رجل دنانير صدقة أبيه ـ : لَكَ ما نَوَيتَ يا

---

١. الفتح ٢: ٢٩٥، كنز العمّال ٤: ٣٦٨، ٨: ٤٠٣.

٢. لا تثْريب؛ أي: لا لوم ولا تعْيير (اللسان).

٣. يوسف/ ٩٢.

٤. جمع الجوامع ٦: ٣٦٨، كنز العمّال ١٠: ٣٩٨، الكافي ٤: ٢٢٥.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٤١، كنز العمّال ٣: ٣٢٤.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٤٩، كنز العمّال ١٢: ٦٤.

٧. جمع الجوامع ٢: ١٥٤، كنز العمّال ١٥: ٣٦.

٨. جمع الجوامع ٣: ٢٣٠، كنز العمّال ٦: ٧٨.

٩. عوالي اللآلئ ١: ٩٨ و٤٥٦، الشهاب للبحراني: ٢٣، بحار الأنوار ٢: ٢٧٢.

يَزيدُ، ولَكَ ما أَخَذْتَ يا مَعْنُ.[١]

٧٥٨٥. ـ للمرأة التي ظاهرها زوجها ـ: ما أنزَلَ اللهُ عَلَيَّ كِتاباً أَقْضي بِهِ بَينَكَ وبَينَ زَوجِكِ، وأنا أَكْرَهُ أنْ أكون مِنَ المُتَكَلِّفين... (الحديث).[٢]

٧٥٨٦. ـ للذي تخطّى ركاب الناس بدخوله للمسجد يوم الجمعة ـ: قَد رَأَيْتُكَ تَتَخَطّى رِقابَ الناسِ وتُؤْذِيهم، مَن آذَى المُسلِمينَ فَقَد آذاني، ومَن آذاني فَقَد آذَى اللهَ عزّ وجلّ.[٣]

٧٥٨٧. ـ لرجل سلّم وكان ﷺ في الوضوء ـ: إنَّهُ لَم يَمْنَعْني أن أرُدَّ عَليكَ إلّا أنّي كُنتُ على غَيْرِ وُضوءٍ.[٤]

٧٥٨٨. ـ لمّا انتهر ﷺ المغيرة حين أتاه بماء ليتوضّأ بعد الطعام وقد أُقيمت الصلاة وكان متوضّأ قبل ذلك ـ: لَيسَ في نَفْسي إلّا خَيراً، ولكنّه أتاني بماءٍ لأتوضّأ، وإنّما أكلت طعاماً ولو فعلتُ ذلك، فعلَ الناس ذلك بعدي.[٥]

٧٥٨٩. ـ عندما أقبلت إليه ابنة خالد بن سنان ـ: مَرحَباً بِابنةِ نَبيٍّ ضَيَّعَه قَومُه.[٦]

٧٥٩٠. ـ لمن سلّم عليه وهو ﷺ على الخَلاءِ ـ: إنّما حَمَلَني عَلَى الردِّ عَلَيكَ مَخافَةَ

---

١. جمع الجوامع ٦: ٦٧، كنز العمّال ٣: ٤٢٣.

٢. الكافي ٦: ١٥٢.

٣. جمع الجوامع ٥: ٣٠٦، كنز العمّال ٧: ٧٤٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٩٢، ٦: ٣٤٤، كنز العمّال ٩: ١٢٦ و١٣٢، الفتح ١: ٤٤٤.

٥. جمع الجوامع ٦: ١٧٨، كنز العمّال ٩: ٥٠٥.

٦. بحار الأنوار ١٤: ٤٥٠، جمع الجوامع ٦: ٣٧٣، كنز العمّال ١٢: ١٤٩.

أنْ تَذهَبَ إلى قَومِكَ فَتَقولُ: إنّي سَلَّمتُ عَلى النبيّ فَلَم يَرُدَّ عَلَيَّ، فَإذا رَأيْتَني على هـذِهِ الحالِ فَلا تُسَلِّمَنَّ عَلَيَّ، فَإنَّكَ إنْ سَلَّمتَ عَلَيَّ لَم أرُدَّ عَلَيكَ.[١]

٧٥٩١. ـ لمن أخلف وعده معه ﷺ ـ: يا فَتى لَقَد شَقَقتَ عَلَيَّ، أنَا هاهُنا مُنـذُ ثَلاثٍ أنْتَظِرُكَ.[٢]

٧٥٩٢. نِعمَ الفَتى خُرَيْمٌ، لَو أخَذَ مِن شَعْرِهِ، وقَصَّرَ مِن إزارِهِ.[٣]

٧٥٩٣. نِعمَ الرجُلُ أنتَ يا خُرَيْمٌ لَولا خَلَّتانِ فيكَ: إسْبالُكَ إزارَكَ، وإرْخاؤُكَ شَعْرَكَ.[٤]

٧٥٩٤. ـ لمن قال له ﷺ لا أجد ما أُعطيك فولّى مغضباً ـ: إنَّهُ لَيَغْضَبُ على أنْ لا أجِدَ ما أُعْطِيهِ، مَن سَألَ مِنكُم وله أُوقِيَّةٌ[٥] أو عِدْلُها فَقَد سَألَ إلحافاً[٦].[٧]

٧٥٩٥. ـ لامرأة قالت له: إنّي أُحبّ الصلاة معك ـ: قَد عَلِمْتُ أنَّكِ تُحِبِّينَ الصلاةَ مَعي، وصَلاتُكِ في بَيتِكِ خَيرٌ مِن صَلاتِكِ في حُجْرَتِكِ، وصَلاتُكِ في حُجْرَتِكِ خَيرٌ مِن صَلاتِكِ في دارِكِ، وصَلاتُكِ في دارِكِ خَيرٌ مِن صَلاتِكِ في مَسجِدِ

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٨٢، ٨: ٢١١، كنز العمّال ٩: ١٣٢.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٧٢، كنز العمّال ٣: ٣٤٩، فضائل الخمسة ١: ١٥٦، عن أُسد الغابة ٣: ١٤٦، مكارم الأخلاق: ٢١.

٣. كنز العمّال ١٥: ٣١٥، جمع الجوامع ٧: ٣٧٥.

٤. كنز العمّال ١٥: ٣١٤، جمع الجوامع ٧: ٣٧٥.

٥. الأُوقِيّة: زِنة سبعة مثاقيلَ وزِنة أربعين درهماً (اللسان).

٦. الإلحاف: شدّة الإلحاح في المسألة، وسأل إلحافاً؛ أي: شَمِل بالمسألة وهو مستغنٍ عنها (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٣: ١٩٢، كنز العمّال ٦: ٤٩٩، الفتح ١: ٤٤٥.

قَومِكِ، وصَلاتُكِ في مَسجِدِ قَومِكِ خَيرٌ مِن صَلاتِكِ في مَسجدي.[١]

٧٥٩٦. ـ لعبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العاصِ لمّا ذكر قِيامِ الليل وصيامِ النَهارِ ـ : إنّكَ إذا فَعَلتَ ذلِكَ هَجَمَتْ[٢] عَيناكَ ونفِهَت[٣] نفسُك.[٤]

٧٥٩٧. ـ لامرأةٍ وهبت له ﷺ نفسها ـ : إنصرِفي رحمكِ الله فقد أوجَبَ الله لَكِ الجَنَّة لِرَغْبتكِ فِيَّ، وتعرُّضكِ لِمحبَّتي وسروري، وسيأتيكِ أمري إن شاءَ اللهُ ... (الحديث).[٥]

٧٥٩٨. ـ لمّا اعتُرض عليه في تقسيمه لأهل الصُّفّة ـ : إنَّهُم يُخَيِّروني بَينَ أنْ يَسْألوني بِالفُحشِ أو يُبَخِّلوني ولَستُ بباخِلٍ.[٦]

٧٥٩٩. أما وَاللهِ إنَّ أحَدَكُم لَيَخْرُجُ بِمَسْألتِهِ مِن عِندي يَتأبَّطُها وما هِيَ له إلّا نارٌ، ـ قال عمر: لِمَ تُعْطِيهَا إيّاهم؟ قال ـ : ما أصنع؟ إلّا ذلك، ويَأْبَى الله لِي البُخلَ.[٧]

٧٦٠٠. إنَّ الرجُلَ لَيَسْألُني الشيءَ فَأمْنَعُهُ حتّى تَشْفَعوا فَتُؤْجَروا[٨].[٩]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٣٠٥، كنز العمّال ٧: ٦٧٦.

٢. هَجمت؛ أي: غارت ودخلت في موضعها (النهاية).

٣. نفِهت؛ أي: أعيت وكلّت (النهاية).

٤. المجازات النبويّة: ١٠٠.

٥. الكافي ٥: ٥٦٨، بحار الأنوار ٢٢: ٢١١.

٦. الفتح ١: ٤٤٩، كنز العمّال ٦: ٦١٩.

٧. جمع الجوامع ٢: ١٥٠ و٣: ٦٠، كنز العمّال ٦: ٦٢١.

٨. في السراج؛ أي: لا أُجيبه إلى مطلوبه حتّى تحصل منكم الشفاعة عندي فتؤجروا عليها.

٩. الجامع الصغير ١: ٧٩، السراج ١: ٤١١، الفتح ١: ٣٠٢، كنز العمّال ٣: ٢٦٨.

٧٦٠١. إنّ الرجُلَ مِنكُم لَيَأتيني فَيَسأَلُني فَأُعطيهِ، فَيَنطَلِقُ وما يَحمِلُ في حِضنِهِ إلّا النارَ.[١]

٧٦٠٢. إنّ الرجُلَ لَيَأتيني فَيَسأَلُني فَأُعطيهِ، ثُمَّ يَسأَلُني فَأُعطيهِ، ثُمَّ يَسأَلُني فَأُعطيهِ، ويَجعَلُ في ثَوبِهِ ناراً، ثُمَّ يَنقَلِبُ إلى أهلِهِ بِنارٍ.[٢]

٧٦٠٣. من يسألنا فإمّا أن نبذُل له، وإمّا أن نواسيه ومَنْ اسْتَغْنَىٰ عنّا أَحَبُّ إلَيْنا مِمَّنْ سَأَلَنا.[٣]

٧٦٠٤. مَنْ سَأَلَنا فَوَجَدْنا شَيْئاً أَعْطَيْناهُ.[٤]

٧٦٠٥. مَنْ سَأَلَنا أَعْطَيْناهُ، وَمَنِ اسْتَغْنى أَغْناهُ اللهُ.[٥]

٧٦٠٦. لا تُلْحِفوا[٦] في المَسْأَلَةِ، فَوَاللهِ لا يَسْأَلُنِي أحَدٌ مِنْكُم شَيئاً فَتُخْرِجَ له مَسْأَلَتُهُ مِنّي شَيئاً وأَنا له كارِهٌ فَيُبارَكَ له فيما أعْطَيْتُهُ.[٧]

٧٦٠٧. ـ لأسماء بنت أبي بكر ـ : لا توعِي[٨] فَيوعِيَ اللهُ عليكِ؛ ارْضَخي[٩] مَا

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٩، كنز العمّال ٦: ٥٠٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٠، كنز العمّال ٦: ٥٠٨.

٣. كنز العمّال ٦: ٥١٢، جمع الجوامع ٧: ٢٩٨.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٩٨، كنز العمّال ٦: ٥١٢.

٥. الكافي ٢: ١٣٨ و١٣٩.

٦. لا تُلحفوا؛ من الإلحاف، وهو شِدَّة الإلحاح في المسألة (التاج).

٧. الفتح ٣: ٣٣٩.

٨. ارضَخي؛ يقال: رَضَخْته رَضْخاً: إذا أعطيته شيئاً ليس بالكثير (المجمع).

٩. لا توعي فيُوعَى عليكِ؛ أي: لا تَجْمعي وتَشِحّي بالنَّفقة، فَيُشَحَّ عليك وتُجازي بتضييق رزقك (النهاية).

استَطَعتِ.[١]

٧٦٠٨. ـ لمن قال له: أشياءَ نَشْتَهِيها لَا نَقْدِر عَلَيها، أَلَنا فيها أجرٌ؟ ـ : فيمَ تُؤجَرونَ إذا لَمْ تُؤجَروا عَلى ذلِكَ؟!.[٢]

٧٦٠٩. إنّي لَأُعْطي رِجالاً، وأدَعُ مَن هو أحَبُّ إلَيَّ مِنهُم لا أُعْطيهِ شَيئاً مَخافَةَ أنْ يُكَبّوا فِي النارِ على وُجوهِهِم.[٣]

٧٦١٠. إنّي أُعْطي رِجالاً حَديثي عَهدٍ بِكُفرٍ أتَألَّفهُم، أما تَرضَونَ أن يَذْهبَ الناسُ بالأموالِ وتَرجِعونَ إلى رِحالِكُم بِرَسولِ اللهِ، فَواللهِ لَما تَنْقَلِبونَ بِه خَيرٌ مِمّا يَنقَلِبونَ بِهِ... (الحديث).[٤]

٧٦١١. إنّي أُعْطي ناساً وأدَعُ ناساً، وَالذي أدَعُ أحَبُّ إلَيَّ مِنَ الذي أُعْطي، أُعْطي أُناساً لِما في قُلوبِهِم مِنَ الجَزَعِ وَالهَلَعِ، وأكِلُ قَوماً إلى ما جَعَلَ اللهُ في قُلوبِهِم مِنَ الغِنى وَالخَيرِ، منهم عَمرُو بنُ تَغْلِب.[٥]

٧٦١٢. إنَّما أنا خازِنٌ، وإنَّما يُعْطِي اللهُ، فَمَنْ أعْطَيْتُهُ عطاءً عَن طِيبِ نَفْسٍ مِنّي فَيُبارَك

---

١. الفتح ٣: ٣٤٢، كنز العمّال ٦: ٣٤٢.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٤٢، كنز العمّال ٦: ٤٨٥.

٣. الجامع الصغير ١: ١٠٤، السراج ٢: ٥١، الفتح ١: ٤٥٧، كنز العمّال ٣: ١٩٨، جمع الجوامع ٣: ٢١٣ و٢٣٢.

٤. الفتح ١: ٤٥٠، كنز العمّال ٤: ٣٧٣.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٢٢، الفتح ١: ٤٥١، كنز العمّال ١١: ٧٣٠.

له فيهِ، ومَن أعْطَيْتُهُ عَطاءً عَن شَرَهِ نَفْسٍ وشِدَّةِ مَسألَةٍ فَهُوَ كالآكِلِ يَأْكُلُ ولا يَشْبَعُ.[١]

٧٦١٣. معذرة إلى الله عزّ وجلّ وإليكُم يا أهلَ الصُفَّةِ، إنّا أُوتينا بشيءٍ فأرَدنا أنْ نُقَسِّمَه بينكم فلم يَسعْكُم فَخَصصتُ به أُناساً منكم خَشينا جَزَعَهم وهَلَعَهُم.[٢]

٧٦١٤. ـ لبني النجّار لمّا قالت: مات نقيبنا فنقّب علينا ـ : أنَا نَقيبُكُم.[٣]

٧٦١٥. ما أُحِبُّ أنّي حَكَيتُ إنساناً وأنَّ لي كَذا وكَذا من الدنيا[٤].[٥]

٧٦١٦. تَهادَوا فَإنَّ الهَدِيَّةَ تُذْهِبُ بِالسَّخِيمَةِ[٦]، وَلَوْ دُعِيتُ إلىٰ كُراعٍ لأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إلَيَّ كُراعٌ لَقَبِلْتُ.[٧]

٧٦١٧. إنَّ فُلاناً أهْدىٰ إلَيَّ ناقَةً فَعَوَّضْتُهُ مِنْها سِتَّ بَكَراتٍ، فَظَلَّ ساخِطاً، لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ لا أقْبَلَ هَدِيَّةً إلّا مِن قُرَشِيٍّ، أو أنصارِيٍّ، أو ثَقَفِيٍّ، أو دَوْسِيٍّ[٨].[٩]

---

١. الفتح ١: ٤٣٦، كنز العمّال ٦: ٤٩٩.

٢. الكافي ٣: ٥٥٠، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٩.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٥٣، كنز العمّال ١٢: ٢٠.

٤. في السراج؛ أي: ما يسرّني أنّي أتحدّث بغيبته أو ما يسرّني أن أحاكيه بأن أفعل مثل فعله أو أقول مثل قوله على جهة التنقيص ولو أعطيت كذا وكذا.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٤٢، السراج ٣: ٢٣٨، الفتح ٣: ٧٧، كنز العمّال ٣: ٥٨٨.

٦. السَّخِيمة: الحِقد في النفس (النهاية).

٧. الجامع الصغير ١: ١٣٣، السراج ٢: ١٥٩، الفتح ٢: ٣٩، كنز العمّال ٦: ١١١، جامع الشمل ١: ١١٩، جمع الجوامع ٣: ٣٤٢.

٨. الدَّوسِيّ؛ نسبة إلى الدَّوْس بن عدنان بن عبد الله، أبو قبيلة من الأزْد، ودَوْس، أيضاً: قبيلة من قيس (النهاية).

٩. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٤، الفتح ١: ٣٩٨، كنز العمّال ٦: ١١٢.

٧٦١٨. مَنْ يَعْذُرُني مِنْ فُلانٍ أَهْدَىٰ إِلَيَّ لَقْحَةً[١] فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْها فِي وَجْهِ بَعْضِ أَهْلِي فَأَنْبَتُهُ بِستِّ بَكَراتٍ[٢] فَتَسخَّطَها ... (الحديث).[٣]

٧٦١٩. إِنَّ رِجالاً مِنَ العَرَبِ يُهْدي أَحَدُهُمْ الهَدِيَّة فَأَعَوِّضُهُ مِنْها بِقَدْرِ ما عِنْدي ثُمَّ يَتَسَخَّطُهُ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّط فِيهِ عَلَيَّ ... (الحديث).[٤]

٧٦٢٠. وأيمُ الله لا أقبَلُ بَعدَ يَومي هذا مِن أحَدٍ هَدِيَّةً إلّا أن يَكونَ مُهاجِراً قُرَشيّاً، أو أنصارِيّاً، أو دَوْسِيّاً، أو ثَقَفِيّاً.[٥]

٧٦٢١. إنّ لِصاحِبِ الحَقِّ مَقالاً[٦].[٧]

٨ ـ رسول الله ﷺ بدون الوحي كالآخرين بشر لا غير

٧٦٢٢. ما مِنكُم مِن أحَدٍ يُدخِلُهُ عَمَلُهُ الجَنَّةَ ـ قيل: ولا أنت يا رسول الله؟ قال ـ: ولا أنا إلّا أن يتغمّدني الله منه برحمته.[٨]

---

١. اللَّقْحَةُ: الناقةُ القريبةُ العهد بالنتاج (النهاية).

٢. بَكَرات: جمع بَكْرة؛ وهي الفتيّة من الإبل (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٩٩، كنز العمّال ٦: ١١٨.

٤. الفتح ١: ٣٨٩، كنز العمّال ٦: ١١٢.

٥. الفتح ٣: ٣٠١، كنز العمّال ٦: ١١٣.

٦. في السراج؛ أي: صولة الطلب وقوّة الحجّة، وذا قاله لأصحابه لما جاء رجل تقاضاه، وأغلظ فهمّوا به؛ أي: أرادوا أن يؤذوه بالقول والفعل، ولكن لم يفعلوا أدباً مع النبيّ ﷺ فقال: دعوه.

٧. الجامع الصغير ١: ٩٦، السراج ٢: ١١، الفتح ١: ٤٠٣، كنز العمّال ٣: ٤١٤، الشهاب للقضاعي: ٢٣.

٨. كنز العمّال ٤: ٢٥٥، جمع الجوامع ٦: ٣٤٣.

٧٦٢٣. لَن يُنجيَ أحَداً منكم عَمَلُهُ، ـ قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال ـ : ولا أنا، إلّا يتغمّدني الله برحمته، ولكن سدِّدوا وقاربوا واغدوا ... (الحديث).[١]

٧٦٢٤. كَما يُضاعَفُ لَنا الأجرُ كَذلِكَ يضاعَفُ عَلَينا البَلاءُ.[٢]

٧٦٢٥. ـ لمّا أخذت أحد النقباء الشوكة فجاءه صلى الله عليه وآله يعوده ـ : بِئْسَ المَيِّتُ لَيَهُودُ ـ مَرَّتَيْنِ ـ سَيَقُولُونَ: لَوْلَا دَفَعَ عَنْ صاحِبِهِ، وَلَا أمْلِكُ لَهُ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَأتَمَحَّلَنَّ[٣] لَهُ ـ فَأُمِرَ بِهِ وَكُوِيَ بِخَطَّيْنِ فَوْقَ رَأْسِهِ فَماتَ ـ .[٤]

٧٦٢٦. أتاني جِبرِيلُ فقالَ: يا محمّدُ، عِش ما شئت فإنّك ميّت واعمَل ما شِئتَ فإنّكَ مَجزِيٌّ بِهِ ... (الحديث).[٥]

٧٦٢٧. إنّي فيما لَم يوحَ إلَيَّ كَأحَدِكُم.[٦]

٧٦٢٨. ـ لمن قال له: يا سيّدنا وابن سيّدنا وخيرنا وابن خيرنا ـ : يا أيُّها الناسُ، عَلَيكُم بِقَولِكُم ولا يَستَهْوِيَنَّكُمُ[٧] الشيطانُ: أنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ، عَبدُ اللهِ ورَسولُهُ،

---

١. كنز العمّال ٣: ٤٨، جمع الجوامع ٩: ٥٢.

٢. الجامع الصغير ٢: ٩٦، السراج ٣: ٩٥، الفتح ٢: ٣٣٣، كنز العمّال ٣: ٣٣٣، ١١: ٤٦٦.

٣. لأتَمَحَّلَنَّ؛ أي: لأسعىٰ (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٤: ٧، كنز العمّال ١١: ٤٦٥.

٥. الفتح ١: ٢٦، كنز العمّال ٧: ٧٨٢، الجامع الصغير ١: ٧، السراج ١: ٢٧، معاني الأخبار: ١٧٨، الخصال: ٧، الشهاب للقضاعي: ١٨.

٦. الجامع الصغير ١: ١٠٤، السراج ٢: ٥١، الفتح ٢: ٤٥٥، كنز العمّال ١١: ٤٦٥، جامع الشمل ١: ٣٢.

٧. لا يستهوينّكُم الشيطان؛ أي: لا يَذهب بهواكم وعقلكم (اللسان).

وَاللهِ ما أُحِبُّ أنْ تَرْفَعوني فَوقَ مَنزِلَتِي التي أنْزَلَنِي اللهُ.[١]

٧٦٢٩. لا أزالُ بَينَكُم تَطَؤُونَ عَقِبي[٢] حتّى يَكونَ اللهُ يَرْفَعُني، لا تَرْفَعوني فَوقَ حَقّي، فَإنَّ اللهَ اتَّخَذَني عَبداً قَبلَ أنْ يَتَّخِذَني نَبِيّاً.[٣]

٧٦٣٠. ـ في فقده ﷺ لإبراهيم ولده ـ: إنَّما أنَا بَشَرٌ، تَدْمَعُ العَينُ، ويَخشَعُ القَلبُ، ولا نَقولُ ما يُسخِطُ الربَّ، وَاللهِ يا إبرَاهيمُ إنّا بِكَ لَمَحْزونونَ.[٤]

٧٦٣١. إنَّما أنَا بَشَرٌ وإنَّكُم تَختَصِمونَ إلَيَّ، فلَعَلَّ بَعضَكُم أنْ يَكونَ ألْحَنَ بحُجَّتِه[٥] مِن بَعضٍ، فأقْضِي له على نَحوِ ما أسْمَعُ، فَمَن قَضَيتُ له بِحَقِّ مُسلِمٍ فَإنَّما هِي قِطعَةٌ مِنَ النارِ فَلْيَأْخُذْها، أو لِيَتْرُكْها.[٦]

٧٦٣٢. إنَّما أنا بَشَرٌ مِثلُكُم أُمازِحُكُم.[٧]

٧٦٣٣. ـ لرجلين جاءاه يختصمان في مواريث ليس لهما بيّنة ـ: إنّكم تختصمون إليّ وإنّما أقضي برأيي فيما لم يَنزل عليّ فيه، فمن قضيت له فيه بحجّته يقتطع بها شيئاً من

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٢٥، كنز العمّال ٣: ٦٥٣ و٨٧٩، الفتح ٢: ٣٠٤.

٢. تطؤون عَقِبي؛ أي: تسلكُونَ سبيلي (المجمع).

٣. جمع الجوامع ٨: ١٢٤، ٩: ١٢٢، كنز العمّال ٣: ٦٥٢، ٤: ٣٧٦.

٤. الجامع الصغير ١: ١٠٢، السراج ٢: ٤٠، الفتح ١: ٤٣٦، كنز العمّال ١٥: ٦٠٩ و٦٢١.

٥. ألحن بحُجّته؛ أي: إنّ بعضكم يكون أعرف بالحجّة وأفطن لها من غيره (النهاية).

٦. الفتح ١: ٤٣٦، الجامع الصغير ١: ١٠٢، السراج ٢: ٤٠، جمع الجوامع ٣: ١٨٩، كنز العمّال ٣: ٥٦٥، ٦: ١٠٤ و١٨٩، معاني الأخبار: ٢٧٩.

٧. الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٣، الفتح ١: ٤٣٦، كنز العمّال ٣: ٦٤٨ و٦٥٠.

حقّ أخيه فلا يأخذه، فإنّما أقطعُ له قطعة من النار... (الحديث).[١]

٧٦٣٤. إذا كانَ شَيءٌ مِن أمْرِ دُنياكُم فَأنْتُم أعلَمُ بِهِ، وإذا كانَ شَيءٌ مِن أمْرِ دِينِكُم فإلَيَّ.[٢]

٧٦٣٥. ـ لامرأة قالت عندما توفّي عثمان بن مظعون: لقد أكرمك الله ـ: وما يُدْريكِ أنَّ اللهَ أكْرَمَهُ، أمّا هُوَ فَقَد جاءَهُ اليَقينُ، وَاللهِ إنّي لَأرْجو لهُ الخَيرَ، وَاللهِ ما أدْري وأنَا رَسولُ اللهِ ما يُفعَلُ بي.[٣]

٧٦٣٦. إنّي أُوعَكُ[٤] كما يُوعَكُ رَجُلان مِنكُم.[٥]

٧٦٣٧. ـ لمّا انتحب على زيد بن حارثة وسئل عن ذلك ـ: هذا شَوقُ الحبيب إلى الحبيب.[٦]

٧٦٣٨. ـ لمّا دمعت عيناه على ولده إبراهيم، وقيل له ﷺ: هذا الذي تنهى عنه؟ ـ: إنَّما هذا رَحِمٌ، وإنَّ مَن لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ، إنّما يُنْهَى الناسَ عن النّياحة، وأن يُندَبَ الرجلُ بما لَيسَ فيه، لَولا أنَّه وَعدٌ جامِعٌ، وسَبيلٌ مِئتاءٌ[٧]، وأنّ آخِرَنا لاحِقٌ

---

١. كنز العمّال ٦: ٨٤٨.

٢. الفتح ١: ١٤٧، كنز العمّال ١١: ٤٦٤.

٣. جمع الجوامع ٨: ٩٩، كنز العمّال ٣: ١٥١.

٤. أُوعك؛ أي: أحمّ (المجمع).

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٤، السراج ٢: ٥٠، الفتح ١: ٤٥١، كنز العمّال ١١: ٤٦٥، جامع الشمل ٢: ٤٩.

٦. مكارم الأخلاق: ٢٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٦.

٧. سبيل مِئتاء وميتاء؛ أي: مسلوك يسلكه كلّ أحد (اللسان).

بِأوَّلِنا لَوَجدْنا[١] عليه وَجْداً غَيرَ هذا، وإنّا عليه لَمحزونونَ تَدْمَعُ العينُ، ويَحزَنُ القَلبُ، ولا نقولُ ما يُسخِطُ الربَّ، وفضلُ رَضاعهِ في الجنّةِ.[٢]

٧٦٣٩. ـ لمّا مات ولده إبراهيم وصاح أُسامة ـ : لَيْس هذا مِنّي، ولَيسَ بِصائحٍ حَقٌّ، القلب يحزن، والعين تَدْمَع، ولا نُغضِبُ الرَّبَّ.[٣]

٧٦٤٠. أمَّا الذي أسْألُكُم لِنَفْسِي فَتَمْنَعوني مِمّا تَمْنَعونَ بِهِ أنفُسَكُم.[٤]

٧٦٤١. الوَسيلَةُ دَرَجَةٌ عِندَ الله لَيسَ فَوقَها دَرَجَةٌ، فَسَلوا اللهَ أن يُؤْتِيَني الوَسيلَةَ.[٥]

٧٦٤٢. ـ لمّا عاد ﷺ مريضاً ليعلّمه حُسن الظنّ بالله ـ : كُلَّ الخَيرِ أرْجو مِن رَبّي.[٦]

٩ـ رسول الرحمة ﷺ إنفاق وعطاء وإيثار لا يعرف الحدود

٧٦٤٣. ما يَسُرُّني أنَّ لِأصحابِ مُحَمَّدٍ مِثلَ هذَا الجَبَلِ ذَهَباً وفِضَّةً فَأنْفِقُها في سَبيل اللهِ وأتْرُكَ مِنها ديناراً.[٧]

٧٦٤٤. إنّي لأُلِجُ هذِهِ الغُرْفَةَ، ما أُلِجُها حينَئِذٍ إلّا خَشْيَةَ أنْ يَكونَ فيها مال فَأتَوَقّى

---

١. لوَجِدْنا عليه؛ أي: لحزنّا عليه (المجمع).

٢. كنز العمّال ١٥: ٦٢٤، جمع الجوامع ٣: ١٧٥.

٣. جمع الجوامع ٦: ١٨٢، كنز العمّال ١٥: ٦٢٣.

٤. جمع الجوامع ٢: ١٥٤، كنز العمّال ١: ١٠٤ و١٠: ٦١٠.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٩٧، السراج ٣: ٤١٨، الفتح ٣: ٣٠٧، كنز العمّال ٧: ٦٩٨ و١٤: ٤٠١.

٦. جمع الجوامع ٥: ٣٩٠، الجامع الصغير ٢: ٩١، السراج ٣: ٧٩، الفتح ٢: ٣٢٢، كنز العمّال ٣: ١٤٠ و١٢: ٨٢.

٧. جمع الجوامع ٦: ٣٤٩.

ولَمَ أنْفِقْهُ.[١]

٧٦٤٥. إنّي ذَكَرْتُ وأنَا في العَصْرِ شَيئاً مِن تِبْرٍ[٢] كـانَ عِنـدَنا، فَكَرِهْـتُ أنْ يَبيـتَ فَأمَرْتُ بِقَسْمِهِ.[٣]

٧٦٤٦. ـ لأهل بيته وقـد طلبـوا منـه السَّـعَة ـ : لا أُعْطـيكُم وأدَعُ أهـلَ الصُّـفَّةِ تَطْوى[٤] بُطونُهُم مِنَ الجوعِ.[٥]

٧٦٤٧. مَن سَأَلَنا أعطيناه، ومَنِ استغنى أغناه الله.[٦]

٧٦٤٨. اَمّا بَعْدُ، فَوَاللهِ لَاُعْطِي الرَّجُلَ وَأدَعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي اَدَعُ اَحَبُّ إلَيَّ مِنَ الَّذِي اُعْطِي، ولكنِّي اُعْطِي أقْواماً لِما أرىٰ في قُلُوبِهِمْ مِنَ الجَزَعِ وَالْهَلَعِ[٧]، وأكِلُ أقواماً إلى ما جَعلَ اللهُ في قُلوبهم من الغِنى والخيرِ ... (الحديث).[٨]

٧٦٤٩. يا أبا الفضل، إنّ أخاك أبا طالبٍ كثيرُ العيالِ وقد أصاب الناسَ ما ترى من هذه الأزمةِ فانطلق بنا إليه نخفّف عنه من عياله، آخذ أنا من بنيهِ رجلاً، وتأخذ

---

١. كنز العمّال ٣: ٢٤٤، جمع الجوامع ٣: ٢٠٨.

٢. التِّبْر: الذَّهب (اللسان).

٣. الفتح ١: ٤٥٢، كنز العمّال ٦: ٣٥٧.

٤. تَطوى، من طَوِي من الجوع فهو طاوٍ؛ أي: خالي البطن جائع (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٨: ١٢٦، كنز العمّال ٦: ٥١٤.

٦. الكافي ٢: ١٣٨ و١٣٩.

٧. الهَلَع: أشدّ الجزع والضجر (النهاية).

٨. الجامع الصغير ١: ٦٤، السّراج ١: ٣٢٠، الفتح ١: ٢٥٥، كنز العمّال ١١: ٧٢٩.

أنت رجلاً فنكفلهما عنه.[١]

٧٦٥٠. ما يَكونُ عِندي مِن خَيرٍ فَلَن أدَّخِرَهُ عَنكُم، وإنّهُ مَن يَستَعِفَّ يُعِفُّهُ اللهُ، ومَن يَستَغْنِ يُغنِهِ اللهُ، ومَن يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرَهُ اللهُ، وما أُعطِيَ أحَدٌ عَطاءً خَيراً وأوسَعَ مِنَ الصبرِ.[٢]

٧٦٥١. يَغضَبُ عَليّ أن لا أجِدَ أُعطيهِ، مَن سَأَلَ مِنكُم لَهُ أُوقِيَّةٌ أو عَدلُها فَقَد سَأَلَ إلحافاً.[٣]

١٠ـ رسول الله ﷺ قلب ينبض عاطفة وكيان يهتزّ شفقةً ولا يقول ما يسخط الربّ

٧٦٥٢. إنّي لَأدخُلُ في الصلاةِ وأنَا أُريدُ أنْ أُطيلَها، فَأسْمَعُ بُكاءَ الصَّبِيّ فَـأتَجَوَّزُ[٤] في صَلاتي مِمّا أعْلَمُ مِن شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِبُكائِهِ.[٥]

٧٦٥٣. إنّي لأقومُ لِلصلاةِ وأنا أُريدُ أنْ أُطَوِّلَ فيها، فأسْمَعُ بُكاءَ الصبِيِّ فأتَجَوَّزُ في صلاتي كَراهِيَةَ أنْ أشُقَّ على أُمِّهِ.[٦]

---

١. فضائل الخمسة ١: ٢١٥، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ٥٧٦، بحار الأنوار ٣٨: ٣١٥.

٢. الفتح ٣: ١٢٧، كنز العمّال ٦: ٥٠٠ و٦٢٢.

٣. الفتح ٣: ٤٢٨، كنز العمّال ٦: ٤٩٨.

٤. أتجوّز في صلاتي؛ أي: أُخفّفُها وأُقلّلها (النهاية).

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٢، الفتح ١: ٤٥٦، كنز العمّال ٧: ٥٩٤، جامع الشمل ٢: ٢١٢.

٦. الفتح ١: ٤٥٨، كنز العمّال ٧: ٥٩٤ و٦٠١، جمع الجوامع ٣: ٢٢١.

٧٦٥٤. إنّي لأسْمَعُ صَوتَ الصَّبِيِّ وأنَا في الصلاةِ فَأُخَفِّفُ مَخافَةَ أنْ يَفْتِنَ أُمَّهُ.[١]

٧٦٥٥. ـ لأهل مكّة عندما دخلها عنوة ـ : اذهَبوا فَأنتُمُ الطُّلَقاء.[٢]

٧٦٥٦. ـ لمّا شكا إليه جمل أراد أهلُه نحرَه ـ : أما لا، فَأحْسِنوا إلَيهِ حتّى يَأْتِيَ أجَلُهُ.[٣]

٧٦٥٧. ـ لمن قال له ﷺ : إنّ لي أبا شيخاً وإخوة، فآتيك بهم ليسلموا؟ ـ : إن هُم أسلَموا فَهُوَ خَيرٌ لَهُم، وإن هُم أقاموا فَالإسلامُ واسِعٌ عَريضٌ.[٤]

٧٦٥٨. ـ لعمر لمّا أراد ضرب عنق منافق ـ : دَعهُ، لا يَتَحَدَّثُ الناسُ أنّ مُحَمَّداً يَقتُلُ أصحابَهُ.[٥]

٧٦٥٩. ـ لمّا توفّي ولده إبراهيم ـ : إنّ العَينَ تَذرِفُ، وإنّ الدَّمعَ يَغلِبُ، وإنّ القَلبَ يَحزَنُ ولا نَعصي اللهَ عزّ وجلّ.[٦]

٧٦٦٠. تَدْمَعُ العَيْنُ ويَحْزَنُ القَلْبُ ولَا نَقُولُ ما يُسْخِطُ الربُّ، ولَوْلَا أنَّه وَعْدٌ صادِقٌ ومَوْعُودٌ جامِعٌ، وأنَّ الآخِرَ مِنَّا يَتْبَعُ الأَوَّلَ لوَجَدْنا[٧] عَلَيْكَ يا إبرَاهِيمُ وَجْداً

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٢١ و٢٢٢، كنز العمّال ٧: ٥٩٤ و٦٠١.

٢. الكافي ٣: ٥١٣، الاستبصار ٢: ٢٦، التهذيب ٤: ٣٨.

٣. جمع الجوامع ٢: ١٥٩، كنز العمّال ٩: ٦٧.

٤. كنز العمّال ١: ٨٥، جمع الجوامع ٣: ٢٤٢.

٥. جمع الجوامع ٤: ٣٠٩، كنز العمّال ١: ٤٠٤، ١١: ١٣٨ و٢٠٠.

٦. كنز العمّال ١٥: ٦٢٢، جمع الجوامع ٣: ٣٨.

٧. وجَد الرجل وَجْداً: حَزن (اللسان).

أَشَدَّ ما وَجَدْنا وإِنَّا بِكَ يا إِبرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ.[١]

٧٦٦١. ـ لمّا ماتت ابنة له بين يديه وقال ابن عبّاس: ألست أراك تبكي ـ : إنّي لَسْتُ أبكي، إنّما هِيَ رَحمَةٌ، إنّ المُؤمِنَ بِكُلِّ خَيرٍ عَلى كُلِّ حالٍ، إنّ نَفْسَهُ تَخرُجُ مِن بَينِ جَنبَيهِ وهُوَ يَحمَدُ الله عزّ وجلّ.[٢]

٧٦٦٢. ـ لـمّا أُصيب بعمّه حمزة وقد مثّلوا به ـ : نَصبِرُ ولا نُعاقِبُ.[٣]

٧٦٦٣. ما مِنَ الأعمالِ شَيءٌ أحَبُّ إليَّ مِن ثَلاثَةٍ: إشباعُ جَوعَةِ المُسلِمِ، وقَضاءُ دَيْنِهِ، وتَنفيسُ كُربَتِهِ.[٤]

١١ ـ رسول الله ﷺ لسان ينطق بالحكمة والموعظة، وصوت يصدح بالنصيحة والاعتبار

٧٦٦٤. طَلَبُ الحَقِّ غُربَةٌ.[٥،٦]

---

١. الفتح ٢: ٢٦، مكارم الأخلاق: ٢٢، تحف العقول: ٣٧، كنز العمّال ١٥: ٦٢١، الكافي ٣: ٢٦٢، عوالي اللآلئ ١: ٨٩.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢١٨، كنز العمّال ١٥: ٦٢٣.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨٢، الفتح ٣: ٢٦٢، كنز العمّال ٢: ٤٥١، ١٥: ١٣.

٤. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٦.

٥. في السراج؛ أي: إذا طلبت استقامة الخلق للحقّ لم تجد لك عليه ظهيراً، بل تجد نفسك وحيداً في هذا الطريق.

٦. الجامع الصغير ٢: ٥٤، السراج ٢: ٣٨٠، الفتح ٢: ٢١٢، كنز العمّال ١: ٢٣٩.

٧٦٦٥. أرشدوا السبيل[١].[٢]

٧٦٦٦. مَن كَثُرَ هَمُّهُ سَقِمَ بَدَنُهُ.[٣]

٧٦٦٧. حُسنُ المَسألَةِ نِصفُ العِلمِ.[٤]

٧٦٦٨. السؤالُ نِصفُ العِلمِ.[٥]

٧٦٦٩. إنَّما شِفاءُ العَيِّ السُّؤالُ.[٦]

٧٦٧٠. سائِلوا العُلَماءَ، وخاطِبوا الحُكَماءَ، وجالِسوا الفُقَراءَ.[٧]

٧٦٧١. سائِلِ العُلَماءَ، وخالِلِ الحُكَماءَ، وجالِسِ الكُبَراءَ.[٨]

٧٦٧٢. إنّما الأمل رحمة من الله لأُمّتي، لَولا الأمَلُ ما أرضَعَت أُمٌّ وَلَداً، ولا غَرَسَ غارِسٌ شَجَراً.[٩]

---

١. في السراج؛ أي: اهدوا الضالّ إلى الطريق.

٢. الجامع الصغير ١: ١٥، السراج ١: ٧٤، كنز العمّال ٩: ١٣٩.

٣. تحف العقول: ٥٨، الجامع الصغير ٢: ١٧٢، السراج ٣: ٣٣٨، الفتح ٣: ١٩٥، كنز العمّال ٣: ٤٤٢، ١٦: ١٢٢.

٤. كنز العمّال ٣: ٤٩، الشهاب للقضاعي: ٣، الجامع الصغير ١: ١٢٣، ٢: ٢١، السراج ٢: ١٢١، ٢٧٧، تحف العقول: ٥٦.

٥. جمع الجوامع ٥: ٣٦، كنز العمّال ١٠: ٢٣٨.

٦. الشهاب للقضاعي: ٢٥، المجازات النبويّة: ٣٣٦.

٧. تحف العقول: ٤١، الجامع الصغير ١: ١٤٣، السراج ٢: ١٩١.

٨. جمع الجوامع ٤: ٤٠٢، كنز العمّال ١٠: ٢٣٨.

٩. الجامع الصغير ١: ١٠٢، السراج ٢: ٣٧، الفتح ١: ٤٣٤، كنز العمّال ٣: ٤٩١.

٧٦٧٣. إنّ النفْسَ إذا أحرَزتَ قُوَّتَها استقَرَّتْ.[١]

٧٦٧٤. ـ لقاتل عصماء التي كانت تهجوه ﷺ ـ : إنّه لا يَنتَطِحُ فيها عَنزانِ[٢].[٣]

٧٦٧٥. الإبقاءُ عَلى العَمَلِ أشَدُّ مِنَ العَمَلِ.[٤]

٧٦٧٦. أُتْرُكوا ما لا بَأْسَ بِهِ حَذَراً مِمّا بِهِ بَأْسٌ.[٥]

٧٦٧٧. احسِبْ نفسكَ مع الموتى ... (الحديث).[٦]

٧٦٧٨. إذا رأيتَ الغنى مقبلاً فقل: ذنبٌ عُجِّلَت عقوبتُه.[٧]

٧٦٧٩. أخُوكَ الْبِكْرِيُّ ولا تَأْمَنْهُ[٨].[٩]

---

١. الكافي ٥: ٨٩، الفقيه ٢: ١٦٦، الشهاب للبحراني: ١٢.

٢. أي: لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لأنّ النِّطاح من شأن التُّيوس والكِباش لا العَتود، وهي إشارة إلى قصّة مخصوصة لا يجري فيها خُلف ولا نزاع (التاج).

٣. الشهاب للقضاعي: ٢٠، جمع الجوامع ٩: ٥٢، كنز العمّال ١٢: ٤٢٩.

٤. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٢.

٥. الشهاب للبحراني: ١٣.

٦. الجامع الصغير ١: ٤٥، السراج ١: ٢٢٢، الفتح ١: ١٩٥، كنز العمّال ٣: ٢١.

٧. مكارم الأخلاق: ٤٤٧.

٨. في هامش السراج: المراد منه التحذير ممّن لم تعلم سريرته أو علمت فكانت سوءاً، فإن علمت فكانت خيراً فلا يحذر منه.

٩. الجامع الصغير ١: ١٤، السراج ١: ٧٠، جامع الشمل ١: ٣٦٠.

٧٦٨٠. إعتبِروا فقد خلَتِ الـمَثُلات[١] فيمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ.[٢]

٧٦٨١. ألا أُخبِرُكُم بِخَيرِكُم مِن شَرِّكُم: خَيرُكُم مَن يُرْجى خَيرُهُ، ويُؤمَنُ شَرُّهُ، وشَرُّكُم مَن لا يُرْجى خَيرُهُ، ولا يُؤمَنُ شَرُّهُ.[٣]

٧٦٨٢. ألا أُخبِرُكُم بِخِيارِ عُمّالِكُم وشِرارِهم؟ خِيارُهُم خِيارُهُم لَكُم، مَن تُحِبّونَهُ ويُحِبُّكُم، وتَدعونَ اللهَ لَهُم، ويَدعونَ اللهَ لَكُم، وشِرارُهُم شِرارُهُم لَكُم، مَن تُبغِضونَهُم ويُبغِضونَكُم، وتَدعونَ اللهَ عليهم ويَدعونَ اللهَ عليكم ... (الحديث).[٤]

٧٦٨٣. ألا إنَّ الأكثَرينَ هُمُ الأرذَلونَ، ألا إنَّ الأكثَرينَ هُمُ الأرذَلونَ.[٥]

٧٦٨٤. أمراً بَيْنَ أمْرَيْنِ[٦] وخَيْرُ الأُمُورِ أوسَاطُها.[٧]

٧٦٨٥. الأُمورُ بتمامِها، والأعمالُ بخواتمِها.[٨]

٧٦٨٦. أضيقُ الأمرِ أدناهُ من الفرجِ.[٩]

---

١. الـمَثُلات: الأشباه، والأمثال ممّا يُعتبر به (المجمع).

٢. بحار الأنوار ٧٧: ١٧١.

٣. الجامع الصغير ١: ١١٤، السراج ٢: ٨٥، الفتح ١: ٤٧٥، كنز العمّال ١٥: ٧٧٠، ١٦: ١٠٦.

٤. جمع الجوامع ٣: ٣١٧، كنز العمّال ٦: ٢٨.

٥. جمع الجوامع ٣: ٣٣٤، كنز العمّال ٣: ٢٢٨.

٦. في السراج؛ أي: الزموا أمراً بين طرفي الإفراط والتفريط، أي: الوسط.

٧. الجامع الصغير ١: ٦٥، السراج ١: ٣٢٩، الفتح ١: ٢٥٩، كنز العمّال ٣: ٣٣.

٨. عوالي اللآلئ ١: ٢٨٩.

٩. عوالي اللآلئ ١: ٢٩١.

٧٦٨٧. إعمَل بِما تَعرِفُ ودَع ما تُنكِرُ.[١]

٧٦٨٨. إعمَل عَمَلَ امرِئٍ يَظُنُّ أن لَن يَموتَ أبداً، واحذَر حَذَرَ امرِئٍ يَخشى أن يَموتَ غَداً.[٢]

٧٦٨٩. أفضَلُ الأعمالِ أحمَزُها.[٣]

٧٦٩٠. الأُمورُ مرهونَةٌ بأوقاتِها.[٤]

٧٦٩١. إنَّ أَحْمَقَ الْحُمْقِ وَأَضَلَّ الضَّلالِ قَوْمٌ رَغِبُوا عَمّا جاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ إلى نَبِيٍّ غَيْرِ نَبِيِّهِمْ، أوْ إلى أُمَّةٍ غَيْرِ أُمَّتِهِمْ.[٥]

٧٦٩٢. إنّ الحقّ ثقيل كثقله يوم القيامة، وإنَّ الباطِلَ خَفِيفٌ كَخِفَّتِهِ يَوْمَ القِيامَةِ ... (الحديث).[٦]

٧٦٩٣. إنَّ الخَبيثَ لا يُكَفِّرُ الخَبيثَ، ولكنَّ الطيِّبَ يُكَفِّرُ الخَبيثَ.[٧]

٧٦٩٤. إنّ ما قَلَّ وكَفى خَيرٌ مِمّا كَثُرَ وألهى.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٤١٠، كنز العمّال ١١: ١٨٢.

٢. الجامع الصغير ١: ٤٨، السراج ١: ٢٣٥، الفتح ١: ٢٠٢، كنز العمّال ٣: ٤٠، جمع الجوامع ٣: ١٥٩.

٣. الشهاب للبحراني: ١٤.

٤. عوالي اللآلئ ١: ٢٩٣، بحار الأنوار ٧٧: ١٦٥.

٥. جمع الجوامع ٣: ٦١، كنز العمّال ١: ٢١٧.

٦. جمع الجوامع ٢: ٤٣٥، كنز العمّال ١٣: ٣٨٥.

٧. كنز العمّال ٣: ٦٢ و٦٣، ١٥: ٨٦٢، جمع الجوامع ٨: ١٢٧ و٢: ٤١٨، الفتح ١: ٣٤١.

٨. الكافي ٢: ١٤١، جمع الجوامع ٣: ٣٩٠، كنز العمّال ٢: ٦٧٥، ٣: ٣٩٤، الجامع الصغير ١: ٦٤،

٧٦٩٥. إنّ أعْمَى الْعَمىٰ الضَّلالَةُ بَعْدَ الهُدىٰ.[١]

٧٦٩٦. إنّما الناسُ كَإبِلٍ مِائةٍ لاتَكادُ تَجِدُ فيهَا راحِلَةً.[٢]

٧٦٩٧. التدبيرُ نِصفُ العَيشِ.[٣]

٧٦٩٨. التسْويفُ شِعارُ الشيطانِ يُلْقيهِ في قُلوبِ المؤمنينَ.[٤]

٧٦٩٩. الرجُلُ السُّوءُ يأتي بِالخَبَرِ السُّوءِ.[٥]

٧٧٠٠. الرجُلُ الصالِحُ يَأتي بالخَبَرِ الصالِحِ.[٦]

٧٧٠١. الرجُلُ لَيَحْتَلِبُ ناقَتَهُ فَما يَشرَبُ مِنهُ أبَداً.[٧]

٧٧٠٢. ـ لأبـي أيّـوب الأنصـاري لمّـا نـزل عـليـه وهـو في الطـابق الأعـلىٰ والرسول صلى الله عليه وآله في الأسفل ـ : السُّفْلُ أرفَقُ.[٨]

السراج ١: ٣٢٣، الفتح ٣: ٩٩، الفقيه ٤: ٣٧٦.

١. بحار الأنوار ٧٧: ١٦٨، الشهاب للقضاعي: ٢٧، الجامع الصغير ١: ٦٤، السراج ١: ٣٢٣، الفتح ١: ٢٥٣، جمع الجوامع ٣: ٣٩٠، كنز العمّال ١٥: ٩٢٠ و٩٢٩.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٢، السراج ٢: ٣٩، الفتح ١: ٤٣٥، كنز العمّال ١٦: ١١٤، عوالي اللآلئ ١: ١٤٩.

٣. الجامع الصغير ١: ١٣٤، السراج ٢: ١٦٣، الفتح ٢: ٤١، كنز العمّال ٣: ٤٩، ١٦: ١١٤، جامع الشمل ١: ٣٠٩.

٤. الجامع الصغير ١: ١٣٤، السراج ٢: ١٦٤، الفتح ٢: ٤١، كنز العمّال ٤: ٢١٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ٢٦، السراج ٢: ٢٩٥، الفتح ٢: ١٤٠، كنز العمّال ١٦: ١١٥.

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٦، السراج ٢: ٢٩٥، الفتح ٢: ١٤٠، كنز العمّال ١٦: ١١٥.

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٥٨، كنز العمّال ٢: ٢٩.

٨. بحار الأنوار ١٩: ١٠٩، الجامع الصغير ٢: ٣٧، السراج ٢: ٣٢٩، الفتح ٢: ١٧١، كنز العمّال

٧٧٠٣. الشيخ شابٌّ على حُبِّ أنيسٍ، وطولِ حياةٍ، وكثرةِ مالٍ.[١]

٧٧٠٤. الشيخُ في أهلِهِ كَالنبيِّ في أُمَّتِهِ.[٢]

٧٧٠٥. الشيخُ في بَيتِهِ كَالنبيِّ في قَومِهِ.[٣]

٧٧٠٦. الشيخُ يَضْعُفُ جِسمُهُ، وقَلبُهُ شابٌّ على حُبِّ اثْنَتَيْنِ: طولِ الحَياةِ، وحُبِّ المالِ.[٤]

٧٧٠٧. العُزْلَةُ سَلامَةٌ.[٥]

٧٧٠٨. العَامِلُ عَلىٰ غَيرِ بَصِيرَةٍ كَالسائِرِ عَلىٰ غَيرِ الطَرِيقِ.[٦]

٧٧٠٩. اللَيلُ أخفى لِلوَيلِ.[٧]

٧٧١٠. المُرُوءَةُ إصلاحُ المالِ.[٨]

١٥: ٣٨٩.

١. بحار الأنوار ٧٧: ١٧٤، الشهاب للقضاعي: ٨ .

٢. بحار الأنوار ٧٥: ١٣٧، الجامع الصغير ٢: ٤٣، السراج ٢: ٣٤٧، الفتح ٢: ١٨٥، كنز العمّال ١٥: ٦٦٤، جامع الشمل ٢: ٣٦، الشهاب للقضاعي: ٣.

٣. الجامع الصغير ٢: ٤٣، السراج ٢: ٣٤٧، الفتح ٢: ١٨٥، كنز العمّال ١٥: ٦٦٤، جامع الشمل ٢: ٣٦.

٤. الجامع الصغير ٢: ٤٣، السراج ٢: ٣٤٧، الفتح ٢: ١٨٥، كنز العمّال ٣: ٤٩٠.

٥. الفتح ٢: ٢٤٩، كنز العمّال ٣: ٣٧٢.

٦. الشهاب للبحراني: ٨ .

٧. الشهاب للبحراني: ٩.

٨. تحف العقول: ٤٦، جمع الجوامع ٧: ٣٤٢، كنز العمّال ٣: ٤٠٨.

٧٧١١. الناسُ جَواسِيسُ العُيوبِ فاحْذَرُوهُم.[١]

٧٧١٢. الناسُ ثَلاثَةٌ: سالِمٌ، وغانِمٌ، وشاجِبٌ[٢].[٣]

٧٧١٣. تَعِسَ[٤] عَبدُ الدينارِ وعَبدُ الدِّرهَمِ وعَبدُ الخَميصَةِ[٥] إنْ أُعطِيَ رَضِيَ وإنْ لَمْ يُعْط سَخِطَ، تَعِسَ وَانتَكَسَ[٦]، وإذا شِيكَ فَلَا انتَقَشَ[٧] ... (الحديث).[٨]

٧٧١٤. ثَلاثٌ يُدرِكُ بِهِنَّ العَبدُ رَغائِبَ الدنيا وَالآخِرَةِ: الصبرُ عَلَى البَلاءِ، والرِّضَا بِالقَضَاءِ، وَالدعاءُ في الرَّخاء.[٩]

٧٧١٥. ثلاثٌ يُطفِئنَ نورَ العَبدِ: مَن قطعَ أوِدَّاء أبيهِ، وغيّرَ شَيبتهُ، ورفعَ بصرَه في الحجرات مِن غَيرِ أن يُؤْذَن له.[١٠]

٧٧١٦. حُسْنُ المَلَكَةِ نماءٌ ... (الحديث).[١١]

---

١. الشهاب للبحراني: ٧.

٢. الشاجِبُ: المالك (النهاية).

٣. الجامع الصغير ٢: ١٨٨، السراج ٣: ٣٨٧، الفتح ٣: ٢٦٦، كنز العمّال ١٦: ١١٦ و١٢٧.

٤. تَعِس عبد، إذا عثَر وانكبّ لوجهه، وهو دعاء عليه بالهلاك (النهاية).

٥. الخَميصة: ثوبُ خزٍّ أو صوف مُعْلَم (النهاية).

٦. انتكس؛ أي: انقلب على رأسه (النهاية).

٧. شيك فلا انتقش؛ أي: إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها، وهو إخراجها بالمنقاش (النهاية).

٨. الفتح ٢: ٣١، كنز العمّال ٣: ٢٠٢، المجازات النبويّة: ٢٩٦.

٩. كنز العمّال ١٥: ٨٠٨، الفتح ٢: ٥١، الجامع الصغير ١: ١٣٩، السراج ٢: ١٧٧.

١٠. بحار الأنوار ٧٤: ٢٦٤، ٧٦: ١٠٤، ١١٣: ١٠١.

١١. الجامع الصغير ١: ١٤٨، ٢: ٣٤، السراج ٢: ٣١٨، الفتح ٢: ٧٢ و١٦١، كنز العمّال ٣: ٣

٧٧١٧. حُسْنُ المَلَكَةِ يُمْنٌ... (الحديث).[١]

٧٧١٨. حِفْظُ الْغُلَامِ الصَّغِيرِ كَالنَّقْشِ فِي الحَجَرِ، وحِفْظُ الرَّجُلِ بَعْدَ مَا يَكبُرُ كَالْكِتَابَةِ عَلَى الْـمَاءِ.[٢]

٧٧١٩. خُذْ ما تَعْرِفُ، ودَعْ ما تُنْكِرُ.[٣]

٧٧٢٠. خَلَّتَانِ كَثِيرٌ مِنَ الناسِ فيهِما مَفتونٌ: الصِحَّةُ، وَالفَراغُ.[٤]

٧٧٢١. ذروا الناسَ في غفلاتِهم يعيشُ بعضهُم مع بعضٍ.[٥]

٧٧٢٢. رُبَّ شَهوَةِ ساعَةٍ تُوجِبُ حُزناً طَويلاً.[٦]

٧٧٢٣. رُبَّ مُبَلِّغٍ أسعدُ مِن سامِعٍ.[٧]

٧٧٢٤. سوءُ المَلَكَةِ شُؤْمٌ.[٨]

٧٧٢٥. عَجَباً لِغافِلٍ وَلَا يُغْفَلُ عَنْهُ، وعجباً لطالب دنيا والموتُ يطلبه، وعجباً

و١٧ و٤٤٠، عوالي اللآلئ ١: ٢٧٢، الشهاب للقضاعي: ٦، جامع الشمل ١: ٢٧١ و٢٩٠.

١. الفتح ٢: ٧٢، كنز العمّال ٣: ٤، الجامع الصغير ١: ١٤٨، السراج ٢: ٢٠٨.

٢. الجامع الصغير ١: ١٤٨، السراج ٢: ٢٠٩، الفتح ٢: ٧٣، كنز العمّال ١: ٦٠٤، ١٠: ٢٣٨.

٣. جمع الجوامع ٥: ٤١٠، كنز العمّال ١١: ١٨٢، جامع الشمل ١: ١٦٦.

٤. الكافي ٨ : ١٥٢، تحف العقول: ٣٦.

٥. عوالي اللآلئ ٢: ٢٤٦.

٦. مكارم الأخلاق: ٤٦٥، بحار الأنوار ٧٧: ٨٢ .

٧. كنز العمّال ٥: ١٣١، جمع الجوامع ٤: ٣٦٥، الشهاب للقضاعي: ٢٩.

٨. الشهاب للقضاعي: ٦.

لضاحكٍ مِلءَ فيه لا يدري أأرضَى الله أم أسْخَطهُ.[١]

٧٧٢٦. الفَقْرُ شَيْنٌ عِنْدَ النّاسِ، وَزَيْنٌ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ.[٢]

٧٧٢٧. قَدْ نَسينا كُلَّ واعِظَةٍ، وَأَمِنّا كُلَّ جائِحَةٍ[٣].[٤]

٧٧٢٨. قليلُ العمل ينفع مع العلم، وكَثيرُ العَمَلِ لا يَنفَعُ مَعَ الجَهلِ.[٥]

٧٧٢٩. كلُّ عاملٍ يعملُ عَلى نِيَّتِهِ.[٦]

٧٧٣٠. كَما لا يُجْتَنىٰ مِنَ الشّوكِ العِنَبُ كَذلِكَ لا يَنْزِلُ الفُجّارُ مَنازِلَ الأبْرارِ، فَاسْلُكُوا أيَّ طَرِيقٍ شِئْتُمْ، فَأيَّ طَرِيقٍ سَلَكْتُمْ وَرَدْتُمْ عَلىٰ أهْلِهِ.[٧]

٧٧٣١. كلُّ الناسِ يَغْدو، فَبائِعٌ نَفْسَهُ فمُعْتِقُها أو مُوبِقُها[٨].[٩]

٧٧٣٢. كَما لا يُجْتَنىٰ مِنَ الشَّوْكِ العِنَبُ كَذلِكَ لا يُنْزِلُ الفُجّارُ مَنازِلَ الأبْرارِ،

---

١. جمع الجوامع ٥: ١٤٣، كنز العمّال ١٥: ٨٥٥، ١٦: ٦٦.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٠، السراج ٣: ٣٤، الفتح ٢: ٢٨١، كنز العمّال ٦: ٤٧١، جامع الشمل ١: ٣١٢.

٣. الجائحة: الآفةُ، وكلُّ مصيبة عظيمة (النهاية).

٤. بحار الأنوار ٧٧: ١٧٥، كنز العمّال ١٦: ١٢٥، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٠، الشهاب للقضاعي: ١٤.

٥. الفتح ٢: ٣٠٣، جمع الجوامع ٢: ٣١، كنز العمّال ١٠: ١٥٦.

٦. الكافي ٢: ٨٤.

٧. الجامع الصغير ٢: ٩٦، السراج ٣: ٩٥، الفتح ٢: ٣٣٣، كنز العمّال ١٦: ٤.

٨. مُوبِقها؛ أي: مُهلكها (النهاية).

٩. الجامع الصغير ٢: ٥٧، السراج ٢: ٣٨٨، الفتح ١: ١٧٧، كنز العمّال ٩: ٢٧٦، جامع الشمل ٢: ١٨٨.

وَهُما طَرِيقانِ؛ فَأَيُّهُما أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ إِلَيْهِ.[١]

٧٧٣٣. لا تَطرَحوا الدُّرَّ في أفواهِ الخَنازيرِ[٢].[٣]

٧٧٣٤. لا تَطرَحوا الدُّرَّ في أفواهِ الكِلابِ.[٤]

٧٧٣٥. لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو أَناةٍ، وَلَا عَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ.[٥]

٧٧٣٦. لا يجني على المرء إلّا يده.[٦]

٧٧٣٧. لا يُقَدِّسُ اللهُ تعالى أُمَّةً قادَتهُمُ امرَأةٌ.[٧]

٧٧٣٨. لِلكَسْلانِ ثَلاثُ عَلاماتٍ: يَتَوانى[٨] حتّى يُفَرِّطَ، ويُفَرِّطُ حتّى يُضَيِّعَ، ويُضَيِّعُ حتّى يَأْثَمَ.[٩]

٧٧٣٩. لَن يَهْلكَ امرؤٌ عَرَفَ قَدرَهُ.[١٠]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٩٦، السراج ٣: ٩٥، الفتح ٢: ٣٣٣، كنز العمّال ١٦: ٤.

٢. في السراج: أراد بالدّر العلم وبالخنازير من لا يستحقّه من أهل الشرّ والفساد.

٣. الجامع الصغير ٢: ٢٠١، السراج ٣: ٤٣١، الفتح ٣: ٣٢٩، كنز العمّال ١٠: ٢٤٧.

٤. الفتح ٣: ٣٢٩، كنز العمّال ١٠: ٢٤٧، عوالي اللآلئ ١: ٢٦٩، الجامع الصغير ٢: ٢٠١، السراج ٣: ٤٣١.

٥. كنز العمّال ٣: ١٣٤، جمع الجوامع ٨: ٢٥٤.

٦. الفقيه ٤: ٣٧٨، بحار الأنوار ٧٧: ١٦٨.

٧. جمع الجوامع ٩: ٤٠، كنز العمّال ٦: ٤٠.

٨. يَتَوانى؛ أي: يُقصّر (التاج).

٩. تحف العقول: ١٠ و٥٩، بحار الأنوار ٧٧: ٦٤.

١٠. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠١.

٧٧٤٠. لَيسَ الأعمىٰ مَن يَعمى بَصَرُهُ؛ إنّما الأعمى مَن تَعمى بَصيرَتُهُ.[١]

٧٧٤١. لَيْسَ الخَبَرُ كالمُعايَنَةِ.[٢]

٧٧٤٢. لَيْسَتِ السَّنَةُ بِأنْ لا تُمْطَرُوا وَلكِنِ السَّنَةُ أنْ تُمْطَرُوا وَتُمْطَرُوا وَلا تُنْبِتَ الأرْضُ شَيْئاً.[٣]

٧٧٤٣. لَيسَ العِيُّ عِيُّ اللسانِ، ولكِن قِلَّةُ المَعرِفَةِ بِالحَقِّ.[٤]

٧٧٤٤. لَيْسَ مَن ماتَ فاسْتَراحَ بِمَيِّتٍ، إنَّما المَيِّتُ مَيِّتُ الأحياء.[٥]

٧٧٤٥. ما أفَلَتْ شَمسٌ قَطُّ إلّا بَعَثَ اللهُ بِجَنْبَتَيْها مَلَكَينِ يُنادِيان يُسْمِعانِ الخَلائِقَ إلَّا الثَقَلينِ: يا أيُّها الناسُ، هَلُمُّوا إلىٰ رَبِّكُم، فَإنَّ ما قَلَّ وكَفى خَيرٌ مِمّا كَثُرَ وألْهىٰ.[٦]

٧٧٤٦. ما أكْفَرَ رَجُلٌ رَجُلاً قَطُّ إلّا باءَ[٧] بِها أحَدُهُما.[٨]

٧٧٤٧. ما ذِئْبانِ جائِعانِ ضارِيانِ في غَنَم قَد أغْفَلَها رِعاؤُها وتَخَلَّفوا عَنها، أحَدُهُما في أُولاها، وَالآخَرُ في أُخراها بِأسرَعَ فيها فَساداً مِن طَلَبِ المالِ وَالشَرَفِ في

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٣٤، السراج ٣: ٢١٥، الفتح ٣: ٥٧، كنز العمّال ١: ٢٤٣.

٢. الفقيه ٤: ٣٧٨، الشهاب للقضاعي: ٢٦، الجامع الصغير ٢: ١٣٥، السراج ٣: ٢١٥، الفتح ٣: ٥٨، كنز العمّال ١٦: ١١٦ و١١٨، الشهاب للبحراني: ٤٣.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٩، السراج ٣: ٢٢٨، الفتح ٣: ٦٨، كنز العمّال ٧: ٨٣٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٣٤، السراج ٣: ٢١٥، الفتح ٣: ٥٧، كنز العمّال ١٠: ١٩٢.

٥. بحار الأنوار ٨٢: ١٧٥، جمع الجوامع ٦: ١٨٢، كنز العمّال ٣: ٥١٦.

٦. جمع الجوامع ٦: ٢٨٥، كنز العمّال ٦: ٣٧٥.

٧. باءَ به؛ أي: التزمه ورَجَع به، وباء بإثمه: إذ أقرّ به (التاج).

٨. الجامع الصغير ٢: ١٤٣، السراج ٣: ٢٤٤، الفتح ٣: ٨١، كنز العمّال ٣: ٦٣٦.

دينِ المَرءِ المُسلِمِ.[١]

٧٧٤٨. ما ذِئْبان ضارِيانِ باتا في غَنَمٍ بِأفسَدَ لَها مِن حُبِّ ابْنِ آدَمَ الشرفَ وَالمالَ.[٢]

٧٧٤٩. ما ذِئْبانِ ضارِيانِ في حَظيرَةٍ وَثيقَةٍ يَأكُلانِ ويَفتَرِسانِ بِأسرَعَ فيها مِن حُبِّ الشرَفِ، وحُبِّ المالِ في دينِ المُسلِمِ.[٣]

٧٧٥٠. ما كانَت فَرْحَةٌ إلّا تَبِعَتها تَرحَةٌ[٤].[٥]

٧٧٥١. ما مِن أحَدٍ يَموتُ إلّا يوزَنُ قَولُهُ وعَملُهُ، فَإن كانَ قَولُهُ أوزَنَ مِن عَمَلِهِ لم يُرفَع عَمَلُهُ، وإن كانَ عَمَلُهُ أوزَنَ مِن قَولِهِ رُفِعَ عَمَلُهُ.[٦]

٧٧٥٢. ما هَلَكَ قَومٌ حتّى يَغدُروا مِن أنفُسِهِم.[٧]

٧٧٥٣. مَثَلُ الرافِلَةِ[٨] فِي الزِّينَةِ في غَيرِ أهلِها كَمَثَلِ ظُلمَةٍ يَومَ القِيامَةِ لا نورَ لَها.[٩]

٧٧٥٤. ما مِن عَبدٍ إلّا وفي عِلمِهِ وحِلمِهِ نَقْصٌ، ألا تَرَونَ أنّ رِزقَه يَجري بِالزيادَةِ فَيَظَلُّ مَسروراً مُغْتَبِطاً، وهذانِ الليلُ وَالنهارُ يَجرِيانِ بِنَقْصِ عُمْرِهِ لا يَحزُنُه ذلِكَ ولا

---

١. جمع الجوامع ٦: ٢٨٦، كنز العمّال ٣: ٢٢٢.

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٨٦، كنز العمّال ٣: ٢٢٢، الشهاب للقضاعي: ١٩.

٣. جمع الجوامع ٦: ٢٨٦، كنز العمّال ٣: ٢٢٢.

٤. التَّرْحة: المرّة من التَّرَح، الذي ضدّ الفرح، وتَرِح ترحاً: إذا حزن (المجمع).

٥. كنز العمّال ٣: ٤٠١، الشهاب للقضاعي: ١٩.

٦. جمع الجوامع ٦: ٣٠٤، كنز العمّال ١٤: ٣٨٣.

٧. جمع الجوامع ٦: ٣٤٥، كنز العمّال ١٦: ١٥.

٨. الرافِلة: هي التي تَرْفُل في ثوبها؛ أي: تتبختر (النهاية).

٩. الجامع الصغير ٢: ١٥٤، السراج ٣: ٢٧٥، الفتح ٣: ١٢٨، كنز العمّال ١٦: ٣٨٨.

يَحْتَفِلُ بِهِ[١]، ضَلَّ ضَلالُه؛ ما أغنى عَنهُ رِزْقٌ يَزيدُ وعُمْرٌ يَنْقُصُ.[٢]

٧٧٥٥. ما مِن عامٍ إلّا وَالذي بَعدَهُ شَرٌّ مِنهُ حتّى تَلْقَوا رَبَّكُمْ.[٣]

٧٧٥٦. ما مِن عَبدٍ استَحيا مِنَ الحَلالِ إلّا ابتَلاهُ اللهُ بِالحَرامِ[٤].[٥]

٧٧٥٧. مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ[٦] اليَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ حَيَّةٌ.[٧]

٧٧٥٨. مَعَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ.[٨]

٧٧٥٩. مَن أبطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَم يُسرِع بِهِ نَسَبُهُ.[٩]

٧٧٦٠. مَن أحَبَّ عَمَلَ قَومٍ أُشْرِكَ في عَمَلِهِم.[١٠]

٧٧٦١. مَن أحَبَّ عَمَلَ قَومٍ؛ خَيراً كانَ أو شَرّاً كانَ كَمَن عَمِلَهُ.[١١]

---

١. ما احتفلَ به؛ أي: ما بالىٰ (اللسان).

٢. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٢.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٥١، السراج ٣: ٢٦٧، الفتح ٣: ١١٤، كنز العمّال ١٤: ٢٥٣، جامع الشمل ٢: ١٠.

٤. في السراج: ويحتمل أنّ المراد استحيا من تعاطي الكسب الحلال أو التزوّج ونحو ذلك.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٥٢، السراج ٣: ٢٦٩، الفتح ٣: ١١٤، كنز العمّال ٤: ٧.

٦. مَنْفُوسة؛ أي: مولودة (اللسان).

٧. الفتح ٣: ١٢٤، كنز العمّال ١٤: ١٩٣.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٥٦، السراج ٣: ٢٨٢، الفتح ٣: ١٣٦، كنز العمّال ١٦: ١١٦، عوالي اللآلئ ١: ٢٨٥.

٩. المجازات النبويّة: ٣٦٤، الشهاب للقضاعي: ٩، جمع الجوامع ٦: ٢٨١، الفتح ٣: ٢٤٣.

١٠. بشارة المصطفى: ٧٥، الشهاب للبحراني: ٤٥.

١١. الشهاب للقضاعي: ١٠.

٧٧٦٢. مَنِ ارْتَعىٰ إِلىٰ جَنْبِ حِمىً فَيُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ.[١]

٧٧٦٣. مَنِ استَعجَلَ أخطأَ.[٢]

٧٧٦٤. مِن أشكَرِ الناسِ لله أشكَرُهُم لِلناسِ.[٣]

٧٧٦٥. مَن أصبَحَ صَحيحاً في بَدَنِهِ، آمِناً في سَرْبِهِ[٤]، مَعَهُ قوتُ يَومِهِ ولَيلَتِهِ فكأنَّها حِيزَت لَهُ الدنيا بِحَذافيرها.[٥]

٧٧٦٦. مَنْ أَصْغَى إِلىٰ نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ، فَإِنْ كَانَ النَاطِقُ عَنِ الله فَقَدْ عَبَدَ الله، وَإِنْ كانَ الناطِق عَنْ إِبْلِيس فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِيس.[٦]

٧٧٦٧. مِن أفضَلِ ما أُعطِيَ العَبدُ مِن نَفسِهِ مَوعِظَةٌ حَسَنَةٌ صُدِّرَ بِها قَومٌ مِن خَيرٍ.[٧]

٧٧٦٨. مَن بَدا[٨] جَفا ومَنِ اتَّبَعَ الصيدَ غَفَلَ، ومَن أتى أبوابَ السلطان افْتُتِن.[٩]

---

١. جمع الجوامع ٤: ٢٣٦.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٦٣، السراج ٣: ٣٠٦، الفتح ٣: ١٥٨، كنز العمّال ٣: ٥١٢.

٣. جمع الجوامع ٧: ٣٠٢، كنز العمّال ٣: ٢٦٦.

٤. السَّرْب: المذْهَب والنَّفْس (اللسان).

٥. الشهاب للبحراني: ٤٦، كنز العمّال ٣: ٣٩٩.

٦. عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٤.

٧. جمع الجوامع ٧: ٣٠٣، كنز العمّال ٢: ٨٨ .

٨. مَن بدا؛ أي: مَن نزل البادِية، صار فيه جفاء الأعراب (النهاية).

٩. الجامع الصغير ٢: ١٦٧، السراج ٣: ٣٢١، الفتح ٣: ١٧٥، كنز العمّال ١٥: ٤٠٧ و٤٠٨، جمع

٧٧٦٩. مَنْ تَأَنّىٰ أصابَ أوْ كادَ، وَمَنْ عَجِلَ أخْطَأَ أوْ كادَ.[١]

٧٧٧٠. مَن تَساوى يَوماهُ فَهُوَ مَغبونٌ.[٢]

٧٧٧١. مَن تَعَجَّلَ أخطَأَ أو كادَ.[٣]

٧٧٧٢. مَنْ خافَ شَيْئاً حَذِرَهُ.[٤]

٧٧٧٣. مَن رَجا شَيئاً عَمِلَ لَهُ.[٥]

٧٧٧٤. مَن رَضِيَ عملَ قَومٍ كانَ شَريكاً في عَمَلِهِ.[٦]

٧٧٧٥. مَنْ عَمِل بالمقاييسِ[٧] فقد هَلك وأهلك.[٨]

٧٧٧٦. مَن عَمِلَ عَلى غَيرِ عِلمٍ كانَ ما يُفسِدُ أكثَرَ مِمّا يُصلِحُ.[٩]

الجوامع ٧: ١٢٣.

١. الجامع الصغير ٢: ١٦٨، السراج ٣: ٣٢٢، الفتح ٣: ١٧٦، كنز العمّال ٣: ٩٩، الشهاب للقضاعي: ٩.

٢. الشهاب للبحراني: ٥٥، عوالي اللآلئ ١: ٢٨٤.

٣. الشهاب للقضاعي: ٩.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٥٥.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٥٥، كنز العمّال ١٦: ١١٨.

٦. كنز العمّال ٩: ٢٢، جمع الجوامع ٧: ٢٦٧.

٧. المَقاييس، جمع: مِقياس وهو: المقدار، ويقال: قِسْتُ الشيءَ بالشيء: إذا قدّرت على مثاله فانقاس، ومنه: قايستُ بين الأمرين مُقايسة وقياساً (التاج).

٨. الكافي ١: ٤٣.

٩. الكافي ١: ٤٤، تحف العقول: ٤٧.

٧٧٧٧. مَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ[١] كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، ومن كَثُرت ذنوبُه كانَت النارُ أولى به.[٢]

٧٧٧٨. مَن كَثَّرَ سَوادَ قَومٍ فَهُوَ مِنهُم ... (الحديث).[٣]

٧٧٧٩. مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلىٰ مَنْ هُوَ فَوقَه فاقتَدى بِهِ، وَنَظَرَ فِي دُنْياه إِلىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللهَ عَلىٰ ما فَضَّلَهُ بِهِ عليه، كَتَبَهُ اللهُ شاكِراً وَصابِراً، ومَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ فِي دُنْياه إِلىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِف عَلىٰ ما فَاتَهُ منه لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ شاكِراً وَلَا صابِراً.[٤]

٧٧٨٠. مَن يُبطِئ بِهِ عَمَلُهُ لَا يُسرِع بِهِ نَسَبُهُ.[٥]

٧٧٨١. يا عليّ: ثلاثة إن أنصفتهم ظلَموكَ: السِّفْلة، وأهلُك، وخادمُك، وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حرٌّ من عبد، وعالمٌ من جاهل، وقويٌّ من ضعيف.[٦]

٧٧٨٢. يا كَعبَ بنَ عُجرَةَ، الناسُ غادِيانِ: فَمُبتاعٌ نَفسَهُ فَمُعتِقُها، وبائِعٌ نَفسَهُ فَمُوبِقُها.[٧]

---

١. السَّقَط: الخطأ في القول والحِساب والكتاب (اللسان).

٢. الجامع الصغير ٢: ١٨٠، السراج ٣: ٣٥٩، الفتح ٣: ٢٣٤، كنز العمّال ٣: ٥٥٣، ١٦: ٨٢، الشهاب للقضاعي: ٩، جمع الجوامع ٧: ٢٦٧.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٦٧، كنز العمّال ٩: ٢٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ٤، السراج ٢: ٢٢٩، الفتح ٢: ٨٧، كنز العمّال ٣: ٢٢٩ و٢٥٥، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٠.

٥. جمع الجوامع ٦: ٣٢٧، كنز العمّال ١: ٥٤٤.

٦. الفقيه ٤: ٣٥٩، مكارم الأخلاق: ٤٣٦، بحار الأنوار ٧٧: ٥١ و١٥٠، الشهاب للبحراني: ٢٠، الخصال: ٨٦، تحف العقول: ٤٧.

٧. كنز العمّال ٦: ٧٢، المجازات النبويّة: ١٨٣، جمع الجوامع ٩: ١٧٨.

٧٧٨٣. لَو لَم يَكُن لابنِ آدَمَ إلّا الصِّحَّةُ وَالسلامَةُ لَكَفاهُ بِهِما داءً قاتِلاً.[١]

٧٧٨٤. إنّ ابنَ آدَمَ إن أصابَهُ حَرٌّ قالَ: حَسٍّ[٢]، وإن أصابَهُ بَردٌ قالَ: حَسٍّ.[٣]

٧٧٨٥. اِعْلَمُوا اَنّهُ لَيْسَ مِنكُم مِنْ أَحَدٍ إلّا مالُ وارِثِهِ أحبُّ إليه مِن مالِهِ، مالُكَ ما قَدَّمْتَ، ومالُ وارِثِكَ ما أخَّرتَ.[٤]

٧٧٨٦. أَيُّكُمْ مالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مالِهِ، فإنَّ مالَهُ ما قَدَّمَ، ومَالَ وَارِثِهِ ما أَخَّرَ.[٥]

٧٧٨٧. اعْلَمْ أَنَّ لَكَ فِي مالِكَ ثلاثاً إِمّا لَكَ، أو لِـمَوالِيكَ، أو لِلثَّرى، فَلَا تَكُونَنَّ أَعْجَزَ الثَّلَاثَةِ.[٦]

٧٧٨٨. الـمَصائِبُ سَبع: عالِمٌ زَلَّ، وعابِدٌ مَلَّ، ومؤمِنٌ ضَلَّ، وأمينٌ غَلّ[٧]، وصَحيحٌ عَلَّ، وغَنِيّ قَلَّ، وعَزيزٌ ذَلَّ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٦: ١٣٠، كنز العمّال ٣: ٣١٥.

٢. حَسّ: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضَّه وأحرَقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما (النهاية).

٣. الجامع الصغير ١: ٨٦، السراج ١: ٤٤٨، الفتح ١: ٢٨٥، كنز العمّال ١٦: ١١٣، جامع الشمل ٢: ٤٥.

٤. الجامع الصغير ١٠: ٤٧، السراج ١: ٢٣٥، الفتح ١: ٢٠٢، كنز العمّال ٦: ٣٤٧ و٣٨٠، جامع الشمل ١: ٣٢٨.

٥. الفتح ١: ٤٩٢، كنز العمّال ٦: ٣٥٢ و٣٨٠، جمع الجوامع ٣: ٣٨٠.

٦. كنز العمّال ٦: ٣٨٠، جمع الجوامع ٦: ٣٥١.

٧. غلّ؛ أي: خان (اللسان).

٨. عوالي اللآلئ ١: ٢٨٣.

٧٧٨٩. خُصَّ الْبَلاءُ بِمَنْ عَرَفَ النّاسَ، وَعاشَ فِيهِم مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُمْ.[١]

٧٧٩٠. جَهدُ البَلاءِ أن يُقدَّمَ الرجُلُ فَتُضرَبَ عُنقُهُ صَبراً، والأسيرُ ما دامَ في وَثاقِ العَدُوِّ، والرجُلُ يَجِدُ عَلى بَطنِ امرَأتِهِ رَجُلاً.[٢]

٧٧٩١. جَهدُ البَلاءِ أن تَحتاجوا إلى ما في أيدِي الناسِ فَتُمنَعوا.[٣]

٧٧٩٢. لَولا ثلاثٌ في ابنِ آدمَ ما طأطأ رَأسَه شَيءٌ: المرضُ، وَالفقرُ، والموتُ، كلُّهم فِيه، وإنّهُ معهنَّ لوثّاب.[٤]

٧٧٩٣. إشتَدّي أزمَةُ[٥] تَنفَرِجي[٦].[٧]

٧٧٩٤. إنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٤، السراج ٢: ٢٢٨، الفتح ٢: ٨٧، كنز العمّال ٣: ١٥٤، الشهاب للقضاعي: ١٣.

٢. الخصال: ١٣٧، معاني الأخبار: ٣٤٠، تحف العقول: ٤٦.

٣. الفتح ٢: ٦٤، كنز العمّال ٦: ٤٩٢، جامع الشمل ١: ٣١١، الجامع الصغير ١: ١٤٤، السراج ٢: ١٩٥.

٤. الخصال: ١١٣، بحار الأنوار ٥: ٣١٦.

٥. الأزْمَة: الشِّدّة والقحط (المجمع).

٦. في هامش السراج: وليس المراد طلب الشدّة بل طلب الفرج، فهو من طلب السبب والمراد المسبّب، لأنّ الشدّة سبب للفرج.

٧. الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٦، الفتح ١: ١٨٦، كنز العمّال ٣: ٢٧٤ و٧٥٢، الشهاب للقضاعي: ١٨.

٨. الفقيه ٤: ٤١٣، كنز العمّال ١: ١٣٤، ٣: ٧٥٤، ١٦: ١٣٦، الشهاب للقضاعي: ١٨.

٧٧٩٥. إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَسيباً وَعَلى كُلِّ شَيْءٍ رَقيباً ... (الحديث).[١]

٧٧٩٦. عَلى كُلِّ ذي كَبِدٍ حَرّى أجرٌ.[٢]

٧٧٩٧. على كلّ كَبدٍ رطبةٍ[٣] أجرٌ.[٤]

١٢ ـ بعض أحواله الشخصيّة الّتي تميّز بها ﷺ

٧٧٩٨. إذا أبْرَدْتُمْ إلَيَّ بَريداً[٥] فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الاسمِ.[٦]

٧٧٩٩. لَقَدْ لَزِمْتُ السِّواكَ حَتّى تَخَوَّفْتُ أن يُدْرِدَنِي[٧].[٨]

٧٨٠٠. ـ فيما جرى على لسانه من الشعر لمّا أُصيب إصبع رجله ـ : هَل أنتِ إلّا إصبَعٌ دَمِيتِ وفي سَبيلِ اللهِ ما لَقيتِ.[٩]

٧٨٠١. لا تَسَمَّوا بِاسمِي؛ وتَكَنَّوا بِكُنيَتي.[١٠]

---

١. معاني الأخبار: ٢٣٣، الخصال: ١١٤، بحار الأنوار ٧٧: ١١١.

٢. عوالي اللآلئ ٢: ٢٦٠، ٣: ١٢١، الشهاب للبحراني: ٣٣.

٣. كبدٌ رطبةٌ: كنّى بها عن الحياة فإنّ الميّت يابس الكبد (اللسان).

٤. عوالي اللآلئ ١: ٩٥.

٥. أبْرَدتم إليّ بريداً؛ أي: أنفَذتم رسولاً (النهاية).

٦. الجامع الصغير ١: ١٥، السراج ١: ٧٥، الفتح ١: ٦٣، كنز العمّال ٦: ٤٥، جامع الشمل ١: ٧٠.

٧. يُدْرِدُني؛ أي: يُذهب بأسناني (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٦: ٥٠، كنز العمّال ٩: ٣١٩.

٩. بحار الأنوار ٩: ١٤٠، كنز العمّال ٣: ٥٧٩، ٧: ٢١٤.

١٠. كنز العمّال ١٦: ٤٢٩، جمع الجوامع ٨: ٢١٢.

٧٨٠٢. سَمّوا باسمي، ولا تكنّوا بِكُنيَتي.[١]

٧٨٠٣. لا تَجمَعوا بَينَ اسمي وكُنيَتي.[٢]

٧٨٠٤. من تَسَمّى بِاسْمي فَلا يَكتَنِ بِكُنيَتي، ومَنِ اكْتَنى بِكُنْيَتي فَلا يَتَسَمَّ بِاسْمي.[٣]

---

١. بحار الأنوار ١٦: ٤٠١، الجامع الصغير ٢: ٣٤، السراج ٢: ٣١٧، الفتح ٢: ١٦١، كنز العمّال ١٦: ٤٢١ و٤٢٦، جامع الشمل ١: ٧٥.

٢. بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٤، الجامع الصغير ٢: ١٩٩، السراج ٣: ٤٢٥، الفتح ٣: ٣١٥، كنز العمّال ١٦: ٤٢٧ و٤٢٨، جامع الشمل ١: ٧٠، الشهاب للبحراني: ٦١.

٣. الفتح ٣: ١٧٨، كنز العمّال ١٦: ٤٢٦.

العاشر: رسول الله ﷺ يدعو إلى التمسّك بالقرآن مرجعاً وبحديثه سُنّةً، ويحذّر من التقوّل وكتمان حديثه والكذب عليه

ومواضيعه: خمسة

١ـ معيار قبول حديثه ﷺ هو موافقته لكتاب الله العزيز

٧٨٠٥. إعرِضوا حَديثي على كِتابِ الله، فَإن وافَقَهُ فَهُوَ مِنّي، وأَنَا قُلتُهُ.[١]

٧٨٠٦. أيّها الناسُ ما جاءَكم عنّي يوافقُ كتابَ اللهِ فأنا قُلتُه، وما جاءَكُم يخالفُ كتابَ اللهِ فلم أقُله.[٢]

٧٨٠٧. إذا أتاكُم عَنّي حَديثٌ فَاعرِضوهُ عَلى كِتابِ اللهِ، فَما وافَقَهُ فَاقبَلوهُ وما خالَفَهُ فَاضرِبوا بِهِ الحائِطَ.[٣]

---

١. الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٢٦، الفتح ١: ١٩٨، كنز العمّال ١: ١٧٩ و١٩٦، جامع الشمل ١: ١٥٥.

٢. الكافي ١: ٦٩.

٣. الشهاب للبحراني: ١٣.

٧٨٠٨. سَتكونُ عَنّي رُواةٌ يَروُونَ الحَديثَ فَاعرِضوهُ عَلى القُرآنِ، فَإن وافَقَ القرآنَ فَخُذوهُ وإلّا فَدَعوه.[١]

٧٨٠٩. من قال عليّ حَسَناً موافقاً لكتابِ الله وسُنَّتي فأنا قُلته، ومَن قالَ عَليَّ كَذِباً مُخالِفاً لِكِتابِ الله وسُنَّتي فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٢]

٧٨١٠. كُلُّ شَيءٍ خالَفَ كتاب الله وَالسُّنَّة رُدَّ إلى كتاب الله وَالسُّنَّة.[٣]

٧٨١١. سُئلتِ اليهودُ عن موسى فأكثَروا فيه وزادُوا ونَقَصوا حتّى كَفَروا، وسئِلتِ النصارى عَن عيسى فأكثَروا فيه وزادوا ونَقَصوا حَتّى كَفَروا، وإنّهُ سَتَفشو عَنّي أحاديثُ، فَما أتاكُم مِن حَديثي فاقرَؤُوا كِتابَ الله واعتَبِروهُ، فَما وافَقَ كِتابَ الله فَأنا قُلتُهُ، وما لَم يُوافِق كِتابَ الله فَلَم أقُلهُ.[٤]

٧٨١٢. عَليكُم بكتابِ الله وستَرجِعون إلى قومٍ يحبّونَ الحديثَ عنّي، ومَن قالَ عَليَّ ما لَم أقُل فَليَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ، فَمَن حَفِظَ شيئاً فليحدِّث بِهِ.[٥]

٧٨١٣. عَليكُم بالقرآنِ فإنَّكم سَترجِعونَ إلى قومٍ يَشتَهونَ الحديث عَنّي، فمن عَقِلَ شيئاً فليُحدِّث به، ومن افترى عليّ فليتبوّأ مقعداً وبيتاً مِن جَهَنَّم.[٦]

٧٨١٤. القرآنُ صعبٌ مستَصعبٌ على من كرِهَهُ، مُيَسَّرٌ على مَنِ اتّبَعَهُ وهو

---

١. جمع الجوامع ٤: ٤١٩، كنز العمّال ١: ١٩٦.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٣٧، كنز العمّال ١٠: ٢٣٠.

٣. التهذيب ٨: ٥٥، الاستبصار ٣: ٢٨٨.

٤. كنز العمّال ١: ١٩٦، جمع الجوامع ٤: ٤٠٢.

٥. جمع الجوامع ٥: ١٨٢، كنز العمّال ١: ١٩٧، الفقيه ٣: ٥٦٩.

٦. جمع الجوامع ٥: ١٨٢، كنز العمّال ١: ١٩٧.

الحكَمُ، وحديثي صعبٌ مستصعبٌ وهو الحَكَمُ، فمنِ استمسَكَ بحديثي وفَهِمهُ وحَفِظَهُ جاءَ مع القرآنِ، ومَن تهاوَنَ بالقرآنِ وبحديثي خَسِرَ الدنيا والآخرة.[١]

٧٨١٥. أيّها الناس إنّ الأشياء ثلاثة: أمر استبان رشده فاتّبعوهُ، وأمر استبان غيّه فاجتنبوه، وأمر اختلف عليكم فردّوه إلى الله.[٢]

٢ـ منزلة مَن سمع أو كتب حديثه ﷺ وعمل به وبلّغه بلا تحريف

٧٨١٦. مَن سَمِعَ حَديثي فَحَفِظَهُ وعَمِلَ بِهِ جاءَ يَومَ القِيامَةِ مَعَ القُرآنِ.[٣]

٧٨١٧. مَن حَفِظَ عَنّا أربَعينَ حَديثاً مِن أحاديثنا في الحَلالِ وَالحرامِ بَعَثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ فقيهاً عالِماً، ولَم يُعَذِّبهُ.[٤]

٧٨١٨. نَضَّرَ[٥] اللهُ مَن سَمِعَ قَولي ثُمَّ لَم يَزِد فيهِ ...(الحديث).[٦]

٧٨١٩. نَضَّرَ اللهُ عَبداً سَمِعَ مَقالَتي فَوَعاها، ثُمّ بَلَّغها إلى مَن لَم يَسمَعها، فَرُبَّ حاملِ فِقهٍ غيرِ فقيهٍ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَن هُوَ أفقَهُ مِنهُ ...(الحديث).[٧]

٧٨٢٠. رَحِمَ اللهُ مَن سَمِعَ مِنّي حَديثاً فَبَلَّغَهُ كما سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أوعى له مِن

---

١. كنز العمّال ١: ٥٥٠ و٥٥١، جمع الجوامع ٥: ٣٤٠.

٢. بحار الأنوار ٧٧: ١٧٩، الخصال: ١٥٣.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٦٠، كنز العمّال ١: ٥٥١.

٤. الخصال: ٥٤٢.

٥. نَضَّرَ؛ أي: نَعَّمَ (النهاية).

٦. كنز العمّال ١٠: ٢٢٦، جمع الجوامع ٧: ٣٦٣.

٧. الخصال: ١٤٩، الكافي ١: ٤٠٣، تحف العقول: ٤٢، كنز العمّال ١٠: ٢٢٠ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨، جمع الجوامع ٧: ٣٦٣ و٣٦٤، الفتح ٣: ٢٦٢، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٢ و١٠٩.

سامِعٍ.[١]

٧٨٢١. رَحِمَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنّي حَديثاً فَحَفِظَهُ حَتّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حامِلِ فِقهٍ إلى مَن هُوَ أفقَهُ مِنهُ، ورُبَّ حامِلِ فِقهٍ لَيسَ بِفَقيهٍ ...(الحديث).[٢]

٧٨٢٢. رَحِمَ اللهُ امرَأً سَمِعَ مِنّا حَديثاً فَوَعاهُ، ثُمَّ بَلَّغَهُ مَن هُو أوعى مِنهُ.[٣]

٧٨٢٣. اللهمّ ارحَم خُلَفائي، ـ قيل: يا رسول الله ومَن خلفاؤك؟ قال ـ: الـذين يأتونَ مِن بعدي، يَروُون حديثي وسنّتي.[٤]

٧٨٢٤. مَن كَتَبَ عَنّي عِلماً أو حَديثاً فَلَم يَزَلْ يُكتَبُ له الأجْرُ ما بَقِيَ ذلِكَ العِلمُ وَالحَديثُ.[٥]

٣ـ المعيار في نسبة الحديث إليه ﷺ

٧٨٢٥. إذا حُدِّثتُم عَنّي حَديثاً يُوافِقُ الحَقَّ فَأنَا قُلتُهُ.[٦]

٧٨٢٦. إذا حُدِّثتُم عَنّي بِحَديثٍ تَعرِفونَهُ ولا تُنكِرونَهُ قُلتُهُ أو لَم أقُلهُ فَصَدِّقوا بِهِ،

---

١. جمع الجوامع ٤: ٣٦٤، كنز العمّال ١٠: ٢٢٩، الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨٣، الفتح ٣: ٢٦٢.

٢. جمع الجوامع ٤: ٣٦٢ و٣٦٤، كنز العمّال ١٠: ٢٢٨، الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨٣، ٣٦٢، الفتح ٣: ٢٦٢.

٣. الجامع الصغير ٢: ٢٤، السراج ٢: ٢٨٨، الفتح ٢: ١٣٢، كنز العمّال ١٠: ١٥٣.

٤. الفقيه ٤: ٤٢٠، معاني الأخبار: ٣٧٥، بحار الأنوار ٢: ١٤٥، كنز العمّال ١٠: ٢٢١.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٦٦، كنز العمّال ١٠: ١٨٣.

٦. جمع الجوامع ١: ٣٠٠، كنز العمّال ١٠: ٢٣٠.

فَإنّي أقولُ ما يُعرَفُ ولا يُنكَر، وإذا حُدِّثتُم عَنّي بِحَديثٍ تُنكِرونَهُ ولا تَعرِفونَهُ فَكَذِّبوا بِهِ، فَإنّي لا أقولُ ما يُنكَرُ ولا يُعرَفُ.[١]

٧٨٢٧. ما ورد عليكم من حديث آلِ محمّد عليهم السلام فلانت لـه قلـوبُكم وعرفتمـوه فاقبلوه، وما اشمأزّت منه قلوبُكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله، وإلى الرّسول وإلى العـالِمِ من آل محمّد، وإنّما الهالك أن يحدّث أحدكم بشيء منه لا يحتمله، فيقول: والله ما كان هذا، والله ما كان هذا، والإنكار هو الكفر.[٢]

٧٨٢٨. إذا سَمِعْتُمُ الحَديثَ عَنّي تَعرِفُهُ قُلوبُكُم، وتَلينُ لَهُ أشعارُكُم وأبشارُكُم[٣]، وَتَرَونَ أنّهُ مِنكُم قَريبٌ فَأنَا أولاكُم بِهِ، وإذا سَمِعْتُمُ الحَـديثَ عَنّـي تُنكِـرُهُ قُلـوبُكُم، وتَنفِرُ مِنهُ أشعارُكُم وأبشارُكُم، وتَرَونَ أنّهُ بَعيدٌ مِنكُم، فَأنَا أبعَدُكُم مِنهُ.[٤]

٧٨٢٩. مَن حَدَّثَ عَنّي حَديثاً هُوَ لله عزّ وجلّ رِضىً فَأنا قُلتُهُ وإن لَم أكُن قُلتُهُ.[٥]

٧٨٣٠. لا أعرِفَنَّ أحَداً مِنكُم أتاهُ الحَديثُ عَنّي وهُوَ مُتَّكِئٌ عَـلى أريكَتِـهِ يَقـولُ: أُتلوا عَلَيَّ بِهِ قُرآناً، ما جاءكُم عَنّي مِن خَيرٍ قُلتُهُ أو لَم أقُلهُ فَإنّي أقولُ وما أتاكُم عَنّي من شَرٍّ فَإنّي لا أقول الشرّ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٠٠، كنز العمّال ١٠: ٢٣٠.

٢. الكافي ١: ٤٠١، بحار الأنوار ٢: ١٨٩.

٣. أبشاركم: جمع بَشَرَة، وهي ظاهر الجلد (النهاية).

٤. الجامع الصغير ١: ٢٩، السراج ١: ١٣٨، الفتح ١: ١٢١، كنز العمّال ١: ١٧٩، جامع الشمل ١: ١٨٦.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٤٨، كنز العمّال ١٠: ٢٣٠ و٢٩٤.

٦. كنز العمّال ١: ١٩٥، جمع الجوامع ٨: ١٢٦.

٧٨٣١. لا أعرِفَنَّ ما يُحَدِّثُ أحَدُكُم عَنّي الحَديثَ وهُوَ مُتَّكِئٌ عَلى أريكَتِهِ فَيَقولُ: أقرَأُ قُرآناً، ما قيلَ مِن قَولٍ حَسَنٍ فَأنَا قُلتُهُ.[١]

٤ـ ما ينبغي مراعاته وملاحظته عند التحديث بأحاديثه ﷺ

٧٨٣٢. لا تُحَدِّثوا أُمَّتي مِن أحاديثي إلّا بِما تَحمِلُهُ عُقولُهُم.[٢]

٧٨٣٣. حَدِّثوا الناسَ بِما يَعرِفونَ، أتُريدونَ أن يُكذَّبَ اللهُ ورَسولُهُ؟!.[٣]

٧٨٣٤. مَن حَفِظَ عَنّي شَيئاً فَليُحَدِّث بِهِ، ومَن كَذَب عليّ مُتعَمّداً فليَتَبوّأ مَقعَدَهُ مِن النارِ.[٤]

٧٨٣٥. إتَّقوا الحَديثَ عَنّي إلّا ما عَلِمتُم، فَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَليَتَبَوّأ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ ...(الحديث).[٥]

٧٨٣٦. حَدِّثوا عَنّي ولا حَرَجَ، حدِّثوا عنّي ولا تَكذِبوا عليّ، ومَن كَذَبَ عَلَيَّ متعمّداً فَقَد تَبَوّأ مَقعَدَه من النارِ، وحَدِّثوا عن بني إسرائيلَ ولا حَرَجَ.[٦]

---

١. الفتح ٣: ٣٠٩، كنز العمّال ١: ١٧٤.

٢. جمع الجوامع ٨: ١٨٦، كنز العمّال ١٠: ٢٤٢.

٣. الجامع الصغير ١: ١٤٧، السراج ٢: ٢٠٤، الفتح ٢: ٧٠، كنز العمّال ١٠: ٢٤٧ و٣٠١، جامع الشمل ١: ١٦٤.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٥١.

٥. الجامع الصغير ١: ٨، السراج ١: ٣٨، الفتح ١: ٣٤، كنز العمّال ١٠: ٢٢٢، جامع الشمل ١: ١٥١، عوالي اللآلئ ١: ١٨٦، بشارة المصطفى: ١٦٥.

٦. جمع الجوامع ٤: ١٩٧، كنز العمّال ١٠: ٢٣١، الشهاب للقضاعي: ١٦، الجامع الصغير ١: ١٢٦

٧٨٣٧. حَدِّثوا عَنّي بِما تَسمَعونَ، ولا تقولوا إلّا حقّاً، ومَن كَذَبَ عليَّ بُنيَ له بيتٌ في جهنَّم يرتعُ فيهِ.[١]

٧٨٣٨. حَدِّثوا عَنّي كما سَمِعتُم ولا حَرَجَ، إلّا مَنِ افتَرى عَلَى اللهِ كَذِباً مُتَعَمِّداً لِيُضِلَّ بِهِ الناسَ بِغَيرِ عِلمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٢]

٧٨٣٩. سَيأتيكُم قومٌ بَعدي يَسألونَكُم عَن حَديثي فَلا تُحَدِّثوهُم إلّا بِما تَحفَظونَ، فَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٣]

٧٨٤٠. الحَديثُ عَنّي ما تَعرِفونَ.[٤]

٧٨٤١. ـ لأُكيمة لمّا قال: إنّا لنسمع منك الحديث ولا نقدر على تأديته ـ: لا بَأسَ زِدتَ أو نَقَصتَ، إذا لَم تُحِلَّ حَراماً، أو تُحَرِّمَ حَلالاً وأصَبتَ المَعنى.[٥]

٧٨٤٢. إنّي أُحَدِّثُكُم الحَديثَ، فَليُحَدِّثِ الحاضِرُ مِنكُمُ الغائِبَ.[٦]

و١٤٧، الشهاب للبحراني: ٢٤، السراج ٢: ١٣٢ و٢٠٤، الفتح ٣: ٣٣٨، جامع الشمل ١: ١٦٤.

١. الجامع الصغير ١: ١٤٧، السراج ٢: ٢٠٤، الفتح ٢: ٧٠، كنز العمّال ١٠: ٢٢٣، جمع الجوامع ٧: ٢٠٩.

٢. جمع الجوامع ٤: ١٩٨، كنز العمّال ١٠: ٢٣٢.

٣. جمع الجوامع ٥: ١٨، كنز العمّال ١٠: ٢٣١.

٤. جمع الجوامع ٤: ٢٣٠، الجامع الصغير ١: ١٥١، السراج ٢: ٢١٧، الفتح ٢: ٧٩، كنز العمّال ١٠: ٢٢٢.

٥. جمع الجوامع ٨: ١٢٨، كنز العمّال ١٠: ٢٣١.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٢٥، الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٣، الفتح ١: ٤٤٩، كنز العمّال ١٠: ٢٢٤ و٢٢٩.

٧٨٤٣. هلاك أُمّتي في ثلاث: في العصبيّة، والقدريّة، والرِّواية من غير ثبتٍ.[١]

٧٨٤٤. إنّ أحاديثي يَنسَخُ بَعضُها بَعضاً كَنَسخِ القُرآنِ.[٢]

٧٨٤٥. إنّ حديث آلِ محمّد صعب مستصعب، لا يؤمن به إلّا مَلَك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه لِلإيمانِ.[٣]

٥ـ جزاء من كذب أو تقوّل أو كتم أو افترى على رسول الله ﷺ حديثاً

٧٨٤٦. إنَّ الذي يَكذِبُ عليَّ يُبْنى له بَيتٌ في النارِ.[٤]

٧٨٤٧. اللّهمّ لا أُحِلُّ لَهُم أن يَكذِبوا عَلَيَّ.[٥]

٧٨٤٨. لا تَكذِبوا عَلَيَّ فَإنّ الكَذِبَ عَلَيَّ يولجُ النارَ.[٦]

٧٨٤٩. لا تَكذِبوا عَلَيَّ فَإنّهُ مَن يَكذِب عَلَيَّ فَليَلِجِ النارَ.[٧]

٧٨٥٠. لا تَكذِبوا عَلَيَّ، إنّ الذي يَكذِبُ عَلَيَّ لَجَريءٌ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٨: ٦١، كنز العمّال ١٦: ٦٤.

٢. جمع الجوامع ٣: ٥٧، كنز العمّال ١: ٢١٧.

٣. الكافي ١: ٤٠١، بحار الأنوار ٢: ١٨٩.

٤. جمع الجوامع ٣: ٤٢، الفتح ١: ٣١٧، كنز العمّال ٣: ٦٢٦.

٥. جمع الجوامع ٢: ١٠٧ و١٢٤، كنز العمّال ١٠: ٢٣٥.

٦. الفتح ٣: ٣٣٨، كنز العمّال ٣: ٦٢٥.

٧. الفتح ٣: ٣٣٨، كنز العمّال ٣: ٦٢٥.

٨. جمع الجوامع ٨ : ٢٤، كنز العمّال ١٠: ٢٣٧.

٧٨٥١. مَن كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ في النارِ.[١]

٧٨٥٢. مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَضجَعَهُ مِنَ النارِ أو بَيتاً في جَهَنَّمَ.[٢]

٧٨٥٣. إنّ كِذْباً عَلَيَّ لَيسَ كَكِذبٍ عَلى أحَدٍ، فَمَن كَذِبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٣]

٧٨٥٤. مَن كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلتَمِس لِجَنبِهِ مَضجَعاً مِنَ النارِ.[٤]

٧٨٥٥. مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً لِلكَذِبِ لِيُضِلَّ بِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٥]

٧٨٥٦. مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده مِن بَينِ عَينَي جَهَنَّمَ، ـ قالوا: يا رسولَ الله نُحدِّثُ عنك بالحديثِ نزيدُ وننقُصُ، قال ـ : ليس ذلك أعنيكم، إنّما أعني الذي يكذِبُ عليَّ متحدِّثاً يطلبُ به شَيْنَ الإسلامِ، ـ قالوا: وهل لجهنَّم عَيْنٌ؟ قال ـ : نعم، أما سمعتموه يقولُ: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾[٦] فهل تراهم إلّا بعينينِ.[٧]

٧٨٥٧. مَن تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِباً، أو رَدَّ شَيئاً قُلتُهُ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٨٠، السراج ٣: ٣٦٠، الفتح ٣: ٢٣٤، كنز العمّال ٣: ٦٢٧.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٦٧ و٢٦٨، كنز العمّال ١٠: ٢٣٣.

٣. جمع الجوامع ٨: ٢٤٠، الجامع الصغير ١: ٩٣، السراج ١: ٤٨١، الفتح ١: ٤٠٢، كنز العمّال ٣: ٦٢٥ و١٠: ٢٣٧ و٢٩٧، جامع الشمل ١: ١٨٨.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٦٧، كنز العمّال ١٠: ٢٣٣.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٦٧، كنز العمّال ١٠: ٢٣٣، الفقيه ٤: ٣٦٤، مكارم الأخلاق: ٤٤٠، بحار الأنوار ٢: ١٦٠.

٦. الفرقان/ ١٢.

٧. كنز العمّال ١٠: ٢٣٦، جمع الجوامع ٧: ٢٦٨.

٨. جمع الجوامع ٧: ١٣٤، كنز العمّال ١٠: ٢٣٥.

٧٨٥٨. مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، أو رَدَّ شَيئاً أمَرتُ بِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيتاً في جَهَنَّمَ.[١]

٧٨٥٩. مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً كُلِّفَ يومَ القِيامَةِ أن يَعقِدَ بينَ طَرَفَي شَعيرَةٍ ولَن يَقدِرَ عَلى ذلِكَ.[٢]

٧٨٦٠. أيُّها الناسُ قد كَثُرت عليَّ الكَذّابةُ، فَمن كَذِبَ عليَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعدَهُ من النارِ.[٣]

٧٨٦١. مَن كَذَبَ عَلَيَّ في رِوايَةِ حَديثٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٤]

٧٨٦٢. مَن حَدَّثَ عَنّي وكَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٥]

٧٨٦٣. مَن حَدَّثَ عَنّي بِحَديثٍ يَرى أنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أحَدُ الكاذِبَينَ.[٦]

٧٨٦٤. مَن حَدَّثَ عَنّي حَديثاً كَذِباً مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٧]

٧٨٦٥. مَن حَدَّثَ عَنّي ما لَم أقُل، أو قَصَّرَ عَن شَيءٍ أمَرتُ بِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيتاً في النارِ.[٨]

٧٨٦٦. عَسى أحَدُكُم أن يُكَذِّبَني؛ وهُوَ مُتَّكِئٌ عَلى أريكَتِهِ يَبلغُه الحَديثُ عَنّي

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٦٨، كنز العمّال ١٠: ٢٣٤ و٢٣٥.

٢. كنز العمّال ١٠: ٢٣٤ و٢٩٧، جمع الجوامع ٧: ٢٦٨.

٣. الكافي ١: ٦٢، الخصال: ٢٥٥، بحار الأنوار ٢: ٢٢٩، ٣٦: ٢٧٣.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٦٨، كنز العمّال ١٠: ٢٣٣.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٤٨، كنز العمّال ١٠: ٢٣٥.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧٠، السراج ٣: ٣٢٩، الفتح ٣: ١٨٥، كنز العمّال ١٠: ٢٢٢.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٤٩، كنز العمّال ١٠: ٢٣٥.

٨. جمع الجوامع ٧: ١٤٩، كنز العمّال ١٠: ٢٣٥.

فَيَقولُ: ما قالَ ذا رَسولُ اللهِ، دَع هذا، وهَاتِ ما في القُرآنِ.[١]

٧٨٦٧. إذا لَعَنَ آخِرُ هذِهِ الأُمَّةِ أوَّلَها فَمَنْ كَتَمَ حَديثاً فَقَد كَتَمَ ما أنْزَلَ اللهُ عزّ وجلّ عَلَيَّ.[٢]

٧٨٦٨. مَنْ خَرَقَ[٣] خَرَّقْناهُ، وَمَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا لَهُ[٤]، وَمَنْ نَبَشَ دَفَنَّاهُ.[٥]

٧٨٦٩. مَنْ كَذَبَ عليّ متعمّداً فليتبوّأ بيتاً في النار، ومَن رَدَّ حَديثاً بَلَغَهُ عَنّي فَأنا مُخاصِمُهُ يَومَ القِيامَةِ، وإذا بَلَغَكُم عنّي حديثٌ فلم تَعرِفوه فقولوا: اللهُ أعلَمُ.[٦]

٧٨٧٠. إيّاكُم وكَثرَةُ الحَديثِ عَنّي، فَمَن قالَ عَلَيَّ فَليَقُل حَقّاً أو صِدقاً، ومَن تَقَوَّلَ عَلَيَّ ما لَم أقُل فَليَتَبَوّأ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٧]

٧٨٧١. إنّ أفرَى الفِرى[٨] مَن قَوَّلَني ما لَم أقُل، ومَن أرى عَينَيهِ في المَنامِ ما لَم تَرَيا ... (الحديث).[٩]

---

١. جمع الجوامع ٥: ١٥٢، كنز العمّال ١: ١٩٤.

٢. الجامع الصغير ١: ٣٥، السراج ١: ١٦٧، الفتح ١: ١٥٣، كنز العمّال ١: ١٧٩.

٣. خَرق الرجل: إذا كَذَب (التاج).

٤. من عرّض عرّضنا له؛ أي: من عرّضَ بالقَذفِ عرَّضنا له بتأديبٍ لا يبلُغ الحدّ (النهاية).

٥. كنز العمّال ٣: ٤٥٦، جمع الجوامع ٧: ١٥٧.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٦٨، كنز العمّال ١٠: ٢٣٦.

٧. الجامع الصغير ١: ١١٧، السراج ٢: ٩٧، الفتح ١: ٤٩١، ٣: ١٨٠، كنز العمّال ٣: ٦٢٥، ١٠: ٢٢٢ و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٣٦، جمع الجوامع ٧: ٢٣٦ و٢٩٩، ٩: ١٢٦.

٨. أفرى الفِرى؛ أي: أكْذَب الكذبات (اللسان).

٩. جمع الجوامع ٣: ٦٨، ٧: ٣٠٣، كنز العمّال ١٦: ٤٩ و٥٠.

٧٨٧٢. مَن بَلَغَهُ عَنّي حَديثٌ فَكَذَّبَ بِهِ فَقَد كَذَّبَ ثَلاثَةً: كَذَّبَ اللهَ، ورَسولَهُ، والذي حَدَّثَ بِهِ.[١]

٧٨٧٣. مَن قاسَ حَديثي بِرَأْيِهِ فَقَدِ اتَّهَمَني.[٢]

٧٨٧٤. مَن تَكَلَّمَ بِالرَّأْيِ فَقَدِ اتَّهَمَني في الدِّينِ.[٣]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٢٤، ٩: ٣١٢، كنز العمّال ١: ١٩٥ و٢٠٩.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢١٨، كنز العمّال ١: ٢٠٩.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٣٥، كنز العمّال ١: ٢٠٩.

الحادي عشر: سُنّته ﷺ مِن خير سُنن المرسلين، ومخالفتها بدعة مُضلّة مهلكة

ومواضيعه: ثلاثة

١ـ السُّنّة المحمّدية خيرُ السُّنن، إهتدى مَن تمسّك بها، وضلّ من تخلّف عنها

٧٨٧٥. أيّها الناس أمّا بعد، فإنّ أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وأوثقَ العُرى كلمةُ التقوى، وخَيرَ المِلَلِ مِلّةُ إبراهيمَ، وخَيرَ السُّنَنِ سُنّةُ مُحَمَّدٍ ...(الحديث).[١]

٧٨٧٦. أحسَنُ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ...(الحديث).[٢]

٧٨٧٧. مَن أحيا سُنَّتي فَقَد أحَبَّني، ومَن أحَبّني كانَ مَعي في دَرَجَتي في الجَنَّةِ.[٣]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٩٠، الجامع الصغير ١: ٦٤، السراج ١: ٣٢٣، الفتح ١: ٢٥٢، كنز العمّال ١٥: ٩١٩ و٩٢٩، الاختصاص: ٣٤٢.

٢. جمع الجوامع ١: ١١٣ و٣: ٦٩، كنز العمّال ٦: ٥١٠، فضائل الخمسة ١: ٢١، عن صحيح النسائي ١: ٢٣٤.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٣٥، كنز العمّال ١: ١٨٤ و١٥: ٩١٢، الجامع الصغير ٢: ١٦١، السراج ٣:

٧٨٧٨. مَن أخَذَ بِسُنَّتي فَهُوَ مِنّي، ومَن رَغِبَ عَن سُنَّتي فَلَيسَ مِنّي.[١]

٧٨٧٩. الـمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتي عِندَ اختِلافِ أُمَّتي كَالقابِضِ عَلَى الجَمْرِ.[٢]

٧٨٨٠. الـمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتي عِندَ فَسادِ أُمَّتي لَهُ أجرُ شَهيدٍ.[٣]

٧٨٨١. أما والله إنّي لَأخْشاكُم لله وأتقاكُم لَهُ؛ لكِنّي أصومُ وأفطِرُ وأُصَلّي وأرقُدُ وأتَزَوَّجُ النساءَ، فَمَن رَغِبَ عَن سُنّتي فَلَيسَ مِنّي.[٤]

٧٨٨٢. ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلونَ اللَّحمَ، ولا يشمُّون الطيبَ، ولا يأتون النساء، أما إنِّي آكلُ اللَّحم، وأشمُّ الطيبَ، وآتي النساءَ، فمن رغب عن سنَّتي فليس مِنِّي.[٥]

٧٨٨٣. مَا بَالُ أَقْوَامٍ قالُوا كَذَا وَكَذَا، لكِنّي أُصَلِّي، وَأَنَامُ، وَأَصُومُ، وَأُفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي.[٦]

٧٨٨٤. إنّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً، والشِّرَّةُ إلَى الفَتْرَةِ، فَمَن كانَت فَتْرَتُهُ إلى سُنَّتي فَقَدِ

٣٠٠، الفتح ٣: ١٥١.

١. الجامع الصغير ٢: ١٦١، السراج ٣: ٣٠١، الفتح ٣: ١٥٢، كنز العمّال ١: ١٨٤.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٨٥، السراج ٣: ٣٧٥، الفتح ٣: ٢٥٣، كنز العمّال ١: ١٨٤.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٨٥، السراج ٣: ٣٧٥، الفتح ٢: ٣٠٦، ٣: ٢٥٣، كنز العمّال ١: ١٧٥ و١٨٤ و٢١٤.

٤. الفتح ١: ٢٥٠، كنز العمّال ٣: ٣٠.

٥. الكافي ٥: ٤٩٦.

٦. الفتح ٣: ٨٥، كنز العمّال ٣: ٣١.

اهتَدى، ومَن كانَت فَترَتُهُ إلى غَيرِ ذلِكَ فَقَد ضَلَّ.[١]

٧٨٨٥. ألا إنّ لِكُلِّ عِبادَة شِرَّة[٢]، ثُمَّ تصير إلى فترة، فَمَن صارت شِرَّةُ عبادَتِهِ إلى سنّتي فقد اهتَدى، ومَن خالَف سُنَّتي فَقَد ضَلَّ وكانَ عملُه في تَبابٍ[٣]، أمّا إنّي أُصلّي، وأنام، وأصوم، وأفطرُ، وأضحكُ، وأبكي، فمن رغبَ عن منهاجي وسُنّتي فليس منّي.[٤]

٧٨٨٦. أنَا أصومُ وأفطِرُ وأُصَلّي وأنامُ، ولكلِّ عَملٍ شِرَّةٌ، ولكلِّ شِرَّةٍ فَترةٌ، فمن تكن فترته إلى السُّنَّةِ فقد اهتدى، ومن تكن فَترَته إلى غير ذلك فقد ضلَّ.[٥]

٧٨٨٧. أعهَدُ إلَيكُم أن تتّقُوا الله وتلزَموا سُنّتي وسنّة الخُلفاءِ الهادية المهديّة فعَضُّوا عليها بالنواجِذ، وإنِ استُعمِلَ عَلَيكُم عَبدٌ حَبَشيٌّ فَاسمَعوا لَهُ وأطيعوا، فَإنّ كُلّ بِدعَةٍ ضَلالَةٌ.[٦]

٧٨٨٨. مَن تَمَسَّكَ بِالسُّنَّةِ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٧]

٧٨٨٩. القائِمونَ بِالكِتابِ والسُّنَّةِ كَالسابِقينَ الأوَّلينَ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأنصارِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٢٠، الفتح ١: ٤٠٥، كنز العمّال ١٦: ٢٧٩.

٢. الشِّرَّة: الرغبة والنشاط (النهاية).

٣. التَّباب: الخُسران (اللسان).

٤. الكافي ٢: ٨٥، الجامع الصغير ١: ٩٧، السراج ٢: ١٥، الفتح ١: ٤٠٥، عوالي اللآلئ ٢: ١٥٠، ٣: ٢٩٦، جمع الجوامع ٣: ١٢٠ و٢٥٦، كنز العمّال ٣: ٤١ و١٦: ٢٧٩.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٥٦، كنز العمّال ٣: ٤١.

٦. جمع الجوامع ١: ٤٥٦، كنز العمّال ١: ٢١٣.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٦٩، السراج ٣: ٣٢٦، الفتح ٣: ١٨٠، كنز العمّال ١: ١٨٤.

٨. الجامع الصغير ٢: ٧١، السراج ٣: ٣، الفتح ٣: ٢٥٥، كنز العمّال ٣: ٦٦.

٧٨٩٠. ثَلاثَةٌ لا تَمَسُّهُم فِتنَةُ الدُّنيا والآخِرَةِ: الـمُقِرُّ بِالقَـدَرِ، والَـذي لا يَنظُـرُ في النُّجومِ، وَالـمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتي.[١]

٧٨٩١. أُعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأطيعُوا من وَلّاه الله أمرَكم، لا تُنـازعوا الأمرَ أهلَه وإن كان عبداً أسـوَدَ، وعلـيكم بـما تعرِفـون مـن سُـنَّةِ نبـيّكم، والخلفـاء الراشدين المهديّين، وعضّوا عَلَيها بالنَّواجِذِ تدخلوا الجنان.[٢]

٧٨٩٢. لَو أنّكُم تَكونونَ عَلَى الحـالِ التـي تَكونـونَ عِنـدي لَـزارتكُمُ المَلائِكَـةُ، ولَصافَحَتكُم في الطُّرُقِ.[٣]

٧٨٩٣. رَحمَةُ الله عَلى خُلَفائي ـ قيلَ: ومَن خُلَفاؤُكَ يا رسُولَ الله؟ قـال: ـ الـذينَ يُحيونَ سُنَّتي ويُعَلِّمونها الناسَ.[٤]

٧٨٩٤. خَلَّفتُ فيكُم شَيئَينِ لَن تَضِلّوا بَعدَهُما: كِتابَ الله وسُنَّتي[٥]، ولَـن يَتَفَرَّقـا حَتّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ.[٦]

٧٨٩٥. لِيَلِيَنّي مِنكُم أُولُوا الأحلامِ وَالنُّهى، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم،

---

١. جمع الجوامع ٤: ١٥٩، كنز العمّال ١٥: ٨٤٢.

٢. جمع الجوامع ١: ٤٤٦، كنز العمّال ٦: ٥٥.

٣. جمع الجوامع ٦: ١٢١ و١٢٥، كنز العمّال ٤: ٢٤٣ و٢٤٥، الجامع الصغير ٢: ١٢٩، السراج ٣: ٢٠٠، الفتح ٣: ٤٢.

٤. جمع الجوامع ٤: ٣٦٥، كنز العمّال ١٠: ٢٢٩ و٢٦٠.

٥. أكثر ما جاءت في الروايات بلفظ: وعترتي، وهم أهل بيته عليهم السلام الذين أذهب الله عـنهم الـرِّجس وطهّرهم تطهيراً، وما جاء بلفظ الحديث هي أخبار آحاد.

٦. الجامع الصغير ٢: ٥ و١: ١٣٠، السراج ٢: ١٤٧ و٢٣٠، الفتح ٢: ٨٨، كنز العمّال ١: ١٧٣.

ولا تَختَلِفوا فَتَختَلِفُ قُلوبكُم، وإيّاكُم وهَيشاتِ الأسواقِ[١].[٢]

٧٨٩٦. لِيَلِني مِنكُمُ الذينَ يَأْخُذونَ عَنّي.[٣]

٧٨٩٧. إنّا آلُ مُحَمَّدٍ نُعفي لِحانا ونُحفي[٤] شَوارِبَنا، وإنّ آلَ كِسرى يَحلِقونَ لِحاهُم ويُعفونَ شَوارِبَهُم، وهَدْيُنا مخالفٌ لِهَدْيِهِم.[٥]

٧٨٩٨. حَذف[٦] السلامِ سُنَّةٌ.[٧]

٧٨٩٩. الغُسلُ يَومَ الجُمُعَةِ سُنَّةٌ.[٨]

٢ـ موافقة السُّنّة مِعيار لقبول الأعمال، ومخالفتها أو تركها ردّ وبدعة

٧٩٠٠. لا قولَ إلّا بعمل، ولا قولَ ولا عملَ إلّا بنيّة، ولا قولَ ولا عملَ ولا نيّةَ إلّا بإصابة السُّنَّة.[٩]

---

١. هَيشات الأسواق؛ أي: فتنها وهيْجها (اللسان).

٢. الجامع الصغير ٢: ١٤٠، السراج ٣: ٢٣١، الفتح ٣: ٧٢، كنز العمّال ٧: ٦٢٦.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٤٠، السراج ٣: ٢٣٢، الفتح ٣: ٧٢، كنز العمّال ٧: ٦٢٧.

٤. نُحفي شواربنا؛ أي: نبالغ في قصّها (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٣: ١٦٦.

٦. الحَذْف؛ هنا: تخفيف السلام وترك الإطالة فيه (النهاية).

٧. الجامع الصغير ١: ١٤٧، السراج ٢: ٢٠٥، الفتح ٢: ٧٠، كنز العمّال ٧: ٤٨٦.

٨. الجامع الصغير ٢: ٧٣، السراج ٣: ٦، الفتح ٢: ٢٦١، كنز العمّال ٧: ٧٥٤.

٩. الكافي ١: ٧٠، تحف العقول: ٤٣، جمع الجوامع ٨: ٢٧٨ و٥: ٣٠٩، كنز العمّال ١: ٥٤٢، ١٥: ٩١١.

٧٩٠١. عَمَلٌ قَليلٌ في سُنَّةٍ خَيرٌ مِن عَمَلٍ كَثيرٍ في بِدعَةٍ.[١]

٧٩٠٢. السُّنَّةُ سُنّتانِ: مِن نَبِيٍّ، ومِن إمامٍ عادلٍ.[٢]

٧٩٠٣. السُّنَّةُ سُنَّتانِ: سُنَّةٌ في فَريضَةٍ، وسُنَّةٌ في غَيرِ فَريضَةٍ، السُّنَّةُ التي في الفَريضَةِ أصلُها في كِتابِ الله تعالى أخذُها هُدىً، وتَركُها ضَلالَةٌ، والسُّنَّةُ التي أصلُها لَيسَ في كِتابِ الله تعالى الأخذُ بِها فَضيلَةٌ، وتَركُها لَيسَ بِخَطيئَةٍ.[٣]

٧٩٠٤. إذا ظَهَرَتِ البِدَعُ ولَعَنَ آخِرُ هذِهِ الأُمَّةِ أوَّلَها، فَمَن كانَ عِندَهُ عِلمٌ فَلْيُنشِرهُ، فإنّ كاتِمَ العِلمَ يَومَئِذٍ ككاتِمِ ما أنزَلَ اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ.[٤]

٧٩٠٥. ما مِن نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ في أُمَّةٍ قَبلي إلّا كانَ لَهُ مِن أُمَّتِهِ حَوارِيّونَ وأصحابٌ يَأْخُذونَ بِسُنَّتِهِ ويَتَقَيَّدونَ بِأمرِهِ، ثُمَّ إنّها تَخلُفُ مِن بَعدِهِم خُلوفٌ يَقولونَ ما لا يَفعَلونَ، ويَفعَلونَ ما لا يُؤمَرونَ، فَمَن جاهَدَهُم بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤمِنٌ، ومَن جاهَدَهُم بِلِسانِهِ فَهُوَ مُؤمِنٌ، ومَن جاهَدَهُم بِقَلبِهِ فَهُوَ مُؤمِنٌ، لَيسَ وَراءَ ذلِكَ مِنَ الإيمانِ حَبَّةُ خَردَلٍ.[٥]

٧٩٠٦. طوبى لِمَن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية وأنفقهُ في غير

---

١. الجامع الصغير ٢: ٦٦، الشهاب للقضاعي: ٢٦، السراج ٢: ٤١٩، الفتح ٢: ٢٤٤.

٢. الجامع الصغير ٢: ٣٨، السراج ٢: ٣٣١، الفتح ٢: ١٧٢، كنز العمّال ١: ١٨٠ و٦: ١١.

٣. الفتح ٢: ١٧٢، كنز العمّال ٧: ٧٦٩، الجامع الصغير ٢: ٣٨، السراج ٢: ٣٣١، الكافي ١: ٧١، الخصال: ٤٨، تحف العقول: ٥٧.

٤. الجامع الصغير ١: ٣١، السراج ١: ١٤٨، الفتح ١: ١٣٢، كنز العمّال ١: ١٧٩، جامع الشمل ٢: ٣.

٥. الفتح ٣: ١٢٣، كنز العمّال ٣: ٦٩.

معصيةٍ وعاد به على أهل المسكنة، وجانَبَ أهلَ الخُيَلاءِ والتَفاخُرِ والرغبَةِ في الدُنيا المُبْتَدِعينَ خِلافَ سُنَّتي، العامِلينَ بِغَيرِ سيرَتي.[١]

٧٩٠٧. أيّها النّاسُ إنَّ اللهَ قد افتَرَضَ عليكُم الحجَّ ـ فقال رجلٌ: أكُلَّ عامٍ؟ قال ـ: لو قلتُ: نَعم لوَجَبَت، وَلَو وَجَبَت ما قُمتُم بها، ذَروني ما تركتكُم، فإنّما هلَكَ الذينَ مِن قبلِكُم بكَثرَةِ سُؤالِهِم واختلافِهِم على أنبيائِهم.[٢]

٧٩٠٨. ـ لرجال كانوا يأتون مسجده ﷺ ليلاً للصلاة ـ: أيُّها الناسُ ما زالَ بِكُم صَنيعُكُم حَتّى ظَنَنتُ أن سَيُكتَبُ عَلَيكُم، فعليكم بالصلاة في بيوتكم، فإنّ خير صلاة المرء في بيته، إلّا الصلاةَ المكتوبةَ.[٣]

٧٩٠٩. ـ لـمّا أخذ أُناس يصلّون معه ليلاً وامتنع عنهم في الثالثة والرابعة ـ: قَد رَأيتُ الذي صَنَعتُم، فَلَم يَمْنَعني مِنَ الخُروجِ إلَيكُم إلّا أنّي خَشيتُ أن يُفرَضَ عَلَيكُم.[٤]

٧٩١٠. مَن عَمِلَ عَمَلاً لَيسَ عَلَيهِ أمرُنا فَهُوَ رَدٌّ.[٥]

٧٩١١. مَن أحدَثَ في أمرِنا هذا ما لَيسَ مِنهُ فَهُوَ رَدٌّ.[٦]

---

١. تحف العقول: ٣٠، الكافي ٨: ١٦٩، بحار الأنوار ٧٧: ١٢٦.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٨٧، الجامع الصغير ١: ١٩، السراج ٢: ٢٧٣، الفتح ١: ١٢٠، كنز العمّال ٥: ٢١.

٣. الفتح ١: ٥٠٣، كنز العمّال ٧: ٨١٦.

٤. جمع الجوامع ٥: ٣٠٤، الفتح ٢: ١٢٦، كنز العمّال ٧: ٨١٧.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٣٨٣، الجامع الصغير ٢: ١٧٦، السراج ٣: ٣٤٩، الفتح ٣: ٢١٣، الشهاب للبحراني: ٤٨، كنز العمّال ١: ٢٢٠.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٦٠، السراج ٣: ٢٩٨، الفتح ٣: ١٥٠، كنز العمّال ١: ٢١٩، الشهاب

٧٩١٢. إنّ الله عزّ وجلّ يُبغِضُ الآكِلَ فوق شِبَعِهِ، والغافلَ عن طاعةِ ربّه، والتارِكَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ ...(الحديث).[١]

٧٩١٣. إنّي لعنتُ سبعةً لَعنَهُم اللهُ وكلُّ نبيٍّ مجابٍ قَبلي، ـ فقيل: ومن هُم؟ فقال ـ: الزّائدُ في كتابِ الله، والمكذِّبُ بقدرِ الله، والمخالِف لِسُنَّتِي ...(الحديث).[٢]

٧٩١٤. لَيسَ مِنّا مَن عَمِلَ بِسُنَّةِ غَيرِنا.[٣]

٧٩١٥. لَيسَ مِنّا مَن تَشَبَّهَ بِغَيرِنا، لا تَشَبَّهوا بِاليَهودِ ولا بِالنصارى، فَإنّ تَسليمَ اليَهودِ الإشارَةُ بِالأصابِعِ، وتَسليمُ النصارى الإشارَةُ بِالأكُفِّ.[٤]

٧٩١٦. لَيسَ مِنّا مَن سَلَقَ[٥]، ومَن حَلَقَ، ومَن خَرَقَ.[٦]

٧٩١٧. لَيسَ مِنّا مَن خَصى أو اختَصى... (الحديث).[٧]

للقضاعي: ٩.

١. كنز العمّال ١٦: ٨٧، جمع الجوامع ٢: ٤٣٢.

٢. الخصال: ٣٤٩ و٣٥٠، بحار الأنوار ٥: ٨٨، ٩٢: ١٠٩.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٨، السراج ٣: ٢٢٧، الفتح ٣: ٦٧، كنز العمّال ١: ٢١٩.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٣٨، السراج ٣: ٢٢٦، الفتح ٣: ٦٧، كنز العمّال ٩: ١٢٨، جامع الشمل ١: ٢٨٤، الشهاب للقضاعي: ٢٦.

٥. سَلَق: رفع صوته عند موت إنسان أو عند المصيبة (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣٨، السراج ٣: ٢٢٧، عوالي اللآلئ ١: ١١١، جمع الجوامع ٦: ١٨١، الفتح ٣: ٦٧، كنز العمّال ١٥: ٦١٧، الشهاب للبحراني: ٤١.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٣٨، السراج ٣: ٢٢٧، الفتح ٣: ٦٧، كنز العمّال ١٦: ٢٧٣.

٣ـ خيرُ الجزاء في سنّ سُنّةٍ حَسَنةٍ وثلْمِ بدعةٍ مُضِلّة

٧٩١٨. مَن أدّى إلى أُمّتي حَديثاً لِتُقامَ بِهِ سُنّةٌ، أو تُثلَمَ بِهِ بِدعَةٌ فَهُوَ في الجَنّةِ.[١]

٧٩١٩. مَن سَنَّ سُنّةً حَسَنَةً فَلَهُ أجرُها ما عَمِلَ بِها في حَياتِهِ وبَعدَ مَماتِهِ حَتّى تُتْرَكَ، ومَن سَنَّ سُنّةً سَيِّئَةً فَعَلَيهِ إثمُها حَتّى تُترَكَ ... (الحديث).[٢]

٧٩٢٠. مَن سَنَّ في الإسلامِ سُنّةً حَسَنَةً فَلَهُ أجرُها وأجْرُ مَن عَمِلَ بِها مِن بَعدِهِ مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أُجورِهِم شَيءٌ، ومَن سَنَّ في الإسلامِ سُنّةً سَيِّئَةً فَعَلَيهِ وِزرُها ووِزرُ مَن عَمِلَ بِها مِن بَعدِهِ مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أوزارِهِم شَيءٌ.[٣]

٧٩٢١. مَن سَنَّ في الإسلامِ خَيراً فاستُنَّ بِهِ كانَ لَهُ أجرُهُ ومِثلُ أُجورِ مَن تَبِعَهُ مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أُجورِهِم شَيءٌ، ومَن سَنَّ شَرّاً فاستُنَّ بِهِ كانَ عَلَيهِ وِزرُهُ ومِثلُ أوزارِ مَن تَبِعَهُ مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أوزارِهِم شَيءٌ.[٤]

٧٩٢٢. مَن سَنَّ سُنّةَ هُدىً فاتُّبِعَ عَلَيها كانَ لَهُ أجرُها وأجرُ مَن عَمِلَ بِها مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أُجورِهِم شَيءٌ، ومَن سَنَّ سُنّةَ ضَلالَةٍ فاتُّبِعَ عَلَيها كانَ عَلَيهِ مِثلُ أوزارِهِم مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أوزارِهِم شَيءٌ.[٥]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٦١، السراج ٣: ٣٠١، الفتح ٣: ١٥٣، كنز العمّال ١٠: ١٥٨.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٧٩، كنز العمّال ١٥: ٧٩٠.

٣. الفتح ٣: ٢٠٠، كنز العمّال ١٥: ٧٧٩ و٧٨٠، الكافي ٥: ٩، الخصال: ٢٤٠، تحف العقول: ٢٤٣، التهذيب ٦: ١٢٤، عوالي اللآلئ ١: ٢٨٥، الشهاب للبحراني: ٤٦.

٤. كنز العمّال ١٥: ٧٨٩، جمع الجوامع ٧: ١٧٨.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٧٨، كنز العمّال ١٥: ٧٨٩.

الثاني عشر: منزلة الشهادة له ﷺ وبالنبوّة والإيمان به، وإطاعته ومبايعته

ومواضيعه: اثنان

١ـ الشهادة بيقين على نبوّته ﷺ غفران للذنوب، والإيمان به إيمان بالله المتعال

٧٩٢٣. ما عَلَى الأرضِ نَفسٌ تَموتُ لا تشركُ باللهِ شيئاً وتَشهَدُ أنّي رَسولُ اللهِ يَرجِعُ ذلِكَ إلى قَلبٍ مُوقِنٍ إلّا غَفَرَ اللهُ لَها.[١]

٧٩٢٤. يا حُذَيفَةُ مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنّي رَسولُ اللهِ، وآمَنَ بِما جِئتُ بِهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ النارِ، ووَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ ...(الحديث).[٢]

٧٩٢٥. من كان يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ ويشهدُ أنّي رسولُ اللهِ فَلْيَسَعهُ بَيتُهُ، وَلْيَبكِ على خَطيئتِهِ، ومَن كانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ ويَشهدُ أنّي رَسولُ اللهِ فَلْيَقُل

---

١. جمع الجوامع ٦: ٢٩٢، كنز العمّال ١: ٤٦.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٧٥، كنز العمّال ١٦: ١٩.

خَيراً لِيَغنَمَ، أو لِيَسكُت عَن شَرٍّ فَيَسلَمَ.[١]

٧٩٢٦. يا مَعشَرَ اليَهودِ أروني اثنَي عَشَرَ رَجُلاً مِنكُم يَشهَدونَ: أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ يَحُطُّ اللهُ عَن كُلِّ يَهودِيٍّ تَحتَ أديمِ السماءِ الغَضَبَ الذي غَضِبَ عَلَيهِم، فلم يُجِبه أحدٌ منهم فقال: أبَيتُم، فواللهِ لأنا الحاشرُ، وأنا العاقبُ، وأنا المقفّي[٢]؛ آمنتُم أو كَذَّبتم.[٣]

٧٩٢٧. لَم يُؤمِن بِاللهِ مَن لَم يُؤمِن بي ...(الحديث).[٤]

٧٩٢٨. اللّهمّ مَن آمنَ بكَ، وشَهِدَ أنّي رسولُكَ فَحَبّب إليه لِقاءَكَ، وسَهِّل عَليه قَضاءَكَ، وأقلِل لَه مِن الدُنيا، ومَن لَم يُؤْمِن بِكَ، ويَشهَدُ أنّي رَسولُكَ فَلا تُحَبِّب إلَيهِ لِقاءَكَ، ولا تُسَهِّل عَلَيهِ قَضاءَكَ، وكَثِّر لَهُ مِنَ الدنيا.[٥]

٧٩٢٩. اللّهمّ مَن آمنَ بي وصَدَّقني، وعَلِمَ أنّ ما جِئتُ بِهِ هو الحقُّ مِن عندِكَ فأقلِل مالَه ووَلَدَه، وحَبِّب إليه لقاءَكَ، وعَجِّل لَه القَضاءَ، ومَن لَم يُؤْمِن بي ولَم يُصَدِّقني، ولَم يَعلَم أنّ ما جِئتُ بِهِ هُوَ الحَقُّ مِن عِندِكَ، فَأكثِر مالَهُ ووَلَدَهُ، وأطِل عُمُرَهُ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٥٨، كنز العمّال ١٥: ٨٠٧.

٢. المُقَفّي؛ أي: المتّبع للنبيّين (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٩: ١٨٧، كنز العمّال ١١: ٤٥٣.

٤. جمع الجوامع ٣: ٣٩٤ و٨: ٢٦٧ و٩: ١١٦، الفتح ٣: ٣٤٥، كنز العمّال ٩: ٢٨١ و٢٩٤، ١٢: ١٣.

٥. الجامع الصغير ١: ٥٩، السراج ١: ٢٩٥، الفتح ١: ٢٤٥، كنز العمّال ٣: ١٨٩.

٦. الجامع الصغير ١: ٥٩، السراج ١: ٢٩٥، الفتح ١: ٢٤٥، كنز العمّال ٣: ١٨٩.

٧٩٣٠. أنا زَعيمٌ لِـمَن آمَنَ بي وأسلَمَ وهاجَرَ بِبَيتٍ في رَبَـضِ[١] الجَنَّـةِ، وبَيـتٍ في وَسَطِ الجَنَّةِ، وبَيتٍ في أعلى غُرَفِ الجَنَّةِ، وأنا زَعيمٌ لِـمَن آمَـنَ بي وأسـلَمَ وجاهَـدَ في سَبيلِ اللهِ بِبَيتٍ في رَبَضِ الجَنَّةِ، وبَيتٍ في وَسَطِ الجَنَّةِ، وبَيتٍ في أعلى غُرَفِ الجَنَّةِ، فَمَن فَعَلَ ذلِكَ لَم يَدَع لِلخَيرِ مَطلَباً، ولا مِنَ الشرِّ مَهرَباً، يَموتُ حَيثُ شاءَ أن يَموتَ.[٢]

٧٩٣١. طُوبى لِـمَن أدْرَكَني وآمَنَ بي، وطوبى لِـمَن لَم يُدرِكني ثُمَّ آمَنَ بي.[٣]

٧٩٣٢. طوبى لِـمَن رَآني وآمَنَ بي، وطوبى لِـمَن آمَنَ بي ولَم يَرَني، ثَلاثَ مرّاتٍ ـ.[٤]

٧٩٣٣. طوبى لِـمَن رَآني، وآمَنَ بي ـ مَرَّةً ـ وطوبى لِـمَن لَم يَرَني وآمَنَ بي ـ سَبعَ مَرّاتٍ ـ.[٥]

٧٩٣٤. طوبى لِـمَن رَآني وآمَنَ بِي، وطوبى لِـمَن رأى مَن رآني، ولِـمَن رأى مَن رأى مَن رَآني وآمَنَ بي، طوبى لَهُم وحُسنُ مآبٍ.[٦]

٧٩٣٥. طوبى لِـمَن رَآني وآمنَ بي، ثمّ طوبى ثمّ طوبى لِـمَن آمنَ بي ولم يَرَني ـ قيـل: ما طوبى؟ قال ـ: شجرةٌ في الجنّـةِ مَسيرةُ مائـةِ عـامٍ، ثِيـابُ أهـل الجنّـةِ تخـرجُ مـن

---

١. رَبَض الجنّة: ما حولها خارجاً عنها (النهاية).

٢. الفتح ١: ٢٧٢، كنز العمّال ١: ٧٠ و٧٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٥٥، السراج ٢: ٣٨٢، الفتح ٢: ٢١٤، كنز العمّال ١: ٦٧.

٤. الجامع الصغير ٢: ٥٥، السراج ٢: ٣٨٣، الفتح ٢: ٢١٥، كنز العمّال ١: ٦٧.

٥. الجامع الصغير ٢: ٥٥، السراج ٢: ٣٨٣، الفتح ٢: ٢١٥، كنز العمّال ١: ٦٧، الخصال: ٣٤٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ٥٥، السراج ٢: ٣٨٤، الفتح ٢: ٢١٥، كنز العمّال ١١: ٥٣٠ و٥٣٤ و٥٣٥، جمع الجوامع ٥: ١٢٦.

أكمامِها.[١]

٧٩٣٦. وَدِدتُ أنّي لَقيتُ إخواني الذينَ آمَنوا بي ولَم يَرَوني.[٢]

٧٩٣٧. إنّ أشَدَّ أُمَّتي حُبًّا لي قَومٌ يَأتونَ مِن بَعدي يُؤمِنونَ بي ولَم يَرَوني، يَعمَلونَ بِما في الوَرَقِ المُعَلَّقِ.[٣]

٧٩٣٨. عَجِبتُ ولَيسَ بِالعَجَبِ، وعَجِبتُ وهُو العَجَبُ العَجيبُ العَجيبُ، عَجِبتُ ولَيسَ بالعَجَبِ إنّي بُعِثتُ إليكُم رَجُلاً مِنكُم فآمَنَ بي مَن آمَنَ بي مِنكُم، وصَدَّقَني مَن صَدَّقَني مِنكُم؛ فإنّهُ العَجَبُ، وما هُو بالعَجَبِ، ولكنّي عَجِبتُ وهُوَ العَجَبُ العَجيبُ العَجيبُ لِمَن لَم يَرَني وصَدّقَ بي.[٤]

٧٩٣٩. أنا النبيُّ الأُمِّيُّ، الصادِقُ الزَّكِيُّ، الوَيلُ كلُّ الوَيلِ لِمَن كَذَّبَني، وتَوَلّى عَنّي، وقاتَلَني، والخَيرُ لِمَن آواني ونَصَرَني، وآمَنَ بي، وصَدَّقَ قَولي، وجاهَدَ مَعي.[٥]

٧٩٤٠. لَو آمَنَ بي عَشَرَةٌ مِنَ اليَهودِ لآمَنَ بي اليَهودُ.[٦]

٧٩٤١. لَو آمَنَ بي عَشَرَةٌ مِن أحبار اليَهودِ لآمَنَ بي كُلُّ يَهودِيٍّ عَلى وَجهِ الأرضِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٥: ١٢٦، كنز العمّال ١١: ٥٣٥، الشهاب للبحراني: ٣٢، الجامع الصغير ٢: ٥٥، السراج ٢: ٣٨٤، الفتح ٢: ٢١٥.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٩٦، السراج ٣: ٤١٣، الفتح ٣: ٣٠١، كنز العمّال ١٢: ١٦٣.

٣. كنز العمّال ٢: ٥٨٩ و١٢: ١٨٣، جمع الجوامع ٣: ٦٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ٥٨، السراج ٢: ٣٩٤، الفتح ٢: ٢٢٤، كنز العمّال ١٢: ١٦٤.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦٠، كنز العمّال ١١: ٤٠٢، الفتح ١: ٢٧٠.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٢٩، السراج ٣: ٢٠٠، الفتح ٣: ٣٨، كنز العمّال ١: ٢٦٢.

٧. جمع الجوامع ٦: ١٢٣، كنز العمّال ١: ٢٦٨.

٧٩٤٢. والذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا يَسمَعُ بي أحَدٌ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ يَهودِيٌّ ولا نَصْرانِيٌّ ثُمَّ يَموتُ ولَم يُؤْمِن بِالذي أُرسِلتُ بِهِ إلّا كانَ مِن أصحابِ النارِ.[١]

٧٩٤٣. ما مِن أحَدٍ يَسمَعُ بي مِن هذِهِ الأُمَّةِ، ولا يَهوديٌّ، ولا نَصرانِيٌّ فَلا يُؤْمِنُ بي إلّا دَخَلَ النارَ.[٢]

٧٩٤٤. مَن سَمِعَ بي مِن أُمَّتي، أو يَهودِيٍّ، أو نَصرانيٍّ فَلَم يُؤْمِن بي لَم يَدخُلِ الجَنَّةَ.[٣]

٢ـ إطاعته ﷺ إطاعة لله سبحانه، ومبايعته بَيعة له عزّ وجلّ

٧٩٤٥. مَن أطاعَني فَقَد أطاعَ اللهَ، ومَن عَصاني فَقَد عَصى اللهَ، ومَن يُطِعِ الأميرَ فَقَد أطاعَني، ومَن يَعصِ الأميرَ فَقَد عَصاني، وإنّما الإمامُ جُنَّةٌ، يُقاتِلُ بِه مَن وراءه ويُتَّقى بِهِ، فَإن أمَرَ بتَقوى الله وعَدَلَ كانَ لَهُ بذلِكَ أجرٌ، وإن قالَ بِغَيرِهِ كانَ عَلَيهِ مِنهُ.[٤]

٧٩٤٦. أمّا الذي أسألُ لِنَفْسي، فَإنّي أسألُكُم أن تُطيعوني؛ أهْدِكُم سُبُلَ الرَّشادِ.[٥]

٧٩٤٧. كُلُّ أُمَّتي يَدخُلونَ الجَنَّةَ إلّا مَن أبى، مَن أطاعَني دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَن عَصاني فَقَد أبى.[٦]

٧٩٤٨. أطيعوني ما دُمتُ بَينَ أظهُرِكُم، فَإذا ذَهَبتُ فَعَلَيكُم بِكِتابِ اللهِ، أحلّوا

---

١. كنز العمّال ١: ٧٢، الفتح ٣: ٢٩٦، الشهاب للبحراني: ٦٠.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٠٣، كنز العمّال ١١: ٤٥٣.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٧٧، كنز العمّال ١: ٢٦٨.

٤. كنز العمّال ٦: ٦٤ و١١: ٦١٤، جمع الجوامع ٧: ١٠٠، الفتح ٣: ١٦٣.

٥. جمع الجوامع ٢: ١٥٤، كنز العمّال ١: ١٠٥.

٦. الجامع الصغير ٢: ٩٢، السراج ٣: ٨٠، الفتح ٢: ٣٢٣، كنز العمّال ٤: ٢١٥.

حلالَه، وحَرّموا حرامَه، فإنّه سيأتي زمان يسري[١] على القرآن في ليلةٍ فَيُنسخ من القلوب والمصاحف.[٢]

٧٩٤٩. إنّما مَثَلي ومَثَلُكُم ومَثَلُ الدنيا كَمَثَلِ قَومٍ سَلَكوا مَفازَةً[٣] غَبْراءَ لا يَدرونَ ما قَطَعوا مِنها أكثَر أم ما بَقِي مِنها فحسَرَ[٤] ظهرُهُم، ونَفِذَ زادُهُم، وسقطوا بين ظهرانيْ المفازَةِ فَأيقنوا بالهلَكةِ، فبينما هم كذلك، إذ خرجَ عليهم رجل في حلّةٍ يقطرُ رأسُه، ـ فقالوا: إنّ هذا لحديثُ عهدٍ بالريف فانتهى إليهم فقال: ما لكم يا هؤلاءِ؟ ـ قالوا: ما تَرى حَسَرَ ظَهرُنا ونفدَ زادُنا، وسَقَطنا بين ظَهرانَي المفازةِ ولا نَدري ما قَطَعنا منه أكثر أم ما بقي علينا؟ قال ـ: ما تجعلُون لي إن أورَدتُكُم ماءً رويّ ورِياضاً خَضِراً؟ ـ قالوا: نجعلُ لك حُكمَك علينا، قال ـ: تجعلونَ لي عُهودَكم ومواثيقَكم أن لا تَعصوني، فَجَعَلوا له عُهودَهُم ومَواثيقَهُم أن لا يَعصوهُ، فَمالَ بِهِم فأورَدَهم، رِياضاً خَضِراً وَماء رويّ، فَمكَثَ يَسيراً ثمّ قالَ لَهم: هَلُمّوا إلى رِياضٍ أعشَبَ مِن رِياضِكُم، وماءٍ أروى مِن مائِكُم، فقال جُلُّ القومِ: ما قَدَرنا على هذا حتّى كِدنا أن لا نَقدِرَ عليه، وقالت طائفةٌ مِنهم: أَلَستُم قد جعلتم لِهذَا الرجُلِ عُهودَكم ومَواثيقَكُم، أن لا تَعصوهُ، وقَد صَدَقَكم في أوّلِ حديثه، وآخِرُ حَديثِه مِثلُ أوّلِه، فَراحَ وراحوا مَعَهُ فَأورَدَهُم رِياضاً خَضِراً، وماءً رُويّ وأتَى الآخَرينَ العَدُوُّ مِن تَحتِ لَيلَتِهِم فأصبَحوا

---

١. يسري؛ أي: يمضي (اللسان).

٢. جمع الجوامع ١: ٤٣٤، ٣: ٢٥٢، كنز العمّال ١: ١٨٩، ١١: ١٦٦، الجامع الصغير ١: ٤٥، السراج ١: ٢٢١، الفتح ١: ١٩٥.

٣. المفازة: البَرِّيَّة القفْر (اللسان).

٤. حَسَر؛ أي: أعيا وتعب (اللسان).

ما بين قَتيلٍ وأسيرٍ.[١]

٧٩٥٠. مَثَلي ومَثَلُ ما بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أتى قَوماً فقال: يا قَومِ إنّي رَأيتُ الجَيشَ بِعَيْني، وإنّي أنَا النذيرُ العُريانُ[٢]، فَالنَّجاءَ النَّجاءَ[٣] فَأطاعَتهُ طَائِفَةٌ مِن قَوم فَأدلَجوا[٤]، وَانطَلَقوا عَلى مَهلِهِم فَنَجوا، وكَذَّبَتهُ طائِفَةٌ مِنهُم فَأصبَحوا مَكانَهُم فَصَبَّحَهُمُ الجَيشُ فَأهلَكَهُم وَاجتاحَهُم[٥] فَذلِك مَثَلُ مَن أطاعَني فَاتَّبَعَ ما جِئتُ بِهِ، ومَثَلُ مَن عَصاني وكَذَّبَ بِما جِئتُ بِهِ مِنَ الحَقِّ.[٦]

٧٩٥١. ألا تبايعوني عَلى أن تَعبُدوا اللهَ، ولا تُشرِكوا بِهِ شَيئاً، وأن تُقيموا الصلَواتِ الخَمسَ، وتُؤْتوا الزكاةَ، وتَسمَعوا وتطيعوا، ولا تَسألوا الناسَ شَيئاً.[٧]

٧٩٥٢. تَعالَوا بايِعوني عَلى أن لا تُشرِكوا بِاللهِ شَيئًا، ولا تَسرِقوا، ولا تَزنوا، ولا تَقتُلوا أولادَكُم، ولا تَأْتوا بِبُهتانٍ تَفتَرونَهُ بَينَ أيديكُم وأرجُلِكُم، ولا تَعصَوني في مَعروفٍ، فمَن وفَّى منكُم فأجرُه على الله، ومَن أصابَ مِن ذلكَ شيئاً فَعوقِبَ بِهِ في الدنيا فهو له كفّارةٌ، ومَن أصابَ مِن ذلكَ شيئاً فستَره اللهُ فأمرُه إلى اللهِ إن شاءَ عاقبه

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٨٠، كنز العمّال ١: ٢٠١.

٢. العُريان: المجرّد من الثياب، وخصّ العُريان لأنّه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المُبصر (النهاية).

٣. النجاء النجاء؛ أي: انجوا بأنفسكم (النهاية).

٤. أدلجوا؛ أي: ساروا بالليل (النهاية).

٥. إجتاحهم؛ أي: أتى عليهم (اللسان).

٦. كنز العمّال ١: ١٨٠، الفتح ٣: ١٣٤.

٧. الفتح ١: ٤٨٤، كنز العمّال ١: ١٠١.

وإن شاءَ عَفا عَنه.[١]

٧٩٥٣. مَن يُبايِعْني على هؤُلاء الآيات: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾[٢] ـ حتّى ختم الآيات الثلاثِ ـ، فمن وفّى فأجرُهُ عَلَى الله، ومَنِ انتقصَ شيئاً أدرَكَه الله بها في الدنيا كانت عُقوبتُهُ، ومن أخّرَ إلَى الآخرة كان أمرهُ إلى الله، إن شاء عذّبه، وإن شاء غَفَر له.[٣]

٧٩٥٤. ـ لأصحابه ـ: أُبايِعُكُم عَلى أن لا تُشرِكوا بِالله شَيئاً، ولا تَقتُلوا النفسَ التي حَرَّمَ اللهُ إلّا بِالحَقِّ، ولا تَزنوا، ولا تَسرِقوا، ولا تَشرَبوا، فَمَن فَعَلَ مِن ذلِكَ شَيئاً فَأُقيمَ عَلَيهِ حَدٌّ فَهُوَ كَفّارَةٌ، ومن ستر الله عليه فحسابه على الله، ومن لم يفعل من ذلك شيئاً ضمنت له على الله الجنّة.[٤]

٧٩٥٥. ـ لمن قال له: اشترط عليّ ـ: أُبايِعُكَ عَلى أن تَعبُدَ اللهَ، وتُقيمَ الصلاةَ، وتُؤتِيَ الزكاةَ، وتُناصِحَ المُسلِمَ، وتُفارِقَ المُشرِكَ.[٥]

٧٩٥٦. مَن يُبايِعُني عَلى أن لا تَسألوا الناسَ شَيئاً وَلَكُمُ الجَنَّةُ؟.[٦]

٧٩٥٧. ـ لمن بايعه ثمّ رجع فدعاه فقال له ـ: لا أقبَلُ مِنكَ حَتّى تُبايِعَ عَلَى النُّصْحِ

---

١. جمع الجوامع ٤: ٨٩، كنز العمّال ١: ١٠٠ و١٠١ و١٠٤، الفتح ١: ١٠٠، ٢: ٢٩.

٢. الأنعام/ ١٥١.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٩٨، كنز العمّال ١: ١٠٣ و١٠٤.

٤. جمع الجوامع ١: ٤٠، كنز العمّال ١: ١٠٢.

٥. جمع الجوامع ١: ٤٠، كنز العمّال ١: ١٠٢.

٦. كنز العمّال ٦: ٥١٤، جمع الجوامع ٧: ٢٩٧.

لِكُلِّ مُسلِمٍ.[١]

٧٩٥٨. ـ لمن جاء بأبيه إليه وقال: بايعه على الهجرة ـ: أُبايِعُهُ عَلَى الجِهادِ؛ وقَدِ انقَطَعَتِ الهِجرَةُ.[٢]

٧٩٥٩. ـ لرجل أقبل مع وفد ثقيف ليبايع ـ: إرجِع فَقَد بايَعناكَ.[٣]

٧٩٦٠. يا أيُّها الناسُ هَل تَدرونَ لِمَ جَمَعتُكُم؟ إنّي والله ما جَمَعتُكُم لِرَغبَةٍ ولا لِرَهبَةٍ ولكِن جَمَعتُكُم لِأنّ تَميماً الداريَّ كانَ رَجُلاً نَصرانِيّاً فَجاءَ فَبايَعَ وأسلَمَ ... (الحديث).[٤]

٧٩٦١. ـ لمّا جئن لمبايعته ـ: إنّي لا أُصافِحُكُنَّ، ولكِن آخُذُ عَلَيكُنَّ ما أخَذَ اللهُ عَلَيكُنَّ.[٥]

٧٩٦٢. ـ لمّا طلبن مبايعته ـ: أُبايِعُكُنَّ عَلى أن لا تُشرِكنَ بِالله شَيئاً، ولا تَسرِقنَ، ولا تَزنينَ، ولا تَقتُلنَ أولادَكُنَّ، ولا تَأْتينَ بِبُهتانٍ تَفتَرينَهُ بَينَ أيدِيكُنّ وأرجُلِكُنَّ، ولا تَعصينَني في مَعروفٍ ـ قُلنَ: نعم قال ـ: فيما استطعتُنَّهُ.[٦]

٧٩٦٣. ـ لامرأة لم تكن قد خضبت كفّيها ـ: لا أُبايِعُكِ حَتّى تُغَيِّري كَفَّيْكِ كَأنَّهُما كَفّا سَبُعٍ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٨: ١٢٦، كنز العمّال ١: ١٠٥.

٢. جمع الجوامع ١: ٤٠، كنز العمّال ١: ١٠٣.

٣. جمع الجوامع ١: ٣٨١، كنز العمّال ١٠: ٥٥.

٤. الفتح ٣: ٣٨٨، كنز العمّال ١٤: ٢٨٩ و٦٠٥.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢١٧، كنز العمّال ١: ١٠٦.

٦. جمع الجوامع ١: ٤٠، كنز العمّال ١: ١٠٥، الكافي ٥: ٥٢٦، بحار الأنوار ٢١: ١٣٤.

٧. الفتح ٣: ٣٠٨، كنز العمّال ١: ١٠١.

٧٩٦٤. ـ لامرأة أرادت أن تبايعه ـ : إنطَلِقي فَاختَضِبي، ثُمّ تعالي حَتّى أُبايِعَكِ.[١]

٧٩٦٥. إتَّبِعوني تَكونوا بُيوتاً، وهاجروا تُورثوا أبناءَكم مجداً[٢].[٣]

---

١. جمع الجوامع ٢: ٣٩٦، كنز العمّال ١: ١٠٥.

٢. في المجازات: أراد أنّكم تكونون لعلوّ أقداركم واشتهار أخباركم بيوتاً؛ أي: شعوباً تقف نسبة أولادكم عندكم، ولا تتجاوزكم إلى من فوقكم.

٣. كنز العمّال ١: ٢٠١، المجازات النبويّة: ٢٠٢.

الثالث عشر: لكلّ نبيّ أُمّة يُبعث إليها، وأُمّة محمّد ﷺ من خير الأمم

ومواضيعه: تسعة

١ـ تعظيم وغفران إلهي، ثناء وتكريم محمّدي لأُمّة خاتم الأنبياء محمّد ﷺ

٧٩٦٦. لا يَجمَعُ اللهُ عزّ وجلّ أمرَ أُمَّتي عَلى ضَلالَةٍ أبَداً، اتَّبِعوا السوادَ الأعظَمَ، يَدُ اللهِ عَلى الجَماعَةِ، مَن شَذَّ شَذَّ في النارِ.[١]

٧٩٦٧. إنَّ اللهَ قَدْ أجارَ أُمَّتِي أن تَجْتَمِعَ عَلى ضَلالَةٍ.[٢]

٧٩٦٨. سَألْتُ رَبّي أرْبَعاً فَأَعطاني ثَلاثاً ومَنَعَني واحِدَةً: سَألْتُهُ أنْ لا يَجْمَعَ أُمَّتي على ضَلالَةٍ فَأَعطانِيها، وسَألْتُهُ أنْ لا يُهْلِكَهُم بالسِّنينَ كَما أهْلَكَ الأُمَمَ قَبلَهُم

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٣٣٦، الخصال: ٥٤٩، الجامع الصغير ١ : ٧٣، السراج ١ : ٣٧٩، الفتح ١ : ٣٤٩، كنز العمّال ١ : ٢٠٦، ١٢ : ١٥٦، ١٤ : ٤٨.

٢. الجامع الصغير ١ : ٧١، السراج ١ : ٣٦٦، الفتح ١ : ٣٣٩، كنز العمّال ١٢ : ١٥٥.

فَأَعطانِيها، وسَألتُهُ أن لا يُظهِرَ عليهم عَدَداً مِن غَيرِهِم فَأعطانيها، وسَألتُهُ أن لا يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً ولا يُذيقَ بَعضَهُم بَأْسَ بَعضٍ فَمَنَعَنيها.[١]

٧٩٦٩. سألت ربّي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً، سَألْتُه أنْ لا يَبْتَلِيَ أُمَّتي بِالسِّنينَ فَفَعَلَ، وسَألْتُهُ أنْ لا يُظْهَرَ عَلَيْهِم عَدُوَّهُمْ فَفَعَلَ، وسَألْتُهُ أنْ لا يُلْبِسَهُم شِيَعاً فَأبى عَلَيَّ.[٢]

٧٩٧٠. إنّ اللهَ وَعَدَني في أُمَّتي وأجارَهُم مِن ثَلاثٍ: لا يُفنيهِم بِسَنَةٍ[٣]، ولا يَستَأصِلُهُم عَدُوٌّ، ولا يَجمَعُهُم عَلى ضلالَةٍ.[٤]

٧٩٧١. لَن تَجتَمِعَ أُمَّتي عَلَى الضلالَةِ أبَداً، فَعَلَيكُم بِالجَماعَةِ فَإنّ يَدَ اللهِ عَلَى الجماعَةِ.[٥]

٧٩٧٢. إنّ أُمَّتي لَن تَجتَمِعَ على ضَلالَةٍ، فإذا رَأيتُمُ اختِلافاً فَعَلَيكُم بالسوادِ الأعظَمِ.[٦]

٧٩٧٣. وُضِعَ عَن أُمَّتي تِسعَ خِصال: الخطاء، والنِّسيان، وما لا يعلمون، وما لا

---

١. جمع الجوامع ٤: ٤٠٠، كنز العمّال ١١: ١٧٤، الشهاب للبحراني: ٢٩.

٢. كنز العمّال ١١: ١٧٤، جمع الجوامع ٣: ٢٢١.

٣. السَّنَة: الجَدْب (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٢: ٤٠١، كنز العمّال ١١: ٤٤٢.

٥. جمع الجوامع ٦: ٩٣، كنز العمّال ١: ٢٠٦.

٦. الجامع الصغير ١: ٨٨، السراج ١: ٤٥٨، الفتح ١: ٣٧٥، كنز العمّال ١: ١٨٠، جامع الشمل ٢: ١٣٣.

يُطيقون، وما اضطرُّوا إلَيهِ، وما استكرهوا عليه، والطِّيرة، والوسوسة في التّفكّر في الخلق، والحسد؛ ما لم يظهر بلسان أو يَد.[١]

٧٩٧٤. رُفِعَ عَن أُمَّتي أربَعُ خصالٍ: خَطاؤُها، ونسيانُها، وما أُكرهوا عليه، وما لم يطيقوا، وذلك قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾[٢] وقوله: ﴿إِلّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾[٣].[٤]

٧٩٧٥. إنّ اللهَ تعالى تَجاوَزَ لي عَن أُمَّتي الخَطَأَ، والنِّسيانَ، وما استُكرِهوا عَلَيهِ.[٥]

٧٩٧٦. إنّ اللهَ تعالى تَجاوَزَ لِأُمَّتي عَمّا حَدَّثَت بِهِ أنفُسُها؛ ما لَم تَتَكَلَّم بِهِ، أو تَعمل بِهِ.[٦]

٧٩٧٧. إنّ اللهَ تَجاوَزَ لِأُمَّتي عَمّا تُوَسوِسُ بِهِ صُدورُهُم؛ ما لَم تَعمَل أو تَتَكَلَّم بِهِ،

---

١. الكافي ٢: ٤٦٣، الفقيه ١: ٥٩، الخصال: ٤١٧، التوحيد: ٣٥٣، عوالي اللآلئ ١: ٢٣٢، الجامع الصغير ٢: ٢٤، السراج ٢: ٢٩٠، الفتح ٢: ١٣٥، كنز العمّال ٤: ٢٣٣، الشهاب للبحراني: ٢٧، تحف العقول: ٥٠.

٢. البقرة/ ٢٨٦.

٣. النحل/ ١٠٦.

٤. الكافي ٢: ٤٦٢، بحار الأنوار ٥: ٣٠٦.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٣٩٥، الجامع الصغير ٦٩ و٧٣، ٢: ١٩٦، السراج ١: ٣٤٧ و٣٧٧، الفتح ١: ٣٢٨ و٣٤٧، كنز العمّال ١٢: ١٥٥ و١٥٦ و١٧٤، جمع الجوامع ٢: ٤٠٦، ٤: ٥٧، ٨: ٩٢.

٦. الجامع الصغير ١: ٦٨، السراج ١: ٣٤٥، الفتح ١: ٣٢٨، كنز العمّال ١٢: ١٥٥، الشهاب للقضاعي: ٢٥، جمع الجوامع ٤: ٥٦، عوالي اللآلئ ١: ٤٠٨، الشهاب للبحراني: ١٩ و٣٣.

وما استُكرِهوا عَلَيهِ.[١]

٧٩٧٨. مَغفورٌ لأُمَّتي ما حَدَّثَتْ بِهِ أنفُسَها ما لَم تَتَكَلَّم بِالشِّركِ.[٢]

٧٩٧٩. في كُلِّ قَرنٍ مِن أُمَّتي سابِقونَ.[٣]

٧٩٨٠. لا تزالُ أُمَّتي مَنصورَةً عَلى عَدُوِّها ما بَقِيَ مِن أصحابي أحَدٌ، ثُمَّ لا يَزالونَ مَنصورينَ عَلى عَدُوِّهِم ما بَقِيَ مَن رَأى مِن أصحابي أحَداً، ثُمَّ لا يَزالونَ منصورينَ عَلى عَدُوِّهِم ما بَقِيَ مَن رَأى مَن رأى مِن أصحابي أحداً.[٤]

٧٩٨١. أُمَّتي أُمَّةٌ مَرحومَةٌ، مَغفورٌ لَها، مُتابٌ عَلَيها.[٥]

٧٩٨٢. إنّكُم أُمَّةٌ مَرحومَةٌ مُعافاةٌ فَاستَقيموا وخُذوا طاقَةَ الأمرِ.[٦]

٧٩٨٣. إنّ مِن أُمَّتي أُمَّةٌ مَرحومَةٌ.[٧]

٧٩٨٤. أُمَّتي هذِهِ أُمَّةٌ مَرحومَةٌ، لَيسَ عَلَيها عَذابٌ في الآخِرَةِ، إنّما عَذابُها في الدُّنيا: الفِتَنُ، وَالزلازِلُ، والقَتلُ وَالبَلايا.[٨]

---

١. الفتح ١: ٣٢٨ و٣٢٩، كنز العمّال ١٢: ١٥٨ و١٧٤.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٨٢، كنز العمّال ١٢: ١٧٥.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٥٦، الجامع الصغير ٢: ٧٩ و١٢٦، السراج ٣: ٣٢ و١٩٠، الفتح ٢: ٢٧٧، كنز العمّال ١٢: ١٩٣.

٤. جمع الجوامع ٨: ١٩٩، كنز العمّال ١١: ٥٣٦.

٥. الجامع الصغير ١: ٦٥، السراج ١: ٣٢٨، الفتح ١: ٢٦٣، كنز العمّال ١٢: ١٥٥.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٧٠، كنز العمّال ١: ٢١٣.

٧. الشهاب للقضاعي: ٢٢.

٨. الجامع الصغير ١: ٦٥، السراج ١: ٣٢٨، جامع الشمل ٢: ٧٢، جمع الجوامع ٣: ٧١ و٧٢، كنز

٧٩٨٥. أتاني جبريل بالحُمّى والطاعونِ، فَأمسَكتُ الحُمّى بالمَدينةِ، وأرسَلتُ الطاعونَ إلى الشامِ، فالطاعونُ شهادَةٌ لأُمَّتي ورَحمَةٌ لَهُم، وَرِجْسٌ عَلى الكافِرينَ.[١]

٧٩٨٦. لا تَقطَعوا الشهادَةَ عَلى أُمَّتي، فَمَن قَطَعَ عَلَيهِمُ الشهادَةَ فَأنا مِنهُ بَريءٌ وهُوَ مِنّي بَريءٌ، إنّ الله تعالى كتمنا ما يريدُ بأهلِ قبلتنا.[٢]

٧٩٨٧. ـ لقريش ـ : إنّي أُحَذِّرُكُمُ اللهَ أن تَشُقّوا عَلى أُمَّتي مِن بَعدي.[٣]

٧٩٨٨. عَذابُ أُمَّتي في دُنياها.[٤]

٧٩٨٩. إنّ اللهَ تعالى أكرَمَ هذِهِ الأُمَّةَ بِالعَصائِبِ[٥] وَالألوِيَةِ[٦] ... (الحديث).[٧]

٧٩٩٠. ما أُعْطِيَتْ أُمَّةٌ مِنَ اليَقِينِ أَفْضَلَ مِمّا أُعْطِيَتْ أُمَّتِي.[٨]

٧٩٩١. إنّما الأمَلُ رَحمَةٌ مِنَ اللهِ لأُمَّتي، لَولَا الأمَلُ ما أرضَعَت أُمٌّ وَلَداً، ولا

العمّال ١٢: ١٥٤، الفتح ١: ٢٦٣.

١. الجامع الصغير ١: ٦، السراج ١: ٢٦، الفتح ١: ٢٢، كنز العمّال ١٠: ٧٦، جامع الشمل ٢: ٤٩.

٢. جمع الجوامع ٨: ٢٢٩.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٠٨، كنز العمّال ١٢: ٣٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ٥٩، السراج ٢: ٣٩٥، الفتح ٢: ٢٢٥، كنز العمّال ٤: ٢٨٦.

٥. العصائب: العمائم، واحدتها عِصابة (اللسان).

٦. الألوية؛ جمع اللواء وهو العَلَمْ، واللواء: الراية (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٢: ٤٠٤، كنز العمّال ١٥: ٣٠٧.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٤٣، السراج ٣: ٢٤٣، الفتح ٣: ٨٠، كنز العمّال ١٢: ١٦٢.

غَرَسَ غارِسٌ شَجَراً.[١]

٧٩٩٢. أُعطيت أُمّتي في شهر رمضان خمساً لم يعطهنّ أُمّة نبيّ قبلي، أمّا واحدة: فإذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان نظر الله عزّ وجلّ إليهم ومن نظر الله إليه لم يعذّبه أبداً، وأمّا الثانية: فإنّ خلوف أفواههم ـ حين يمسون ـ عند الله عزّ وجلّ أطيب من ريح المسك، وأمّا الثالثة: فإنّ الملائكة يستغفرون لهم في ليلهم ونهارهم، وأمّا الرابعة: فإنّ الله عزّ وجلّ يأمر جنّته أنِ استغفري وتزيّني لعبادي، فيوشك أن يذهب عنهم نصب الدنيا وأذاها ويصيروا إلى جنّتي وكرامتي، وأمّا الخامسة: فإذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعاً ـ فقال رجلٌ: في ليلة القدر يا رسول الله؟ فقال ـ : ألم تر إلى العمّال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا.[٢]

٧٩٩٣. إنّ اللهَ تعالى أعطى أُمَّتي ثَلاثاً لَم يُعطِ أحَداً قَبلَهُم: السلامَ وهِيَ تحِيَّةُ أهلِ الجَنَّةِ ...(الحديث).[٣]

٧٩٩٤. أُعطِيَت أُمَّتي شَيئاً لَم يُعطَهُ أحدٌ مِنَ الأُمَمِ: أن يَقولوا عِندَ المُصيبَةِ: إنّا لله وإنّا إلَيهِ راجِعونَ.[٤]

٧٩٩٥. ـ في الأُمّة في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ

---

١. الجامع الصغير ١: ١٠٢، السراج ٢: ٣٧، جامع الشمل ١: ٣٠، كنز العمّال ٣: ٤٩١، الفتح ١: ٤٣٤، بحار الأنوار ٧٧: ١٧٣.

٢. الخصال: ٣١٧، جمع الجوامع ١: ٤٥١، كنز العمّال ٨: ٤٧٢.

٣. جمع الجوامع ٢: ٤٠٤، كنز العمّال ١٢: ١٧٢.

٤. الجامع الصغير ١: ٤٧، السراج ١: ٢٣٢، الفتح ١: ١٩٩، كنز العمّال ٣: ٢٩٦، جامع الشمل ١: ٢٣.

عِبَادِنَا﴾[١] ـ : سابِقُنا سابِقٌ، ومُقْتَصِدُنا ناجٍ، وظالِـمُنا[٢] مَغفورٌ لَهُ.[٣]

٧٩٩٦. لا تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً، ولا تَجوزُ شَهادَةُ مِلَّةٍ عَلى مِلَّةٍ إلّا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ فَإنّ شَهادَتَهُم تَجوزُ عَلى مَن سِواهُم.[٤]

٧٩٩٧. إنّ اختلافَ أُمّتي رحمةٌ.[٥]

٧٩٩٨. متى لقيتَ من أُمّتي أحداً فسلّم عليه يطل عمرك، فإذا دخلت بيتك فسلّم عليهم يكثُر، خيرُك.[٦]

٧٩٩٩. لَوَدِدتُ أن يُبارَكَ في صَدرِ كُلِّ إنسانٍ مِن أُمَّتي.[٧]

٨٠٠٠. لَمولودٌ يولَدُ في أُمَّتي خيرٌ مِمّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَمسُ.[٨]

٨٠٠١. ـ في الأُمّة المحمّديّة ـ : أنتُم شُهَداءُ اللهِ في الأرضِ، والمَلائِكَةُ شُهَداءُ اللهِ

---

١. فاطر/ ٣٢.

٢. في السراج: الظالم الذي يحبّ الله لأجل الدنيا، والمقتصد من يحبّه لأجل العُقبى، والسابق من أسقط مراده لمراده.

٣. الجامع الصغير: ٣٠، السراج ٢: ٣٠٤، كنز العمّال ٢: ١٠، الفتح ٢: ١٤٧.

٤. جمع الجوامع ٨: ١٩٦ و٣٣٣، ٩: ١٩، كنز العمّال ١١: ١٧.

٥. معاني الأخبار: ١٥٧/ ١، عوالي اللآلئ ١: ٢٨٦، الجامع الصغير ١: ١٣، السراج ١: ٦٦، الفتح ١: ٥٦، كنز العمّال ١٠: ١٣٦.

٦. عوالي اللآلئ ٢: ١٣٥.

٧. جمع الجوامع ٦: ١١٦.

٨. الشهاب للبحراني: ٤٢.

في السماءِ.[١]

٨٠٠٢. لَن تَهلِكَ أُمَّةٌ أنا في أوَّلِها، وعيسى بنُ مَريَمَ في آخِرِها، والمَهدِيُّ في وَسَطِها.[٢]

٨٠٠٣. أُمّتي خير أُمّة أُخرجت للناس.[٣]

٨٠٠٤. أُمَّتي أُمّةٌ مُبارَكَةٌ، لا يُدرى أوَّلُها خَيرٌ أو آخِرُها.[٤]

٨٠٠٥. مَثَلُ أُمّتي كَالمَطَر، يَجعَلُ اللهُ تعالى في أوَّلِهِ خيراً، وفي آخِرِهِ خَيراً.[٥]

٨٠٠٦. إنّما مَثَلُ أُمَّتي كَمَثَلِ ما أنزَلَ اللهُ مِنَ السماءِ، لا يُدرى البَرَكَةُ في أوَّلِها أو في آخِرِها.[٦]

٨٠٠٧. أبشِروا ثُمَّ أبشِروا ـ ثَلاث مرّات ـ إنّما مثلُ أُمَّتي كَمَثَلِ غَيثٍ لا يُدرى أوَّلُهُ خَيرٌ أم آخِرُهُ، إنَّما مَثَلُ أُمَّتي كَمَثَلِ حَديقَةٍ أطعَمَ مِنها فَوجٌ عاماً، ثُمَّ أطعَمَ مِنها فَوجٌ عاماً، لعلّ آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً وأعمقها طولاً وفرعاً، وأحسنها جنىً، وكيف تهلك أُمّة أنا أوّلها واثنا عشر من بعدي من السعداء وأُولي الألباب،

---

١. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٤، الفتح ١: ٢٧٨، كنز العمّال ١٥: ٦٧٩.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٢٨، السراج ٣: ١٩٦، الفتح ٣: ٣٦، جمع الجوامع ٥: ٤٠٧، كنز العمّال ١٤: ٢٦٩.

٣. بشارة المصطفى: ٣٤، بحار الأنوار ٨ : ٢٢.

٤. الجامع الصغير ١: ٦٥، السراج ١: ٣٢٨، جامع الشمل ١: ٢٨، الفتح ١: ٢٦٣، كنز العمّال ١٢: ١٥٤.

٥. جمع الجوامع ٦: ٣٦٣، كنز العمّال ١٢: ١٨١.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٨٩، كنز العمّال ١٢: ١٨١.

والمسيح بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا منّي ولست منهم.[١]

٨٠٠٨. لا تَبكوا فَإنّما مَثَلُ أُمَّتي مَثَلُ حَديقَةٍ قامَ عَلَيها صاحِبُها فأصلَحَ رَواكِبَها[٢]، وبَنى مَساكنَها، وحَلَقَ سَعفَها، فَأطعَمَت عاماً فَوجاً ثمّ عاماً فوجاً، ثـمّ عامـاً فوجـاً، فَلَعَلَّ آخِرَها طمعاً أن يَكُونَ أجوَدَها قِنواناً[٣]، وأطوَلَها شِمراخاً[٤]، والذي بعثني بالحقّ لَيَجِدَنّ عيسى بن مريم في أُمّتي خَلَفاً من حواريِّه.[٥]

٨٠٠٩. من كان له فَرَطان[٦] من أُمّتي أدخله الله الجنّةَ، ـ فقالت لـه عائشـة: فمـن كان له فرط من أُمّتك؟ قال ـ : ومن كان له فَرَطٌ يا مُوَفّقَةُ ـ قالـت: فمَـن لَم يَكُـن لَـهُ فَرَطٌ من أُمّتك؟ قال: ـ فَأنَا فَرَطُ أُمَّتي، لَن تُصابَ بِمِثلي.[٧]

٨٠١٠. إنّكُم تُتِمّونَ سَبعينَ أُمَّةً، أَنتُم خَيرُها وأكرَمُهَا عَلَى اللهِ.[٨]

---

١. الخصال: ٤٧٦، الشهاب للقضاعي: ٢٨، الجامع الصغير ٢: ١٥٥، السـراج ٣: ٢٧٩، عيـون أخبار الرضا ١: ٥٢.

٢. الرَّواكب، جمع الرّاكب، وهي فسيلة تكون في أعلى النخلة مُتدلّية لا تبلغُ الأرض (اللسان).

٣. قِنْوان: عُذوق النخل (المجمع).

٤. الشِّمراخ: العِثكال، وهو ما يكون فيه الرُّطب (المجمع).

٥. بحـار الأنـوار ٢١: ٥١، جمـع الجوامـع ٨: ١٨١، ٦: ٣٦٣، كنـز العـمّال ١٢: ١٨١، بشـارة المصطفى: ٢٨٠.

٦. الفَرَط: المتقدّم، وفرطَ فلانٌ وُلداً: ماتوا صِغاراً (اللسان).

٧. الفتح ٣: ٢٣٠، كنز العمّال ٣: ٢٩٢.

٨. الجامع الصغير ١: ١٠١، السراج ٢: ٣٤، الفتح ١: ٤٣١، كنز العمّال ١٢: ١٥٦، جامع الشـمل ٢: ٨٢.

٨٠١١. لا تَزالُ أُمَّتي بِخَيرٍ ما دامَ فيهِم مَن رَآني، ومَن رَأى مَن رَآني، ومَن رَأى مَن رَأى مَن رَآني.[١]

٨٠١٢. ـ في فضل الأُمّة ـ : إنّما أجَلُكم فيما خَلا مِنَ الأُمَمِ كَما بَينَ صَلاةِ العَصرِ إلى مَغارِبِ الشمسِ ...(الحديث).[٢]

٨٠١٣. إنّ اللهَ عزّ وجلّ يخفِّفُ أهوالَ يومِ القيامَةِ لأُمّتي كما ذَكَر اللهُ في القرآنِ.[٣]

٨٠١٤. إنّما أجَلُكُم فيما خَلا مِنَ الأُمَمِ كَما بَينَ صَلاةِ العَصرِ إلى مَغارِبِ الشمسِ، وإنَّما مَثَلُكُم ومَثَلُ اليَهودِ وَالنصارى كَمَثَلِ رَجُلٍ استَأجَرَ أُجَراءَ فَقالَ: مَن يَعمَلُ مِن غُدوَةٍ إلى نِصفِ النهارِ على قيراطٍ قيراطٍ، فَعَمِلَتِ اليَهودُ، ثُمَّ مَن يَعمَلُ مِن نِصفِ النهار إلى صلاةِ العصرِ على قيراطٍ قيراطٍ، فعملتِ النصارى، ثُمّ قال: مَن يَعمَل مِنَ العَصرِ إلى أن تَغيبَ الشمسُ على قِيراطَينِ قِيراطَينِ فَأنتُم هُم، فَغَضِبَتِ اليَهُودُ وَالنصارى وقالوا: ما لَنا أكثرُ عَمَلاً وأقَلُّ عَطاءً؟ قال الله تعالى: هَل ظَلَمتُكُم مِن حَقِّكُم شَيْئاً؟ قالوا: لا، قال: فَذلِكَ فَضلي أُوتِيهِ مَن أشاءُ.[٤]

٨٠١٥. عَذابُ هذِهِ الأُمَّةِ جُعِلَ بِأيديها في دُنياها.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ١٩٨، كنز العمّال ١١ : ٥٣٥.

٢. الجامع الصغير ١ : ١٠٢، السراج ٢ : ٤٠، الفتح ١ : ٤٣٣، كنز العمّال ١٢ : ١٥٦، جامع الشمل ٢ : ٨٢ .

٣. الخصال: ٣٥٥، بحار الأنوار ٩ : ٣٠١.

٤. الجامع الصغير ١ : ١٠٢، السراج ٢ : ٤١، الفتح ١ : ٤٣٣، كنز العمّال ١٢ : ١٥٦.

٥. الجامع الصغير ٢ : ٥٩، السراج ٢ : ٣٩٥، الفتح ٢ : ٢٢٥، كنز العمّال ٤ : ٢٨٦.

٨٠١٦. جَعَلَ اللهُ عَذابَ هذِهِ الأُمّةِ في دُنياها.[١]

٨٠١٧. إنّ أُمَّتي أُمَّةٌ مَرحومَةٌ مَغفورٌ لَها، جَعَلَ اللهُ عَذابَها بَينَها في الدنيا، فَإذا كانَ يَومُ القِيامَةِ أُعطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ يَهودِيّاً أو نَصرانِيّاً فَيُقالُ: هذا فِداؤُكَ مِنَ النارِ.[٢]

٨٠١٨. عُقوبَةُ هذِهِ الأُمَّةِ بِالسَّيفِ.[٣]

٨٠١٩. لَيَجيئَنَّ أقوامٌ مِن أُمَّتي بِمِثلِ الجِبالِ ذُنوباً فَيَغفِرَها اللهُ لَهُم، ويَضَعَها عَلَى اليَهودِ والنصارى.[٤]

٨٠٢٠. ما مِن أُمَّةٍ إلّا وبَعضُها في النارِ، وبَعضُها في الجَنَّةِ إلّا أُمَّتي فَإنّها كُلَّها في الجَنَّةِ.[٥،٦]

٨٠٢١. إنّ اللهَ لَن يُعجِزَني في أُمَّتي أن يُؤخِّرَها نِصفَ يَومٍ خَمسَمِائَةِ عامٍ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٤٤، السراج ٢: ١٩٣، الفتح ١: ٣٩٧، ٢: ٦٣، كنز العمّال ٤: ٢٨٦، الشهاب للقضاعي: ٢٣.

٢. جمع الجوامع ٣: ٧١، ١٦١، كنز العمّال ١٢: ١٥٩ و١٧٠، الفتح: ٤٢٧.

٣. الجامع الصغير ٢: ٦١، السراج ٢: ٤٠٠، الفتح ٢: ٢٣٠، كنز العمّال ٤: ٢٨٦.

٤. جمع الجوامع ٦: ١٦٨، كنز العمّال ١٢: ١٧١.

٥. في السراج: أراد بأُمّته هنا من اهتدى به.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٤٨، السراج ٣: ٢٦١، الفتح ٣: ١٠٥، كنز العمّال ١٢: ١٦٢.

٧. جمع الجوامع ٢: ٤٢٢، الفتح ١: ٣٤٤، الجامع الصغير ١: ١٠٤، السراج ٢: ٥١، كنز العمّال ١٢: ١٥٨.

٨٠٢٢. ذَروا العارِفينَ المُحَدَّثينَ[١] مِن أُمَّتي، لا تُنزِلوهُم الجَنَّةَ ولا النارَ، حتّى يَكونَ اللهُ الذي يَقضي فيهم يَومَ القِيامَةِ.[٢]

٨٠٢٣. قِوامُ أُمَّتي بِشِرارِها[٣].[٤]

٨٠٢٤. مِنَ الأُمَم أُمَّةٌ ضُرِبَ لَهُم مَثَلٌ كَمَثَلِ أُجَراءَ ائتجرهم رَجُلٌ يعملون لَهُ يَوماً كُلَّهُ، وجَعَلَ لَهُم قيراطاً قيراطاً، فَعَمِلوا حَتّى إذا انتَصَفَ النهارُ سَئِموا، فقالوا لِلرجلِ: حاسِبنا، فَحاسَبَهُم، فكانَ لَهُم نصف قيراطٍ، نصف قيراط، وأحبّ فقال: مَن يُكمِلُ لي عَمَلي إلى اللّيل على قيراطٍ قيراطٍ؟ فبايَعَه قومٌ آخرون فَعَملوا حتّى إذا كان قَريباً مِن صَلاة العَصر سَئِموا فَقالوا: حاسِبنا، فحاسبهم فكان لهم نِصفُ قيراطٍ، نصف قيراط، وأحَبَّ الرجلُ أن يُقضى لَهُ عَمَلُهُ قَبلَ اللَّيلِ فَائْتَجَرَ قَوماً على أن يُكمِلوا ما غَبَرَ مِن عَمَلِه إلى الليلِ على قيراطين قيراطين، إنّي أرجو إن شاء الله أن تكونوا أنتم أصحابُ القيراطَينِ.[٥]

٨٠٢٥. لَو كانَت وراءَكُم أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لَخَدَمتَهُم كَما خَدَمَكُم نِساءُ الأُمَمِ قَبلَكُم.[٦]

---

١. في السراج؛ المُحَدَّثون: الذين يتحدّثون بالمغيّبات.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٩، السراج ٢: ٢٧٢، الفتح ٢: ١٢٠، كنز العمّال ١: ٤٦، جمع الجوامع ٤: ٣٣٠.

٣. في السراج؛ أي: استقامة أُمّتي وانتظام أحوالها إنّما يكون بوجود الأشرار فيها.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨٨، السراج ٣: ٦٢، كنز العمّال ١٠: ١٨٤، الفتح ٢: ٣٠٤.

٥. كنز العمّال ١٢: ١٧٦، جمع الجوامع ٧: ٣٠٠.

٦. كنز العمّال ١٦: ٤٠١، جمع الجوامع ٩: ٢٩٣.

٨٠٢٦. ألا إنِّي لَكُمْ بِمَكانِ صِدْقٍ: حَياتِي، فَإذا مُتُّ لا أزالُ أُنادِي في قَبْرِي: يا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي حَتّى يُنْفَخَ في الصُّورِ النَّفْخَةُ الأُولىٰ، ثمّ لا تزالُ لي دعوةٌ مُجابةٌ حتّى يُنفَخَ في الصور النفخةُ الثانيةُ.[١]

٢ـ ما يتحلّى به خيار أُمّة محمّد ﷺ وأهل الإيمان منهم من أخلاق وطباع وعادات

٨٠٢٧. خِيارُ أُمَّتي الذينَ إذا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ.[٢]

٨٠٢٨. خِيارُ أُمَّتي الذينَ يَعِفّونَ[٣] إذا آتاهُمُ اللهُ مِنَ البَلاءِ شَيئاً، ـ قالوا: وأيُّ بَلاءٍ؟ قال ـ : هُوَ العِشقُ.[٤]

٨٠٢٩. خِيارُ أُمَّتي مَن يُطعِمُ الطعامَ ولَيسَ فيهِ رِياءٌ ولا سُمعَةٌ.[٥]

٨٠٣٠. خيار أُمّتي الذين إذا سافروا أفطروا وقصّروا، وإذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا.[٦]

٨٠٣١. خِيار أُمَّتي مَن دَعا إلَى اللهِ تعالى، وحَبَّبَ عِبادَهُ إلَيهِ.[٧]

---

١. كنز العمّال ١٤: ٤١٤، جمع الجوامع ٣: ٣٣١.

٢. الجامع الصغير ٢: ٧، السراج ٢: ٢٣٧، الفتح ٢: ٩٤، كنز العمّال ١: ٤١٩.

٣. يَعِفُّون؛ أي: يكُفُّونَ ويصبِرون (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٤: ٢٨٠، كنز العمّال ٣: ٣٧٣.

٥. جمع الجوامع ٤: ٢٨٠، كنز العمّال ٩: ٢٤٥.

٦. الكافي ٤: ١٢٧، الفقيه ٢: ١٤١، الجامع الصغير ٢: ١٠، السراج ٢: ٢٤٤، كنز العمّال ١٦: ١١٠.

٧. الجامع الصغير ٢: ٨، السراج ٢: ٢٣٧، الفتح ٢: ٩٥، كنز العمّال ١٠: ١٥٢.

٨٠٣٢. خيار أُمَّتي الذينَ يَشهَدونَ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنّي رَسولُ الله، الذينَ إذا أحسَنوا استَبشَروا، وإذا أساؤوا استَغفَروا، وشِرارُ أُمَّتي الذينَ وُلِدوا في النعيم وغُذّوا بِهِ، وإنّما نَهمَتُهُم ألوانُ الطعامِ، والثيابُ، ويَتَشَدَّقونَ[١] في الكَلامِ.[٢]

٨٠٣٣. الجِدَّةُ تَعتَري خِيارُ أُمَّتي.[٣]

٨٠٣٤. خِيارُ أُمَّتي أحاسِنُهُم أخلاقاً.[٤]

٨٠٣٥. خِيارُ أُمَّتي أحِدّاؤُهُم[٥] الذينَ إذا غَضِبوا رَجَعوا.[٦]

٨٠٣٦. خَيرُ أُمَّتي الذينَ لَم يُعطوا فَيَبطَروا[٧]، ولَم يُقَتَّر عَلَيهِم فَيَسأَلوا.[٨]

٨٠٣٧. خير الرِّجالِ من أُمَّتي الذين لا يتطاولون على أهلهم، ويَحِنّون عليهم، ولا يظلمونهم.[٩]

---

١. يتشدّقون؛ أي: يتوسّعون في الكلام من غير احتياط واحتراز (اللسان).

٢. الجامع الصغير ٢: ٧، السراج ٢: ٢٣٦، الفتح ٢: ٩٤، جامع الشمل ١: ١٠، جمع الجوامع ٤: ٢٨٠.

٣. الجامع الصغير ١: ١٥١، السراج ٢: ٢١٧، الفتح ٢: ٧٩، كنز العمّال ٣: ١٢٧.

٤. الجامع الصغير ٢: ٣٩، السراج ٢: ٣٣٤، كنز العمّال ٣: ٥٦١، الفتح ٢: ٩٥.

٥. أحِدّاؤهم؛ أي: الذين فيهم حِدّة وصلابة في الدِّين (الفائق).

٦. الجامع الصغير ٢: ٧، السراج ٢: ٢٣٧، جامع الشمل ١: ٣٧، كنز العمّال ٣: ١٢٧، الشهاب للقضاعي: ٢٧، الفتح ٢: ٩٤.

٧. يَبْطَروا؛ أي: لم يشكروا (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٤: ٢٨٢، الجامع الصغير ١: ٥٣ و٢: ١٠، السراج ١: ٢٦٧، ٢: ٢٤٤، الفتح ٢: ٩٩، كنز العمّال ٣: ٣٩٠.

٩. مكارم الأخلاق: ٢١٦.

٨٠٣٨. إنّ أكثَرَ شُهَداءِ أُمَّتي لأصحابُ الفُرُشِ[١]، وَرُبَّ قَتيلٍ بَينَ الصَّفَّيْنِ اللهُ أعلَمُ بِنِيَّتِهِ.[٢]

٨٠٣٩. لا يُعجِزُ الرجُلُ مِن أُمَّتي إذا أرادوا قَتلَهُ أن يَقولَ: بُؤْ بِإثمِي وإثمِكَ، فَيَكونُ كَابْنَيْ آدَمَ فَيَكونُ القاتِلُ في النارِ والمقتولُ في الجَنَّةِ.[٣]

٨٠٤٠. أُطلُبوا الفَضلَ عِندَ الرُّحَماءِ مِن أُمَّتي تَعيشوا في أكنافِهِم، فَإنّ فيهِم رَحمَتي، ولا تَطلُبوا مِنَ القاسِيَةِ قُلوبُهُم، فَإنّهُم يَنتَظِرونَ سَخَطي.[٤]

٨٠٤١. أُطلُبوا الحَوائِجَ إلى ذَوِي الرحمَةِ مِن أُمَّتي تُرزَقوا وتَنجَحوا، فَإنّ اللهَ تعالى يَقولُ: رَحمَتي في ذَوِي الرحمَةِ مِن عِبادي، ولا تَطلُبوا الحَوائِجَ عِندَ القاسِيَةِ قُلوبُهُم، فَلا تُرزَقوا ولا تَنجَحوا، فإنّ الله تعالى يقولُ: إنّ سَخطي فيهِم.[٥]

٨٠٤٢. أُطلُبوا المَعروفَ مِن رُحَماءِ أُمَّتي تَعيشوا في أكنافِهِم، ولا تَطلُبوهُ مِنَ

---

١. في السراج؛ أي: الذين يألفون النوم على الفراش، يعني اشتغلوا بجهاد النفس والشيطان الذي هو الجهاد الأكبر عن محاربة الكفّار الذي هو الجهاد الأصغر.

٢. الجامع الصغير ١: ٨٨، السراج ١: ٤٥٨، الفتح ١: ٢٩٣، كنز العمّال ٤: ٤١٧، جامع الشمل ٢: ١٤٣.

٣. جمع الجوامع ٩: ٣٤، كنز العمّال ١٥: ٦٩.

٤. الجامع الصغير ١: ٤٤، السراج ١: ٢١٧، الفتح ١: ١٩٣، كنز العمّال ٦: ٥١٩، الشهاب للقضاعي: ١٦.

٥. الجامع الصغير ١: ٤٤، السراج ١: ٢١٦، الفتح ١: ١٩٢، كنز العمّال ٦: ٥١٨، جامع الشمل ١: ٢٩٩.

القاسِيَةِ قُلوبُهُم فَإنّ اللَّعْنَةَ تَنزِلُ عَلَيهِم.[١]

٨٠٤٣. الحَمدُ لله الذي جَعَلَ في أُمَّتي مَن أُمِرتُ أن أَصبِرَ نَفسي مَعَهُم.[٢]

٨٠٤٤. لم يعطَ أُمَّتي أقَلَّ مِن ثلاثٍ: الجمالِ، والصوتِ الحسنِ، والحِفظِ.[٣]

٨٠٤٥. إنّما تُنصرُ هذه الأُمّة بضعفائها؛ بِدَعواتِهم وصَلاتِهم وإخلاصهم.[٤]

٨٠٤٦. إنّ مِن أُمَّتي لَرِجالاً، الإيمانُ أثبَتُ في قُلوبِهِم مِنَ الجِبالِ الرَّواسي.[٥]

٨٠٤٧. أغبَطُ أولِيائي عِندي مِن أُمَّتي رَجُلٌ خَفيفُ الحاذِ[٦]، ذو حَظٍّ مِن صَلاةٍ، أحسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ في الغَيبِ، وكانَ غامِضاً في الناسِ، وكانَ رِزقُه كَفافاً فَصَبَرَ عَلَيهِ وماتَ، قَلَّ تُراثُهُ وقَلَّ بَواكيهِ.[٧]

٨٠٤٨. ـ في أُمّته صلى الله عليه وآله ـ: صفتي أحمدُ ... أُمَّتُهُ الحَمّادونَ يَأتَزِرونَ عَلى أنصافِهِم، ويوضِّئونَ أطرافَهُم، أناجيلُهُم في صُدورِهِم يَصُفُّونَ لِلصَّلاةِ كَما يَصُفُّونَ لِلقِتالِ، قُربانُهُمُ الَّذي يَتَقَرَّبونَ بِهِ إلَيَّ دِماؤُهُم، رُهْبانٌ بِاللَّيْلِ، لُيُوثٌ بالنَّهارِ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ٤٤، السراج ١: ٢١٧، الفتح ١: ١٩٣، كنز العمّال ٦: ٥١٩، جامع الشمل ١: ٣٠١.

٢. كنز العمّال ١٢: ١٧٧، جمع الجوامع ٤: ٢٣٢.

٣. الكافي ٢: ٦١٥، الخصال: ١٣٧، بحار الأنوار ٢٢: ٤٤٣.

٤. كنز العمّال ٣: ١٧٢، جمع الجوامع ٣: ١٨٩، الجامع الصغير ٢: ١٩٥، الفتح ٣: ٢٩٢.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٤٦، كنز العمّال ١٢: ١٨٢.

٦. خفيف الحاذ؛ أي: خفيف الحال من المال (اللسان).

٧. تحف العقول: ٣٨، بحار الأنوار ٨٤: ٢٦٧.

٨. الجامع الصغير: ٤٤، السراج ٢: ٣٥١، الفتح ٢: ١٨٨، كنز العمّال ١١: ٤٠١، جامع الشمل ١: ٤٦.

٨٠٤٩. أسمَحُ أُمَّتي جَعفَرٌ.[١]

٨٠٥٠. الحِدّةُ[٢] لا تَكونُ إلّا في صالِحي أُمَّتي وأبرارِها ثُمَّ تَفيءُ.[٣]

٨٠٥١. أفضَلُ أُمَّتي الذينَ يَعمَلونَ بِالرُّخَصِ[٤].[٥]

٨٠٥٢. إنّ من أُمّتي مَن لو جاءَ أحدُهُم إلى أحدكم فسأله ديناراً أو درهَماً ما أعطاه، ولو سأل الله الجنّة لأعطاه إيّاها، ولو أقسم على الله تعالى لأبَرَّهُ، ولو سأله شيئاً من الدنيا ما أعطاه الله تكرِمَةً له.[٦]

٨٠٥٣. ـ لمّا قيل له صلى الله عليه وآله: ما جماعة أُمّتك؟ ـ: من كان على الحقِّ وإن كانوا عَشَرَة.[٧]

٨٠٥٤. ـ لمّا سئل عن جماعة أُمّته ـ: جَماعَةُ أُمَّتي أهلُ الحَقِّ وإن قَلّوا.[٨]

٨٠٥٥. أُمَّتي الغُرُّ المُحَجَّلونَ.[٩]

٨٠٥٦. يلزم الحقّ لأُمَّتي فِي أربَعٍ: يحبّون التائب، ويرحمون الضعيفَ، ويُعينون

---

١. الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٥، الفتح ١: ١٨٥، كنز العمّال ١١: ٦٦٠.

٢. الحِدَّة: المَضَاء في الدِّين والصلابة، والقَصْد في الخير (النهاية).

٣. الجامع الصغير ١: ١٥١، السراج ٢: ٢١٧، الفتح ٢: ٧٩، كنز العمّال ٣: ١٢٧ و١٢٨، جمع الجوامع ٤: ٢٣٠.

٤. الرُّخَص، جمع رُخْصَة، وهي التسهيل في الأمر ورفع التشديد فيه (المجمع).

٥. الجامع الصغير ١: ٥١، السراج ١: ٢٥٣، جامع الشمل ١: ٢٥، كنز العمّال ٣: ٣٤، الفتح ١: ٢١٣.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٤٦، كنز العمّال ٣: ١٥٧.

٧. معاني الأخبار: ١٥٤، بحار الأنوار ٢: ٢٦٦.

٨. معاني الأخبار: ١٥٤، تحف العقول: ٤٨، بحار الأنوار ٢: ٢٦٥.

٩. الفتح ١: ٢٦٢، كنز العمّال ١٢: ١٥٨.

المحسن، ويستغفِرون للمذنبِ.[١]

٣ـ ما خافه ﷺ وتخوّفه على أُمّته في حياته ومن بعده

٨٠٥٧. ما أخافُ عَلى أُمَّتي إلّا ضَعفَ اليَقينِ.[٢]

٨٠٥٨. لَستُ أخافُ عَلى أُمَّتي غَوغاءَ تَقتُلُهُم ولا عَدُوّاً يَجتاحُهُم، ولكِنّي أخافُ عَلى أُمَّتي أئِمَّةً مُضِلّينَ، إن أطاعوهُم فَتَنوهُم، وإن عَصَوهُم قَتَلوهُم.[٣]

٨٠٥٩. إنّي لا أتَخَوَّفُ عَلى أُمَّتي مُؤمِناً ولا مُشرِكاً، أمّا المُؤمِنُ فَيَحجِزُهُ إيمانُهُ، وأمّا المُشرِكُ فَيَقمَعُهُ كُفرُهُ، ولكِن أتَخَوَّفُ عَلَيكُم مُنافِقاً عالِمَ اللِّسانِ، يَقولُ ما تَعرِفونَ، ويَعمَلُ ما تُنكِرونَ.[٤]

٨٠٦٠. أيَّتُها الأُمَّةُ إنّي لا أخافُ عَلَيكُم فيما لا تَعلَمونَ، ولكِنِ انظُروا كَيفَ تَعمَلونَ فيما تَعلَمونَ.[٥]

٨٠٦١. لا أخافُ عَلى أُمَّتي إلّا اللَّبَنَ، فَإنّ الشيطانَ بَينَ الرغوةِ[٦] والضَّرْعِ.[٧]

---

١. الخصال: ٢٣٩، بحار الأنوار ٧٤: ٢٢٣، ٩٣: ٢٨٤.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٤٢، السراج ٣: ٢٣٩، الفتح ٣: ٧٧، جمع الجوامع ٣: ١٨٦، كنز العمّال ٣: ٤٣٩.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، السراج ٣: ١٨١، الفتح ٣: ١١، كنز العمّال ٦: ٢٢.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٢٢، كنز العمّال ١٠: ١٩٩، بحار الأنوار ٢: ١١٠.

٥. جمع الجوامع ٣: ٣٩٤، الجامع الصغير ١: ١٢١، السراج ٢: ١١٢، الفتح ١: ٤٩٢، كنز العمّال ١٠: ١٩١.

٦. الرَّغوة: رَغْوة اللبن؛ أي: زَبَده (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٨: ١٢٤، كنز العمّال ١٠: ٢١٥.

٨٠٦٢. يا عائِشةُ! إنّي عَلى أُمَّتي بِالعَمدِ أخوَفُ مِنَ الخَطَاءِ.[١]

٨٠٦٣. ما أخافُ عَلى أُمَّتي الفَقرَ، ولكِن أخافُ عَلَيها سُوءَ التدبيرِ.[٢]

٨٠٦٤. إنّ أخوَفَ ما أخافُ عَلى أُمَّتي الإشراكُ بالله، أما إنّي لَستُ أقولُ: يعبُدونَ شَمساً ولا قَمَراً ولا وثناً، ولكن أعمالاً لِغَيرِ الله، وشَهوَةً خَفِيَّةً.[٣]

٨٠٦٥. إنّما أخاف عَلى أُمَّتي الأئِمَّةَ المُضِلّينَ.[٤]

٨٠٦٦. إنّ أخوَفَ ما أخافُ عَلى أُمَّتي الأئمَّةُ المُضِلّونَ.[٥]

٨٠٦٧. أخوَفُ ما أخافُ عَلى أُمَّتي كُلُّ مُنافِقٍ عَليمِ اللسانِ.[٦]

٨٠٦٨. ما أخافُ عَلى أُمَّتي فِتنَةً أخوَفَ عَلَيها مِنَ النساءِ والخَمرِ.[٧]

٨٠٦٩. إنّ أخوَفَ ما أخافُ عَلى أُمَّتي عَمَلُ قَومِ لوطٍ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٩٨، كنز العمّال ٤: ٢٣٦.

٢. الشهاب للبحراني: ٥٥، عوالي اللآلئ ٤: ٣٩.

٣. الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٤٥٤، الفتح ١: ٢٨٨، جامع الشمل ٢: ٢٠، كنز العمّال ٣: ٤٧٣.

٤. الشهاب للقضاعي: ٢٥، جمع الجوامع ٣: ١٧٦، الجامع الصغير ١: ١٠٢، السراج ٢: ٣٩، الفتح ١: ٣٣٦.

٥. الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٤٥٢، الفتح ١: ٢٨٨، كنز العمّال ١٠: ١٨٨، جمع الجوامع ١: ١٢٥.

٦. الجامع الصغير ١: ١٤ و٨٧، السراج ١: ٧٠ و٤٥٢، الفتح ١: ٢٨٨، كنز العمّال ١٠: ١٨٦.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٤٢، السراج ٣: ٢٤٠، الفتح ٣: ٧٨، كنز العمّال ١٦: ٢٨٦.

٨. الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٤٥٣، الفتح ١: ٢٨٨، كنز العمّال ٥: ٣٣٨.

٨٠٧٠. إنّ أخوَفَ ما أخافُ عَلى أُمَّتي: تَأخيرُهُمُ الصلاةَ عَن وَقتِها، وتَعجيلُهُمُ الصلاةَ عَن وَقتِها.[١]

٨٠٧١. أخوَفُ ما أخافُ عَلى أمَّتي: تَصديقٌ بِالنُّجومِ، وتَكذيبٌ بِالقَدَرِ؛ ولا يُؤمِن عَبدٌ حَتّى يُؤمِنَ بِالقَدَرِ خَيرِه وشَرِّهِ، حُلوِهِ ومُرِّهِ.[٢]

٨٠٧٢. إذا فَعَلَتْ أُمَّتي خَمْسَ عَشرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِها البَلاءُ ـ قيلَ: يا رسول الله، ما هُنَّ؟ قال ـ : إذا أخَذُوا الْمَغْنَمَ دُوَلاً[٣]، وَالأَمانَةَ مَغْنَماً، وَالزَّكاةَ مَغرَماً، وَأطاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفا أباهُ، وَارْتَفَعَتِ الأصواتُ في المَساجِدِ، وَأُكرِمَ الرَّجُلُ مَخافَةَ شَرِّهِ، وَكانَ زَعِيمُ القَومِ أرْذَلَهُمْ، وَإذا لُبِسَ الحَرِيرُ، وَشُرِبَتِ الخَمرُ، وَاتُّخِذَ القِيانُ[٤] والمعازِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هذِهِ الأُمَّةِ أوَّلَها، فَلْيَتَرَقَّبُوا بَعدَ ذلِكَ ثَلاثَ خِصالٍ: رِيحاً حَمراء، وَمَسْخاً، وَفَسْخاً.[٥]

٨٠٧٣. إنّ مِمّا أخشى عَلَيكُم شَهَواتِ الغَيِّ في بُطونِكُم وفُروجِكُم، ومُضِلّاتِ الهَوى.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٦٢، كنز العمّال ٧: ٤٢٤.

٢. جمع الجوامع ١: ١٢٥، ٣: ٦٢، الجامع الصغير ١: ١٣، السراج ١: ٨٤، كنز العمّال ١٦: ٢٢.

٣. أخذوا المغنم دُولاً: هو ما يُتداول من المال، فيكون القوم دون قوم (اللسان).

٤. القِيان: الإماء المُغنِّيات (اللسان).

٥. تحف العقول: ٥٣.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٥١ و١٧٣، كنز العمّال ١٦: ٤٥.

٨٠٧٤. إنّ أخوَفَ ما أخافُ عَلى أُمَّتي اتِّباعُ الهَوى وطولُ الأمَلِ.[١]

٨٠٧٥. إنّ أخوَفَ ما أخافُ عَلى أُمَّتي: الهَوى وطولُ الأمَلِ، فَأمّا الهَوى فَيَصُدُّ عَنِ الحَقِّ، وأمّا طولُ الأمَلِ فَيُنسِي الآخِرَةَ، وهذِهِ الدنيا مُرتَحِلَةٌ ذاهِبَةٌ، وهذِهِ الآخِرَةُ مُقبِلَةٌ صادِقَةٌ، ولِكُلٍّ واحِدَةٍ مِنهُما بَنونٌ، فإن استطعتم أن تكونوا من بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا، فإنّكم اليوم في دارٍ، عملٌ ولا حسابٌ، وأنتم غداً في دارٍ، حسابٌ ولا عملٌ.[٢]

٨٠٧٦. إنّ أخوَفَ ما أخافُ عَلى أُمَّتي الكِتابُ واللَّبَنُ، فَأمَّا اللَّبَنُ فَيَنتَجِعُ[٣] أقوامٌ بِحُبِّهِ ويَترُكونَ الجَماعَةَ وَالجُمُعاتِ، وأمَّا الكِتابُ فَيُفتَحُ لأقوامٍ فيهِ فَيُجادِلونَ بِهِ الذينَ آمَنوا.[٤]

٨٠٧٧. أتَخَوَّفُ عَلى أُمَّتي الشِّركَ والشهوَةَ الخَفِيَّةَ، ـ قيلَ: يا رَسولَ الله أتُشرِكُ أُمَّتُكَ مِن بَعدِكَ؟ قالَ ـ: نَعَم، أما إنَّهُم لا يَعبُدونَ شَمساً ولا قَمَراً ولا حَجَراً ولا وَثَناً ولكِن يُراؤُونَ الناسَ بِأعمالِهِم، وَالشهوَةُ الخَفِيَّةُ أن يُصبِحَ أحَدُهُم صائِماً فَتَعرِضُ لَهُ شَهوَةٌ مِن شَهَواتِهِ فَيَترُكَ صَومَهُ.[٥]

---

١. الشهاب للبحراني: ١٣.

٢. جمع الجوامع ٣: ٦٣ و١٤٢، الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٧٠، كنز العمّال ١٦: ٢٢، الخصال: ٥١، الفتح ١: ٥٩.

٣. ينتجِع به؛ أي: يتغذّى به وينتفِع (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٣: ٦٢، كنز العمّال ١٠: ٢١٥.

٥. جمع الجوامع ١: ٧٦، ٢: ١٦٠، كنز العمّال ٣: ٤٧٧.

٨٠٧٨. أخوَفُ ما أخافُ عَلى أُمَّتي ثَلاثٌ: ضَلالَةُ الأهواء، وَاتِّباعُ الشـهَواتِ في البَطنِ والفَرجِ، وَالعُجبُ.[١]

٨٠٧٩. أخوَفُ ما أخافُ عَلى أُمَّتي: شُحٌّ[٢] مُطاعٌ، وهَوىً مُتَّبَعٌ، وإعجابُ كُلِّ ذي رأيٍ بِرَأْيِهِ.[٣]

٨٠٨٠. إنّ أخوف ما أخاف على أُمّتي من بعدي هذه: المكاسبُ الحرام، والشهوةُ الخفيّة، والرِّبا.[٤]

٨٠٨١. إنّ أخوَفَ ما أخافُ عَلى أُمَّتي في آخِرِ زَمانِها: النُّجومُ، وتَكذيبٌ بالقَدَرِ، وحَيفُ[٥] السُّلطانِ.[٦]

٨٠٨٢. ثَلاثٌ أخافُهُنَّ عَلى أُمَّتي مِن بَعدي: الضـلالَةُ بَعـدَ المَعرِفَـةِ، ومُضِـلّاتُ الفِتَنِ، وشَهوَةُ البَطنِ والفَرجِ.[٧]

٨٠٨٣. أخافُ عَلى أُمَّتي مِن بَعدي ثَلاثاً: ضَلالَةَ الأهـواءِ، وَاتِّبـاعَ الشـهَواتِ في

---

١. جمع الجوامع ١: ١٢٥، كنز العمّال ١٦: ٤٤.

٢. الشُّحُّ: البُخل مع حرصٍ (المجمع).

٣. جمع الجوامع ١: ١٢٥، كنز العمّال ١٦: ٤٥.

٤. الكافي ٥: ١٢٤.

٥. الحَيف: الجور والظلم (النهاية).

٦. الفتح ١: ٢٨٨، الجامع الصغير ١: ١٣، السراج ١: ٦٤، كنز العمّال ١٦: ٤٠، جامع الشمل ٢: ٥٤.

٧. الكافي ٢: ٧٩، جمع الجوامع ٤: ١٥٥، عيون أخبار الرضا ٢: ٢٩، الفقيه ٤: ٤٠٧، بحار الأنوار ١٠: ٣٦٨، كنز العمّال ١٦: ٤٥.

الْبُطونِ وَالفُروجِ، وَالغَفلَةَ بَعدَ المَعرِفَةِ.[١]

٨٠٨٤. ما أخافُ عَلى أُمَّتي إلّا ثَلاثاً: شُحّاً مُطاعاً، وَهَوىً مُتَّبَعاً، وإماماً ضالّاً.[٢]

٨٠٨٥. إنّي لأخافُ عَلى أُمَّتي مِن بَعدي مِن ثَلاثَةٍ: من زَلَّةِ العالِمِ، ومِن حُكمِ جائِرٍ، ومِن هَوىً مُتَّبَعٍ.[٣]

٨٠٨٦. لا أخافُ عَلى أُمَّتي إلّا ثَلاثَ خِلالٍ: أن يُكثَرَ لَهُم مِنَ المالِ فَيَتَحاسَدوا فَيَقتَتِلوا وأن يُفتَحَ لَهُمُ الكتابُ فَيَأخُذَ المؤمِنُ يبتغي تَأويلَهُ ولَيسَ يَعلَمُ تَأويلَهُ إلّا اللهُ وأن يزداد عِلمهم فيُضَيِّعوهُ ولا يُبالونَ به.[٤]

٨٠٨٧. أخافُ عَلى أُمَّتِي الاستِسقاءَ بِالأنواءِ[٥]، وحَيفَ السُّلطانِ، وتَكذيباً بِالقَدَرِ.[٦]

٨٠٨٨. أخافُ عَلى أُمَّتي ثَلاثاً: زَلَّةَ عالِمٍ، وجِدالَ مُنافِقٍ بِالقُرآنِ، وَالتكذيبَ بِالقَدَرِ.[٧]

٨٠٨٩. أشَدّ ما يُتخوَّف عَلى أُمَّتي ثلاثة: زَلّةُ عالِمٍ، أو جِدالُ منافِقٍ بِالقرآنِ، أو

---

١. الجامع الصغير ١: ١٣، السراج ١: ٦٤، الفتح ١: ٥٥، كنز العمّال ١٠: ١٨٥.

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٦١، كنز العمّال ١٦: ٤٥، تحف العقول: ٥٨.

٣. كنز العمّال ١٦: ٤٨، جمع الجوامع ٣: ٢١٢.

٤. كنز العمّال ١٠: ٢٠٠، جمع الجوامع ٨: ١٢٤.

٥. الأنواء: هي ثمان وعشرون في منزلة منها وكانت العرب تزعم أنّ مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر (النهاية).

٦. جمع الجوامع ١: ١٢١ و١٢٥، الجامع الصغير ١: ١٣٦، السراج ٢: ١٦٩، كنز العمّال ١٦: ٤٤.

٧. الجامع الصغير ١: ١٣، السراج ١: ٦٤، الفتح ١: ٥٥، كنز العمّال ١٠: ١٨٥.

دنيا تقطع رقابَكُم؛ فاتَّهموها على أنفُسِكُم.[١]

٨٠٩٠. أخشى ما خَشِيتُ على أُمَّتي: كِبَرُ البَطنِ، ومُداوَمَةُ النَّوْمِ، وَالكَسَلُ، وَضَعفُ اليَقِينِ.[٢]

٨٠٩١. ما تَزال أُمَّتي بِخَير ما تحابّوا، وتَهادوا، وأدّوا الأمانة، واجتَنَبوا الحرام، ووقّروا الضيف، وأقاموا الصلاةَ، وآتوا الزكاةَ، فإذا لم يَفعَلوا ذلِكَ ابتَلوا بالقحط وَالسنينَ.[٣]

٤ـ رسول الله ﷺ يدعو الأُمّة إلى كلّ ما يحييها، ويحذّرها من كلّ ما يضرّ بها ويهدّد وجودها

٨٠٩٢. إقْرَؤُوا عَلىٰ مَنْ لَقِيتُمْ مِنْ أُمَّتي بَعْدِي السَّلامَ؛ الأوّلَ فالأوّلَ إلى يَومِ القِيامَةِ.[٤]

٨٠٩٣. اللّهمّ بارِك لأُمَّتي في بُكورِها، يَومَ سَبتِها وخَميسِها.[٥]

---

١. الخصال: ١٦٣، جمع الجوامع ٣: ٦٢، كنز العمّال ١٦: ٤٨.

٢. الجامع الصغير ١: ١٤، السراج ١: ٦٨، الفتح ١: ٥٨، كنز العمّال ٣: ٤٦٠، جامع الشمل ١: ٢٠٥.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٩، بحار الأنوار ٧١: ٢٠٦، ٧٣: ٣٥٣.

٤. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٦٢، الفتح ١: ٢١٨، كنز العمّال ٩: ١٢٦.

٥. الفقيه ١: ٤٢٥، ٤: ٣٧٨، عيون أخبار الرضا ٢: ٣٤، الخصال: ٣٩٤ و٦٢٣، الشهاب للبحراني: ٧، الجامع الصغير ١: ٥٦ و١٢٦، السراج ١: ٢٨، ٢: ١٣٤، الفتح ١: ٢٤٣، ٢: ٩، كنز العمّال ٢: ١٠٠، ١٢: ٣٢٠ و٣٢١.

٨٠٩٤. اللّهمّ بارِك لأُمَّتي في سُحورِها، تَسَحَّروا ولَو بِشَربَةٍ مِن ماءٍ، ولَو بِتَمرَةٍ، ولَو بِحَبّاتِ زَبيبٍ، إنّ المَلائِكَةَ تُصَلّي عَلَيكُم.[١]

٨٠٩٥. اللّهُمّ بارِك لأُمَّتي في الثرد والثريدِ.[٢]

٨٠٩٦. المدينة مُهاجَري[٣] ومضجَعي مِنَ الأرض، وحَقٌّ عَلى أُمَّتي أن يُكرِموا جيراني ما اجتَنَبوا الكَبائِرَ، فَمَن لَم يَفعَل ذلِكَ سَقاهُ اللهُ عزّ وجلّ مِن طينَةِ الخَبالِ؛ عُصارَةِ أهلِ النارِ.[٤]

٨٠٩٧. لا تزال أُمَّتي بخيرٍ ما عجّلوا الإخطارَ وأخَّروا السّحور.[٥]

٨٠٩٨. لا تزال هذه الأُمّة بخير، ما إذا قالت صدَقَت، وإذا حكمت عدلتْ، وإذا استُرحِمَت رَحِمَتْ.[٦]

٨٠٩٩. لا تزال أُمّتي على الفِطرة مِا صَلّوا المغربَ قبل طلوعِ النجومِ.[٧]

٨١٠٠. لا تزال أُمّتي على سُنَّتي ما لم يَنتَظِروا بِفِطرِها[٨] النجومَ.[٩]

---

١. جمع الجوامع ٢: ١١٠، كنز العمّال ٨ : ٥٢٦.

٢. الكافي ٦: ٣١٧، بحار الأنوار ٦٦: ٨٣ .

٣. المُهاجَر: موضع المهاجرة (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٧: ٣٤٠، كنز العمّال ١٢: ٢٤٦.

٥. جمع الجوامع ٨ : ١٩٨، كنز العمّال ٨ : ٥١٠.

٦. جمع الجوامع ٨ : ١٩٨، كنز العمّال ١٥: ٨٥٠ .

٧. جمع الجوامع ٨ : ١٩٩، كنز العمّال ٧: ٣٨٨.

٨. الفِطْر: نقيض الصَّوْم (اللسان).

٩. جمع الجوامع ٨ : ١٩٩، كنز العمّال ٨ : ٥١٢.

٨١٠١. لَا تَزالُ أُمَّتِي فِي مِسْكَةٍ مِنْ دِينِها ما لَمْ تُضِلُّهُمْ النُّجُومُ.[١]

٨١٠٢. رَهبانِيَّةُ أُمَّتي الصَّومُ وَالجِهادُ.[٢]

٨١٠٣. أُوصي الشاهِدُ مِن أُمَّتي والغائِبَ أن يَجيبَ دَعوَةَ المُسلِم ولَو عَلى خَمسَةِ أميالٍ، فَإنّ ذلِكَ مِنَ الدّين.[٣]

٨١٠٤. أُوصي الشاهد، مِن أُمَّتي وَالغائبَ مِنهُم ومَن في أصلابِ الرجال وأرحامِ النساء إلى يوم القيامَةِ أن يصل الرحِم وإن كانَت مِنهُ عَلى مَسيرةِ سَنَةٍ، فَإنّ ذلِكَ مِنَ الدِّين.[٤]

٨١٠٥. لَن تَزالَ أُمَّتي عَلى شَريعَةٍ مِن دينِها حَسَنَةٍ جَميلَةٍ ما لَم يَتَّخِذوا مَذابِحَ النصارى ـ يَعني المحاريب ـ.[٥]

٨١٠٦. لَن تَزالَ أُمَّتي عَلَى الفِطرَةِ ما لَم يَجِدوا الأمانَةَ مَغنَماً، والزكاةَ مَغرَماً[٦].[٧]

٨١٠٧. لا تَزالُ أُمّتي بِخَيرٍ ما لَم يَظهَر فيهِم حُبُّ الدنيا، وعُلَماءُ فُسّاقٌ، وقُرّاءٌ جُهّالٌ، وجَبابِرَةٌ، فَإذا ظَهَرَت خَشيتُ أن يَعُمَّهُم اللهُ بِعِقابٍ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢٠٠، كنز العمّال ٣: ٦٣٩.

٢. الشهاب للبحراني: ٢٧.

٣. الكافي ٦: ٢٧٤، التهذيب ٩: ٩٤، بحار الأنوار ٧٥: ٤٤٧.

٤. الكافي ٢: ١٥١، بحار الأنوار٧٤: ١١٤.

٥. جمع الجوامع ٦: ٩٥، كنز العمّال ٧: ٦٧٢.

٦. يرى الزكاة مَغْرَماً؛ أي: يرى ربّ المال أنّ إخراج زكاته غرامة يَغْرَمُها (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٦: ٩٢، كنز العمّال ٣: ٦٢.

٨. جمع الجوامع ٨ : ٢٠٢، كنز العمّال ٣: ٢٣٧.

٨١٠٨. لا تَزالُ أُمَّتي بخَيرٍ، مُتَماسِكاً أمرُها ما لَم يَظهرَ فيهِم وَلَدُ الزنا، فإذا ظَهَروا خَشيتُ أن يَعُمَّهُمُ اللهُ تعالى بِعِقابٍ.[١]

٨١٠٩. إنّ أُمَّتي لَن تَخزى ما أقاموا صِيامَ شَهرِ رَمَضانَ، ـ قيلَ: يا رَسولَ اللهِ وما خِزْيُهُم في إضاعَةِ شَهرِ رَمَضانَ؟ قالَ ـ: انتِهاكُ المَحارِمِ فيهِ، مَن زَنا فيهِ أو شَرِبَ فيهِ خَمراً لَعَنَهُ اللهُ ومَن في السماواتِ إلى مِثلِهِ مِنَ الحَولِ، فَإن ماتَ قَبلَ أن يُدرِكَ رَمَضانَ فَلَيسَت لَهُ عِندَ اللهِ حَسَنَةٌ يَتَّقي بِهَا النار ...(الحديث).[٢]

٨١١٠. إذا لَمَ تَغُلَّ[٣] أُمَّتي لَم يَقُم لَها عَدُوٌّ أبَداً.[٤]

٨١١١. طُلوعُ الفَجرِ أمانٌ لأُمَّتي مِن طُلوعِ الشمسِ مِن مَغرِبِها.[٥]

٨١١٢. مَن سَلِمَ من أُمَّتي مِن أربَعِ خِصالٍ فله الجَنَّةُ: مِنَ الدُّخولِ في الدُّنيا، واتّباعِ الهَوى، وشَهوَةِ البطن، وشَهوَةِ الفَرج. ومن سَلِمَ من نساء أُمّتي من أربع خصالٍ فلها الجنّةُ: إذا حَفِظت ما بين رجليها، وأطاعت زوجَها، وصلّت خَمسَها، وصامَت شَهرَها.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢٠١، كنز العمّال ١١ : ١٨.

٢. جمع الجوامع ٣: ٧١، كنز العمّال ٨ : ٤٨٠.

٣. تَغُلّ؛ أي: تخون (اللسان).

٤. كنز العمّال ٤: ٣٨٦، جمع الجوامع ٣: ٢٣٥، ٦: ١٣١.

٥. الجامع الصغير ٢: ٥٤، السراج ٢: ٣٨١، الفتح ٢: ٢١٣، كنز العمّال ١٤: ٣٤٩، جامع الشمل ٢: ٩١.

٦. الخصال: ٢٢٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١٠٧.

٨١١٣. إذَا استَحَلَّت أُمَّتي خَمساً فَعَلَيهِمُ الدَّمارُ: إذا ظَهَرَ فيهِمُ التَّلاعُنُ، ولَبِسوا الحَريرَ، وَاتَّخَذوا القَينـاتِ، وشَرِبوا الخُمور، واكتَفَى الرجالُ بِالرِّجالِ، والنساءُ بِالنِّساءِ.[١]

٨١١٤. إذا ظَهَرَ في أُمَّتي خَمسٌ حَلَّ عَلَيهِمُ الدَّمارُ: التلاعُنُ، وَالخَمرُ، وَالحَريرُ، وَالمَعازِفُ[٢]، وَاكتِفاءُ الرِّجالِ بِالرِّجالِ، وَالنِّساءِ بِالنِّساءِ.[٣]

٨١١٥. إذا فَعَلَتْ أُمَّتي خَمسَ عَشرَة خَصلَةً حَلَّ بِها البَلاءُ: إذا كانَ المَغْنَمُ دُوَلاً[٤] والأمانَةُ مَغنَماً، والزكاةُ مَغرَماً، وأطاعَ الرجُلُ زَوجَتَهُ، وعَقَّ أُمَّهُ، وبَرَّ صَديقَهُ وجَفا أباهُ، وَارتَفَعَتِ الأصواتُ في المَساجِدِ، وكانَ زَعيمُ القَومِ أرذَلَهُم، وَأُكرِمَ الرجُلُ مَخافَةَ شَرِّهِ، وشُرِبَتِ الخُمورُ، ولُبِسَ الحَريرُ، وَاتَّخِذَت القَيناتُ[٥] والمَعازِفُ، ولَعَنَ آخِرُ هذِهِ الأُمَّةِ أوَّلَها، فَليَرتَقِبوا عِندَ ذلِك ريحاً حَمراءَ أو خَسفاً أو مَسخاً.[٦]

٨١١٦. الشّركُ أخفى في أُمّتي مِن دَبيبِ النّملِ عَلى الصفا في الليلَةِ الظَّلْماءِ، وأدناهُ أن تُحِبَّ عَلى شَيءٍ مِن الجَورِ، أو تُبغِضَ عَلى شَيءٍ مِنَ العَدلِ، وهل الدِّين إلّا

---

١. جمع الجوامع ١: ٢٧٩، كنز العمّال ١٤: ٢٢٦.

٢. المَعازف: الدُّفوف (النهاية).

٣. جمع الجوامع ١: ٣٢٣ و٣٢٥، كنز العمّال ١٦: ٨١.

٤. الدُّول: جمع الدُّولة، وهي ما يتداوله الناس بعضهم عن بعض؛ أي: يتناولُونه (المجمع).

٥. القَيْنات: الإماء المغنّيات (اللسان).

٦. الجامع الصغير ١: ٣٢، الخصال: ٥٠٠، السراج ١: ١٥٣، الفتح ١: ١٣٥، كنز العمّال ١١: ١٢٢، جامع الشمل ٢: ٢٣٨.

الحبّ في الله والبغض في الله، قال الله: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِى﴾[١].[٢]

٨١١٧. إذا ظَهَرَتِ البِدَعُ في أُمَّتي وشُتِمَ أصحابي فَلْيُظْهِرِ العالِمُ عِلمَهُ، فَإن لَمْ يَفعَل فَعَلَيهِ لَعنَة الله.[٣]

٨١١٨. أحَبُّ الأدْيان إلى الله الحنيفيّة، فإذا رأيتَ أُمّتي لا يقولونَ للظالِمِ: أنتَ ظالِمٌ فقد تُوُدِّعَ مِنهُم.[٤]

٨١١٩. ما اختَلَفَت أُمَّةٌ بَعدَ نَبيِّها إلّا ظَهَرَ أهلُ باطِلِها عَلى أهلِ حَقِّها.[٥]

٨١٢٠. أكثَرُ مَن يَموتُ مِن أُمَّتي بَعدَ قَضاءِ الله وقَدَرِهِ بِالعَينِ[٦].[٧]

٨١٢١. نِصفُ ما يُحفَرُ لِأُمَّتي مِنَ القُبورِ مِنَ العَينِ.[٨]

---

١. آل عمران/ ٣١.

٢. الجامع الصغير ٢: ٤٢، السراج ٢: ٣٤٢، عوالي اللآلئ ٢: ٥٤، جمع الجوامع ٥: ٥٩، الفتح ٢: ١٨١، كنز العمّال ٣: ٤٧٦ و٨١٧ .

٣. الكافي ١: ٥٤، الشهاب للبحراني: ١٣، عوالي اللآلئ ٤: ٧٠، بحار الأنوار ١٠٨: ١٥، جمع الجوامع ١: ٣٢٤.

٤. كنز العمّال ١: ٧٣، جمع الجوامع ١: ٩٦، ٣: ٥٨، الشهاب للبحراني: ١٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٤٢، السراج ٣: ٢٤٠، الفتح ٣: ٧٨، كنز العمّال ١: ١٨٣.

٦. في السراج: ذكر القضاء والقدر مع أنّ كلّ كائن إنّما هو بها؛ للردّ على العرب الزاعمين أنّ العين تؤثّر بذاتها.

٧. الجامع الصغير ١: ٥٣، السراج ١: ٢٦٨، الفتح ١: ٢٢٣، كنز العمّال ٦: ٧٤٥، ١٠: ٦٥، جامع الشمل ١: ٢٢٦ و٢: ٥٧.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨٣، الفتح ٣: ٢٦٢، كنز العمّال ٦: ٧٤٦.

٨١٢٢. ليس في أُمَّتي رَهبانيّةٌ، ولا سياحةٌ، ولا زَمٌّ[١].[٢]

٨١٢٣. إنّكُم أُمَّةٌ مَرحومَةٌ فَلا تَنوحوا ولا تَطغَوا.[٣]

٨١٢٤. أنهى أُمّتي عن حلِّ الإزار، وعن الأقبية[٤]، وكشفِ الأفخاذ.[٥]

٨١٢٥. كُلُّ أُمَّتي مُعافىً إلّا المُهاجِرينَ، وإنّ مِنَ الجِهارِ أن يَعمَلَ الرجُلُ بِاللّيلِ عَمَلاً ثُمَّ يُصبِحُ وقَد سَتَرَهُ اللهُ تعالى فَيَقولُ: عَمِلتُ البارِحَةَ كَذا وكَذا، وقَد باتَ يَستُرُهُ رَبُّهُ ويُصبِحُ يَكشِفُ سِترَ الله عَنهُ.[٦]

٨١٢٦. إذا ظَهَرَتِ المَعاصي في أُمَّتي عَمَّهُمُ اللهُ بِعَذابٍ مِن عِندِهِ ـ قيلَ: أما في الناسِ يَومئِذٍ صالِحونَ؟ ـ: بَلى يُصيبُهُم ما أصابَ الناسَ ثُمَّ يَصيرونَ إلى مَغفِرَةٍ مِنَ الله ورِضوانٍ.[٧]

٨١٢٧. مَن أصبَحَ مِن أُمَّتي وَهِمَّتُه غَيرُ اللهِ فَلَيسَ مِنَ اللهِ، ومن لم يهتمّ بأُمُور المسلمين فليس منهم.[٨]

---

١. الزَّمّ؛ من زَمَّ الناقةَ زمّاً: إذا علّق عليها الزِّمام، وهو الخيط، وهذا ما كان عُبّاد بني إسرائيل يفعلونه في زمّ الأنوف (اللسان).

٢. الخصال: ١٣٨، معاني الأخبار: ١٧٤، بحار الأنوار ٧٠: ١١٥.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٧٢.

٤. الأقبية، جمع القَبَاء، وهو من الثياب (اللسان).

٥. مكارم الأخلاق: ١١٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ٩٢، السراج ٣: ٧٩ و٨٠، الفتح ٢: ٣٢٣، كنز العمّال ٤: ٢٣٩.

٧. جمع الجوامع ١: ٣٢٣، كنز العمّال ٣: ٧٨.

٨. تحف العقول: ٥٨، بحار الأنوار ٧٧: ١٦٢.

٨١٢٨. إنّ لكلّ شيءٍ فتنةً، وفتنةُ أُمّتي المال.[١]

٨١٢٩. لِكُلِّ أُمَّةٍ عِجلٌ يَعبُدونَهُ، وعِجلُ أُمَّتي الدَّراهِمُ وَالدَّنانيرُ.[٢]

٨١٣٠. إنّ اللهَ حَرَّمَ عَلى أُمَّتي الخَمرَ، والمَيسِرَ، والمِزْرَ[٣]، والكوبَةَ[٤]، والغُبَيْراءَ[٥]، وزادَني صلاةَ الوِترِ.[٦]

٨١٣١. أُحِلَّ الذهَبُ وَالحَريرُ لإناثِ أُمَّتي، وحُرِّمَ عَلى ذُكورِها.[٧]

٨١٣٢. إنّ الله جعل لكلّ شيءٍ آفةً تفسده، وأعظَمُ آفَةٍ تُصيبُ أُمَّتي حُبُّهُمُ الدنيا وجَمعُهُمُ الدِّينارَ وَالدِّرهَمَ ...(الحديث).[٨]

٨١٣٣. إذا عَظَّمَتْ أُمَّتي الدنيا نُزِعَتْ مِنها هَيْبَةُ الإسلامِ، وإذا تَرَكتِ الأمرَ بِالمَعروفِ وَالنَّهي عَنِ المُنكَرِ حُرِمَت بَرَكَةُ الوَحي، وإذا تسابَّتْ أُمَّتي سَقَطَتْ مِن عَينِ اللهِ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ١: ٩٦، السراج ٢: ١٢، الفتح ١: ٤٠٤، كنز العمّال ٣: ١٩١.

٢. كنز العمّال ٣: ٢٢٣، جمع الجوامع ٦: ٦٤.

٣. المِزرُ: نبيذ يُتَّخذ من الذُّرَة أو الشعير (النهاية).

٤. الكُوبة: النَّرد، وقيل: الطَّبل (النهاية).

٥. الغُبيراء: ضَرب من الشراب يُتّخذ من الذُّرَة (النهاية).

٦. الفتح ١: ٣٣٢، كنز العمّال ٥: ٣٥٤ و٣٦٦.

٧. الجامع الصغير ١: ١٣، السراج ١: ٦٣، الفتح ١: ٥٤، كنز العمّال ٦: ٦٧٥.

٨. جمع الجوامع ٢: ٤٠٧ و٦: ٦٥، كنز العمّال ٣: ٢٢١.

٩. الجامع الصغير ١: ٣١، السراج ١: ١٥١، الفتح ١: ١٣٣، كنز العمّال ٣: ١٨٣، جامع الشمل ٢: ٢٧.

٨١٣٤. وَيلٌ لِلمُتَأَلِّينَ[١] مِن أُمَّتي الذينَ يَقولونَ: فُلانٌ في الجَنَّةِ، وفُلانٌ في النارِ.[٢]

٨١٣٥. مَهلاً يا أُمَّةَ مُحَمّدٍ، إنّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم بِهذا، ذَرُوا المِراءَ لِقِلّة خيره، ذَرُوا المِراءَ فإنّ المؤمن لا يُماري، ذرُوا المراءَ فإنّ المماري قد تمّت خسارتُه، ذروا المِراءَ فكفاك إثماً أن لا تزالَ مُمارياً، ذروا المِراءَ فإنّ المُماري لا أشفع له يوم القيامة... (الحديث).[٣]

٨١٣٦. إنّ أصنافاً مِن أُمَّتي لا يستجاب لهم دعاؤهم، رجل يدعو على والديه، ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتُب عليه ولم يُشهِد عليه، ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عزّ وجلّ تخليةَ سبيلها بيده، ورجلٌ يقعد في بيته ويقول: ربّ ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله عزّ وجلّ له: عبدي ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب والضرب في الأرض بجوارحَ صحيحة فتكون قد أعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتّباع أمري ... (الحديث).[٤]

٨١٣٧. إذا وُضِعَ السيفُ في أُمَّتي لَم يَرتَفِعْ عَنها إلى يَومِ القِيامَةِ.[٥]

٨١٣٨. مَثَلُ هذِهِ الأُمَّةِ كَمَثَلِ أربَعَةِ نَفَرٍ: رَجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً وعلماً فهو يَعمَلُ بِعِلمِهِ في مالِهِ، يُنفِقُهُ في حَقِّه، ورَجُلٌ آتاهُ اللهُ عِلماً ولَم يُؤتِهِ مالاً وهو يقولُ: لَو كانَ لي

---

١. المتألّون: الذين يحكمون على الله، ويقولون: فلان في الجنّة وفلان في النار (اللسان).

٢. الجامع الصغير ٢: ١٩٧، السراج ٣: ٤١٦، الفتح ٣: ٣٠٥، كنز العمّال ٣: ٥٥٩.

٣. جمع الجوامع ٧: ٣١٥، كنز العمّال ٣: ٦٤٤.

٤. الكافي ٥: ٦٧، تحف العقول: ٣٥٠، بحار الأنوار ٤٧: ٢٣٤.

٥. الجامع الصغير ١: ٣٦، السراج ١: ١٧٥، الفتح ١: ١٥٩ و٣٣٦، كنز العمّال ١١: ١٢٣، الشهاب للبحراني: ١٦.

مِثلُ هذا عَمِلتُ فيه مِثلَ الذي يَعمَلُ، فَهُما في الأجرِ سَواءٌ، ورَجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً ولَمَ يُؤتِهِ عِلماً فَهُوَ يَتَخَبَّطُ في مالِهِ يُنفِقُهُ في غَيرِ حَقِّهِ، ورَجُلٌ لَم يُؤتِهِ اللهُ عِلماً ولا مالاً وهُوَ يَقولُ: لَو كانَ لي مِثلُ هذا عَمِلتُ فيهِ مِثلَ الذي يَعمَلُ، فَهُما في الوِزرِ سَواءٌ.[١]

٨١٣٩. مَثَلُكُم أَيَّتُهَا الأُمَّةُ كَمَثَلِ عَسكَرٍ قَد سارَ أوَّلُهُم ونودِيَ بالرَّحيلِ، فَما أسرَعَ ما يَلحَقُ آخِرُهُم بِأَوَّلِهِم ... الحدّ الحدّ عباد الله، واستعينوا بالله ربّكم.[٢]

٨١٤٠. بَشِّرْ هذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ[٣]، والدِّينِ، والرِّفعَةِ، وَالنَّصْرِ، وَالتَمكِينِ في الأرضِ، فَمَنْ عَمِلَ منْهُم عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدّنْيا، لَمْ يَكُنْ لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ.[٤]

٥ـ تيسيره وتسهيله ﷺ على أُمّته في أفعالها العباديّة

٨١٤١. ـ في إعلامه الناس أنّه ليس كلّ دخول للكعبة هو من النُّسُك ـ: إنّي دَخَلتُ الكَعبَةَ، ووَدِدتُ أنّي لَم أكُن فَعَلتُ، إنّي أخافُ أن أكونَ أتْعَبتُ أُمَّتي مِن بَعدي.[٥]

٨١٤٢. ـ في خوفه ﷺ على أُمّته من أداء ما يحبّه هو لنفسه ـ: إنّي دخلت الكعبة، ولو استقبلت من أمرِي ما استدبرت ما دخلتها، إنّي أخافُ أن أكونَ قَد

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٦٣، كنز العمّال ٣: ٤٢٥.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٦٨، كنز العمّال ١٥: ٧٩٧.

٣. السَّناء: ارتفاع المنزلة عند الله تعالى (النهاية).

٤. الجامع الصغير ١: ١٢٥، السراج ٢: ١٣٠، الفتح ٢: ٧، كنز العمّال ١٢: ١٥٧.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢١٧، كنز العمّال ٥: ١٣٤.

شَقَقتُ عَلى أُمَّتي مِن بَعدي.[١]

٨١٤٣. لَولا أن أُثقِلَ عَلى أُمَّتي لَفَرَضتُ عليهمُ السِّواكَ.[٢]

٨١٤٤. لَولا أن أشُقَّ عَلى أُمَّتي لأمَرتُهُم أن يَستاكوا بِالأسحارِ.[٣]

٨١٤٥. إستاكُوا استاكُوا لا تأتوني قُلْحاً[٤]، لَولا أن أشقَّ عَلى أُمَّتي لَفَرَضتُ عَلَيهِمُ السِّواكَ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ.[٥]

٨١٤٦. لَولا أن أشُقَّ عَلى أُمَّتي لَفَرَضتُ عَلَيهِمُ السِّواكَ مَعَ الوُضوءِ، ولَأخَّرتُ صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ إلى نِصفِ الليلِ.[٦]

٨١٤٧. لَولا أن أشُقَّ عَلى أُمَّتي لَأمَرْتُهُم بِالسِّواكِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، ولأخَّرتُ العِشاءَ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ.[٧]

---

١. الفتح ١: ٤٥٢، كنز العمّال ١٢: ٢٠٤.

٢. كنز العمّال ٩: ٣١٨، جمع الجوامع ٦: ١٣٤.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٢، السراج ٣: ٢٠٩، الفتح ٣: ٥١، كنز العمّال ٩: ٣١٦، جامع الشمل ١: ٢٦٢.

٤. القُلْح، جمع: قَلِح وأقْلَح، وهو الذي تعلو أسنانه صُفرة (النهاية).

٥. الفتح ١: ١٧٧، كنز العمّال ٩: ٣١٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣٢، السراج ٣: ٢٠٩، الفتح ٣: ٥١، كنز العمّال ٩: ٣١٦، جامع الشمل ١: ٢٦١، جمع الجوامع ٦: ١٣٤.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٣٢، السراج ٣: ٢٠٩، الفتح ٣: ٥١، كنز العمّال ٧: ٣٩٨ و٩: ٣١٥ و٣١٧، جامع الشمل ١: ٢٦٠ و٢٦٢، جمع الجوامع ٦: ١٣٤ و١٣٥ و١٣٧ و٨: ١١٥.

٨١٤٨. إنّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا نَكتُبُ ولا نَحسُبُ[١].[٢]

٦ـ الرسول الأكرم ﷺ يُشيد بجهاد الأُمّة في سبيل الله

٨١٤٩. إنّ سِياحَةَ أُمَّتي الجِهادُ في سَبيلِ الله.[٣]

٨١٥٠. ـ لعثمان بن مظعون لمّا قال له: إنّ نفسي تحدّثني بالسياحة ـ: يا عُثمانُ، لا تَفعَل، فَإنّ سياحَةَ أُمَّتي الغَزوُ وَالجِهادُ.[٤]

٨١٥١. ناسٌ مِن أُمَّتي عُرِضوا عَلَيَّ غُزاةً في سَبيلِ الله، يَركَبونَ ثَبَجَ[٥] هـذَا البَحـرِ مُلوكاً عَلى الأسِرَّةِ.[٦]

٨١٥٢. ـ لأصحابه ـ: ما تَقولونَ في الشهيدِ فيكُم؟ ـ قالوا: القَتلُ في سَبيلِ الله، قال ـ: إنّ شُهَداءَ أُمَّتي إذَن لَقَليلٌ، مَن قُتِلَ في سَبيلِ الله فَهُـوَ شَـهيدٌ، ومَـن مـاتَ في سَبيلِ الله فَهُوَ شَهيدٌ، والمبطون شهيد، والمَطعونُ شَهيدٌ، والغَرِقُ شَهيدٌ.[٧]

٨١٥٣. مَثَلُ الذينَ يَغزُونَ مِن أُمَّتي ويَأْخُذونَ الجُعْلَ[٨] يَتَقَوَّوْنَ بِـهِ عَـلى عَـدُوِّهِم

---

١. في السراج؛ أي: لا نعرف حساب النجوم وتسييرها، بل عملنا معتبر برؤية الهلال.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠١، السراج ٢: ٣٢، الفتح ١: ٤٣٠، كنز العمّال ٨: ٤٨٦.

٣. الجامع الصغير ١: ٩١ و٩٦، السراج ١: ٤٦٩ و٢: ١٢، الفتح ١: ٣٩٤، كنز العمّال ٤: ٢٨٦.

٤. التهذيب ٦: ١٢٢.

٥. الثَّبَج: عُلُوُّ وسط البحر إذا تلاقت أمواجه (اللسان).

٦. الفتح ٣: ٢٦٠، كنز العمّال ٤: ٢٩١.

٧. الفتح ٣: ٨٩، كنز العمّال ٤: ٤١٨.

٨. الجُعْل: الأجر على الشيء (اللسان).

مَثَلُ أُمِّ موسى تُرضِعُ وَلَدَها وتَأْخُذُ أجرَها.[١]

٨١٥٤. إنّ الله عزّ وجلّ أغنى أُمّتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها.[٢]

٧ـ منزلة مَن حَفِظ من أُمّته ﷺ وحفظ عليها، وعلّم وتعلّم أربعين حديثاً

٨١٥٥. مَن حَفِظَ مِن أُمَّتي أربَعينَ حَديثاً ينتفعون بها، بَعَثَهُ الله يومَ القيامة فقيهاً عالماً.[٣]

٨١٥٦. من حَفِظَ عَنّي مِن أُمَّتي أربَعينَ حَديثاً في أمرِ دينِهِ يُريدُ بِهِ وَجهَ الله عزّ وجلّ وَالدّارَ الآخِرةَ بَعَثَهُ الله يَومَ القِيامَةِ فَقيهاً عالِماً.[٤]

٨١٥٧. مَن حفظ مِن أُمَّتي أربَعينَ حَديثاً مِمّا يحتاجونَ إلَيهِ مِن أمْرِ دينِهِم بَعَثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ فَقيهاً عالِماً.[٥]

٨١٥٨. مَن حَفِظَ عَلى أُمَّتي أربَعينَ حَديثاً فيما يَنفَعُهُم مِن أَمْرِ دينِهِم بُعِثَ يَومَ القِيامَةِ مِنَ العُلَماءِ.[٦]

٨١٥٩. مَن حَفِظَ عَلى أُمَّتي أربَعينَ حَديثاً يَنفَعُهُمُ اللهُ تعالى بِها قيلَ لَهُ: أُدخُل مِن

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٥٤، السراج ٣: ٢٧٧، كنز العمّال ٤: ٣٣٦، الفتح ٣: ١٣٠.

٢. الكافي ٥: ٢، التهذيب ٦: ١٢٣، عوالي اللآلئ ٣: ١٨٣.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٧، جمع الجوامع ٧: ١٥١، كنز العمّال ١٠: ٢٢٥، بحار الأنوار ٢: ١٥٦.

٤. الخصال: ٥٤٢، بحار الأنوار ٢: ١٥٤.

٥. الخصال: ٥٤١، جمع الجوامع ٧: ١٥٠، عوالي اللآلئ ١: ٩٥، بحار الأنوار ٢: ١٥٣.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٥٠، كنز العمّال ١٠: ٢٢٤.

أَيِّ أبوابِ الجَنَّةِ شِئتَ.[١]

٨١٦٠. مَن حَفِظَ عَلى أُمَّتي أربَعينَ حَديثاً مِمّا يَحتاجونَ إلَيهِ مِن الحَلالِ والحَرامِ كَتَبَهُ اللهُ تَعالى فَقيهاً عالِماً.[٢]

٨١٦١. مَن حَفِظَ عَلى أُمَّتي أربَعينَ حَديثاً مِن أمرِ دينِها فَهُوَ مِنَ العُلَماءِ، وكُنتُ لَهُ شَفيعاً يَومَ القِيامَةِ.[٣]

٨١٦٢. من حفظ على أُمّتي أربعين حديثاً من أمرِ دينِها، بعثه الله فقيهاً، وكنتُ له يومَ القيامةِ شافعاً وشهيداً.[٤]

٨١٦٣. مَن حَفِظَ عَلى أُمَّتي أربَعينَ حَديثاً مِنَ السُّنَّةِ كُنتُ لَهُ شَفيعاً وشَهيداً يَومَ القِيامَةِ.[٥]

٨١٦٤. مَن حَفِظَ عَلى أُمَّتي أربَعينَ حَديثاً مِن سُنَّتي أدخَلتُهُ يَومَ القِيامَةِ في شَفاعَتي.[٦]

٨١٦٥. مَن حَفِظَ عَلى أُمَّتي أربَعينَ حَديثاً فيما يَضُرُّهُم ويَنفَعُهُم مِن أمرِ دينِهِم حَشَرَهُ اللهُ تعالى يَومَ القِيامَةِ فَقيهاً.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٥١، كنز العمّال ١٠: ٢٢٥.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٥١، كنز العمّال ١٠: ٢٢٥.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٥١، كنز العمّال ١٠: ٢٢٥.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٥٠، كنز العمّال ١٠: ٢٢٤.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧٠، السراج ٣: ٣٢٩، الفتح ٣: ١٨٥، الخصال: ٥٤٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧٠، السراج ٣: ٣٢٩، الفتح ٣: ١٨٦، كنز العمّال ١٠: ١٥٨.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٥١، كنز العمّال ١٠: ٢٢٥.

٨١٦٦. مَن تَعَلَّمَ أربَعينَ حَديثاً ابتِغاءَ وَجهِ اللهِ لِيُعَلِّمَ بِهِ أُمَّتي في حَلالِهِم وحَرامِهِم حَشَرَهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ عالِماً.[١]

٨١٦٧. مَن حَمَلَ مِن أُمَّتي أربَعينَ حَديثاً فَهُوَ مِنَ العُلَماءِ.[٢]

٨١٦٨. مَن حَمَلَ مِن أُمَّتي أربَعينَ حَديثاً بَعَثَهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ فَقيهاً عالِماً.[٣]

٨ ـ في الأُمّة فِرق وأصناف وقبائل وأشرار ذُمّوا ولُعِنوا على لسانه صلى الله عليه وآله وكذلك بعض الموذيات

٨١٦٩. ألا لَعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالناسِ أجمَعينَ على مَنِ انتَقَصَ شَيئاً مِن حَقّي، وعلى مَن أبى عِترَتي، وعلى مَنِ استَخَفَّ بِوِلايَتي، وعلى مَن ذَبَحَ لِغَيرِ القِبلَةِ ... (الحديث).[٤]

٨١٧٠. إذا ظَهَرَ القَولُ، وخُزِنَ العَمَلُ، وأتلفتِ الألسِنَةُ، وتَباغَضَتِ القُلوبُ، وقَطَعَ كُلُّ ذي رَحِمٍ رَحِمَهُ فَعِندَ ذلِكَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُم وأعمى أبصارَهُم.[٥]

٨١٧١. لَعَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله ثَلاثَةً: الآكِلَ زادَهُ وَحْدَهُ، وَالنائمَ في بَيتٍ وَحْدَهُ، وَالراكِبَ في الفَلاةِ وَحْدَهُ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٣٣، كنز العمّال ١٠: ١٦٤.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٥٤، كنز العمّال ١٠: ٢٢٥.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٧٠، السراج ٣: ٣٣١، الفتح ٣: ١٨٦، كنز العمّال ١٠: ١٥٨.

٤. كنز العمّال ١٦: ٩٩، جمع الجوامع ٣: ٣٣٩.

٥. كنز العمّال ٩: ٢٣، جمع الجوامع ١: ٣٢٣.

٦. الفقيه ٢: ٢٧٧، الخصال: ٩٣، مكارم الأخلاق: ٢٥٩، الشهاب للبحراني: ٤٣.

٨١٧٢. ثَلاثَةٌ لَعَنْتُهُم: أميرٌ ظالِمٌ، وفاسِقٌ قَد أعْلَنَ بِفِسْقِهِ، ومُبْتَدِعٌ يَهْدِمُ سُنَّةً.[١]

٨١٧٣. خَمسَةٌ لَعَنْتُهم وكُلُّ نَبِيٍّ مجابٍ: الزائد في كِتاب الله، وَالتارِكُ لِسُنَّتي، وَالمُكَذِّبُ بِقَدَرِ الله، وَالمُسْتَحِلُّ مِن عِترَتي ما حَرَّمَ الله، وَالمُستأثر بِالْفَيْء والمُستَحِلُّ له.[٢]

٨١٧٤. سِتَّةٌ لَعَنَهُمُ اللهُ ولَعَنْتُهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجابٍ: الزّائِدُ فِي كتابِ الله، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ الله، وَالرّاغِبُ عَنْ سُنَّتِي إِلىٰ بِدْعَةٍ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي ما حَرَّمَ اللهُ، وَالْمُتَسَلِّطُ عَلىٰ أُمَّتِي بِالجَبَرُوتِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللهُ وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللهُ، والْمُرْتَدُّ أَعْرابِيّاً بَعْدَ هِجْرَتِهِ.[٣]

٨١٧٥. سِتَّةٌ لَعَنْتُهم لَعَنَهُمُ اللهُ، وَكلُّ نَبِيٍّ مُجابٍ: الزّائِدُ في كِتابِ الله، وَالمُكَذِّبُ بِقَدَرِ الله تَعالىٰ، وَالمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ فَيُعِزُّ بِذلكَ مَنْ أذَلَّ اللهُ، ويُذِلُّ مَنْ أعَزَّ اللهُ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرَمِ الله، والْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي ما حَرَّمَ اللهُ، والتّارِكُ لِسُنَّتي.[٤]

٨١٧٦. سَبْعَةٌ لَعَنْتُهم وكُلُّ نَبِيٍّ مُجابٍ: الزّائِدُ في كِتابِ الله، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ الله، والْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ الله، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي ما حَرَّمَ اللهُ، وَالتّارِكُ لِسُنَّتِي، وَالْمُسْتَأْثِرُ بِالْفَيْءِ، وَالْمُتَجَبِّرُ بِسُلْطانِهِ لِيُعِزَّ مَنْ أذَلَّ اللهُ، ويُذِلَّ مَنْ أعَزَّ اللهُ.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٤: ١٥٨، كنز العمّال ١٦: ٥٨.

٢. الكافي ٢: ٢٩٣، فضائل الخمسة ٣: ٣٥٠ عن الصواعق المحرقة: ١٤٣.

٣. جمع الجوامع ٤: ٤١٦، كنز العمّال ١٦: ٨٧.

٤. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١٢، الفتح ٢: ١٥٥، فضائل الخمسة ٣: ٣٤٩، كنز العمّال ١٦: ٨٥.

٥. الفتح ٢: ١٥٣، كنز العمّال ١٦: ٩٠، الجامع الصغير ٢: ٣١، السراج ٢: ٣١٠، جامع الشمل ٢:

٨١٧٧. أما بَلَغَكُم: أنّي لَعَنْتُ مَن وَسَمَ[١] الْبَهيمَةَ في وَجْهِها، أو ضَرَبَها في وَجْهِها.[٢]

٨١٧٨. الواشِمة وَالموتَشِمَة[٣]، وَالناجش[٤] وَالمنجوش مَلعونونَ على لِسانِ مُحَمَّدٍ.[٥]

٨١٧٩. الخَوارِجُ كِلابُ أهلِ النارِ.[٦]

٨١٨٠. ـ في بني العبّاس ـ : ألا إنّهُم شِرارُ خَلقِ اللهِ، وأتباعُهُم شِرارُ خَلقِ اللهِ، يَزعُمونَ أنّهُم مِنّي، ألا إنّي مِنهُم بَريءٌ، وهُم مِنّي بُرآءُ ... (الحديث).[٧]

٨١٨١. ما لي ولِبَني العَبّاسِ؛ شَيَّعوا أُمَّتي، وسَفَكوا دِماءَها وألبَسوها ثِيابَ السَّوادِ؛ ألبَسَهُم اللهُ ثِيابَ النارِ.[٨]

٨١٨٢. في أُمَّتي كَذّابونَ ودَجّالونَ سَبعَةٌ وعِشرونَ؛ مِنهُم أربَعُ نِسوَةٍ، وإنّي خاتَمُ

٥٥.

١. وَسَم البهيمةَ؛ أي: علّم عليها بالكيّ (اللسان).

٢. الجامع الصغير ١: ٦٣، السراج ١: ٣١٤، الفتح ١: ٢٤٩، كنز العمّال ٩: ٦٤.

٣. الواشِمة: التي تَشِم وَشْماً في يد المرأة، أو في شيء من بدنها بغرز إبرة ثمّ تحشوه بالكُحل أو بالنيل. والمُستَوشِمة: التي يُفعل بها ذلك (المجمع).

٤. الناجِش: هو الذي يمدح السلعة في البيع لينفقها ويروّجها أو يزيد في قيمتها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها (المجمع).

٥. الكافي ٥: ٥٥٩.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣، السراج ٢: ٢٥٣، الفتح ٢: ١٠٦، كنز العمّال ١١: ١٣٧.

٧. كنز العمّال ١١: ١٦٠، جمع الجوامع ٣: ٢٠٣.

٨. جمع الجوامع ٦: ٣٠٠، كنز العمّال ١١: ١٦٢.

النبِيّينَ، لا نَبِيَّ بَعدي.[١]

٨١٨٣. اللّهمّ، لا أجعَلُ لِقُرَيشٍ أن يُفسدوا ما أصلَحتُ أُمَّتي.[٢]

٨١٨٤. إنّ قُريشاً أُعطِيت ما لَم يُعطَ الناسُ: أُعطِيَت ما أمطَرَتِ السّماءُ، وما جَرت بِهِ الأنهارُ، وما سالَت بِهِ السُّيولُ، ولَمَن مَضى مِنهُم خَيرٌ مِمَّن بَقِيَ، ولا يَزال رَجُلٌ مِن قُريشٍ يَتَصَدّى لهذا الأمرِ، أَما وأيمُ اللهِ، لَئِن أطَعتُم قُرَيشاً لَتُقَطِّعَنَّكُم في الأرضِ أسباطاً[٣]، أيُّها الناسُ، اسمَعوا قَولَ قُرَيشٍ ولا تَعمَلوا بِأعمالِهِم.[٤]

٨١٨٥. وَاللهِ لَأغزُوَنَّ قُرَيشاً، وَاللهِ لَأغزُوَنَّ قُرَيشاً، وَاللهِ لَأغزُوَنَّ قُرَيشاً إن شاءَ اللهُ.[٥]

٨١٨٦. ما زالَت قُرَيشٌ كافَّةً عَنّي حَتّى ماتَ أبو طالِبٍ.[٦]

٨١٨٧. اللّهمّ اشدد وَطأتك[٧] على مُضَر.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٧٨، السراج ٣: ٢٩، الفتح ٢: ٢٧٥، كنز العمّال ١٤: ١٩٦، جامع الشمل ١: ٤٨، فضائل الخمسة ١: ٦٥.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٨٤، كنز العمّال ١٢: ٣٥.

٣. الأسباط: الفِرَق، واحدها: سِبْط (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٣: ١١٤، كنز العمّال ١٢: ٢٨.

٥. جمع الجوامع ٨ : ٧٤، كنز العمّال ٤: ٤٣٨، عوالي اللآلئ ١: ١٧٨، ٢: ٣١١، ٣: ٤٤٣.

٦. جمع الجوامع ٦: ٢٨٤، كنز العمّال ١٢: ١٥٢.

٧. اشدد وطأتك؛ أي: خذهم أخذاً شديداً (النهاية).

٨. المجازات النبويّة: ٥٦، كنز العمّال ٨ : ٨٣ .

٨١٨٨. لَتَضربَنَّ مُضَرُ عِبادَ اللهِ حَتّى لا يُعبَدَ لله اسم، ولَيَضرِبَنَّهُم المُؤمِنونَ حَتّى لا يَمنَعوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ[١].[٢]

٨١٨٩. ما بعثَ اللهُ نبيّاً قبلي فاستجمعَ له أمر أُمّتِهِ إلّا كان فيهم المُرجِئةُ[٣] والقَدَرِيَّةُ[٤] يُشَوِّشونَ[٥] عَلَيهِ أمرَ أُمّتِه ...(الحديث).[٦]

٨١٩٠. يَهودُ أُمَّتي المُرجِئَةُ.[٧]

٨١٩١. صِنفان مِن أُمَّتي لا نَصيبَ لَهُما في الإسلامِ: الغُلاةُ، والقَدَريّةُ.[٨]

٨١٩٢. صِنفانِ مِن أُمَّتي لا سَهمَ لَهُم في الإسلامِ: القَدَرِيَّةُ والمُرجِئَةُ، وجِهادُهُم أحَبُّ إلَيَّ مِن جِهادِ فارِسَ، وَالدَّيْلَمَ، وَالرّومِ.[٩]

٨١٩٣. صِنفانِ مِن أُمَّتي لا سَهمَ لَهُم في الإسلامِ: المُرجِئَةُ والقَدَرِيَّة ـ قيلَ: ومَا

---

١. التَّلْعة: مَجرىٰ الماء من أعلىٰ الوادي إلى بطون الأرض، وفلان لا يمنع ذَنَبَ تَلْعة؛ يضرب للرجال الذليل الحقير (اللسان).

٢. كنز العمّال ١٢: ٥٩، جمع الجوامع ٦: ٢٣.

٣. المُرْجئة: فِرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصية، كما أنّه لا ينفع مع الكفر طاعة، وسمّوا مُرجئة لأنّ الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي؛ أي: أخّره عنهم (اللسان).

٤. القَدَرِيَّة: قوم ينسبون إلى التكذيب بما قدّر الله من الأشياء، فهم يثبتون القدر لأنفسهم (اللسان).

٥. يُشوِّشون؛ أي: يخلطون (المجمع).

٦. كنز العمّال ١: ١٣٦، جمع الجوامع ٦: ٢٧٥.

٧. جمع الجوامع ٩: ٣٠٧، كنز العمّال ١: ١٣٧.

٨. الخصال: ٧٢، بحار الأنوار ٥: ٨.

٩. جمع الجوامع ٥: ٧٨، كنز العمّال ١: ١١٨ و١٣٦، الفتح ٢: ١٩٣، الخصال: ٧٢، الجامع الصغير ٢: ٤٦، السراج ٢: ٣٥٥.

المُرجئَةُ؟ قالَ ـ : الَّذينَ يَقولونَ: الإيمانُ قَولٌ بِلا عَمَلٍ ـ قيلَ: فَما القَدَرِيَّةُ؟ قالَ ـ : الَّذينَ يَقولونَ: لَم يُقَدِّرِ الشَّرَّ.[١]

٨١٩٤. القَدَرِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: الخَيْرُ والشَّرُّ بِأيدِينا، لَيسَ لَهُم فِي شَفاعَتي نَصِيبٌ، ولَا أَنا مِنْهُم، ولَا هُم مِنِّي.[٢]

٨١٩٥. القَدَرِيُّ أَوَّلُهُ مَجُوسِيٌّ وآخِرُهُ زِنْدِيقٌ.[٣]

٨١٩٦. أَوَّلُ ما يُكفَأُ الدِّينُ كَما يُكفَأُ الإناءُ عَلى وَجهِهِ قَولُ النّاسِ في القَدَرِ.[٤]

٨١٩٧. إنّ أمرَ هذِهِ الأُمَّةِ لا يَزالُ مُقارِباً حَتّى يتكلَّموا في الوِلدانِ وَالقَدَرِ.[٥]

٨١٩٨. سَيَكُونُ فِي هذِهِ الأُمَّةِ مَسْخٌ، أَلا وَذلِكَ فِي الْمُكَذِّبينَ بِالْقَدَرِ وَالزِّنْدِيقِيَّة.[٦]

٨١٩٩. صِنفانِ مِن أُمَّتي لا نَصيبَ لَهُما فِي الإسلامِ: الناصِبُ لِأهلِ بَيتي حَرْباً، وغالٍ في الدِّينِ مارِقٌ مِنهُ.[٧]

٨٢٠٠. إذا رَأيتُمْ مُعاوِيَةَ على مِنْبَري فَاقْتُلوهُ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٧٨، كنز العمّال ١: ١٣٦.

٢. جمع الجوامع ٥: ٣٣٩، كنز العمّال ١: ١٣٧.

٣. جمع الجوامع ٥: ٣٣٩، كنز العمّال ١: ١٣٧.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٨٥، كنز العمّال ١: ١٣٧.

٥. الجامع الصغير ١: ٨٨، السراج ١: ٤٥٩، الفتح ١: ٣٧٥، كنز العمّال ١: ١١٨.

٦. جمع الجوامع ٥: ٢٥، كنز العمّال ١: ١٣٧.

٧. الفقيه ٣: ٤٠٨، الشهاب للبحراني: ٣٢.

٨. فضائل الخمسة ٣: ٢٩٩، بحار الأنوار ٣٣: ١٨٧، الشهاب للبحراني: ١٥.

٨٢٠١. ـ في معاوية وعمرو بن العاص ـ : إذا رأيتموهما جميعاً ففرّقوا بَينَهما، فَوَاللهِ مَا اجتَمَعا إلّا على غَدرة.[١]

٨٢٠٢. اللّهمَّ الْعَنِ الْمُغيرةَ بنَ أبي العاصِ، وَالْعَن مَن يُؤويه، وَالْعَن مَن يحملُه، وَالْعَن مَن يُطعمُه، والعن مَن يَسقيه، وَالْعَن مَن يُجهِّزُه، وَالْعَن مَن يُعطيه سقاءً أو حذاءً أو رشاءً أو وعاءً.[٢]

٨٢٠٣. ـ لمعاوية وعمرو بن أبي العاص ـ : اللهُمَّ أركُسْهما[٣] في الفِتنةِ رَكْساً، ودُعُّهُما[٤] إلَى النار دَعّاً.[٥]

٨٢٠٤. إنَّ مَجوسَ هذِهِ الأُمَّةِ المُكَذِّبونَ بِأقدارِ اللهِ تعالى، إنْ مَرِضوا فَلا تَعودوهُم، وإنْ ماتوا فَلا تَشْهَدوهُم، وإنْ لَقيتُموهُم فَلا تُسَلِّموا عَلَيهِم.[٦]

٨٢٠٥. وَلَدُ الحَكَمِ مَلعونُونَ.[٧]

٨٢٠٦. ـ عندما أُدخل عليه مروان بن الحكم ـ : هو الوَزَغُ[٨] ابنُ الوزغُ الملعونُ

---

١. فضائل الخمسة ٢: ٤٣٤، كنز العمّال ١١: ١٩٦، جمع الجوامع ١: ٣٠٨.

٢. الكافي ٣: ٢٥٢.

٣. أركِسْهما؛ مَن أركستُ الشيءَ: إذا ردَدته ورجعتَه (اللسان).

٤. دُعُّهُما؛ أي: ادفعهما (التاج).

٥. فضائل الخمسة ٢: ٤٣٤، عن ميزان الاعتدال ٣: ٣١١.

٦. الجامع الصغير ١: ٩٨، السراج ٢: ١٨، الفتح ١: ٤١٤، كنز العمّال ١: ١١٨، جامع الشمل ١: ٧.

٧. جمع الجوامع ٨: ٩٧، كنز العمّال ١١: ٣٥٨، فضائل الخمسة ٣: ٣٨٢.

٨. الوَزَغ: دُوَيْبَّة، وهي التي يقال لها: سامٌّ أبرصَ (المجمع).

ابن الملعون.[١]

٨٢٠٧. ـ في أصحاب بيعة الرضوان ـ : كلُّكُم مَغفورون لَهُ إلّا صاحِبَ الجَمَلِ الأحمَرِ[٢].[٣]

٨٢٠٨. هَلاكُ أُمَّتي في ثَلاثٍ: في العَصَبِيَّةِ، وَالقَدَرِيَّةِ، وَالرِّوايَةِ مِن غَيرِ ثَبتٍ.[٤]

٨٢٠٩. لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجوسٌ، وإنّ هؤُلاءِ القَدَرِيَّـةُ مَجـوسُ أُمَّتـي، فَـإن مَرِضـوا فَـلا تَعودوهُم، وإن ماتوا فلا تَشهَدوهُم، ولا تُصَلّوا عَلَيهِم.[٥]

٨٢١٠. إنّ شِرارَ أُمَّتيَ الذينَ غُذُّوا بِالنَّعيمِ ونَبَتَتْ عليه أجسادُهُم.[٦]

٨٢١١. إنَّ شِرارَ أُمَّتي أجرَؤُهُم على صَحابَتي.[٧]

٨٢١٢. ألا إنّ شِرارَ أُمَّتي الذينَ يُكرَمونَ مخافَةَ شَرِّهِـم، ألا ومَـن أكرَمَـهُ النـاسُ اتّقاءَ شَرِّهِ فَلَيس مِنّي.[٨]

---

١. بحار الأنوار ٦٥: ٢٣٦، فضائل الخمسة ٣: ٣٨٠.

٢. أي: عتبة بن ربيعة.

٣. كنز العمّال ١: ١٠٢، جمع الجوامع ٥: ٣٩٥.

٤. جمع الجوامع ٨: ٦١، كنز العمّال ١٦: ٦٤.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٨، الفتح ٣: ٢٢، جمع الجوامع ٦: ٦٤، كنز العمّال ١: ١١٨ و١٣٧.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٠١، كنز العمّال ٣: ٢١٥.

٧. الجامع الصغير ١: ٩١، السراج ١: ٤٦٩، الفتح ١: ٣٩٤، كنز العمّال ١١: ٥٣٢.

٨. الخصال: ١٤، تحف العقول: ٥٨، بحار الأنوار ٧٥: ٢٧٩.

٨٢١٣. أكثرُ مُنافِقي أُمَّتي قُرّاؤُها[١].[٢]

٨٢١٤. ـ لعقرب حين لدغته ـ : لَعَنَكِ الله، فما يَسْلَمُ مِنكِ مُؤْمِنٌ ولا كافِرٌ.[٣]

٨٢١٥. لَعَنَكِ اللهَ، لا بِرّاً تَدَعِينَهُ ولا فاجِراً.[٤]

٨٢١٦. لَعَنَكِ الله، فَما تبالين مُؤْمِناً آذيتِ أم كافِراً.[٥]

٩ـ ذمّه واستنكاره ﷺ لعادات جاهليّة باقية في الأُمّة

٨٢١٧. أربَعٌ في أُمَّتي مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ لَم يَدَعْهُنَّ الناسُ: الطَّعْنُ في الأنسابِ، والنِّياحَةُ عَلى المَيِّتِ، والأنواءُ[٦]، مُطِرنا بِنَوْءِ كَذا وكَذا، والإعداءُ[٧]، جَرِبَ[٨] بَعيرٌ فأجرَبَ مِائَةَ بَعيرٍ، فَمَن أجرَبَ البَعيرَ الأوَّلَ؟![٩]

٨٢١٨. أربَعٌ بَقينَ في أُمَّتي مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ لَيسوا بِتارِكيها: الفَخرُ بِالأحسابِ،

---

١. في هامش السراج: المراد نفاق عمل؛ أي: حفظة القرآن المتكبّرون على الناس بحفظه حتّى يرون أنّ غيرهم لا يساويهم وأنّهم أحقّ بالتعظيم.

٢. الجامع الصغير ١: ٥٣، السراج ١: ٢٦٨، الفتح ١: ٢٢٣، كنز العمّال ١٠: ١٨٦، جامع الشمل ١: ٨٧.

٣. الكافي ٦: ٣٢٧.

٤. الكافي ٤: ٣٦٣، التهذيب ٥: ٣٦٦.

٥. الكافي ٦: ٣٢٧.

٦. الأنواء: هي ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كلّ ليلة في منزلة منها، وكانت العرب تزعم أنّ مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر (النهاية).

٧. الإعداء: الإصابة (النهاية).

٨. جَرِب البعير، أصابه الجَرَب، وهو بَثَر يعلُو أبدان الناس والإبل (اللسان).

٩. الفتح ١: ١٦٩، كنز العمّال ١٦: ٦٨.

وَالطَّعنُ في الأنسابِ، والاستِسقاءُ بِالنُّجومِ، والنِّياحَةُ عَلى المَيِّتِ، وإنّ النائِحَةَ إذا لَم تَتُب قَبلَ المَوتِ جاءَت يَومَ القِيامَةِ عَلَيها سِربالٌ مِن قَطِرانٍ، ودِرعٌ مِن لَهَبِ النارِ.[١]

٨٢١٩. أربعٌ في أُمّتي من أمر الجاهليّة، لن يَدَعوها: الطعن في الأنساب، والتفاخر بها، وبالأحساب، والنياحة، والعدوى[٢].[٣]

٨٢٢٠. لا تَترُكُ هذِهِ الأُمَّةُ شَيئاً مِن سُنَنِ الأوَّلينَ حَتّى تأتِيَهُ.[٤]

٨٢٢١. إذا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فأمْسِكُوا[٥] ... (الحديث).[٦]

٨٢٢٢. ـ في منفيّاته ﷺ ـ: لاغُولَ[٧].[٨]

٨٢٢٣. مَن عَقَدَ عُقدَةً ثُمَّ نَفَثَ فيها فَقَد سَحَرَ.[٩]

---

١. الفتح ١: ١٦٦، الجامع الصغير ١: ٣٧ و٢: ٤٠، السراج ١: ١٨٠ و٢: ٢٣٧، الخصال: ٢٢٦، كنز العمّال ١٦: ٦٨، بحار الأنوار ٢٢: ٤٥١.

٢. العَدْوى: أن يكون ببعير جَرَب مثلاً فتُتّقى مخالطته بإبلٍ أخرى حِذار أن يتعدّى ما به من الجَرَب إليها (اللسان).

٣. عوالي اللآلئ ١: ١١٤.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٩٩، السراج ٣: ٤٢٣، الفتح ٣: ٣١٤، كنز العمّال ١١: ١٣٣.

٥. في هامش السراج؛ أي: أحكامها ودلالتها فأمسكوا عن الخوض فيها.

٦. الجامع الصغير ١: ٢٦، السراج ١: ١٢٢، الفتح ١: ١١٠، كنز العمّال ١: ١٧٨.

٧. لاغُولَ، من الغول جنس من الجنّ والشياطين، كانت العرب تزعم أنّها تتراءى للناس وتضلّهم عن الطريق، فنفاه النبيّ ﷺ وأبطله (النهاية).

٨. الجامع الصغير ٢: ٢٠٣، السّراج ٣: ٤٤٠، الفتح ٣: ٣٤٧، كنز العمّال ١٠: ١٢٠.

٩. الفتح ٣: ٢١٢، كنز العمّال ٦: ٧٤٢.

٨٢٢٤. ـ في ذمّ النياحة ـ : إنّه لَيسَ مِنّا مَن حَلَقَ[١]، ولا مَن خَرَقَ، ولا سَلَقَ[٢].[٣]

---

١. حَلَق؛ أي: حلق شعره عند المصيبة (النهاية).

٢. سَلَق؛ أي: رفع صوتَه عند المصيبة (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٤٢، كنز العمّال ١٥: ٦١٧.

الرابع عشر: الأنبياء رحمة، ورسول الله ﷺ رحمة للعالمين في حياته ومماته

ومواضيعه: ثلاثة

١ـ حياته ﷺ للناس بركة، ومماته خير، وزيارته حيّاً وميّتاً شفاعة

٨٢٢٥. حَياتي خَيرٌ لَكُم تُحْدِثونَ ويُحْدَثُ لَكُم، فَإذا أنَا مِتُّ كانَت وَفاتي خَيراً لَكُم، تُعْرَضُ عَلَيَّ أعمالُكُم، فَإنْ رَأيتُ خَيراً حَمِدتُ اللهَ، وإنْ رَأيتُ شَرّاً استَغْفَرْتُ لَكُم.[١]

٨٢٢٦. إنّ لكم في حياتي خيراً وفي مماتي خيراً، ـ فقيل: يا رسول الله أمّا حياتك فَقَد علمنا، فما لنا في وَفاتِكَ؟ فقال ـ : أمّا في حياتي فإنَّ الله عزّ وجلّ قال: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾[٢] وأمّا في مماتي فتعرض عليّ أعمالكم فَأستغفر لَكُم.[٣]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٥٠، السراج ٢: ٢١٣، الفتح ٢: ٧٦، كنز العمّال ١١: ٤٠٧، جامع الشمل ١: ١٧٦.

٢. الأنفال/ ٣٣.

٣. الكافي ٨ : ٢٥٤.

٨٢٢٧. حَياتي خَيرٌ لَكُم، ومَماتي خَير لَكُم ... (الحديث).[١]

٨٢٢٨. مَن أتاني زائِراً كُنتُ شَفيعُهُ يَومَ القِيامَةِ.[٢]

٨٢٢٩. مَن أتاني زائِراً وَجَبَتْ له شَفاعَتي، ومَن وَجَبَتْ له شَفاعَتي وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّة ...(الحديث).[٣]

٨٢٣٠. مَن زارَني مُتَعَمِّداً كانَ في جِواري يَومَ القِيامَةِ، ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنتُ له شهيداً يومَ القيامة ...(الحديث).[٤]

٨٢٣١. ما مِن عَبدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ عِندَ قَبري إلّا وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكاً يُبَلِّغُني، وكُفيَ أمْرَ آخِرَتِهِ ودُنياهُ، وكُنتُ له شَهيداً وشَفيعاً يومَ القِيامَةِ.[٥]

٨٢٣٢. مَن زارَ قَبْري بَعدَ مَوتي كانَ كَمَن هاجَرَ إليَّ في حَياتي، فَإنْ لَم تَسْتَطيعوا فَابْعَثوا إليَّ بِالسلامِ فَإنَّهُ يَبْلُغَني.[٦]

٨٢٣٣. مَنْ زارَني بَعدَ وَفاتي فَكَأنَّما زارَني في حَياتي ...(الحديث).[٧]

٨٢٣٤. مَن زارَني في حَياتي أو بَعدَ مَوتي فَقَد زارَ الله.[٨]

---

١. الفقيه ١: ١٩١، معاني الأخبار: ٤١٠، الجامع الصغير ١: ١٥٠، السراج ٢: ٢١٣، الفتح ٢: ٧٦، كنز العمّال ١١: ٤٠٧، ١٢: ٤٢١، الشهاب للبحراني: ٢٣.

٢. الكافي ٤: ٥٤٨، التهذيب ٦: ٤، بحار الأنوار ١٠٠: ١٤٢.

٣. الكافي ٤: ٥٤٨، الفقيه ٢: ٥٦٥، التهذيب ٦: ٤.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٦٥ و٢٨٣، كنز العمّال ٥: ١٣٦.

٥. جمع الجوامع ٦: ٣٢١، كنز العمّال ١: ٤٩٨.

٦. التهذيب ٦: ٣، بحار الأنوار ١٠٠: ١٤٤.

٧. بشارة المصطفى: ١٣٩، بحار الأنوار ٤٣: ٥٨.

٨. التوحيد: ١١٧، عيون أخبار الرضا ١: ١١٥، بحار الأنوار ٤: ٣، ١٠٠: ١٤٠.

٨٢٣٥. مَن زارَني في حَياتي وبَعدَ مَوتي كانَ في جواري يَومَ القِيامَةِ.[١]

٨٢٣٦. ـ في الثلاثين صاعاً من شعير التي تصدّق بها على مستحقّها وقد طعم منها نصف سنة وبقيت كما كانت ـ : لَو لَم تَكِلهُ لَأَكَلتَ مِنهُ ما عِشتَ.[٢]

٨٢٣٧. لَو لَم تَكيلوهُ لَأكَلتُم مِنهُ ولَقامَ بِكُم.[٣]

٨٢٣٨. مِنْبَرِي عَلىٰ رَوْضَةٍ مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ، فَمَنْ حَلَفَ عِنْدَهُ عَلىٰ سِواكٍ أَخْضَرَ كاذِباً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ، لِيُبَلِّغْ شاهِدُكُمْ غائِبَكُمْ.[٤]

٨٢٣٩. ما بَينَ بَيْتي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلىٰ تُرْعَةٍ[٥] مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ، وقوائمُ منبري رُبَّت[٦] في الجنّةِ.[٧]

٨٢٤٠. ما بَيْنَ مُصَلّايَ وبَيْتي رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجنَّةِ.[٨]

---

١. التهذيب ٦: ٣، بحار الأنوار ١٠٠: ١٤٣.

٢. الفتح ٣: ٤٨، كنز العمّال ١١: ٣٧٩.

٣. بحار الأنوار ١٨: ٣٧، الفتح ٣: ٤٨، كنز العمّال ١١: ٣٧٩.

٤. جمع الجوامع ٧: ٣٠٩، كنز العمّال ١٦: ٦٩٨.

٥. التُّرعة: الباب والمرقاة والدرجة (اللسان).

٦. رَبَت؛ أي: نشأت (المجمع).

٧. الكافي ٤: ٥٥٤ و٥٥٦، التهذيب ٦: ٧ و٨، جمع الجوامع ٦: ٢٧٦ و٨: ٩٢، كنز العمّال ١٢: ٢٦١، الجامع الصغير ٢: ١٤٤، ١٨٤، السراج ٣: ٢٤٦ و٣٦٩، الفتح ٣: ٨٧ و٢٤٨، عوالي اللآلئ ١: ٣٤، جامع الشمل ٢: ١٨٠، المجازات النبويّة: ٩٧.

٨. جمع الجوامع ٦: ٢٧٥، كنز العمّال ١٢: ٢٦٠.

٨٢٤١. إنَّ قَوائِمَ مِنْبَرِي رَواتِبٌ[١] فِي الْجَنَّةِ.[٢]

٨٢٤٢. لا يَمُوتَنَّ مِنْكُمْ مَيِّتٌ ما كُنْتُ بَيْنَ أظْهُرِكُمْ إلّا آذَنْتُمُونِي بِهِ، فَإنَّ صَلاتِي عَلَيْهِ لَهُ رَحْمَةٌ.[٣]

٨٢٤٣. ـ في الصلاة على الجنائز ـ : لا يُصَلِّيَنَّ على أحَدِكُم ما دُمتُ بَينَ ظَهْرانِيكُم غَيري ... (الحديث).[٤]

٢ـ رسول الله ﷺ رحمة كلّه، وما تحمّلت أبداً فراقه الكائنات

٨٢٤٤. أيُّها الناسُ إنَّما أنَا رَحْمَةٌ مُهْداةٌ.[٥]

٨٢٤٥. لا أعْرِفَنَّ، ما ماتَ مِنكُم مَيِّتٌ ما كُنتُ بَينَ أظْهُرِكُم إلّا آذَنْتُموني بِهِ، فَإنَّ صَلاتي عليهِ له رَحْمَةٌ.[٦]

٨٢٤٦. إنّي أمانٌ لِأصحابي فَإذا ذَهَبتُ أتى أصحابي ما يوعَدونَ.[٧]

٨٢٤٧. ـ في قوله تعالى ـ : ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ

---

١. رواتِب؛ أي: ثابتة (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٣: ١١٤، ٦: ٢٧٦، الجامع الصغير ٢: ٨٨ ، السراج ٣: ٦٢، الفتح ٢: ٣٠٣، كنز العمّال ١٢: ٢٣٥ و٢٦١.

٣. جمع الجوامع ٩: ٥٠، كنز العمّال ١٥: ٥٨٧، الفتح ٣: ٣٧١.

٤. كنز العمّال ١٥: ٦٠٣، جمع الجوامع ٨ : ١٩٤.

٥. جمع الجوامع ٣: ٣٩٣، ٩: ١١٩، الشهاب للقضاعي: ٢٥، الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٤، الفتح ١: ٤٣٦، كنز العمّال ١١: ٤٢٥ و٤٤٥.

٦. الفتح ٣: ٣٠٩، كنز العمّال ١٥: ٥٨٤.

٧. جمع الجوامع ٦: ٢٨٩، كنز العمّال ٧: ٣٩٨.

صَدَقَاتٍ﴾[١] فبي خَفَّف الله عَن هذِهِ الأُمّة.[٢]

٨٢٤٨. لا تَجعَلوني كَقَدَحِ الراكِبِ، فَإنَّ الراكِبَ إذا أرادَ أنْ يَنطَلِقَ عَلَّقَ مَعاليقَهُ وأخَذَ قَدَحَهُ فَمَلأهُ مِنَ الماءِ، فَإنْ كانَت له حاجَةٌ في الوُضوءِ تَوَضّأَ، وإنْ كانَت له حاجَةٌ في الشُّرْبِ شَرِبَ، وإلّا اهْراقَ ما فيهِ، اجْعَلوني فِي أوّل الدعاءِ، وفي وسط الدعاء، وفي آخِرِ الدعاءِ.[٣]

٨٢٤٩. النظَرُ إلَيَّ عِبادَةٌ.[٤]

٨٢٥٠. ـ لمّا وُجدت الإبرة الساقطة بأثر نور وجهه ﷺ ـ: يا حميراء لم ضحكتِ؟ ... يا عائِشةُ الوَيْلُ ثُمَّ الوَيلُ لِمَن حُرِمَ النظَرَ إلى هذَا الوَجْه، ما من مؤمن ولا كافر إلّا ويشتهي أن ينظر إلى وجهي.[٥]

٨٢٥١. لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكم من رَآني وصاحَبَني، والله لا تَزالونَ بِخَيرٍ ما دامَ فيكُم مَن رَآني وصاحبني، واللهُ لا تزالون بخير ما دام فيكم من رَأى من رَأى مَنْ رَآني.[٦]

٨٢٥٢. لا يَدخُلُ النارَ مُسلِمٌ رَآني، أو رَأى مَن رَآني، أو رَأى مَن رأى مَن رَآني.[٧]

---

١. المجادلة/ ١٣.

٢. فضائل الخمسة ١: ٣٣٨، كنز العمّال ٢: ٥٢١.

٣. جمع الجوامع ٨: ١٨٥، الكافي ٢: ٤٩٢، مكارم الأخلاق: ٢٧٤، الشهاب للقضاعي: ٢٢، كنز العمّال ١: ٥٠٩.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٨٩، السراج ٣: ٣٨٨، الفتح ٣: ٢٦٧.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٦٨، فضائل الخمسة ١: ٢٨، عن كنز العمّال ١٢: ٤٢٩.

٦. جمع الجوامع ٨: ٢٠٣، كنز العمّال ١١: ٥٣٦.

٧. جمع الجوامع ٩: ١٧، كنز العمّال ١١: ٥٣٦.

٨٢٥٣. مَن تَسَمّى بِاسْمي يَرْجو بَرَكَتي غَدَتْ عَلَيهِ البَرَكَةُ وَراحَتْ إلى يَومِ القِيامَةِ.[١]

٨٢٥٤. ـ لمن قالوا له ﷺ: يغفر الله لرسوله يُعطي أُناساً وسيوفنا تقطر من دمائهم ـ: إنّي أُعطي رجالاً حديثي عهدٍ بكفرٍ أتألّفهُمْ، أما تَرضَوْنَ أن يَذْهَبَ الناسُ بِالأموالِ وتَرْجِعونَ إلى رِحالِكُم بِرَسولِ الله، فَوَ الله لَمَا تَنْقَلِبونَ بِهِ خَيرٌ مِمّا يَنقَلِبونَ بِهِ.[٢]

٨٢٥٥. مَا اخْتَلَطَ حُبّي بِقَلبِ عَبدٍ إلّا حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النارِ.[٣]

٨٢٥٦. إنَّما خَيَّرَني اللهُ فقالَ: اسْتَغْفِرْ لَهُم أو لا تَسْتَغْفِرْ لَهُم، إن تَسْتَغْفِرْ لَهُم سَبْعينَ مَرَّةً، وسَأزيدُهُ على سَبْعينَ.[٤]

٨٢٥٧. ما مِن مُسلمٍ وَصَلَ إلى قلبِهِ حُبّي إلّا كفّر اللهُ عَنهُ ذُنوبَه ...(الحديث).[٥]

٨٢٥٨. إنَّ اللهَ تعالى أجارَكُم مِن ثَلاثِ خِلالٍ: أن لا يَدْعُوَ عليكُم نبيّكُم فَتَهلِكوا جميعاً ...(الحديث).[٦]

٨٢٥٩. رَبِّ ألَمَ تَعِدْني أنْ لا تُعَذِّبَهُم وأنَا فيهِم، ألَمَ تَعِدني أن لا تعذِّبَهُم وهم

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٣١، كنز العمّال ١٦: ٤٢١.

٢. الفتح ١: ٤٥٠، كنز العمّال ٤: ٣٧٣، ١٢: ١٦ و١٧، جمع الجوامع ٩: ١٨٩ و١٩٠، المجازات النبويّة: ٣٠١.

٣. الجامع الصغير: ١٤٢، السراج ٣: ٢٤٠، كنز العمّال ١: ١٨٥، الفتح ٣: ٧٨.

٤. الفتح ١: ٤٣٨، كنز العمّال ٢: ٧.

٥. الخصال: ٥٥٥، بحار الأنوار ٣١: ٣١٧.

٦. الجامع الصغير ١: ٦٦، جمع الجوامع ٢: ٤٠٠، السراج ١: ٣٣٧، الفتح ١: ٣١٨، كنز العمّال ١٢: ١٥٥، جامع الشمل ٢: ٧٢.

يستغفرونَ.[١]

٨٢٦٠. مَن قالَ: جَزَى اللهُ مُحَمّداً عَنّا ما هو أهلُهُ أتعَبَ سَبْعينَ كاتِباً ألفَ صَباحٍ.[٢]

٨٢٦١. ـ لَمّا أنَّ الجِذْعُ لفراقه ﷺ بعد اتّخاذهم المنبر مكانه ـ : إنَّ هـذا بَكـى لِما فَقَدَ مِنَ الذِّكرِ.[٣]

٣ـ نبيّ الرحمة ﷺ يرأف بالمؤمنين ولا يكلّفهم ما لا يطيقون

٨٢٦٢. لَولا أنْ أشُقَّ عَلَى المُؤْمِنينَ لَأمَرْتُهُم بِتَأْخيرِ العِشاءِ، وبِالسِّـواكِ عِنـدَ كُـلِّ صَلاةٍ.[٤]

٨٢٦٣. لَولا أنْ يَكونَ سُنَّةً لَأمَرْتُ بِالسِّواكِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ.[٥]

٨٢٦٤. لَولا أنْ تَضْعَفوا لَأمَرْتُكُم بِالسِّواكِ عِندَ كُلِّ صلاةٍ.[٦]

٨٢٦٥. يَقولُ الله تعالى: وضعت عن عِبادي شَطْر[٧] الصلاة في سَفَرِهِم.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٤: ٣٥٦، كنز العمّال ١١: ٤٥٦.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٢٤، كنز العمّال ٢: ٢٣٤.

٣. الفتح ١: ٤٢٦، كنز العمّال ١١: ٣٧١.

٤. الفتح ٣: ٥٠، كنز العمّال ٧: ٣٩٥، جمع الجوامع ٦: ١٣٧.

٥. جمع الجوامع ٦: ١٣٨، كنز العمّال ٩: ٣١٧.

٦. الفتح ٣: ٥٢، كنز العمّال ٩: ٣١٣.

٧. الشَّطْر: نصف الشيء (اللسان).

٨. عوالي اللآلئ ٢: ٢٢٦.

الخامس عشر: فضل ومنزلة الصلاة على محمّد وآله الأطهار، وبعض آدابها وألفاظها ومواضيعه: سبعة

١ـ آداب الصلاة عليه ﷺ وما يُقال فيها

٨٢٦٦. إرفعوا أصواتَكُم بِالصلاة عَلَيَّ فَإنَّها تُذهِبُ بِالنِّفاقِ.[١]

٨٢٦٧. إذا صَلَّيْتُم عَلَى المُرْسَلينَ فَصَلّوا عَلَيَّ مَعَهُم فَإنّي رَسولٌ مِن رَبِّ العالَمينَ.[٢]

٨٢٦٨. إذا صَلَّيْتُم عَلَيَّ فَأحْسِنوا الصلاةَ فَإنَّكُم لا تَدْرونَ لَعَلَّ ذلِكَ يُعْرَضُ عَلَيَّ، قولوا: اللهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ وبَرَكاتِكَ على سَيِّدِ المرسَلينَ، وإمامِ المتَّقينَ، وخاتَمِ النبيّينَ عَبدِكَ ورَسولِك إمامِ الخيرِ، وقائِدِ الخَيرِ، ورَسولِ الرحمَةِ، اللهمَّ ابْعَثْهُ المقامَ المَحمودَ الذي يَغْبِطُهُ بِهِ الأوَّلونَ والآخِرونَ.[٣]

٨٢٦٩. أيُّما رَجُلٍ مُسلِمٍ لَم تَكُن لَهُ صَدَقَةٌ فَليَقُل في دُعائِهِ: اللهمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ

---

١. الكافي ٢: ٤٩٣، مكارم الأخلاق: ٣١٢، بحار الأنوار ٩٤: ٥٩.

٢. كنز العمّال ١: ٥٠٧، جمع الجوامع ١: ٣٢٠.

٣. جمع الجوامع ١: ٣٢٠، كنز العمّال ١: ٤٩٧.

عَبدِكَ ورَسُولِكَ، وصَلِّ عَلى المُؤمِنينَ والمؤمِناتِ والمُسلِمينَ والمُسلِماتِ فَإنّها لَهُ زَكاةٌ.[١]

٨٢٧٠. صَلّوا عَلَيَّ واجْتَهِدوا في الدعاءِ، وقولوا: اللهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.[٢]

٨٢٧١. من قالَ: اللهمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمّدٍ وعلى آلِ محمّدٍ كما باركْتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، وترحَّمْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ كما تَرَحَّمْتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، شَهِدْتُ له يَومَ القيامةِ بِالشهادَةِ وشَفَعتُ له.[٣]

٨٢٧٢. إذا صَلَّيْتُم عَلَيَّ فَقولوا: اللهُمَّ صَلِّ على مُحَمّدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آلِ مُحَمّدٍ كَما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على مُحَمّدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ وعلى آلِ مُحَمّدٍ كَما بارَكْتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.[٤]

٨٢٧٣. قولوا: اللهُمَّ اجعَلْ صَلَواتِكَ ورَحمَتِكَ وبَرَكاتِكَ عَلى مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ كَما جَعَلْتَها على إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.[٥]

---

١. الجامع الصغير ١: ١١٨، السراج ٢: ١٠٣، الفتح ١: ٤٩٨، كنز العمّال ٤: ٥.

٢. الجامع الصغير ٢: ٤٥، السراج ٢: ٣٥٤، الفتح ٢: ١٩٠، كنز العمّال ١: ٤٩٢، جامع الشمل ٢: ٢٣٥، فضائل الخمسة ١: ٢٥٦، عن صحيح النّسائي ١: ١٩٠.

٣. فضائل الخمسة ١: ٢٥٤، عن الأدب المفرد: ١٤٠.

٤. الفتح ١: ١٢٩، كنز العمّال ٧: ٤٨٣، فضائل الخمسة ١: ٢٦١.

٥. جمع الجوامع ٥: ٣٢٥، كنز العمّال ١: ٤٩٦، فضائل الخمسة ١: ٢٥٧، عن مسند ابن حنبل ٥: ٢٥٣.

٨٢٧٤. قولوا: اللهُمّ صلِّ على محمّدٍ عبدِكَ ورسولِكَ وأهلِ بَيتِه كما صلَّيتَ على إبراهيمَ إنّكَ حَميدٌ مجيدٌ.[١]

٨٢٧٥. قولوا: اللهُمَّ صَلِّ على مُحَمّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ كَما صَلَّيتَ على إبراهيمَ، وبارِكْ على مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ كَما بارَكْتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ.[٢]

٨٢٧٦. قولوا: اللهُمّ صَلِّ على مُحَمّدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ وعلى آلِ مُحَمّدٍ كَما صَلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ وبارِكْ على مُحَمّدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ كَما بارَكْتَ على آلِ إبراهيمَ في العالَمينَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، والسلامُ كَما قَد عَلِمْتُم.[٣]

٨٢٧٧. قولوا: اللهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللهُمَّ بارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.[٤]

٨٢٧٨. تقولون: اللهُمَّ صلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ كما صلَّيتَ على إبراهيم، وبارِك على مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كما بارَكتَ على إبراهيمَ، ثُمّ تُسَلِّمونَ عَلَيَّ.[٥]

---

١. فضائل الخمسة ١: ٢٥٧، عن تفسير ابن جرير ٢٢: ٣١.

٢. الفتح ٢: ٣٠٤، كنز العمّال ٧: ٤٨٣.

٣. الفتح ٢: ٣٠٤، كنز العمّال ٧: ٤٨٤، جمع الجوامع ٥: ٣٢٥، فضائل الخمسة ١: ٢٥٥ و٢٦٩ عن صحيح مسلم ٢: ١٦، والصواعق المحرقة: ٨٧ .

٤. الجامع الصغير ٢: ٨٨ ، السراج ٣: ٦٣، الفتح ٣: ٣٠٤، كنز العمّال ١: ٤٩٠، فضائل الخمسة ١: ٢٥٤ و٢٥٥، عن صحيح البخاري ٦: ٢٧، والنسائي ١: ١٩.

٥. فضائل الخمسة ١: ٢٥٨، عن مسند الإمام الشافعي: ٢٣.

٨٢٧٩. مَن صَلّى عَلَيَّ صَلاةً لم يُتِمَّها زِيدَ عليها مِن سُبُحاتِهِ حتّى تَتِمَّ.[١]

٢ـ إنَّ الصلاة عليه ﷺ ترفع الدعاء وتُنزِل الرحمة

٨٢٨٠. كُلُّ دُعاءٍ مَحْجوبٌ حتّى يُصَلّى عَلى النبِيِّ.[٢]

٨٢٨١. صَلّوا عَلَيَّ فَإنَّ الصلاةَ عَلَيَّ زَكاةٌ لَكُم وسَلوا اللهَ ...(الحديث).[٣]

٨٢٨٢. زَيِّنوا مَجالِسَكُم بِالصلاةِ عَلَيَّ، فَإنَّ صَلاتَكُم عَلَيَّ نورٌ لَكُم يَومَ القِيامَةِ.[٤]

٨٢٨٣. مَن صَلَّى عَلى مُحَمَّدٍ، وقالَ: اللهُمَّ أَنْزِلْهُ المَقْعَدَ المُقَرَّبَ عِندَكَ يَومَ القِيامَةِ، وَجَبَتْ له شَفاعَتي.[٥]

٨٢٨٤. مَن صَلّى عَلَيَّ صَلاةً كَتَبَ اللهُ له قيراطاً، وَالقيراطُ مِثلُ أُحُدٍ.[٦]

٨٢٨٥. إنَّكُم تُعْرَضونَ عَلَيَّ بِأسمائِكُم وسِيماكُم فَأحْسِنوا الصلاةَ عَلَيَّ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٧٥، السراج ٣: ٣٤٥، الفتح ٣: ٢٠٦، كنز العمّال ٧: ٧٧٣، جامع الشمل ٢: ٢٣٦.

٢. الجامع الصغير ٢: ٩٣، السراج ٣: ٨٢، الفتح ٢: ٣٢٤، كنز العمّال ١: ٤٩٠.

٣. جمع الجوامع ٥: ٧٤، كنز العمّال ١: ٤٩٤، الجامع الصغير ٢: ٤٥، السراج ٢: ٣٥٤، الفتح ٢: ١٩٠، جامع الشمل ٢: ٢٣٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ٢٨، السراج ٢: ٣٠١، الفتح ٢: ١٤٥، كنز العمّال ٩: ١٤١.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٩٩، كنز العمّال ١: ٤٩٦ و٤٩٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧٥، السراج ٣: ٣٤٥، الفتح ٣: ٢٠٧، كنز العمّال ١: ٤٩٢، ٧: ٧٩٢ و٨: ١٨٢، جامع الشمل ٢: ٢٣٦، جمع الجوامع ٢: ٢٨.

٧. جمع الجوامع ٣: ١٧٢، كنز العمّال ١: ٤٩٨.

٣ـ بالصلاة عليه ﷺ وعلى آله تُقبل الصلاة وما سواها

٨٢٨٦. مَن صلّى صلاةً ولم يُصلِّ فيها عَلَيَّ وعلى آلي لم تُقبَل منه تِلكَ الصلاةُ.[١]

٨٢٨٧. ما مِن دُعاءٍ إلّا بَينَهُ وبَينَ اللهِ حِجابٌ حتّى يُصلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ، فإذا فَعلَ ذلكَ انخرق الحجابَ، ودَخَلَ الدعاءَ، فَإذا لم يَفعَلْ ذلك رجَعَ الدعاءُ.[٢]

٨٢٨٨. لا تصلّوا عَلَيَّ الصلاةَ البَتراء ـ فقالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال ـ : تَقولونَ: اللهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وتُمسِكونَ، بَل قولوا: اللهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ.[٣]

٨٢٨٩. الصلاةُ عَلَيَّ وعلى أهلِ بيتي تُذهِبُ بِالنِّفاقِ.[٤]

٨٢٩٠. مَن صلّى على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللهُ له مِائَةَ حاجَةٍ.[٥]

٤ـ إنّ الله وملائكته يصلّون على مَن صلّى على نبيّه ﷺ ويزيد سبحانه الأجرَ بزيادتها

٨٢٩١. صَلّوا عَلَيَّ، صَلَّى اللهُ عليكمُ.[٦]

٨٢٩٢. مَن صَلّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عليهِ، فَأكْثِروا أو أقِلّوا.[٧]

---

١. عوالي اللآلئ ٢: ٤٠، بحار الأنوار ٨٥ : ٢٧٩.

٢. كنز العمّال ٢: ٨٨ ، جمع الجوامع ٦: ٣١١، بشارة المصطفى: ٢٣٦.

٣. فضائل الخمسة ١: ٢٦٨، عن الصواعق المحرقة: ٨٧ .

٤. الكافي ٢: ٤٩٢.

٥. الشهاب للبحراني: ٥٠، بحار الأنوار ٢٧: ٢٦٠.

٦. الجامع الصغير ٢: ٤٥، السراج ٢: ٣٥٤، الفتح ٢: ١٩٠، كنز العمّال ١: ٤٩٢.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٩٨، كنز العمّال ١: ٥٠٠.

٨٢٩٣. مَن صَلّى عَلَيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وملائكته، ومَن شاءَ فَلْيُقِلَّ، ومَن شاءَ فَلْيُكثِرْ.[١]

٨٢٩٤. مَن ذُكِرْتُ عِندَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، فَإنَّهُ مَن صَلّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللهُ عليهِ عَشْراً.[٢]

٨٢٩٥. مَن صَلّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عليهِ ومَلائِكَتُهُ بِها سَبْعينَ صَلاةً، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِن ذلِكَ أو لِيُكْثِرْ.[٣]

٨٢٩٦. مَن صَلّى عَلَيَّ مَرَّةً واحِدَةً كَتَبَ اللهُ له بِها عَشْرَ حَسَناتٍ.[٤]

٨٢٩٧. مَن صَلّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عليهِ بِها عَشْراً، فَلْيُكْثِرْ عَلَيَّ عَبْدٌ مِنَ الصلاةِ أو لِيُقِلَّ.[٥]

٨٢٩٨. مَن صَلّى عَلَيَّ واحِدَةً صَلَّى اللهُ عليهِ عَشْرَ صَلَواتٍ وحَطَّ عَنهُ عَشْرَ خَطِيئاتٍ ورَفَعَ له عَشْرَ دَرَجاتٍ.[٦]

٨٢٩٩. مَن صَلّى عَلَيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ عَشْراً، بِها مَلَكٌ مُوَكَّلٌ حتّى يُبَلِّغَنيها.[٧]

٨٣٠٠. ما صَلّى عَلَيَّ عَبدٌ مِن أُمّتي صلاةً صادِقاً بِها في قَلبِ نَفْسِهِ إلّا صَلَّى اللهُ عليهِ بِها عَشْرَ صَلَواتٍ، وكَتَبَ له بِها عَشْرَ حَسَناتٍ، ورفَعَ له بها عَشْرَ دَرَجاتٍ، ومَحا

---

١. الكافي ٢: ٤٩٢.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٧١، السراج ٣: ٣٣٣، الفتح ٣: ١٩١، كنز العمّال ١: ٤٩١ و٥٠٠.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٩٨، كنز العمّال ١: ٥٠٣.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٩٨، كنز العمّال ١: ٥٠١.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٩٨ و١٩٩، كنز العمّال ١: ٥٠٠.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧٥، السراج ٣: ٣٤٤، الفتح ٣: ٢٠٧، كنز العمّال ١: ٤٩١، جامع الشمل ٢: ٢٣٦، فضائل الخمسة ١: ١٦٥، عن تاريخ بغداد ٨: ٣٨١.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٩٨، كنز العمّال ١: ٥٠٠.

بها عنهُ عشْرَ سيِّئاتٍ.[١]

٨٣٠١. ـ لمّا دخل عليه وهو ﷺ أشدّ فرحاً ـ : يا أبا طلحةَ وما يَمنعُني أن لا أكونَ كذلك؟ وإنّما فارَقني جبرئيلُ آنفاً فقال: يا محمَّدُ إنّ رَبّي بَعَثني إلَيكَ وهو يقولُ: إنّه ليسَ أحدٌ من أُمّتك يُصلّي عَليكَ صلاةً إلّا رَدَّ اللهُ عليه مثلَ صلاتِهِ عَليكَ، وإلّا كَتَبَ له عَشْرَ حسناتٍ، وحطَّ عنه عَشْرَ سَيّئاتٍ، ورَفعَ له عَشْرَ دَرَجات، ولا يكون لِصلاتِه مُنتهى دون العَرش، ولا تمرُّ بمَلكٍ إلّا قال: صلّوا على قائِلها كما صلّى على محمّدٍ.[٢]

٨٣٠٢. مَن صَلّى عَلَيَّ حينَ يُصْبِحُ عَشْراً، وحينَ يُمْسي عَشْراً أدْرَكَتْهُ شَفاعَتي يَومَ القِيامَةِ.[٣]

٨٣٠٣. مَن صَلّى عَلَيَّ في يَومٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللهُ لَه مِائَةَ حاجَةٍ؛ سَبْعينَ مِنها لآخِرَتِهِ، وثَلاثينَ مِنها لِدُنياهُ.[٤]

٨٣٠٤. مَن صَلّى عَلَيَّ ألْفاً لَم يُعَذِّبْهُ اللهُ في النارِ أبَداً.[٥]

٨٣٠٥. مَن صَلّى عَلَيَّ في يَومٍ ألْفَ مَرَّةٍ لَم يَمُتْ حتّى يُبَشَّرَ بِالجَنَّةِ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٢٨٩، كنز العمّال ١: ٥٠٣، الجامع الصغير: ١٥١، السراج ٣: ٢٦٨، الفتح ٣: ١١٥.

٢. كنز العمّال ١: ٥٠٣، فضائل الخمسة ١: ١٦٤، عن تاريخ بغداد ٨: ٤٠.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٧٥، السراج ٣: ٣٤٥، الفتح ٣: ٢٠٧، كنز العمّال ١: ٤٩١، جامع الشمل ٢: ٢٣٦.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٩٩، كنز العمّال ١: ٥٠٥.

٥. الشهاب للبحراني: ٤٨.

٦. كنز العمّال ١: ٥٠٥، جمع الجوامع ٧: ١٩٩.

٥ـ وكّل سبحانه ملائكةً يصلّون عليه ﷺ ويبلّغونه صلاة المصلّين

٨٣٠٦. مَن صَلّى عَلَيَّ عِندَ قَبري سَمِعْتُهُ، ومَن صَلّى عَلَيَّ نائِياً أُبْلِغْتُهُ.[١]

٨٣٠٧. أكْثِروا الصلاةَ عَلَيَّ فَإنَّ اللهَ وَكَّلَ بي مَلَكاً عِندَ قَبري، فإذا صَلّى عَلَيَّ رَجُلٌ مِن أُمَّتي قالَ لي ذلِكَ المَلَكُ: يا مُحَمَّدُ إنّ فُلانَ بنَ فُلانٍ صَلّى عَليكَ الساعَةَ.[٢]

٨٣٠٨. مَن صَلّى عَلَيَّ عِندَ قَبري سَمِعتُهُ، ومَن صَلّى عَلَيَّ نائِياً وُكِّلَ بِها مَلَكٌ يُبَلِّغُني، وكُفِيَ بِها أمرَ دُنياه وآخِرَتِهِ، وكُنتُ لَهُ شَهيداً أو شَفيعاً.[٣]

٨٣٠٩. يا عَمّارُ إنَّ لله تعالى مَلَكاً أعطاهُ سَماعَ الخَلائِقِ كُلِّها وهو قائِمٌ عَلى قَبري إذا مُتُّ إلى يَومِ القِيامَةِ، فَلَيسَ أحَدٌ مِن أُمَّتي يُصَلّي عَلَيَّ صَلاةً إلّا سَمّاهُ بِاسْمِهِ وَاسْمُ أبيهِ، قال: يا محمّد صلّى فلانٌ عَليكَ كذا وكذا فيصلّي الربُّ على ذلكَ الرجل بِكلِّ واحدةٍ عشراً.[٤]

٨٣١٠. إنَّ لله تعالى مَلائِكَةً خُلِقوا مِنَ النورِ لا يَهْبِطونَ إلّا لَيلَةَ الجُمُعَةِ ويَومَ الجُمُعَةِ، بِأيْديهِم أقلامٌ مِن ذَهَبٍ ودُوِيٌّ[٥] مِن فِضَّةٍ، وقَراطيسُ مِن نورٍ لا يَكتُبونَ إلّا الصلاةَ عَلَى النبيِّ.[٦]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٧٥، السراج ٣: ٣٤٥، الفتح ٣: ٢٠٧، كنزالعمّال ١: ٤٩٢ و٤٩٨، جمع الجوامع ٧: ١٩٩، جامع الشمل ٢: ٢٣٩.

٢. الفتح ١: ٢٢٣، كنز العمّال ١: ٤٩٤.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٩٩، كنز العمّال ١: ٤٩٨.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٦٢، كنز العمّال ١: ٥٠٢ و٥٠٤.

٥. دُوِيّ؛ جمع دَواة وهي: ما يكتب منه (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٣: ١٢٨، كنز العمّال ١: ٥٠٦.

٨٣١١. ما مِن عَبدٍ يُصَلّي عَلَيَّ صَلاةً إلّا عَرَجَ بِها مَلَكٌ حتّى يَجيءَ بِها وَجْهَ الرحمنِ فَيَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: اذْهَبوا بِها إلى قَبرِ عَبدي تَسْتَغْفِرُ لِقائِلِها، وتُقِرُّ بِها عَيْنُهُ.[١]

٨٣١٢. ما مِن عَبدٍ يُصَلّي عَلَيَّ إلّا صَلَّتْ عليهِ المَلائِكَةُ ما دامَ يُصَلّي عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ العَبدُ مِن ذلِكَ أو لِيُكْثِرْ.[٢]

٨٣١٣. مَن صَلّى عَلَيَّ في كِتابٍ لَم تَزَل المَلائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ له ما دامَ اسْمي في ذلِكَ الكِتابِ.[٣]

٨٣١٤. إنَّ لله تعالى مَلَكا أعطاهُ سَمْعَ العِبادِ فَلَيسَ مِن أحَدٍ يُصَلّي عَلَيَّ إلّا أبْلَغَنِيها، وإنّي سَأَلْتُ رَبّي أنْ لا يُصَلّي عَلَيَّ عَبدٌ صَلاةً إلّا صَلّى عليهِ عَشْرَ أمثالِها.[٤]

٨٣١٥. خَلَقَ اللهُ تعالى لي مَلَكَيْنِ يَرُدّانِ السلامَ على مَن سَلَّمَ عَلَيَّ مِن شَرْقِ البِلادِ وغَرْبِها إلّا مَن سَلَّمَ عَلَيَّ في داري فَإنّي أردُّ عليهِ السلامَ بِنَفْسي ولا سِيَّما أهلُ المَدينَةِ فَإنّي أرُدُّ عليهِم لِأحسابِهِم وأنْسابِهِم، ـ قيل: وهَل تَعرِفهم وهم يَتَناسَلون مِن بَعدِكَ؟ قال ـ: وهَل لا يعرِفُ الجارُ جارَه؟ وهل لا يعرِفُ الجارُ جارَهُ، وهل لا يعرِفُ الجارُ جارَه.[٥]

٨٣١٦. إنَّ لله تعالى مَلائِكَةً سَيّاحينَ في الأرضِ يُبَلِّغوني مِن أُمّتي السلامَ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٢١، كنز العمّال ١: ٤٩٩.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٥١، السراج ٣: ٢٦٨، الفتح ٣: ١١٦، كنز العمّال ١: ٤٩٠ و٤٩٩، جمع الجوامع ٦: ٣٣١ و٧: ١٩٨.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٩٩، كنز العمّال ١: ٥٠٧.

٤. الجامع الصغير ١: ٩٤، السراج ١: ٤٨٤، الفتح ١: ٤١١، كنز العمّال ١: ٥٠٤.

٥. كنز العمّال ١٢: ٢٥٦، جمع الجوامع ٤: ٢٥٥.

٦. الجامع الصغير ١: ٩٣، السراج ١: ٤٨٢، الفتح ١: ٤١٠، جامع الشمل ١: ١٥.

٨٣١٧. إنَّ الله وَكَّلَ بي مَلَكَين، فلا أُذكَرُ عِندَ مُسلمٍ فيصلّي عَلَيَّ، إلّا قالَ لَهُ الملكانُ: غُفِرَ لَكَ، وقالَ اللهُ ومَلائِكتُه: آمين، ولا أُذكَرُ عِندَ مُسلمٍ، فَلا يُصلّي عَلَيَّ، إلّا قالَ لَهُ الملكانُ: لا غَفَرَ لَكَ اللهُ، وقالَ الله وَالملائِكَةُ: آمينَ.[١]

٦ـ ما لكثرة الصلاة عليه ﷺ من الأجر، سيّما يوم الجمعة وليلتها

٨٣١٨. أكْثِروا الصلاةَ عَلَيَّ، فَإنَّ صَلاتَكم عَلَيَّ مَغْفِرَةٌ لِذُنوبِكم ...(الحديث).[٢]

٨٣١٩. يا أيُّهَا الناسُ إنّ أنجاكُم يَومَ القِيامَةِ مِن أهوالِها ومَواطِنِها أكثَرُكُم عَلَيَّ صَلاةً في دارِ الدنيا إنّه قد كان في الله وملائكته كفاية إذ يقولُ: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾[٣]... (الآية) فأمر بذلك المؤمنين ليثيبَهم عليه.[٤]

٨٣٢٠. أكْثِروا الصلاةَ عَلَيَّ فَإنَّهُ مَن صَلّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عليهِ عَشْراً.[٥]

٨٣٢١. مَن سَرَّهُ أنْ يَلقَى اللهَ عزّ وجلّ غَداً راضِياً فَلْيُكْثِرِ الصلاةَ عَلَيَّ.[٦]

٨٣٢٢. إنَّ أولَى الناسِ بي يَومَ القِيامَةِ أكثَرُهُم عَلَيَّ صلاةً.[٧]

---

١. عوالي اللآلئ ٢: ٣٨، كنز العمّال ٢: ٣٥، بحار الأنوار ٨٥ : ٢٧٩.

٢. الجامع الصغير ١: ٥٤، السراج ١: ٢٧١، الفتح ١: ٢٢٣، كنز العمّال ١: ٤٨٨.

٣. الأحزاب/ ٥٦.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٢٩، كنز العمّال ١: ٥٠٤.

٥. جمع الجوامع ٢: ٦٤، كنز العمّال ١: ٥٠٢.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٧٦، كنز العمّال ١: ٥٠٤.

٧. الجامع الصغير ١: ٩٠، السراج ١: ٤٦٣، الفتح ١: ٣٧٦، كنز العمّال ١: ٤٨٩، جامع الشمل ٢: ٢٣٥، مكارم الأخلاق: ٣١٢، بحار الأنوار ٩٤: ٦٣.

٨٣٢٣. أكْثِروا مِنَ الصلاةِ عَليَّ في كُلِّ يومِ جُمُعَةٍ، فَإنَّ صَلاةَ أُمَّتي تُعْرَضُ عَليَّ في كُلِّ يومِ جُمُعَةٍ، فَمَن كانَ أكْثَرُهُم عَليَّ صَلاةً كانَ أقْرَبَهُم مِنّي مَنْزِلَةً.[١]

٨٣٢٤. أكْثِروا الصلاةَ عَلَيَّ في يَومِ الجُمُعَةِ فإنَّهُ لَيسَ يُصَلّي عَلَيَّ أحَدٌ يَومَ الجُمُعَةِ إلّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاتُهُ.[٢]

٨٣٢٥. أكْثِروا مِنَ الصلاةِ عَلَيَّ يومَ الجُمُعَةِ فَإنَّهُ يَومٌ مَشهودٌ تَشْهَدُهُ المَلائِكَةُ، وإنّ أحداً منكم لم يُصَلِّ عليّ إلّا عُرِضت عَلَيَّ صَلاتُه حتّى يَفرُغَ منها، ـ قيلَ: وبعدَ الموتِ؟ قال ـ: وبعدَ الموتِ إنّ اللهَ حرّم على الأرضِ أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء، فَنَبِيّ اللهُ حيٌّ يُرزَقُ.[٣]

٨٣٢٦. مَن صَلّى عَلَيَّ يَومَ الجُمُعَةِ كانَتْ شَفاعَةً له عِندي يَومَ القِيامَةِ.[٤]

٨٣٢٧. الصلاةُ عَلَيَّ نورٌ عَلَى الصِّراطِ، فَمَن صَلّى عَلَيَّ يَومَ الجُمُعَةِ ثَمانينَ مَرَّةً غُفِرَتْ له ذُنوبُ ثَمانينَ عاماً.[٥]

٨٣٢٨. مَن صَلّى عَلَيَّ يَومَ الجُمُعَةِ مِائَتَيْ صَلاةٍ غُفِرَ له ذَنْبُ مِائَتَي عامٍ.[٦]

---

١. الجامع الصغير ١: ٥٤، السراج ١: ٢٧١، الفتح ١: ٢٢٥، كنز العمّال ١: ٤٨٨، جامع الشمل ١: ٢٦.

٢. الفتح ١: ٢٢٤، كنز العمّال ١: ٤٩٤ و٥٠٦، الشهاب للبحراني: ١٤.

٣. جمع الجوامع ٢: ٦٥، الجامع الصغير ١: ٥٤، السراج ١: ٢٧١، الفتح ١: ٢٢٥، كنز العمّال ١: ٤٤٨، بحار الأنوار ٨٩: ٢٦٤.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٩٩، كنز العمّال ١: ٥٠٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ٥١، السراج ٢: ٣٧١، الفتح ٢: ٢٠٤، كنز العمّال ١: ٤٩٠.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٩٩، كنز العمّال ١: ٥٠٧.

٨٣٢٩. مَن صَلّى عَلَيَّ يَومَ الجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ جاءَ يَومَ القِيامَةِ ومَعَهُ نورٌ، لَو قُسِّمَ ذلِكَ النور بَينَ الخَلْقِ كُلِّهِم لَوَسِعَهُمْ.[١]

٨٣٣٠. أكثِروا الصلاةَ عليَّ في الليلَةِ الغَرّاءِ وَاليَومِ الأزْهَرِ، فإنَّ صَلاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ.[٢]

٨٣٣١. أكْثِروا من الصلاةِ عَلَيَّ في الليلَةِ الغَرّاءِ وَاليَومِ الأزْهَرِ، لَيلَةِ الجُمُعَةِ ويَومِ الجُمُعَةِ.[٣]

٨٣٣٢. أكْثِروا الصلاةَ عَلَيَّ يَومَ الجُمُعَةِ ولَيلَةَ الجُمُعَةِ، فَمَن صَلّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عليهِ عَشراً.[٤]

٨٣٣٣. أكْثِروا مِنَ الصلاةِ عَلَيَّ في يَومِ الجُمُعَةِ ولَيلَةِ الجُمُعَةِ، فَمَن فَعَلَ ذلِكَ كُنتُ له شَهيداً وشافِعاً يَومَ القِيامَةِ.[٥]

٨٣٣٤. مَن صَلّى عَلَيَّ يَومَ الجُمُعَةِ ولَيلَةَ الجُمُعَةِ مِائَةً مِنَ الصلاةِ قَضَى اللهُ له مِائَةَ حاجَةٍ؛ سَبْعينَ مِن حَوائِجِ الآخِرَةِ وثَلاثينَ مِنْ حَوائِجِ الدنيا، ووَكَّلَ اللهُ بِذلِكَ مَلَكاً يُدْخِلُهُ على قَبري كَما يَدْخُلُ على أحَدِكُمُ الهَدايا، إنَّ عِلْمي بَعدَ مَوتي كَعِلْمي في

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٩٩، كنز العمّال ١: ٥٠٧.

٢. الجامع الصغير ١: ٥٤، السراج ١: ٢٧١، الفتح ١: ٢٢٤، جمع الجوامع ٢: ٦٥، كنز العمّال ١: ٤٨٨ و٥٠٦.

٣. الكافي ٣: ٤٢٨، بحار الأنوار ٨٩: ٣١٣، الفتح ١: ٢٢٤، كنز العمّال ١: ٤٩٤.

٤. الفتح ١: ٢٢٤، كنز العمّال ١: ٤٩٤.

٥. الجامع الصغير ١: ٥٤، السراج ١: ٢٧١، الفتح ١: ٢٢٥، كنز العمّال ١: ٤٨٩.

الحَياةِ.[١]

٨٣٣٥. إنَّ أقْرَبَكُم مِنّي يَومَ القِيامَةِ في كُلِّ مَوْطِنٍ أكْثَرُكُم عَلَيَّ صَلاةً في الدنيا، مَن صَلّى عَلَيَّ في يَومِ الجُمُعَةِ ولَيلَةِ الجُمُعَةِ قَضَى اللهُ له مِائَةَ حاجَةٍ؛ سَبْعينَ مِن حَوائِجِ الآخِرَةِ، وثَلاثينَ مِن حَوائِجِ الدنيا، ثمّ يوكِّلُ الله بذلك ملكاً يُدخله في قبري كما تَدخُل عليكُم الهدايا يُخبرني من صلّى عليَّ باسمِه ونَسَبه إلى عشيرته فأُثبتُهُ عندي في صحيفةٍ بيضاءَ.[٢]

٧ـ كفى بالحاضرين بُخلاً، وعن رحمته بُعداً أن يُذكر ﷺ ولا يُصلّى عليه

٨٣٣٦. كَفى بِهِ شُحّاً[٣] أنْ أُذْكَرَ عِندَ رَجُلٍ فَلا يُصَلّي عَلَيَّ.[٤]

٨٣٣٧. إنَّ أبْخَلَ الناسِ مَن ذُكِرْتُ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيَّ.[٥]

٨٣٣٨. إنَّ البَخيلَ كُلَّ البَخيلِ مَن ذُكِرْتُ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيَّ.[٦]

٨٣٣٩. مِنَ الجَفاءِ أنْ أُذْكَرَ عِندَ الرجُلِ فَلا يُصَلّي عَلَيَّ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٩٩، كنز العمّال ١: ٥٠٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ٧٠، كنز العمّال ١: ٥٠٦.

٣. الشُّحُّ: أشدّ البخل (النهاية).

٤. الجامع الصغير ٢: ٩١، السراج ٣: ٧٦، الفتح ٢: ٣١٨، كنز العمّال ١: ٤٩٠.

٥. الجامع الصغير ١: ٨٦، السراج ١: ٤٤٦؛ الفتح ١: ٢٨٤، كنز العمّال ١: ٤٨٩، جامع الشمل ١: ٢٤.

٦. الفتح ١: ٢٩٦، كنز العمّال ١: ٤٩٠ و٥٠٨، جمع الجوامع ٣: ١٣.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٥٧، السراج ٣: ٢٨٦، الفتح ٣: ١٤٠، كنز العمّال ١: ٤٩١.

٨٣٤٠. إذا طَنَّتْ[١] أُذُنُ أحَدِكُم فَلْيَذْكُرْني، وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَلْيَقُلْ: ذَكَرَ اللهُ مَن ذَكَرَني بِخَيرٍ.[٢]

٨٣٤١. مَن ذُكِرْتُ عِندَهُ فَلم يُصَلِّ عَلَيَّ دخل النارَ فَأبْعَدَهُ اللهُ.[٣]

٨٣٤٢. ـ لأصحابه عندما حضر شهر رمضان ـ : من ذُكِرت عنده فلم يصلّ عليّ فلم يغفر الله له فأبعده الله.[٤]

٨٣٤٣. مَن ذُكِرتُ عِندَهُ فَنَسِيَ أنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ خَطَّأَ اللهُ بِهِ طَريقَ الجَنّة.[٥]

٨٣٤٤. مَن ذُكِرْتُ عِندَهُ فَخَطِئَ الصلاةَ عَلَيَّ خُطِئَ طَريقَ الجَنَّةِ.[٦]

٨٣٤٥. مَن ذُكِرْتُ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيَّ فَقَد شَقِيَ.[٧]

٨٣٤٦. مَن نَسِيَ الصلاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَريقَ الجَنَّةِ.[٨]

---

١. طنَّت؛ أي: صوّتت (اللسان).

٢. الجامع الصغير ١: ٣١، السراج ١: ١٤٦، الفتح ١: ١٣١، كنز العمّال ١٥: ٤١٧، جامع الشمل ١: ٢٠، بحار الأنوار ٩٥: ٦٨، الاختصاص: ١٦٠.

٣. الكافي ٢: ٤٩٥، عوالي اللآلئ ٢: ٣٨، الشهاب للبحراني: ٤٨، بحار الأنوار ٩٤: ٤٩، كنز العمّال ١٦: ٣٧.

٤. الكافي ٤: ٦٧، الفقيه ٢: ٩٦، التهذيب ٤: ١٩٣، بحار الأنوار ٧٤: ٧٤.

٥. الكافي ٢: ٤٩٥، بحار الأنوار ١٧: ٣١.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧١، السراج ٣: ٣٣٣، الفتح ٣: ١٩١، كنز العمّال ١: ٤٩١، جامع الشمل ٢: ٢٣٥.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٧١، السراج ٣: ٣٣٣، الفتح ٣: ١٩١، كنز العمّال ١: ٤٩١، جامع الشمل ١: ٥٢ و٢: ٢٣٥.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٩١، الجامع الصغير ٢: ١٨٢، السراج ٣: ٣٦٥، الفتح ٣: ٢٤٢، كنز العمّال

٨٣٤٧. ما قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَداً لا يَذْكُرونَ اللهَ فيهِ ويُصَلّونَ عَلَى النبيِّ إلّا كانَ عليهِم حَسْرَةً يَومَ القِيامَةِ وإنْ أُدْخِلوا الجَنَّةَ لِلثَّوابِ.[١]

٨٣٤٨. لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِساً لَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا كانَ عَلَيْهِمْ حَسرةً وَإِنْ دَخَلُوا الجَنَّةَ؛ لِمَا يَرَوْنَ مِنَ الثَّوَابِ.[٢]

٨٣٤٩. ما جَلَسَ قَومٌ مَجْلِساً فَأطالوا الجُلوسَ ثُمَّ افْتَرَقوا قَبلَ أنْ يَذْكُروا اللهَ، ويُصَلّوا عَلى نَبِيِّهِ إلّا كانَ مِنَ اللهِ عليهِم تِرَةٌ[٣]؛ إنْ شاءَ عَذَّبَهُم، وإنْ شاءَ غَفَرَ لَهُم.[٤]

١: ٤٩١ و٥٠٨.

١. جمع الجوامع ٦: ٢٩٥، كنز العمّال ٩: ١٤٨.

٢. الفتح ٣: ٣٥٤، كنز العمّال ٩: ١٤٣.

٣. التِّرة: النقص (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٨١، كنز العمّال ١: ٤٢٢ و٥٠٨، ٩: ١٤٩، الفتح ٣: ٩٠، الجامع الصغير ٢: ١٤٥، السراج ٣: ٢٤٩.

السادس عشر: عِلمه ﷺ من لدن عليم حكيم

ومواضيعه:اثنان

١ـ ما عُلِّم رسول الله ﷺ وما عَلِمه كونه الأعلم بالله سبحانه والأعرف من غيره

٨٣٥٠. عُلِّمْتُ الأسْماءَ كُلَّها كَما عُلِّمَ آدَمُ الأسماءَ كُلَّها.[١]

٨٣٥١. إنَّ أتقاكُم وأعْلَمَكُم بِاللهِ أنَا.[٢]

٨٣٥٢. أنا أتقاكُم للهِ، وأعْلَمُكُم بِحُدودِ اللهِ.[٣]

٨٣٥٣. ما تَرَدَّدتُ في شَيءٍ أنَا فاعِلُهُ.[٤]

٨٣٥٤. لا تَسألوني عَن شَيءٍ إلى يَومِ القِيامَةِ إلّا حَدَّثْتُكُم.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٦٨، كنز العمّال ١٢: ١٨٥.

٢. الجامع الصغير ١: ٨٦، السراج ١: ٤٤٩، الفتح ١: ٢٨٥، كنز العمّال ١١: ٤٢٥.

٣. الفتح ١: ٢٧٠، كنز العمّال ١١: ٤١٩.

٤. الشهاب للقضاعي: ٢٩، كنز العمّال ١: ٣٨٩.

٥. الفتح ٣: ٣٢٣، كنز العمّال ١١: ٤٢٢.

٨٣٥٥. ـ في منزلة لا إله إلّا الله: ـ إنّي لأعْلَمُ كَلِماتٍ لا يَقولُهُنَّ عَبدٌ عِندَ المَوتِ إلّا نَفَّسَ اللهُ عَنهُ كُرْبَتَهُ، وأشرَقَ لَها لَونُهُ، ورَأى ما يَسُرُّهُ.[١]

٨٣٥٦. إنّي لأعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقولُها رَجُلٌ يَحضُرُهُ المَوتُ إلّا وَجَدَ رُوحَهُ لَها رَوْحاً حينَ تَخْرُجُ مِن جَسَدِهِ، وكانَت له نوراً يَومَ القِيامَةِ: لا إلهَ إلّا اللهُ.[٢]

٨٣٥٧. إنّي لَأعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقولُها عَبدٌ حَقّاً مِن قَلبِهِ إلّا حَرُمَ عَلَى النارِ: لا إلـهَ إلّا اللهُ.[٣]

٨٣٥٨. إنّي لأعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقولُها مَكْروبٌ إلّا فَرَّجَ اللهُ عزّ وجلّ عَنهُ، كَلِمَةُ أخي يُونُسَ: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.[٤،٥]

٨٣٥٩. إنّي لأعْلَمُ كَلِمَةً لَو قالَها هذَا الغَضْبانُ لأذْهَبَتِ الـذي بِـهِ مِـنَ الغَضَـبِ: اللهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الشيطانِ الرجيمِ.[٦]

٨٣٦٠. قَد قُمْتُ على هذَا المِنْبَرِ، وأنَا أعْلَـمُ لَيلَـةَ القَـدْرِ، فَالْتَمِسـوها في العَشْـرِ الأواخِرِ في لَيلَةِ الوِتْرِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢١٩، كنز العمّال ١٥: ٥٦٥.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢١٩، كنز العمّال ١: ٥١، الفتح ١: ٤٥٨.

٣. كنز العمّال ١: ٥١، جمع الجوامع ٣: ٢٢٧.

٤. الأنبياء/ ٨٧.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٢٣، كنز العمّال ٢: ١٢٠.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢١١، كنز العمّال ٣: ٥٢٤ و٨٢٧، الفتح ١: ٤٥٨.

٧. جمع الجوامع ٥: ٣٠٤، كنز العمّال ٨: ٥٤٣.

٨٣٦١. إنّي لأعْلَمُ أرْضاً يُقالُ لَها: عُمانُ، يَنْضَحُ[١] بِناحِيَتِهَا البَحرُ، بِها حَيٌّ مِنَ العَرَبِ لَو أتاهُم رَسولي ما رَمَوهُ بِسَهْمٍ ولا حَجَرٍ.[٢]

٨٣٦٢. إنّي لأعْلَمُ أرْضاً يُقالُ لَها: عُمانُ، يَنْضَحُ بِجانِبِها البَحرُ، الحَجَّةُ مِنها أفضَلُ مِنْ حَجَّتَيْنِ مِن غَيرِها.[٣]

٨٣٦٣. ثلاثٌ أعْلَمُ أنَّهُنَّ حَقٌّ: ما عَفَا امْرُؤٌ عَن مَظْلَمَةٍ إلّا زَادَهُ اللهُ تعالى بِها عِزّاً، وما فَتَحَ رَجُلٌ على نَفْسِهِ بابَ مَسْأَلَةٍ يبْتَغي بِها كَثْرَةً إلّا زَادَه اللهُ تعالى بِها فَقْراً، وما فَتَحَ رَجُلٌ على نَفْسِهِ بابَ صَدَقَةٍ يَبْتَغي بِها وَجْهَ الله تعالى إلّا زَادَهُ اللهُ بِها كَثْرَةً.[٤]

٨٣٦٤. إنّي لَأعْرِفُ أصواتَ رُفْقَةِ الأشْعَرِيِّينَ[٥] بِالقُرآنِ مِمَّن يَدخلونَ بالليلِ، وأعْرِفُ مَنازِلَهُم مِن أصواتِهِم بِالقُرآنِ بِالليلِ؛ وإنْ كُنتُ لَم أرَ مَنازِلَهُم حينَ نَزَلوا بِالنهارِ.[٦]

٨٣٦٥. ـ لمّا أجاز تقبيل الشاب لزوجته في شهر رمضان ولم يجز ذلك للشيخ ـ: قَد عَلِمْتُ لِمَ نَظَرَ بَعضُكُم إلى بَعضٍ، إنَّ الشيْخَ يَمْلِكُ نَفسَهُ.[٧]

---

١. يَنضَح؛ أي: يَرشُّ (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٣: ٢١٦، كنز العمّال ١٢: ٣٠٨.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢١٦، كنز العمّال ١٢: ٣٠٨.

٤. الجامع الصغير ١: ١٣٧، السراج ٢: ١٧١، الفتح ٢: ٤٣.

٥. الأشعريّون؛ نسبة إلى الأشعر وهو لقب نَبْت بن أُدد، وإليه جماع الأشعريّين، والأشعر: هو أبو قبيلة باليمن (التاج).

٦. الفتح ١: ٤٥٧، كنز العمّال ١٢: ٥٦.

٧. جمع الجوامع ٥: ٣٠٤، كنز العمّال ٨: ٥٠٢.

٨٣٦٦. في الشمسِ أربَعُ خِصالٍ: تُغَيِّرُ اللونَ، وتُنْتِنُ الرِّيحَ وتُخْلِقُ الثِّيابَ، وتورِثُ الداءَ.[١]

٨٣٦٧. ـ لسلمة بن سلامة لمّا أخبر عمّا في بطن الناقة ـ : لِكُلِّ قَومٍ فِراسَةٌ، وإنَّما يَعْرِفُهَا الأشرافُ.[٢]

٢ـ لو عَلِم الآخرون ما يعلم ﷺ وسمعوا ما يسمع ورأوا ما يُرى لاعتبروا وخافوا

٨٣٦٨. لَو يَعْلَمُ الناسُ مِنَ الوَحدَةِ ما أعْلَمُ ما سارَ راكِبٌ بِلَيلٍ وَحدَهُ.[٣]

٨٣٦٩. إنّي أرى ما لا تَرونَ، وأسمعُ ما لا تسمعون، أطّتِ[٤] السماءُ وحقَّ لها أنْ تئِطَّ، ما فيها موضعُ أربَعِ أصابع إلّا ومَلَكٌ واضعٌ جَبْهَتَه لله تعالى ساجِداً، وَاللهِ لَو تَعلَمونَ ما أعْلَمُ لَضَحِكْتُم قَليلاً ولَبَكَيْتُم كَثيراً، وما تَلَذَّذْتُم بِالنساءِ عَلَى الفُرُشِ، ولَخَرَجْتُم إلى الصُعُداتِ[٥] تَجْأرونَ[٦] إلى الله.[٧]

٨٣٧٠. لَو تَعلَمُونَ ما أعْلَمُ لَبَكَيْتُم كَثيراً ولَضَحِكْتُم قَليلاً، ولَخَرَجْتُم إلى

---

١. الخصال: ٢٤٩، بحار الأنوار ٧٣: ١٨٣.

٢. جمع الجوامع ٦: ٦٦، كنز العمّال ١١: ٨٩ و٩٧.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٢، السراج ٣: ٢٠٨، الفتح ٣: ٥٠، كنز العمّال ٦: ٧٣١.

٤. أطَّت؛ أي: أنَّت وصوّتت (اللسان).

٥. الصُّعُدات؛ أي: الطُرق (اللسان).

٦. تَجْأرون؛ أي: تَستَغيثونَ (اللسان).

٧. الفتح ١: ٤٥٠، كنز العمّال ١٠: ٣٦٤ و٣٦٧.

الصُّعُداتِ تَجْأرونَ إلَى الله تعالى، لا تَدْرونَ تَنْجونَ أو لا تَنْجونَ.[١]

٨٣٧١. سُعِّرَتِ النارُ لِأهلِ النارِ وجاءَتِ الفِتَنُ كقِطَعِ الليلِ المُظْلِمِ، لَو تَعْلَمونَ ما أعْلَمُ لَضَحِكْتُم قَليلاً ولَبَكَيْتُم كَثيراً.[٢]

٨٣٧٢. أتَسْمَعونَ ما أسْمَعُ، إنّي لَأسمَعُ أطِيطَ[٣] السماءِ وما تُلامُ أن تَئطَّ وما فيها مَوضِعُ شِبْرٍ إلّا وعليهِ مَلَكٌ ساجِدٌ أو قائمٌ.[٤]

٨٣٧٣. يا أيُّها الناسُ إنّي إمامُكُم فلا تَسبِقوني بِالركوعِ ولا بِالسجودِ ولا بِالقيامِ ولا بِالقعودِ ولا بِالانصِرافِ، فإنّي أراكُم مِن أمامي ومِن خَلفي، وأيْمُ الذي نَفْسي بِيَدِهِ لَو رَأيْتُم ما رَأيْتُ لَضَحِكْتُم قَليلاً ولَبَكَيْتُم كَثيراً.[٥]

٨٣٧٤. هَل تَرَوْنَ قِبْلَتي ها هُنا، فَوَاللهِ ما يَخْفى عليَّ خُشوعُكُم ولا رُكوعُكُم، إنّي لَأراكُم مِن وَراءِ ظَهْري.[٦]

٨٣٧٥. إنّي لَأرَاكُم مِن وَرائي كَما أراكُم.[٧]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٣٠، السراج ٣: ٢٠٢، الفتح ٣: ٤٣، كنز العمّال ١١: ١٢٧ و١٥٦، جمع الجوامع ٣: ٣٨٩.

٢. جمع الجوامع ٤: ٤٢٣، كنز العمّال ١١: ١٥٦ و٢٥٨.

٣. الأطيط؛ أي: الصوت (اللسان).

٤. الفتح ١: ٣٢، جمع الجوامع ٤: ٧٩، كنز العمّال ١٠: ٣٦٤.

٥. الفتح ٣: ٣٨٥، كنز العمّال ٧: ٦٠٧ و٦١٠، جمع الجوامع ٣: ٣٨٦.

٦. الفتح ٣: ٢٨٦، فضائل الخمسة ١: ٦٦، عن صحيح البخاري ١: ١٠٨، كنز العمّال ٧: ٦٠٧، ١١: ٤١٨.

٧. الفتح ١: ٤٥٦، كنز العمّال ١١: ٤١٨.

٨٣٧٦. ـ لمّا صلّى بقوم ـ : إنّي وَاللهِ لأبْصُرُ مِن وَرائي كَما أبْصُرُ مِن بَين يَدَيَّ.[١]

١. فضائل الخمسة ١ : ٦٧، عن صحيح مسلم ٢ : ٢٧، كنز العمّال ٧: ٥٢٥.

السابع عشر: الصادق الأمين ﷺ يبلّغ عن الله سبحانه ما أوكل إليه من الأمور

ومواضيعه: اثنان

١ـ محمّد ﷺ مُبلِّغ لأحكام دين الله، ناصح لعباده ونذير، قد أقام الحجّة في ذلك على الناس جميعاً

٨٣٧٧. إنَّ دِينَ الله تَعالىٰ لَنْ يَنْصُرَهُ إلّا مَنْ حاطَهُ[١] مِنْ جَمِيعِ جوانِبِهِ.[٢]

٨٣٧٨. بُعِثْتُ داعِياً ومُبَلِّغاً، ولَيسَ إلَيَّ مِنَ الهُدى شَيءٌ ...(الحديث).[٣]

٨٣٧٩. إنَّما أنَا مُبَلِّغٌ وَاللهُ يَهدي، وإنَّما أنَا قاسِمٌ وَاللهُ يُعْطي، فَمَن جاءَهُ مِنّا شَيءٌ بِحُسنِ هَدْيٍ[٤] وحُسنِ رِعَةٍ[٥] فَذلِكَ الذي يُبارَكُ له فيهِ، ومَن جاءهُ مِنّا شيءٌ بسوءِ

---

١. حاطه: إذا حفظه وصانه، وذبّ عنه (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٣: ٩١، كنز العمّال ١٠: ١٧١، ١٢: ٥٢١.

٣. الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣٢، الفتح ٢: ٨، كنز العمّال ١: ١١٦.

٤. الهَديُ: السِّيرة والهيئة والطَّريقة (النهاية).

٥. الرِّعة: الهَديُ وحسنُ الهيئة (اللسان).

هَدْيٍ وسوءِ رِعَةٍ فَذلِكَ الذي يَأْكُلُ ولا يشبعُ.[١]

٨٣٨٠. اللهمَّ إنّي أوَّلُ مَن أحيا أمرَكَ إذ أماتوه.[٢]

٨٣٨١. انّي لَم أُؤْمَرْ أنْ أُنَقِّبَ[٣] عَن قُلوبِ الناسِ، ولا أشُقَّ بُطونَهُم.[٤]

٨٣٨٢. يا بَني عَبدِ المطَّلبِ إنّي جِئْتُكم بما لَم يَجِئ بِهِ أحدٌ قَطُّ، أدعوكم إلى شَهادَةِ: أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وإلى الله، وإلى كِتابِهِ ...(الحديث).[٥]

٨٣٨٣. يا أيُّهَا الناسُ إنَّما أنَا بَشَرٌ رَسولٌ أُذَكِّرُكُم بِالله، إن كنتُم تَعلَمونَ أنّي قَصَّرتُ عَن شَيءٍ مِن تَبليغِ رِسالاتِ رَبّي لَمَا أخبَرتموني، فَبَلَّغتُ رِسالاتِ ربّي كما يَنبَغي لها أن تُبَلَّغَ، وإن كنتُ بَلّغتُ رِسالاتِ رَبّي لَمَا أخبرتموني ...(الحديث).[٦]

٨٣٨٤. معاشرَ أصحابي قَد نَصحتُ لكم وبَلَّغْتُكم رِسالةَ رَبّي ولكن لا تُحِبّونَ الناصِحينَ، أقولُ قَولي، وأستَغفِرُ اللهَ لي ولكمْ.[٧]

٨٣٨٥. أعهَدُ إلَيكُم أن تُقيموا الصَّلاةَ، وتؤتوا الزَّكاةَ، وَتَحُجّوا البَيتَ الحَرامَ، وَتَصوموا رَمضانَ فَإنّ فيهِ لَيلَةً خَيرٌ مِن ألفِ شَهرٍ، وَتُحَرِّموا دَمَ المُسلِمِ وَمالَهُ وَالمُعاهِدَ

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٧٣، كنز العمّال ٦: ٥٠٩، الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٣، الفتح ١: ٤٣٧.

٢. جمع الجوامع ٢: ٩٦، المجازات النبويّة: ٣٥٩، كنز العمّال ١١: ٤٥٢.

٣. أُنقِّب؛ أي: أُفتّش وأكشف (النهاية).

٤. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٢، الفتح ١: ٤٥٩، كنز العمّال ٦: ١٠٢.

٥. كنز العمّال ١٣: ١٤٩، فضائل الخمسة ٢: ١٢.

٦. جمع الجوامع ٩: ١١٨، كنز العمّال ١٤: ٣٢٣.

٧. بشارة المصطفى: ١٥٣، بحار الأنوار ٣٨: ٩٣.

إلّا بِحَقِّهِ، وَتَعتَصِموا بالله وَالطّاعَةِ.[١]

٨٣٨٦. إنّ اللهَ سبحانَهُ فَرَضَ عَليكُمُ الجُمُعةَ في عامي هـذا، في شَـهرِي هـذا، في ساعَتي هذِه، فَريضَةً مَكتوبَةً، فَمَن تَرَكَها في حَياتي وَبَعدَ مَماتي إلى يَوم القِيامَةِ جُحـوداً لَها واستِخفافاً بِحقِّها، فَلا جَمَعَ اللهُ شَملَهُ، ولا بارَكَ له في أمرِهِ، ألا لا صَلاةَ له، ألا لا حَجَّ له، ألا لا صَدَقَةَ له، ألا لا زكاةَ له، إلّا أن يَتوبَ، فإن تابَ، تابَ اللهُ عَلَيهِ.[٢]

٨٣٨٧. لَيسَ شَيءٌ يُباعِدُكُم مِنَ النارِ إلّا وقَد ذكرتُهُ لكم، ولا شَيءٌ يُقَـرِّبكُم مِـنَ الجَنَّةِ إلّا وقَد دَلَلتُكم عَلَيهِ.[٣]

٨٣٨٨. يا أيّها الناس والله ما من شيء يقرّبكُم من الجنَّةِ ويباعدُكم مـن النـار إلّا وقد أمرتكُم به، وما مِن شَيءٍ يُقَرِّبُكم مِنَ النارِ ويُباعدُكم مِنَ الجنَّـةِ إلّا وقـد نَهَيْـتُكُم عَنهُ، ألا وإنَّ الروحَ الأمينَ نَفَثَ في رُوعي[٤] أنّه لن تموتَ نَفسٌ حتّى تَستَكمِلَ رِزْقَها، فَاتَّقوا اللهَ وأجمِلوا في الطلبِ، ولا يحملُ أحدكُم استبطاءَ شيءٍ مِـنَ الـرزقِ أنْ يطلبَـه بِغيرِ حِلِّهِ، فإنّه لا يُدرَكُ ما عِندَ الله إلّا بِطاعتِه.[٥]

٨٣٨٩. إنّ لله مِائَةً وَسَبْعَ عَشْرةَ شَريعَةً، مَن وافاهُ بِخُلُقٍ مِنها دَخَلَ الجَنَّةَ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ١: ٤٥٦، كنز العمّال ١: ٢١٣.

٢. عوالي اللآلئ ٢: ٢١٩.

٣. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٥.

٤. رُوعي؛ أي: نفْسي وخَلَدي (النهاية).

٥. الكافي ٢: ٧٤، بحار الأنوار ٧٠: ٩٦، جمع الجوامع ٦: ٢٧٧، ٤: ٣٣٠، تحف العقول: ٤٠، كنـز العمّال ٤: ٢٠، ١: ١٩٢ و٢١٨، عوالي اللآلئ ٣: ٣٠٢.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٣٠، كنز العمّال ١: ٣٩.

٨٣٩٠. أيُّها النّاسُ، إنّ اللهَ قَدِ افتَرَضَ عَلَيكُمُ الحَجَّ ـ فَقالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عامٍ؟ قال ـ : لَو قُلتُ: نَعَم لَوَجَبَتْ، وَلَو وَجَبَتْ ما قُمتُم بِها ...(الحديث).[١]

٨٣٩١. إنَّ رَبّي حَرَّمَ عَلَيَّ الخَمرَ وَالكُوبَةَ[٢] وَالقِيانَ[٣]، وإيّاكُم وَالغُبَيْراءَ[٤] فَإنَّها ثُلُثُ خَمرِ العالَمِ.[٥]

٨٣٩٢. إنَّ اللهَ حَرَّمَ عليكم شُرْبَ الخَمرِ وثَمَنها، وحَرَّم عليكم أكْلَ المَيْتَةَ وثَمَنها، وحَرَّمَ عليكُمُ الخَنازيرَ وأكْلَها وثَمَنها.[٦]

٨٣٩٣. إنَّ اللهَ حَرَّمَ عليكُمُ الخَمْرَ وَالمَيْسِرَ وَالمَزْرَ[٧] وَالكُوبَةَ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ.[٨]

٨٣٩٤. إنَّ رَبّي حَرَّمَ عَلَيَّ الخَمرَ وَالمَيْسِرَ وَالكُوبَةَ وَالقِنِّينَ[٩] وَالغُبَيْراءَ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ.[١٠]

٨٣٩٥. يا أهل المدينة إنّ الله يعرّض عن الخمر تعريضاً، لا أدري لعلّه سينزل

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٨٧، كنز العمّال ٥: ٢١.

٢. الكُوبَة: الشِّطْرَنْجة، والطَّبْل والنَّرْد (اللسان).

٣. القِيان: الإماء المُغَنِّيات (اللسان).

٤. الغُبَيراء: شراب يعمل من الذِّرة (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٣: ٩٥، كنز العمّال ١٦: ٥١.

٦. الفتح ١: ٣٣٢، جمع الجوامع ٢: ٤٠٩، كنز العمّال ٥: ٣٥٥.

٧. المَزرَ: نبيذ الشعير والحنطة والحبوب (اللسان).

٨. الفتح ١: ٢٣٢، جمع الجوامع ٢: ٤٠٩، كنز العمّال ٥: ٣٥٤.

٩. القِنِّين: طُنْبور الحبشة، ولُعبة للروم يتقامرون بها (اللسان).

١٠. جمع الجوامع ٣: ٩٥، كنز العمّال ١٦: ٧٣.

فيها أمر، ثمّ قال بعد: يا أهل المَدينَةِ إنَّ اللهَ تعالى قَد أنْزَلَ إلَيَّ تَحْريمَ الخَمرِ، فَمَن كَتَبَ مِنكم هذِهِ الآيَةَ[١] وعِندَهُ مِنها شَيءٌ فَلا يَشْرَبْها.[٢]

٨٣٩٦. ألا إنَّ دِماءَكُم وأموالَكُم وأعراضَكُم عليكُم حَرامٌ كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا، وكَحُرمَةِ بَلَدِكُم هذا، وكَحُرمَةِ شَهرِكُم هذا، ألا هَل بَلَّغتَ، اللهمَّ اشْهَدْ.[٣]

٨٣٩٧. أَلَا إنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَموَالَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا، في بَلَدِكُمْ هذا، في شَهْرِكُمْ هذَا، أَلَّا هَلْ بَلَّغْتُ، اللّهُمَّ اشْهَدْ ـ ثَلَاثاً ـ وَيْحَكُمْ ! انْظُرُوا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.[٤]

٨٣٩٨. ألا إنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ عَلى كُلِّ مُؤْمِنٍ حَرامٌ.[٥]

٨٣٩٩. إنّي كنت نهيتُكم عن نبيذِ الأوعيةِ، ألا إنَّ وِعاءً لا يُحَرِّمُ شَيئاً، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ.[٦]

٨٤٠٠. المِزْرُ[٧] كُلُّهُ حَرامٌ؛ أبْيَضُهُ وأحْمَرُهُ وأسوَدُهُ وأخضَرُهُ.[٨]

---

١. أي: الآية ٩٠ من سورة المائدة.

٢. جمع الجوامع ٩: ١١٤، كنز العمّال ٢: ١٩.

٣. جمع الجوامع ٣: ٣٣٥ و٣٧٠، كنز العمّال ٥: ١١٧ و١٢٧ و٢٨٧ و٢٩٦، بشارة المصطفى: ١٣٧، الفتح ١: ٣٨٨، الشهاب للبحراني: ٢٦.

٤. الفتح ٣: ٨٦، كنز العمّال ٥: ٢٩١ و١٤: ٣٠٣.

٥. جمع الجوامع ٣: ٣٣٢، كنز العمّال ٥: ٣٦٨.

٦. كنز العمّال ٥: ٣٧٦، ١٥: ٦٥٣، جمع الجوامع ٣: ٢٢٩.

٧. المِزْر: نبيذ الحنطة والشعير والحبوب (اللسان).

٨. الجامع الصغير ٢: ١٨٦، السراج ٣: ٣٧٧، الفتح ٣: ٢٥٥، كنز العمّال ٥: ٣٤٥.

٨٤٠١. ألا إنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرامٌ، وما أسْكَرَ كَثيرُهُ حَرُمَ قَليلُهُ، وما خَمَرَ القَلبَ فهو حَرامٌ.[١]

٨٤٠٢. ألا وإنَّ الأُمَمَ قَبلَكُم كانوا يَتَّخِذونَ قُبورَ أنْبِيائِهِم مَساجِدَ، وإنّي أنهاكُم عَن ذلِكَ، اللهُمّ هل بلّغتُ ـ ثلاثاً ـ اللّهمّ اشهد ـ ثلاثاً ...(الحديث).[٢]

٨٤٠٣. إنّ اللهَ إذا حَرَّمَ عَلى قَومٍ أكلَ شَيءٍ حَرَّمَ عَلَيهِم ثَمَنَهُ.[٣]

٨٤٠٤. إنَّ أحْرَمَ الأيّامِ يَوْمُكُم هذا، في شَهرِكُم هذا، في بَلَدِكُم هذا، ألا إنَّ دِماءَكُمْ عليكم كَحُرْمَةِ يَومِكُم هذا، في شَهرِكُم هذا، في بَلَدِكُم هذا، ألا هَل بَلَّغْتُ؟ ـ قالوا: نَعَمْ قالَ ـ : اللهُمَّ اشْهَدْ.[٤]

٨٤٠٥. أيُّها الناسُ إنّي قد تركتُ فيكُم ما إن أخَذْتُم به لن تضِلّوا: كتابَ اللهِ عزّ وجلّ فَاعْتَصِموا به، يا أيُّها الناسُ أيّ يَوْمٍ هذا؟ ـ قالوا: يومٌ حرامٌ قال ـ : يا أيّها الناس فأيّ شهرٍ هذا؟ ـ قالوا: شهرٌ حرامٌ قال ـ : يا أيّها الناسُ أيّ بَلدٍ هذا؟ ـ قالوا: بلد حرامٌ قال ـ : فإنَّ اللهَ عزّ وجلّ حرّم عليكم دِماءَكُم، وأموالكم، وأعراضَكم كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا، في شَهرِكُم هذا، في بَلدِكُم هذا إلى يَومِ تلقَونه، ألا فليُبلِّغْ شاهِدُكم غائبَكم: لا نَبِيّ بَعدي، ولا أُمّة بعدَكُم، ـ ثمّ رفع يَدَيه أنَّهُ لِيُرى بياضُ إبْطَيهِ، ثُمَّ قالَ: اللهُمَّ اشْهَد أنّي قَد بَلَّغت.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٣٤، كنز العمّال ٥: ٣٦٨.

٢. جمع الجوامع ٦: ٨٢ ، كنز العمّال ٧: ٣٤٤.

٣. الفتح ٣: ١٤، كنز العمّال ٤: ٨٠ ، عوالي اللآلئ ١: ١٨١.

٤. جمع الجوامع ٣: ٦٠، كنز العمّال ٥: ١٣٠ و٢٩٦.

٥. الخصال: ٤٨٧، بحار الأنوار ٢١: ٣٨١ و٧٧: ١١٨.

٨٤٠٦. لا أُلْفِيَنَّ أحَدَكُم يَجيءُ يَومَ القِيامَةِ على رَقَبَتِهِ بَعيرٌ لَه رُغاءٌ[١] يَقولُ: يا رَسولَ الله أغِثْني فَأقولُ: لا أمْلِكُ لَكَ شيئاً قَد أبْلَغْتكَ، لا أُلْفِيَنَّ أحَدَكُم يَجيءُ يَومَ القِيامَةِ على رَقَبَتِهِ فَرَسٌ له حَمْحَمَةٌ فَيَقولُ يا رَسولَ الله أغِثْني فَأقولُ: لا أمْلِكُ لَكَ شَيئاً قَد أبْلَغْتُكَ، لا أُلْفِيَنَّ أحَدَكُم يَجيءُ يَومَ القِيامَةِ على رَقَبَتِهِ شاةٌ لَها ثُغاءٌ[٢] يَقولُ: يا رَسولَ الله أغِثْني فَأقُولُ: لا أمْلِكُ لَكَ شَيئاً قَد أبْلَغْتُكَ، لا أُلْفِيَنَّ أحَدَكُم يَجيءُ يَومَ القِيَامَةِ على رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَها صِياحٌ فَيَقولُ: يا رَسولَ الله أغِثْني فَأقولُ: لا أمْلِكُ لَكَ شَيئاً قَد أبْلَغْتُكَ. لا أُلْفِيَنَّ أحَدَكُم يَجيءُ يَومَ القِيامَةِ على رَقَبَتِهِ رِقاعٌ تَخْفِقُ فَيَقولُ: يا رَسولَ الله أغِثْني فَأقولُ: لا أمْلِكُ لَكَ شَيئاً قَد أبْلَغْتُكَ، لا أُلْفِيَنَّ أحَدَكُم يَجيءُ يَومَ القِيامَةِ على رَقَبَتِهِ صامِتٌ فَيَقولُ: يا رَسولَ الله أغِثْني فَأقولُ: لا أمْلِكُ لَكَ شَيئاً قَد أبْلَغْتُكَ.[٣]

٨٤٠٧. اتّقوا اللهَ ولا تَبخَسوا الناسَ أشياءهُم، ولا تَعثَوا في الأرضِ مفسِدينَ، فَمن كانت عندَه أمانةٌ فَليُؤدِّها ـ ثمّ قال ـ : الناسُ في الإسلامِ سواءٌ، الناسُ طَفُّ الصاع[٤] لِآدم وحوّاء، لا فضل لعربيّ على عجميّ ولا عجميّ على عربيّ إلّا بتقوى الله ألا هل بَلَّغت، ـ قالوا: نعم قال ـ : اللّهمّ اشهد ـ ثمّ قال ـ : لا تَأْتوني بِأنسابِكُم وَأْتوني بِأعمالِكُم، فأقولُ لِلناسِ هكذا، ولَكُم هكذا ...(الحديث).[٥]

---

١. له رُغاء؛ أي: صوت (النهاية).

٢. الثُّغاء: صياح الغنم (النهاية).

٣. الفتح ٣: ٣١٠، كنز العمّال ٦: ٣٠٠.

٤. طفُّ الصاع؛ أي: قريبٌ بعضكم من بعض (النهاية).

٥. تاريخ اليعقوبي ٢: ١١٠.

٨٤٠٨. إنّي أُوشِكُ أن أُدْعى فَأُجيبُ، فما أنتم قائِلون؟ ـ قالوا: نصحتَ قال ـ : أليس تشهدون: أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عَبدُه ورَسولُه، وأنّ الجَنّةَ حَقٌّ، وأنَّ النارَ حقٌّ، وأنَّ البعثَ بعدَ الموتِ حقّ، ـ قالوا: نشهدُ ـ قال ـ : وأنا أشهد مَعكُم، ألا هل تسمعون ...(الحديث).[1]

٨٤٠٩. تأتي الإبلُ على رَبِّها على خَيرِ ما كانَت إذا هي لم يُعطِ فيها حَقَّها تَطؤُهُ بأخفافِها وتأتي الغَنَمُ على ربِّها على خيرِ ما كانَت، إذا لم يُعطِ فيها حَقَّها تَطؤُه بأظلافِها[2]، وتَنطحُهُ بقُرونها، ومِن حَقِّها أن تُحلَبَ على الماءِ، ألا لا يَأْتِيَنَّ أحَدُكُم يَومَ القِيامَةِ بِبَعيرٍ يَحْمِلُهُ على رَقَبَتِهِ له رُغاءٌ فَيَقولُ: يا مُحَمَّدُ فَأقولُ: لا أمْلِكُ لَكَ شيئاً قَد بَلَّغْتُ، ألا لا يَأْتِيَنَّ أحَدُكُم يَومَ القِيامَةِ بِشاةٍ يَحْمِلُها على رَقَبَتِهِ لَها يَعارٌ[3] فَيَقولُ: يا مُحَمَّدُ فأقولُ: لا أمْلِكُ لَكَ شَيئاً قَد بَلَّغْتُ، ويكونُ كنزُ أحدِكُم يومَ القيامَةِ شُجاعاً[4] أقرعَ يَفِرُّ منه صاحِبُه ويَطلُبُه: أنا كنزُكَ، فلا يزالُ حتى يُلقِمَه إصبعَهُ.[5]

٨٤١٠. ـ لَمّا قرأ عليه عمر كتاباً أصابه من أهل الكتاب ـ : لقد جِئْتُكُم بِها بَيضاءَ نَقِيَّةً.[6]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢١٨، كنز العمّال ١: ١٨٨، فضائل الخمسة ١: ٤١٦.

٢. أظلاف الغنم: أظفارها (العين).

٣. لها يَعار؛ أي: صوت (النهاية).

٤. الشُّجاع: الحيّة (النهاية).

٥. الفتح ٢: ٢١، كنز العمّال ٦: ٣٠٥.

٦. معاني الأخبار: ٢٨٢، الشهاب للبحراني: ٢٢، كنز العمّال ١: ٢٠٠ و٢٠١.

٨٤١١. الفَقرَ تخافونَ؟ وَالذِي نَفسي بِيَدِه لَتُصَبَّنَّ عليكُم الدنيا صَبّاً حتى لا يُزِيغَ[١] قَلبَ أحدِكُم إن أزَاغَه إلّا هي، وأيْمُ اللهِ لَقَد تَرَكْتُكُم على مِثلِ البَيْضاءِ لَيلُها ونَهارُها سَواءٌ.[٢]

٨٤١٢. قد تركتكُم على البيضاء ليلُها كنهارِها، لا يزيغُ عنها بعدي إلّا هالِكٌ، ومَن يَعِشْ مِنكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنّتي وسنّة الخلفاء الراشدين المهديّين عَضّوا عليها بِالنواجذ وعليكم بِالطاعةِ وإنْ عَبْداً حَبَشِيّاً فَإنَّمَا المؤْمن كالجمل الأنفِ[٣] حيثما قِيدَ انقاد.[٤]

٨٤١٣. لا رَضاع بعدَ فِطام، ولا وِصال في صِيام، ولا يُتمَ بعدَ احتلامٍ، ولا صَمت يومٍ إلى اللّيلِ، ولا تَعرُّبَ بعدَ الهِجرةِ، ولا هجرةَ بعدَ الفتحِ، ولا طلاقَ قبلَ النِكاحِ، ولا عِتقَ قبلَ ملكٍ، ولا يَمينَ لِلوَلدِ مَعَ والِدِهِ، وَلَا لِلمَملُوكِ مَعَ مَولَاه، وَلَا لِلمَرأةِ مَعَ زَوجِها، وَلَا نذرَ في مَعصِيَةٍ، وَلَا يَمِينَ في قَطِيعةٍ.[٥]

٨٤١٤. مَن لَبِسَ ثَوبَ حَريرٍ أَلبَسَهُ اللهُ ثَوباً مِن النارِ يومَ القيامة.[٦]

---

١. لا يُزيغ؛ أي: لا يُميل (النهاية).

٢. الفتح ١: ١٢، كنز العمّال ١١: ٣٧٠.

٣. الجمل الأنف؛ أي: الذَّلولُ (النهاية).

٤. الفتح ٢: ٢٩٦، الجامع الصغير ٢: ٨٥، السراج ٣: ٥٢، جمع الجوامع ٦: ٥٤، كنز العمّال ١: ٢١٢.

٥. الكافي ٥: ٤٤٣، ٧: ٤٤٠، الفقيه ٣: ٣٦٠، جمع الجوامع ٨: ٢٥٩، كنز العمّال ٦: ١٠٩، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٠.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٧٢، كنز العمّال ٦: ٦٢٦، ١٥: ٣٢٠.

٨٤١٥. مَن لَبِسَ ثَوبَ شُهرَةٍ أَلبَسَهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ ثَوباً مِثلَهُ ثُمَّ يُلهِبُ فيهِ النارَ.[١]

٨٤١٦. مَن لَبِسَ ثيابَ شهرةٍ في الدنيا ألبسهُ اللهُ لباسَ الذُلِّ يومَ القيامةِ.[٢]

٨٤١٧. مَا عَلَى ديني مَنِ اسْتَعْمَلَ القياسَ في ديني.[٣]

٨٤١٨. مَنْ قالَ فِي الدِّينِ بِرَأْيِهِ فَقَدِ اتَّهَمَنِي.[٤]

٨٤١٩. يا بَني هاشِمٍ، يا بَني قُصَيٍّ، يا بَني عبْدَ مَنافٍ، أنَا النّذيرُ، وَالمَوتُ المُغيرُ، وَالساعَةُ المَوْعِدُ.[٥]

٨٤٢٠. يا بَني عَبْدِ مَنافَاهْ، يا بَني عَبْدِ مَنافاهْ إنّي نَذيرٌ، إنَّما مَثَلي ومَثَلَكُم كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى العَدُوَّ فَانْطَلَقَ يُريدُ أهلَهُ فَخَشِيَ أنْ يَسْبِقوهُ إلى أهلِهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ: يا صَباحاهُ، يا صَباحَاهُ، أُتيتُمْ أُتيتُم.[٦]

٨٤٢١. يا بَني فِهْرٍ، يا بَني عَدِيٍّ، يا بَني عَبْدِ مَنافٍ، يا بَني عَبْدِ المُطَّلِبِ أرَأيْتُكُم لَو أخْبَرْتُكُم أنَّ خَيْلاً بِالوادي تُريدُ أنْ تُغيرَ عليكم أكُنْتُم مُصَدِّقي ـ قالوا: نَعَمْ ما

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٨١، السراج ٣: ٣٦١، الفتح ٣: ٢٣٧، كنز العمّال ١٥: ٣١٢، جامع الشمل ١: ٢٨٥.

٢. مكارم الأخلاق: ١١٦، جمع الجوامع ٧: ٢٧٢، كنز العمّال ١٥: ٣١٧، عوالي اللآلئ ١: ١٥٦، المجازات النبويّة: ١٥٦.

٣. عيون أخبار الرضا ١: ١١٦، التوحيد: ٦٨.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٣٧، كنز العمّال ١: ٢٠٩.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٣٢، كنز العمّال ١٦: ١٨.

٦. الفتح ٣: ٣٩١، جمع الجوامع ٩: ١٣٢.

جَرَّبْنا عليكَ إلّا صِدْقاً قالَ ـ : فَإنّي نَذيرٌ لَكُم بَينَ يَدَيْ عَذابٍ شَديدٍ.[١]

٨٤٢٢. أنْذَرْتُكُمُ النارَ أنْذَرْتُكُمُ النارَ أنْذَرْتُكُمُ النارَ.[٢]

٨٤٢٣. يا أيُّها الناسُ تَدْرونَ ما مَثَلي ومَثَلَكُم؟ إنَّما مَثَلي ومَثَلُكُم مَثَلُ قَومٍ خافوا عَدُوّاً يَأْتيهِمْ فَبَعَثوا رَجُلاً يَتَراءى لَهُم فَبَيْنَماهُم كَذلِكَ أبْصَرَ العَدُوّ فَأقبَلَ لِينذِرَهُم، وخَشيَ أنْ يُدرِكَهُ العَدُوَّ قَبلَ أنْ يُنذِرَ قومَه فَأهوى بِثَوبِهِ: أيّها الناس أُتيتم، أيّها الناس أُتيتم ـ ثلاث مرّات ـ .[٣]

٨٤٢٤. مَثَلي ومَثَلُ الساعَةِ كَفَرَسَيْ رِهانٍ، مَثَلي ومَثَلُ الساعَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَومٌ طَليعَةً فَلَمّا خَشِيَ أنْ يُسْبَقَ ألاحَ بِثَوبَيْهِ أُتيتُمْ أُتيتُمْ، أنَا ذاكَ، أنَا ذاك.[٤]

٢ـ الإرشادات المحمّديّة في التبليغ الرِّسالي

٨٤٢٥. بَلِّغوا عَنّي ولَو آيَةً.[٥]

٨٤٢٦. الحِفظُ زينةُ الرِّوايةِ.[٦]

٨٤٢٧. ـ لمّا قالوا له ﷺ : إنّا نسمع منك الحديث ولا نقدرُ على تأديته كما

---

١. الفتح ٣: ٣٩١.

٢. جمع الجوامع ٢: ٣٩٤، كنز العمّال ١٦: ١٢.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٢٧، كنز العمّال ١: ٢٠٤.

٤. الجامع الصغير: ١٥٥، السراج ٣: ٢٧٩، الفتح ٣: ١٣٤، كنز العمّال ١٤: ١٩١.

٥. الشهاب للقضاعي: ١٦، الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣٢، الفتح ٢: ٩، كنز العمّال ١٠: ٢٢٣، جامع الشمل ١: ١٦٤.

٦. بحار الأنوار ٧٧: ١٣١.

سمعنا ـ : إذا لَم تُحِلّوا حَراماً ولا تُحَرِّموا حَلالاً وأصَبْتُمُ المَعْنى فلا بأْسَ.[١]

٨٤٢٨. لَا يَقُومُ بِدِينِ اللهِ إِلَّا مَنْ حاطَهُ مِنْ جَمِيعِ جَوانِبِهِ.[٢]

٨٤٢٩. وَيْحَكَ يا أبا سُفْيانَ قَد جِئْتُكَ بِالدنيا وَالآخِرَةِ فَاسْلِموا تَسْلَموا.[٣]

٨٤٣٠. ـ في قريشٍ ـ : فَإِنِ اتَّبعونا اتّبَعَنا مِنهم عُنُقٌ يقطعُها اللهُ.[٤]

٨٤٣١. يا حَسّانُ أُهجُ المُشركِينَ وجِبْرِيلُ مَعَكَ، إذا حارَبَ أصحابي بِالسِّلاحِ فَحارِبْ أنْتَ بِاللِّسانِ.[٥]

٨٤٣٢. ـ لعليّ عليه السلام حينما بعثه لفتح خيبر ـ : أُنفُذ عَلى رِسلِكَ[٦] حَتّى تَنزِلَ بِساحَتِهِم، ثُمَّ ادعُهُم إلى الإسلامِ، وأخبِرهُم بِما يَجِبُ عَلَيهِم مِن حَقِّ اللهِ فيهِ، فَواللهِ، لَئِن يَهدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً واحِداً خَيرٌ لَكَ مِن أن يَكونَ لَكَ حُمرُ النَّعَمِ.[٧]

٨٤٣٣. تَعاهَدُوا النّاسَ بِالتَّذْكِرَةِ، وَاتَّبِعُوا الْمَوْعِظَةَ بالموعِظَةِ وَهُوَ أَقْوىٰ لِلْعالَمِينَ بِما يُحِبُّ اللهُ، ولا تخافوا في الله لومةَ لائمٍ، واتّقوا الله الذي إليه تُحشرونَ.[٨]

٨٤٣٤. ـ لمن أوصاه صلى الله عليه وآله ـ : أُدع الناس إلى الإسلام، واعلم أنّ لَكَ بِكُلِّ مَن

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٤٩، كنز العمّال ١٠: ٢٣٠ و٢٩٠.

٢. جمع الجوامع ٩: ٤٥، كنز العمّال ٣: ٨٤ .

٣. جمع الجوامع ٨: ١٠٥، كنز العمّال ١: ٩٨.

٤. المجازات النبويّة: ١٩.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٣٨، كنز العمّال ٣: ٥٨٠.

٦. الرِّسْل: الرِّفق والتُّؤَدة (اللسان).

٧. الفتح ١: ٢٨٢، كنز العمّال ٦: ٢٩٤.

٨. كنز العمّال ١٥: ٨٥٧، جمع الجوامع ٤: ٨٩ .

أجابَكَ عتق رقبة مِنْ ولد يعقوب ... (الحديث).[١]

٨٤٣٥. ـ لرجل قال له: يا رسول الله، أوصني ـ : أُدْعِ النّاسَ إلى الإسلام ... (الحديث).[٢]

٨٤٣٦. أُدْعوا الناسَ وبَشِّروا ولا تُنَفِّروا، ويَسِّروا ولا تُعَسِّروا.[٣]

٨٤٣٧. ـ لمعاذ وأبي موسى لمّا بعثهما إلى اليمن ـ : تسانَدا وتَطاوَعا، وبشِّرا ولا تُنفِّرا.[٤]

٨٤٣٨. أيُّها الناسُ لِيُبلِّغَ الشاهِدُ مِنكُمُ الغائبَ، ألا وَمَن أنظَرَ مُعسِراً كان له عَلَى اللهِ عزّ وجلّ في كلِّ يَومٍ صَدَقةٌ بِمثلِ مالِه حتّى يَستَوفيه.[٥]

٨٤٣٩. ـ لعليّ عليه السلام وهو صلى الله عليه وآله في مرضه الذي مات فيه ـ : أُخرُجْ يا عَليُّ فَقُل عَنِ اللهِ لا عَن رَسولِ اللهِ: لَعَنَ اللهُ مَن يَقطَعُ السِّدرَ.[٦]

٨٤٤٠. ـ لرجل قال له: أقاتل ثمّ أسلم؟ ـ : أسلِم ثُمَّ قاتِل.[٧]

٨٤٤١. ـ لرجل كان كارهاً للإسلام ـ : أسلِم وإن كُنتَ كارِهاً.[٨]

---

١. بحار الأنوار ٧٧: ١٣٤.

٢. بحار الأنوار ٧٧: ١٣٤.

٣. الفتح ١: ٦١، كنز العمّال ٣: ٢٩، ٧: ٩٤، الشهاب للبحراني: ١٨.

٤. كنز العمّال ٣: ٤٣.

٥. الكافي ٤: ٣٦.

٦. جمع الجوامع ١: ١٢٤، كنز العمّال ٣: ٩٠٥.

٧. الجامع الصغير ١: ٤١، السراج ١: ٢٠٣، الفتح ١: ١٨٤، كنز العمّال ٤: ٣٨٣.

٨. الجامع الصغير ١: ٤١، السراج ١: ٢٠٣، الفتح ١: ١٨٤، كنز العمّال ١: ٩٣.

٨٤٤٢. أسلِم يَابنَ مُسهِرٍ، لا تَبعْ دينَكَ بدُنياكَ.[١]

٨٤٤٣. ـ لمن أسلم ـ: ألقِ عَنكَ شَعْرَ الكُفرِ، ثُمَّ اختَتِن.[٢]

١. جمع الجوامع ١: ٤٠٨، كنز العمّال ١: ٧٦.

٢. الجامع الصغير ١: ٦٢، السراج ١: ٣١٢، الفتح ١: ٢٣١، كنز العمّال ١: ٢٦٣.

الثامن عشر: ما أمر به ﷺ العباد ودعاهم وأرشدهم إليه، وما نهاهم عنه وخافه عليهم وحذّرهم منه ومواضيعه: أربعة عشر

١ـ أُولى أوامره ﷺ: الإيمان بالله وعبادته، وعدم الإشراك به

٨٤٤٤. آمرُكُم بأربعٍ، وأنهاكُم عن أربعٍ: آمرُكُم بالإيمانِ باللهِ وحدَهُ، أتدرونَ ما الإيمانُ باللهِ وحدَه؟ شهادةُ أن لا إله إلّا اللهُ، وأنّ محمّداً رسولُ اللهِ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وصيامِ رمضانَ، وأن تُؤدُّوا خُمسَ ما غَنِمتُم، وأنهاكُم عن الدُّبّاءِ، والنَقير، والحَنْتَم والمُزفَّتِ[1]، إحفظوهُنَّ وأخبِروا بهنَّ مَنْ وراءَكُم.[2]

٨٤٤٥. يا أيُّهَا النّاسُ، إنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعدي وَلَا أُمَّةَ بَعدَكُم ألَا فاعبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمسَكُم، وَصُومُوا شَهرَكُم، وَصِلُوا أرحامَكُمْ، وَأدُّوا زَكاةَ أموالِكُمْ طيّبةً بها أنفسُكُم وأطيعُوا ولاةَ أمرِكُم، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُم.[3]

---

١. الدُّبّاء والنَّقير والحَنْتم والمُزفّت: أوْعية كانوا ينتبذون فيها؛ فكان النبيذ يغلي سريعاً ويسكر (اللسان).

٢. الفتح ١: ١٢، كنز العمّال ١: ٢٤.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٢٧، كنز العمّال ١٥: ٩٤٧.

٨٤٤٦. أفضلُ ما توسّل بِهِ المتوسّلونَ: الإيمانُ بالله، والجهادُ في سبيل الله، وكلمةُ الإخلاصِ فإنَّهَا الفطرةُ، وتمامُ الصلاةِ فإنّهَا المِلّةُ، وإيتاءُ الزكاةِ فإنّها مَثْراةٌ[١] في المالِ مَنْسَأةٌ[٢] في الأجلِ، وصدقةُ السرّ فإنّها تُكَفِّر الخطيئةَ، وتُطفئُ غضبَ الربِّ، وصنائعُ المعروفِ فإنّها تدفع ميتةَ السوءِ، وتقي مصارعَ الهوانِ ... (الحديث).[٣]

٨٤٤٧. ـ لأصحاب بيعة العقبة ـ: أمّا الذي أسأل لربّي أن تؤمنوا بهِ، ولا تشرِكوا به شيئاً، وأمّا الذي أسألُ لنفسي فإنّي أسألكُم أن تُطيعوني أهدِكم سبيلَ الرَّشادِ، وأسألكُم لي ولأصحابي أن تواسونا في ذاتِ أيديكم، وأن تمنعونا بما منَعتُم منه أنفسَكُم، فإذا فعلتم ذلك فلكم على الله الجنّةُ وعليَّ.[٤]

٨٤٤٨. لا تُشرِك بالله شيئاً وإن عُذّبتَ وحُرِّقْتَ، وأطِع والديكَ وإنْ أمَراكَ أن تَخرُجَ مِن كُلِّ شيءٍ هُو لكَ فاخرُج منهُ، ولا تَترُك صلاةً مكتوبةً عَمداً فإنّ مَن تركَ الصّلاةَ عَمداً فقَد بَرِئَت منه ذمّةُ الله، وإيّاكَ والخَمرَ فإنّها مِفتاحُ كلِّ شرٍّ، وإيّاكَ والمَعصيةَ فإنّها موجبةٌ لسخطِ الله، ولا تَغْلُل، ولا تَفِرَّ يومَ الزَحفِ وإن هَلَكتَ وفَرَّ أصحابُك، وإن أصابَ الناسَ مُوتَانٍ[٥] وأنتَ فيهم فاثبُت، ولا تُنازِعِ الأمْرَ أهلَهُ وَإن رَأيتَ أنّهُ لَكَ، وأنفِق مِن طَوْلِكَ[٦] على أهلِ بيتِكَ، ولا تَرفَع عَصاكَ عنهم أدباً،

---

١. مَثْراة للمال؛ أي: مَكْثَرة للمال (المجمع).

٢. مَنْسَأة للأجل؛ أي: موسعة للعمر (المجمع).

٣. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٦.

٤. جمع الجوامع ٢: ١٥٤، كنز العمّال ١: ١٠٥.

٥. المُوتان: الموت (اللسان).

٦. الطَّوْل: الغِنى والسَّعة (اللسان).

وأخِفهُم في الله عزّ وجلّ.[١]

٨٤٤٩. ـ ليهوديّين أتياه ﷺ وسألاه عن التسع آيات ـ : لا تُشرِكُوا بالله شَيئاً، ولا تَسرِقوا، ولا تَزنُوا، ولا تَقتُلوا النفسَ التي حرّمَ اللهُ إلّا بالحقِ، ولَا تَمشوا بِبَرِيءٍ إلى ذي سُلطانٍ لِيَقتُلَهُ، ولا تَسحَروا، ولا تَأْكُلوا الرِّبا، ولا تَقذِفوا مُحصنَةً، ولا تَولَّوا يَومَ الزّحفِ، وعَليكُم خاصّةً اليهودَ أن لا تَعتَدوا في السبتِ.[٢]

٨٤٥٠. أُعبدوا اللهَ ولا تشركوا به شيئاً، وأطيعوا مَن ولّاهُ اللهُ أمْرَكُم، ولا تُنازِعوا الأمْرَ أهلَهُ وإن كانَ عَبداً أسوَدَ، وعليكم بما تعرفون من سنّةِ نبيِّكُم، والخلفاءِ الراشدينَ المهديِّينَ وعضُّوا عَلَيها بالنواجذِ.[٣]

٨٤٥١. آمُرُكُم بِثَلاثٍ وأنهاكُم عَن ثَلاثٍ: آمُرُكُم أن لا تُشرِكوا بِالله شَيئاً، وأن تَعتَصِموا بِالطاعةِ جميعاً حَتّى يَأْتيَكُم أمرٌ مِنَ الله وأنتُم عَلى ذلِكَ، وأن تُناصِحوا وُلاةَ الأمرِ مِنَ الذينَ يَأْمُرونَكُم بِأمرِ الله ...(الحديث).[٤]

٨٤٥٢. لَم آتِكُم إلّا بِخَيرٍ، أتَيتُكُم أن تَعبُدُوا اللهَ وَحدَهُ لا شَريك لَهُ، وأن تَدَعوا اللّاتَ والعُزّى، وأن تُصَلّوا بِالليلِ والنّهار خَمسَ صَلَواتٍ، وأن تَصوموا من السَّنَةِ شهراً، وأن تَحُجّوا البيتَ، وأن تأخذوا من أموالِ أغنيائِكُم فَتردّوها على فقرائِكم.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢١٥، كنز العمّال ١٦ : ٩٤.

٢. جمع الجوامع ٨ : ٢١٦، كنز العمّال ١٦ : ٩٥.

٣. جمع الجوامع ١ : ٤٤٦، كنز العمّال٥: ٧٩٠ و٦: ٥٥.

٤. جمع الجوامع ١ : ٢٩، كنز العمّال ١ : ١٠٠.

٥. جمع الجوامع ٦ : ٨١ ، كنز العمّال ١ : ٣١.

٨٤٥٣. ـ لرجل قال له: ما ينجيني من النار ويدخلني الجنّة ـ : لئن كنت أوجَزْتَ في المسألة لقد أعظمت وأطولتَ فاعقل عنّي إذن: أُعبد الله لا تشركْ به شيئاً، وأقم الصّلاةَ المكتوبةَ، وأدِّ الزكاة المفروضة، وصُمْ رمضانَ، وحجّ البيتَ واعتَمِرْ، وما تحبّ أن يفعلَه بك الناسُ فافعَلْه بهم، وما تكرهُ أن يأتي إليك الناسُ فَذرِ الناسَ منه.[١]

٨٤٥٤. ـ لمن قال له: ما ينجيني من النار؟ وما يدخلني الجنّة؟ ـ : لَئن أقصَرتَ الخُطبَةَ لَقَد أعظَمتَ وأطوَلتَ: تعبد الله، لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المفروضة ... وتَأتي إلَى الناسِ ما تُحِبُّ أن يُؤتى إلَيكَ، وما كَرِهتَ أن يُؤتى إلَيكَ فَدَعِ الناسَ مِنهُ.[٢]

٢ـ أوامره ﷺ ونواهيه لتحكيم العلاقات الإيمانيّة بين العباد وحفظ وحدتهم

٨٤٥٥. أنهاكم عن قيلٍ وقال، وكثرةِ السؤالِ وإضاعةِ المال.[٣]

٨٤٥٦. إئتِ المعروفَ، واجتنب المنكرَ، وانظُر ما يُعجِب أذُنك أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فأته، وانْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ أنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إذا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاجْتَنِبْهُ.[٤]

---

١. جمع الجوامع ٦: ١٦، كنز العمّال ١: ٣٠٧، ١٥: ٩٤٦.

٢. جمع الجوامع ٦: ١٧، كنز العمّال ١٥: ٩٤٦.

٣. جمع الجوامع ١: ٢٩ و٢: ٣٩٩ و٣: ٩، كنز العمّال ١: ١٠٠ و١٦: ٤٦ و٤٧، الشهاب للقضاعي: ٢٤.

٤. الجامع الصغير ١: ٤، السّراج ١: ١٧٦، الفتح ١: ١٤، كنز العمّال ١٥: ٨٦٧.

٨٤٥٧. أيُّما رَجُلٍ خَرَجَ يُفَرِّقُ بَينَ أُمَّتي فاضرِبوا عُنُقَهُ.[١]

٨٤٥٨. أُنظروا من تحادثون؟ فإنّه ليس من أحدٍ ينزل به الموت إلّا مُثِّلَ له أصحابه إلى الله إن كانوا خياراً فخياراً، وإن كانوا شراراً فَشِراراً.[٢]

٨٤٥٩. يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لا تُهَيِّجوا عَلى أنفُسِكُم وهَجَ النارِ، أبهذا أمرتكم؟ ألَم عن هذا أنهَكُم؟ أو ليسَ إنّما هلك من كان قبلكم بهذا، ذَروا المِراءَ فإنّ نفعه قليل، ويُهيّج العداوة بين الإخوان، ذَروا المِراءَ تأْمَنُوا فِتنَتَهُ، ذَروا المِراءَ فإنّ المِراء يُورث الشكّ ويُحبِطُ العمل، ذَرُوا المِراءَ فإنّ المؤمنَ لا يُماري، ذَرُوا المِراء فإنّ المماري قد تمّت خسارتُهُ، ذَرُوا المِراء فكفى بك إثماً أن لا تزالَ مارياً، ذرُوا المِراءَ فإنّ المماري لا أشفع له يومَ القيامة، ذروا المِراءَ فإنّي زعيمٌ بثلاثة أبيات في الجنّة في رَبَضِها[٣] وأعلاها وأسفَلِها لِمَن ترك المِراءَ وهو صادق، ذَرُوا المراءَ فإنّه أوّلُ ما نهاني عنه ربّي بعدَ عِبادَةِ الأوثانِ وشُرب الخمر، ذَرُوا المِراءَ فإنّ الشيطان قد أيِسَ أن يُعبَدَ ولكن قد رضي بالتّحريش وهو المِراءُ في الدِّين، ذَرُوا المِراءَ فإنّ بني اسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقةً، والنصارى على اثنتين وسبعين فِرقةً، وإنّ أُمّتي ستفترِقُ على ثلاثٍ وسبعين فِرقةً، كُلّها على الضلالة إلّا السَّوادَ الأعظَم من كان على ما أنا عليه من أصحابي، مَن لم يُمارِ في الدِّين دين الله، ولَم يكفِّر أحداً من أهل التوحِيد بذنبٍ.[٤]

---

١. الفتح ١: ٤٩٧، كنز العمّال ٦: ٥١.

٢. الكافي ٢: ٦٣٨.

٣. رَبَض الجنّة: ما حولها خارجاً عنها (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٩: ١١٠، كنز العمّال ٣: ٦٤٦ و٨٨٢.

٨٤٦٠. خُذُوا الْعَطايا ما دامَ عَطاءً، فإذا صارَ رَشْوَةً عَلى الدِّينِ فَلَا تَأْخُذُوهُ، وَلَستُمْ بِتارِكِيهِ يَمْنَعُكُم الفَقْرُ وَالْحاجَةُ ... (الحديث).[١]

٨٤٦١. خُذُوا الْعَطاءَ ما دام عَطاءً، فَإذا كانَ إِنَّما هُوَ رُشىً[٢] فَاتْرُكُوهُ، وَلَا أراكُمْ تَفْعَلُونَ يَحْمِلُكُمْ عَلىٰ ذلِكَ الفَقْرُ وَالحاجَةُ ... (الحديث).[٣]

٨٤٦٢. لا تَلاعَنوا بِلَعنَةِ الله، ولا بِغَضَبِهِ، ولا بِالنارِ.[٤]

٨٤٦٣. لا تَلعَنوا الحاكَةَ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَن حاكَ أبوكُم آدَمُ.[٥]

٨٤٦٤. لا تَمسَحْ يَدَكَ بِثَوبِ مَن لا تَكسو[٦].[٧]

٨٤٦٥. ـ لقوم سفر ـ : لَا يَصْحَبَنَّكُمْ جَلّالٌ مِنْ هذِهِ النَّعَمِ، ولا يضمن أحدكم ضالّة، ولا يردّنّ سائلاً إن كنتم تريدون الربح والسلامة، ولا يصحبنّكم من الناس إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة، ولا كاهن ولا كاهنة، ولا

---

١. كنز العمّال ١: ٢١٦، جمع الجوامع ٤: ٢٤٣.

٢. رُشىً، جمع رَشْوة، وهي الجُعْل، والرَّشوة: الوُصلة إلى الحاجة بالمُصانعة (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٤: ٢٤٣، كنز العمّال ١: ٢١٦.

٤. الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، السراج ٨ : ٤٣٥، الفتح ٣: ٣٣٩، كنز العمّال ٣: ٦١٥ و٦١٦، جمع الجوامع ٨ : ٢٥١.

٥. كنز العمّال ٣: ٦١٧، جمع الجوامع ٨ : ٢٤٢.

٦. في السراج؛ أي: إذا كانت ملوّثة بنحو طعام فلا تمسحها بثوب إنسان لم تكن أنت كسوته ذاك الثوب، والقصد النهي عن التصرّف في مال الغير.

٧. الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، السراج ٣: ٤٣٥، جمع الجوامع ٨ : ١٨٣، الفتح ١: ١٤٠، ٣: ٣٤٠، الكافي ٦: ٤٧٩، كنز العمّال ٩: ١٤٥، ١٥: ٢٥٩، جامع الشمل ١: ٢٥٧.

منجّم ولا منجّمة، ولا شاعر ولا شاعرة، وإنّ كلّ عذاب يريد الله أن يعذّب أحداً به من عباده فإنّما يبعث به إلى السماء الدنيا، فأنهاكم عن معصية الله عشيّاً.[١]

٨٤٦٦. ـ فيمن يعتمد على الصحف والدفاتر ـ: لا يَغُرَّنّكُمُ الصُّحُفِيُّونَ.[٢]

٨٤٦٧. لا تَزنوا فَيَذهَبَ اللهُ لذَّةَ نِسائِكُم مِن أجوافِكُم، وعِفّوا تَعِفَّ نِساؤُكُم، إنّ بَني فُلانٍ زَنوا فَزَنَتْ نِساؤُهُم.[٣]

٨٤٦٨. إيّاكم والظنّ فإنّ الظنّ أكذبُ الحديث، ولا تَجسَّسوا، ولا تَحسَّسُوا[٤]، ولا تَنافَسوا، ولا تَحاسَدوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتّى ينكح أو يترك.[٥]

٨٤٦٩. إذا ظَنَنْتم فلا تُحقِّقوا ... (الحديث).[٦]

٨٤٧٠. خُذُوا ما حَلَّ، ودَعَوا ما حَرُمَ.[٧]

---

١. كنز العمّال ٦: ٧٣٢، ١٦: ٨٤، جمع الجوامع ٩: ٣١.

٢. الشهاب للبحراني: ٦١.

٣. مكارم الأخلاق: ٢٣٨.

٤. في السراج؛ أي: لا تطلبوا الشيءَ بالحاسّة كاستراق السمع وإبصار الشيء خفية.

٥. الجامع الصغير ١: ١١٦، السراج ٢: ٩٥، الشهاب للبحراني: ٦٠، الفتح ١: ٤٩٠، كنز العمّال ١٦: ٨٦.

٦. الجامع الصغير ١: ٣١، السراج ١: ١٤٧، الفتح ١: ١٣١، كنز العمّال ٣: ٤٩٧، جامع الشمل ١: ٣٧٨.

٧. جمع الجوامع ٩: ١٢٠، كنز العمّال ٤: ١٩، الفتح ١: ٥٠١، جامع الصغير ١: ١٢١، السراج ٢: ١١٢.

٨٤٧١. كن عبدَ الله المقتولِ، ولا تكن عبدَ الله القاتلِ.[١]

٨٤٧٢. لَا تَرُدُّوا السائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ[٢] مُحترقٍ.[٣]

٨٤٧٣. لا تَسُبَّ الناسَ فَتَكْتَسِبَ العَداوَةَ مِنْهُم.[٤]

٨٤٧٤. لا تَسُبَّنَّ أحَداً، وإنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِما يَعلَمُ فيكَ فَلا تَشْتُمْهُ بِما تَعلَمُ فيهِ فَإنَّهُ يَكونُ لَكَ أجرُهُ وعليه وِزْرُهُ.[٥]

٨٤٧٥. لا تَدابَروا، ولا تَقاطَعوا، وكونوا عِبادَ الله إخواناً، هجرة المؤمنينَ ثلاثاً، فإن تكلّما وإلّا أعرَض اللهُ عزّ وجلّ عنهما حتّى يتكلّما.[٦]

٨٤٧٦. تَأَلَّفُوا الناسَ وتَأَنَّوْهُم ولا تُغيروا عَلَيهِم حَتّى تَدعوهُم، فما عَلى الأرضِ مِن أهلِ بَيتِ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلّا تَأْتوني بِهِم مُسلِمينَ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن تَأْتوني بِنِسائِهِم وأولادِهِم وتَقتُلوا رِجالَهُم.[٧]

٨٤٧٧. لا تَكُن مِمَّن يُشَدِّد عَلَى الناسِ ويُخَفِّفُ عَلى نَفسِهِ.[٨]

٨٤٧٨. ـ لمن قال لسكران قد عُزّر: ما له أخزاه الله ـ : لا تَكونوا عَونَ الشيطانِ

---

١. عوالي اللآلئ ١: ٣٨، كنز العمّال ١١: ١٥٠ و٢١١.

٢. الظِّلْف: ظِلْف البقرة، وما أشبهها، ممّا يَجْتَرّ، وهو ظُفْرها (التهذيب).

٣. الشهاب للقضاعي: ٢١، الكافي ٤: ١٥، جمع الجوامع ٨: ١٩٦، كنز العمّال ٦: ٣٨٥.

٤. بحار الأنوار ٧٧: ١٤٥، الكافي ٢: ٣٦٠، تحف العقول: ٤٢.

٥. جمع الجوامع ١: ٨١، كنز العمّال ١٥: ٨٨٠، الفتح ٣: ٣٢٣.

٦. جمع الجوامع ٨: ١٩٢، كنز العمّال ٩: ٤٧.

٧. جمع الجوامع ٤: ٥٢، كنز العمّال ٤: ٤٣٧ و٤٦٩.

٨. مكارم الأخلاق: ٤٥٧.

على أخيكُم.[١]

٨٤٧٩. جانِب أهْلَ الذُّلِّ وَالمَعْصِيَةِ.[٢]

٨٤٨٠. أنَا فَرَطُكُم عَلى الحَوضِ، وإنّي مُكاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلا تَرجِعوا بَعدي كُفّاراً يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ.[٣]

٨٤٨١. لِخَليفَتي عَلَى الناسِ السَّمعُ، وَالطاعَةُ لله ولِرَسولِهِ وَلِوُلاةِ الأمرِ.[٤]

٨٤٨٢. زِلْ مَعَ الحَقِّ حيثُ زالَ.[٥]

٨٤٨٣. وَيْحَكُم، لا تَرجِعوا بَعدي كُفّاراً يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ.[٦]

٨٤٨٤. ويلٌ لأقماعِ[٧] القول، ويل للمُصِرِّينَ.[٨]

٨٤٨٥. مِن حَقِّ جَلالِ اللهِ عَلى العِبادِ إجلالُ الإمامِ المُقسِطِ، وذي الشيبَةِ في

---

١. الفتح ٣: ٣٣٩، كنز العمّال ٣: ١١.

٢. الشهاب للقضاعي: ١٤.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٥٤، ٩: ١١٧، الجامع الصغير ١: ١٠٧، ٢: ٢٠٠، السراج ٢: ٦٢، ٣: ٤٢٦، الفتح ١: ٢٧٥، الشهاب للقضاعي: ٨، كنز العمّال ١١: ١٧٣، عوالي اللآلئ ١: ١٤٠.

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٥، كنز العمّال ٦: ٦٣.

٥. الجامع الصغير: ٥٣، السراج ١: ٢٦٥، الفتح ١: ٢٢٠، كنز العمّال ١٥: ٩١٥.

٦. الفتح ٣: ٣٠٤، كنز العمّال ١١: ١٣٤.

٧. الأقماع؛ جمع قِمَع: وهو الإناء الذي يُترك في رؤوس الظُّروف لِتُملأ بالمائعات، شبَّه أسماع الذين يستمعون القول، ولا يَعُونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التي لا تَعي شيئاً ممّا يُفرَغ فيها (النهاية).

٨. المجازات النبويّة: ١٧.

الإسلامِ، وحاملِ القُرآنِ غَيرِ الغالي فيهِ ولا الجافي عَنهُ[1].[2]

٣ـ أوامره ﷺ فيما لا ينبغي لأحدٍ أن يقوله ويسمّيه

٨٤٨٦. لا يَقولَنَّ أحَدُكُم: عَبدي أو أمَتي، ولا يَقولَنَّ المَملوكُ: رَبّي ورَبَّتي، وليَقُلِ المالِكُ: فَتايَ وفَتاتي، وليَقُلِ المَملوكُ، سَيِّدي وسَيِّدَتي، فَإنّكُم المَملوكونَ، والرَّبُّ اللهُ عزّ وجلّ.[3]

٨٤٨٧. لا يَقولَنَّ أحَدُكُم: عَبدي فَكُلُّكُم عَبدٌ، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُم: مَولايَ، فَإنّ مَولاكُم اللهُ، ولكِنْ لِيَقُل: سيِّدي.[4]

٨٤٨٨. لا يَقولَنَّ أحَدُكُم عَبدي فَكُلُّكُم عَبيدُ اللهِ، وَلكِنْ لِيَقُلْ: فَتايَ، ولا يَقُلِ العَبدُ رَبّي، ولكِن لِيَقُل سَيِّدي.[5]

٨٤٨٩. لا يَقُل أحَدُكُم: أطعِم رَبَّكَ، وَضِّئ رَبَّكَ، وَاسقِ رَبَّكَ، ولا يَقُل أحَدٌ: رَبّي، وَليَقُل: سَيِّدي ومَولايَ، ولا يَقُل أحَدُكُم: عَبدي وأمَتي، وليَقُل: فَتايَ وفَتاتي وغُلامي.[6]

٨٤٩٠. لا يَقولَنَّ أحَدُكُم: عَبدي وأمَتي، كُلّكُم عَبيدُ اللهِ وكُلُّ نِسائِكُم إماءُ اللهِ،

---

١. الجافي عنه؛ أي: المتباعد عنه (النهاية).

٢. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٦.

٣. الفتح ٣: ٣٦٩، كنز العمّال ٣: ٦٥٧.

٤. جمع الجوامع ٩: ٤٤، كنز العمّال ٣: ٦٦١.

٥. جمع الجوامع ٩: ٤٤، كنز العمّال ٣: ٦٦١.

٦. الفتح ٣: ٣٦٨، كنز العمّال ٣: ٦٥٦.

ولكِن لِيَقُل: غُلامي وجارِيَتي، وفَتايَ وفَتاتي.[١]

٨٤٩١. لا يَقولَنَّ أحَدُكُم زَرَعتُ[٢]، ولكنِ لِيَقُل: حَرَثتُ.[٣]

٨٤٩٢. لا يقولنّ أحدكم: لقِّنِي حجّتي، فإنّ الكافر يلقّن حجّته، ولكن ليقل: اللّهمّ لقِّنِي حجّة الإيمان عند الممات.[٤]

٨٤٩٣. لا يَقولَنَّ أحَدُكُم: أهرَقتُ الماءَ، ولكِن لِيَقُل: أبولُ.[٥]

٨٤٩٤. لا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنّي صَرورَةٌ[٦].[٧]

٨٤٩٥. لا يَقولنَّ أحَدُكُم لِلعِنَبِ الكَرْمُ فَإنّ الكَرْمَ الرجُلُ المُسلِمُ.[٨]

٨٤٩٦. لا يَقولَنَّ أحَدُكُم لِلعِنَبِ: الكَرْمُ، فَإنّما الكَرْمُ قَلبُ المُؤْمِنِ.[٩]

٨٤٩٧. لا يَقُل أحَدُكُم: خَبُثَتْ نَفسي، ولكِنْ لِيَقُل: لَقِسَتْ[١٠] نَفسي.[١١]

---

١. الفتح ٣: ٣٦٩، كنز العمّال ٣: ٦٥٧.

٢. إمتثالاً لقوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ الواقعة/ ٦٣ ـ ٦٤.

٣. جمع الجوامع ٩: ٤٤، الشهاب للبحراني: ٦٠، كنز العمّال ٣: ٦٦١.

٤. كنز العمّال ٢: ٩١، جمع الجوامع ٩: ٤٣.

٥. جمع الجوامع ٩: ٤٣، كنز العمّال ٣: ٦٦٠.

٦. الصَّرورة: الذي لم يتزوّج، والذي لم يحجّ أيضاً (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٩: ٤٣، كنز العمّال ٣: ٦٦٠.

٨. الفتح ٣: ٣٦٤ و٣٦٨، كنز العمّال ٣: ٦٥٧.

٩. الفتح ٣: ٣٦٩، كنز العمّال ٣: ٦٥٧.

١٠. لَقِسَت؛ أي: غَثَت؛ من الغَثَيان (النهاية).

١١. الفتح ٣: ٣٦٨، كنز العمّال ٣: ٦٥٦.

٨٤٩٨. لا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنّي صُمتُ رَمَضانَ كُلَّهُ وقُمتُهُ.[١]

٨٤٩٩. لا يَقولَنَّ أحَدُكُم: يا خَيبَةَ الدهرِ، فَإنّ اللهَ هُوَ الدهرُ.[٢]

٨٥٠٠. لا يَقولَنَّ أحَدُكُم نَسيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ فَإنّهُ لَيسَ هو نَسِيَ ولكِنَّهُ نُسِّيَ.[٣]

٨٥٠١. لا يَقولَنَّ أحَدُكُم لِلمَرءِ لا يَعرِفُهُ: خَليلي حَتّى يَعلَمَ أنّهُ مُؤْمِنٌ.[٤]

٨٥٠٢. لا تُسمّوا الطريقَ السِكّةَ فإنّه لا سِكّة إلّا سكك الجنّةِ.[٥]

٤ـ دعوته ﷺ للائتمام والتأسّي به وتحمّل الأذى في محبّته

٨٥٠٣. ـ لأصحابه ـ : إئتَمّوا بي، وَلْيَأْتَمَّ بِكُم مَن بَعدَكُم؛ لا يَزالُ قَومٌ يَتَأَخَّرونَ حَتّى يُؤَخِّرَهُمُ الله.[٦]

٨٥٠٤. لِيُعَزِّ المُسلِمينَ في مَصائِبِهِمُ المُصيبَةُ بي.[٧]

٨٥٠٥. مَن أصابَتْهُ مُصيبَةٌ فَلْيَذكُر مُصيبَتَهُ بي فَإنّها مِن أعظَمِ المَصائِبِ.[٨]

٨٥٠٦. من أُصيبَ مِنكُم بِمُصيبَةٍ فَلْيَذكُر مُصابَه بي، فَإنّهُ لَن يُصابَ بِمُصيبةٍ

---

١. الفتح ٣: ٣٦٩، كنز العمّال ٣: ٦٢٨.

٢. الفتح ٣: ٣٦٩، كنز العمّال ٣: ٦٠٦.

٣. جمع الجوامع ٩: ٤٣، الفتح ٣: ٣٦٨، كنز العمّال ١: ٦١٧، ٣: ٦٦١.

٤. جمع الجوامع ٩: ٤٣، كنز العمّال ١: ٢٦٨.

٥. معاني الأخبار: ٢٩٣، بحار الأنوار ٦٤: ١٦٢.

٦. جمع الجوامع ١: ٣١، كنز العمّال ٧: ٦٣٦.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٣٩، السراج ٣: ٢٢٩، الفتح ٣: ٧٠، كنز العمّال ١٥: ٦٥٨.

٨. جمع الجوامع ٧: ٩٨، كنز العمّال ٣: ٣٠١.

أعظَمَ مِنها.[١]

٨٥٠٧. إذا أُصيبَ أحدكم بِمُصيبَةٍ فَليَذكُر مُصيبَتَهُ بي، فَإنّها من أعظَمِ المَصائِبِ.[٢]

٨٥٠٨. إن كُنتَ تُحِبُّني فَاتَّخِذ لِلبَلاءِ تِجفافاً[٣]، فَوَالذي نَفسي بِيَدِهِ، لَلبَلاءُ أسرَعُ إلى مَن يُحِبُّني مِنَ الماءِ الجاري مِن قُلَّةِ الجَبَلِ إلى حَضيضِ الأرضِ، اللّهمّ فَمَن أحَبَّني فَارزُقهُ العَفافَ والكَفافَ، ومَن أبغَضَني فَأكثِرْ مالَهُ ووَلَدَهُ.[٤]

٨٥٠٩. إن كُنتَ تُحِبَّني فَأعِدَّ لِلفَقرِ تِجْفافاً، فَإنّ الفَقرَ أسرَعُ إلى مَن يُحِبُّني مِنَ السَّيلِ إلى مُنتَهاهُ.[٥]

٨٥١٠. ما مِن عَبدٍ يُحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ إلّا الفَقرُ أسرَعُ إلَيهِ مِن جِرْيَةِ السيلِ عَلى وَجهِهِ، ومَن أحبَّ اللهَ ورسولَه فَلْيَعُدَّ للبلاءِ تِجْفافاً[٦].[٧]

٨٥١١. إنّ البَلايا أسرَعُ إلى مَن يُحِبُّني مِنَ السَّيْلِ إلى مُنتَهاهُ.[٨]

---

١. الكافي ٣: ٢٢١.

٢. كنز العمّال ٣: ٢٩٩، جمع الجوامع ١: ٢٨٢، ٧: ١٠٠، الجامع الصغير ١: ٢٠، السراج ١: ٩٥، الفتح ١: ٨١، جامع الشمل ٢: ٤١.

٣. التِّجفاف: شيء من سلاح يلبسه الإنسان يقيه الأذى (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٣٨، كنز العمّال ٦: ٤٨٣.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٦، السراج ٢: ٥٨، الفتح ١: ٢٦٨، كنز العمّال ٦: ٤٧١ و٤٨٣، جامع الشمل ١: ٣٠٧، جمع الجوامع ٣: ٢٣٨.

٦. التِّجْفاف: ما جُلِّل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجِراح (اللسان).

٧. كنز العمّال ٦: ٤٨٣ و٦١٨، جمع الجوامع ٦: ٣١٨.

٨. الفتح ١: ٢٩٧، كنز العمّال ٦: ٤٧١.

٨٥١٢. يا أيُّها الناسُ، أيُّما أحَدٍ مِنَ المُؤمِنينَ أُصيبَ بِمُصيبَةٍ فَليَتَعَزَّ بِمُصيبَتِهِ بي عَنِ المُصيبَةِ التي تُصيبُهُ بِغَيرِي، فَإنّ أحَداً مِن أُمَّتي لَن يُصابَ بِمُصيبَةٍ بَعدي أشَدَّ عَلَيهِ مِن مُصيبَتي.[١]

٥ـ دعوته ﷺ إلى مبادرة الأعمال الصالحة والمساعي الخيِّرة، وذمّ الدنيا وإصلاحها للآخرة

٨٥١٣. بادِروا بالأعمالِ فِتَناً كَقِطَعِ الليلِ المُظلِمِ يُصبِحُ الرجُلُ مُؤمِناً ويُمسي كافِراً، ويُمسي مُؤمِناً ويُصبِحُ كافِراً، يَبيعُ أحدُهُم دينَه بعَرَضٍ مِنَ الدنيا قليلٍ.[٢]

٨٥١٤. يا أيُّها الناسُ توبوا إلى ربّكم قبل أن تموتوا، وبادِروا بِالأعمالِ الصالِحَةِ قَبلَ أن تَشتَغِلوا وصِلوا الذي بينكم وبين ربّكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السرّ والعلانية تؤجروا وتُحمدوا وترزقوا وتُنصروا وتُجبروا ... (الحديث).[٣]

٨٥١٥. لَا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حَتّىٰ تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا.[٤]

٨٥١٦. لَا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ ما تُقُبِّلَتِ التَّوْبَةُ ... (الحديث).[٥]

---

١. الفتح ٣: ٣٨٦، كنز العمّال ٣: ٣٠١، ١٥: ٦٥٨.

٢. جامع الشمل ٢: ٦، الجامع الصغير ١: ١٢٥، السراج ٢: ١٢٧، الفتح ٢: ٣، كنز العمّال ١١: ١٢٥.

٣. الفتح ٣: ٣٨٧، كنز العمّال ٧: ٧٢١.

٤. الفتح ٣: ٣٤١، كنز العمّال ١٦: ٦٥٤، بحار الأنوار ٦٩: ٢٣٠.

٥. جمع الجوامع ٨: ٢٤٩، كنز العمّال ١٦: ٦٦٠.

٨٥١٧. مَنِ اسْتَفْتَحَ أوَّلَ نَهارِهِ بِخَيرٍ وخَتَمَهُ بِالخَيرِ قالَ اللهُ لِـمَلائِكَتِهِ: لا تَكْتُبوا عليه ما بَينَ ذلِكَ مِنَ الذُّنوبِ.[١]

٨٥١٨. بادِروا بالأعمالِ هَرَماً ناغِصاً[٢]، ومَوتاً خالِساً، ومَرَضاً حابِساً، وتَسويفاً مُؤْيِساً.[٣]

٨٥١٩. مَن رَدَّ عادِيَةَ[٤] ماءٍ أو عادِيَةَ نارٍ فَلَهُ أجرُ شَهيدٍ.[٥]

٨٥٢٠. مَن فَطَّرَ صائِماً، أو جَهَّزَ حاجّاً، أو جَهَّزَ غازِياً، أو خَلَفَهُ في أهلِهِ، فَلَهُ مِثلُ أجرِهِ مِن غَيرِ أن يُنقَصَ مِن أجرِهِ شَيءٌ.[٦]

٨٥٢١. مَن فَطَّرَ صائِماً فَأطعَمَهُ وسَقاهُ كانَ لَهُ مِثلُ أجرِهِ.[٧]

٨٥٢٢. مَن فَطَّرَ صائِماً كانَ لَهُ مِثلُ أجرِهِ مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أجرِهِ شَيءٌ، وما عَمِلَ الصائِمُ مِن أعمالِ البِرِّ كانَ لِصاحِبِ الطعامِ مِثلُ أجرِهِ ما دامَ قُوَّةُ الطعامِ فيهِ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٦٣، السراج ٣: ٣٠٧، الفتح ٣: ١٥٩، كنز العمّال ١٥: ٧٨١.

٢. الناغِص: المُكدِّر للعيش (اللسان).

٣. الجامع الصغير ١: ١٢٥، السراج ٢: ١٢٧، جمع الجوامع ٤: ٨، الفتح ٢: ٣، كنز العمّال ١٥: ٨٦٤.

٤. العادِية: الظُّلم والشرّ والعدوان (المجمع).

٥. الجامع الصغير ٣: ١٧٢، السراج ٣: ٣٣٦، الفتح ٣: ١٩٣، كنز العمّال ٣: ٤١٦.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢١٦، كنز العمّال ٨: ٤٥٢ و٤٥٩، الجامع الصغير ٢: ١٧٧، السراج ٣: ٣٥٠، الفتح ٣: ٢١٥.

٧. جمع الجوامع ٧: ٢١٧، كنز العمّال ٨: ٤٥٩.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢١٧ و٢١٦، كنز العمّال ٨: ٤٥١ و٤٥٨ و٤٥٩، الجامع الصغير ٢: ١٧٧،

٨٥٢٣. مَن عَزّى مصاباً كان له مثلُ أجرِه من غيرِ أن ينتقِصَ من أجرِ المصابِ شيئاً.[١]

٨٥٢٤. اتَّخِذُوا عِنْدَ الْفُقَراءِ أَيادِيَ، فَإِنَّ لَهُمْ دَوْلَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ.[٢]

٨٥٢٥. السَّاعي عَلىٰ الأَرْمَلَةِ والمِسْكينِ كالمُجاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ.[٣]

٨٥٢٦. بادِروا بالأعمالِ خَمساً: هَرَماً ناكِساً، أو مَرَضاً مُعْتَدًّا، أو نَدَماً قائِماً، أو موتاً خالِساً[٤]، أو تَسويفاً مُؤْيِساً.[٥]

٨٥٢٧. بادِروا بِالأعمالِ سِتّاً: طُلوعَ الشمسِ مِن مَغرِبِها، والدَّجّالَ، والدُّخانَ، ودابَّةَ الأرضِ، وخُوَيْصَةَ أحَدِكُم ـ يَعني الموتَ ـ وأَمْرَ العامّةِ ـ يَعني القِيامَةَ ـ.[٦]

٨٥٢٨. بادِروا بالأعمالِ سِتّاً: إمارَةَ السُّفَهاءِ، وكَثرَةَ الشُّرَطِ[٧]، وبَيعَ الحُكمِ،

السراج ٣: ٣٥٠، الفتح ٣: ٢١٥، التهذيب ٤: ٢٠٢.

١. الكافي ٣: ٢٠٥ و٢٢٧، الشهاب للقضاعي: ٩، الجامع الصغير ٢: ١٧٥، السراج ٣: ٣٤٨، الفتح ٣: ٢١٢، كنز العمّال ١٥: ٦٥٨، جامع الشمل ٢: ٧٧.

٢. الجامع الصغير ١: ٧، السراج ١: ٣٢، الفتح ١: ٢٩، كنز العمّال ٦: ٣٨٤ و٤٦٨، جامع الشمل ١: ٣٢١، جمع الجوامع ١: ٤٣٢.

٣. الفتح ١: ٢٧٦، كنز العمّال ٣: ١٦٨.

٤. الموت الخالس: الذي يختلس على غفلة (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٤: ٨.

٦. الشهاب للبحراني: ١٧، الجامع الصغير ١: ١٢٥، السراج ٢: ١٢٧، الفتح ٢: ٢، كنز العمّال ١٤: ٢٥٨، بحار الأنوار ٦: ٢٩٦، جامع الشمل ٢: ٨٤.

٧. الشُّرَط: الجُند (المجمع).

واستِخفافاً بالدَّمِ، وقَطيعَةَ الرحِمِ، ونَشْأً[١] يَتَّخِذونَ القُرآنَ مَزاميرَ يُقَدِّمونَ أحَدَهُم لِيُغَنِّيهم وإن كانَ أقلَّهم فقهاً.[٢]

٨٥٢٩. بادروا بالأعمالِ سَبعاً: ما يَنظُرونَ إلّا فَقراً مُنْسِياً، أو غِنىً مُطْغِياً، أو مَرَضاً مُفسِداً، أو هَرَماً مفنِّداً، أو مَوتاً مُجْهِزاً[٣]، أو الدَّجّالَ، فَإنّهُ شَرٌّ مُنتَظَرٌ، أو الساعَةَ، والساعة أدهى وأمَرُّ.[٤]

٨٥٣٠. أُطْلُبُوا الخَيرَ دَهرَكُم كُلَّهُ، وتَعَرَّضوا لِنَفَحاتِ رحمةِ الله، فإنّ لله تعالى نَفَحاتٌ مِن رَحمَتِهِ يُصيبُ بِها مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ، وسَلوا اللهَ تعالى أن يَستُرَ عَوراتِكُم، وأن يُؤْمِنَ رَوعاتِكُم.[٥]

٨٥٣١. مَن رَفَعَ حَجَراً عَنِ الطَّريقِ كُتِبَت لَهُ حَسَنَةٌ ومَن كانَ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٦]

٨٥٣٢. مَن زَحزَحَ عَن طَريق المُسلِمينَ شَيئاً يُؤذيهِمْ كَتَبَ اللهُ لَهُ عنده حَسَنَةً،

---

١. النَّشَأُ: أحداث الناس (اللسان).

٢. الجامع الصغير ١: ١٢٥، السراج ٢: ١٢٧، جامع الشمل ٢: ٨٤، الفتح ١: ٥٥، كنز العمّال ١١: ١٢٥.

٣. الموت المُجْهِز؛ أي: السريع (اللسان).

٤. الفتح ٢: ٢، الجامع الصغير ١: ١٢٥، السراج ٢: ١٢٨، كنز العمّال ١٥: ٩٠٦، جامع الشمل ١: ١٧٥.

٥. الجامع الصغير ١: ٤٤، السراج ١: ٢١٦، الفتح ١: ١٩٢، كنز العمّال ٢: ٧٤، ٧: ٧٦٩، جامع الشمل ١: ١٤٠، الشهاب للقضاعي: ١٦.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧٢، السراج ٣: ٣٣٦، الفتح ٣: ١٩٤، كنز العمّال ١٥: ٧٨٣.

ومَن كَتَبَ اللهُ لَهُ عِندَهُ حَسَنَةً أوجَبَ لَهُ بِها الجَنَّةَ.[١]

٨٥٣٣. إذا تَسارَعتُم إلى الخَيرِ فَامشوا حُفاةً، فَإنّ اللهَ يُضاعِفُ أجرَهُ عَلَى المُتَعِلِ.[٢]

٨٥٣٤. إنَّ الدالَّ عَلَى الخَيْرِ كَفاعِلِهِ.[٣]

٨٥٣٥. ـ لعليّ عليه السلام لمّا سئل عن قوله تعالى ـ: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[٤] لأقرّنّ عينيك بتفسيرها، ولأُقَرَّنَّ عيني أُمّتي من بعدي بتفسيرها، الصدقة على وجهها أي يريد بها ما عند الله، وبرّ الوالدين، واصطناع المعروف يحوّل الشقاء سعادةً، ويزيد في العمر، ويقي مصارع السّوء، يا عليّ من كان فيه خصلة واحدةٌ من هذا الأشياء أعطاه الله الثلاث خصال.[٥]

٨٥٣٦. يابنَ آدمَ اعملِ الخيرَ، وَدَعِ الشَّرَّ، فإذا أنتَ جَوادٌ قاصِدٌ.[٦]

٨٥٣٧. دَليلُ الخَيرِ كَفاعِلِهِ.[٧]

٨٥٣٨. مَن يَزْرَعْ خَيراً يَحْصُدْ رَغْبَةً، ومَن يَزْرَعْ شَرّاً يَحْصُدْ ندامةً.[٨]

٨٥٣٩. الحَسَنَةُ بِعَشرِ أمثالِها.[٩]

---

١. كنز العمّال ٦: ٤٣٠، جمع الجوامع ٧: ١٦٥.

٢. الجامع الصغير ١: ٢٣، السراج ١: ١٠٨، الفتح ١: ٩٤، جامع الشمل ١: ١٦٦.

٣. الجامع الصغير ١: ٧٩، السراج ١: ٤٠٦، الفتح ١: ٢٩٩، كنز العمّال ٦: ٣٦٠.

٤. الرعد/ ٣٩.

٥. كنز العمّال ٢: ٤٤٢.

٦. عوالي اللآلئ ١: ٢٧٩، بحار الأنوار ٧٥: ٣٢١.

٧. الفتح ٢: ١١٣، كنز العمّال ٦: ٣٦٠، الجامع الصغير ٢: ١٦، السراج ٢: ٢٦٣.

٨. الشهاب للقضاعي: ٩.

٩. الفتح ٢: ٢٠٦، كنز العمّال ١: ٥١٩، ٤: ٣٤٠، ٨: ٤٤٨.

٨٥٤٠. خَيرٌ مِنَ الخَيرِ مُعْطِيهِ، وشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ فاعِلُه.[١]

٨٥٤١. ـ لأعرابيّ سأله عن الهجرة ـ : وَيحَكَ، إنّ شأنَ الهِجرَةِ لَشَديدٌ: فَهَل لَكَ مِن إبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَها؟ ـ قال: نعم، قال ـ : فَاعمَل مِن وَراء البِحارِ، فَإنّ اللهَ لَن يَترَكَ مِن عَمَلِكَ شَيئاً.[٢]

٨٥٤٢. ألا أدُلُّكُم على شَيءٍ، عَظيمٍ أجرُهُ، قَليلٌ مَؤونَتُهُ اسْقوا الماءَ.[٣]

٨٥٤٣. أُطلُبُوا الخَيرَ دَهرَكُم، واهرُبوا من النارَ جُهدَكم، فإنّ الجنّة لا ينام طالبها، وإنّ النارَ لا ينامُ هاربُها، وإنّ الآخرة محفّفةٌ بالمكاره ...(الحديث).[٤]

٨٥٤٤. إعمَلْ لله رأي العين، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك، وأسبغ طُهرَكَ وإذا دَخلتَ المسجد فاذكر الموت، فإنّ الرجُلَ إذا ذَكَرَ المَوتَ تَحرَّى أن يُحسِنَ صَلاتَهُ، وصلّ صلاة رجل لا يظنّ أن يصلّي صلاة غيرها، وإيّاك وكُلَّ أمرٍ يُعتذَرُ منه.[٥]

٨٥٤٥. عَجِبتُ لِمُؤمِّلٍ دُنيا وَالمَوتُ يَطلُبُهُ.[٦]

٨٥٤٦. عَجِبتُ لِطالِبِ الدنيا، والمَوتُ يَطلُبُهُ.[٧]

---

١. تحف العقول: ٥٧، بحار الأنوار ٧٧: ١٦١.

٢. الفتح ١: ٣٠٤، كنز العمّال ١٦: ٦٥٩.

٣. جمع الجوامع ٣: ٣٢٢.

٤. جمع الجوامع ١: ٤٣٢، كنز العمّال ١٥: ٩٣١.

٥. جمع الجوامع ١: ٤٥٤، كنز العمّال ١٥: ٨٨٤.

٦. الشهاب للقضاعي: ١٤، بحار الأنوار ٨٢: ١٧٢.

٧. الجامع الصغير ٢: ٥٨، السراج ٢: ٣٩٤، الفتح ٢: ٢٢٣، كنز العمّال ١٦: ٣٩.

٨٥٤٧. عَجِبتُ لِمَن تَرَكَ الدنيا ورَأى تَقَلُّبَها بأهلِها كَيفَ يَطمَئِنُّ إلَيها.[١]

٨٥٤٨. عَجِبتُ لِمَن يُؤمِنُ بِدارِ الخُلودِ، كَيفَ يَسعى لِدارِ الغُرورِ.[٢]

٨٥٤٩. ـ لمّا مرّ على قوم ـ : ما لي أرى حبّ الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتّى كأنّ الموت في هذه الدنيا على غيرهم كتب، وكأنّ الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب، وحتّى كأن لم يسمعوا ويروا من خبر الأموات قبلهم ...(الحديث).[٣]

٨٥٥٠. ـ لمّا قسّم صلى الله عليه وآله غنائم حُنين ولم يعط الأنصار ـ : يا معشر الأنصار أوَجدتم[٤] في قلوبكم من لُعَاعَةٍ[٥] من الدنيا تألّفتُ بها قوماً ليُسلِموا ووكَلتُكُم إلى إيمانِكم.[٦]

٨٥٥١. والذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما بَقِيَ مِن دُنياكُم فيما مَضى مِنها إلّا كما بَقِيَ مِن يَومِكُم هذا فيما مضى مِنهُ، وما يُرى مِنَ الشمسِ إلّا اليَسيرُ.[٧]

٨٥٥٢. ألا إنّهُ لَم يَبقَ مِنَ الدنيا إلّا مِثلُ الذُّبابِ تَمورُ[٨] في جَوِّها، فاللهَ اللهَ في

---

١. الشهاب للبحراني: ٣٤.

٢. الجامع الصغير ١: ١٢١، السراج ٢: ١١١، جمع الجوامع ٣: ٣٧٠، الفتح ١: ٤٨٨، كنز العمّال ٣: ١٦٠، ١٥: ٨٢٦.

٣. الكافي ٨: ١٦٨، بحار الأنوار ٧٧: ١٢٥، تحف العقول: ٢٩.

٤. أوَجَدْتم؛ أي: أغَضِبْتُم (اللسان).

٥. اللُّعاعة: القليل (اللسان).

٦. المجازات النبويّة: ٣٠١.

٧. جمع الجوامع ٨: ٨٠، كنز العمّال ١٤: ١٩٦.

٨. تَمورُ؛ أي: تذهبُ وتجيء (النهاية).

إخوانِكم من أهلِ القبور، فإنّ أعمالَكم تُعرضُ عليهم.[١]

٨٥٥٣. أصلِحوا دُنياكُم، وَاعمَلُوا لِآخِرَتِكُم كَأَنَّكُم تَموتونَ غَداً.[٢]

٨٥٥٤. أيُّها الناس لا يشغَلَنّكم دنياكم عن آخرتكم، فلا تؤثروا هواكم على طاعة ربِّكم، ولا تجعلوا أيمانكم ذريعة إلى معاصيكم، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، ومهّدوا لها قبل أن تُعذّبوا، وتزوّدوا للرحيل قبل أن تزعجوا فإنّها موقف عدل واقتضاء حقّ، وسؤال عن واجب، وقد أبلغ في الإعذار مَن تقدّم بالإنذار.[٣]

٨٥٥٥. يا مَعشَرَ قُرَيشٍ لا أُلفِيَنَّ أُناساً يأتوني يَجُرّونَ الجَنَّةَ وتَأتُوني تَجُرّونَ الدُّنيا، اللهمّ لا أجعلُ لقريشٍ أن يُفسِدوا ما أصلحتُ أُمّتي، ألا إنّ خِيارَ أئمّتِكُمْ خيارُ الناس، وشرار قريشٍ شِرارُ الناس ...(الحديث).[٤]

٨٥٥٦. كونوا في الدنيا أضيافاً.[٥]

٨٥٥٧. أيُّها الناسُ مَن كانَ عِندَهُ شَيءٌ فَليَرُدَّهُ ولا يَقُل: فُضوحَ الدنيا، ألا وإنّ فُضوح الدنيا أيسَرُ مِن فُضوحِ الآخِرَةِ.[٦]

---

١. كنز العمّال ١٥: ٦٨٥، جمع الجوامع ٣: ١٩٢.

٢. الجامع الصغير ١: ٤٣، السراج ١: ٢١٣، جامع الشمل ١: ٣٠٠، الفتح ١: ١٩٠، كنز العمّال ١٥: ٥٤٦، الشهاب للقضاعي: ١٧.

٣. بحار الأنوار ٧٧: ١٨١.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٨٤، كنز العمّال ١٢: ٣٥، ١٤: ٧٨.

٥. الشهاب للقضاعي: ١٧، بحار الأنوار ٧٣: ٨١، الفتح ٢: ٢٣٤.

٦. جمع الجوامع ٣: ٣٨٨، كنز العمّال ٤: ٣٨٨.

٦ـ دعوته ﷺ إلى الأخذ برخص الله سبحانه وتوسعته على العباد

٨٥٥٨. أدُّوا العزائم[١]، واقبلوا الرُّخص، ودَعُوا الناسَ، فقد كفيتموهُم.[٢]

٨٥٥٩. عَلَيكُم بِرُخصَةِ الله التي رَخَّصَ لَكُم.[٣]

٨٥٦٠. يا أيُّهَا الناسُ استَنوا ولَو بَعدَ شَهرٍ.[٤]

٨٥٦١. لا يَنبَغي لِمُسلِمٍ أن يُذِلَّ نَفسَهُ ـ قيل: وكيفَ يذلُّ نفسَه؟ قال ـ: يتعرّضُ من البلاءِ لِما لا يُطيقُ.[٥]

٧ـ وصاياه ﷺ وتعليماته الشاملة لجميع العباد للفوز برضى الربّ الجليل واجتناب سخطه

٨٥٦٢. لا تَفَكَّروا في الله، وتَفَكَّروا في خَلقِ الله ...(الحديث).[٦]

٨٥٦٣. إذا عَمِلتَ سَيِّئَةً فَأَتبِعْها حَسَنَةً تَمحُها.[٧]

٨٥٦٤. إذا عَمِلتَ سَيِّئَةً فَاعمَل تَحتَها حَسَنَةً تَمْحُها.[٨]

---

١. العزائم؛ أي: الفرائض (اللسان).

٢. كنز العمّال ٣: ٣٤، الفتح ١: ٦٠.

٣. الجامع الصغير ٢: ٦٥، السراج ٢: ٤١٤، كنز العمّال ٣: ٣٤، الفتح ٢: ٢٤٠.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٢٨، كنز العمّال ٣: ٥٦.

٥. جمع الجوامع ٩: ٥٢، كنز العمّال ٣: ٢٩ و٤٤٥، الفتح ٣: ٣٧٢، الشهاب للقضاعي: ٢٠.

٦. جمع الجوامع ٨ : ٢٢٦، كنز العمّال ٣: ١٠٧.

٧. الجامع الصغير ١: ٣١، السراج ١: ١٥٢، الفتح ١: ١٣٤، كنز العمّال ٤: ٢٠٩، جمع الجوامع ١: ٣٢٥، جامع الشمل ٢: ٢٩.

٨. الشهاب للبحراني: ١٦.

٨٥٦٥. إذا عَمِلتَ سَيِّئَةً فَاعمَل بِجَنبِها حَسَنَةً، السِّرَّ بِالسِّرِّ والعَلانِيَةَ بِالعَلانِيَةِ.[١]

٨٥٦٦. إذا عَمِلتَ سَيِّئَةً فأحدِث عِندَها تَوبَةً؛ السرَّ بالسرِّ، والعَلانِيَةَ بالعَلانِيَةِ.[٢]

٨٥٦٧. إذا عَمِلتَ عَشْرَ سَيِّئاتٍ فاعمَل حَسَنَةً تَحْدُرُهُنَّ[٣] بِها.[٤]

٨٥٦٨. إجتَهِدوا في العَمَلِ، فَإن قصُر بكم الضعفُ فَكفّوا عَنِ المَعاصي.[٥]

٨٥٦٩. إذا عَمِلَ أحَدُكُم عَمَلاً فَليُتقِنْ.[٦،٧]

٨٥٧٠. إذا عَمِلَ أحَدُكُم عَمَلاً فَليُتقِنْهُ، فَإنّهُ مِمّا يُسَلِّي بِنَفْسِ المُصابِ.[٨]

٨٥٧١. أسَدُّ الأعمالِ ثَلاثَةٌ: إنصافُ الناسِ مِن نَفسِكَ، ومُواساةُ الأخِ مِن مالِكَ، وذِكرُ اللهِ عَلى كُلِّ حالٍ.[٩]

٨٥٧٢. إعمل بِفَرائِضِ اللهِ تَكُن أتقى الناس.[١٠]

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٢٥، الجامع الصغير ١: ٤٥، السراج ١: ٢٢١، كنز العمّال ٣: ٢١.

٢. الفتح ١: ١٣٤، كنز العمّال ٤: ٢٠٩/ ١٠١٨١، الجامع الصغير ١: ٣١ و٢: ٦٢، السراج ١: ١٥٢ و٢: ٤٠٦، جامع الشمل ٢: ٢٩.

٣. تَحْدُرُهُنّ؛ من حَدَر الشيءَ حَدْراً: إذا حطّه من عُلْو إلى سُفْل (اللسان).

٤. السراج ١: ١٥٢، جمع الجوامع ١: ٣٢٥، الجامع الصغير ١: ٣١، الفتح ١: ١٣٤، كنز العمّال ٤: ٢٠٩، جامع الشمل ٢: ٢٩.

٥. بحار الأنوار ٧٧: ١٧١.

٦. أتْقَن الشيءَ: أحكَمَه (اللسان).

٧. الكافي ٣: ٢٦٣، الشهاب للبحراني: ١٤.

٨. الجامع الصغير ١: ٣١، السراج ١: ١٥٢، جامع الشمل ١: ١٦٧، الفتح ١: ١٣٣.

٩. كنز العمّال ١٥: ٨٣٠، جمع الجوامع ١: ٤٠٥.

١٠. الكافي ٢: ٨٢.

٨٥٧٣. إعمَل بِفَرائِضِ الله تَكُن عابِداً.[١]

٨٥٧٤. الأعمالُ عِندَ الله سَبعَةٌ: عَمَلانِ موجِبانِ، وعَمَلانِ بِأمثالِها، وعَمَلٌ بِعَشرِ أمثالِهِ، وعَمَلٌ بِسَبعِمِائَةٍ، وعَمَلٌ لا يَعلَمُ ثَوابَهُ إلّا اللهُ تعالى ... (الحديث).[٢]

٨٥٧٥. الأعمالُ سِتَّةٌ والناسُ أربَعَةٌ: فَموجِبَتانِ، ومِثلٌ بِمِثلٍ، وحَسَنَةٌ بِعَشرِ أمثالِها، وحَسَنَةٌ بِسَبعِمِائَةِ ضِعفٍ ... (الحديث).[٣]

٨٥٧٦. إعمَل عَمَلَ مَن يَرجو أن يَموتَ هَرِماً.[٤]

٨٥٧٧. إعمَل لِوَجهٍ واحِدٍ يَكفِكَ الوُجوهَ كُلَّها.[٥]

٨٥٧٨. أفضَلُ العَمَلِ الحالُّ المُرتَحِلُ، ـ قيلَ: وما الحالُّ المُرتَحِل؟ قال ـ : الخاتِمُ وَالمُفتَتِحُ.[٦]

٨٥٧٩. أكلَفوا[٧] مِنَ العَمَلِ ما تُطيقونَ، فإنّ خَيرَ العَمَلِ أدومُهُ وإن قَلَّ.[٨]

٨٥٨٠. إنّ الرجُلَ لَيَعْمَلُ في السِّرِّ فَلا يَزالُ بِهِ الشيطانُ حَتّى يُحَدِّثَ بِهِ، أو يُظهِرَهُ

---

١. الشهاب للقضاعي: ١٥.

٢. جمع الجوامع ٣: ٤١٤، كنز العمّال ٦: ٣٧٩.

٣. جمع الجوامع ٣: ٤١٤، كنز العمّال ٦: ٣٧٨.

٤. الكافي ٢: ٨٧ .

٥. الجامع الصغير ١: ٤٨، السراج ١: ٢٣٥، الفتح ١: ٢٠٢، كنز العمّال ٣: ٢٣.

٦. جمع الجوامع ٢: ٣١، كنز العمّال ١: ٦١٢.

٧. أكلَفوا، من كَلِفَ الأمر: إذا تكلَّفه؛ أي: تجشَّمه على مشقّةٍ (الأساس، التاج).

٨. الفتح ١: ٢٢٨، كنز العمّال ٣: ٣٠.

فيُسَبِّحَ في العَلانِيةِ فَيُكتَبَ في الرِّياء.[١]

٨٥٨١. إنّ العامِلَ يَعمَلُ زَماناً مِن عُمُرِهِ، أو البُرهَةَ مِن دَهرِهِ بِعَمَلٍ صالِحٍ لَو ماتَ عَلَيهِ لَدَخَلَ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعمَلُ عَمَلاً سَيِّئاً.[٢]

٨٥٨٢. الأناةُ خَيرٌ إلّا في العَمَلِ الصالِحِ.[٣]

٨٥٨٣. بادروا بِعَمَلِ الخَيرِ قَبلَ أن تَشغَلوا عَنهُ.[٤]

٨٥٨٤. بادِروا بِالأعمالِ الزكِيَّةِ قَبلَ أن تَشغَلوا.[٥]

٨٥٨٥. بادروا العمل وأنتم في مهل الأنفاس، وجِدَّة[٦] الأحلاس[٧]، قبل أن تُأخذوا بالكظْم[٨] فلا ينفع النّدم.[٩]

٨٥٨٦. إنّمَا الأعمال بِالنيّاتِ، وإنّما لِكُلِّ امرِئٍ ما نَوى، فَمَن كانَت هِجرَتُهُ إلى الله ورَسولِهِ فَهِجرَتُهُ إلى اللهِ ورَسولِهِ، ومن كانت هجرتُهُ إلى دنياً يُصيبُها أوِ امرَأةٍ

---

١. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٢.

٢. جمع الجوامع ٨ : ٢٧٥.

٣. جمع الجوامع ٣: ٤١٧، كنز العمّال ٣: ١٣٢.

٤. بحار الأنوار ٧٧: ١٦٩.

٥. الشهاب للقضاعي: ١٧.

٦. الجِدَّة: الجديد، وجَدَّ الثوبُ: صار جديداً (اللسان).

٧. الأحْلاس؛ جمع حِلْس وهو: كِساء يوضع على ظهر البعير (المجمع).

٨. الكَظْم: مخْرَج النَّفَس (اللسان).

٩. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٤.

يَتَزوّجُها فهِجرتُه إلى ما هاجَرَ إليه.[١]

٨٥٨٧. إنّمَا الأعمالُ بِخَواتيمِها كَالوِعاءِ إذا طابَ أعلاهُ طابَ أسفَلُهُ، وإذا خَبُثَ أعلاهُ خَبُثَ أسفَلُهُ.[٢]

٨٥٨٨. إنّمَا الأعمالُ كَالوِعاء، إذا طابَ أسفَلُهُ طابَ أعلاهُ، وإذا فَسَدَ أسفَلُهُ فَسَدَ أعلاهُ.[٣]

٨٥٨٩. إنّما مَثَلُ عَمَلِ أحَدِكُم كَمَثَلِ الوِعاءِ إذا طابَ أعلاهُ طابَ أسفَلُهُ، وإذا خَبُثَ أعلاهُ خَبُثَ أسفَلُهُ.[٤]

٨٥٩٠. إذا رَأيتُم آيَةً فَاسجُدوا لله.[٥]

٨٥٩١. أُوصيكم عبادَ الله بتقوى الله، وأَحُثّكم على العمل بطاعته، وأستفتح الله بالذي هو خير، أمّا بعد أيّها الناس اسمعوا مِنّي ما أُبيِّن لكم، فإنِّي لا أدري لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا، في موقفي هذا.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٧٢، كنز العمّال ٣: ٤٢٢ و٧٩٢ و٧٩٥، عوالي اللآلئ ١: ٨١ و٣٨٠، التهذيب ١: ٨٣، ٤٢: ١٨٦.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٧٢، كنز العمّال ٣: ٢٦، الجامع الصغير ١: ٧٩، السراج ١: ٤٠٩، الشهاب للقضاعي: ٢٥، الفتح ١: ٤٣٤.

٣. الجامع الصغير ١: ١٠٢، السراج ٢: ٣٧، الفتح ١: ٤٣٤، كنز العمّال ٣: ٢٣.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٨٦ و١٨٩، كنز العمّال ٣: ٢٧.

٥. الجامع الصغير ١: ٢٧، السراج ١: ١٢٦، الفتح ١: ١١٣، كنز العمّال ٧: ٨٢٥ و٨٣٠، جامع الشمل ٢: ٢٠٣.

٦. تحف العقول: ٣٠، بحار الأنوار ٧٦: ٣٤٩.

٨٥٩٢. أُوصيكُم بِتَقوَى الله عزّ وجلّ وَالقُرآنِ، فَإنّهُ نورُ الظُّلْمَةِ، وهُدى النهارِ، فَاتلوهُ عَلى ما كانَ مِن جَهدٍ وَفاقَةٍ، فَإن عَرَضَ لَكَ بَلاءٌ فَاجعَل مالَكَ دونَ دَمِكَ، فَإن تَجاوَزَكَ فَاجعَل مالَكَ ودَمَكَ دونَ دينِكَ، فَإنَّ المَسلوبَ مَن سُلِبَ دينُهُ، وَالمَخروب مَن خَرَب دينُهُ، إنّهُ لا فاقَةَ بَعدَ الجَنَّةِ، ولا غِنى بَعدَ النارِ، إنّ النارَ لا يَستَغني فَقيرُها، ولا يُفَكُّ أسيرُها.[١]

٨٥٩٣. أُوصيكُم بِتَقوى الله، وأن تَسمَعوا مِن قَولِ قُرَيشٍ وتَدَعوا فِعلَهُم.[٢]

٨٥٩٤. أُوصي الخَليفَةَ مِن بَعدي بِتَقوَى الله، وأُوصيهِ بِجَماعَةِ الْمُسلِمينَ أن يُعَظّمَ كَبيرَهُمْ وَيَرحَمَ صَغيرَهُمْ، ويُوَقِّرَ عَالِمَهُم، وأن لا يَصرِبَهُم فَيُذِلَّهُم، ولا يوحِشَهُم فَيُكَفِّرَهُم، وأن لا يَحْصِيَهُم فَيَنقَطِعِ نَسلُهُم، وأن لا يُغلِقَ بابَهُ دونَهُم، فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُم ضَعيفَهُم.[٣]

٨٥٩٥. أُوصيكُم بِالجارِ.[٤]

٨٥٩٦. ـ لرجل ـ: أُوصيكَ أن تُستَحيِيَ مِنَ الله تعالى كَما تَستَحي مِنَ الرجُلِ الصالِحِ مِن قَومِكَ.[٥]

---

١. كنز العمّال ١٥: ٩٣٣، جمع الجوامع ٣: ٢٧٨.

٢. كنز العمّال ٦: ٥٩، جمع الجوامع ٣: ٢٧٨.

٣. كنز العمّال ٦: ٤٧، جمع الجوامع ٣: ٢٧٧، الجامع الصغير ١: ١١٠، السراج ٢: ٧٤، الفتح ١: ٤٦٣.

٤. الجامع الصغير ١: ١١١، السراج ٢: ٧٧، الفتح ١: ٤٦٤، كنز العمّال ٩: ٤٩.

٥. الجامع الصغير ١: ١١١، السراج ٢: ٧٤، الفتح ١: ٤٦٣، كنز العمّال ٣: ١٢١.

٨٥٩٧. خير الأعمال أوسَطُها.[١]

٨٥٩٨. خَيرُ أعمالِكُم أيسَرُها.[٢]

٨٥٩٩. أيُّها الناسُ أمّا بَعدُ، فَإنّ أصدَقَ الحَديثِ كِتابُ الله، وأوثَقَ العُرَى كَلِمَةُ التَّقوى، وخَيرَ المِلَلِ مِلَّةُ إبراهيمَ، وخَيرَ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ، وأشرَفَ الحَديثِ ذِكرُ الله، وأحسَنَ القَصَصِ هذَا القُرآنُ، وخَيرَ الأُمورِ عَوارِفُها، وشَرَّ الأُمورِ مُحْدَثاتُها، وأحسَنَ الهَدي هَديُ الأنبياءِ، وأشرَفَ المَوتِ قَتلُ الشُّهَداءِ، وأعمَى العَمَى الضَّلالَةُ بَعدَ الهُدى، وخَيرَ الأعمالِ ما نَفَعَ، وخَيرَ الهُدى ما اتُّبِعَ، وشَرَّ العَمى عَمَى القَلبِ، وَاليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلى، وما قَلَّ وكَفى خَيرٌ مِمّا كَثُرَ وألهى، وشَرُّ المَعذِرَةِ حَتّى يَحضُرَ المَوتُ، وشَرُّ الندامَةِ نَدامَةُ يَومِ القِيامَةِ، ومِنَ الناسِ مَن لا يَأتي الجُمُعَةَ إلّا دُبُراً، ومِنَ الناسِ مَن لا يَذكُرُ اللهَ إلّا هُجْراً[٣]، وأعظَمُ الخَطايَا اللِّسانُ الْكَذوبُ، وخَيرُ الغِنى غِنَى النَّفْسِ، وخَيرُ الزادِ التقوى، ورَأسُ الحِكمَةِ مَخافَةُ الله، وخَيرُ ما وَقَرَ في القَلبِ اليَقينُ، والإرتِيابُ مِنَ الكُفرِ، وَالنِّياحَةُ مِن عَمَلِ الجاهِلِيَّةِ، وَالغُلولُ مِن جُثى[٤] جَهَنَّمَ، وَالمُسكِرُ نِيرٌ[٥] مِنَ النارِ، وَالشِّعرُ مَزاميرُ إبليسَ، وَالخَمرُ جِماعُ الإثمِ، وَالنِّساءُ حِبالَةُ الشَّيطانِ، وَالشَّبابُ شُعبَةٌ مِنَ الجُنونِ، وشَرُّ المَكاسِبِ كَسبُ الرِّبا، وشَرُّ المَأكَلِ مالُ اليَتيم، وَالسَّعيدُ مَن وُعِظَ بِغَيرِهِ، وَالشَّقِيُّ مَن شَقِيَ في بَطنِ أُمِّهِ، وإنَّما يَصيرُ أحَدُكُم

---

١. الجامع الصغير ٢: ٦٩، السراج ٢: ٤٢٩، الفتح ٢: ٢٥١.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٥٣، كنز العمّال ١٠: ١٧٧.

٣. الهُجْر: الفُحش والتخليط (اللسان).

٤. الجُثا، جمع جُثوة، وهو الشيء المجموع (النهاية).

٥. النِّير: العَلَم (اللسان).

إلى مَوضِعِ أربَعِ أذرُعٍ، وَالأمْرُ بآخِرِهِ، ومَلاكُ العَمَلِ خَواتِمُهُ، وشَرُّ الرِّواياتِ رِوايَةُ الْكَذِبِ، وكُلّ ما هُوَ آتٍ قَريبٌ، وسِبابُ المُؤمِنِ فُسوقٌ، وقِتالُ المُؤمِنِ كُفرٌ، وأكْلُ لَحمِهِ مِن مَعصِيَةِ الله، وَحُرمَةُ مالِهِ كَحُرمَةِ دَمِهِ، ومن يَتَأَوَّل عَلَى الله يُكَذِّبْهُ، ومَن يَغفِرُ يَغفِرِ اللهُ لَهُ، ومَن يَعفُ يَعفُ اللهُ عَنهُ، ومَن يَكظِمِ الغَيظَ يُؤجِرْهُ اللهُ، ومَن يَصبِرْ عَلَى الرَّزِيَّةِ يُعَوِّضْهُ اللهُ، ومَن يَبْتَغِ السُّمْعَةَ يُسمِعِ اللهُ بِهِ، ومَن يَصبِرْ يُضعِفِ اللهُ لَهُ، ومَن يَعصِ اللهَ يُعَذِّبْهُ اللهُ، اللّهمّ اغفِر لي ولأُمَّتي ـ ثَلاثاً ـ ، أستَغفِرُ اللهَ لي ولَكُم.[1]

٨٦٠٠. ـ لغلام ـ : إذا اعتَصَمتَ فَاعتَصِم بِالله، وَاعمَل لله بالشُّكرِ فِي اليَقينِ.[2]

٨٦٠١. يا مَعشَرَ الفُقَراءِ أعطُوا اللهَ الرِّضا مِن قُلوبِكُم تَظفَروا بِثَوابِ فَقرِكُم؛ وَإلّا فَلا.[3]

٨٦٠٢. يا مَعشَرَ العَرَبِ احمَدُوا اللهَ الذي رَفَعَ عَنكُم العُشورَ.[4،5]

٨٦٠٣. يابنَ آدَمَ لَكَ ما نَوَيتَ، وعليك مَا اكتَسَبتَ، ولَكَ مَا احتَسَبتَ، وأنتَ مَعَ مَن أحبَبتَ، ومَن ماتَ بِطَريقٍ كانَ مِن أهلِ ذلِكَ الطريقِ.[6]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٩٠، كنز العمّال ١٥: ٩١٩ و٩٢٩، الجامع الصغير ١: ٦٤، السراج ١: ٣٢٢، الفتح ١: ٢٥٢، الشهاب للقضاعي: ٢٦.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٧٢، كنز العمّال ١: ١٣٤.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٩٠، كنز العمّال ٦: ٤٨٥.

٤. العُشور، جمع العُشْر، وهو الجُزء من أجزاء العَشْرة، كانت الملوك تأخذه منهم (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٩: ١٨٥، كنز العمّال ١٢: ٤٧.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٠١، كنز العمّال ١٥: ٨٩٠.

٨٦٠٤. مَن صَدَقَ اللهَ تعالى نَجا، ومَن عَرَفَهُ اتَّقى، ومَن أحَبَّهُ استَحْيا، ومَن رَضِيَ بِقسمَتِهِ استَغنى، ومَن حَذِرَهُ أُمِنَ، ومَن أطاعَهُ فازَ، ومَن تَوَكَّلَ عليهِ اكتَفى، ومَن كانَت هِمَّتُهُ عِندَ نَومِهِ ويَقظَتِهِ لا إلهَ إلّا اللهُ وكانَتِ الدنيا تَحُثُّهُ عَلى الآخِرَةِ وتُحَذِّرُهُ الفاقِرَةَ[1].[2]

٨٦٠٥. اللهَ اللهَ فيما ملكت أيمانُكُم، أشبعوا بُطونَهم، واكسوا ظهورهم، ولَيِّنوا القولَ لهم.[3]

٨٦٠٦. ما أنكَرتُم مِن زَمانِكُم فيما غَيَّرتُم مِن أعمالِكُم فَإن يَكُ خَيراً فَواهاً واهاً[4]، وَإن يَكُ شَرّاً فَآهاً آهاً[5].[6]

٨٦٠٧. ما مِن يَومٍ طَلَعت شَمسُه إلّا يَقولُ: مَنِ استَطاعَ أن يَعمَلَ فِيَّ خَيراً فَليَعمَلْهُ، فَإنّي غَيرُ مِكَرٍّ[7] عَلَيكُم أبَداً.[8]

٨٦٠٨. المداومة على العمل في اتّباع الآثار والسُّنَن وإن قلّ أرضى لله وأنفع عنده

---

١. الفاقِرة: الداهية الكاسرة للفَقار (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٧: ١٩١، كنز العمّال ١٥: ٩١٣.

٣. جمع الجوامع ٦: ٨٢، كنز العمّال ٩: ٢٠٠.

٤. واهاً له: كلمة تعجّب من طيب كلّ شيء، فإذا تعجّبتَ من طيب شيءٍ قلتَ: واهاً له (التاج).

٥. آهاً: كلمة توجُّع تُستعمل في الشرّ (التاج).

٦. جمع الجوامع ٦: ٢٧١، كنز العمّال ١١: ١٨٧.

٧. مِكَرّ؛ من كرَّ عليه كرّاً وتكراراً: إذا عَطَف، ومعنىٰ كرَّر الشيءَ؛ أي: كرّره فِعلاً كان أو قولاً (التاج).

٨. جمع الجوامع ٦: ٣٤٤، كنز العمّال ١٥: ٧٩٦.

في العاقبة من الاجتهاد في البِدَع واتّباع الأهواء.[١]

٨٦٠٩. مَنِ استَطاعَ مِنكُم أن يَكونَ لَهُ خَبءٌ[٢] مِن عَمَلٍ صالِحٍ فَليَفعَل.[٣]

٨٦١٠. مَن أمسى كالاًّ[٤] مِن عَمَلِ يَدَيهِ أمسى مَغفوراً لَهُ.[٥]

٨٦١١. ـ لمن أردفه على بغلة خلفه ـ : يا غلامُ، ألا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ؟ احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أمامَكَ، تَعَرَّفْ إلَى اللهِ في الرَّخاءِ يَعْرِفْكَ في الشِّدَّةِ.[٦]

٨٦١٢. لا عليكُم أن تَعْجَبوا بِأحَدٍ حَتّى تَنْظُروا بِما يُخْتَمُ له، فَإنَّ العامِلَ يَعمَلُ زَماناً مِن عُمُرِهِ أو بُرهةً مِن دَهرِهِ بِعَمَلٍ صالِحٍ لَو ماتَ عليه دَخَل الجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً سَيِّئاً، وإنَّ العبد لَيَعْمَلُ البرهةَ بعمل سيِّءٍ لو ماتَ عليه لدَخَلَ النارَ، ثُمَّ يَتَحوَّلُ فَيعمَلُ عَمَلاً صالِحاً، وإذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً استَعْمَلَهُ قَبلَ مَوتِهِ ـ قالوا: يا رَسولَ اللهِ! كيفَ يَستَعمِلُهُ؟ قالَ: ـ يُوَفِّقُهُ لِعمل صالح، ثُمَّ يَقبِضُهُ عليه.[٧]

---

١. الكافي ٨ : ٨ .

٢. الخَبء؛ أي: المخبوء، واسم لما خُبئَ وسُتر (المجمع).

٣. الجامع الصغير ٢: ١٦٣، السراج ٣: ٣٠٥، الفتح ٣: ١٥٧، كنز العمّال ٣: ٢٥، الشهاب للقضاعي: ١٠.

٤. أمسىٰ كالًّا، من كَلَّ من المشْي كلالاً: إذا أعيا (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٧: ١١٦، الجامع الصغير ٢: ١٦٧، السراج ٣: ٣١٩، الفتح ٣: ٨١، كنز العمّال ٤: ٧، جامع الشمل ١: ٣٠٠.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٧٢ و١٧٣، كنز العمّال ١: ١٣٣ و١٣٤، الفقيه ٤: ٤١٢.

٧. كنز العمّال ١: ١٢٤، جمع الجوامع ٨ : ٢٧٥.

٨٦١٣. ليأخذ العَبد مِن نَفسِهِ لِنَفسِهِ، ومِن دُنياه لِآخرَتِهِ، ومِنَ الشبيبَةِ قَبلَ الكِبَرِ، ومِنَ الحياةِ قَبلَ المَماتِ، فما بَعدَ الدنيا إلّا الجَنَّة أو النار.[١]

٨٦١٤. مَن أشفَقَ[٢] مِنَ النارِ اجتَنَبَ المُحَرَّماتِ.[٣]

٨٦١٥. أشَدُّ حَسَراتِ ابنِ آدَمَ ثَلاثٌ: رَجُلٌ كانَت عِندَهُ امرَأَةٌ حَسناءُ جَميلَةٌ تُعجِبُه فَوَلَدَت لَهُ غُلَاماً فَماتَت ولَيسَ عِندَهُ ما يَسترَضِعُ لابنِهِ، ورَجُلٌ كان على فَرَسٍ في غَزوَةٍ فَرَأى الغَنيمَةَ فَسابَقَ أصحابَهُ إلَيها حتّى إذا قَرُبَ مِنها وَقَعَ الفَرَسُ فَماتَ وواقَعَ أصحابُهُ الغَنيمَةَ فاقتَسَموها، ورَجُلٌ كانَ لَهُ زَرعٌ وناضِحٌ فَلَمّا استَوى واستَحصَدَ ماتَ ناضِحُهُ ولَيسَ عِندَهُ ما يَشتَري بَعيراً فَماتَ زَرعُهُ.[٤]

٨٦١٦. ـ في التكلّف للإخوان ـ : إنّي لا أُحِبُّ المُتَكَلِّفين.[٥]

٨٦١٧. أحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً: ثَلاثاً أُقْسِمُ عَلَيْهِنّ، ما نَقَصَ مالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلا ظُلِمَ عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ فَصَبَرَ عَلَيْها إلّا زادَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِها عِزّاً، وَلا فَتَحَ عَبْدٌ بابَ مَسْأَلَةٍ إلّا فُتِحَ لَهُ بابُ فَقْرٍ.[٦]

٨٦١٨. ثَلاثُ خِصالٍ مِن سَعَادَةِ المَرءِ المُسلِمِ في الدنيا: الجارُ الصالِحُ، وَالمَسكَنُ

---

١. الشهاب للقضاعي: ١٧.

٢. أشفق؛ أي: خاف وحذر (المجمع).

٣. الشهاب للبحراني: ٤٥.

٤. كنز العمّال ١٦: ١١٨، جمع الجوامع ١: ٤١٨.

٥. الكافي ٦: ٢٧٦.

٦. جمع الجوامع ١: ١١٢، كنز العمّال ١٥: ٨٢٩.

الواسِعُ، وَالمَركَبُ الهَنِيءُ.[١]

٨٦١٩. ثَلاثٌ قاصِماتُ الظَّهرِ: فَقرٌ داخِلٌ لَا يَجِدُ صاحِبُهُ مُتَلَذِّذاً، وزوجَةٌ يَأْمَنُها صاحِبُها وَهِيَ تَخُونُهُ، وَإِمامٌ يُسْخِطُ اللهَ وَيُرْضِي النّاسَ.[٢]

٨٦٢٠. ثلاثةٌ هنّ أُمّ الفواقِرِ: سلطانٌ إِنْ أَحسنت إِليه لَم يشكُر وإِنْ أسأت إِليه لم يَغفِر، وجارٌ عينُه ترعاكَ وقلبُه يَنعاكَ إِنْ رأى حسنةً دفنَها ولم يُفشِها وإِنْ رأى سيّئةً أظهرَها وأذاعها وزوجةٌ إِن شَهِدتَ لم تقرَّ عينُك بها، وإِن غِبتَ لم تَطمئنَّ إِليها.[٣]

٨٦٢١. أربعة من قواصم الظهر: إمامٌ يَعْصي الله عزّ وجلّ ويُطاعُ أمرُهُ، وزوجةٌ يحفظها زوجُها وهي تخونه، وفقر لا يَجِدُ صاحِبُهُ مُداوياً، وجار سَوْء في دارِ مُقامٍ.[٤]

٨٦٢٢. أربَعٌ مِن قَواصِمِ الظَهرِ: إمامٌ تُطيعُهُ ويَضِلُّكَ، وزَوجةٌ تَأمَنُها وتَخونُكَ، وجارُ سوءٍ إن عَلِمَ سوءاً أذاعَهُ وإن عَلِمَ خَيراً سَتَرَهُ، وفَقيرٌ إذا نُحِلَ[٥] لَم يَجِد[٦] صاحِبَهُ.[٧]

٨٦٢٣. أربَعَةٌ مِن كُنوزِ البِرِّ: كِتمانُ الحاجَةِ، وكِتمانُ الصدَقَةِ، وكِتمانُ الوَجَعِ،

---

١. الجامع الصغير ١: ١٣٧، السراج ٢: ١٧٢، الفتح ٢: ٤٤، كنز العمّال ١١: ٩٢ و١٥: ٨١٣.

٢. جمع الجوامع ٤: ١٥٦، كنز العمّال ١٦: ٥٧.

٣. بحار الأنوار ٧٧: ١٢٠.

٤. الفقيه ٤: ٣٦٥، الخصال: ٢٠٦، مكارم الأخلاق: ٤٤٠، الشهاب للبحراني: ١.

٥. نُحِل؛ من نَحَله يَنْحلُه: إذا أعطىٰ (التاج).

٦. وَجَد المطلوبَ يجدُهُ ويُجِدُه: أدركه، ووجَدَ المالَ يَجِدُهُ: استغنىٰ (التاج).

٧. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٢.

وكِتمانُ المُصيبَةِ.[١]

٨٦٢٤ ـ لعليّ عليه السلام ـ : بادِرِ بأَربعٍ قبلَ أربعٍ، شَبابَكَ قَبْلَ هَرَمِك، وصِحَّتَكَ قَبْلَ سُقْمِك، وَغِناكَ قَبْلَ فَقْرِك، وَحَياتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ.[٢]

٨٦٢٥. إغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: حَياتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سُقْمِكَ، وَفَراغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَشَبابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَغِناكَ قَبْلَ فَقْرِكَ.[٣]

٨٦٢٦. خَمسٌ مَن فَعَلَ واحِدَةً مِنهُنَّ كانَ ضامِناً عَلَى اللهِ: مَن عادَ مَريضاً، أو خَرَجَ مَعَ جِنازَةٍ، أو خَرَجَ غازِياً، أو دَخَلَ على إمامِهِ يُريدُ تَعزيزَهُ وتَوقيرَهُ، أو قَعَدَ في بَيتِهِ فَسَلِمَ الناسُ مِنهُ، وسَلِمَ مِنَ الناسِ.[٤]

٨٦٢٧. ـ فيما أوصى به صلى الله عليه وآله لرجل ـ : أقلِل من الشّهوات يسهَلْ عليك الفَقرُ، وأقلِل من الذّنوب يسهَلْ عليكَ الموت، وقدِّم مالَك أمامَك يسرَّكَ اللحاقُ به، واقنع بما أُوتيتَه يخفّ عليك الحساب ... (الحديث).[٥]

٨٦٢٨. أَحْسَنُ زِينَةِ الرَّجُلِ هَدْيٌ حَسَنٌ مَعَ إيمانٍ.[٦]

---

١. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٢.

٢. الفقيه ٤: ٣٥٧، الخصال: ٢٣٩، مكارم الأخلاق: ٤٣٥، الشهاب للقضاعي: ١٨.

٣. الشهاب للقضاعي: ١٧، الجامع الصغير ١: ٤٨، السّراج ١: ٢٣٧، الفتح ١: ٢٠٣، كنز العمّال ١٥: ٨٧٩، مكارم الأخلاق: ٤٥٩، جامع الشمل ١: ١٧٠.

٤. الجامع الصغير ٢: ٦، السراج ٢: ٢٣٥، كنز العمّال ١٥: ٨٧٩، الفتح ٢: ٩٣.

٥. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٧.

٦. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٤.

٨٦٢٩. إذا أَرَدْتَ أن تَفْعَلَ أمراً فَتَدَبَّرْ عاقِبَتَهُ، فإن كانَ خَيْراً فَأَمْضِهِ، وإن كانَ شَرًّا فَانْتَهِ.[١]

٨٦٣٠. إذا أنت هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عاقِبَتَهُ، فَإِنْ يَكُ رُشْداً فَامْضِهِ، وَإِنْ يكُ غَيّاً[٢] فَانْتَهِ عَنْهُ.[٣]

٨٦٣١. ما ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدىً كانُوا عَلَيْهِ إلّا أُوتُوا الجَدَلَ.[٤]

٨٦٣٢. ما بَخَسَ قَومٌ المِكيالَ والميزانَ إلّا أُخِذُوا بالسنينَ، وشِدَّةِ المَؤُونَةِ، وجَورِ السلطانِ عَلَيهِم ... (الحديث).[٥]

٨٦٣٣. إغْفِرْ، فَإِنْ عَاقَبْتَ فَعَاقِبْ بِقَدْرِ الذَنْبِ، وَاتَّقِ الْوَجْهَ.[٦]

٨٦٣٤. ألا أُخبِرُكُم بِأشدِّكُم وأقواكم؟ ـ قالوا: بَلى يا رسولَ الله قال ـ : أَشَدُّكم وأقواكم الذي إذا رَضِيَ لم يُدخِلْه رِضاه في إثمٍ ولا باطلٍ، وإذا سَخَط لم يُخرِجْه سخطه مِن قَولِ الحقِّ، وإذا قَدَر لم يَتَعاطَ ما ليس له بِحَقٍّ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٨، السّراج ١: ٨٩، الفتح ١: ٧٥، كنز العمّال ٣: ٩٩، جامع الشمل ١: ١٩٢.

٢. الغَيّ: الفساد (اللسان).

٣. الكافي ٨: ١٥٠، جمع الجوامع ١: ٣٥٨، ٨: ٦٠، كنز العمّال ١٥: ٧٩٤، الفقيه ٤: ٤١٠.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٤٦، السّراج ٣: ٢٥٤، الفتح ٣: ٩٥، كنز العمّال ٣: ٦٤٢.

٥. جمع الجوامع ٥: ٤١٢، كنز العمّال ١٦: ٨١.

٦. جامع الصغير ١: ٤٨، السّراج ١: ٢٣٩، جامع الشمل ٢: ٣٧.

٧. معاني الأخبار: ٣٦٦.

٨٦٣٥. التُّؤَدَةُ في كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إلّا في عَمَلِ الآخِرَةِ.[١]

٨٦٣٦. إذا أَرَدْتَ أَمْراً فَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ[٢]، حَتّىٰ يُرِيَكَ اللهُ مِنْهُ المَخْرَجَ.[٣]

٨٦٣٧. إحْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمامَكَ.[٤]

٨٦٣٨. ما وَقى بِهِ المؤمنُ عِرْضَهُ فهوَ لَهُ صَدَقَةٌ.[٥]

٨٦٣٩. ـ لأصحابه ـ : ألا أُخبِرُكُم بِشَيءٍ إن أنتُم فَعَلتُموه تَباعَد الشيطانُ مِنكُم كما تَباعد المَشرقُ مِنَ المغرب ؟ ـ قالوا: بلى قال ـ : الصومُ يسوِّدُ وَجهَه، وَالصدقةُ تكسِرُ ظَهرَه، وَالحُبُّ في الله، وَالمؤازرةُ عَلَى العَمَلِ الصالِحِ يَقطعُ دابرَه[٦] والاستغفار يقطع وَتينه[٧] ... (الحديث).[٨]

٨٦٤٠. إنّي وَهَبتُ لِخالَتي غُلاماً وأنا أرجو أن يُبارِكَ اللهُ لَها فيهِ فقُلتُ لَها: لا تُسَلِّميهِ حَجّاماً، ولا صائِغاً، ولا قَصّاباً.[٩]

٨٦٤١. إنّ لِكُلِّ شَيء شِرَّةً[١٠]، ولِكُلِّ شِرَّةٍ فَتَرَة، فَإنْ صاحِبَها سَدَّدَ وقارَبَ،

---

١. الجامع الصغير ١: ١٣٤، السراج ٢: ١٦١، الفتح ٢: ٤٠، كنز العمّال ٣: ٩٨.

٢. التُّؤَدة: التَّأنّي (النهاية).

٣. الجامع الصغير ١: ١٨، السّراج ١: ٨٩، الفتح ١: ٧٥، كنز العمّال ٣: ٩٩، جامع الشمل ١: ١٩٣.

٤. الفقيه ٤: ٤١٢، مكارم الأخلاق: ٤٦٩، كنز العمّال ١: ١٣٤ و٣٥٩، الشهاب للقضاعي: ١٨.

٥. كنز العمّال ٣: ٤٠٧، جمع الجوامع ٦: ٣٤٧، الشهاب للقضاعي: ٤.

٦. الدابر: التابع (اللسان)

٧. الوَتين: عِرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه (اللسان).

٨. الكافي ٤: ٦٢، الفقيه ٢: ٧٥، مكارم الأخلاق: ١٣٨.

٩. الفتح ١: ٤٦٠، ٣: ٣٠٤، كنز العمّال ٤: ٤٢ و٤٣، الجامع الصغير ٢: ١٩٧، السراج ٣: ٤١٥.

١٠. الشِّرَّة: النشاط والرغبة (اللسان).

فارجوهُ، وإن أُشِيرَ إلَيهِ بالأصابعِ فَلا تَعُدُّوه.[١]

٨٦٤٢. إنَّ مِن شَرِّ الناسِ مَن تُدرِكُهُمُ الساعَةُ وهُم أحياءٌ، ومَن يَتَّخِذُ القُبورَ مَساجِدَ.[٢]

٨٦٤٣. لَسِقطٌ أُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَيَّ أحَبُّ إلَيَّ مِن فارِسٍ أُخَلِّفُهُ خَلفي.[٣]

٨٦٤٤. مَن أُوتِيَ ثَلاثاً فَقَد أُوتِيَ مِثلَ ما أُتِيَ آلَ داودَ: خَشيَةَ اللهِ في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَالعَدلَ في الغَضَبِ وَالرِّضى، وَالقَصدَ في الفَقرِ والغِنى.[٤]

٨٦٤٥. إنّ أوَّل هذِهِ الأُمَّةِ خِيارُهُم، وآخِرَها شِرارُهم؛ مُختَلِفينَ مُتَفَرِّقينَ، فَمَن كانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخر فَلتَأتِهِ مَنِيَّتُهُ، وهُوَ يَأتي إلَى الناسِ ما يُحِبُّ أن يُؤتى إلَيهِ.[٥]

٨٦٤٦. في التوراةِ مكتوبٌ: يابن آدم، اتّقِ ربَّك، وبرَّ والديك، وَصِل رحمَك، أمدَّ لك في رزقِك، وأيسرْ لكَ يُسرَك، وأصرفْ عنك عُسرَك.[٦]

٨٦٤٧. مكتوبٌ في الإنجيلِ: ابنَ آدَم أخلقك وأرزقك وتعبد غيري، تَدعوني وتَفِرُّ مِنّي، ابن آدم، تذكرني وتنساني، ابن آدم، اتّقِ الله ثمّ نَمْ حيث شئت ...

---

١. الجامع الصغير ١: ٩٧، السراج ٢: ١٤، جامع الشمل ٢: ١٢٦، الفتح ١: ٤٠٥، كنز العمّال ٣: ٣٦.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٤٨، كنز العمّال ٧: ٣٤٤ و١٤: ٢٢٠، الفتح ٣: ١٤٢، الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السراج ٣: ٢٨٩.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، السراج ٣: ١٨١، الفتح ٣: ١٢، كنز العمّال ٣: ٢٨٥.

٤. جمع الجوامع ٧: ١١٩، كنز العمّال ١٥: ٨٤٧، ١٦: ٢٣٠.

٥. الجامع الصغير ١: ٩٠، السراج ١: ٤٦٤، الفتح ١: ٣٧٩، كنز العمّال ١٤: ٢٢٣.

٦. عوالي اللآلئ ١: ٢٧٠.

(الحديث).[١]

٨٦٤٨. الصُّبْحَةُ[٢] تَمْنَعُ الرِّزْقَ.[٣]

٨٦٤٩. لَئِنِ انتَهَيتُم عِندَما تَأكُلونَ لَتَأكُلُنَّ غَيرَ زارِعين.[٤]

٨٦٥٠. ثَلاثٌ لازِماتٌ لِأُمَّتي: سوءُ الظنِّ، وَالحَسَدِ، وَالطِّيَرَةِ، فإذا ظَنَنتَ فَلا تُحَقِّقْ، وإذا حَسَدتَ فَاستغْفِرِ اللهَ تَعالى، وإذا تَطَيَّرْتَ فَامْضِ.[٥]

٨٦٥١. لِيَأخُذِ العَبدُ لِنَفسِهِ مِن نَفسِه، ومِن دُنياهُ لِآخِرَتِهِ، ومِنَ الشَّبيبَةِ قَبلَ الكِبَرِ، ومِنَ الحَياةِ قَبلَ المَوتِ.[٦]

٨٦٥٢. مَن أصابَ مِن شَيءٍ فَلْيَلْزَمْهُ.[٧]

٨٦٥٣. من رُزِقَ فِي شَيءٍ فَلْيَلْزَمْهُ.[٨]

٨٦٥٤. مَنْ خضِّر[٩] لَهُ في شيءٍ لَزِمهُ.[١٠]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٨٦، كنز العمّال ١٦: ٧٨.

٢. الصُّبْحة: النومُ أوّل النهار، لأنّه وقت الذِّكر (النهاية).

٣. الشهاب للقضاعي: ٣، الجامع الصغير ٢: ٤٩، السراج ٢: ٣٦٦، كنز العمّال ٧: ٧٨٤.

٤. جمع الجوامع ٦: ١٥، كنز العمّال ٣: ٤٣٥.

٥. الجامع الصغير ١: ١٣٧، السراج ٢: ١٧٣، الفتح ٢: ٥٠، كنز العمّال ١٦: ٢٧ و٥٦.

٦. تحف العقول: ٢٧، بحار الأنوار ٧٧: ١٢٩، تاريخ اليعقوبي ٢: ٨٩، الشهاب للقضاعي: ٧.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٦٤، السراج ٣: ٣١٠، الفتح ٣: ١٦١، كنز العمّال ٤: ١٩، جامع الشمل ١: ٣٠١.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٧٢، السراج ٣: ٣٣٦، جامع الصغير ١: ٢٩٦، الشهاب للقضاعي: ٩، الفتح ٣: ١٩٤، كنز العمّال ٤: ١٩.

٩. من خضِّر له؛ أي: من بورك له (اللسان).

١٠. المجازات النبويّة: ٦٧.

٨٦٥٥. كُلُّ شَيءٍ ساءَ المُؤمِنَ فَهُوَ مُصيبَةٌ.[١]

٨٦٥٦. أصْلحْ وزيرك، فإنّه الذي يقُودُك إلى الجنّة أو إلى النار.[٢]

٨٦٥٧. كُلُوا هذا المالَ ما طابَ لَكُمْ، فَإِذا عادَ رِشًا فَدَعُوهُ، فَإِنَّ اللهَ سَيُغْنِيكُمْ مِنْ فَضْلِهِ، ولَنْ تَفْعَلُوا حَتّى يَأْتِيَكُم اللهُ بِإمامٍ عادلٍ لَيْسَ مِنْ بَني أُمَيَّةَ.[٣]

٨٦٥٨. إن عَرَضَ بَلاءٌ فَقَدِّم مالَكَ قَبلَ نَفسِكَ ودينِكَ، فَإن تَجاوَزَ البَلاءُ فَقَدّم مالَكَ ونَفسَكَ دونَ دينِكَ، واعلَم أنَّ المَحروبَ[٤] مَن حُرِبَ دينُه.[٥]

٨٦٥٩. أصبِحوا بِالصبحِ، فَإنّكُم كُلَّما أصبَحتُم بِالصبحِ كانَ أعظَمَ لِأُجورِكُم.[٦]

٨٦٦٠. تَمَسَّكوا بِبَقاء المَصائِبِ[٧].[٨]

٨٦٦١. إنّ الرجُلَ لَيَعمَلُ عَمَلَ النارِ فيما يَبدو لِلنّاسِ، وهُوَ مِن أهلِ الجَنَّةِ.[٩]

٨٦٦٢. يَابنَ آدَمَ! لكَ ما نَويتَ، وعَلَيكَ مَا اكتَسَبتَ، ولكَ ما احتَسَبتَ، وأنتَ

---

١. الجامع الصغير ٢: ٩٣، السراج ٣: ٨٥ ، الفتح ٢: ٣٢٥، كنز العمّال ٣: ٢٩٨.

٢. عوالي اللآلئ ١: ٢٩٣، بحار الأنوار ٧٧: ١٦٥.

٣. جمع الجوامع ٥: ٣٩٧، كنز العمّال ١٤: ٢٧٥.

٤. المَحروب: المسلوب (النهاية).

٥. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٨.

٦. جمع الجوامع ١: ٤٢٣، كنز العمّال ٧: ٣٦٤، ٨: ٨٧ و٨٨ .

٧. في البحار: تمسّكوا: لعلّ المراد عدم الجزع عند المصائب، والاعتناء بشأنها، فإنّها غالباً من علامات السعادة، أو تمسّكوا بالله عند بقائها.

٨. جمع الجوامع ٤: ١١٤، كنز العمّال ٣: ٣٠٢، بحار الأنوار ٤٨: ٢٩، ١١٢: ١١٧.

٩. الجامع الصغير ١: ٧٩، السراج ١: ٤٠٩، الفتح ١: ٣٠٣، كنز العمّال ١: ١١٢.

مع مَن أحببتَ، ومَن ماتَ بطريقٍ كان من أهلِ ذلك الطريقِ.[١]

٨٦٦٣. مَن أحبَّ العَرَبَ فَقَد أحَبَّني، ومَن أبْغَضَ العَرَبَ فَقَد أبْغَضَني.[٢]

٨٦٦٤. ألا مَن أحَبَّ العَرَبَ فَبِحُبّي أحَبَّهُم، ومَن أبغَضَ العَرَبَ فَبِبُغْضي أبغَضَهُم.[٣]

٨٦٦٥. تَقَرَّبوا إلَى اللهِ بِبُغضِ أهلِ المَعاصي، والقوهُم بِوُجوهٍ مُكفَهِرَّةٍ[٤]، والتَمِسوا رِضا اللهِ بِسَخَطِهِم، وتَقَرَّبوا إلَى اللهِ بالتَّباعُدِ مِنهُم.[٥]

٨٦٦٦. أُطلُبُوا الرِّزقَ في خَبايَا[٦] الأرضِ.[٧]

٨٦٦٧. التَمِسُوا الرزْقَ فِي خَبايا[٨] الأَرْضِ.[٩]

٨٦٦٨. عَمَلُ الأبرارِ مِنَ الرجالِ الخِياطَةُ، وعَمَلُ الأبرارِ مِنَ النساءِ المِغزَلُ.[١٠]

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٠١، كنز العمّال ١٥: ٨٩٠.

٢. الجامع الصغير ١: ١٤٦، السراج ٢: ٢٠١، الفتح ٢: ٦٨، كنز العمّال ١٢: ٤٥.

٣. كنز العمّال ١٢: ٤٦، جمع الجوامع ٢: ٤٠٠ و٤١١.

٤. مُكْفَهِرّة؛ أي: منقبضة (اللسان).

٥. الجامع الصغير ١: ١٣٣، السراج ٢: ١٥٦، الفتح ٢: ٣٦، كنز العمّال ٣: ٦٥ و٧٩.

٦. خَبايا الأرض؛ أي: الزرع (النهاية).

٧. الجامع الصغير ١: ٤٤، السراج ١: ٢١٦، الفتح ١: ١٩٣، كنز العمّال ٤: ٢١.

٨. الخبايا: جمع الخبء، وهو كلّ شيء غائب مستور، وأراد بالخبايا الزرع، لأنّه إذا ألقَى البَذر في الأرض، فقد خبأه فيها (اللسان).

٩. الشهاب للقضاعي: ١٦، الفتح ١: ٢٢٩، كنز العمّال ٤: ٢١.

١٠. الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٩، الفتح ٢: ٢٤٣، جامع الشمل ١: ٢٩٦.

٨٦٦٩. أنسابُكُم أعمالُكُم.[١]

٨٦٧٠. سِتَّةُ أشياءَ تُحبِطُ الأعمالَ: الاشتِغالُ بِعيُوبِ الخَلقِ، وقَسوَةُ القَلبِ، وحُبُّ الدنيا، وقِلَّةُ الحَياءِ، وطُولُ الأمَلِ، وظالِمٌ لا يَنتَهي.[٢]

٨ ـ نصائحه ﷺ فيما يُعدّ توقيراً واحتشاماً للإنسان وحفظاً لوجوده وسلامته

٨٦٧١. إذا أتى أحدُكُم بابَ حُجرَتِه فليُسلِّم فإنّه يرُدُّ قَرينَه الذي معَهُ مِن الشيطانِ، فإذا دَخلتُم حُجَرَكُم فسلِّموا يَخرُج ساكِنُها مِن الشّيطانِ، وإذا رَحَلتُم فَسمُّوا على أوّلِ حِلسٍ[٣] تضعُونَه على دَوابِّكُم لا يَشرَكَكُم في مَركَبِها، فإنْ لم تَفعلُوا شَرَكَكُم، وإذا أكَلتُم فَسمُّوا حتّى لا يَشرَكُكُم فإنْ لَم تَفعلُوا شَرَكَكُم في طعامِكُم، ولا تُبيِّتُوا القُمامَةَ معكُم في حُجَرِكُم فإنّها مَقعَدُهُ، ولا تُبَيِّتُوا المِنديلَ في بُيوتِكُم فإنّه مَضجَعُه، ولا تَفتَرِشُوا الوَلايا[٤] التي تلي ظُهورَ الدوابّ، ولا تَسكُنوا بُيوتاً غيرَ مُغْلَقَةٍ، ولا تَبيتُوا على سطوحٍ غَيرَ محوطَةٍ، فإذا سمعتُم نِباحَ الكلبِ أو نَهيقَ الحمارِ فاستعيذوا باللهِ فإنّه لا يَنْهَقُ حِمارٌ ولا يَنْبَح كلبٌ حتّى يَراهُ.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٤٤، كنز العمّال ٣: ٩٢.

٢. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١٢، جامع الشمل ١: ٢٧٠، الفتح ٢: ١٥٥.

٣. الحِلسُ: الكساء الذي يلي ظهر البعير (النهاية).

٤. الوَلايا: هي البراذِع التي تلي ظهر الدابّة (النهاية).

٥. الفتح ١: ٦٤، كنز العمّال ١٥: ٤١٥.

٨٦٧٢. إنّ ابنَي آدَمَ ضَرَبا مَثَلاً لِهذِهِ الأُمَّةِ فَخُذوا بالخَيرِ مِنهُما.[١]

٨٦٧٣. ـ في الحيّات ـ : إذا رَأيتُم مِنهُنَّ شَيئاً في مَساكِنِكُم فَقولوا: أُنشدُكُنَّ العَهدَ الذي أخَذَ عَلَيكُم نوحٌ، أُنشدُكُنَّ العَهدَ الذي أخَذَ عَلَيكُم سُلَيمانُ أن لا تُؤذونا، فَإن عُدنَ فاقتُلوهُنَّ.[٢]

٨٦٧٤. إذا ظَهَرَتِ الحَيَّةُ في المَسكَنِ فَقولوا لَها: إنّا نَسأَلُكِ بِعَهدِ نوحٍ وبِعَهدِ سُلَيمانَ بنِ داوُدَ أن لا تُؤْذِينا، فَإن عادَتْ فَاقتُلوها.[٣]

٨٦٧٥. ـ لقيس بن عاصم لمّا وفد عليه يطلب منه الموعظة ـ : إنّ مع العزِّ ذلًّا، وإنّ مع الحياةِ موتاً، وإنّ مع الدنيا آخرةً، وإنّ لكلِّ شيءٍ حسيباً، وعلى كلّ شيءٍ رقيباً، وإنّ لكلِّ حسنةٍ ثواباً، ولكلّ سيّئةٍ عقاباً، ولكلِّ أجلٍ كتاباً، وإنّه لا بدَّ لك يا قيسُ من قرينٍ يُدفَنُ معكَ وهو حيّ، وتُدفَنُ معه وأنت ميّتٌ، فإن كان كريماً أكرمَك، وإن كان لئيماً أسلمك، ثمّ لا يُحشَر إلّا معك، ولا تُبعثُ إلّا معه، ولا تُسأل إلّا عنه، فلا تجعله إلّا صالحاً فإنّه إن صلُح أنَستَ به، وإن فسدَ لا تَستوحِش إلّا منه، وهو فعلك.[٤]

٨٦٧٦. أخسَرُ الناسِ صَفقَةً رَجُلٌ أخلَقَ يَدَيهِ في آمالِهِ ولَم تُساعِدهُ الأيّامُ عَلى أمنِيَّتِهِ، فَخَرَجَ مِنَ الدنيا بِغَيرِ زادٍ، وقَدِمَ عَلَى الله تعالى بِغَيرِ حُجَّةٍ.[٥]

---

١. الفتح ١: ٢٨٥، كنز العمّال ١٥: ٧٧١.

٢. الفتح ١: ١١٥.

٣. الجامع الصغير ١: ٣١، السراج ١: ١٤٧، جامع الشمل ٢: ١٣٩.

٤. الخصال: ١١٤، معاني الأخبار: ٢٣٣.

٥. الجامع الصغير ١: ١٤، السراج ١: ٦٧، الفتح ١: ٥٨، جامع الشمل ١: ٣١٧.

٨٦٧٧. اِستَفتِ نَفسَكَ، وإن أفتاكَ المُفتونُ.[١]

٨٦٧٨. بِئسَ العَبْدُ عَبدٌ رَغَبٌ[٢] يُذِلُّه.[٣]

٨٦٧٩. ثَلاثٌ يُتَخَوَّفُ مِنْهُنَّ الجُنُونُ: التَّغَوُّطُ بَيْنَ القُبُورِ، والمَشْيُ فِي خُفٍّ واحِدٍ، والرَّجُلُ يَنامُ وَحْدَهُ.[٤]

٨٦٨٠. مَنْ باتَ فَوْقَ آبارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ ما يَدْفَعُ القَدَمَ فَوَقَعَ فَماتَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، ومن ركب البحرَ عِندَ ارتِجاجِهِ فَهَلَكَ فَقَد بَرِئَتْ مِنهُ الذمّة.[٥]

٨٦٨١. مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَساجِدِنا أَوْ أَسْواقِنا بِنَبْلٍ فَلْيأْخُذْ عَلىٰ نِصالِها بِكَفِّهِ لَا تَعْقِرَ مُسْلِماً.[٦]

٨٦٨٢. لا تَمشِ أمامَ مَن هُوَ خَيرٌ مِنكَ.[٧]

٨٦٨٣. لا تَأْمُرْنَ عَلى اثنَينِ ولا تَقَدَّ مهُما.[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ٤٠، السراج ١: ١٩٥، جامع الشمل ٢: ١٦٢، الفتح ١: ١٨٠، كنز العمّال ١٠: ٢٥٠.

٢. رَغَبُ النفس: سعة الأمل وطَلَبُ الكثير (اللسان).

٣. الجامع الصغير ١: ١٢٧، السراج ٢: ١٣٦، الفتح ٢: ١٠، كنز العمّال ١٦: ٩٧، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٢.

٤. الشهاب للبحراني: ٢١.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٢٣.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٨٥.

٧. جمع الجوامع ٨: ٢٤٤، كنز العمّال ١١: ٥٥٧.

٨. جمع الجوامع ٨: ١٧٩، كنز العمّال ١٥: ٣٩.

٨٦٨٤. لا تمشوا على أعقابِكم القَهْقَرى.[١]

٨٦٨٥. لا تَمشِ في نَعلٍ واحِدَةٍ، ولا تَحتَبِ[٢] في ثوبٍ واحدٍ، ولا تأكل بِشِمالِك ولا تشتمِل الصَّمّاء[٣]، ولا تَضَعْ إحدى رجليك على الأُخرى إذا استلقيتَ.[٤]

٨٦٨٦. أنْشُدُ اللهَ رِجالَ أُمَّتي لا يَدخُلوا الحَمّامَ إلّا بِمِئزَرٍ، وأنشُدُ اللهَ نِساءَ أُمَّتي أن لا يدخُلْن الحمّام.[٥]

٨٦٨٧. لا تُكابِدوا هذا الليلَ فَإنّكُم لا تُطيقونَهُ، وإذا نَعِسَ أحَدُكُم فَليَنَم عَلى فِراشِهِ فَإنّهُ أسلَمُ.[٦]

٨٦٨٨. لا يَلِغ[٧] أحَدُكُم كَما يَلِغُ الكَلبُ، ولا يَشرَبْ باليد الواحدة كما يشربُ القوم الذين سخط اللهُ عليهم، ولا يشربْ بالليل في إناءٍ حتّى يحرّكَهُ إلّا أن يكون إناءً مُخمّراً، ومن شرب بيده وهو يقدر على إناءٍ يريدُ التواضع كتب الله له بعدد أصابِعِهِ حَسَناتٍ وهو إناء عيسى بن مريم إذ طَرَحَ القَدَحَ فقال: إنّ هذا مع الدنيا.[٨]

---

١. المجازات النبويّة: ١٥٤.

٢. ولا تحتب، من احتبى بثوبه؛ أي: اشتمل (اللسان).

٣. اشتمال الصمّاء: أن يشتمل الرجل بثوبه، فيجلّل به جسده كلّه، ولا يرفع منه جانباً فيخرج منه يده (المجمع).

٤. الفتح ٣: ٣٤٠، كنز العمّال ١٥: ٤١٩.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٩، السراج ٢: ٦٧، الفتح ١: ٢٨٠، كنز العمّال ٩: ٣٨٩.

٦. جمع الجوامع ٨: ٢٤٠، كنز العمّال ٣: ٤٦.

٧. لا يَلِغ؛ أي: لا يشربْ بأطراف لسانه (اللسان).

٨. كنز العمّال ١٥: ٢٨٨، الفتح ٣: ٣٧٠.

٨٦٨٩. ـ لمّا مرّ على نائم قد نام على وجهه ـ : قمْ فَإنّها نَومَةٌ جهنَّمِيَّةٌ.[١]

٨٦٩٠. ـ لمن كان قاعداً في الشمس ـ : تَحَوَّل إلَى الظِلِّ، فَإنّهُ مُبارِكٌ.[٢]

٩ ـ تعليماته ﷺ في آداب الاستعطاء

ومواضيعه: اثنان

* تعليماته ﷺ تجاه المستعطي

٨٦٩١. إذا أتاكُمُ السائِلُ فَضَعوا في يَدِهِ ولَو ظِلْفاً[٣] مُحْرَقاً.[٤]

٨٦٩٢. إذا وَقَفَ السائِلُ عَلَى البابِ وَقَفَتِ الرَّحْمَةُ معه، قَبِلَها مَن قَبِلَها ورَدَّها مَن رَدَّها.[٥]

٨٦٩٣. أُعْطوا السائِلَ، وإنْ جاءَ عَلى فَرَسٍ.[٦]

٨٦٩٤. إنْ أتاكَ سائِلٌ على فَرَسٍ باسِطاً كَفَّيْهِ فَقَد وَجَبَ الحَقُّ ولَو بِشِقِّ تَمْرَةٍ.[٧]

٨٦٩٥. لا تَقْطَعوا علَى السائِلِ مَسْألته، فَلَولا أنَّ المَساكينَ يَكْذِبونَ ما أفْلَحَ مَن

---

١. جمع الجوامع ٥: ٣٢٠، كنز العمّال ١٥: ٣٦٢.

٢. الجامع الصغير ١: ١٢٩، السراج ٢: ١٤٥، الفتح ٢: ٢٥، كنز العمّال ٩: ١٤١، جامع الشمل ١: ٢٢٩.

٣. الظِّلف للبقر والغنم كالحافِر للفرس والخفّ للبعير (النهاية).

٤. الجامع الصغير ١: ١٦، السراج ١: ٧٨، كنز العمّال ٦: ٣٣٩.

٥. الفتح ١: ١٦١، كنز العمّال ١٥: ٨٦٥ .

٦. الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٢٨، جمع الجوامع ١: ٤٤٨، كنز العمّال ٣: ٩٠٧، ٦: ٣٤٦، جامع الشمل ١: ٣٢٧.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٤٣، كنز العمّال ٦: ٤٠٦، الشهاب للبحراني: ١٥.

رَدَّهُم.[١]

٨٦٩٦. إذا سَأَلَ أحَدُكُم جارَهُ أنْ يَدْعَمَ[٢] جِذْعَهُ[٣] على حائِطِهِ فَلا يَمْنَعْهُ.[٤]

٨٦٩٧. لَوْلا أنَّ السُّؤّالَ يَكْذِبُونَ ما قُدِّسَ مَنْ رَدَّهُمْ.[٥]

٨٦٩٨. مَنْ سَأَلَكُمْ بِالله فَأَعْطُوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَدَعُوهُ.[٦]

٨٦٩٩. لا يَسْأَلُ الرجُلُ مَولاهُ مِن فَضْلٍ هو عِندَهُ فَيَمْنَعُهُ إيّاهُ إلّا ادُّعِيَ له يَومَ القِيامَةِ فَضْلُهُ الذي مَنَعَهُ شُجاعاً أقْرَعَ.[٧]

٨٧٠٠. لِلسّائِلِ حَقٌّ وَإنْ جاءَ عَلىٰ فَرَسٍ.[٨]

٨٧٠١. مَنْ سُئِلَ بِالله فَأعْطىٰ كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً.[٩]

٨٧٠٢. لا تَرُدّوا السائِلَ ولَو بِشِرْبَةٍ مِن ماءٍ.[١٠]

---

١. الكافي ٤: ١٥، الفقيه ٢: ٦٩، التهذيب ٤: ١١٠، الجامع الصغير ٢: ١٣٢، السراج ٣: ٢٠٩، كنز العمّال ٦: ٣٦٢، الشهاب للبحراني: ٤٣.

٢. يَدْعَم؛ أي: يُسنِد (النهاية).

٣. الجِذع: واحد جذوع النخلة (اللسان).

٤. جمع الجوامع ١: ٣١١، كنز العمّال ٩: ٦١.

٥. جمع الجوامع ٦: ١٣٦، كنز العمّال ٦: ٣٨٥، الشهاب للقضاعي: ٢٩.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٦٧، كنز العمّال ٦: ٤٠٧، الفقيه ٢: ٦٢، الشهاب للقضاعي ٢: ٦٢، الشهاب للبحراني: ٤٩، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٦.

٧. الفتح ٣: ٣٦٣، كنز العمّال ٩: ٧٨.

٨. الشهاب للقضاعي: ٧، الجامع الصغير ٢: ١٢٦، السّراج ٣: ١٩١، كنز العمّال ٦: ٣٤٦.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٧٢، السّراج ٣: ٣٣٩، كنز العمّال ٦: ٣٦٣.

١٠. جمع الجوامع ٨: ١٩٦، كنز العمّال ٦: ٣٨٥.

٨٧٠٣. لا تَرُدّوا السائِلَ ولَو بِشِقِّ تَمْرَةٍ.[١]

٨٧٠٤. لا يَرُدَّنَّ سائِلاً إنْ كُنْتُم تُريدونَ الرِّبْحَ وَالسلامَةَ.[٢]

٨٧٠٥. إذا رَدَدْتَ عَلَى السائِلِ ثَلاثاً فَلَم يَذْهَبْ فَلا بَأْسَ أن تَزْبُرَهُ[٣].[٤]

٨٧٠٦. إذا دَخَلَ عليكُمُ السائِلُ بِغَيْرِ إذْنٍ فَلا تُطْعِموهُ.[٥]

٨٧٠٧. إنّ الناسَ قَد يَسألونَكَ ولا يعذرونكَ، فإذا أعطيت جَميع ما عِندكَ مِنَ المالِ كُنت قد حسرت مِنَ المالِ.[٦]

*** تعليماته ﷺ للكفّ عن الاستعطاء ومدّ اليد للآخرين**

٨٧٠٨. استَغْنوا عَنِ الناسِ ولَو بشَوْصِ السِّواكِ[٧].[٨]

٨٧٠٩. سُؤالُ الغَنِيِّ شَيْنٌ في وَجهِهِ، إن أُعطِيَ قَليلاً فَقَليلٌ، وإن أُعطِيَ كثيراً فَكَثيرٌ.[٩]

---

١. الشهاب للقضاعي: ٢١.

٢. جمع الجوامع ٩: ٣١، كنز العمّال ٦: ٧٣٢.

٣. تزبُرَه؛ أي: تَنْهَره وتُغْلِظ له في القول (النهاية).

٤. الجامع الصغير ١: ٢٧، السراج ١: ١٢٨، كنز العمّال ٦: ٤٠٠، جامع الشمل ١: ٣٢١.

٥. الجامع الصغير ١: ٢٥، السراج ١: ١١٧، كنز العمّال ٦: ٤٠٠، جامع الشمل ١: ٢١٠.

٦. الكافي ٥: ٦٨.

٧. شَوْص السِّواك؛ أي: بغُسالته، وقيل: ما يُتفتّت منه عند التسوّك (المجمع).

٨. الجامع الصغير ١: ٤٠، السراج ١: ١٩٥، الفتح ١: ١٨٠، كنز العمّال ٣: ٤٠٣، جامع الشمل ١: ٢٩٩، الشهاب للقضاعي: ١٦.

٩. جمع الجوامع ٤: ٤٠٢، ٦: ٣٧٧، كنز العمّال ٦: ٥٠٤ و٥٠٥، الشهاب للقضاعي: ٣.

٨٧١٠. الذي يَسألُ مِن غَيرِ حاجَةٍ كَمَثَلِ الذي يَلتَقِطُ الجَمرَ.[١]

٨٧١١. لا فَتَحَ عَبدٌ بابَ مَسْأَلَةٍ له عَنها غِنىً إلّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بابَ فَقْرٍ.[٢]

٨٧١٢. لا تَصلُحُ المَسألَةُ لِغَنِيٍّ إلّا مِن ذي رَحِمٍ، أو سُلطانٍ.[٣]

٨٧١٣. لَئِن أُدخِلَ يَدِيَ في فَمِ التِّنِّينِ إلى المرفق أحَبُّ إليَّ مِن أن أسأَلَ مَن لَم يَكُن ثُمَّ كانَ.[٤]

٨٧١٤. لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أنْ يَسْأَلَ الناسَ شَيئاً إلّا غارِمٌ[٥]، أو ذو حاجةٍ.[٦]

٨٧١٥. إنَّ خَيراً لَكَ أن لا تَأْخُذَ مِنَ الناسِ شَيئاً، إنَّما ذلِكَ أن تَسْأَلَ الناسَ، وما جاءَ مِن غَيرِ مَسْأَلَةٍ فَإنَّما هو رِزقٌ رَزَقَكَهُ اللهُ تعالى.[٧]

٨٧١٦. إنَّ الرجُلَ لَيَسألُ حتّى يَخلُقَ وَجهُهُ فَيَلقَى اللهَ يَومَ يَلقاهُ ولَيسَ له وَجهٌ.[٨]

٨٧١٧. إن كُنتَ لا بُدَّ سائِلاً فَاسألِ الصالِحِينَ.[٩]

---

١. الفتح ٣: ٧٤، كنز العمّال ٦: ٤٩٥.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٤٥، كنز العمّال ٦: ٣٧٧.

٣. جمع الجوامع ٨: ٢١٧، كنز العمّال ٦: ٥٢١.

٤. بحار الأنوار ٧٤: ٥٩، الشهاب للبحراني: ٤٣.

٥. الغارم: الذي علاه الدَّيْن ولا يجد القضاء (المجمع).

٦. جمع الجوامع ٩: ١٠.

٧. جمع الجوامع ٣: ٩٠، كنز العمّال ٦: ٦٣٣.

٨. جمع الجوامع ٣: ٢٢، كنز العمّال ٦: ٥٠٥.

٩. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٥٨، جمع الجوامع ٩: ٥٥، الفتح ١: ٢٦٨، كنز العمّال ٦: ٥٠٢.

٨٧١٨. إنّهُ مَن يَسألُ الناسَ فَيُعطى يَكونُ كالذي يَأكُلُ ولا يَنفَعُهُ ما أكَلَ.[١]

٨٧١٩. إنَّ المَسْألَةَ كَدٌّ يَكُدُّ بِها الرجُلُ وجْهَهُ إلّا أن يَسْألَ الرجُلُ سُلطاناً، أو في أمْرٍ لا بُدَّ مِنهُ.[٢]

٨٧٢٠. إنَّ المَسألَةَ لا تَحِلُّ لِغَنِيٍّ، ولا لِذي مِرَّةٍ[٣] سَوِيٍّ[٤] ... (الحديث).[٥]

٨٧٢١. خَيرُ المَسألَةِ المَسألَةُ عَن ظَهرِ غِنىً.[٦]

٨٧٢٢. إنَّ المَسْألَةَ لا تَحِلُّ إلّا لِأحَدِ ثَلاثَةٍ: لِذي دَمٍ مُوجِعٍ، أو لِذي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أو لِذي فَقْرٍ مِدْقِعٍ[٧، ٨].

٨٧٢٣. لَأن يَأخُذَ أحَدُكُم حَبلَهُ ثُمَّ يَغدُو إلَى الجَبَلِ فَيَحتَطِبَ فَيَبيعَ فَيَأكُلَ ويَتَصَدَّقَ خَيرٌ لَهُ مِن أن يَسألَ الناسَ.[٩]

٨٧٢٤. لأن يَأخُذَ أحَدُكُمْ حبلَهُ فَيَأتِيَ الجَبَلَ فَيَحتَطِبَ عَلى ظَهرِهِ فَيَبيعَهُ فَيَأكُلَ

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٩٠، كنز العمّال ٦: ٥١٠.

٢. الفتح ١: ٣٦٧، المجازات النبويّة: ١١٧، كنز العمّال ٦: ٤٩٦.

٣. المِرَّة: القوّة والشدّة (النهاية).

٤. السَّويّ: الصحيح الأعضاء (النهاية).

٥. الفتح ١: ٣٦٧، كنز العمّال ٦: ٤٩٨.

٦. جمع الجوامع ٧: ٣٤٢، كنز العمّال ٦: ٥٠٥.

٧. مدقع؛ أي: شديد (النهاية).

٨. الجامع الصغير ١: ٨٥، السراج ١: ٤٤٠، الفتح ١: ٣٦٧، كنز العمّال ٦: ٤٩٨، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٦، الشهاب للقضاعي: ٢٣.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٢٢، السراج ٣: ١٧٧، الفتح ٣: ٥، كنز العمّال ٦: ٤٩٧.

خَيرٌ لَهُ مِن أن يَسأَلَ الناسَ مُعطًى أو ممنوعاً.[١]

٨٧٢٥. لا تَزالُ المَسألَةُ بِأحَدِهِم حتّى يَلقَى اللهَ تعالى ولَيسَ بِوَجهِهِ مُزعَة لَحمٍ.[٢]

٨٧٢٦. لا تَسأَلَنَّ أحَداً شَيئاً.[٣]

٨٧٢٧. لا تسألوا أمّتي في مَجالِسها فَتُبَخِّلوها.[٤]

٨٧٢٨. لا تَسْألِ الناسَ شَيئاً ولَكَ الجَنَّةُ ... (الحديث).[٥]

٨٧٢٩. لا تَسألِ الناسَ شَيئاً؛ ولا سَوطَكَ وإن سَقَطَ مِنكَ حتّى تَنزِلَ إلَيهِ فَتأخُذَهُ.[٦]

٨٧٣٠. لا يَزالُ العَبدُ يَسألُ وهو غَنِيٌّ حتّى يَخلُقَ وَجهُهُ فَما يَكونُ لَه عِندَ اللهِ عزّ وجلّ وَجْهٌ.[٧]

٨٧٣١. لا يَسأَلُ رَجُلٌ ولَهُ أُوقِيَّةٌ[٨] أو عَدلُها إلّا سَألَ إلحافاً[٩].[١٠]

---

١. جمع الجوامع ٦: ١٣، ٩: ٣٧، كنز العمّال ٦: ٤٩٧.

٢. جمع الجوامع ٨: ٢٠١، كنز العمّال ٦: ٥٠٥، عوالي اللآلئ ١: ١٤٨.

٣. الجامع الصغير ١: ١١١، السراج ٢: ٧٥، كنز العمّال ١٥: ٨٨٤.

٤. الكافي ٤: ٤٨.

٥. جمع الجوامع ٨: ٢٠٤، كنز العمّال ١٥: ٨٥١.

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٠٠، السراج ٣: ٤٢٧، الفتح ٣: ٣٢٣، كنز العمّال ٦: ٥٠٣.

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٣، كنز العمّال ٦: ٥٠٥.

٨. الأُوقيّة: أربعون درهماً (المجمع).

٩. الإلحاف: الإلحاح وهو أن يلازم المسؤول حتّى يعطيه (المجمع).

١٠. جمع الجوامع ٩: ٢٧، كنز العمّال ٦: ٥١١ و٥١٢، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٦.

٨٧٣٢. لَو يَعلَمُ صاحِبُ المَسأَلَةِ مالَهُ فيها لَم يَسأل.[١]

٨٧٣٣. ما أغناكَ اللهُ فَلا تَسأَلِ الناسَ شَيئاً، فَإنّ اليَدَ العُلْيا هِيَ المُنطِيَةُ، وإنّ اليَدَ السُّفلىٰ هِيَ المُنطاةُ.[٢]

٨٧٣٤. ما أنْطاكَ اللهُ فَخُذْ، ولا تَسأل الناسَ شَيئاً، فَإنّ اليَد العُليا هي المُنطِيَةُ، واليدُ السُّفلى هِيَ المُنطاة، وإنّ مالَ اللهِ مَسؤولٌ ومَنطِيٌّ.[٣]

٨٧٣٥. مَسألَةُ الغَنيِّ شَينٌ في وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ.[٤]

٨٧٣٦. المَسائِلُ كُدوحٌ يَكدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجهَهُ، فَمَن شاءَ أبقى عَلى وَجهِهِ، ومَن شاءَ تَرَكَ إلّا أن يَسأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلطانٍ، أو في أمرٍ لا يَجِدُ مِنهُ بُدّاً.[٥]

٨٧٣٧. المَسأَلَةُ خُروجٌ في وَجهِ الرَّجلِ يَومَ القِيامَةِ إلّا أن يَسأَل سُلطانَه، أوْ مَن لا بُدَّ مِنهُ.[٦]

٨٧٣٨. المَسأَلَةُ كُدوحٌ في وَجهِ صاحِبِها يَومَ القِيامَةِ، فَمَن شاءَ فَليَستَبقِ وَجهَهُ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٣٢، السراج ٣: ٢٠٩، الفتح ٣: ٥٠.

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٦٧، كنز العمّال ٦: ٥١١.

٣. جمع الجوامع ٦: ٢٧٠، كنز العمّال ٦: ٤٦٤.

٤. كنز العمّال ٦: ٥٠٤، الفتح ٣: ١٣٦، جمع الجوامع ٦: ٣٧٧، الجامع الصغير ٢: ١٥٦، السراج ٣: ٢٨١.

٥. الفتح ٣: ٢٥٦، كنز العمّال ٦: ٤٩٦.

٦. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٧.

٧. جمع الجوامع ٧: ٣٤٢، كنز العمّال ٦٥: ٥٠٥.

٨٧٣٩. ما فَتَحَ رَجُلٌ بابَ مَسأَلَةٍ يُريدُ بِها كَثرَةً اِلّا زادَهُ اللهُ تعالى بِها قِلَّةً.[١]

٨٧٤٠. ما فَتَحَ رَجُلٌ عَلى نَفسِهِ بابَ مَسأَلَةٍ يَسأَلُ الناسَ إلّا فَتَحَ اللهُ عَلَيهِ بابَ فَقرٍ؛ لِأَنَّ العِفَّةَ خيرٌ.[٢]

٨٧٤١. مَنِ استَغنى أغناهُ اللهُ، ومَنِ استَعَفَّ أعَفَّهُ اللهُ، ومَنِ استكْفى كَفاهُ اللهُ، ومَن سَأَلَ وله قِيمَةُ أُوقِيَّةٍ فَقَد ألحَفَ.[٣]

٨٧٤٢. ما يَزالُ الرَجُلُ يَسأَلُ الناسَ حَتّى يَأتِيَ يَومَ القِيامَةِ ولَيسَ في وَجهِهِ مُزعَةُ لَحمٍ.[٤]

٨٧٤٣. مَنْ سَأَلَ شَيْئاً وَعِنْدَهُ ما يُغْنِيهِ فَإِنَّما يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّم ـ قَالُوا: وَمَا يُغْنِيهِ؟ قالَ ـ : قَدْرُ مَا يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ.[٥]

٨٧٤٤. مَن سَأَلَ الناسَ ولَهُ ما يُغنيهِ جاءَ يَومَ القِيامَةِ ومَسأَلَتُهُ في وَجهِهِ: خُموشٌ[٦]، أو خُدوشٌ، أو كُدوحٌ[٧]، ـ قيلَ: وما الغِنى؟ قالَ ـ : خَمسونَ دِرهَماً، أو قيمَتُها مِنَ الذَهَبِ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٤٧، السراج ٣: ٢٥٦، الفتح ٣: ٩٨، كنز العمّال ٣: ٦٤٣.

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٩٣، كنز العمّال ٦: ٥٠٦، الشهاب للقضاعي: ٢٠.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٦٣، السراج ٣: ٣٠٧، الفتح ٣: ١٥٩، كنز العمّال ٦: ٥٠٣.

٤. جمع الجوامع ٦: ٣٤٩، الفتح ٣: ١٢٧، كنز العمّال ٦: ٤٩٥.

٥. الفتح ٣: ١٩٦، كنز العمّال ٦: ٥٠١.

٦. الخُموش: مثل الخُدوش (اللسان).

٧. الكُدوح: آثار العضّ والخدوش (اللسان).

٨. الفتح ٣: ١٩٦، كنز العمّال ٦: ٤٩٥.

٨٧٤٥. مَن سَأَلَ الناسَ ولَهُ عَدلُ خَمسِ أواقٍ فَقَد سَأَلَ إلحافاً.[١]

٨٧٤٦. مَنْ سَأَلَ النّاسَ وَعِنْدَهُ ما يَكْفِيهِ جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ[٢] لَحْمٍ.[٣]

٨٧٤٧. مَن سَأَلَ الناسَ مَسألَةً وهُوَ عَنها غَنِيٌّ كانَتْ شَيناً في وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ.[٤]

٨٧٤٨. مَن سَأَلَ مِن غَيرِ فَقرٍ فَكَأنّما يَأكُلُ الجَمْرَ.[٥]

٨٧٤٩. مَن سَأَلَ الناسَ أموالَهُم تَكَثُّراً فَإنّما يَسألُ جَمْرَ جَهَنَّمَ، فَليَستَقِلَّ مِنهُ، أو لِيَستَكثِر.[٦]

٨٧٥٠. مَن سَأَلَ الناسَ عَن ظَهْرِ غِنَى فَصُداعٌ في الرَّأسِ، وَداءٌ في البَطنِ.[٧]

٨٧٥١. مَن سَأَلَ وعِندَهُ ما يُغنيهِ فَإنّما يَستَكثِرُ مِن جَمْرِ جَهَنَّم ... (الحديث).[٨]

٨٧٥٢. مَن سَأَلَ الناسَ في غَيرِ مُصيبَةٍ حاجَتُهُ فَكَأنّما يَلقَمُ الرَّضْفَةَ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٦٣، السراج ٣: ٣٠٦، كنز العمّال ٦: ٥٠٣.

٢. مُزْعة؛ أي: قطعة (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٧: ١٦٧، كنز العمّال ٦: ٥٠٤.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٦٦، كنز العمّال ٦: ٥٠٤.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧٢، السراج ٣: ٣٣٨، الفتح ٣: ١٩٦، كنز العمّال ٦: ٥٠٣.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧٢، السراج ٣: ٣٣٨، كنز العمّال ٦: ٥٠٣، الشهاب للقضاعي: ١٢.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٦٦، كنز العمّال ٦: ٥١٤، الشهاب للقضاعي: ١٢.

٨. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٦.

٩. جمع الجوامع ٧: ١٦٧، كنز العمّال ٦: ٥٠٧.

٨٧٥٣. مَن سَأَلَ عَن ظَهرِ غِنىً جاءَ يَومَ القِيامَةِ بِوَجهِهِ كُدوح يُعرَفُ بِها ... (الحديث).[١]

٨٧٥٤. مَن سَأَلَ ولَهُ قيمَةُ أُوقيَّةٍ فَقَد ألحَفَ.[٢]

٨٧٥٥. مَن سَأَلَ مَسألَةً وهُوَ عَنها غَنِيٌّ جاءَت يَومَ القِيامَةِ كُدوحاً في وَجهِهِ.[٣]

٨٧٥٦. مَن سَأَلَ الناسَ لِيُثرِيَ بِهِ مالَهُ كانَ خُموشاً في وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ، ورَضفاً يَأكُلُهُ مِن جَهَنَّمَ، فَمَن شاءَ فَليُقِلَّ، ومَن شاءَ فَليَستكثِر.[٤]

٨٧٥٧. مَن سَأَلَ الناسَ لِيَثرى مالُهُ فَإنَّما هُوَ رَضفٌ مِنَ النارِ يَلقَمُهُ، مَن شاءَ فَليُقِلَّ، ومَن شاءَ فَليُكثِر.[٥]

٨٧٥٨. مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ فاقَةٍ نَزَلَتْ بِهِ، أَوْ عِيالٍ لَا يُطِيقُهُمْ جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ بِوَجْهِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ.[٦]

٨٧٥٩. مَن سَأَلَ مَسأَلَةً عَن ظَهرِ غِنىً استكثَرَ بِها مِن رَضفِ[٧] جَهَنَّمَ قالوا: ما ظَهرُ غِنىً؟ قالَ: عَشاءُ لَيلَةٍ.[٨]

---

١. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٦.

٢. الفتح ٣: ١٩٦.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٦٦، كنز العمّال ٦: ٥٠٤.

٤. جمع الجوامع ٣: ٣١، ٧: ١٦٧، كنز العمّال ٦: ٤٦١ و٥٠٤، الفتح ١: ٣٦٧.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٦٧، كنز العمّال ٦: ٥٠٧.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٦٦، كنز العمّال ٦: ٥٠٥.

٧. الرَّضْف: الحجارة المُحْماة على النار، واحدتها: رَضْفة (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٧: ١٦٧، كنز العمّال ٦: ٥٠٧.

٨٧٦٠. مَن فَتَحَ عَلى نَفسِهِ بابَ مَسألَةٍ مِن غَيرِ فاقَةٍ نَزَلَت بِهِ، أو عِيالٍ لا يُطيقُهُم فَتَحَ اللهُ عَلَيهِ بابَ فاقَةٍ مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ.[١]

٨٧٦١. مَن فَتَحَ بابَ مَسأَلَةٍ فَتَحَ اللهُ لَهُ بابَ فَقرٍ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٢]

٨٧٦٢. مَن فَتَحَ عَلىٰ نفسه باب مَسأَلَةٍ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ باب فَقرٍ.[٣]

٨٧٦٣. مَن سَأَلَ ولَهُ أربَعونَ دِرهَماً فَهُوَ المُلحِفُ.[٤]

٨٧٦٤. مَن كانَ عِندَهُ أُوقِيَّةٌ ثُمَّ سَأَلَ فَقَد سَأَلَ إلحافاً.[٥]

٨٧٦٥. مَن كانَ له قوتُ ثَلاثَةِ أيّامٍ لَم يَحِلَّ له أن يَسْأَلَ الناسَ شيئاً.[٦]

٨٧٦٦. مَن يَتَقَبَّل لي بِواحِدَةٍ أتَقَبَّل لَهُ بِالجَنَّةِ: لا يَسألِ الناسَ شَيْئاً.[٧]

٨٧٦٧. وَالَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ في المَسأَلَةِ ما سَأَلَ رَجُلٌ رَجُلاً وهُوَ يَجِدُ لَيلَةً تَقيهِ.[٨]

٨٧٦٨. والذي نَفسي بيدِه لأن يَأخُذَ أحدُكم حَبلاً ثمّ يَدخُلَ عَرْضَ هذا الوادي

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٦٦، كنز العمّال ٦: ٥٠٦.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢١٥، كنز العمّال ٦: ٥٠٦.

٣. الكافي ٤: ١٩، الخصال: ٦١٥، مكارم الأخلاق: ١٣٧.

٤. الفتح ٣: ١٩٦، كنز العمّال ٦: ٥٠١ و٥١١، جمع الجوامع ٧: ١٦٦.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٥٥، كنز العمّال ٦: ٥١١.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٦٣، كنز العمّال ٦: ٥١٢.

٧. الفتح ٣: ٢٤٦، كنز العمّال ٦: ٤٩٦.

٨. جمع الجوامع ٨ : ٧٩، كنز العمّال ٦: ٥١٥.

فَيَحتَطِبَ حتّى لا يَلتَقي طَرَفاه، ثم يُدخلَ به السّوقَ فيبيعَه بمُدٍّ مِنْ تَمرٍ ويَأخُذَ ثُلثَهُ ويتصدَّقَ بثُلثَيهِ خيرٌ له مِن أن يسأل النّاس؛ أعطَوه أو حَرَموهُ.[١]

٨٧٦٩. والذي نَفسي بِيَدِهِ لَأن يَأخُذَ أحَدُكُم حَبلَهُ فَيَحتَطِبَ عَلى ظَهرِهِ خَيرٌ لَهُ مِن أن يَأتيَ رَجُلاً فَيَسأَلَهُ؛ أعطاهُ أو مَنَعَهُ.[٢]

٨٧٧٠. يا أيُّها الناسُ، تَعَلَّموا فإنَّما الأيدي ثلاثَةٌ: فَيَدُ الله العُليا، ويَدُ المُعْطي الوُسطى، ويَدُ المُعطَى السُّفلى، فَتعفَّفوا ولو بِحَزْمِ الحَطَبِ، ألا هَل بَلَّغتُ، ألا هل بَلَّغْتُ.[٣]

١٠ـ إرشاداته ﷺ في التعامل مع الفرق والأقوام والمذاهب والأديان

٨٧٧١. لا تُجالِسوا أهلَ القَدَرِ ولا تُفاتِحوهُم.[٤،٥]

٨٧٧٢. لا يَخْتَلِجَنَّ في صَدرِكَ شَيءٌ ضارَعْتَ[٦] فيهِ النصرانِيَّةَ.[٧]

٨٧٧٣. ـ لرجل سأله عن طعام يدعه تحرّجاً ـ : لا تَدَعْ شَيئاً ضارَعَتِ النصرانِيَّةُ

---

١. الكافي ٤: ٢٠.

٢. الفتح ٣: ٢٩٧، كنز العمّال ٦: ٤٩٧.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٢٤، كنز العمّال ٦: ٥١١.

٤. في السراج؛ أي: لا تبتدئوهم بالمجادلة والمناظرة في الاعتقاديّات لئلّا يقع أحدكم في شكّ، لقدرتهم على المجادلة بغير الحقّ.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٩٩، السراج ٣: ٤٢٤، الفتح ٣: ٣١٥، كنز العمّال ١: ١١٩.

٦. ضارعَهُ مُضارعةً: شابَهَه، فكأنّه أراد: لا يتحرّكنّ في قلبك شكّ، أنّ ما شابَهَتَ فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه (التاج، النهاية).

٧. كنز العمّال ٩: ٣٧١ و٣٧٣ و٥٨٥، جمع الجوامع ٨: ٣٣٠، ٩: ١١، الفتح ٣: ٣٥٩.

فيهِ.[١]

٨٧٧٤. ـ في الكفّار ـ : لَا تُصافِحُوهُم وَلَا تَبدَؤُوهُم بِالسَّلَامِ، وَلَا تَعُودُوا مَرْضاهُمْ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيهِم، وألجِئُوهُم إلى مَضايِقِ الطُّرُقِ، وَصَغِّرُوهُم كَما صَغَّرَهُم اللهُ.[٢]

٨٧٧٥. ـ فيمن يشتري أرضاً خراجيّة من كافر ـ : مَن عَقَدَ الجِزْيَةَ[٣] في عُنُقِهِ فَقَد بَرِئَ مِمّا جاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلّى اللهُ عليه وآله.[٤]

٨٧٧٦. إنّ الرجلَ مِن أهلِ الكِتابِ إذا آمَنَ بِكِتابِهِ ثُمَّ آمَنَ بِكِتابِنا فَلَهُ أجرانِ اثنانِ ... (الحديث).[٥]

٨٧٧٧. إتبعوا الجنازةَ، ولا تتبعْكم، خالِفُوا أَهْلَ الكِتابِ.[٦]

٨٧٧٨. لا تَحمِلوا دينَكُم على مُسالَمَةِ أهلِ الكِتابِ، فَإنّهُم قَد ضَلّوا وأضَلّوا مَن كانَ قَبلَكُم ضَلالاً مُبيناً.[٧]

٨٧٧٩. ـ في السلام ـ : لا تَزيدوا أهلَ الكِتابِ عَلَيَّ وعَلَيكُم.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ١٩٤، كنز العمّال ٩: ٣٧٣.

٢. فضائل الخمسة ٣: ٢٧، جمع الجوامع ٨ : ٢١٦، كنز العمّال ٧: ٢٤ و١٥: ٤١٤.

٣. عَقَد الجزْيَة: كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد للكتابيّ (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٠٨، كنز العمّال ١٥: ٥٣٣.

٥. كنز العمّال ١٥: ٨٣١ ، جمع الجوامع ٣: ٢٣.

٦. التهذيب ١: ٣١١، الشهاب للبحراني: ٢٥.

٧. جمع الجوامع ٨ : ١٩١، كنز العمّال ١: ٢٠٠.

٨. الجامع الصغير ٢: ٢٠٠، السراج ٣: ٤٢٧، الفتح ٣: ٣٢٢، جمع الجوامع ٨ : ٢٠١، كنز العمّال ٩: ١٢٥، جامع الشمل ١: ١٣٤.

٨٧٨٠. لا تَسألوا أهلَ الكِتابِ عَن شَيءٍ فَإنّي أخافُ أن يُخبروكُم بِالصِّدقِ فَتُكَذِّبوهُم، أو يُخبِروكُم بِالكَذِبِ فَتُصَدِّقوهُم ... (الحديث).[١]

٨٧٨١. ما حَدَّثكُم أهلُ الكِتابِ فَلا تُصَدِّقوهُم ولا تُكَذِّبوهُم وقولوا: آمَنّا بِاللهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ، فَإن كانَ باطِلاً لَم تُصَدِّقوهُ، وإن كانَ حَقّاً لَم تُكَذِّبوهُ.[٢]

٨٧٨٢. لا تَسألوا أهلَ الكِتابِ عَن شَيءٍ فَإنّهُم لَن يَهدوكُم وقَد ضَلّوا، إمّا أن تُصَدِّقوا بِباطِلٍ، أو تُكَذِّبوا بِحَقٍّ، واللهُ، لَو كانَ موسى حَيّاً بَينَ أظهُرِكُم ما حَلَّ لَهُ إلّا أن يَتَّبِعَني.[٣]

٨٧٨٣. إنَّ اللهَ تَعالى لَمْ يُحِلَّ لَكُم أنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أهلِ الكِتابِ إلّا بِإذْنٍ، ولا ضَرْبَ نِسَائِهِم، وَلا أكْلَ ثِمارِهِم إذا أعْطوكُمُ الّذِي عَلَيهِم.[٤]

٨٧٨٤. إنّ المجوسَ جزّوا لِحاهُم ووفَّروا شوارِبَهم، وإنّا نجزُّ الشوارِبَ ونُعفي اللِّحى[٥]؛ وهي الفطرةُ.[٦]

٨٧٨٥. ـ لمّا سئل ﷺ عن قدور المجوسِ ـ: إنقَوْها غَسلاً، واطبَخُوا فيها.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٨: ٢٠٤، كنز العمّال ١: ٢٠٠.

٢. الفتح ٣: ٩١.

٣. جمع الجوامع ٨: ٢٠٥، كنز العمّال ١: ٢٠٠، بحار الأنوار ٢٦: ٣١٥.

٤. جمع الجوامع ٣: ٣٦٨، الجامع الصغير ١: ١٢٢، السراج ٢: ١١٤، الفتح ١: ٤٨٧، كنز العمّال ١: ١٧٤ و١٩٤.

٥. نعفي اللِّحى؛ أي: نتركها على حالها (المجمع).

٦. الفقيه ١: ١٣٠، مكارم الأخلاق: ٦٧.

٧. جمع الجوامع ٢: ٣٩٨، كنز العمّال ٩: ٣٧٢.

٨٧٨٦. المَجوسُ طائِفَةٌ مِن أهلِ الكِتابِ فاحمِلوهُم عَلى ما تَحمِلونَ عَلَيهِ أهلَ الكِتابِ.[١]

٨٧٨٧. ـ في المجوس ـ : إنّ ديتَهُم مِثلُ ديةِ اليَهودِ وَالنصارى، إنّهُم أهلُ الكتاب.[٢]

٨٧٨٨. خالِفوا اليَهودَ وصَلّوا في خِفافِكُم ونِعالِكم، فَإنّهم لا يُصَلّونَ في خِفافِهِم ولا في نِعالِهِم.[٣]

٨٧٨٩. إنّ اليَهودَ تَعُقُّ عَنِ الغُلامِ ولا تَعُقُّ عَنِ الجارِيَةِ، فَعُقّوا عَنِ الغُلامِ شَاتَينِ، وعَنِ الجارِيَةِ شاةً.[٤]

٨٧٩٠. إنّ اليَهودَ إذا سَلَّمَ عَلَيكُم أحَدُهُم فإنّما يَقولُ: السامُ[٥] عَلَيكُم، فَقولوا: وعَلَيكُم.[٦]

٨٧٩١. يا عَلِيُّ إن وَلِيتَ الأمرَ بَعدي فَأخرِج أهلَ نَجرانَ مِن جَزيرَةِ العَرَبِ.[٧]

٨٧٩٢. قاتَلَ اللهُ اليَهودَ لَقَد أُوتوا عِلماً.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٣٣٩، كنز العمّال ٤: ٣٧٩.

٢. الفقيه ٤: ١٢١، الاستبصار ٤: ٢٦٩، التهذيب ١٠: ١٨٦، عوالي اللآلئ ٣: ٦١٣.

٣. جمع الجوامع ٤: ٢٣٨، كنز العمّال ٧: ٥٣٢ و٥٣٥، الجامع الصغير ٢: ٣، السراج ٢: ٢٢٤، الفتح ٢: ٨٤ ، جامع الشمل ١: ٣٧٩.

٤. الفتح ١: ٣٧٥، كنز العمّال ١٦: ٤٣٢.

٥. السام؛ أي: الموت (النهاية).

٦. الفتح ١: ٣٧٥، كنز العمّال ٩: ١٢٥.

٧. جمع الجوامع ٩: ١٥٥، كنز العمّال ١٢: ٣٠٧.

٨. جمع الجوامع ٥: ٢٨١، كنز العمّال ١٠: ١٨٣.

٨٧٩٣. قاتَلَ اللهُ اليَهودَ، إنّ اللهَ عزّ وَجلّ لَمّا حَرَّمَ عَلَيهِمُ الشُّحومَ جَمَلوها[١]، ثُمَّ باعوها فَأكَلوا أثمانَها.[٢]

٨٧٩٤. قاتَلَ اللهُ اليَهودَ، اتَّخَذوا قُبورَ أنبِيائِهِم مَساجِدَ.[٣]

٨٧٩٥. أخرِجوا يَهودَ الحِجازِ وأهلَ نَجرانَ مِن جَزيرَةِ العَرَبِ.[٤]

٨٧٩٦. ـ لليهود ـ : أسلِموا تَسلَموا، وَاعلَموا أنّ الأرضَ للهِ ورَسولِهِ، وإنّي أُرِيدُ أن أُجلِيَكُم مِن هذِهِ الأرضِ ... (الحديث).[٥]

٨٧٩٧. لَيسَ عَلَى المُسلِمينَ عُشورٌ[٦] إنّما العُشورُ عَلَى اليَهُود وَالنصارى.[٧]

٨٧٩٨. ـ لَمّا رأىٰ أهل الحبشة في عيدهم يرقصون ويلعبون بالدرق والحراب ـ : خُذوا يا بَني أرفِدَةَ[٨]، حَتّى تَعلَمَ اليَهود وَالنصارى أنّ في دِيننا فُسْحَةً.[٩]

---

١. جملوها؛ أي: أذابوها (التاج).

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٠ ، السراج ٣: ٣٥، الفتح ٢: ٢٨٢، كنز العمّال ٢: ٥، ٤: ١٧٠.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٠ ، السراج ٣: ٣٥، الفتح ٢: ٢٨١، كنز العمّال ٧: ٣٤٤.

٤. الفتح ١: ٥٨، كنز العمّال ٤: ٣٨٢، ١٢: ٣٠٤ و٣٠٥، ١٤: ١٦٦، جمع الجوامع ١: ١٢٤.

٥. جمع الجوامع ١: ٤٠٨، كنز العمّال ١: ٧٧، ٤: ٣٦٤.

٦. العُشُور: جمع عُشْر، يعني ما كانت المُلوك تأخذه منهم، وإنّما العُشورعلى اليهود والنصارى؛ يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٦: ١٧٤، كنز العمّال ٤: ٣٧٠، الفتح ١: ٤٣٥، الجامع الصغير ١: ١٠٢.

٨. بنو أرفِدة: جنس من الحبش يرقصون (اللسان).

٩. الجامع الصغير ٢: ٣، السراج ٢: ٢٢٦، الفتح ٢: ٨٦ ، كنز العمّال ١٥: ٢١٢ و٢٢٣، جامع الشمل ١: ٣٧٦.

٨٧٩٩. ـ في الخضاب ـ : إنَّ اليَهودَ والنصارى لا يَصبَغونَ فَخالِفوهُم.[١]

٨٨٠٠. مَن يَكُن عَلى يهودِيّتِهِ أو نَصرانيّتِهِ فَإنّهُ لا يُفتَنُ عَنها وعَلَيهِ الجِزيَةُ عَلى كُلِّ حالِمٍ[٢]؛ ذَكَرٍ وأُنثى، حُرٍّ أو عَبدٍ؛ دينارٌ أو قيمَتُهُ مِنَ المَعافر[٣].[٤]

٨٨٠١. لَئِن عِشتُ أو بقيت لأُخرِجَنَّ اليَهودَ والنصارى مِن جَزيرةِ العَرَب حَتّى لا يبقى فيها إلّا مُسلمٌ.[٥]

٨٨٠٢. قاتَلَ اللهُ اليَهودَ والنصارى اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائِهِم مَساجِدَ، لا يَبقيَنَّ دينانِ بِأرضِ العَرَبِ.[٦]

٨٨٠٣. سُئِلَتِ اليَهودُ عَن موسى فَأكثَروا فيهِ وزادوا ونَقَصوا حَتّى كَفَروا، وسُئِلَتِ النصارى عَن عيسى فَأكثَروا فيهِ وزادوا ونَقَصوا حَتّى كَفَروا ... (الحديث).[٧]

٨٨٠٤. أخرِجوا اليَهودَ والنصارى مِن جَزيرَةِ العَرَبِ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ٨٦، السراج ١: ٤٤٥، الفتح ١: ٣٧٥، كنز العمّال ٦: ٦٦٧، جامع الشمل ١: ٢٨٣.

٢. حالم؛ أي: بالغ مُدرك (النهاية).

٣. المَعافر: برود باليمن منسوبة إلى مَعافِر، وهي قبيلة باليمن (اللسان).

٤. كنز العمّال ٤: ٥٠٢.

٥. كنز العمّال ٤: ٥٠٧، ١٢: ٣٠٤ و٣٠٦، جمع الجوامع ٦: ١٢، الفتح ٣: ٢.

٦. جمع الجوامع ٥: ٢٨١، الجامع الصغير ٢: ١٢١، السراج ٣: ١٧٤، الفتح ٢: ٣٣٩، كنز العمّال ٧: ١٤٧.

٧. جمع الجوامع ٤: ٤٠٢، كنز العمّال ١: ١٩٦.

٨. الفتح ١: ٥٧، كنز العمّال ٤: ٣٨٢.

٨٨٠٥ـ لعديّ بن حاتم ـ : إنّ المَغضوبَ عَلَيهِمُ اليَهودُ، وإنّ الظالّينَ النصارى.[١]

٨٨٠٦ـ لمّا شكا المسلمونَ المشركينَ لرسول الله ﷺ في الهجاء ـ : قولوا لَهُم كَما يَقولونَ لَكُم.[٢]

٨٨٠٧. خالِفُوا المُشرِكينَ، أُحفُوا الشوارِبَ وأوفِروا اللِّحىٰ.[٣]

٨٨٠٨. أيُّما رَجُل مِن أدْنى المُسلِمينَ أو أفضَلِهِم نَظَرَ إلى رَجُلٍ مِنَ المُشرِكين فَهُوَ جار[٤] حَتّى يَسمَع كَلام الله، فَإن تَبِعَكُم فَأخُوكُم في الدينِ، وإن أبى فَأبلغوه مَأمَنَهُ، واستَعينوا بالله عَلَيهِ.[٥]

٨٨٠٩. لا تَطبُخوا في قُدورِ المُشرِكينَ فَإن لَم تَجِدوا غَيرَها فَارْحَضوها[٦] رَحْضاً حَسَناً ثُمَّ اطْبُخوا وكُلوا.[٧]

٨٨١٠. مَن قَذَفَ ذِمِّيّاً حُدَّ له يَومَ القِيامَةِ بِسِياطٍ مِن نارٍ.[٨]

٨٨١١. أهلُ الذِّمَّةِ لَهُم ما أسلَموا عَلَيه مِن أموالِهِم، وعَبيدِهِم، ودِيارِهِم،

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٥٣، كنز العمّال ٢: ٣ و١٨، الفتح ٣: ٤٤٠.

٢. جمع الجوامع ٥: ٣٢٦، كنز العمّال ٣: ٥٨١.

٣. الجامع الصغير ٢: ٣، السراج ٢: ٢٢٤، الفتح ٢: ٨٤، كنز العمّال ٦: ٦٥٣.

٤. الجار: الذي أجرته؛ أي: أمّنته (اللسان).

٥. الكافي ٥: ٢٧ و٣٠، التهذيب ٦: ١٣٨ و١٣٩.

٦. فارْحَضُوها؛ أي: اغْسِلُوها، والرّحْضُ: الغَسْل (النهاية).

٧. الفتح ٣: ٣٢٩، كنز العمّال ٩: ٣٧١.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٧٨، السراج ٣: ٣٥٣، الفتح ٣: ٢٢٤، كنز العمّال ٥: ٣٨٧.

وأرضِهِم، ومواشيهِم، لَيسَ عَلَيهِم فيهِ إلّا الصَدَقَةُ.[١]

٨٨١٢. ـ في أهل الذمّة إذا امتنعوا من أداء ما عليهم ـ : إن أبَوا إلّا أن تَأخُذوا كرهاً فَخُذوا.[٢]

٨٨١٣. إذا غُدِرَ بأهلِ الذمَّةِ ظَهَرَ العَدُوُّ.[٣]

٨٨١٤. إذا ظُلِمَ أهلُ الذمَّةِ كانَتِ الدَّوْلَةُ دَولَةَ العَدُوِّ ... (الحديث).[٤]

٨٨١٥. ماذا يَحِلُّ لكم مِن أموالِ المُعاهِدينَ بِغيرِ حقّها يقولونَ: ما وَجَدنا في كتابِ اللهِ مِن حَلالٍ أحللناه، وما وَجَدنا فيه مِن حَرامٍ حَرَّمناهُ، ألا وإنّي أُحرِّم أموالَ المُعاهِدينَ، وكلَّ ذي نابٍ مِنَ السباعِ، وما سُخِّرَ مِنَ الدوابِّ إلّا ما سمّى اللهُ عزّ وجلّ.[٥]

٨٨١٦. حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرائِيلَ وَلَا حَرَجَ فَإِنَّهُ كانَتْ فِيهِمْ الأَعاجِيبُ ... (الحديث).[٦]

٨٨١٧. تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرائِيلَ وَلَا حَرَجَ فَإِنَّهُمْ لَا تُحَدِّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيءٍ إِلَّا وَقَدْ كانَ فِيهِمْ أعْجَبَ مِنْهُ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٩٣، ٦: ١٧، كنز العمّال ١: ٩٥ و٩٦.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٤٢، كنز العمّال ٩: ٢٦٤.

٣. الجامع الصغير ١: ٣١، السراج ١: ١٤٨، الفتح ١: ١٣٢، كنز العمّال ١١: ١٢٢، ١٦: ٣٦.

٤. الجامع الصغير ١: ٣١، السراج ١: ١٤٦، الفتح ١: ١٣١، كنز العمّال ٣: ٥٠٠، جامع الشمل ٢: ٣.

٥. كنز العمّال ١: ١٩٤، جمع الجوامع ٦: ٢٨٣.

٦. جمع الجوامع ٤: ١٩٨، كنز العمّال ١٥: ٦٨٩.

٧. جمع الجوامع ٤: ٦١، كنز العمّال ١٠: ٢٣١.

٨٨١٨. ـ في بني إسرائيل ـ : نَهاهم عُلماؤُهم عَنِ المَعاصي فَلم يَنتَهوا فجالَسوهُم في مَجالِسِهِم، وواكَلوهُم وشارَبوهُم، فَضَرَبَ الله قُلوبَ بَعضِهِم بِبَعض، ولَعَنَهم على لِسانِ داوُد وعيسى بن مريم.[١]

٨٨١٩. ما خَلا يَهُودِيٌّ قَطُّ بِمُسلِمٍ إلّا حَدَّثَ نَفسَهُ بِقَتلِهِ.[٢]

٨٨٢٠. القَدْرِيَّةُ مَجُوسُ هذِهِ الأُمَّةِ، إنْ مَرِضُوا فَلا تَعُودُوهُمْ، وَإنْ ماتُوا فَلا تَشْهَدُوهُمْ.[٣]

٨٨٢١. إذا مَلَكتُمُ القِبْطَ فَأحْسِنوا إلَيهِم فَإنّ لَهُم ذِمَّةً ولَهُم رَحِماً.[٤]

٨٨٢٢. مَن شَهِدَ شَهادَتَنا، واستقبَلَ قِبلَتَنا، وأكَلَ ذَبيحَتَنا، فَلَهُ ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رسولِهِ.[٥]

٨٨٢٣. لا تُحْدِثوا حِلفاً في الإسلامِ.[٦]

٨٨٢٤. لا تُحدِثوا في الإسلامِ كَنيسَةً، ولا تُجَدِّدوا ما ذَهَبَ مِنها.[٧]

---

١. المجازات النبويّة: ٣٣٢.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٤٥، السراج ٣: ٢٥١، الفتح ٣: ٩٢، كنز العمّال ٤: ٤٣٠، جمع الجوامع ٦: ٢٨٣.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٩، السّراج ٣: ٦٦، الفتح ٢: ٣٠٨، جمع الجوامع ٥: ٣٣٩، كنز العمّال ١: ١١٩، عوالي اللآلئ ١: ١٦٦.

٤. جمع الجوامع ١: ٣٥٥، كنز العمّال ١٢: ٦٦.

٥. كنز العمّال ٤: ٤٣٨.

٦. الجامع الصغير ١: ١١١، السراج ٢: ٧٧، الفتح ١: ٤٦٥، كنز العمّال ١٦: ٧٠٤ و٧٠٦.

٧. جمع الجوامع ٨: ١٨٧، كنز العمّال ٤: ٤٣٥، الفتح ٣: ٣٠٩.

٨٨٢٥. شرّ اليهود يهود بيسان[١]، وشرّ النصارى نصارى نجران.[٢]

٨٨٢٦. مَن آذى ذِمِّيّاً فَأَنَا خَصْمُهُ، ومَن كُنتُ خَصْمُهُ خَصَمْتُهُ يَومَ القِيامَةِ.[٣]

٨٨٢٧. يا مَعشَرَ الأنصارِ حَمِّروا وصَفِّروا وخالِفوا أهلَ الكِتابِ، تَسَروَلوا وَائتَزِروا وخالِفوا أهلَ الكِتابِ، تَخَفَّفوا وَانْتَعِلوا وخالِفوا أهلَ الكِتابِ، قُصّوا سِبالَكُم[٤] ووَفِّروا عَثانِينَكُم[٥] وخالِفوا أهلَ الكِتابِ.[٦]

٨٨٢٨. لا تُصَدِّقوا أهلَ الكِتابِ ولا تُكَذِّبوهُم و ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾[٧] ...(الآية).[٨]

٨٨٢٩. لا يحلّ لكم من السباع كلّ ذي ناب ولا الحمر الأهليّة، ولا تدخلوا بيوت المكاتبين إلّا بإذن، ولا تأكلوا أموالَهم إلّا ما طابُوا به نفساً، ولا تضربوا ... (الحديث).[٩]

٨٨٣٠. إنّي لَستُ آخذُ الجِزيَة إلّا مِن أهلِ الكِتابِ.[١٠]

---

١. بيسان: مدينة بالأُردن (معجم البلدان ١: ٥٢٧).

٢. الكافي ٣: ٢٤٦، بحار الأنوار ٦: ٢٨٩ و١٠: ٦٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السراج ٣: ٢٩١، الفتح ٣: ١٤٤، كنز العمّال ٤: ٣٦٢.

٤. السِّبال: الشوارب (اللسان).

٥. العَثانين، جمع العُثْنون، وهو ما نبت على الذَّقن وتحته سِفلاً (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٩: ١٨٩، كنز العمّال ٦: ٦٥٨.

٧. البقرة/ ١٣٦.

٨. جمع الجوامع ٨: ٢١٧، الفتح ٣: ٣٢٧.

٩. كنز العمّال ١٥: ٢٧٦، جمع الجوامع ٩: ٧.

١٠. الكافي ٣: ٥٦٨، الفقيه ٢: ٥٣، التهذيب ٤: ١١٣، ٦: ١٥٨.

٨٨٣١. ـ لمّا قام لجنازة يهوديّ ـ : إنّما قُمْنا لِلْمَلائِكَةِ.[١]

٨٨٣٢. إن عِشتُ لأُخرِجَنَّ اليَهودَ وَالنصارى مِن جَزيرَةِ العَرَبِ حَتّى لا أترُكَ فيها إلّا مُسلِماً.[٢]

٨٨٣٣. ـ في ردّ السلام على أهل الكتاب ـ : إذا سلّم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعَلَيكُمْ.[٣]

٨٨٣٤. ـ لرجل لحقه في بدر قائلاً: جئت لأتبعك ولم يؤمن ـ : إرجِع فَلَن أستَعينَ بِمُشرِكٍ.[٤]

٨٨٣٥. ـ في المجوس ـ : سُنُّوا بِهِم سُنَّةَ أهلِ الكِتابِ.[٥]

١١ ـ مواعظه صلى الله عليه وآله فيما يوجب ويُعدُّ مِنَ السعادة والشقاء وفيمن هو السعيد ومن هو الشقيّ

٨٨٣٦. السعادَةُ فِي اثْنَتَيْنِ: الطَّاعَةُ، والتَّقوىٰ.[٦]

٨٨٣٧. إنَّ السَّعادَةَ كُلَّ السَّعادَةِ طُولُ العُمُرِ في طاعَةِ اللهِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٨٠، كنز العمّال ١٥: ٥٩٤.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٣٤، كنز العمّال ١٢: ٣٠٦.

٣. الجامع الصغير ١: ٢٨، السراج ١: ١٣٤، الفتح ١: ١٢٠، كنز العمّال ٩: ١٣٣، بحار الأنوار ٨٤: ٢٧٤.

٤. جمع الجوامع ١: ٣٨١، كنز العمّال ٤: ٤٣٦.

٥. الفقيه ٢: ٥٣ و٣: ٤٧، عوالي اللآلئ ٢: ٩٩ و٣: ٣٣٧، الشهاب للبحراني: ٣٠.

٦. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٠.

٧. الجامع الصغير ١: ٨٠ ، ٢: ٣٧، السراج ١: ٤١٨، ٢: ٣٢٩، الفتح ١: ٣٠٤، ٢: ١٧١، كنز

٨٨٣٨. طُوبىٰ لِمَن مَلَكَ لِسانَهُ، ووَسِعَهُ بَيْتُهُ، وبَكىٰ عَلىٰ خَطِيئَتِهِ.[١]

٨٨٣٩. قَلْبٌ شاكِرٌ، وَلِسانٌ ذاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ صالِحَةٌ تُعِينُكَ عَلىٰ أمْرِ دُنْياكَ وَدِينِكَ خَيْرُ مَا اكْتَنَزَ النّاسُ.[٢]

٨٨٤٠. إنَّ الفاقَةَ لِأصحابِي سَعادَةٌ، وإنَّ الغِنى لِلمُؤْمِنِ في آخِرِ الزمانِ سَعادةٌ.[٣]

٨٨٤١. أَرْبَعٌ مِنْ سَعادَةِ الْمَرْءِ: أَنْ تَكُونَ زَوْجَتُهُ صالِحَةً، وَأَوْلَادُهُ أَبْراراً، وَخُلَطاؤُهُ صالِحِينَ، وَأَنْ يَكُونَ رِزْقُهُ فِي بَلَدِهِ.[٤]

٨٨٤٢. إنّ مِنْ سَعادَةِ المَرْءِ: أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ، وَيَرْزُقَهُ اللهُ الإِنابَةَ.[٥]

٨٨٤٣. مِن سعادةِ المرءِ: المرأةُ الصالحةُ، والمسكنُ الواسعُ، والمركبُ البهيُّ، والولدُ الصالحُ.[٦]

٨٨٤٤. مِنْ سَعادَةِ المَرْءِ أنْ يُشْبِهَ أباهُ.[٧]

العمّال ١٥: ٦٦٦ و٦٦٧.

١. الجامع الصغير ٢: ٥٥، السراج ٢: ٣٨٤، الفتح ٢: ٢١٦، كنز العمّال ١٥: ٨٢٧ .

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٧ ، السراج ٣: ٦١، الفتح ٢: ٣٠٢، كنز العمّال ٣: ٢٥٧، ١٥: ٨٥٤ .

٣. جمع الجوامع ٣: ٣٩، كنز العمّال ٣: ٢٣٩.

٤. الجامع الصغير ١: ٣٧، السراج ١: ١٨٢، الفتح ١: ١٧٠، كنز العمّال ١١: ٩٣، ١٥: ٨٥٩ ، جامع الشمل ١: ٣١٠.

٥. الجامع الصغير ١: ٩٩، السراج ٢: ٢٦، الفتح ١: ٤٢٠، كنز العمّال ٤: ٢١٢، ١٥: ٦٦٧، جمع الجوامع ٧: ٣٠٥.

٦. الكافي ٥: ٣٢٧، ٦: ٣، الشهاب للبحراني: ٥٠، مكارم الأخلاق: ١٢٥.

٧. الشهاب للقضاعي: ٧، الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السّراج ٣: ٢٨٨، الفتح ٣: ١٤٢، كنز العمّال

٨٨٤٥. مِنْ سَعادَةِ الْـمُسْلِمِ: سَعةُ المسكنِ، والجارُ الصّالِحُ، والمركبُ الهَنيء.[١]

٨٨٤٦. من سعادةِ الرجلِ أن لا تحيضَ ابنتُه في بيتِهِ.[٢]

٨٨٤٧. مِنْ سَعادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ.[٣]

٨٨٤٨. مِنْ سَعادَةِ المَرْءِ العُطاسُ عِنْدَ الدُّعاءِ.[٤]

٨٨٤٩. السَّعِيدُ مَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ، ومَنِ ابتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنها فَصَبَرَ فَواهاً واهاً.[٥]

٨٨٥٠. السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ.[٦]

٨٨٥١. السعِيدُ مَنْ وُقِيَ الفِتَنَ ... (الحديث).[٧]

٨٨٥٢. أسعدُ النّاسِ من خالطَ كِرامَ النّاسِ.[٨]

١١: ٩١، جامع الشمل ١: ٢٤٩.

١. الخصال ١: ١٨٣، كنز العمّال ١١: ٩٨، الكافي ٦: ٥٣٦، جمع الجوامع ٧: ٣٠٥، كنز العمّال ١١: ٩٨.

٢. الفقيه ٣: ٤٧٢، مكارم الأخلاق: ٢١٩.

٣. تحف العقول: ٤٢، الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السّراج ٣: ٢٨٨، الفتح ٣: ١٤٢، كنز العمّال ١١: ٩١ و٩٧.

٤. جمع الجوامع ٧: ٣٠٥، كنز العمّال ٩: ١٦٣.

٥. كنز العمّال ١١: ١٥٢، جمع الجوامع ٥: ٣٦، الجامع الصغير ١: ٨٠، السراج ١: ٤١٨، الفتح ١: ٣٠٤.

٦. الكافي ٨: ٧٤ و٨١، الفقيه ٤: ٣٧٧ و٤٠٢، الخصال: ٦٢١، تحف العقول: ١٠٠ و١١١، الشهاب للقضاعي: ٣، عوالي اللآلئ ١: ٢٩٦، الجامع الصغير ١: ٦٤ و١٠٤، السّراج ١: ٣٢٤، ٢: ٤٧، الفتح ١: ٢٥٣ و٤٤٠، كنز العمّال ١٥: ٩٢١ و٩٢٣، ١٦: ١٦٥، الشهاب للبحراني: ٦.

٧. جمع الجوامع ٧: ١١٧، كنز العمّال ١٦: ١٣٥.

٨. بحار الأنوار ٧٤: ١٨٥، ٧٧: ١١٢، الفقيه ٤: ٣٩٥، معاني الأخبار: ١٩٦.

٨٨٥٣. أربعُ خصالٍ مِن الشَّقاء: جمودُ العَين، وقَساوةُ القَلب، وبُعدُ الأمل، وحُبُّ البَقاء.[١]

٨٨٥٤. أربَعٌ مِنَ الشَّقاءِ: جُمودُ العَينِ، وقَسوَةُ القَلبِ، وَالحِرصُ، وطولُ الأمَلِ.[٢]

٨٨٥٥. مِنْ عَلاماتِ الشقاءِ: جمودُ العينِ، وقَسوةُ القلبِ، وَشِدَّةُ الحرصِ فِي طلبِ الدُّنيا، والإصرارُ على الذّنبِ.[٣]

٨٨٥٦. الشقِيُّ كُلُّ الشقِيِّ مَن أدرَكَتْهُ الساعَةُ حَيّاً لم يَمُتْ.[٤]

٨٨٥٧. الشقِيُّ مَن وُعِظَ بِهِ غَيْرُهُ.[٥]

٨٨٥٨. أَلَا أُحَدِّثُكُم بأشْقَى النَّاسِ؟ رَجُلَينِ: أُحَيْمِرُ ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هذِه، حَتَّى يَبِلَّ مِنْهَا هذِه.[٦]

---

١. الفقيه ٤: ٣٦٠، الخصال: ٢٤٣، مكارم الأخلاق: ٤٣٧، تحف العقول: ١٢.

٢. الجامع الصغير ١: ٣٨، السراج ١: ١٨٢، الفتح ١: ١٧٠، كنز العمّال ١٦: ٦٧، جامع الشمل ١: ٢٦٤.

٣. الكافي ٢: ٢٩٠، بحار الأنوار ٧٠: ٥٢، ٧٣: ١٦٢، ٧٧: ١٥١ و١٧٠، الخصال: ٢٤٢، تحف العقول: ٤٧.

٤. الجامع الصغير ٢: ٤٢، السراج ٢: ٣٤٣، الفتح ٢: ١٨٢، جمع الجوامع ٥: ٥٩، كنز العمّال ١٤: ٢٥٦، ١٥: ٥٤٦، الشهاب للقضاعي: ٨، جامع الشمل ٢: ٨٢.

٥. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٤.

٦. فضائل الخمسة ٣: ٨٢، الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٤، الفتح ١: ٤٧٣، كنز العمّال ١١: ٦٠٢، جمع الجوامع ٣: ٢٩٥.

٨٨٥٩. أشقَى الناس المُلوكُ ... (الحديث).[١]

٨٨٦٠. إنَّ أشقَى الأشقياءِ مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنيا وعَذابُ الآخِرَةِ.[٢]

٨٨٦١. أربعٌ من السّعادةِ وأربعٌ من الشقاوة، فالأربعُ الّتي من السعادة: المرأةُ الصالحةُ، والمسكنُ الواسعُ، والجارُ الصالحُ، والمركب البهيّ، والأربع الّتي من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السَّوْء، والمسكن الضيّق، والمركب السوء.[٣]

٨٨٦٢. ثَلاثَةٌ مِنَ السَّعَادَةِ وَثَلاثَةٌ مِن الشَّقَاءِ، فَمِن السَّعَادَةِ: المَرأَةُ الصّالِحَةُ تَراهَا فَتُعْجِبُكَ وَتَغِيبُ عَنْها فَتَأمَنُها عَلَى نَفْسِها وَمالِكَ، وَالدّابَّةُ تَكُونُ وَطِيئَةً فَتُلْحِقُكَ بِأصْحَابِكَ، وَالدّارُ تَكُونُ وَاسِعَةً كَثِيرَةَ المَرافِقِ، وَمِنَ الشَّقَاءِ: المَرأَةُ تَراهَا فتَسوؤُكَ، وتَحْمِلُ لِسَانَها عَلَيكَ، وإنْ غِبْتَ عَنْها لَمْ تأمَنْها عَلَى نَفْسِهَا وَمَالِكَ، وَالدّابَّةُ تَكُونُ قَطُوفاً[٤]، فَإنْ ضَرَبْتَها أتْعَبَتْكَ، وإنْ تَرَكْتَها لَمْ تُلْحِقْكَ بِأصْحَابِكَ، وَالدّارُ تَكُونُ ضَيِّقَةً قَلِيلَةَ المَرافِقِ.[٥]

٨٨٦٣. سَعادَةٌ لِابْنِ آدَمَ ثَلاثٌ، وشَقاوَةٌ لابنِ آدَمَ ثَلاثٌ: فَمِنْ سَعادَةِ ابنِ آدَمَ: الزَّوجَةُ الصّالِحَةُ، وَالْمَرْكَبُ الصّالِحُ، والْمَسْكَنُ الْواسِعُ، وشِقْوَةٌ لِابنِ آدَمَ ثَلاثٌ:

---

١. الفقيه ٤: ٣٩٥، معاني الأخبار: ١٩٦، بحار الأنوار ٧٧: ١١٢.

٢. الجامع الصغير ١: ٥٦، السراج ١: ٢٧٩، الفتح ١: ١٨٩ و٢٣٣، كنز العمّال ٦: ٤٧٠ و٤٨٩ و٤٩٢، الشهاب للقضاعي: ٢٥، جامع الشمل ٢: ٢٣٢، فضائل الخمسة ١: ١٥٧.

٣. مكارم الأخلاق: ١٢٦، الفتح ١: ١٧٠، كنز العمّال ١١: ٩٢.

٤. القطوف من الدوابّ وغيرها: البطيء (المجمع).

٥. الفتح ٢: ٥٣، كنز العمّال ١١: ٩٣، ١٥: ٨١٧، الجامع الصغير ١: ١٤٠، السراج ٢: ١٨٠.

الْـمَسْكَنُ السَّوْءُ، والمَرأةُ السَّوْءُ، والمَرْكَبُ السَّوْءُ.[١]

٨٨٦٤. مِنْ سَعادَةِ المَرْءِ حُسْنُ الخُلُقِ، وَمِنْ شَقاوَتِهِ سُوءُ الخُلُقِ.[٢]

٨٨٦٥. ـ في السعادة والشقاء ـ: إنّما هُما قَبضَتانِ، فَقَبْضَةٌ في النارِ، وقَبْضَةٌ في الجَنّةِ.[٣]

١٢ـ تحذيره ﷺ من الفتنة وطرق الخلاص منها، وتحديده للموقف والمواقف الصعبة

٨٨٦٦. ـ في الشيطان لمّا رُئي ساجداً ـ: أَما إِنَّكُمْ لَوْ قَتَلْتُمُوهُ لَكانَ أَوَّل فِتْنَةٍ وَآخِرَها.[٤]

٨٨٦٧. كُنْ فِي الفِتْنَةِ كابنِ اللَّبُونِ، لا دَرٌّ يُشْرَبَ، وَلا ظَهْرٌ يُرْكَبَ.[٥]

٨٨٦٨. أَسْعَدُ النّاسِ فِي الفِتَنِ رَبُّ شاةٍ فِي رَأْسِ الجَبَلِ مُعْتَزِلٌ عَنْ شُرُورِ النّاسِ.[٦]

٨٨٦٩. أَسْعَدُ النّاسِ فِي الفِتَنِ كُلُّ خَفِيٍّ نَقِيٍّ إِنْ ظَهَرَ لَمْ يُعْرَف، وَإِنْ غابَ لَمْ

---

١. الجامع الصغير ٢: ٣٣، السراج ٢: ٣١٦، الفتح ٢: ١٥٩، كنز العمّال ١١: ٩٢ و٩٨، جمع الجوامع ٧: ٣٠٥.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السّراج ٣: ٢٨٨، الفتح ٣: ١٤٢، كنز العمّال ٣: ١٢ و١٩، الشهاب للقضاعي: ٧، جامع الشمل ١: ٢٧٢، جمع الجوامع ٧: ٣٠٥.

٣. الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٧، الفتح ١: ٤٤٠، كنز العمّال ١: ١١٤.

٤. جمع الجوامع ٢: ١٥٢، كنز العمّال ١٦: ٧٤١.

٥. الشهاب للبحراني: ٣٨.

٦. جمع الجوامع ١: ٤٠٥.

يُفْتَقَدْ.[١]

٨٨٧٠ ـ في الفتنة بين المسلمين ـ : إذا كانَ الأَمرُ هكذا اتَّخِذوا سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ.[٢]

٨٨٧١. لَا تَقْرَبُوا الفِتْنَةَ إِذا حَمِيَتْ، وَلَا تَعَرَّضُوا لَها إِذا عَرَضَتْ، وَاضْرِبُوا أَهْلَها إِذا أَقْبَلَتْ.[٣]

٨٨٧٢. سَلامَةُ الرَّجُلِ في الفِتْنَةِ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ.[٤]

٨٨٧٣. لَا يَزالُ الرَّجُلُ بِخَيْرٍ ما لَمْ يُعْرَفْ مَكانُهُ، فَإِذا عُرِفَ مَكانَهُ لَبِسَتْهُ فِتْنَةٌ لَا يَثْبُتُ لَها إِلَّا مَنْ ثَبَّتَهُ اللهُ.[٥]

٨٨٧٤. الفِتْنَةُ نائِمَةٌ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَيْقَظَها.[٦]

٨٨٧٥. أَظَلَّتْكُمْ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ أَنْجَىٰ النَّاسِ مِنْها صاحِبُ شاهِقَةٍ يَأْكُلُ مِنْ رِسْلِ[٧] غَنَمِهِ، أَو رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ الدُّرُوبِ أَخَذَ بِعِنانِ فَرَسِهِ يَأْكُلُ مِنْ سَيْفِهِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ١: ٤٠٥، كنز العمّال ١١: ١٤٤.

٢. كنز العمّال ١١: ١٤٩، جمع الجوامع ١: ٣٣٧، الفتح ١: ١٤٦، السراج ١: ١٦٣.

٣. جمع الجوامع ٨: ٢٢٨، كنز العمّال ١١: ١٥٣.

٤. الفتح ٢: ١٦٢، كنز العمّال ١١: ١١١ و١٤٥، الجامع الصغير ٢: ٣٤، السراج ٢: ٣١٩.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٤، كنز العمّال ٣: ١٥٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ٨٠، السراج ٣: ٣٣، الفتح ٢: ٢٨٠، كنز العمّال ١١: ١٢٧، جامع الشمل ٢: ١٠.

٧. الرِّسْل: اللَّبَن (النهاية).

٨. الفتح ١: ١٩٥، كنز العمّال ١١: ١٠٧.

٨٨٧٦. إيّاكُم وَالفِتَنَ، فَإنَّ وَقْعَ اللسانِ فيها مِثلُ وَقْعِ السَّيْفِ.[١]

٨٨٧٧. قد أناخَتْ بكم الشُّرْفُ الجُون[٢].[٣]

٨٨٧٨. إنَّ اللهَ لَمْ يُحِلَّ فِي الفِتْنَةِ شَيْئاً حَرَّمَهُ قَبْلَ ذلِكَ، ما بالُ أَحَدِكُمْ يَأْتي أَخاهُ فيُسَلِّمُ عَلَيْهِ ثُمَّ يجيءُ بَعْدَ ذلِكَ فَيَقْتُلُهُ.[٤]

٨٨٧٩. إنَّ الفِتْنَةَ تُرْسَلُ ويُرْسَلُ مَعَها الهَوَىٰ والصَّبْرُ، فَمنِ اتَّبَعَ الهَوَىٰ كانَتْ قِتْلَتُهُ سَوْدَاءَ، ومَنِ اتّبَعَ الصَّبْرَ كانَتْ قِتْلَتُهُ بَيْضاءَ.[٥]

٨٨٨٠. ـ في أرض المشرق ـ : هاهُنا أرْضُ الفِتَنِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَيْطانِ.[٦]

٨٨٨١. مِن هَاهُنَا جَاءَتِ الفِتَنُ ـ وأَشَارَ نَحْوَ المَشْرِقِ ـ وَالجَفَاءُ وَغِلَظُ القُلُوبِ فِي الفَدّادِين[٧] أَهْلِ الوَبَرِ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الإِبِلِ وَالبَقَرِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ.[٨]

٨٨٨٢. سُبْحانَ اللهِ الذي يُرْسِلُ عليهمُ الفِتَنَ إرْسالَ القَطْرِ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ١: ١١٦، السراج ٢: ٩٦، الفتح ١: ٤٩٠، كنز العمّال ١١: ١٢٨.

٢. الشُّرْفُ الجُون: النُّوق المُسِنّة السُّود، شبّه الفتن في اتّصالها وامتداد أوقاتها بالنُّوق المُسِنَّة السود (النهاية).

٣. المجازات النبويّة: ٣٨.

٤. الفتح ١: ٣٤٤، كنز العمّال ١٥: ٢٣.

٥. الفتح ١: ٣١٥، كنز العمّال ١١: ١١٨.

٦. جمع الجوامع ٨: ٤٧، الفتح ٣: ٢٨٥، كنز العمّال ١١: ١٢١.

٧. الفَدّادون: أصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم المائتين من الإبل إلى الألف (اللسان).

٨. الفتح ٣: ١٤٣، كنز العمّال ١١: ١٢٠.

٩. جمع الجوامع ٤: ٤٠٧، كنز العمّال ١١: ١٦٠.

٨٨٨٣. سُبْحانَ الله، ماذا يُرْسَلُ عَلَيْهِمْ مِنَ الفِتَنِ كَإِرْسالِ القَطْرِ.[١]

٨٨٨٤. إنَّ الفِتْنَةَ تَجِيءُ فَتَنْسِفُ العِبادَ نَسْفاً، ويَنْجُو العالِمُ مِنْها بِعِلْمِهِ.[٢]

٨٨٨٥. إنّ الفِتْنَةَ إذا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ[٣]، وَإذا أَدْبَرَتْ سفرَتْ[٤]، وإنَّ الفِتْنَةَ تُلقحُ بِالنَّجْوىٰ وَتُنْتَجُ بِالشَّكْوىٰ فَلا تُثِيرُوها إذا حَمِيَتْ، وَلا تَعَرَّضُوا لَها إذا عَرَضَتْ، إنَّ الفِتْنَةَ راتِعَةٌ[٥] فِي بِلادِ الله تَطَأُ فِي خِطامِها[٦]، فَلا يَحِلُّ لِأَحَد مِنَ البَرِيَّةِ أَنْ يُوقِظَها حَتّىٰ يَأْذَنَ اللهُ لَها، الويلُ لمن أخذ بخطامها ثمّ الويل له ... (الحديث).[٧]

٨٨٨٦. إسْتَعِيذُوا بالله مِنْ فِتْنَةِ المَحْيا والمَماتِ.[٨]

٨٨٨٧. إنَّ فِي مالِ الرَّجُلِ فِتْنَةً، وَفِي زَوْجَتِهِ فِتْنَةً وَوَلَدِهِ.[٩]

---

١. جمع الجوامع ٤: ٤٠٨، كنز العمّال ١١: ١٦٠.

٢. الجامع الصغير ١: ٨٤، السراج ١: ٤٣٤، الفتح ١: ٣١٥، كنز العمّال ١٠: ١٥٠، الشهاب للقضاعي: ٢٤.

٣. شبَّهت؛ أي: خلّطت (اللسان).

٤. سَفَرت؛ أي: كشفت؛ ومعناه أنّ الفتنةَ إذا أقبلت شبّهت على القوم وأرتهم أنّهم على الحقّ حتّىٰ يدخلوها فيها ويركبوا منها ما لا يحلّ، فإذا أدبرت وانقضت بانَ أمرها، فعلم مَن دخل فيها أنّه كان على الخطأ (اللسان).

٥. راتِعة؛ من رتع القوم: إذا أكلوا ما شاؤوا في رغد، وقوم راتعون؛ أي: مخاصيب (الأساس، التاج).

٦. الخِطام: كلّ ما وُضِع في أنف البعير ليُقاد به (اللسان).

٧. كنز العمّال ١١: ١٦٨، جمع الجوامع ٣: ٣٩.

٨. الفتح ١: ١٧٩، كنز العمّال ١٥: ٦٣٨.

٩. الجامع الصغير ١: ٩٣، السراج ١: ٤٧٩، الفتح ١: ٤٠١، كنز العمّال ١٦: ٢٨٤، جامع الشمل

٨٨٨٨. فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجارِهِ يُكَفِّرُهَا الصِّيامُ، وَالصَّلاةُ، وَالصَّدَقَةُ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ.[١]

٨٨٨٩. الفَقِيرُ عِنْدَ الغَنِيِّ فِتْنَةٌ، والضَّعِيفُ عِنْدَ القَوِيِّ فِتْنَةٌ، والمَمْلُوكُ عِندَ المالِكِ فِتْنَةٌ، فَلْيَتَّقِ اللهَ ولْيُكَلِّفْهُ ما يَسْتَطِيعُ ولْيُعِنْهُ عَلَيهِ، فإنْ لَمْ يَفْعَلْ فلا يُعَذِّبْهُ.[٢]

٨٨٩٠. ـ لمن قال له ﷺ أيّ الناس أفضل ـ : رَجُلٌ مُعتَزِلٌ في شعب مِنَ الشعابِ يَعبُدُ الله، ويَدَعُ الناس مِن شَرِّهِ.[٣]

٨٨٩١. ـ لعبد الله بن عمرو ـ : كيف أنتَ إذا بقيتَ في حثالة من الناس قد مرِجت عهودهم، وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا؟ ـ وشبّك بين أصابعه ـ قال: الله تعالى ورسوله أعلم، قال: اعمل بما تعرف ودع ما تُنكر، وإيّاك والتلوّن في دين الله، عَلَيكَ بِخاصَّةٍ ودَعْ عَوامَّهُم.[٤]

٨٨٩٢. ـ عندما ذكر الفتنة وسأله رجل عمّا يفعل ـ : عَلَيْكَ بِخاصّةِ أَمْرِ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ العامَّةِ.[٥]

٢: ٦.

١. الجامع الصغير ٢: ٧٤، السّراج ٣: ١١، الفتح ٢: ٢٦٤، كنز العمّال ١١: ٢٢٥، جامع الشمل ٢: ٩.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٦٥، كنز العمّال ٩: ٨١.

٣. عوالي اللآلئ ١: ٢٨٠.

٤. جمع الجوامع ٥: ٤١٠، كنز العمّال ١١: ١٨٢.

٥. الجامع الصغير ١: ٢٦، السراج ١: ١٢٣، الفتح ١: ١١٢، كنز العمّال ١١: ١٠٧ و٢١٢، جامع الشمل ١: ١٦٦.

٨٨٩٣. ـ لمن قال له: خر لي ـ : ألزِم بَيتَكَ.[١]

٨٨٩٤. إلزَمِ البَيتَ ولَو لَم تُصِب شَيئاً تَأكُلُهُ إلّا المَسكَ[٢].[٣]

٨٨٩٥. ـ لعبادة بن الصامت ـ : كَيفَ أنتَ إذا كُنتَ في حُثالَةٍ مِنَ الناسِ، واختلفوا حَتّى يَكونوا هكذَا، ـ وشَبَّكَ بَينَ أصابِعِهِ ـ ، خذ ما تعرف ودع ما تُنكِر.[٤]

٨٨٩٦. ـ في الاحتراز من الفتنة ـ : كن حلس بيتِك، فإن دخلَ عليكَ، فادخل مِخدَعَك، فإن دَخَل عليكَ فقل: بؤ بإثمي وإثمك.[٥]

٨٨٩٧. إكسِروا فيها قَسِيَّكُم[٦]؛ يَعني في الفِتْنَةِ، واقطَعوا فيها أوتارَكُم، والزَموا فيها أجوافَ بُيوتِكُم، وكونوا فيها كالخَيرِ من ابنَي آدَمَ.[٧]

٨٨٩٨. لا تَكونوا إمَّعَةً[٨] تَقولون: إنّ أحسَنَ الناسُ أحسَنّا، وإن أساؤُوا أسَأْنا، ولكِن وَطِّنوا أنفُسَكُم إن أحسَنوا وإن أساؤُوا أن لا تَظلِموا.[٩]

٨٨٩٩. ـ في السيف عند الفتنة ـ : قاتِلْ بِهِ ما قوتِلَ العَدُوُّ، فَإذا رَأيتَ الناسَ

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٢، السراج ١: ٣١١، الفتح ١: ٢٣٠، كنز العمّال ١١: ١٢٤.

٢. المَسْك: الجِلْد (النهاية).

٣. الفتح ١: ٢٣٠، كنز العمّال ١١: ١٠٩.

٤. كنز العمّال ١١: ١٨٢، جمع الجوامع ٥: ٤١٠.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٣٨، الشهاب للبحراني: ٣٩.

٦. القِسِيُّ؛ جمع القَوْس وهي التي يُرمى عنها (اللسان).

٧. الفتح ١: ٢٢٧، كنز العمّال ١١: ١٠٨.

٨. الإمّعة: الذي لا رأي له، فهو يُتابع كلَّ أحدٍ على رأيه (المجمع).

٩. الفتح ٣: ٣٣٨، كنز العمّال ١٥: ٧٧٢.

يَضرِبُ بعضُهُم بَعضاً، فاعمَد بِهِ صَخرَةً فاضرِبهُ بِها، ثُمَّ الزَم بَيتَكَ حتّى تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قاضِيَةٌ، أو يَدٌ خاطِئَةٌ.[١]

١٣ـ جعل ﷺ العمل معياراً لقبول الخالق المتعال لا القرابة والنسب

٨٩٠٠. يا فاطِمَة بِنتَ مُحَمَّدٍ اشتَري نَفسَكِ مِنَ النارِ فَإنّي لا أملِكُ لَكِ من الله شيئاً، يا صفيّة بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ، يا صفيّة عمّةَ رسولِ الله اشتري نَفسَكِ من النارِ فإنّي لا أملكُ لك مِن الله شيئاً، يا عائشةُ اشتري نَفسَكِ من النارِ ولو بشقّ تمرةٍ، يا عائشةُ لا يَرجعُ من عندَكِ سائلٌ ولو بِظِلْفٍ[٢] مُحرَقٍ.[٣]

٨٩٠١. يا فاطِمَة بِنتَ رَسولِ الله اعْمَلي لله خَيراً فَإنّي لا أُغني عَنكِ مِنَ الله شَيئاً يَومَ القِيامَةِ، يا عبّاسُ يا عمَّ رسولِ الله إعمل لله خيراً فإنّي لا أُغني عنكَ مِن الله شيئاً يومَ القيامةِ ...(الحديث).[٤]

٨٩٠٢. يا بَني هاشِمٍ لا أُغني عَنكُم مِنَ الله شَيئاً، يا بَني هاشمٍ إنّ أوليائي منكُم المتّقونَ، يا بَني هاشمٍ اتّقُوا النارَ ولو بشقِّ تمرةٍ، يا بَني هاشمٍ لا أُلفِينَّكُم[٥] تأتونَ بالدنيا

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٨١، كنز العمّال ١١: ١٤٨.

٢. الظِّلف: الظُّفُر (العين).

٣. جمع الجوامع ٩: ١٧٤، كنز العمّال ١٦: ١٩.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٧٥، كنز العمّال ١٦: ١٩.

٥. ألفينَّكُم؛ أي: أجدنّكُم (النهاية).

تَحمِلونَها على ظهورِكُم ويأتونَ بالآخرةِ يحمِلونَها.[١]

٨٩٠٣. يا بَني عَبدِ مَنافٍ، يا بَني عَبدِ المُطَّلِبِ، يا فاطِمَة بِنتَ مُحَمَّدٍ، يا صَفِيَّةُ بِنتَ عَبدِ المُطَّلِبِ، عَمَّةَ رَسولِ الله اشتَروا أنفُسَكُم لا أُغني عَنكُم مِنَ الله شَيئاً، سَلوني مِن مالي ما شِئْتُمْ، واعلموا أنّ أولى الناسِ بي يومَ القيامَةِ المتّقونَ، وأن تكونوا أنتم مع قرابَتِكم فذاكَ لا يأتيني الناسُ بالأعمالِ وتأتوني بالدّنيا تحمِلونها على أعناقِكُم، فتقولونَ: يا محمّدُ فأقولُ: هكذا، ثمّ تقولون: يا محمّدُ فأقولُ: هكذا أُعرِضُ بِوَجهي عنكم فتقولون: يا محمّدُ أنا فلانُ بنُ فلانٍ، فأقولُ: أمّا النّسبُ فأعرفُ، وأمّا العملُ فلا أعرفُ، نَبذتُم الكتابَ فارجعوا، فلا قرابَة بيني وبينكم.[٢]

٨٩٠٤. يا مَعشرَ قُريش اشتروا أنفسَكم من الله لا أُغني عنكم من الله شيئاً، يا بَني عبدِ مَنافٍ اشتروا أنفسَكُم من الله لا أُغني عنكُم من الله شيئاً، يا عبّاسَ بنَ عَبدِ المُطَّلبِ لا أُغني عنكَ من الله شيئاً، يا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسولِ الله لَا أُغني عَنكِ مِنَ الله شَيئاً، يا فاطِمَة بِنتَ محمّدٍ سَليني من مالي ما شِئتِ لا أُغني عنكِ من الله شيئاً.[٣]

٨٩٠٥. يا مَعشَر قُريش أنقِذوا أنفُسَكُم مِن النارِ فإنّي لا أملكُ لكُم مِن الله ضَرّاً ولا نَفعاً، يا مَعشرَ بَني عَبدِ مَنافٍ أنقِذوا أنفُسَكُم مِن النّارِ، فإنّي لا أملِكُ لكم مِن الله ضَرّاً أو نَفعاً، يا مَعشرَ بَني عَبدِ المُطَّلِبِ أنقِذوا أنفُسَكُم مِن النارِ فإنّي لا أملِكُ لكُم ضَرّاً ولا نَفعاً، يا فاطِمَةَ بِنتَ مُحَمَّدٍ أنقِذي نَفسَكِ مِنَ النارِ فَإنّي لا أملِكُ لَكِ ضَرّاً ولا

---

١. كنز العمّال ١٦: ١٨، جمع الجوامع ٩: ١٣٣.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٣٢، كنز العمّال ١٦: ١٧.

٣. الفتح ٣: ٤٠٤، كنز العمّال ١٦: ٩ و٢٠.

نَفعاً إنّ لَكِ رَحِماً وسَأُبُلُّها بِبِلالِها[١].[٢]

٨٩٠٦. يا مَعشَرَ بَني عَبدَ مَنافٍ أنقِذوا أنفسِكُم مِنَ النار فَإنّي لا أملِكُ لَكُم مِنَ اللهِ ضَرّاً أو نَفعاً، يا مَعشَرَ بَني عَبدِ المُطَّلِب، أنقِذوا أنفُسَكُم مِنَ النارِ فَإنّي لا أملِكُ لَكُم ضَرّاً ولا نَفعاً.[٣]

٨٩٠٧. ألا إنّ العربيّة ليست بابَ والد ولكنّها لسان ناطق، فمن قصُر به عمله لم يبلغه حسبه.[٤]

٨٩٠٨. إنّ اللهَ تعالى يقولُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾[٥] فليسَ لعربيٍّ على عَجميٍّ فَضلٌ، ولا لِعجميٍّ على عربيٍّ فَضلٌ، ولا لأسودَ على أبيَض فضلٌ، ولا لأبيَض على أسودَ فضلٌ إلّا بالتّقوى، يا مَعشَرَ قُرَيشٍ لا تَجيئوا بِالدنيا تَحمِلونَها عَلى أعناقِكُم، ويَجيءُ الناسُ بِالآخِرَةِ، فَإنّي لا أُغني عَنكُم مِنَ اللهِ شَيئاً.[٦]

٨٩٠٩. قارِبوا وسَدِّدوا وأبشِروا، واعلَموا أنّهُ لَن يَنجُوَ أحَدٌ مِنكُم بِعَمَلِهِ ولا أنـا

---

١. سأُبُلُّها بِبلالِها؛ أي: أصِلكم في الدنيا ولا أُغني عنكم من الله شيئاً، والبِلال: جمع بَلَل (النهاية).

٢. الفتح ٣: ٤٠٤، كنز العمّال ١٦: ١٠.

٣. الفتح ٣: ٤٠٤، كنز العمّال ١٦: ١٠.

٤. الكافي ٨: ٢٤٦.

٥. الحجرات/ ١٣.

٦. جمع الجوامع ٣: ٥، كنز العمّال ٢: ٤٢.

إلّا أن يَتَغَمَّدَني اللهُ بِرَحمَةٍ مِنهُ وفَضلٍ.[١]

٨٩١٠. حليفُنا منّا، وابنُ أُختِنا منّا، ومولانا منّا، أنتُم تسمَعونَ أنّ أوليائي يومَ القيامةِ المتّقونَ، فإن كُنتم أُولئكَ فذاكَ وإلّا فانظُروا، لا يَأتي الناسُ بِالأعمالِ يَومَ القِيامَةِ وتَأتونَ بِالأثقال فَأعرِضَ عَنكُم.[٢]

١٤ـ مناهيه ﷺ وذمّه لبعض العادات السيّئة والصفات الرذيلة

٨٩١١. لا تَخرِقَنَّ على أحَدٍ سِتراً.[٣]

٨٩١٢. ذَروني ما تَرَكتُكُم، فَإنّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلَكم بِسُؤالِهِم وَاختِلافِهِم على أنبِيائِهِم[٤] ... (الحديث).[٥]

٨٩١٣. لا تُعادوا الأيّامَ فَتُعاديكُم.[٦]

٨٩١٤. لا تقوموا كما يقوم الأعاجم بعضهم لبعضٍ، ولا بأس بأن يتَحَلْحَلَ عن مكانه.[٧]

---

١. الفتح ٢: ٢٨٢، كنز العمّال ٣: ٤٣.

٢. جمع الجوامع ٤: ٢١١، كنز العمّال ١٠: ٣٢٦.

٣. الشهاب للقضاعي: ٢٢.

٤. في السراج؛ أي: اتركوني من السؤال عمّا لا يعنيكم.

٥. جمع الجوامع ٤: ٣٣٠ و٣٨٧، كنز العمّال ١: ١٨١ و١٩٢، ٥: ٢١، الجامع الصغير ٢: ١٩، السراج ٢: ٢٧٢.

٦. الخصال: ٣٩٤، معاني الأخبار: ١٢٣، المجازات النبويّة: ٣٦٢.

٧. مكارم الأخلاق: ٢٦، جمع الجوامع ٨: ٢٢٦.

٨٩١٥. لا تَقوموا كَما يَقومُ الأعاجِمُ يُعَظِّمُ بَعضُهُم بَعضاً.[١]

٨٩١٦. لا تَفعَلوا كَما تَفعَلُ أهلُ فارِسَ بِعُظَمائِها.[٢]

٨٩١٧. لا تَمزح فَيَذْهَب بَهاؤُكَ.[٣]

٨٩١٨. إنّي أعطيت خالتي غلاماً ونهيتها أن تجعَلَه قصّاباً، أو حجّاماً، أو صائغاً.[٤]

٨٩١٩. لا تَغبِطَنَّ جامِعَ المالِ مِن غَيرِ حِلِّهِ، فَإنّهُ إن تَصَدَّقَ لَم يُقبَل، وما بَقِيَ كانَ زادَهُ إلى النارِ.[٥]

٨٩٢٠. لا تَغبِطَنَّ فاجِراً بِنِعمَتِه، إنّ لَهُ عِندَ اللهِ قاتِلاً لا يَموتُ.[٦]

٨٩٢١. لا تَضجَر فَيَمنَعَكَ الضَجَرُ مِنَ الآخِرَةِ والدنيا.[٧]

٨٩٢٢. لَو منع الناسُ مِن فَتِّ البَعرِ لفتوه وقالوا: ما نُهينا عَنهُ إلّا وفيهِ شَيءٌ.[٨]

١٥ـ ما خافه ﷺ على العباد ونبّه عليه وحذّرهم منه

٨٩٢٣. إنّي لا أخاف عَليكُم فيما لا تعلمونَ، ولكن أُنظروا كيف تَعملونَ فيما

---

١. الفتح ٣: ٣٣٧، كنز العمّال ٩: ١٥١.

٢. الفتح ٣: ٣٣١، كنز العمّال ٩: ١٥٢.

٣. الفقيه ٤: ٣٥٥، مكارم الأخلاق: ٤٣٤، بحار الأنوار ٧٧: ٤٨.

٤. الكافي ٥: ١١٤، التهذيب ٦: ٣٦٣.

٥. جمع الجوامع ٨: ٢٢٣، كنز العمّال ٤: ١٨.

٦. كنز العمّال ٣: ١٨٥، الجامع الصغير ٢: ٢٠١، السراج ٣: ٤٣٢، الفتح ٣: ٣٣٠.

٧. بحار الأنوار ٧٧: ١٤٥، تحف العقول: ٤٢.

٨. منية المريد: ٨٦.

تعلَمونَ.[١]

٨٩٢٤. إنّما أخافُ عَلَيكُم كُلَّ مُنافِقٍ عَليمٍ، يَتَكَلَّمُ بِالحِكمَةِ ويَعمَلُ بِالجَوْرِ.[٢]

٨٩٢٥. إنّي أخافُ عَليكُم ثَلاثاً وهُنَّ كائِناتٌ: زَلَّةُ عالِمٍ، وجِدالُ مُنافِقٍ بِالقُرآنِ، ودُنيا تُفْتَحُ عَليكُم.[٣]

٨٩٢٦. إنّي لأخافُ على أُمّتي من بَعدي من ثَلاثَةٍ: من زَلَّةِ عالِمٍ، ومن حُكْمِ جائِرٍ، ومن هَوىً مُتَّبَعٍ.[٤]

٨٩٢٧. إنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمْ بَعْدي كُلُّ مُنافِقٍ عَليمِ اللِّسانِ.[٥]

٨٩٢٨. إيّاكُم وَالظَّنَّ، فَإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الْحَدِيثِ.[٦]

٨٩٢٩. إيّاكُمْ وَالغُلُولَ فَإنَّهُ عارٌ، ونارٌ، وشَنارٌ[٧] على صاحِبِهِ يَوْمَ القِيامَةِ.[٨]

٨٩٣٠. إيّاكُمْ وَالغُلُوَّ وَالزَّهْوُ[٩]، فَإنَّ بَني إسْرائِيلَ قَدْ غَلا كَثِيرٌ مِنْهُمْ حَتّى كانَتِ

---

١. الجامع الصغير ١: ١٢١، السراج ٢: ١١٢، الفتح ١: ٤٩٢، كنز العمّال ١٠: ١٩١، جمع الجوامع ٣: ٢٣٠.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٧٤، كنز العمّال ١٠: ١٩٩.

٣. كنز العمّال ١٦: ٤٨، جمع الجوامع ٣: ٢١٢ و٢١٤.

٤. كنز العمّال ١٦: ٤٨، الشهاب للقضاعي: ٢٥.

٥. الفتح ١: ٢٨٩، كنز العمّال ١٠: ١٨٦ و١٩٩.

٦. الجامع الصغير ١: ١١٦، السراج ٢: ٩٥، الفتح ١: ٤٩٠، كنز العمّال ١٦: ٨٦، الشهاب للقضاعي: ٢٢.

٧. الشَّنار: العَيْب (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٦: ٣٠٠، كنز العمّال ٤: ٣٧٨.

٩. الزَّهْو: الكِبْر والتِّيه والعَظمة والفَخْر والظُّلم (التاج).

المَرْأةُ القَصِيرَةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ فَتَحْشُوهُما ثُمَّ تُولِجُ فِيهِما رِجْلَيْها ثمّ تَقُومَ إلى جَنبِ المرأةِ الطويلَةِ فَتَمشي مَعَها فإذا هِيَ قَد تَساوَت بِها وكانَت أطولَ مِنها.[١]

٨٩٣١. إيّاكَ وَاللَّوَّ[٢]، فَإنّ اللَّوَّ تَفتَحُ عَمَلَ الشيطانِ.[٣]

٨٩٣٢. إيّاكُم وَالمُثْلَةَ؛ ولَو بِالكَلبِ العَقورِ.[٤]

٨٩٣٣. إيّاكَ وَالمَكرَ، فإنَّ اللهَ قَضى أنْ: ﴿لا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾.[٥،٦]

٨٩٣٤. إيّاك وَمَهَلَكَ[٧]، فَإنَّ ذا مَهَلٍ قَتَلَ أَخاهُ وَنَفْسَه وَسُلْطانَه.[٨]

٨٩٣٥. غَيرُ الدجّالِ أخوَفُنِي عَلَيكُم، إن يَخرُج وأنَا فيكُم فَأنَا حَجيجُهُ دونَكُم، وإن يَخرُج ولَستُ فيكُم فَامرُؤُ حَجيجُ نَفسِهِ، واللهُ خَليفَتي عَلى كُلِّ مُسلِمٍ ... (الحديث).[٩]

٨٩٣٦. أبِهذَا بُعِثْتُمْ أمْ بِهذَا أُمِرْتُمْ؟ ألَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٧٥، كنز العمّال ٣: ٥٣٧.

٢. اللَّوُّ: قول المتندِّم على الفائت: لو كان كذا لقلتُ وفعلتُ، لأنّ ذلك من الاعتراض على الأقدار (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٣: ٣٧١، كنز العمّال ٣: ٦٥٩.

٤. بحار الأنوار ٤٢: ٢٤٦ و٢٥٧، الشهاب للبحراني: ١٦.

٥. فاطر / ٤٣.

٦. تحف العقول: ٣٥، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩١.

٧. المَهَل: التُّؤَدَة والتَّباطُؤ (النهاية).

٨. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٩.

٩. الفتح ٢: ٢٥٦، كنز العمّال ١٤: ٢٨٥.

رِقَابَ بَعْضٍ.[١]

٨٩٣٧. ثَلاثٌ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أنْ يَفْعَلْهُنَّ: لَا يَؤُمَّ رَجُلٌ قوماً فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُم، فَإنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُم، وَلَا يَنْظُرُ في قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أنْ يَسْتَأْذِنَ، فَإنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ حَقِنٌ[٢] حَتّى يَتَخَفَّفَ.[٣]

٨٩٣٨. إجتنِبُوا هذِهِ القاذُوراتِ[٤] الَّتي نَهَى اللهُ تَعالى عَنْها، فَمَنْ أَلَمَّ[٥] بِشَيءٍ مِنها فَليَستَتِر بِستر الله، وَليتُب إلَى الله، فَإنَّهُ مَنْ يُبدِلَنا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كتابَ الله.[٦]

٨٩٣٩. إجتَنِبوا الكَبائِرَ، وسَدِّدوا[٧] وأبْشِروا.[٨]

٨٩٤٠. إجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الحَرامِ سِتْراً مِنَ الحَلالِ، مَنْ فَعَلَ ذلِكَ اسْتَبْرَأ لِعِرضِهِ ودِينِهِ، وَمَن أرْتَعَ فيه كانَ كالمُرتِعِ إلى جَنْبِ الحِمى يُوشِكُ أن يَقَعَ فِيهِ ... (الحديث).[٩]

---

١. جمع الجوامع ١: ٤٦.

٢. الحَقِن والحاقِن: الذي حُبِس بولُه (النهاية).

٣. الجامع الصغير ١: ١٣٨، السراج ٢: ١٧٦، الفتح ٢: ٥٠، كنز العمّال ٧: ٥٩٠، جامع الشمل ٢: ١١٤.

٤. وفي السراج: القاذورات: جمع قاذورة وهي الفعل القبيح والقول السيّئ.

٥. ألمّ به؛ أي: نزل به (اللسان).

٦. الجامع الصغير ١: ١، السّراج ١: ٤٦، كنز العمّال ٤: ٢٠٨، ٥: ٤٣٧، ١٦: ١٢، جمع الجوامع ١: ٩٣، جامع الشمل ٢: ١٣٨، الفتح ١: ٤٤.

٧. سدِّدوا؛ أي: اطلبوا السَّداد والاستقامة (اللسان).

٨. الجامع الصغير ١: ١٠، السراج ١: ٤٧، جامع الشمل ٢: ١٧، الفتح ١: ٤٤.

٩. الجامع الصغير ١: ١٠، السّراج ١: ٤٨، الفتح ١: ٤٤، كنز العمّال ٣: ٤٢٦.

٨٩٤١. إذا سادَ القَومَ فاسِقُهُم، وكانَ زَعيمُ القَومِ أذَلَّهُم، وأُكرِمَ الرجلُ الفاسِقُ فَليُنتَظَرِ البَلاءُ.[١]

٨٩٤٢. مَن تَرَكَ صَفراءَ، أو بَيضاء[٢] كُوِيَ بهما.[٣]

٨٩٤٣. مِمّا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ: شَهَواتِ الغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُروجِكُمْ، وَمُضِلّاتِ الأَهواءِ.[٤]

٨٩٤٤. أصابَتْكم فِتْنَةُ الضَّرّاءِ فَصَبَرْتُم وإنّ أخوف ما أخاف عليكم فتنة السرّاء من قبل النساء إذا تسوّرن الذهب ... (الحديث).[٥]

٨٩٤٥. إذا ضَنَّ الناسُ بِالدينارِ وَالدرهَمِ، وتَبايَعوا بِالعِينَةِ[٦]، وتَبِعوا أذنابَ البَقَرِ، وتَرَكُوا الجِهادَ في سَبيل الله، أدخَلَ الله تعالى عليهم ذُلّاً لا يَرفَعُهُ عَنهُم حَتّى يُراجِعوا دِينهُم.[٧]

٨٩٤٦. إذا كانَ أُمَراؤُكُم خِيارَكُم، وأغنياؤُكُم سُمَحاءَكُم، وأمرُكُم شورى

---

١. تحف العقول: ٣٦.

٢. الصفْراء والبيضاء؛ أي: الذَّهب والفِضّة (النهاية).

٣. عوالي اللآلئ ٢: ٦٨.

٤. جمع الجوامع ٧: ٣٠٧، كنز العمّال ١٦: ٤٥.

٥. الجامع الصغير ١: ٤٣، السراج ١: ٢١١، الفتح ١: ١٨٩، كنز العمّال ١٦: ٢٨٣.

٦. العينَة: أن يبيع من رجل سِلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمّى ثمّ يشتريها منه بأقلّ من الثمن الذي باعها به (النهاية).

٧. الجامع الصغير ١: ٣٠، السراج ١: ١٤٦، الفتح ١: ١٣١، كنز العمّال ٤: ٢٨٣.

بَينكُم، فَظَهرُ الأرضِ خَيرٌ لكم مِن بَطْنِها. وإذا كانَ أُمراؤُكم شِرارَكُم وأغنياؤُكُم بُخَلاءَكُم، وأُمورُكُم إلى نِسائِكُم، فَبَطنُ الأرضِ خَيرٌ لكُم مِن ظَهْرِها.[١]

٨٩٤٧. إنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَكُونَ أنْتَ المَقْتُولَ، وَلَا تَقْتُلَ أحَداً مِنْ أهلِ الصَّلاةِ فَافْعَلْ.[٢]

٨٩٤٨. انْظُرُوا دُورَ مَنْ تَعْمُرُونَ، وَأَرْضَ مَنْ تَسْكُنُونَ، وَفِي طَرِيقِ مَنْ تَمْشُونَ.[٣]

٨٩٤٩. ألا يا رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدنيا جائعةٍ عاريةٍ يَومَ القيامةِ، ألا يا رُبَّ نَفسٍ جائعةٍ عاريةٍ في الدنيا طاعمةٍ ناعمةٍ يَومَ القيامةِ، ألا يا رُبَّ مُكرِمٍ لنفسِهِ وهو لها مُهين، ألا يا رُبَّ مُهينٍ لنفسِهِ وهو لها مُكرِمٌ، ألا يا رُبَّ متخوِّضٍ ومُتَنعّمٍ فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله مِن خَلاق[٤]، ألا وإنَّ عَمَلَ الجنَّةِ حَزْن[٥] بِربوةٍ، ألا وإنّ عَمَلَ النّارِ سَهل بِشهوة، ألا يا رُبِّ شَهوةِ ساعةٍ أورَثَتْ حُزناً طويلاً.[٦]

٨٩٥٠. إنّ أعْظَمَ الذنوب عِندَ الله رَجلٌ تَزَوَّجَ امْرأةً فلمّا قضى حاجتَه منها طلّقها وذهبَ بِمهرِها، ورَجلٌ استعملَ رَجلاً فذهبَ بأُجْرَتِهِ، وآخَرُ يَقتُلُ دابَّةً عَبَثاً.[٧]

---

١. تحف العقول: ٣٦، كنز العمّال ١١: ١٢٣، الجامع الصغير ١: ٣٤، السراج ١: ١٦٤، الفتح ١: ١٤٦، جامع الشمل ٢: ٤.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٦، السراج ٢: ٥٦، الفتح ١: ٢٦٥، جامع الشمل ٢: ٦، كنز العمّال ١٥: ٢٢.

٣. جمع الجوامع ٢: ٣٩٨، كنز العمّال ٩: ٤٢.

٤. الخَلاق: النّصيب (المجمع).

٥. الحَزْن: ما غلُظ من الأرض وهو خلاف السهل (المجمع).

٦. الجامع الصغير ١: ١١٦، السراج ٢: ٩٣، كنز العمّال ١٥: ٨٨٣ و٩٣٥، الفتح ١: ٤٨٦.

٧. الفتح ١: ٢٩٢.

٨٩٥١. إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ وإنَّ الحرام بَيِّنٌ، وإنَّ بَينَ ذلِكَ أُموراً متشابِهاتٍ، وسَأضرِبُ لَكُم في ذلِكَ مَثَلاً، إنَّ اللهَ تعالى حَمى حِمىً، وإنّ حِمَى اللهِ ما حَرَّمَ، وإنَّهُ مَن يَرْعَ حَولَ الحِمى يوشِكُ أنْ يخالِطَ الريبَةَ، وإنَّ مَن يُخالِطِ الريبَةَ يوشِكُ أنْ يَجْسُرَ.[١]

٨٩٥٢. إنّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً، وحِمَى اللهِ في الأرضِ مَعاصيهِ.[٢]

٨٩٥٣. إنَّ اللهَ قَدْ أحَلَّ كَثِيراً طَيِّباً فيهِ سَعَةٌ، وَحَرَّمَ خَبِيثاً، فَاجْتَنِبُوا ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكُمْ ... (الحديث).[٣]

٨٩٥٤. إنَّ مُحَرِّمَ الحَلالِ كَمُحِلِّ الحَرامِ.[٤]

٨٩٥٥. بِئْسَ القَومُ قَومٌ يَسْتَحِلّونَ المُحَرَّماتِ بِالشُّبُهاتِ ... (الحديث).[٥]

٨٩٥٦. تَحَفَّظوا مِنَ الأرضِ، فإنّها أُمُّكُم، وأنّه لَيسَ مِن أحَدٍ عامِلٍ عَلَيها خَيراً أو شَرّاً إلّا وهي مُخبِرَةٌ بِهِ.[٦]

٨٩٥٧. ثَلاثَةٌ لا تَسألْ عَنهُم: رَجُلٌ يُنازِعُ اللهَ إزارَه، ورَجُلٌ يُنازِعُ اللهَ رِداءَهُ، فإنَّ رِداءَهُ الكِبرِياءُ، وإزارَهُ العِزُّ، ورَجُلٌ في شَكٍّ مِن أمْرِ اللهِ، والقُنوطُ مِن رَحمَةِ اللهِ.[٧]

---

١. كنز العمّال ٣: ٤٣٢، جمع الجوامع ٣: ١٥.

٢. جمع الجوامع ٤: ٢١٥، كنز العمّال ٣: ٤٣٣ و٤٣٤ و٧٩٨.

٣. جمع الجوامع ١: ٤٣٢، كنز العمّال ١٥: ٩٣١.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٣٧، بحار الأنوار ٦٢: ١٥٧، الشهاب للقضاعي: ٢٣.

٥. جمع الجوامع ٤: ٧، كنز العمّال ٣: ٧٩.

٦. جمع الجوامع ١: ٤٠٤، الجامع الصغير ١: ١٢٩، السراج ٢: ١٤٥، الفتح ٢: ٢٥، كنز العمّال ١٦: ٣، جامع الشمل ٢: ١٨.

٧. الجامع الصغير ١: ١٤١، السراج ٢: ١٨٢، الفتح ٢: ٥٥، كنز العمّال ١٦: ٣٠.

٨٩٥٨. ثَلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عنهم: رَجُلٌ فارقَ الجَماعَةَ، وعَصَى إمامَهُ، وماتَ عاصِياً، وأَمَةٌ أو عَبدٌ أبَقَ مِن سَيِّدِهِ فَماتَ، وَامْرأةٌ غابَ عَنها زَوجُها وقَد كَفاها مَؤُونَةَ الدنيا فَتَبَرَّجَتْ بَعدَهُ؛ فَلا تَسأَلْ عَنْهُم.[١]

٨٩٥٩. الحَذَرُ الحَذَرُ، فَوالله لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ.[٢]

٨٩٦٠. حَلالٌ بَيِّنٌ، وحَرامٌ بَيِّنٌ، وَشُبُهاتٌ بَينَ ذلِكَ، فَمَن تَرَكَ مَا اشْتَبَهَ عليهِ مِنَ الإثمِ كانَ لِمَا استَبانَ له أترَكَ، ومَنِ اجتَرَأ على ما شَكَ فيهِ أوْشَكَ أن يُواقِعَ الحرامَ، وإنّ لِكُلِّ ملِكٍ حِمًى وحِمَى الله في الأرضِ معاصِيه.[٣]

٨٩٦١. الحَلالُ بَيِّنٌ، وَالحَرامُ بَيِّنٌ، وبَينَ ذلِكَ أُمورٌ مُشتَبِهاتٌ، فَمَن تَرَكَها كانَ أوقى لِدينِهِ وعِرضِهِ، ومَن قارَبَها كانَ كَالمُرْتِعِ إلىٰ جانِبِ الحِمى يوشِكُ أن يَقَعَ فيهِ.[٤]

٨٩٦٢. حَلالٌ بَيِّنٌ، وحَرامٌ بَيِّنٌ، وشُبُهاتٌ بَينَ ذلك، فَمَن تَرَكَ الشُّبُهاتِ نجا مِنَ المحرّماتِ، ومَن أخَذَ بِالشُّبُهاتِ ارتكَبَ المحرّمات، وهَلَكَ مِن حَيثُ لا يعلم.[٥]

٨٩٦٣. الحَلالُ ما أحَلَّ اللهُ في كِتابِهِ، وَالحَرامُ ما حَرَّمَ اللهُ في كِتابِه، وما سَكَتَ عَنهُ فهو مِمّا عَفا عنه.[٦]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٤٠، السراج ٢: ١٨٢، الفتح ٢: ٥٥، كنز العمّال ١٦: ٣٠، جامع الشمل ٢: ١٣١.

٢. الشهاب للبحراني: ٨.

٣. جمع الجوامع ٤: ٢١٥، كنز العمّال ٣: ٤٣٤.

٤. كنز العمّال ٣: ٤٣٣، جمع الجوامع ٤: ٢٣٦.

٥. الكافي ١: ٦٨، التهذيب ٦: ٣٠٢، عوالي اللآلئ ٤: ١٣٤.

٦. الفتح ٢: ٨٣، كنز العمّال ٣: ٤٢٩ و٥٧١، جمع الجوامع ٦: ٣٦٠، الجامع الصغير ١: ١٥٣،

٨٩٦٤. الحَلالُ بَيِّنٌ، وَالحَرامُ بَيِّنٌ، وبَينَ ذلِكَ مُشتَبِهاتٌ، فَمَن رَتَعَ[١] فيهِنَّ قَمَنٌ[٢] أن يَأْثَمَ، ومَنِ اجتَنَبَهُنَّ فهو أرفَقُ بِدينِهِ؛ كالمُرتِعِ إلى جَنبِ حِميً، ومَن أرتَع[٣] إلى جَنْبِ حِميً فَيوشِكُ أنْ يَقَعَ فيه، ولِكُلِّ مَلِكٍ حِميً، وحِمَى اللهِ في الأرضِ الحرامُ.[٤]

٨٩٦٥. الحَلالُ بَيِّنٌ، وَالحَرامُ بَيِّنٌ، فَدَعْ ما يُرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ.[٥]

٨٩٦٦. الحَلالُ بَيِّنٌ، وَالحَرامُ بَيِّنٌ، وبَينَهُما مُشتَبِهاتٌ، فَمَن تَوَقّاهُنَّ كانَ أتقى لِدينِهِ وعِرضِهِ، ومَن واقَعَهُنَّ يوشِك أنْ يُواقِعَ الكَبائِرَ؛ كَالمُرتَعِ إلى جانِبِ الحِمى يُوشِكُ أنْ يُواقِعَهُ، وإنّ لِكُلِّ مَلِكٍ حمىً، وحِمَى اللهِ تعالى حُدودُهُ.[٦]

٨٩٦٧. الحَلالُ بَيِّنٌ، وَالحَرامُ بَيِّنٌ، وبَينَهُما أُمورٌ مُشْتَبِهاتٌ، لا يعلَمُها كَثيرٌ مِنَ الناسِ، فَمَنِ اتَّقى الشُّبُهاتِ فَقَدِ استَبْرَأَ لِعرضِهِ ودِينِهِ، ومَن وَقَعَ في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الحَرامِ، كَراعٍ يَرعى حَولَ الحِمى، يُوشكُ أن يُواقِعَهُ، ألا وإنّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِميً، ألا وإنَّ حِمَى اللهِ تَعالَى في أرضِهِ مَحارِمُهُ ... (الحديث).[٧]

السراج ٢: ٢٢٢.

١. رَتَع؛ أي: تقلَّب (التاج).

٢. قَمَنٌ؛ أي: خَليقٌ وجديرٌ (التاج).

٣. أرْتَع إبلِه؛ أي: أسامَها (التاج).

٤. جمع الجوامع ٤: ٢٣٦، كنز العمّال ٣: ٤٣٤.

٥. الجامع الصغير ١: ١٥٣، السراج ٢: ٢٢٢، الفتح ٢: ٨٢، كنز العمّال ٣: ٤٢٩ و٥: ٨١٤.

٦. جمع الجوامع ٤: ٢٣٦، كنز العمّال ٣: ٤٣٣.

٧. الجامع الصغير ١: ١٥٣، السراج ١: ٤٨، ٢: ٢٢٢، الفتح ١: ٤٤، ٢: ٨٢، كنز العمّال ٣: ٤٢٦

٨٩٦٨. سَبعاً احفَظُوهُنَّ مِنِّي: لَا تَحتكِرُوا، وَلَا تَناجَشُوا[١]، وَلَا تَلقُوا الرُّكْبانَ[٢]، وَلَا يَبِعْ حاضِرٌ لِبادٍ، وَلَا يَبِعْ رَجُلٌ عَلى بَيعِ أخيهِ حَتّى يَذَرَ، وَلَا يَخطُبْ عَلى خِطبَةِ أخِيهِ، وَلا تَسأَلِ المَرأةُ طَلاقَ أُختِها لِتُكفِئَ[٣] إناءَها وَلِتُنكَحَ؛ فَإنَّ لَهَا ما كَتَبَ اللهُ لها.[٤]

٨٩٦٩. سُعِّرَتِ النارُ وأُزلِفَتِ الجَنَّةُ؛ يا أهلَ الحُجُراتِ[٥] لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكتُم قَليلاً ولَبَكيتُم كَثيراً.[٦]

٨٩٧٠. لا يَزال هذا الأَمْرُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلاتُهُ ما لَمْ تُحْدِثُوا أَعْمالاً تَنْزَعُهُ مِنْكُمْ، فإذا فعلتُم ذلك سلّط الله عليكم شِرارَ خلقه فالتَحُوكُم[٧] كما يُلتحى هذا القَضِيبُ.[٨]

٨٩٧١. لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْها، فَإِنَّها مَعْرَكَةُ الشَّيْطانِ ـ أَوْ قالَ: مَرْبِضُ الشَّيْطانِ ـ، وَبِها نَصَبَ رايَتَهُ.[٩]

و٤٢٨، جمع الجوامع ٣: ٣٨٦، ٤: ٢٣٦.

١. ولا تناجشوا؛ من النَّجَش؛ هو أن يمدح السلعة في البيع لينفقها ويروّجها أو يزيد في قيمتها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره منها (المجمع).

٢. ولا تلقوا الركبان؛ من تلقّي الركبان، وهي أن يستقبل الحضريُّ البدويّ قبل وصوله إلى البلد (المجمع).

٣. تكفئ: تكُبّ (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٤: ٤١٦، كنز العمّال ١٦: ٩١ و٢٦١.

٥. الحُجُرات: جمع حُجْرة، ومنه حُجْرة الدار، والحَجَرات: النواحي (التاج).

٦. جمع الجوامع ٤: ٤٢٣، كنز العمّال ١١: ١٥٧.

٧. التَحُوكم، من التحى العصا، إذا قَشَرها (اللسان).

٨. كنز العمّال ٦: ٤٠، جمع الجوامع ٩: ٢١.

٩. جمع الجوامع ٨: ٢٤١.

٨٩٧٢. لا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْها، فَإِنَّ فِيها باضَ الشَّيْطانُ وَفَرَّخَ.[١]

٨٩٧٣. لِتُفْتِكَ نَفْسُكَ؛ تَدَعُ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ؛ وإنْ أفْتاكَ المُفْتونَ؛ تَضَعُ يَدَكَ على فُؤادِكَ، فإنّ القلب يسكن للحلال، ولا يسكن للحرام ... (الحديث).[٢]

٨٩٧٤. لا تَلعَنِ الرِّيحَ فَإِنَّهَا مَأْمورَةٌ، وإنَّهُ مَن لَعَنَ شَيئاً لَيسَ له بِأهلٍ رَجَعَتِ اللعنَةُ عليه.[٣]

٨٩٧٥. لَو أنّ أحَدَكُم يَعمَلُ في صَخرَةٍ صَمّاءَ لَيسَ لَها بابٌ ولا كُوَّةٌ لَخَرَجَ عَمَلُهُ لِلنّاسِ كائناً ما كان[٤].[٥]

٨٩٧٦. لَيسَ مِن ملك إلّا ولَه حِمىً، ألا وإنّ حِمَى الله مَحارِمَه، فَمَن أرتَع حَول الحِمى كانَ قَمِناً[٦] أن يَرتِع فيهِ.[٧]

٨٩٧٧. مَنْ أَصابَ دِيناراً أَوْ دِرْهَماً فِي فِتْنَةٍ طُبِعَ عَلىٰ قَلْبِهِ بِطابِعِ النِّفاقِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢٤١.

٢. جمع الجوامع ٦ : ٢٣، كنز العمّال ٣: ٤٣١.

٣. الفتح ٣: ٣٣٩، كنز العمّال ٣: ٦٠١، عوالي اللآلئ ١: ١٧٣.

٤. في السراج: مقصود الحديث التحذير من عمل المعاصي سرّاً.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٢٨، السراج ٣: ١٩٨، الفتح ٣: ٣٩، كنز العمّال ٣: ٢٥.

٦. كان قَمِناً؛ أي: جديراً وخليقاً (اللسان).

٧. المجازات النبويّة: ١٢١.

٨. جمع الجوامع ٧: ٩٧، كنز العمّال ١١: ١٨٧.

٨٩٧٨. مَن أصبَحَ أكبَرُ هَمِّهِ غَيرَ اللهِ فَلَيسَ مِنَ اللهِ.[١]

٨٩٧٩. مَن أكَلَ ما يَشتَهي، ولَبِسَ ما يَشتَهي، ورَكِبَ ما يَشتَهي، لَم يَنظُرِ اللهُ إلَيهِ حتّى يَنزَعَ أو يَترُكَ.[٢]

٨٩٨٠. مَن تَوَلّى عَمَلاً وهُوَ يَعلَمُ أنّهُ لَيسَ لِذلِكَ العَمَلُ أهلٌ فَليَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٣]

٨٩٨١. مَن دَعا الناسَ إلى قَولٍ أَوْ عَمَلٍ ولَم يَعمَل هُوَ بِهِ لَم يَزَل في سَخَطِ اللهِ حَتّى يَكُفَّ أو يَعمَلَ بِما قالَ أو دَعا إلَيهِ.[٤]

٨٩٨٢. مِنَ العِبادِ عِبادٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ: المُتَبَرِّئُ مِنْ والِدَيْهِ رَغْبَةً عَنْهُما، وَالمُتَبَرِّئُ مِنْ وَلَدِهِ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ، وَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ.[٥]

٨٩٨٣. مَن ماتَ مُفارِقاً لِلجَماعَةِ فَقَد ماتَ مَوتَةً جاهِلِيَّةً.[٦]

٨٩٨٤. ويل للذين يختلون الدنيا بالدِّين، وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس، وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقيّة، أبي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ

---

١. جمع الجوامع ٧: ٩٨، كنز العمّال ٣: ٢٢٥.

٢. تحف العقول: ٣٨.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٤٢، كنز العمّال ٦: ٣٨.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٥٨، كنز العمّال ١٠: ٢١٠.

٥. جمع الجوامع ٧: ٣٠١، كنز العمّال ١٦: ٥١ و٢٥٣.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٩٠، كنز العمّال ٦: ٦٥.

يَجْتَرِئُونَ، فَبِي حلفت لأُتيحنّ[١] لَهُمْ فتنة تترك الحليم مِنْهُمْ حيران.[٢]

٨٩٨٥. يا مَعشَرَ المُهاجِرينَ، خِصالٌ خَمسٌ إذا ابتُليتُم بِهِنَّ وأعوذُ بِاللهِ أن تُدرِكوهُنَّ: لَم تَظهَرِ الفاحِشَةُ في قَومٍ قَطُّ حَتّى يُعلِنوا بِها إلّا فَشا فيهِمُ الطاعونُ والأوجاعُ التي لم تكن مَضَت في أسلافِهِمُ الذينَ مَضَوْا، ولم يَنقُصُوا المكيال والميزانَ إلّا أُخِذوا بِالسِنينَ[٣] وشِدَّةِ المَؤونةِ وجَورِ السلطانِ عَلَيهِم، ولم يَمنَعوا زَكاةَ أموالِهِم إلّا مُنِعوا القَطْرَ مِنَ السماءِ؛ ولَولا البَهائِمُ لم يُمطَروا، ولَم يَنقُضوا عَهدَ اللهِ وعَهدَ رَسولِهِ إلّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيهِم عَدُوَّهُم مِن غَيرِهِم فَأَخَذوا بَعضَ ما كانَ في أيديهِم، وما لم تَحكُم أئِمَّتُهُم بكتاب الله عزّ وجلّ ويَتَحَرَّوْا[٤] فيما أنزلَ اللهُ إلّا جَعَلَ اللهُ بأسَهُم بَينَهُم.[٥]

٨٩٨٦. يا أيُّهَا الناسُ، الحَلالُ بَيِّنٌ، وَالحَرامُ بَيِّنٌ، وبَينَ ذلِكَ أُمورٌ مُتشابِهاتٌ، فَمَن تَرَكَهُنَّ سَلِمَ دِينُهُ وعِرضُهُ، ومَن أوضَعَ[٦] فيهِنَّ يوشِكُ أن يَقَعَ فيهِ ... (الحديث).[٧]

٨٩٨٧. يا أيُّهَا الناسُ، ما يَحمِلُكُمْ على أن تتايَعوا[٨] عَلَى الكذبِ كما تَتايَعُ الفَراشُ في النارِ؟ فَإنَّ الكذبَ كلَّه يكتبُ على ابن آدمَ إلّا ثَلاثَ خِصالٍ: رَجُلٌ يكذبُ عَلَى

---

١. أتاح اللهُ لفلان كذا؛ أي: قدَّره له وأنزَله به (النهاية).

٢. الكافي ٢: ٢٩٩.

٣. بالسِّنين؛ أي: بالقحط (اللسان).

٤. يتحرّىٰ الأمرَ؛ أي: يتوخّاه ويقصده (اللسان).

٥. الفتح ٣: ٤٠٣، كنز العمّال ١٦: ٨٠ و٨١، جمع الجوامع ٥: ٤١٢، الكافي ٢: ٣٧٣.

٦. أوضع: عدا وأسرَعَ (اللسان).

٧. كنز العمّال ٣: ٤٣٣، جمع الجوامع ٣: ٣٧٦.

٨. تَتايَعوا؛ أي: تَهافتوا، والتَّتايع: التَّهافُت (التاج).

امرأته ليرضيَها، ورَجلٌ يكذبُ في خَديعةِ حَربٍ، ورجلُ يكذب بَين امرأين مسلمَيْنِ ليُصلحَ بينهما.[١]

٨٩٨٨. يا أيُّها الناسُ، مَن عَمِلَ مِنكُم لَنا عَمَلاً فَكَتَمنَا مِنه مِخْيَطاً فَما فوقَهُ كان غُلولاً يَأتي بِهِ يَومَ القِيامَةِ، مَن استعملناه منكم على عملٍ فليجئ بقليله وكثيره، فما أُوتي منه أخذه، وما نُهي عنه انتهىٰ.[٢]

٨٩٨٩. ـ لأصحابه عندما مرّ على الحجر وهو في طريقه إلى تبوك ـ : لا تَدخُلوا مَساكِنَ الذين ظَلَموا أنفُسَهُم إلّا أن تَكونوا باكينَ حَذَراً أن يُصيبَكُم مِثلَ ما أصابَهُم.[٣]

٨٩٩٠. إنّما تَعرِفون عواقب أعمالكم لو قد طُويت صحائف آجالكم.[٤]

٨٩٩١. وَيلٌ لِلمالِكِ مِنَ المَملوكِ، وَيلٌ لِلمَملوكِ مِنَ المالِكِ، وَيلٌ للغنيِّ مِنَ الفَقيرِ، ويلٌ لِلفقير من الغَنِيِّ، ويلٌ للضَّعيفِ مِنَ الشَّديدِ، وَيلٌ للشَّديد منَ الضعيفِ.[٥]

٨٩٩٢. مَن نَكَثَ[٦] ذِمَّتي خاصَمتُهُ، ومَن خاصَمتُهُ فَلَجتُ[٧] عَلَيهِ ... (الحديث).[٨]

---

١. كنز العمّال ٣: ٦٣٤، جمع الجوامع ٦: ٣٤٩.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٢٥، كنز العمّال ٤: ٣٨٩.

٣. جمع الجوامع ٨ : ١٩٤، عوالي اللآلئ ١: ١٥٣، كنز العمّال ١٤: ١٧٤ و١٦: ١٦.

٤. بحار الأنوار ٧٧: ١٧٨.

٥. جمع الجوامع ٨ : ١٠٦، الجامع الصغير ٢: ١٩٧، السراج ٣: ٤١٣، الفتح ٣: ٣٠٥، كنز العمّال ٩: ٧٥، ١٦: ٦٤.

٦. نكَث؛ أي: نقض (النهاية).

٧. فَلَجتُ؛ أي: غلبت (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٢: ٤١٧، كنز العمّال ١٥: ٩٤٠.

٨٩٩٣. إنّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بِالقَولِ، ما قالَ عَبدٌ لِشَيءٍ: واللهِ لا أفعَلُهُ أبَداً إلّا تَرَكَ الشيطانُ كُلَّ عَمَلٍ ووَلِعَ مِنهُ بِذلِكَ حَتّى يُؤثِمَهُ.[١]

٨٩٩٤. مَن شَكا مَصيبة نَزَلَت بِهِ فَإنّما يَشكُو رَبَّه ... (الحديث).[٢]

٨٩٩٥. لا تُحاسِبوا العِبادَ دونَ رَبِّهِم.[٣]

٨٩٩٦. ـ عندما رأى قرية نمل أحرقت بالنار ـ : إنَّهُ لا يَنْبَغي أنْ يُعَذِّبَ بِالنّارِ إلّا رَبُّ النّارِ.[٤]

٨٩٩٧. خَمْسٌ يُعَجِّلُ اللهُ لِصاحِبِها العُقوبَةَ: البَغْيُ، وَالغَدْرُ، وَعُقوقُ الوالِدَينِ، وَقَطيعَةُ الرحِمِ، وَمَعْروفٌ لا يُشْكَرُ.[٥]

٨٩٩٨. إذا جارَتِ الوُلاةُ قَحَطَتِ السماءُ.[٦]

٨٩٩٩. مَنْ قَعَدَ عَلى فِراشِ مُغيبَةٍ[٧] قَيَّضَ[٨] اللهُ لَهُ ثُعْباناً يَوْمَ القِيامَةِ.[٩]

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٣، كنز العمّال ٣: ٥٥٠ و٥٥٥، ٦: ٦٩٩، الجامع الصغير ١: ١٢٨، السراج ٢: ١٤٠، الفتح ٢: ١٩ و٢٠، جامع الشمل ٢: ٤٦.

٢. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٥.

٣. جمع الجوامع ٨: ٢٤٨، كنز العمّال ١: ٨٢.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٩٥، كنز العمّال ٥: ٣٩١، الفتح ١: ٤٤٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ٧، السراج ٢: ٢٣٦، الفتح ٢: ٩٣، كنز العمّال ١٦: ٧٩.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٨، السراج ٢: ٣٣٠، الفتح ٢: ١٧٢، كنز العمّال ٦: ٤، جامع الشمل ٢: ١٣٢.

٧. المُغيبة: التي غاب عنها زوجُها (النهاية).

٨. قيّض؛ أي: سبّب وقدّر (النهاية).

٩. الجامع الصغير ٢: ١٧٩، السراج ٣: ٣٥٧، الفتح ٣: ٢٢٨، كنز العمّال ٥: ٣١٤.

٩٠٠٠. ما بالُ أقوامٍ يُشَرِّفونَ المُترفين، ويَستَخِفّونَ بِالعابِدينَ، ويَعمَلونَ بالقُرآنِ ما وافَقَ أهواءَهُمْ وما خالف تركوه؟! ... (الحديث).[١]

٩٠٠١. ما بالُ أقوامٍ يُؤْذونَ الأحياءَ بِشَتْمِ الأمواتِ، ألا لا تُؤْذوا الأحياءَ بِشَتْمِ الأمواتِ.[٢]

٩٠٠٢. ـ عندما ذكروا عنده تخوّفهم من الفقر ـ : الفَقْرَ تَخافونَ! وَالذي نَفْسي بِيَدِهِ، لَتُصَبَّنَّ عليكُمُ الدنيا صَبّاً حتّى لا يُزيغَ قَلبَ أحَدِكُم إنْ أزاغَهُ إلّا هِيَ، وأيمُ اللهِ، لَقَد تَرَكْتُكُم على مِثلِ البَيْضاءِ لَيلُها ونَهارُها سَواءٌ.[٣]

٩٠٠٣. إذا رأيْتُمُ الرجلَ يُقتَلُ صَبراً[٤] فلا تَحضُروا مَكانَهُ، فلَعَلَّه يُقتَلُ ظُلماً فَتَنزِلُ السُّخْطَةُ فتُصيبُكُم.[٥]

٩٠٠٤. إذا ظَنَنتُم فَلا تُحَقِّقوا، وإذا حَسَدتُم فَلا تَبغوا، وإذا تَطَيَّرتُم[٦] فَامضوا، وعَلى اللهِ فَتَوَكَّلوا، وإذا وَزَنتُم فَأرجِحوا.[٧]

---

١. كنز العمّال ١: ١٩٨.

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٧٣، كنز العمّال ٣: ٦٠٨، ١٥: ٦٩٤.

٣. الفتح ١: ١٢، كنز العمّال ١١: ٣٧٠.

٤. يُقْتل صبراً: هو كلّ من حُبِس لِقتل؛ وهو قَتْلُ صبرٍ (الأساس).

٥. الجامع الصغير ١: ٢٦، السراج ١: ١٢٥، جمع الجوامع ٩: ٣٠، الفتح ١: ١١٤، كنز العمّال ٥: ٣٩٣ و٣٩٧، جامع الشمل ٢: ٢٦.

٦. تطيّرتُم؛ من تطيّرتُ من الشيء وبالشيء، والاسم منه الطِّيرة وهو ما يُتشاءم به من الفأل الرديء (الصحاح).

٧. الجامع الصغير ١: ٢٤ و٣١، السراج ١: ١١٣ و١٤٧، الفتح ١: ١٣١، كنز العمّال ٣: ٤٩٧،

٩٠٠٥. مَنْ كانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَسْقِ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ، ومن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلا يأتِ شيئاً من السبي حتّى يستَبرِئَها، ومن كان يؤمن باللهِ واليومِ الآخرِ فلا يَبيعَنَّ مَغنماً حتّى يُقسَم، ومن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلا يَركَبنَّ دابَّةً من فَيءِ المسلمينَ حتّى إذا أعجَفها[1] ردَّها فيه، ومن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلا يَلبسنَّ ثوباً من فيءِ المسلمينَ حتّى إذا أخلَقه[2] ردَّه فيه.[3]

٩٠٠٦. وَيلٌ لِـمَنِ استَطالَ عَلى مُسلِمٍ وَانتَقَصَهُ حَقَّهُ، وَيلٌ لَهُ ثُمَّ وَيلٌ لَهُ.[4]

٩٠٠٧. أيُّها النّاسُ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ[5] زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ﴾[6].[7]

٩٠٠٨. ـ في التخلّي ـ: إجْتَنِبُوا اللَّاعِنَيْنَ[8]: الَّذِي تَبَرَّزَ فِي طَرِيقِ النّاسِ أو فِي مَجْلِسِ

تحف العقول: ٥٠، جامع الشمل ١: ٣٧٨.

١. أعْجَفها؛ أي: هزلها (اللسان).

٢. أخْلَقه؛ أي: أبلاه (اللسان).

٣. الفتح ٣: ٢٣٢، كنز العمّال ٩: ٦٥٤.

٤. جمع الجوامع ٤: ٢٠٠، كنز العمّال ٣: ٥٠٤، ١٥: ٨٤٤، الجامع الصغير ٢: ١٩٧، السراج ٣: ٤١٧، الفتح ٣: ٣٠٥.

٥. النسيء: تأخّر الشيء، والمراد هنا تأخيرهم تحريم المحرّم (المجمع).

٦. التوبة / ٣٨.

٧. تحف العقول: ٣٢.

٨. اتّقوا اللاعِنَيْنِ؛ أي: الأمرين الجالبين لِلّعْن، الباعِثَين للناس عليه، فإنّه سبب للعْن من فعَله في هذه المواضع (النهاية).

قَوْمٍ.[١]

٩٠٠٩. إيّاكَ وَالتسويفَ بعملِكَ فإنَّكَ بيومِك ولَستَ بِما بَعدُ، فَإن يكن غدٌ لكَ فكُنْ في الغد كما كُنتَ في اليَوم، وإن لَم يَكُن غداً، لم تَندَمْ على ما فَرَّطْتَ في اليَومِ.[٢]

٩٠١٠. ـ لعليّ عليه السلام ـ : إيّاكَ وخَصلَتينِ: الضَّجرَ وَالكَسَلَ، فإنّكَ إن ضَجِرْتَ لَم تَصبِرْ عَلى حقٍّ، وإن كَسِلْتَ لَم تُؤَدِّ حَقّاً.[٣]

٩٠١١. ـ للبَراء بن مالك آمراً إيّاه بالكفّ عن الزَّجَز لئلّا يقع في قلوب النساء رَجَزه ـ إيّاكَ وَالقَواريرَ[٤]، إيّاكَ وَالقَواريرَ.[٥]

٩٠١٢. إيّاكُم والزِّنجَ فَإنّهُم قَصيرَةٌ أعمارُهُم، قَليلَةٌ أرزاقُهُم.[٦]

٩٠١٣. أيُّها الناس، إنّ دِماءَكُم وأعراضَكُم عَلَيكُم حَرامٌ إلى أن تَلقَوا رَبَّكُم كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا في بَلَدِكُم هذا ... (الحديث).[٧]

٩٠١٤. أَخُوكَ البَكْرِيُّ ولَا تأْمَنْهُ[٨].[٩]

---

١. جمع الجوامع ١: ٩٣.

٢. مكارم الأخلاق: ٤٥٩.

٣. مكارم الأخلاق: ٤٣٤.

٤. القَوارير: أواني من زُجاج في بياض الفِضّة، وأراد النساء، شبَّهَهُنّ بالقوارير من الزجاج، لأنّه يُسرع إليها الكسر (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٣: ٣٧١، كنز العمّال ١٥: ٢١٤.

٦. الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٧، الفتح ١: ١٨٦، كنز العمّال ٩: ٧٣ و٨٠.

٧. تحف العقول: ٣١، كنز العمّال ٥: ١٢٧.

٨. في هامش الكنز؛ أي: أخوك شقيقك خَفه واحْذَر منه ولا تأمَنْه فضلاً عن الأجنبيّ فالتحذير منه أبلغ.

٩. كنز العمّال ٩: ٣١، الفتح ١: ١٦٢.

٩٠١٥. مَنْ ماتَ تَحْتَ رايَةٍ عَمِيَّةٍ يَدْعُو إِلىٰ عَصَبِيَّةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً فَقِتْلَتُهُ جاهِلِيَّةٌ.[١]

٩٠١٦. بَيْنَما أَنا نائِمٌ رَأَيْتَنِي أَطُوفُ بالكعْبَةِ فإِذا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ[٢] بَيْنَ رجُلَيْنِ يَنْطُفُ رَأْسُهُ ماءً فقُلْتُ: مَنْ هذا؟ قالُوا: هذا ابنُ مَرْيَمَ ... (الحديث).[٣]

٩٠١٧. وَيلٌ لأقْماعِ[٤] القَولِ، وَيلٌ لِلمُصِرّينَ، الذين يُصِرّونَ على ما فَعَلوا وهُم يَعلَمونَ.[٥]

٩٠١٨. مَن لم يرحم صغيرنا، ولم يوقِّر كبيرنا فليس منّا ولا أنا منه.[٦]

٩٠١٩. لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِراً مَا عَجَّلَ النَّاسُ الفِطْرَ؛ لِأَنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ يُؤَخِّرُونَ.[٧]

٩٠٢٠. إنّ الأرضَ لَتُنادي كُلَّ يَومٍ سَبعينَ مَرَّةً: يا بَني آدَمَ، كُلوا ما شِئتُم وَاشتَهَيتُم، فَوَ اللهِ لَآكُلَنَّ لُحومَكُم وجُلودَكُم.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢١٤، كنز العمّال ١: ٢٠٧.

٢. سَبْطَ الشَّعر: المُنبَسط المُسترْسل (النهاية).

٣. الفتح ٢: ١٦، كنز العمّال ١١: ٥٠٢.

٤. الأقماع: الإناء الذي يترك في رؤوس الظُّروف لتُملأ بالمايعات، وهنا تشبيه لمن يستمعون القول ولا يعونه (النهاية).

٥. الجامع الصغير ١: ٣٨، السراج ١: ١٨٦، الفتح ٢: ١٧٢، كنز العمّال ٣: ١٦٤.

٦. فضائل الخمسة ٣: ٢٣٥ عن ذخائر العقبى: ١٣٢.

٧. الفتح ٣: ٣٦١، كنز العمّال ٨: ٥٠٩.

٨. الجامع الصغير ١: ٧٨، السراج ١: ٤٠٣، الفتح ١: ٢٩٤، كنز العمّال ١٥: ٥٤٤، جامع الشمل

٩٠٢١ ـ في رجل من أهل الصُّفّة مات وترك دينارين قد كنزهما ـ : كيَّتانِ[١]، صَلُّوا عَلى صاحِبِكُم.[٢]

٩٠٢٢. أَشَدُّ الناسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ عالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلمُهُ.[٣]

٩٠٢٣. وَيلٌ لِمَن طالَ عُمرُهُ، وساءَ عَمَلُهُ، فَساءَ مُنقَلَبُهُ إذ سَخِطَ عَلَيهِ رَبُّهُ عزّ وجلّ.[٤]

٩٠٢٤. شَرُّ الناسِ عِندَ الله يَومَ القِيامَةِ الذينَ يُكرَمونَ اتِّقاء شَرِّهِم.[٥]

٩٠٢٥. مَن رَفَعَ دَنانيرَ أو دَراهِمَ أو تِبْراً[٦]، أو فِضَّةً لا يُعِدُّها لِغَريمٍ، ولا يُنفِقُها في سَبيلِ الله فهو كَنزٌ يُكوى بِهِ يَومَ القِيامةِ.[٧]

٩٠٢٦. يا أَيُّها النّاسُ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِـمَنْ دانَ بِقُرْبَةٍ باطِلٍ ادَّعاها عَلَى الله ... (الحديث).[٨]

٩٠٢٧. إنّ شَرَّ ما أَتَخَوَّف عليكم اتّباع الهوى وطول الأمل فاتّباع الهـوي يصـرف

٢: ٦٤.

١. الكَيَّة: موضع الكيّ، والكيّ: هو إحراق الجلد بحديدة ونحوها (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٥: ٤٠٧، كنز العمّال ٣: ٢٣١.

٣. الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٧، الفتح ١: ١٨٨، كنز العمّال ١٠: ١٨٧، جمع الجوامع ٣: ٦٦، الشهاب للقضاعي: ٢٥، جامع الشمل ٢: ١٠٣.

٤. الفقيه ٤: ٣٩٧، بحار الأنوار ٦٩: ٤٠٠، ٧١: ١٧٢.

٥. الكافي ٢: ٣٢٧.

٦. التِّبر: هو الذهب، ويطلق على المعدنيّات كالنحاس وغيره (النهاية).

٧. الجامع الصغير ٢: ٧٧، السراج ٣: ٢٥، الفتح ٢: ٢٧٢، كنز العمّال ٦: ٣٠٧.

٨. جمع الجوامع ٩: ١٢٣، كنز العمّال ١٦: ٦٥.

قلوبكم عن الحقّ، وطول الأمل يصرف همكم إلى الدّنيا، وما بعدهما لأحد من خير يرجاه في دنيا ولا آخرة.[١]

٩٠٢٨. إنّي لا أخشى عليكم الفاقةَ، لينصُرنّكم الله وليُعطينّكم، أو ليُسَخِّرَنّ لكم حتّى تسير الظعينة بين الحِيرة ويَثربَ، إنّ أخوف ما تخاف على ظعنها السَّرَقُ[٢].[٣]

٩٠٢٩. ما أخشى عَلَيكُمُ الخَطَأَ، ولكِنّي أخشى عَلَيكُمُ التَّعَمُّدَ.[٤]

٩٠٣٠. أظُنّكم قد سمعتم أنّ أبا عُبيدةَ قَدِم بشيءٍ من البحرين فأبشروا وأمّلوا ما يَسُرُّكُم فوالله ما الفَقرَ أخشى عَلَيكُم، ولكِن أخشى عَلَيكُم أن تُبسَطَ عَلَيكُم الدنيا كَما بُسِطَت عَلى مَن كانَ قَبلَكُم فَتَنافَسوها كما تَنافَسوها فَتُهلِكَكُم كَما أهلَكَتهُم.[٥]

٩٠٣١. عندي أخوَفُ عَلَيكُم مِنَ الذَّهَبِ إنّ الدنيا سَتَصُبُّ عَلَيكم صَبّاً، فَيا لَيتَ أُمَّتي لا تَلْبَسُ الذهَبَ.[٦]

٩٠٣٢. أخافُ عَلَيكُم إذا صُبَّت الدنيا عليكم صَبّاً.[٧]

٩٠٣٣. لَأَنَا مِن فِتنَةِ السَّرّاءِ أخوَفُ عَلَيكُم مِن فِتنَةِ الضَّـرّاءِ، إنّكُمُ ابْتُليـتُم بِفِتنَـةِ

---

١. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٨.

٢. السَّرَق: السَّرِقة (النهاية).

٣. كنز العمّال ٦: ٣٦٧، جمع الجوامع ٢: ١٥٨.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٤٢، السراج ٣: ٢٤٠، الفتح ٣: ٧٨، كنز العمّال ٣: ١٩٦ و٢٢٠.

٥. الفتح ١: ١٩٥، جمع الجوامع ١: ٤٣٤.

٦. الجامع الصغير ٢: ٦٧، السراج ٢: ٤٢١، الفتح ٢: ٢٤٥، كنز العمّال ٦: ٦٧٥.

٧. المجازات النبويّة: ٨٠.

الضَّرّاءِ فَصَبَرتُم وإنّ الدُّنيا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ.[١]

٩٠٣٤. إنّي واللهِ ما أخاف عليكم أن تُشركوا بَعدي، ولكن أخاف عليكم الدنيا أن تَنافَسوا فيها.[٢]

٩٠٣٥. إنّ لله سَيفاً لا يَسُلُّهُ[٣] عَلى عِبادِهِ حَتّى يَسُلّوهُ عَلى أنفُسِهِم، فَإذا سَلّوه عَلى أنفُسِهِم لَم يُغْمَد عَنهُم إلى يَومِ القِيامَةِ.[٤]

٩٠٣٦. إنّكُمُ اليَومَ عَلى دِينٍ، وإنّي مُكاثِرٌ بِكُمُ الأُمَم، فَلا تَمشوا بَعدي القَهقَرى[٥،٦].

٩٠٣٧. سُبحانَ اللهِ الذي يُرسِلُ عليهِمُ الفِتَنَ إرْسالَ القَطْرِ.[٧]

٩٠٣٨. مَنِ استَعمَلناهُ عَلى عَمَلٍ فَرَزَقناهُ رِزقاً فَما أخَذَ بَعدَ ذلِكَ فَهُوَ غُلولٌ.[٨]

٩٠٣٩. مَنِ استَعمَلناهُ مِنكُم عَلى عَمَلٍ فَليَجِئْ بِقَليلِهِ وكَثيرِهِ، فَما أوتِيَ مِنهُ أخَذَ، وما نُهِيَ عَنهُ انتَهى.[٩]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٢١، السراج ٣: ١٧٥، الفتح ٣: ٧، كنز العمّال ٣: ٢٥٧.

٢. الفتح ١: ٤٥١، كنز العمّال ٣: ٢٠١، جمع الجوامع ٣: ٢١١ و٣٢٣.

٣. لا يَسُلُّه؛ أي: لا ينتزعه ويخرجه (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٣: ١٢٤، كنز العمّال ١١: ١٦٨.

٥. في السراج: والمعنى لا ترجعوا عمّا كنتم عليه من الإيمان والأعمال الصالحة.

٦. الجامع الصغير ١: ١٠١، السراج ٢: ٣٦، الفتح ١: ٤٣١، كنز العمّال ١: ١٨٠ و٢١٣.

٧. جمع الجوامع ٤: ٤٠٧، كنز العمّال ١١: ١٥٩ و١٦٠.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٣٦، السراج ٣: ٣٠٦، كنز العمّال ٤: ٣٩٤، الفتح ٣: ١٥٨.

٩. كنز العمّال ٤: ٣٩٥، الفتح ٣: ١٥٨، جمع الجوامع ٩: ١٢٥.

٩٠٤٠. مَنِ استَعمَلناهُ مِنكُم عَلى عَمَلٍ فَكَتَمَنا مِخْيَطاً فَما فَوقَهُ كانَ ذلِكَ غُلولاً[١] يَأتي بِهِ يَومَ القِيامَةِ.[٢]

٩٠٤١. إنّ الحَلالَ بَيِّنٌ وإنّ الحَرامَ بَيِّنٌ، وإنّ بَينَ ذلِك أُموراً مُشتَبِهاتٍ وسَأضرِبُ لَكُم في ذلِك مَثَلاً، إنّ اللهَ تعالى حَمى حِمًى[٣]، وإنّ حِمى اللهِ ما حَرَّمَ، وإنّه مَن يرْعَ حولَ الحِمى يوشِكُ أن يخالِطَ الرِّيبةَ، وإنّه من يخالطُ الرِّيبةَ يوشِكَ أن يَجسُرَ.[٤]

٩٠٤٢. يا أيُّها النّاسُ إنّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى[٥] وَإنّ حِمَى اللهِ في الأرضِ حَلالُهُ وَحَرامُهُ وَالمُشتَبِهاتُ بَينَ ذلِكَ، وَلَو أنّ راعِياً رَعى بِجَنَباتِ حِمًى لَم يلبَث غَنَمُهُ أن يَرعى في وَسَطِهِ فَدَعوا الشُّبُهاتِ.[٦]

٩٠٤٣. مَن اتَّقَى الشُّبُهاتِ فَقَد استَبرَأ لعرضه ودِينِهِ.[٧]

٩٠٤٤. أما رَأَيْتُمُ المأخوذين على العزَّةِ والمزعِجين بعد الطُّمأنينةِ الذين أقاموا على الشّبهاتِ، وجَنَحوا إلى الشّهوات ... (الحديث).[٨]

---

١. الغُلول: الخيانة (اللسان).

٢. الجامع الصغير ٢: ١٦٣، السراج ٣: ٣٠٦، كنز العمّال ٤: ٣٩٤، الفتح ٣: ١٥٨.

٣. حمى حميً؛ أي: جعله محظوراً لا يُقرب (النهاية).

٤. كنز العمّال ٣: ٤٣٢، جمع الجوامع ٣: ١٥.

٥. الحِمى: المكان والكلأ، والماء يُحمى؛ أي: يُمنع (المجمع).

٦. جمع الجوامع ٩: ١٢٣، كنز العمّال ٣: ٤٣٤.

٧. الجامع الصغير ١: ١٥٣، السراج ٢: ٢٢٢، الفتح ٢: ٨٢، كنز العمّال ٣: ٤٢٨، عوالي اللآلئ ١: ٨٩ و٣٩٤، بحار الأنوار ٢: ٢٥٩.

٨. بحار الأنوار ٧٧: ١٧٩.

٩٠٤٥. من أخَذَ بالشُّبهاتِ ارتَكَبَ المحرَّماتِ، وهلك مِن حيثُ لا يَعلَم.[١]

٩٠٤٦. ـ لمن قال له: ما الأثم؟ ـ : ما حاكَ[٢] فِي صَدْرِكَ؛ فَدَعْهُ.[٣]

٩٠٤٧. الشَّكُّ رِيبَةٌ، وإذا شَكَكتَ فَدَعْ ما يُرِيبُك إلى ما لا يريبك ... (الحديث).[٤]

٩٠٤٨. من وقع في الشبَهات وقع في الحرام كالراعي حَوْلَ الْحِمىٰ؛ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ.[٥]

٩٠٤٩. دَعْ ما يُرِيبُكَ إلىٰ ما لَا يُرِيبُكَ وَإِنْ أَفْتاكَ الْمُفْتُونَ.[٦]

٩٠٥٠. دَعْ ما يَرِيبُكَ إلىٰ ما لا يَرِيبُكَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شَيءٍ تَرَكْتَهُ لله.[٧]

٩٠٥١. إنّ الحلالَ بَيِّنٌ، وَإنّ الحرامَ بَيِّنٌ، وبين ذلك أُمور مشتبهة، فَدَعْ ما يُرِيبُكَ إلىٰ ما لا يُرِيبُكَ.[٨]

٩٠٥٢. ما تَرَكتُ في الناس بَعدي فِتنَةً أضَرَّ عَلى الرِّجالِ مِنَ النِّساءِ.[٩]

---

١. الكافي ١: ٦٨، الفقيه ٣: ١٠، عوالي اللآلئ ٤: ١٣٤، بحار الأنوار ٢: ٢٢١.

٢. ما حاك؛ أي: أثّر فيه ورسخ (اللسان).

٣. الجامع الصغير ٢: ١٤٥، السّراج ٣: ٢٤٩، الفتح ٣: ٩٠، كنز العمّال ٣: ٤٢٨.

٤. كنز العمّال ٣: ٤٣١، جمع الجوامع ٣: ٢٣٤.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٨٩.

٦. جمع الجوامع ٤: ١٠١، كنز العمّال ٣: ٤٣١، الشهاب للقضاعي: ١٥، عوالي اللآلئ ١: ٣٩٤، ٣: ٣٣٠، بحار الأنوار ٢: ٢٥٩.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٥، السراج ٢: ٢٦١، الفتح ٢: ١١١، كنز العمّال ٣: ٤٢٩، بحار الأنوار ٢: ٢٦٠، ٧٧: ١٦٩.

٨. كنز العمّال ٥: ٨١٤.

٩. جمع الجوامع ٦: ٢٧٧، الشهاب للقضاعي: ١٩، الجامع الصغير: ١٤٤، السراج ٣: ٢٤٧، جامع

٩٠٥٣ ـ في أهل الحرص ـ : إقتَرَبَتِ الساعَةُ، ولا تَزدادُ مِنهُم إلّا قُرباً.[١]

٩٠٥٤. إذا أبغَضَ المُسلِمونَ عُلَماءَهُم، وأظهَروا عِمارَةَ أسواقِهِم، وتَألَّبُوا[٢] على جَمعِ الدراهِمِ، رَماهُمُ اللهُ بِأربَعِ خِصالٍ: بالقَحطِ مِنَ الزَّمانِ، والجَورِ مِنَ السلطانِ، والخِيانَةِ مِن وُلاةِ الحُكّامِ، والصَّوْلَةِ مِنَ العَدُوِّ.[٣]

١٦ـ إبعاده ﷺ للبعض لسوء أفعالهم وقُبحها

٩٠٥٥. مَن شَهَرَ عَلَينا السِّلاحَ فَلَيسَ مِنّا.[٤]

٩٠٥٦. لَيسَ مِنّا مَنِ انتَهَبَ، أو سَلَبَ، أو أشارَ بِالسَّلْبِ.[٥]

٩٠٥٧. لَيسَ مِنّا مَن دَعا إلى عَصَبِيَّةٍ، ولَيس منّا مَن قاتَلَ عَلى عَصَبِيَّةٍ، ولَيسَ مِنّا مَن ماتَ عَلى عَصَبِيَّةٍ.[٦]

٩٠٥٨. مَن غَشَّني فَلَيسَ مِنّي.[٧]

الشمل ٢: ٥، الفتح ٣: ٨٨ ، كنز العمّال ١٦: ٢٨٧.

١. الجامع الصغير ١: ٥١، السراج ١: ٢٥٦، الفتح ١: ٢١٦، كنز العمّال ١٤: ١٩١.

٢. تألَّبوا؛ أي: تجمَّعوا وتضافروا (اللسان).

٣. الفتح ١: ٦٣، كنز العمّال ١٦: ٣٩.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٨٥، كنز العمّال ١٥: ٣٢.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٣٨، السراج ٣: ٢٢٦، الفتح ٣: ٦٧، كنز العمّال ٤: ٣٩٠.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣٨، السراج ٣: ٢٢٧، الفتح ٣: ٦٧، كنز العمّال ٣: ٥١٠.

٧. كنز العمّال ٤: ٦٠.

التاسع عشر: العطاء والتفضيل الإلهي لمحمّد ﷺ وما آثره به الباري المتعال وأكرمه به

ومواضيعه: خمسة

١ـ العطاء والتفضيل الإلهي له ﷺ على سائر الأنبياء والمرسلين، والناس أجمعين

٩٠٥٩. أُتِيتُ بِمَقاليدِ[١] الدنيا على فَرَسٍ أبْلَقَ[٢] جاءني بِهِ جِبْريلُ، عليهِ قَطيفَةٌ مِن سُنْدُسٍ.[٣]

٩٠٦٠. جُعِلَتْ لي كُلُّ أرضٍ طَيِّبَةٍ مَسجِداً وطَهوراً.[٤]

٩٠٦١. أُعْطِيتُ الكَوثَرَ فَضَرَبْتُ بِيَدي إلى تُرْبَتِهِ فَإذا مِسْكٌ أذْفَرُ[٥]، وإذا حَصاهُ

---

١. المَقاليد: المَفاتيح، ويجوز أن تكون الخَزائن (اللسان).

٢. أبْلق، من البَلَق، وهو سواد في بياض (المجمع).

٣. الجامع الصغير ١: ٩، السراج ١: ٤٣، الفتح ١: ٤٠، كنز العمّال ١١: ٤٠٦.

٤. الجامع الصغير ١: ١٤٤، السراج ٢: ١٩٣، الفتح ٢: ٦٣، كنز العمّال ١١: ٤٠٧.

٥. أذْفَرُ؛ أي: طيِّب الرِّيح (اللسان).

اللُّؤْلُؤْ، وإذا حافاتُهُ[١] قِبابُ الدُّرِّ.[٢]

٩٠٦٢. أُوتيتُ مفاتيحَ كُلِّ شَيءٍ إلَّا الخَمْسَ[٣]: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾[٤].[٥]

٩٠٦٣. أُعْطِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ، وَاخْتُصِرَ لِيَ الكلامُ اخْتِصاراً.[٦]

٩٠٦٤. أُعطيتُ فَواتِحَ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ.[٧]

٩٠٦٥. أُوتيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ، وَاخْتُصِرَتْ لِيَ الأُمورُ اخْتِصاراً.[٨]

٩٠٦٦. إنَّ اللهَ أعْطى موسى الكَلامَ، وأعطاني الرُّؤيَةَ، وفَضَّلَني بِالمَقامِ المَحمودِ وَالحَوضِ المَوردِ.[٩]

٩٠٦٧. أُعْطِيتُ ثَلاثَ خِصالٍ: أُعْطِيتُ صَلاةً في الصُّفوفِ، وأُعْطِيتُ السلامَ وهو تَحِيَّةُ أهلِ الجَنَّةِ، وأُعطِيتُ آمينَ[١٠] ولَمْ يُعْطَها أحَدٌ مِمَّن كانَ قَبلَكُم إلّا أنْ يَكونَ اللهُ

---

١. حافاتُه؛ أي: جوانبه (اللسان).

٢. جمع الجوامع ١: ٤٤٩، كنز العمّال ١٤: ٤٢٦.

٣. في السراج: المذكورة في قوله تعالى ـ في الآية ـ.

٤. لقمان/ ٣٤.

٥. الجامع الصغير ١: ١١٠، السراج ٢: ٧٢، الفتح ١: ٤٦١، كنز العمّال ١١: ٤٢٦.

٦. الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٢٨، الفتح ١: ١٩٩، كنز العمّال ١٦: ١١٢.

٧. جمع الجوامع ١: ٤٥٠.

٨. جمع الجوامع ٣: ٢٧٣، كنز العمّال ١١: ٤٤٠.

٩. الجامع الصغير ١: ٦٨، السراج ١: ٣٤٢، الفتح ١: ٣٢٣، كنز العمّال ١٤: ٤٤٧.

١٠. في السراج؛ أي: ختم الداعي دعاءه بلفظ آمين.

أعطاها هارونَ، فَإنَّ موسى كان يَدْعو ويُؤَمِّنُ هارونُ.[١]

٩٠٦٨. أُعْطيتُ فَواتِحَ الكَلامِ وجَوامِعَهُ وخَواتِمَهُ.[٢]

٩٠٦٩. إنَّ اللهَ أعطاني فارِسَ ونِساءَهُم وأبناءَهُم وسِلاحَهُم وأموالَهُم، وأعطاني الرُّومَ ونِساءَهُم وأبناءَهُم وسِلاحَهُم وأموالَهُم وأمَدَّني بِحِمْيَرَ.[٣]

٩٠٧٠. إنَّ اللهَ أعطاني الليلَةَ الكَنْزَينِ؛ كَنْزَ فارِسَ وَالرُّومِ، وأيَّدَني بالمُلوكِ؛ مُلوكِ حِمْيَرَ الأحْمَرين، ولا مَلِكَ إلَّا اللهُ، يأتونَ فَيأْخُذونَ مِن مالِ اللهِ، ويُقاتِلونَ في سَبيلِ اللهِ.[٤]

٩٠٧١. أُعْطيتُ أربَعاً لَم يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسيرَةَ شَهْرٍ، وبُعِثْتُ إلى كُلِّ أبْيَضَ وأسْوَدَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنائِمُ، وجُعِلَتْ لِيَ الأرضُ طَهوراً.[٥]

٩٠٧٢. إنَّ اللهَ تعالى أعطاني حَظّاً لَم يُعْطَ أحَدٌ قَبْلي: سُمِّيتُ أحمَدَ، ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وجُعِلَتْ لِيَ الأرضُ مَسجِداً وطَهوراً، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنائِمُ.[٦]

٩٠٧٣. أُعْطِيتُ السُّوَرَ الطُّوالَ مكانَ التوراةِ، وأُعْطيتُ المِئِينَ[٧] مكان الإنجيل،

---

١. الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٣٠، جامع الشمل ١: ٣٠، الفتح ١: ١٩٩، كنز العمّال ٧: ٦٢٥.

٢. الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٢٩، الفتح ١: ٢٠٠، كنز العمّال ١١، ٤١٢.

٣. الفتح ١: ٣٢٤، كنز العمّال ١١: ٣٦٩.

٤. الفتح ١: ٣٢٤، كنز العمّال ١١: ٣٦٩.

٥. جمع الجوامع ١: ٤٥٠، كنز العمّال ١١: ٤٤٠.

٦. جمع الجوامع ٢: ٤٠٤، كنز العمّال ١١: ٤٤٠.

٧. المِئُون، جمع مِائة (اللسان) وفي هاش الكافي: المِئون هي السور من بني إسرائيل إلى سبع سور

وأُعطيت المَثانِيَ[١] مكانَ الزبور، وفضّلت بالمُفَصَّل[٢] ثمانٍ وستّونَ سورة، وهو مهيمن على سائرِ الكتب وَالتوراة لموسى، وَالإنجيل لعيسى، وَالزبور لداود.[٣]

٩٠٧٤. إنَّ اللهَ بَعثَ كلَّ نَبيٍّ كانَ قبلي إلى أُمّتِه بِلسانِ قومِهِ وبَعَثني إلى كلِّ أسودَ وأحمرَ بِالعَربِيَّةِ وأعطاني في أُمّتي خَمْسَ خصالٍ لم يُعطها نَبيّاً قبلي: نَصرَني بِالرُّعبِ يَسْمَعُ بي القومُ بيني وبينَهم مَسيرةُ شهرٍ فَيؤمِنونَ بي، وأحلَّ لي المَغنَمَ، وجَعَلَ لي الأرضَ مَسجِداً وطَهوراً أينَ ما كنتُ مِنها؛ أتَيَمَّمُ مِن تُرابِها، وأُصلّي عليها، وجعل لكلِّ نبيٍّ مسألةً فسألُوه إيّاها فأعطاهُم في الدنيا، وأعطاني مسألةً فأخَّرتُ مسألتي لشفاعةِ المُذنِبينَ مِن أُمّتي يومَ القيامةِ ففعل ذلك، وأعطاني جوامِعَ العلمِ، وأعطى عليّاً مفاتيحَ الكلامِ، ولَم يُعطَ ما أعطاني نبيّاً قَبلي، فمسألتي بالغةٌ يومَ القيامةِ لمن لَقي اللهَ لا يُشرِكُ بهِ شيئاً فَيرضى مُوالياً لوصيّي، محبّاً لِأهلِ بَيتي.[٤]

٩٠٧٥. أُعْطيتُ خَمْساً لَم يُعْطَهُنَّ أحَدٌ مِنَ الأنبياءِ قَبْلي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسيرَةَ شَهْرٍ وجُعِلَتْ لِيَ الأرضُ مَسْجِداً وطَهوراً فَأيَّما رَجُلٍ مِن أُمَّتي أدْرَكَتْهُ الصلاةُ فَلْيُصَلِّ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنائِمُ، ولَم تَحِلَّ لِأحَدٍ قَبلي، وأُعْطيتُ الشَّفاعَةَ، وكانَ النبيُّ

سمّيت بها لأنّ كلًّا منها على نحو من مائة آية.

١. المثاني: هي سبع سُور، وهي السبع الطوال أوّلها: البقرة والسابعة: الأنفال وبراءة لأنّهما في حكمِ سورةٍ واحدةٍ (المجمع، العين).

٢. المُفَصَّل: من سورة محمد صلى الله عليه وآله إلى آخر القرآن (المجمع).

٣. الكافي ٢: ٦٠١.

٤. بشارة المصطفى: ٨٥، الفتح ١: ٣٢٨، كنز العمّال ١١: ٤١٥.

يُبْعَثُ إلى قَومِهِ خاصَّةً، وبُعِثتُ إلى الناسِ عامَّةً.[١]

٩٠٧٦. أُعْطِيتُ خمساً لم يعطهنّ أحد قبلي: أُرسلتُ إلى الأبيض والأسود والأحمر، وجُعلت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً، ونُصِرت بالرّعب مسيرة شهر، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنائِمُ ولَم تَحِلَّ لِأحَدٍ قَبْلي، وأُعطيت جوامعَ الكلم.[٢]

٩٠٧٧. أُعْطيتُ خَمْساً لَم يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلي ولا أقولُهُ فَخْراً؛ بُعِثْتُ إلَى الناسِ كافَّة: الأحْمَرِ وَالأسوَدِ، وكانَ النَّبِيُّ قَبْلي يُبْعَثُ إلى قَومِهِ، ونُصرت بِالرُّعبِ أمامي مسيرة شهر، وأُحلّت لي الغنائم ولم تحلّ لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُعطِيت الشفاعَة فَأخّرتها لِأُمّتي فَهي لمن لا يُشرِك بِالله شَيئاً.[٣]

٩٠٧٨. لَقَد أُعْطيتُ الليلَةَ خَمْساً ما أُعْطِيَهُنَّ أحَدٌ قَبْلي، أمّا أوَّلُهُنَّ فَأُرْسِلْتُ إلَى الناسِ كُلِّهِمْ عامَّةً وكانَ مَن قَبْلي إنَّما يُرْسَلُ إلى قَومِهِ، ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى العَدُوِّ ولَو كانَ بَيني وبَينَهُ مَسيرَةُ شَهْرٍ لِمُلِئَ مِنّي رُعْباً، وأُحلّت لِيَ الغنائم، وكان مَن قَبْلي يعظّمونها؛ كانوا يحرقونها، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً أينما أدركتني الصلاة تمسّحتُ وصلّيتُ، وكان مَن قبلي يُعظّمون ذلك، إنّما كانوا يصلّون في كنائسهم وبِيَعِهِم، والخامسة: هي ما هي، قيل لي: سَلْ، فإنّ كلّ نبيّ قد سأل، فأخّرت مسألتي

---

١. الجامع الصغير ١: ٤٧، السراج ١: ٢٣٠، فضائل الخمسة ١: ٦٠، جامع الشمل ١: ٢٢، جمع الجوامع ١: ٤٥٠، الفتح ١: ١٩٩، كنز العمّال ١١: ٤١٢ و٤٣٨.

٢. جمع الجوامع ١: ٤٥٠، الجامع الصغير ١: ٤٧، السراج ١: ٢٣٠، الشهاب للبحراني: ٥٧، كنز العمّال ١١: ٤٣٨.

٣. جمع الجوامع ١: ٤٥٠ و٤٥١، الفقيه ١: ٢٤٠، الخصال: ٢٩٢، كنز العمّال ١١: ٤٣٧.

إلى يوم القيامة، فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلّا الله.[١]

٩٠٧٩. أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلي: أُرسِلْتُ إلَى الأحْمَرِ وَالْأسْوَدِ، وكانَ النبِيُّ يُرْسَلُ إلى قَومِهِ خاصَّةً ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ حتّى أنَّ العَدُوَّ لَيَخافُني مِن مَسيرَةِ شَهْرٍ أو شَهرَيْنِ، وأُحلّت لي الغنائمُ ولم تحلّ لمن قبلي، وجُعلت الأرض مَسجِداً وطَهوراً، وقيل لي: سل تعطه، فادّخرت دعوتي شفاعة لأُمّتي فهي نائلة إن شاء الله لِمن مات لا يُشرك بِالله شَيئاً.[٢]

٩٠٨٠. أُعْطيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلي: بُعِثْتُ إلَى الناسِ كافَّةً: الأحْمَرِ وَالْأسْوَدِ وإنَّما كانَ يُبْعَثُ كُلُّ نَبِيٍّ إلى قَرْيَتِهِ، ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ يُرْعَبُ مِنّي عَدُوّي على مَسيرَةِ شَهْرٍ، وأُعْطِيتُ المَغْنَمَ، وجُعِلْتُ لِيَ الأرْضُ مَسْجِداً وطَهوراً، وأُعْطِيتُ الشَّفاعَةَ لأُمَّتي.[٣]

٩٠٨١. أُعْطِيتُ ما لَمْ يُعْطَ أحَدٌ مِنَ الأنبياء قَبْلي: نُصِرتُ بِالرُّعْبِ، وأُعْطِيت مَفاتِيحَ الأرضِ، وسُمِّيتُ أحمَدَ، وجُعِلَ لِي التُّرابُ طَهوراً، وجُعِلت أُمَّتي خَيرَ الأُمَمِ.[٤]

٩٠٨٢. أُعْطِيتُ خَمْساً لم يُعطَهنَّ أحدٌ قبلي من الأنبياء: جُعلت لي الأرضُ طهوراً

---

١. جمع الجوامع ٦: ٥٦، كنز العمّال ١١: ٤٣٩.

٢. جمع الجوامع ١: ٤٥١، كنز العمّال ١١: ٤٣٨.

٣. كنز العمّال ١١: ٤٣٩، جمع الجوامع ١: ٤٥١.

٤. جمع الجوامع ١: ٤٤٩، الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٢٩، جامع الشمل ١: ٢٤، فضائل الخمسة ١: ٦١، الفتح ١: ٢٠٠، كنز العمّال ١١: ٤١١.

ومسجداً ولم يكن نبيٌّ من الأنبياء يصلّي حتّى يبلغَ محرابَهُ، وأُعْطِيتُ الرُّعْبَ مَسيرَةَ شَهْرٍ يَكون بَيني وبَينَ المُشرِكينَ مَسيرَةُ شَهْرٍ فَيَقْذِفُ اللهُ الرُّعْبَ في قُلوبِهِمْ، وكانَ النبيُّ يُبعثُ إلى خاصّةِ قومِهِ وبُعِثتُ أنا إلى الجِنِّ وَالإنسِ، وكانَتِ الأنبياءُ يَعزِلونَ الخُمُسَ فتجيءُ النارُ فَتأْكُلُه، وأُمِرتُ أن أقسِمَها في فُقراءِ أُمَّتي، ولم يَبقَ نبيٌّ إلّا أُعطِيَ سُؤْلَه، وأخّرْتُ شفاعَتي لأُمَّتي.[١]

٩٠٨٣. أعطاني الله عزّ وجلّ فاتحة الكتاب، وَالأذان، وَالجماعة فِي المَسجِدِ، ويَومَ الجُمعة، وَالصلاةَ على الجَنائز، وَالإجهارَ في ثلاث صلوات، وَالرُّخصةَ لأُمَّتي عِندَ الأمراضِ وَالسّفر، وَالشّفاعةَ لأصحابِ الكبائر مِن أُمَّتي ...(الحديث).[٢]

٩٠٨٤. فُضِّلْتُ على آدَمَ بِخَصْلَتَيْنِ: كانَ شَيطاني كافِراً فَأعانَني اللهُ عليه حتّى أسْلَمَ، وكُنَّ أزواجي عَوناً لِي، وكانَ شَيطانُ آدَمَ كافِراً، وكانَتْ زَوجَتُهُ عَوناً على خَطِيئَتِهِ.[٣]

٩٠٨٥. فُضِّلْتُ عَلَى الناسِ بِثَلاثٍ: جُعِلَتِ الأرضُ كُلُّها لَنا مَسجِداً، وجُعِلَتْ تُرْبَتُها لَنا طَهوراً، وجُعِلَتْ صُفوفُنا كَصُفوفِ المَلائِكَةِ، وأُوتِيتُ هؤلاءِ الآياتِ مِن آخِرِ سورَةِ البَقَرَةِ مِن كَنْزٍ تَحْتَ العَرْشِ، لَمْ يُعْطَ أحَدٌ مِنهُ قَبْلي، ولا يُعْطى مِنهُ أحَدٌ بَعْدي.[٤]

---

١. جمع الجوامع ١: ٤٥٠، كنز العمّال ١١، ٤٣٧، جامع الشمل ١: ٢٣.

٢. الخصال: ٣٥٥، بحار الأنوار ٨٩: ٢١٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٧٦، السراج ٣: ٢٢، الفتح ٢: ٢٧٠، كنز العمّال ١١: ٤١٣، جامع الشمل ١: ٦٦.

٤. كنز العمّال ١١: ٤٤٢، جمع الجوامع ٥: ٢٤١، الجامع الصغير ٢: ٧٦، السراج ٣: ٢٣، الفتح ٢:

٩٠٨٦. إنَّ اللهَ فَضَّلَني عَلَى الأنبياءِ بِأربَعٍ: أرْسَلَني إلَى الناسِ كافّةً، وجَعَلَ الأرْضَ كُلَّها لي ولِأُمَّتي طَهوراً ومَسجِداً، فَأيْنَما أدْرَكَ رَجُلٌ مِن أُمَّتِي الصلاةَ فَعِندَهُ مَسجِدُهُ وعِندَهُ طَهورُهُ، ونَصَرَني بِالرُّعْبِ مَسيرَةَ شَهْرٍ، وأحَلَّ لِيَ المَغانِمَ.[١]

٩٠٨٧. فُضِّلْتُ بِأربَعٍ جُعِلتْ لِأُمَّتي الأرْضَ مَسجِداً وطَهوراً، وأيُّما رَجُلٍ مِن أُمَّتي أرادَ الصلاةَ فَلَم يَجِدْ ماءً ووَجَدَ الأرْضَ فَقَد جُعِلت لَه مَسجِداً وطَهوراً، ونُصِرْتُ بِالرُّعب مَسيرَة شَهرٍ، يَسير بَينَ يَديَّ، وأُحِلَّت لِأُمَّتي الغنائم، وأُرسِلْتُ إلَى الناسِ كافّة.[٢]

٩٠٨٨. فُضِّلْتُ بِأربَعٍ: جُعِلْتُ أنا وأُمَّتي في الصلاةِ كَما تَصِفُّ المَلائِكَةُ، وجُعِلَ الصَّعيدُ لي وَضُوءاً، وجُعِلَتْ لِيَ الأرْضُ مَسجِداً وطَهوراً، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنائِمُ.[٣]

٩٠٨٩. فُضِّلْتُ عَلَى الناسِ بِأربَعٍ: بِالسَّخاءِ، وَالشَّجاعَةِ، وكَثْرَةِ الجِماعِ، وشِدَّةِ البَطْشِ.[٤]

٩٠٩٠. فُضِّلْنا عَلَى الناسِ قَبْلَنا بِأربَعِ خِلالٍ: جُعِلَتْ لَنَا الأرضُ مَسجِداً وتُرابُها طَهوراً، وأنَّ صُفوفَنا في صَلاتِنا كَصُفوفِ المَلائِكَةِ، وَهَدَانَا اللهُ لِيَومِ الجُمُعَةِ، وضَلَّتْ

٢٧٠.

١. الفتح ١: ٣٣٨، كنز العمّال ١١: ٤١٥ و٤٤٠.

٢. الخصال: ٢٠١، الجامع الصغير ٢: ٧٦، السراج ٣: ٢٢، جمع الجوامع ٥: ٢٤٠، الفتح ٢: ٢٦٩، كنز العمّال ١١: ٤١٣.

٣. الجامع الصغير ٢: ٧٦، السراج ٣: ٢٢، الفتح ٢: ٢٦٩، كنز العمّال ١١: ٤١٤.

٤. الجامع الصغير ٢: ٧٦، السراج ٣: ٢٢، الفتح ٢: ٢٧٠، كنز العمّال ١١: ٤٤٢.

عَنهُ اليَهودُ وَالنصارى، وأُوتيتُ الآياتِ مِن خاتِمَةِ سورَةِ البَقَرَةِ مِن بَيْتٍ كَنْزٍ تَحْتَ العَرْشِ لَمْ يُؤْتَهُنَّ أحَدٌ قَبْلي، ولا يُؤْتاهُنَّ أحَدٌ بَعْدي.[١]

٩٠٩١. فُضِّلْتُ عَلَى الأنبياءِ بِخَمْسٍ: بُعِثْتُ إلَى الناسِ كافَّةً، ودَخَرْتُ شَفاعَتي لِأُمَّتي، ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْراً أمامي وشَهْراً خَلْفي، وجُعِلَتْ لِيَ الأرْضُ مَسجِداً وطَهوراً، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ ولَمْ تَحِلَّ لِأحَدٍ قَبْلي.[٢]

٩٠٩٢. فُضِّلْتُ عَلَى الأنبياءِ بِستٍّ: أُعْطِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنائِمُ، وجُعِلَتْ لِيَ الأرْضُ طَهوراً ومَسجِداً، وأُرْسِلتُ إلَى الخَلْقِ كافَّةً، وخُتِمَ بِيَ النبيُّونَ.[٣]

٩٠٩٣. لا هِجرَةَ ولكِن جِهادٌ ونِيَّةٌ، وإذا استُنفِرتُم فانفِروا، فإنّ هذا بَلَدٌ حَرَّمَهُ الله يوم خَلَقَ السماواتِ والأرضَ، وهو حرامٌ بحرمةِ الله إلى يومِ القيامَةِ، وإنّهُ لَمْ يَحِلَّ القِتالُ فيهِ لِأحَدٍ قَبلي ولا يَحِلُّ لي إلّا ساعَةً مِن نَهارٍ، فَهُوَ حَرامٌ بِحُرمَةِ الله إلى يَوم القِيامَةِ، لا يُعضَدُ شَوكُهُ، ولا يُنَفَّرُ صَيدُهُ، ولا يُلتَقَطُ لُقَطَتُهُ إلّا من عَرَّفَها، ولا يُختَلى خَلاها[٤] إلّا الإذْخر.[٥]

٩٠٩٤. أُحِلَّت لي مكَّةُ ساعَةً مِن نَهارٍ، ولا تَحِلُّ لِأحَدٍ مِن بَعدي، وهِيَ حَرامٌ

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٤١، الشهاب للقضاعي: ٢٥، عوالي اللآلئ ٢: ١٣، الشهاب للبحراني: ٢٢.

٢. الجامع الصغير ٢: ٧٦، السراج ٣: ٢٢، الفتح ٣: ٢٧٠، كنز العمّال ١١: ٤١٢.

٣. الجامع الصغير ٢: ٧٦، السراج ٣: ٢٢، فضائل الخمسة ١: ٦٠.

٤. الخلا: النبات الرطب الرقيق ما دام رطباً، واختلاؤه: قطعه (النهاية).

٥. الفتح ٣: ٣٥٠، كنز العمّال ١٦: ٦٥٤.

بِحُرمَةِ الله إلى يَومِ القِيامَةِ، لا يُعضَدُ[١] شَجَرُها ... (الحديث).[٢]

٩٠٩٥. إنّ مَكَّةَ حَرَّمَها اللهُ ولَم يُحَرِّمها الناسُ، فلا يَحِلُّ لِامرِئٍ يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَسفِكَ بِها دَماً، ولا يَعضدَ بِها شَجَرَةً، فإن أحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتالِ رَسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها فَقولوا: إنّ اللهَ قَد أذِنَ لِرَسولِهِ ولَم يَأذَن لَكُم، وإنّما أذِنَ لي ساعَةً مِن نَهارٍ ثُمَّ عادَت حُرمَتُها اليَومَ كَحُرمَتِها بالأمسِ، ولْيُبَلِّغِ الشاهِدُ الغائِبَ.[٣]

٩٠٩٦. ألا وإنّ مَكَّةَ مُحَرَّمَةٌ بِحُرمَةِ الله، لَم تَحِلَّ لأحَدٍ مِن قَبلي، ولا تَحِلُّ لأحَدٍ مِن بَعدي، وإنّما حَلَّت لي ساعَةً ثُمَّ أُغلِقَتْ ... (الحديث).[٤]

٩٠٩٧. ـ لأُمّ سلمة ـ: أصلِحي لَنا المَجلِسَ، فَإنّهُ يَنزِلُ مَلَكٌ إلَى الأرضِ لَم يَنزِل إلى الأرضِ قَطُّ.[٥]

٢ـ فضله صلى الله عليه وآله وسلم على أنبياء الله ورُسُله وملائكته

٩٠٩٨. إنّي كنتُ أوّلَ من آمنَ بربّي، وأوّلَ من أجابَ حين أخذَ اللهُ ميثاقَ النبيّينَ ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾[٦] فكنتُ أنا أوّلَ نبيٍّ قالَ: بلى،

---

١. لا يُعضد؛ أي: لا يُقطع (النهاية).

٢. جمع الجوامع ١: ١١٤، كنز العمّال ١٠: ٣٨٩.

٣. الفتح ١: ٤١٥، كنز العمّال ١٢: ١٩٩.

٤. تاريخ اليعقوبي ٢: ٦٠.

٥. جمع الجوامع ١: ٤٢٤، كنز العمّال ١١: ٤٥٧.

٦. الأعراف/ ١٧٢.

فسبقتهم بالإقرار بالله.[١]

٩٠٩٩. أنَا سَيِّدُ النبيِّينَ ولا فَخْرَ.[٢]

٩١٠٠. أنا سيِّد الأنبياء وَالمرسلين، وأفضل مِنَ الملائكة المقرّبين، وأوصِيائي سادة أوصياء النبيّين وَالمرسَلين، وذرّيّتي أفضل ذرّيّات النبيّينَ وَالمرسَلينَ، وأصحابي الذين سَلَكوا مِنهاجي أفضل أصْحابِ النبيّينَ والمرسَلين، وَابْنَتي فاطمة سيّدة نِساء العالَمين، وَالطاهرات مِن أزواجي أُمّهات المؤمنين، وأُمّتي خير أُمّة أُخرجت لِلناسِ، وأنَا أكثر النبيّين تبعاً يَوم القيامة.[٣]

٩١٠١. أنَا سَيِّدُ المُرْسَلينَ إذا بُعِثوا وسابِقُهُم إذا وَرَدوا، ومُبَشِّرُهُم إذا يَئِسوا، وإمامُهُم إذا سَجَدوا، وأقْرَبُهُم مَجْلِساً إذَا اجْتَمَعوا، أتَكَلَّمُ فَيُصَدِّقُني، وأشْفَعُ فَيُشَفِّعُني، وأسْأَلُ فَيُعْطِينِي.[٤]

٩١٠٢. ما مِنْ نَبِيٍّ كَذَّبَهُ قَومُهُ إلّا وأُمَّةُ مُحَمَّدٍ شُهَداءُ له يَومَ القِيامَةِ أنَّهُ قَد بَلَّغَ رِسالاتِ رَبِّهِ، وَالرسولُ شَهيدٌ عليكم.[٥]

٩١٠٣. ـ لِفاطمة عليها السلام ـ : نَبيّنا خَيرُ الأنبياء وهو أبوكِ وشَهيدُنا ...(الحديث).[٦]

٩١٠٤. خَلَقَ الله عزّ وجلّ مِائَةَ ألْف نَبِيٍّ وأرْبَعَة وعِشْرينَ ألْفَ نَبِيٍّ أنَا أكْرَمَهُم

---

١. الكافي ١: ٤٤١، ٢: ١٠ و ١٢، بحار الأنوار ١٦: ٣٥٣.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٤٦، كنز العمّال ١١: ٤٣٤.

٣. بحار الأنوار ٨: ٢٢.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٤٨، فضائل الخمسة ١: ٦٢، كنز العمّال ١١: ٤٣٥.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٣١، كنز العمّال ١٢: ١٧٧.

٦. فضائل الخمسة ٣: ٢٦٩، عن مرقاة المفاتيح ٥: ٦٠٢.

عَلَى الله ولا فَخْرَ ...(الحديث).[١]

٩١٠٥. أَنَا سَيِّدُ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ مِنَ النبِيِّينَ ولا فَخْرَ ...(الحديث).[٢]

٩١٠٦. مَثَلي في النبِيِّينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنى داراً فَأَحْسَنَها وأَكْمَلَها وأَجْمَلَها وتَرَكَ فيها مَوضِعَ لَبِنَةٍ لَم يَضَعْها فَجَعَلَ الناسُ يَطوفونَ بِالبُنْيانِ ويَعْجَبونَ مِنهُ ويَقولونَ: لَو تَمَّ مَوضِعُ هذِهِ اللَّبِنَةِ، فَأَنَا في النبِيِّينَ مَوضِعُ تِلكَ اللَّبِنَةِ.[٣]

٩١٠٧. خِيارُ وُلْدِ آدَمَ خَمْسَةٌ: نوحٌ، وإبراهيمُ، وموسى، وعيسى، ومُحَمَّدٌ، وخَيرُهُمُ مُحَمَّدٌ.[٤]

٩١٠٨. أنا دَعوَةُ إبراهيمَ، وكان آخِرَ مَن بَشَّرَ بي عيسَى بنُ مَرْيَمَ.[٥]

٩١٠٩. أَنَا دَعوَةُ أبي إبراهيمَ، قالَ: وهو يَرْفَعُ القَواعِدَ مِنَ البَيْتِ ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ﴾[٦] ـ حتّى أَتَمَّ الآيَةَ ـ.[٧]

٩١١٠. نَحْنُ أَحَقُّ بِالشكِّ مِن إبراهيم إذ قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى

---

١. الخصال: ٦٤١، الفقيه ٤: ١٨٠.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٥١، كنز العمّال ٦: ٤٨٠.

٣. الفتح ٣: ١٣٤، كنز العمّال ١١: ٤٢٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨، السراج ٢: ٢٣٧، الفتح ٢: ٩٦، كنز العمّال ١١: ٤٠٧، جامع الشمل ١: ٣٧.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٢، الفتح ١: ٢٧٢، كنز العمّال ١١: ٤٠٥، الشهاب للبحراني: ١١.

٦. البقرة/ ١٢٩.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٤٨، كنز العمّال ١١: ٣٨٤، الفقيه ٤: ٣٦٩، مكارم الأخلاق: ٤٤٢.

قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[١] ويَرْحَمُ اللهُ لوطاً لَقَد كانَ يَأْوِي إلى رُكْنٍ شَديدٍ، ولَو لَبِثْتُ في السِّجْنِ طولَ ما لَبِثَ يوسُفُ لَأجَبْتُ الداعِيَ.[٢]

٩١١١. وَالذي نَفْسي بِيَدِهِ لو أتاكُم يوسُفُ وأنَا نَبِيُّكُم فَاتَّبَعْتُموهُ وتَرَكْتُموني لَضَلَلْتُم.[٣]

٩١١٢. ـ لعمر لمّا أتاه بكتابٍ أصابه من بعض أهل الكتاب ـ : أتشكُّون فيها يابن الخطّاب؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكُم بها بيضاء نقيّة، لا تسألوهُم عن شيءٍ فيخبروكُم بِحَقٍّ فتكذِّبونَهُ، وباطلٍ فتصدِّقونَهُ وَالذي نَفْسي بِيَدِهِ لَو أنَّ موسى كانَ حَيّاً ما وَسِعَهُ إلّا أنْ يَتْبَعَني.[٤]

٩١١٣. ـ لليهود في صوم يوم عاشوراء وما يدّعون ـ : أنَا أحَقُّ بِموسى مِنكُم.[٥]

٩١١٤. لتهوّكونَ[٦] كما تَهَوَّكَتِ اليَهودُ والنصارى، لقد جئتكم بها بيضاءَ نقيّةً، لو كان موسى حيّاً ما وَسِعَه إلّا اتّباعي.[٧]

٩١١٥. وَالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لو أصْبَحَ فيكُمْ موسى ثُمَّ اتَّبَعْتُموهُ وتَرَكْتُموني

---

١. البقرة/ ٢٦٠.

٢. الفتح ٣: ٢٦١، كنز العمّال ١١: ٤٨٤.

٣. جمع الجوامع ٨ : ٨١ ، كنز العمّال ١: ٢٠١.

٤. جمع الجوامع ٢: ١٦٠، كنز العمّال ١: ٢٠٠.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٥٣، كنز العمّال ٨ : ٥٧٤.

٦. لتهوّكون، من التَّهوُّك: وهو الوقوع في الأمر بغير رويَّة (النهاية).

٧. كنز العمّال ١: ٢٠١، جمع الجوامع ٦: ٢٢.

لَضَلَلْتُم ضَلالاً بَعيداً لِأَنَّكُم حَظّي مِنَ الأُمَمِ وأنَا حَظُّكُم مِنَ الأنبياءِ.[١]

٩١١٦. وَالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَو بَدا لَكُم موسى فَاتَّبَعْتُموهُ وتَرَكْتُموني لَضَلَلْتُم عَن سَواءِ السَبيلِ، ولَو كانَ حَيّاً وأدْرَكَ نُبُوَّتي لَاتَّبَعَني.[٢]

٩١١٧. أنَا أفضَلُ مِن جَبرَئيلَ وميكائِيلَ وإسرافيلَ ومِن جَميعِ المَلائِكَةِ المُقَرَّبينَ وأنَا خَيرُ البَرِيَّةِ، وسيِّدُ وُلْدِ آدمَ.[٣]

٩١١٨. ـ لعليّ عليه السلام ـ: إحفظ البابَ فَإنَّ زوّاراً مِنَ المَلائِكَةِ يَزُوروني فَلا تَأْذَنْ لأحَدٍ مِنْهُم.[٤]

٣ـ فضله صلى الله عليه وآله على الناس سيادةً وخَلْقاً وفَصاحةً

٩١١٩. يا فاطمةُ أنا محمّدٌ سيّدُ وُلدِ آدمَ ولا فخرَ ...(الحديث).[٥]

٩١٢٠. ـ لعليّ عليه السلام والعبّاس ـ: بَخٍّ لَكُما أنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وأنتُما سَيِّد العَرَبِ.[٦]

٩١٢١. ألا أُخبِرُكُم عَنِ الأجوَد الأجوَد؟ اللهُ الأجوَدُ الأجودُ، وأنا أجوَدُ وَلَدِ آدمَ ...(الحديث).[٧]

---

١. جمع الجوامع ٨: ٧٨، الجامع الصغير ٢: ١٣٢، السراج ٣: ٢٠٧، كنز العمّال ١: ٢٠١.

٢. جمع الجوامع ٨: ٧٩، فضائل الخمسة ١: ٦٣، كنز العمّال ١: ٢٠١.

٣. الشهاب للبحراني: ١٤، بحار الأنوار ٢٦: ٣٤٨.

٤. الخصال: ٥٥٧، بحار الأنوار ٣٥: ٣١٧.

٥. بشارة المصطفى: ٢٤٢، بحار الأنوار ٨١: ٣٥١.

٦. جمع الجوامع ٤: ١١، كنز العمّال ١١: ٦١٨.

٧. الجامع الصغير ١: ١١٤، السراج ٢: ٨٦، الفتح ١: ٤٧٦، كنز العمّال ١٠: ١٥١، فضائل

٩١٢٢. أنَا سيّد ولد آدم ولا فخر، وأوّل مَن ينفضّ التراب عَن رَأسه ولا فخر، وأوّل داخل في الجنّة ولا فَخرَ، وصاحب لِواءَ الحَمد ولا فخرَ، وفي ظِلِّ الرحمن يَوْم لا ظِلّ إلّا ظِلّه ولا فخر ...(الحديث).[١]

٩١٢٣. ـ في الوصال في الصوم ـ : ما بالُ رِجالٍ يُواصِلونَ، إنّكُم لَستُم مِثلي، أما واللهِ لَو مُدَّ لي الشهرُ لَوَاصَلتُ وِصالاً يَدَعُ المُتَعَمِّقونَ تَعَمُّقَهُم.[٢]

٩١٢٤. ـ لمّا اصطنع خاتماً ـ : إنّا قَدْ اتّخَذنا خاتَماً ونَقَشنا فيهِ نَقشاً فلَا يَنقُش أحَدٌ عَلى نَقشِهِ.[٣]

٩١٢٥. أنا أكرم وَلَدِ آدمَ على ربّي ولا فخرَ.[٤]

٩١٢٦. أنَا أشرَفُ الناسِ حَسَباً ولا فَخْرَ، وأكْرَمُ الناسِ قَدراً ولا فَخْرَ، أيّها الناس مَن أتانا أتيناه، ومن أكرمنا أكرمناه، ومن كاتَبَنا كاتبناه، ومَن شيّع موتانا شيّعناه، ومن قام بِحَقِّنا قمنا بحقّه ...(الحديث).[٥]

٩١٢٧. سَيِّدُ العَرَبِ مُحَمَّدٌ.[٦]

الخمسة ١: ١٣٦.

١. فضائل الخمسة ٢: ٧١، عن ذخائر العقبى: ٦.

٢. الفتح ٣: ٨٦، كنز العمّال ٣: ٣١.

٣. الفتح ١: ٤٣٠، كنز العمّال ٦: ٦٦٤.

٤. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦١، الفتح ١: ٢٧١، كنز العمّال ١١: ٤٠٣، جامع الشمل ١: ٣٢.

٥. كنز العمّال ٦: ١٠٨، جمع الجوامع ٣: ٢٥٥، فضائل الخمسة ١: ١٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٥، السراج ٢: ٣٢٢، الفتح ٢: ١٦٨، كنز العمّال ١١: ٤٨١، ١٢: ٣٤٦،

٩١٢٨. ـ للنقباء ـ : أنتُم كُفَلاءُ على قَومِكُم كَكَفالَةِ الحَوارِيّينَ لِعيسَى ابْنِ مَـرْيَمَ، وأنَا كَفيلُ قَومي.[١]

٩١٢٩. كُنتُ أوَّلَ الناسِ في الخَلْقِ وآخِرَهُم فِي البَعْثِ.[٢]

٩١٣٠. ما خَلَقَ الله خَلْقاً أفضَلَ مِنّي ولا أكْرَمَ عليه مِنّي.[٣]

٩١٣١. ـ لمّا قالت له عائشة: ألستَ سيّد العرب؟ ـ : أنَـا إمـامُ المسـلِمينَ وسَـيِّد المتّقين.[٤]

٩١٣٢. أنَا فِئَةُ[٥] المُسلِمينَ.[٦]

٩١٣٣. السُّبّاقُ أربَعَةٌ: أنَا سابِقُ العَرَبِ، وصُهَيْبٌ سابِق الـرومِ، وسَـلمانُ سـابِقُ الفُرسِ، وبِلالُ سابِقُ الحَبَشِ.[٧]

٩١٣٤. أنا أفصَحُ العرب.[٨]

جامع الشمل ١: ٤٦.

١. جمع الجوامع ٣: ٢٥٨، كنز العمّال ١٢: ٢٠.

٢. الجامع الصغير ٢: ٩٧، السراج ٣: ٩٧، جمع الجوامع ٥: ٤٠٣، الفتح ٢: ٣٣٣، كنز العـمّال ١١: ٤٠٩، جامع الشمل ١: ٥٠.

٣. عيون أخبار الرضا ١: ٢٦٢، بحار الأنوار ١٨: ٣٤٥.

٤. فضائل الخمسة ٢: ١١١، عن تاريخ بغداد ١١: ٨٩ .

٥. في السراج؛ أي: الذي يتحيّزون إليه.

٦. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦٢، الفتح ١: ٢٧٥، كنز العمّال ١١: ٤٠٤.

٧. الجامع الصغير ٢: ٣٧، السراج ٢: ٣٢٧، الفتح ٢: ١٦٩، كنز العمّال ١١: ٤٠٨.

٨. بحار الأنوار ١٧: ١٥٨، عوالي اللآلئ ٤: ١٢٠.

٩١٣٥. أنَا أعْرَبُكُم، أنَا مِن قُرَيشٍ، ولِساني لِسانُ بَني سَعْدِ بنِ بَكْرٍ.[١]

٤ـ ما آثره به الباري المُتعال ليرفعه منزلةً ويعظمه أجراً

٩١٣٦. يا عائشة هل علمت أنَّ اللهَ دَلَّني عَلَى الاسْمِ الذي إذا دُعِيَ بِهِ أجابَ، ـ قالت علِّمني إيّاه، قال ـ : إنّه لا ينبغي لك يا عائشة.[٢]

٩١٣٧. يا أيُّهَا النـاسُ إنّ الصـدَقَةَ لا تَحِـلُّ لي ولا لِأحَـدٍ مِـن أهـلِ بَيتـي ...(الحديث).[٣]

٩١٣٨. ـ لرجل حيّاه بتحيّة العرب: أنعم صباحاً ـ : إنَّ الله تعالى حَيّا مُحَمّداً وأُمَّتَهُ بِغَيرِ هذِهِ التّحِيَّةِ، بِالتسْليمِ بَعضِها على بَعضٍ.[٤]

٩١٣٩. أُذِنَ لي أنْ أُحَدِّثَ عَن مَلَكٍ مِن مَلائِكَةِ اللهِ تَعالى، مِن حَمَلَةِ العَرْشِ، ما بَينَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ[٥] إلى عاتِقِهِ مَسيرَةُ سَبْعِمِائَةِ سَنَةٍ.[٦]

٩١٤٠. إنَّ اللهَ حَرَّمَ هذَا البَيتَ يَومَ خَلَقَ السماوات وَالأرضَ، وصاغَهُ حينَ صاغَ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٤٨، الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦٢، الفتح ١: ٢٧٠، كنز العمّال ١١: ٤٠٤.

٢. الفتح ٣: ٣٩٥، كنز العمّال ١: ٤٥٢.

٣. جمع الجوامع ٩: ١١٥، كنز العمّال ٦: ٤٥٨.

٤. جمع الجوامع ٢: ٤٠٩، كنز العمّال ٩: ١١٨.

٥. شَحْمة الأُذُن: ما لان من أسفلها (النهاية).

٦. الجامع الصغير ١: ٣٧، السراج ١: ١٧٨، الفتح ١: ١٦٤، كنز العمّال ٦: ١٣٦، بحار الأنوار ٥٨: ١٨، جامع الشمل ١: ٥٤.

الشمسَ وَالقَمَرَ، وما حِياله مِنَ السماءِ حَرامٌ وإنَّهُ لا يَحِلُّ لِأحَدٍ قَبْلي وإنَّما حَلَّ لي ساعةً من نَهارٍ ثُمَّ عادَ كما كانَ.[١]

٩١٤١. إنَّ الله تعالى حرّم مكّة يَوم خلق السماوات وَالأرض وهي حرام إلى أن تَقوم الساعة، لم تحلّ لِأحد قبلي ولا تحلّ لأحدٍ بعدي، ولم تحلّ لي إلّا ساعة من نهار.[٢]

٩١٤٢. ثَلاثَةٌ عَلَيَّ فَريضَةٌ وهُنَّ لَكُم سُنَّةٌ: الوِتْرُ، وَالسِّواكُ، وقِيامُ الليلِ.[٣]

٩١٤٣. إنَّ اللهَ أبى لي أنْ أتَزَوَّجَ أو أُزَوِّجَ إلّا أهلَ الجَنَّةِ.[٤]

٩١٤٤. إنَّ اللهَ تعالى جَعَلَ لِكُلِّ نبيٍّ شَهوَةً، وإنَّ شَهوَتي في قِيامِ هذَا الليلِ، إذا قمتُ فَلا يُصَلِّيَنَّ أحَدٌ خَلفي.[٥]

٩١٤٥. إتَّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خَليلاً، وموسى نَجِيّاً، وَاتَّخَذَني حَبيباً، ثمّ قالَ: وعِزَّتي وجَلالي لَأُوثِرَنَّ حَبيبي عَلى خَليلي ونَجيّي.[٦]

٩١٤٦. جَعَلَ اللهُ لَذّتي في النساءِ، وَالطِّيبِ، وجَعَلَ قُرَّةَ عَيْني في الصلاةِ وَالصومِ.[٧]

---

١. الفتح ١: ٣٣٢، كنز العمّال ١٢: ١٩٩.

٢. الكافي ٤: ٢٢٦، الفقيه ٢: ٢٤٥، عوالي اللآلئ ٢: ٩٥، الفتح ١: ٣٣٢، كنز العمّال ١٢: ١٩٨.

٣. جمع الجوامع ٤: ١٥٨، كنز العمّال ٧: ٤٠٧.

٤. الجامع الصغير ١: ٦٦، السراج ١: ٣٣٦، الفتح ١: ٣١٨، كنز العمّال ١١: ٤١٣.

٥. الفتح ١: ٣٣٠، كنز العمّال ٧: ٧٨٥.

٦. الجامع الصغير ١: ٧، السراج ١: ٣٠، الفتح ١: ٢٩، كنز العمّال ١١: ٤٠٦، جامع الشمل ١: ١٦.

٧. مكارم الأخلاق: ٣٤، الكافي ٥: ٣٢١، الخصال: ١٦٥، الجامع الصغير ١: ١٤٤، السراج ٢: ١٩٣، الفتح ٢: ٦٨، كنز العمّال ٧: ٢٨٨.

٩١٤٧. ـ لمّا سأله أعلم نفر من اليهود عن علّة ما سمّي به محمّد و ...: ـ أمّا محمّد فَإنّي محمودٌ في الأرضِ، وأمّا أحمد فإنّي محمود في السماءِ، وأمّا أبوالقاسم فإنّ الله عزّ وجلّ يقسّم يَومَ القِيامَةِ قسمة النار، فَمَن كفر بي مِنَ الأوّلينَ والآخرين فَفي النار، ويقسّم قسمة الجنّة فمن آمن بي وأقرّ بِنُبُوَّتي ففي الجنّة، وأمّا الداعي فإنّي أدعو الناس إلى دين ربّي عزّ وجلّ، وأمّا النذير فإنّي أنذر بالنار من عصاني، وأمّا البشير فإنّي أُبشّر بِالجَنَّةِ مَن أطاعني.[1]

٩١٤٨. أَنَا أَشْبَهُ الناس بِآدَم، وإبراهيمُ أشبَهُ الناسُ بي خَلْقُهُ وخُلُقُهُ، وسمّاني الله عزّ وجلّ من فوق عرشه عشرة أسماء، وبيّن الله وصفي، وبشّر بي على لسان كلّ رسول بعثه إلى قومه، وسمّاني ونشر في التوراة اسمي، وبثّ ذكري في أهل التوراة والإنجيل، وعلّمني كتابه، ورفعني في سمائه، وشقّ لي اسماً من أسمائه، فسمّاني محمّداً وهو محمودٌ، وأخرجني في خير قرن من أُمّتي، وجعل اسمي فِي التوراة: أُحَيْد، فَبِالتوحيدِ حَرَّمَ أجساد أُمَّتي عَلَى النارِ، وسمّاني في الإنجيل: أحمد فأنا محمود في أهل السماء، وجعل أُمّتي الحامدين، وجعل اسْمِي في الزبورِ: ماحٍ، محا الله عزّ وجلّ بي مِنَ الأَرْضِ عبادة الأوثانِ، وجعل اسمي في القرآن محمّداً، فأنا محمود في جميع أهل القيامة في فصل القضاء، لا يشفع أحدٌ غيري، وسمّاني في القيامة: حاشراً يحشر الناس على قدمي، وسمّاني: الموقف أُوقف الناس بين يدي الله جلّ جلاله ...(الحديث).[2]

٩١٤٩. جَعَلَنِي رَسولَ الرحمةِ، ورَسولَ التَوبَةِ، ورَسولَ المَلاحِم، وَالمُقفّي؛ قَفَّيت

---

١. معاني الأخبار: ٥٢، بحار الأنوار ٩: ٢٩٥.

٢. معاني الأخبار: ٥١، الخصال ٢: ٤٢٥، بحار الأنوار ١٦: ٩٢.

النبِيّينَ جَماعَةً، وأنا القيِّمُ الكامِلُ الجامعُ ...(الحديث).[١]

٩١٥٠. إنَّ لي عِندَ رَبّي عَشَرَةَ أسماءٍ: مُحَمَّدٌ وأحمَدُ، وأبو القاسِمِ، وَالفاتِحُ، وَالخاتَمُ، وَالماحي، وَالعاقِبُ، وَالحاشِرُ، ويسّ، وطه.[٢]

٩١٥١. ـ لأُناس سمعهم يتذاكرون الأنبياء ـ: قَد سَمِعْتُ كَلامَكُم وعَجَبَكُم إنَّ إبراهيمَ خَليلُ اللهِ وهو كَذلِكَ، وموسى نَجِيُّ اللهِ وهو كَذلِكَ، وعيسى رُوحُ اللهِ وكَلِمَتُهُ وهو كَذلِكَ، وآدَمَ اصْطَفاهُ اللهُ وهو كَذلِكَ، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر ...(الحديث).[٣]

٩١٥٢. أنَا أحمَدُ وأنَا مُحَمَّدٌ، وأنَا الحاشِرُ الذي أحْشُرُ الناسَ على قَدَمي، وأنَا الماحي الذي يَمْحو اللهُ بِيَ الكُفْرَ ...(الحديث).[٤]

٩١٥٣. أظْهَرَ الله تَبارَكَ وتَعالَى الإسلام على يدِي، وَأنْزَلَ الفُرقانَ عَلَيَّ، وفَتَحَ الكَعْبَة على يَدِي، وفَضَّلَني على جَميعِ خَلْقِهِ، وجَعَلَني في الدنيا سَيِّدَ ولدِ آدمَ، وفي الآخِرَةِ زينَ القِيامَةِ، وحرّم دخول الجَنَّة على الأنبياء حتّى أدْخُلَها أنَا، وحرّمها على أُممِهِمْ حتّى تَدْخُلَها أُمَّتِي، وجعل الخلافة في أهلِ بيتي مِن بَعدي إلَى النفخ في الصور، فمن كفر بما أقول فقد كفر بِالله العظيم.[٥]

---

١. الخصال: ٤٢٥، معاني الأخبار: ٥١.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٣٦، كنز العمّال ١١: ٤٦٢، فضائل الخمسة ١: ٢٤.

٣. الفتح ٢: ٢٩٧، كنز العمّال ١١: ٤٢٠.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٤٧، كنز العمّال ١١: ٤٦٣ و٤٦٤، بحار الأنوار ١٦: ١٢٩.

٥. الخصال: ٤١٣، الفتح ١: ٢٩٨، جمع الجوامع ٤: ٢٠١، كنز العمّال ١١: ٤١٦.

٩١٥٤. قَد أخَذَ اللهُ بِالنُّبُوَّةِ ميثاقي، وبِالإسلامِ عَهْدي، ونَشَرَ في التوراةِ وَالإنجيلِ ذِكْري، وبَيَّنَ كُلُّ نَبِيٍّ صِفَتي، تُشْرِقُ الأرضُ بِنوري، وَالغَمامُ لِوَجْهي، وعَلَّمَني كِتابَهُ، ورَقّاني في سَمائِهِ، وشَقَّ لي اسماً مِن أسمائِهِ، فَذُو العَرشِ مَحمودٌ وأنا مُحَمَّدٌ، ووَعَدَني أن يَحْبُوَني بِالحَوضِ وَالكَوثَرِ، وأنْ يَجْعَلَني أوَّلَ شافِعٍ وأوَّلَ مُشَفَّعٍ، ثُمَّ أخْرَجَني مِن خَيرِ قَرْنٍ لأُمَّتي، وهُمُ الحَمّادونَ يَأمرونَ بِالمَعروفِ ويَنْهَونَ عَنِ المُنكَرِ.[١]

٩١٥٥. مَن آذى شَعْرَةً مِنّي فَقَد آذاني، ومَن آذاني فَقَد آذَى اللهَ.[٢]

٩١٥٦. من آذى ذِمَّتي[٣] فقد آذاني.[٤]

٩١٥٧. مَن يُخْفِرْ[٥] ذِمَّتي كُنتُ خَصْمَهُ، ومَن خاصَمْتُهُ خَصَمْتُهُ[٦].[٧]

٩١٥٨. ما مِن أحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إلّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحي حَتّى أرُدَّ عَلَيهِ السلامَ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٤٠٣، كنز العمّال ١١: ٤٢٧.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السراج ٣: ٢٩٠، الفتح ٣: ١٤٤، كنز العمّال ١٢: ٩٥ و٣٤٩.

٣. الذِّمَّة: العهد وَالكفالة، وذمّتي؛ أي: ضماني وعهدي (اللسان).

٤. الفقيه ٤: ١٢٤ و١٢٥، بحار الأنوار ٣٣: ٤٨٦.

٥. يُخْفِر؛ أي: ينقض عَهده ولم يفِ به (اللسان).

٦. في هامش السراج: خصمته؛ أي: حججتُه وغلبتُه.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٨٣، السراج ٣: ٣٦٨، الفتح ٣: ٢٤٦، كنز العمّال ٤: ٣٦٥ و٣٦٦، جمع الجوامع ٧: ١٢٧.

٨. الجامع الصغير: ١٤٨، السراج ٣: ٢٦٠، الفتح ٣: ١٠٣، كنز العمّال ١: ٤٩١ و٤٩٨، جامع الشمل ١: ١٢٥.

٥ـ ما أكرم به الخالق المُتعال نبيّه ﷺ من كرامات

٩١٥٩. ـ لمّا كرّر ﷺ طلب الذراع وكانت الشاة المذبوحة واحدة ـ : وَالذي نَفْسي بِيَدِهِ لَوسَكَتَّ لَأَعطَيْتَني أذْرُعاً ما دَعَوْتُ بِهِ.[١]

٩١٦٠. ـ لأبي رافع لمّا طلب ﷺ منه الذراع الثاني للشاة ـ : لَو ناوَلْتني ما زِلْتَ تُناوِلُني.[٢]

٩١٦١. إنّي أُوْتى فأُسْألُ، وتُطْلَبُ إلَيَّ الحاجَةُ، وأنتُم عِندي فَاشْفَعوا تُؤْجَروا، ويَقْضِي اللهُ على يَدَي نَبِيِّهِ ما أحَبَّ.[٣]

٩١٦٢. ـ لمّا حضر صِرام النخل وفضلُ التمر عن الحاجة ـ : إرْفَعوا ولا تَكيلوا ـ فرفعناه وأكلنا منه زماناً ـ .[٤]

٩١٦٣. إنّي لَأعْرِفُ حَجَراً بِمَكَّةَ كانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أن أُبْعَثَ.[٥]

٩١٦٤. تَنامُ عَينايَ ولا يَنامُ قَلْبي.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٨٣ ، كنز العمّال ١١ : ٣٨٠.

٢. جمع الجوامع ٦: ١٣١، كنز العمّال ١١: ٣٨٠.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٣١، كنز العمّال ٣: ٢٧٠، جامع الشمل ٢: ٣٧.

٤. مكارم الأخلاق: ٢٠، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٤.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٣، فضائل الخمسة ١: ٣٦، الفتح ١: ٤٥٧، كنز العمّال ١١: ٤٢٦.

٦. الجامع الصغير ١: ١٣٣، السراج ٢: ١٥٨، الفتح ٢: ٣٨، كنز العمّال ١١: ٤٠٧، المجازات النبويّة: ١٦٨.

الفهرس

الأوّل: النبوّة إصطفاء إلهي لمحمّد بن عبد الله ﷺ على لسان الأمين جبرئيل عليه السلام، ومواضيعه: أربعة وعشرون ٤

١ـ بشائر ولادة مُنقذ البشريّة محمّد بن عبد الله ﷺ ٤

٢ـ ما تلقّاه رسول الله ﷺ بالوحي من أوامر ونواهي، وما علّمه وهدي وأُهدي إليه ٥

٣ـ الصادق الأمين ﷺ يتلقّى الوحي الإلهي بالقرآن الكريم على لسان جبرئيل عليه السلام، ومواضيعه: سبعة ١٩

* القرآن الكريم معجزة الإسلام وأشرف الكلام، ومواضيعه: ثلاثة ١٩

أ ـ القرآن هو الهادي والمشافي، والمغني والكافي والشفيع والمشفّع ١٩

ب ـ الدعوة النبويّة لجمع القرآن لما فيه من الثواب ٢٩

ج ـ يعدّ الاستماع والإنصات من التعظيم لكتاب الله ٢٩

* القرآن كتاب هداية ونجاة، ومواضيعه: اثنان ٣١

أ ـ إنّ العملَ بأوامره واجتناب نواهيه فوز برضى الربّ ٣١

ب ـ إنّ الخلاصَ في فهمه والرجوع به إلى أهله ٤٠

* القرآن برنامج إلهي حياتيّ متكامل، فينبغي تعلّمه وتعليمه الآخرين، ومواضيعه: أربعة ٤٣

أ ـ جزاء من تعلّم القرآن ٤٣

ب ـ جزاء من علّم القرآن ٤٥

ج ـ جزاء من تعلّم القرآن وعلّمه ٤٦

د ـ الأجر على تعليم القرآن ٤٨

* في التلاوة لكتاب الله، ولقُرّائه ومنزلة رفيعة وفضل جزيل، ومواضيعه: خمسة عشر ٤٩

أ ـ مِن أفضل العبادة تلاوة القرآن والمواظبة عليها ٤٩

ب ـ البيوت التي يُقرأ فيها القرآن بيوت تحضرها الملائكة..... ٥٤

ج ـ الفضل الإلهي لقراءة القرآن في المصحف ٥٦

د ـ ما أُعدّ من ثواب وجزاء لخاتم القرآن وحافظه..... ٥٧

هـ ـ من آداب تلاوة القرآن الكريم ٦٠

و ـ القراءة بالتعلم، والذين يُرجع إليهم بالقراءة ٦٣

ز ـ أفضل القراءة زمناً..... ٦٤

ح ـ أفضل القراءة موضعاً..... ٦٥

ط ـ إنّ المعيار في إحراز ثواب قراءة القرآن هو مقدار ما يُقرأ منه ٦٦

ي ـ بالصوت الحَسَن يزيد القرآن حُسناً..... ٧٢

ك ـ التسديد الإلهي بتصحيح قراءة القرآن وضرورة قراءته بإعراب..... ٧٣

ل ـ ما أُنزل من قراءات للقرآن الكريم..... ٧٥

م ـ ما لقرّاء القرآن من مقام ومنزلة ٨١

ن ـ مَن لا يقرأ القرآنَ من الناس..... ٨٤

س ـ شرّ قرّاء القرآن ٨٥

* أهل القرآن وحملته هم آل الله وأشراف الأُمّة ٩٢

* القرآن بسوره المباركة، والسور بآياتها الشريفة كنوز تأبىٰ التقييم، ومواضيعه: اثنان ٩٧

أ ـ ما ذُكِر لبعض سور القرآن من منزلة وشأن نزول وثواب..... ٩٧

ب ـ ما ذكر لبعض آيات القرآن من فضل وبركة وجزاء..... ١٢٧

* تفسيره وبيانه ﷺ لمعاني بعض آيات القرآن الكريم..... ١٤١

٤ـ محمّد المصطفى ﷺ يتلقّى الوحي الإلهي بالأمين جبرئيل عليه السلام ١٤٤
٥ـ الوحي يُخيِّر أشرف الكائنات ﷺ بين أن يكون ملكاً أو عبداً ١٤٨
٦ـ ما أُوحي إليه ﷺ بفضل الصلاة عليه، وعلوّ منزلته، وشفاعته ١٤٩
٧ـ رسول الله ﷺ يُخبر عن عناية إلهيّة به تحفظه حياةً وجسماً وروحاً ١٥٥
٨ـ ما أُوحي إليه ﷺ بمنزلة أهل بيته عليهم السلام ، وبعض أزواجه وعشيرته ١٥٩
٩ـ ما جاء به الوحي من وصايا إلهيّة لمحمّد ﷺ ليكون المتمّم لمكارم الأخلاق، والقائد القدوة ١٦٤
١٠ـ الأمين جبرئيل عليه السلام يخبر الرسول ﷺ بسعة رحمة الباري المتعال ١٦٦
١١ـ ما رأى رسول الله ﷺ عليه جبرئيل عليه السلام من خوف وتوسّل، وما أمره به ربّه ١٦٧
١٢ـ منزلة كلمة التوحيد وتكاليف العباد على لسان الوحي ١٦٨
١٣ـ الوحي الإلهي بوجوب استجابة الناس للرسول ﷺ والإيمان به ١٦٩
١٤ـ ما سأل به ﷺ جبرئيل عليه السلام ١٦٩
١٥ـ الوحي الإلهي لمحمّد ﷺ بمنزلة طلب العلم، وطلبه لله سبحانه ١٧٠
١٦ـ ما أُوحي إليه ﷺ عن دار هجرته ١٧٠
١٧ـ ما أخبر به الوحي محمّداً ﷺ عن مصير الأُمّة، وبعض أفعالها، وما وُعدت به في الآخرة ١٧١
١٨ـ ما أخبر به الوحي محمّداً ﷺ من تضييق الدنيا على أولياء الله، وكونه العالم بما ينفعهم ١٧٤
١٩ـ الوحي يلقّن محمّداً ﷺ لغة أبيه إسماعيل عليه السلام ١٧٥
٢٠ـ الوحي يوصي محمّداً بالمرأة وصلة الرَّحمِ والجار والمملوك ١٧٥
٢١ـ إخبار الوحي له ﷺ عمّا نادت به حوّاء عليها السلام ربّها ١٧٧
٢٢ـ إخبار الوحي له ﷺ عن خير أهل الدنيا ١٧٧
٢٣ ـ إخبار الوحي له ﷺ عن فوائد التمر البرنيّ ١٧٨
٢٤ـ ما أُوحي إليه ﷺ من علامات قيام الساعة وأحوال يوم القيامة ١٧٨
الثاني: البعثة مسؤوليّة إلهيّة كبرى أُنيطت بأشرف الكائنات محمّد ﷺ، ومواضيعه: اثنان ١٨٠

١ـ البعثة النبويّة الشريفة إتمام لمكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال، وتعبيد الناس إلى الباري المتعال ١٨٠

٢ـ المَبعوث ﷺ يتكلّم عن زمان بعثته وقربها من قيام الساعة ١٨٦

الثالث: المِعراج رِحلة في عوالم الكون ليُري سبحانه وتعالى نبيّه ﷺ من عجائب آياته وجنانه، ومواضيعه: ثلاثة عشر ١٨٩

١ـ البُراق دابّة حملت رسول الله ﷺ في مسراه ١٨٩

٢ـ ما رأى ﷺ في إسرائه من أحوال جبرئيل عليه السلام والملائكة ووصاياهم له ١٩٠

٣ـ الإسراء يُظهر عظمة ومنزلة نبيّ الرحمة ﷺ والرِّعاية الإلهيّة له ١٩٢

٤ـ رسول الله ﷺ يلتقي في مَسراه أنبياء الله ويطّلع على أحوالهم ١٩٥

٥ـ ما نُودي به رسول الله ﷺ وما أُوحي إليه في مسراه بمكانة ومنزلة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١٩٨

٦ـ ما بُشِّر به ﷺ في مَسراه عن الأُمّة ٢٠٢

٧ـ سِدرة المُنتهى ممّا انتهى إليه ﷺ بإسرائه ٢٠٤

٨ـ ما رآه ﷺ في مَسراه مكتوباً على باب الجنّة ٢٠٥

٩ـ رسول الله ﷺ يرى في مسراه الفائزين بالجنّة، ومَن هم أكثر أهلها وأهل النار ٢٠٦

١٠ـ ما رآه ﷺ في مسراه من أحوال أهل النار وعذابهم ٢٠٨

١١ـ إنعقاد نطفة فاطمة عليها السلام في رحم خديجة عليها السلام بعد عودته ﷺ من الإسراء ٢١١

١٢ـ ما عاناه ﷺ بعد الإسراء من البعض ٢١٢

١٣ـ بعض الأصحاب والماضين مَن رآهم ﷺ في إسرائه، في الجنّة ٢١٢

الرابع: الحديث القُدسي إخبار آخر لنبيّه ﷺ عن مراده سبحانه، ومواضيعه: أربعة وعشرون ٢١٤

١ـ الحديث القدسي في منزلة التوحيد وكلمته والشهادة بها ٢١٤

٢ـ الحديث القدسي في قدر الله سبحانه وقضائه وإرادته ومشيئته القاهرة ٢١٦

٣ـ الحديث القدسي فيما بشّر ووعد سبحانه وتعالى الذاكرين له ٢٢٠

٤ـ الحديث القدسي في حُسن الظنّ بالله على كلّ حال ٢٢٤
٥ـ الحديث القدسي في منزلة القرآن وحملته ٢٢٦
٦ـ الحديث القدسي في النهي عن الشرك بالله عزّ وجلّ، وجزاء مَن أشرك به سبحانه ٢٢٦
٧ـ الحديث القدسي في حكمته عزّ وجلّ في بعض شؤون عباده ٢٢٨
٨ـ الحديث القدسي في سعة رحمته سبحانه لعباده وغفرانه لهم، وعظيم عفوه وصفحه عنهم ٢٢٩
٩ـ الحديث القدسي في منزلة خاتم أنبيائه صلى الله عليه وآله، ووصيّه عليّ عليه السلام، والأئمّة الأطهار عليهم السلام ٢٣٥
١٠ـ الحديث القدسي فيمن ينازعه سبحانه في كبريائه وعظمته وعزّه، ومنزلة المتواضعين له عزّ وجلّ ٢٣٧
١١ـ الحديث القدسي في منزلة العلماء والمجاهدين في سبيل الله ٢٣٨
١٢ـ الحديث القدسي فيمن أهان أو عادى أو استذلّ وليّاً من أولياءِ الله ٢٣٩
١٣ـ الحديث القدسي في الذين وجبت لهم المحبّة الإلهيّة، ومنزلتهم عنده سبحانه ٢٤١
١٤ـ الحديث القدسي في منزلة عباده المؤمنين، والغرض من ابتلائه لهم ٢٤٣
١٥ـ الحديث القدسي في معاتبته عباده، ومساءلته إيّاهم، وتذكيره ونصيحته لهم ٢٤٨
١٦ـ الحديث القدسي فيما أعدّ عزّ وجلّ لعبده إذا أخذ منه عينيه ٢٥٣
١٧ـ الحديث القدسي في ثواب العبد إذا أدّى ما عليه من فرائض، وامتثل الأوامر، وعمل بالنصائح ٢٥٥
١٨ـ الحديث القدسي في الصلوات المفروضة ومواقيتهنّ، وممّن يتقبّلها سبحانه وتعالى ٢٥٨
١٩ـ الحديث القدسي في ثواب الصوم ومنزلة الصائم ٢٦٠
٢٠ـ الحديث القدسي في منزلة المساجد وعمّارها ٢٦٢
٢١ـ الحديث القدسي في الرحم وصِلتها ٢٦٣
٢٢ـ الحديث القدسي في الإنفاق وإعانة الضعيف ٢٦٣
٢٣ـ الحديث القدسي في المحرومين من رحمته سبحانه في الدنيا والآخرة ٢٦٥
٢٤ـ الحديث القدسي في وعيده وتوعّده عزّ وجلّ لبعض العباد ٢٦٦

الخامس: الـرِّعاية الإلهيّة تبدأ محمّداً ﷺ بطيب الـولادة، وتحفظه من كلّ سوء، وتصطفيه اصطفاء، ومـواضيعه: خمسة ٢٦٨

١ـ الرعاية بطيب ولادته ﷺ وطهارتها روحاً وجسماً ٢٦٨

٢ـ الرعاية بتأديبه ﷺ بأدب من الله سبحانه ٢٧٠

٣ـ الرعاية باصطفائه ﷺ من بين الخلق اصطفاءً ٢٧١

٤ـ الرعاية له ﷺ بالمداراة والشفاء، ودفع الأخطار والتأييد بالنصر ٢٧٤

٥ـ الرعاية بتعجيز الشيطان أن يعرض له ﷺ ويتمثّل به نوماً ويقظة ٢٧٩

السادس: الصادق الأمين ﷺ يُصرّح بنبوّته ورسالته، وختمه للأنبياء والمرسلين ورسالاتهم، ومواضيعه: ثلاثة ... ٢٨٣

١ـ محمّد بن عبد الله ﷺ نبيّ ورسول مِن الله إلى الناس كافّة ٢٨٣

٢ـ محمّد بن عبد الله ﷺ خاتم للأنبياء والمرسلين ٢٩٠

٣ـ ختم سبحانه برسالة محمّد بن عبد الله ﷺ الرسالات ٢٩٤

السابع: رسول الله ﷺ يرمي الجاهليّة وعاداتها في مزبلة التاريخ ٢٩٧

الثامن: ما لاقاه ﷺ في طريق الحقّ من مصائب وأذى، واستعداده للتضحية والفداء في سبيل الله عزّ وجلّ ٣٠٠

التاسع: محمّد بن عبد الله ﷺ جامع للمحاسن والمحامد والمكارم كلّها، ومواضيعه: إثنا عشر ٣٠٤

١ـ قد تجلّت في محمّد ﷺ العبوديّة كلّها والإنابة بمعناها ٣٠٤

٢ـ ما كان عليها أحد سِواه ﷺ أشدّ ورعاً وأكثر خوفاً من الله سبحانه ٣٠٦

٣ـ كان ﷺ مجسّد العدلَ الإلهي سُلوكاً، والأمانةَ والوفاءَ خُلقاً ٣١٣

٤ـ ما زهد كزهد محمّد ﷺ زاهد، حتّى عزفت نفسه عن كلّ ما فيه دنيا ٣١٨

٥ـ ما بلغ أحدٌ من العباد تواضعه ﷺ، وما وجد التكبّر والغرور إليه سبيلاً قطّ ٣٢٤

٦ـ لا أحدَ من البشر أغيرُ منه ﷺ؛ ولا أشدُّ منه حياءً ٣٣١

٧ـ طُبع سلوكه ﷺ مع أهل بيته وأصحابه على السماحة والصراحة، وعلى العطاء والردّ الجميل ٣٣٣

٨ ـ رسول الله ﷺ بدون الوحي كالآخرين بشر لا غير ٣٤٦

٩ ـ رسول الرحمة ﷺ إنفاق وعطاء وإيثار لا يعرف الحدود ٣٥٠

١٠ ـ رسول الله ﷺ قلب ينبض عاطفة وكيان يهتزّ شفقةً ٣٥٢

١١ ـ رسول الله ﷺ لسان ينطق بالحكمة والموعظة، وصوت يصدح بالنصيحة والاعتبار ٣٥٤

١٢ ـ بعض أحواله الشخصيّة الّتي تميز بها (ص) ٣٧٣

العاشر: رسول الله ﷺ يدعو إلى التمسّك بالقرآن مرجعاً وبحديثه سُنّةً، ويحذّر من التقوّل وكتمان حديثه والكذب عليه، ومواضيعه: خمسة ٣٧٥

١ ـ معيار قبول حديثه ﷺ هو موافقته لكتاب الله العزيز ٣٧٥

٢ ـ منزلة مَن سمع أو كتب حديثه ﷺ وعمل به وبلّغه بلا تحريف ٣٧٧

٣ ـ المعيار في نسبة الحديث إليه ﷺ ٣٧٨

٤ ـ ما ينبغي مراعاته وملاحظته عند التحديث بأحاديثه ﷺ ٣٨٠

٥ ـ جزاء من كذب أو تقوّل أو افترى على رسول الله ﷺ حديثاً ٣٨٢

الحادي عشر: سُنّته ﷺ مِن خير سُنن المرسلين، ومخالفتها بدعة مُضلّة مهلكة، ومواضيعه: ثلاثة ٣٨٧

١ ـ السُّنّة المحمّدية خيرُ السُّنن، إهندى مَن تمسّك بها، وضلّ من تخلّف عنها ٣٨٧

٢ ـ موافقة السُّنّة مِعيار لقبول الأعمال، ومخالفتها أو تركها ردّ وبدعة ٣٩١

٣ ـ خيرُ الجزاء في سنّ سُنّةٍ حَسَنةٍ وثلْمِ بدعةٍ مُضِلّة ٣٩٥

الثاني عشر: منزلة الشهادة له ﷺ وبالنبوّة والإيمان به، وإطاعته ومبايعته، ومواضيعه: اثنان ٣٩٦

١ ـ الشهادة بيقين على نبوّته ﷺ غفران للذنوب، والإيمان به إيمان بالله المتعال ٣٩٦

٢ ـ إطاعته ﷺ إطاعة لله سبحانه، ومبايعته بَيعة له عزّ وجلّ ٤٠٠

الثالث عشر: لكلّ نبيّ أُمّة يُبعث إليها، وأُمّة محمّد ﷺ من خير الأُمم، ومواضيعه: تسعة ٤٠٦

١ ـ تعظيم وغفران إلهي، ثناء وتكريم محمّدي لأُمّة خاتم الأنبياء ﷺ ٤٠٦

٢ ـ ما يتحلّى به خيار أُمّة محمّد ﷺ وأهل الإيمان منهم من أخلاق وطباع وعادات ٤١٨

٣ـ ما خافه ﷺ وتخوّفه على أُمّته في حياته ومن بعده ٤٢٣
٤ـ رسول الله ﷺ يدعو الأمّة إلى كلّ ما يحييها، ويحذّرها من كلّ ما يضرّ بها ويهدّد وجودها ٤٢٩
٥ـ تيسيره وتسهيله ﷺ على أُمّته في أفعالها العباديّة ٤٣٨
٦ـ الرسول الأكرم ﷺ يُشيد بجهاد الأُمّة في سبيل الله ٤٤٠
٧ـ منزلة مَن حَفِظ من أُمّته ﷺ وحفظ عليها، وعلّم وتعلّم أربعين حديثاً ٤٤١
٨ـ في الأُمّة فِرق وأصناف وقبائل وأشرار ذُمّوا ولُعِنوا على لسانه ﷺ وكذلك بعض الموذيات ٤٤٣
٩ـ ذمّه واستنكاره ﷺ لعادات جاهليّة باقية في الأُمّة ٤٥١
الرابع عشر: الأنبياء رحمة، ورسول الله ﷺ رحمة للعالمين في حياته ومماته، ومواضيعه: ثلاثة ٤٥٤
١ـ حياته ﷺ للناس بركة، ومماته خير، وزيارته حيّاً ومَيّتاً شفاعة ٤٥٤
٢ـ رسول الله ﷺ رحمة كلّه، وما تحمّلت أبداً فراقه الكائنات ٤٥٧
٣ـ نبيّ الرحمة ﷺ يرأف بالمؤمنين ولا يكلّفهم ما لا يطيقون ٤٦٠
الخامس عشر: فضل ومنزلة الصلاة على محمّد وآله الأطهار، وبعض آدابها وألفاظها، ومواضيعه: سبعة ٤٦١
١ـ آداب الصلاة عليه ﷺ وما يُقال فيها ٤٦١
٢ـ إنّ الصلاة عليه ﷺ ترفع الدعاء وتُنزِل الرحمة ٤٦٤
٣ـ بالصلاة عليه ﷺ وعلى آله تُقبل الصلاة وما سواها ٤٦٥
٤ـ إنّ الله وملائكته يصلّون على مَن صلّى على نبيّه ﷺ ويزيد سبحانه الأجرَ بزيادتها ٤٦٥
٥ـ وكّل سبحانه ملائكةً يصلّون عليه ﷺ ويبلّغونه صلاة المصلّين ٤٦٨
٦ـ ما لكثرة الصلاة عليه ﷺ من الأجر، سيّما يوم الجمعة وليلتها ٤٧٠
٧ـ كفى بالحاضرين بُخلاً، وعن رحمته بُعداً أن يُذكر ﷺ ولا يُصلّى عليه ٤٧٣
السادس عشر: عِلمه ﷺ من لدن عليم حكيم، ومواضيعه: اثنان ٤٧٦
١ـ ما عُلِّم رسول الله ﷺ وما عَلِمه كونه الأعلم بالله سبحانه والأعرف من غيره ٤٧٦

٢ـ لو عَلِم الآخرون ما يعلم ﷺ وسمعوا ما يسمع ورأوا ما يُرى لاعتبروا وخافوا ٤٧٩

السابع عشر: الصادق الأمين ﷺ يبلّغ عن الله سبحانه ما أوكل إليه من الأُمور، ومواضيعه: اثنان ٤٨٢

١ـ محمّد ﷺ مُبلِّغ لأحكام الله، ناصح لعباده ونذير، قد أقام الحجّة في ذلك على الناس جميعاً ٤٨٢

٢ـ الإرشادات المحمّديّة في التبليغ الرِّسالي ٤٩٢

الثامن عشر: ما أمر به ﷺ العباد ودعاهم وأرشدهم إليه، وما نهاهم عنه وخافه عليهم وحذّرهم منه، ومواضيعه: أربعة عشر ٤٩٦

١ـ أُولى أوامره ﷺ: الإيمان بالله وعبادته، وعدم الإشراك به ٤٩٦

٢ـ أوامره ﷺ ونواهيه لتحكيم العلاقات الإيمانيّة بين العباد وحفظ وحدتهم ٤٩٩

٣ـ أوامره ﷺ فيما لا ينبغي لأحدٍ أن يقوله ويسمّيه ٥٠٥

٤ـ دعوته ﷺ للائتمام والتأسّي به وتحمّل الأذى في محبّته ٥٠٧

٥ـ دعوته ﷺ إلى مبادرة الأعمال الصالحة والمساعي الخيِّرة، وذمّ الدنيا وإصلاحها للآخرة ٥٠٩

٦ـ دعوته ﷺ إلى الأخذ برخص الله سبحانه وتوسعته على العباد ٥١٧

٧ـ وصاياه وتعليماته ﷺ الشاملة لجميع العباد للفوز برضى الربّ المتعال واجتناب سخطه ٥١٧

٨ ـ نصائحه ﷺ فيما يُعدّ توقيراً واحتشاماً للإنسان وحفظاً لوجوده وسلامته ٥٣٦

٩ ـ تعليماته ﷺ في آداب الاستعطاء، ومواضيعه: اثنان ٥٤٠

* تعليماته ﷺ تجاه المستعطي ٥٤٠

* تعليماته ﷺ للكفّ عن الاستعطاء ومدّ اليد للآخرين ٥٤٢

١٠ـ إرشاداته ﷺ في التعامل مع الفرق والأقوام والمذاهب والأديان ٥٥١

١١ ـ مواعظه ﷺ فيما يوجب ويُعدُّ مِنَ السعادة والشقاء وفيمن هو السعيد ومن هو الشقيّ ٥٦١

١٢ـ تحذيره ﷺ من الفتنة وطرق الخلاص منها، وتحديده للموقف والمواقف الصحبة ٥٦٦

١٣ـ جعل ﷺ العمل معياراً لقبول الخالق المتعال لا القرابة والنسب ٥٧٢

١٤ـ مناهيه ﷺ وذمّه لبعض العادات السيِّئة والصفات الرذيلة ٥٧٥

١٥ـ ما خافه ﷺ على العباد ونبّه عليه وحذّرهم منه ٥٧٦

١٦ـ إبعاده ﷺ للبعض لسوء أفعالهم وقُبحها ٦٠٠

التاسع عشر: العطاء والتفضيل الإلهي لمحمّد ﷺ وما آثره به الباري المتعال وأكرمه به، ومواضيعه: خمسة ٦٠١

١ـ العطاء والتفضيل الإلهي له ﷺ على سائر الأنبياء والمرسلين، والناس أجمعين ٦٠١

٢ـ فضله ﷺ على أنبياء الله ورُسُله وملائكته ٦١٠

٣ـ فضله ﷺ على الناس سيادةً وخَلْقاً وفَصاحةً ٦١٤

٤ـ ما آثره به الباري المُتعال ليرفعه منزلةً ويعظمه أجراً ٦١٧

٥ـ ما أكرم به الخالق المُتعال نبيّه ﷺ من كرامات ٦٢٢